دولة قطر
وزارة الثقافة والفنون والتراث

صالح بن سلطان الكواري

١٩٠٦ - ١٩٧٩م



٢٠١٢م



صالح بن سلطان الكواري

(حياته - شعره - ديوانه)

جمع

محمد بن صالح بن سلطان الكواري

طارق بن صالح بن سلطان الكواري

تحقيق وشرح وإعداد

علي بن حسيب الغامدي

علي بن عبدالله الشياض

مراجعة

راشد بن سعد المهندي

حمد بن سليمان الكواري

الطبعة الأولى

٢٠١٢م



صالح بن سلطان الكواري

(حياته - شعره - ديوانه)

جمع

محمد بن صالح بن سلطان الكواري

طارق بن صالح بن سلطان الكواري

تحقيق وشرح واعداد

علي بن شبيب المناعي

علي بن عبدالله الفياض

مراجعة

راشد بن سعد المهندي

حمد بن سلمان الكواري

الطبعة الأولى

٢٠١٢م

تقـديم

إن النهج الرشيد الذي اختطه حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى - حفظه الله - في الحرص على تراث وثقافة بلدنا العزيز والسعي الكريم من سموه على متابعة الاهتمام بتوثيق وتسجيل وحفظ كل ما أبدعته وخطّته أقلام وضمائر الروّاد الأوائل من مبدعي ورجالات قطر الكرام ، هو نهج سديد يبث هيبا وفي روح الأجيال القطرية الصاعدة مزيداً من التقدير والإجلال لتطلعات سموه الصائبة في سعيه الدؤوب للعناية بكل ما له علاقة بالتراث والأصالة والمعاصرة، علاوة على اهتمام سموه بكل ما يجعل من بلدنا علامة مضيئة في المجال الإنساني والحضاري وعلى مختلف الصعد.

وفي غمرة هذا الدأب من سموه الكريم والمسئوليات الجسام التي تنهض بها روحه العامرة وإرادته الفذة ، لا يغيب عن بال سموّه أن يسأل ويتفقد نتاجات القطريين الأوائل بسيرهم العطرة ونتاجاتهم المبدعة ، بل يدفع بأبناء وورثة هؤلاء الرجال لتوثيق ورعاية تركة آباؤهم من علم وأدب وشعر ومدونات لتكون محفوظة في متون الكتب ووسائل التوثيق الحديثة المختلفة ، لترفد بالتالي كينونة آداب وتراث قطر الغالية .

وبناءً على هذا فإن وزارة الثقافة والفنون والتراث بأجهزتها وإداراتها المختلفة تعمل جاهدة لتتبع نهج وخطى سموه الكريم في الإهتمام والعناية بكل ما تركه لنا الرجال السالفون من تراث قَيّم وآداب خالدة ، تمثل الجوانب المختلفة لثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، حيث يصورها لنا مبدعي قطر السابقين أبلغ تصوير ثم يسكبونها بأرواحهم المبدعة الشفافة في هذه القوالب الشعرية والأدبية المبهرة ، مبقين لنا صوراً ناصعة عن مظاهر وآثار حياتهم الاجتماعية والثقافية والعملية ، يصورونها لنا أجمل تصوير متحرين فيها الصدق والرصانة وأعلى مستويات الإجادة والإتقان.

فمن حقهم علينا أن نعتني ونحتفي بكل ما أبقوه لنا تراثاً ثرياً يحمل صدق تعبيرهم وشفافية أرواحهم ونفحات أنفسهم الزكية الأبية . ساعين بهذا العمل أن نرصد ونوثق تراثاً زاخراً أبدعه رجالات قطر الأوفياء ، سجلاً يحفل بذكرياتهم وأفكارهم وأحلامهم .

ومن هذا المنطلق يسرنا أن نقدم تراث أحد أبرز شعراء قطر في القرن العشرين المنصرم ، ألا وهو الشاعر صالح بن سلطان الكواري المبدع الأديب والمربي الفاضل والإمام والخطيب ، نقدمه زاداً طيباً وثمراً دانياً ونتاجاً غزيراً جيداً لتنهل منه الأجيال، وتتعلم وتقتبس ما يفيدها ويضيء لها الدروب في قادم الأيام .

حمد بن عبد العزيز الكواري

وزير الثقافة والفنون والتراث

ترجمة حياة المرحوم
الشاعر صالح بن سلطان الكواري

بقلم : علي عبدالله الفياض

اسمه ونسبه :

هو الشاعر صالح بن سلطان بن محمد بن سطان بن سلمان بن عبدالرحيم الكواري من (المطاوعة) إحدى أفخاذ قبيلة البوكوّارة من (المشارفة) من الوهبة من تميم، القبيلة العربية العريقة الأصول والأرومة، والتي تعود في معظمها إلى قبيلة بني تميم الكبيرة والمنتشرة في الخليج والجزيرة العربية. أما فخيذته المطاوعة.. فأطلق عليها هذا اللقب لكثرة تديّنها ووجود العديد من المشايخ وأئمة المساجد في صفوفها، واشتهارها بهذا الأمر.

ولادته ونشأته :

ولد وقضى طفولته المبكرة في قرية (الغارية) التي تقع على الساحل الشمالي الشرقي لقطر سنة ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٦م على وجه التقريب، وبعد فترة وجيزة غادرها مع عائلته إلى قرية (سميسمة والتي تقع على الساحل الشرقي لدولة قطر، وفي تلك القرية الهادئة المحاذية للبحر عاش بعد أن اختارها مقراً وسكناً له ولأولاده إلى يومنا هذا.

والده:

والده هو الوجيه والنوخذا سلطان بن محمد بن سلطان بن سلمان بن عبدالرحيم المطاوعة الكواري، أحد نواخذة سميسمة ووجهائها، ومالك سفينة (جوهر السفن) وهي من نوع جالبوت، نشأ وترعرع في قريته وقضى بها معظم حياته، قرأ القرآن الكريم وختمه وتعلم الكتابة لدى أحد المطاوعة المعروفين في ذلك الوقت، ركب البحر ومارس الغوص وتدرج في الأعمال البحرية إلى أن أصبح (نوخذا) من نواخذة الغوص المعروفين في سميسمة، وكان يركب معه أولاده ومنهم الشاعر صالح بن سلطان.

انتقل - مع أولاده - إلى البحرين عام ١٩٣٧م حتى عام ١٩٣٨م للعمل وسعياً وراء طلب العيش وسكن في رفاع البوكوارة، وفي الأربعينيات من القرن العشرين المنصرم توجه إلى المملكة العربية

السعودية بمصاحبة أولاده صالح وحمد وسلمان وعبدالله، حيث سكنوا في منطقة (الثقبة) القريبة من الظهران وذلك للعمل في شركة الزيت العربية (أرامكو)، ثم عادوا إلى قريتهم في مطلع الخمسينيات ليستقروا بها بشكل نهائي مدة حياتهم.

إلتحق - على إثر عودته إلى قريته - برئاسة المحاكم الشرعية وعيّنه الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود قاضي قطر- في ذلك الوقت- إماماً للمسجد الجامع بفريق المطاوعة في سميسمة بتاريخ ١٣٧٥/١١/١هـ، وظل بهذه الوظيفة الشريفة إلى حين وفاته في ١٣٩٩/٢/٦هـ بعد أن أصيب في حادث سيارة أليم، وكانت وفاته قبل ولده صالح بحوالي ستة أشهر، عن عمر يناهز المائة عام -رحمه الله- وقد تزوج تسع زوجات، وأنجب من الأبناء: صالح، وحمد، وسلمان، وعبدالله، ومبارك، وسعد، ومحمد.

إخوته :

للشاعر صالح بن سلطان الكواري أخوة أشقاء ثلاثة هم : حمد وسلمان وعبدالله، وقد توفى حمد وسلمان وبقي عبدالله، وله أخوة غير أشقاء هم : محمد (توفى في حياة والده سنة ١٩٧٧م)، ومبارك وسعد (توفيا شاباً) رحمهم الله جميعاً.

سلمان بن سلطان الكواري:

من أعز وأقرب أخوة صالح إلى نفسه شقيقه سلمان، الذي كان أخاً له وصديقاً حميماً جمعت بينهما أخوة الدم والنسب وأخوة الشعر والأدب، فكان الشاعر والراوي سلمان -رحمه الله - سميراً ونديماً ملازماً له، ومحباً شغوفاً به يطارحه الأشعار والأفكار، ويتبادل معه الأسمار و الأخبار، وكان خديناً ملاصقاً له - كظله- في حله وترحاله، يتعلم منه الأدب ويحفظ عنه الشعر ويأخذ عنه الرواية والدراية، وكان وفياً له أشد الوفاء، محافظاً على وده وعهده وأخوته مرتبطاً به أشد الأرتباط وأوثقه، عاشا - في قريتهما - معاً، وركبا البحر سوياً، وتنقلا في البلدان، وعملا في البحرين وفي أرامكو، وعادا إلى مسقط رأسيهما ولم يفرق بينهما سوى الموت.

يقول الشاعر صالح بن سلطان في إحدى قصائده مجاوباً أخيه سلمان مشيداً بخصاله، ومبيناً العلاقة الوثيقة والمحبة الراسخة التي تربط بينهما فيذكر أنه يده اليمنى، وخيرة أخوته، ويشهد له بالخيرية والأفعال الطيبة وذلك بعد اختباره وامتحانه مرات عديدة، فيقول في قصيدته :

دنّيت قرطاس به الحبر جاني ... ومنحفٍ يمشي على الراس ملزوم

وكتبت لي بعض البيوت الحساني ... مثايل يطرب لها كل شغموم

ردٍ على من خصّني بالمعاني ... عضدي الى منه هفا كل مذموم

إيدي اليمين وخيرتي من اخواني ... سلمان جعله سالم دايم الدوم

ريف الصديق إلي حداه الزماني ... ضد الضديد ويوم الأهوال زيزوم

كم مرةٍ خذنا عليه امتحاني ... يشهد له التاريخ بالخير وعلوم

سليل عودٍ له محل ومكاني ... حاوي زمام الطايله سِلْمٌ وسلوم

تروى لنا قصة حياته بياني ... عزيز نفس وعند الأجواد مكروم

عند الوغي مروي شفاة السّناني ... يرضى ويأبى لي غدا الحق مثلوم

ان عاش جعله في حياته مْعَاني ... وان مات جعله دايم الدوم مرحوم

كله لعينا من جوابه لفاني ... يشكي علي الحال والرد ملزوم

أبشر وأنا لك في الخفا والبياني ... عونٍ على الشّدات في كل مقسوم

أخوك لي صك الحلق في البطاني ... لي جا نهارٍ فيه زاهم ومزهوم

ليل الهنا ليلة لفاني وجاني ... وصلوا على المختار ماهلّت غيوم

انتقل الراوي والشاعر سلمان بن سلطان إلى رحمة الله فجر يوم ٢٠١١/٢/٣م وصلى عليه في جامع الخور، ودفن في مقبرة الخور- رحمه الله - (١)

---

(١) للاطلاع على المزيد عن حياة الراوي والشاعر سلمان بن سلطان الكواري يراجع كتاب (الآلئ قطرية) الجزء الثالث، إعداد: علي عبدالله الفياض، المطبوع سنة ١٩٨٨م.

تعليم الشاعر صالح وثقافته :

تلقى علوم الدين وقرأ القرآن الكريم على يد مطوع فارسي(١) في قرية (الظعاين)، وختم القرآن كاملاً في مدة سبعة أشهر مما يدل على ذكائه وكامل نباهته، وكانت لديه حماسة شديدة ورغبة قوية في التعلم، وبعد أن ختم القرآن وتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ نفسه، ولما رأى الشيخ سرعة بديهته وقابليته للمزيد من العلم والمعرفة عرض على والده أن يأخذه معه إلى بلاد فارس لطلب العلم، ولكن الوالد رفض هذا العرض خوفاً على ولده الصغير في الغربة والبعد عن وطنه.

وقد ثقف الشاعر صالح نفسه بنفسه وكان قارئاً جيداً، عرف بكثرة مطالعته للكتب القديمة التي تصل إليه في ذلك الوقت، وكان يتلقف ما يقع في يده من الكتب ويطالعها بكل شغف ومحبة ورغبة في طلب العلم. وقد تنوعت قراءاته بين الكتب الدينية والأدبية، كما كان يطالع بعض دواوين كبار شعراء العرب من أمثال المتنبي، وعنترة وسواهما من الشعراء .

وتعرف في فترة شبابه على الشاعر المبدع محمد بن جاسم الفيحاني، وربطته به علاقة وثيقة وصداقة حميمة. وكان أول لقاء بينهما في منطقة (عذبة) التي تقع غرب قرية (الفارية) وكان ينزل فيها الوجيه السيد/ علي بن شاهين الكواري وأولاده - رحمهم الله - وكان الفيحاني مجاوراً لهم في تلك الأيام، فكان لقاءً أدبياً استفاد منه الشاعر صالح كثيراً وترك أثراً طيباً في نفسه .

وكما جالس الشاعر صالح الشاعر الفيحاني فإنه - أيضاً - جالس وخالط واستفاد كثيراً من الشعراء والرواة في قطر والبحرين والمملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان التي تنقل بينها وأخذ عن رجالها وأعلامها المميزين في الرواية والشعر والأدب. مما أكسبه الكثير من المعلومات والخبرات والتجارب أفادته وصقلته وميزته في حياته العلمية والعملية.

---

(١) لم نتعرف إلى اسم هذا المعلم الذي درسه القرآن.

ركوبه السفن وعمله في البحر :

ركب الشاعر صالح بن سلطان البحر كعادة أهل قطر قبل اكتشاف النفط، وكان ركوبه السفن في صغر سنه. وكما يقتضي نظام البحر فقد كان الصغار يعملون في مهنة تسمى (تبّاب) وهو الذي يقوم بخدمة البحارة والسفينة وفي نفس الوقت ينظر ويتعلم علوم البحر وفنونه. وبعد أن قضى الشاعر صالح فترة من الزمن في تلك المهنة البسيطة، وبعد أن تعلم ما يكفي لممارسة الغوص في قاع البحر رقى إلى مهنة (غيص) وأصبح غواصاً ماهراً مجيداً ومعروفاً بين أهل البحر. وكان يركب مع والده، ثم ركب مع النوخذا والشاعر المعروف سلمان بن حمد الحسن المهندي.

أسفاره وتنقلاته للعمل بين أقطار الخليج :

نشأ الشاعر مكافحاً في سبيل العيش، وعانى الكثير والكثير من المصاعب والمشاق والمتاعب في حياته. ولكنه استطاع أن يخفف من حدتها ويتغلب عليها بصبره وإرادته القوية وعزيمته الراسخة.

فقد تنقل لفرض العمل وكسب لقمة العيش في بعض دول الخليج، ففي فترة الثلاثينيات من القرن العشرين سافر إلى البحرين وعمل فيها مدة سنة واحدة، وعقد علاقات طيبة مع شيوخها وأعلامها وشعرائها ورجالاتها المعروفين وكان سكنه مع جماعته في (رفاع البوكوارة) الواقع بين الرفاع الغربي والرفاع الشرقي.

وبعد مرور عام واحد فقط رحل الشاعر الكواري - في عام ١٩٣٨م - إلى المملكة العربية السعودية، وعمل بعد اكتشاف النفط في أراضيها في شركة النفط (ارامكو) بمدينة الظهران وكان من أوائل القطريين الذين عملوا بشركة أرامكو، وتدرج في أعمالها إلى أن أصبح مسئولاً في أحد أقسام تلك الشركة، وكان سكنه مع بعض من جماعته في منطقة الصبيخة ثم (الثقبة) القريبة من عمله في شركة أرامكو، ويعتبر من أوائل من سكن في منطقتي الصبيخة والثقبة واستقر بها مدة تقارب ٢٠ سنة .

وهناك تعرف والتقى بالعديد من شعراء المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وتساجل وتبادل معهم الشعر وذاع صيته وسار ذكره بينهم في تلك النواحي من المملكة. وبعد اكتشاف النفط وتفجره في أرض قطر في بداية الخمسينيات قرر الشاعر وأفراد عائلته وجماعته العودة إلى قطر، فتم لهم ما أرادوا حيث عاد الشاعر إلى بلدته العزيزة (سميسمة) ليستقر فيها مدة حياته وباقي أيام عمره.

عمله في التدريس :

فور عودة الشاعر إلى قطر التحق بسلك التدريس وكانت المدارس النظامية في بداية إنشائها في حقبة الخمسينيات فكان الشاعر من السابقين الأولين الذين انضموا إلى ركب التعليم ومن الرواد الذين زاولوا مهنة التدريس في مدارس قطر النظامية. وقد عُيّن بمدرسة قريته سميسمة بوظيفة (مطوع) وهي تسمية تطلق على مدرس العلوم الشرعية (قديماً)، وكذلك تطلق على إمام المسجد، وكان ذلك في ١٣٧٧/٤/٢١هـ الموافق ١٩٥٧/١١/١٥م، وعُيّن على درجة س ٦/٦ فكان - رحمه الله - مديراً ومعلماً مخلصاً ومربياً فاضلاً لتلامذته، ودرس وتخرج على يديه الكثير من شخصيات سميسمة المعروفة من جماعته الفضلاء والذين يكنون لأستاذهم ومعلمهم النبيل كل ود واحترام وتقدير، فله الفضل - بعد الله - في تعليمهم وتربيتهم وتلقينهم الدروس الدينية المفيدة، وتحبيبهم في العلوم والمعارف الإسلامية الشريفة، وفي توجيههم لاتباع الأخلاق العربية الحميدة والأصيلة. وكان هو بنفسه قدوة لهم في حياته العملية والشخصية سواء في داخل المدرسة أو في خارج أسوارها. وظل ذكره يتردد على أفواههم حتى بعد وفاته ورحيله عن الدنيا.

وعند اطلاعنا على ملف الشاعر الأستاذ صالح الكواري الذي لازال موجوداً في أرشيف وزارة التربية والتعليم، والذي يحمل رقم (١٨٨)، تبين لنا مدى إخلاصه في عمله واجتهاده وحرصه على تعليم الأجيال الناشئة وتثقيفهم بالثقافة الإسلامية المجيدة. ونشاطاته المدرسية الكثيرة في هذا المجال.

ومن واقع تقارير مفتشي وموجهي العلوم الشرعية بالوزارة نرى انه كان متزناً في شخصيته نشيطاً في عمله يعمل بإخلاص وتفان، وتحضيره للدروس جيد ومفصل، وشروحه للدروس واضحة المعنى وظاهرة البيان وكانت درجات تقاريره تتراوح بين المتوسط وفوق المتوسط والجيد(١) . وتراوحت درجاته بين الستين والخمسة والسبعين درجة. وكان راتبه عند تعيينه هو ٢٠٠ روبية فقط، وتدرج في سلم التوظيف إلى أن وصلت درجته إلى درجة م٤ ووصل راتبه الأساسي حين وفاته مبلغ ٣٢٠٠ ريال قطري. أما رقم وظيفته التي عُيّن عليها مدرساً في وزارة التربية والتعليم فهو : ش (٢٣٥).

وظل الشاعر يزاول عمله إلى أن أنهيت خدماته بسبب وفاته في ١٣٩٩/٧/٢١هـ الموافق ١٩٧٩/٦/١٦م، بعد أن قضى في سلك التربية والتعليم مدة ٢٣ عاماً، زاول فيها عمله بكل إخلاص وتفان وحماسة ومحبة حتى تخرجت على يديه أجيال وأجيال من أهالي سميسمة والمناطق القريبة منها.

عمله في الإمامة والخطابة :

وبالإضافة إلى عمله في مجال التدريس والتربية والتعليم، فقد كان خطيباً مفوهاً يعظ الناس ويرشدهم وينصحهم في الجُمع والعيدين. وكان تعيينه بوظيفة (خطيب) في المسجد الجامع بقرية سميسمة في ١٣٧٩/١١/١هـ الموافق ١٩٦٠/٤/٢٧م، ورقم وظيفته حال تعيينه (١٧٩) ثم أعطي رقم آخر هو : (١٠٢٤)، وظل يمارس عمله بكل إخلاص إلى أن أنهيت خدماته بعد وفاته بفترة في ١٣٩٩/٨/١هـ الموافق ١٩٧٩/٦/٢٥م وقد أعطى - رحمه الله - مثالاً طيباً للرجل الملتزم بدينه وواجباته تجاه ربه وتجاه أهله وقومه، وكان حريصاً على تعليمهم وتوجيههم من خلال خطبه ودروسه أمور دينهم ودنياهم. وقد أثرت دروسه وعظاته في بني قريته وبين جماعته وأثمرت ثماراً يانعة حسنة، وأخرجت تلك البلدة الطيبة الكثير من الرجال النجباء الذين يشار لهم بالبنان. ببركة هذا الأستاذ المعلم والمربي الفاضل والشيخ الجليل العامل.

---

(١) المفتشون الذين تناوبوا على تفتيش العلوم الشرعية من خلال ملف الشاعر صالح هم: الشيخ عبدالله بن تركي والشيخ عبدالعزيز بن عبدالستار، والشيخ علي حَمّاد، والشيخ عليوه مصطفى عليوه.

أخلاقه وصفاته :

كان - رحمه الله - مثالاً يحتذى في الأخلاق الفاضلة الحميدة، عرف بدماثته وحسن معاشرته، وكان هيناً ليناً متواضعاً لا يحب الإساءة ولا يسئ لأحد، وما اثر عنه هجاء أحد من الناس قط. وعرف - كذلك - بديانته وورعه وتقواه وحبه للخير وحبه للناس وحبه للجمال والكمال في كل شيء، وكان محباً صادقاً لأقاربه وأصدقائه ومعارفه، واصلاً لأرحامه وذويه وجيرانه.

وكان -رحمه الله- أيضاً سخياً شهماً محباً للإحسان والمعروف، صادقاً مخلصاً في اقواله وأفعاله. ارتفع وسما عن كل رذيلة ومنقصة، وسار بين الناس على أحسن سيرة، وكانت سريرته انقى وأصفى سريرة، ومسيرته أجمل وانبل مسيرة. نقول ذلك ولا نزكي على الله احداً .

وهكذا عاش طوال عمره محباً وحبيباً إلى من عرفه وعاشره سواءً من اهل قريته وجماعته أو من أهل قطر جميعاً أو من أصدقائه خارج قطر فكانوا يبادلونه الحب والاحترام والتقدير.

أسفاره وتنقلاته :

سافر الشاعر صالح بن سلطان وتنقل بين عدة بلدان، فرحل إلى البحرين وسكن بها فترة من الزمن لأجل العمل، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية وسكن في الثقبة بالمنطقة الشرقية للعمل في شركة أرامكو، وبعد عدة سنين عاد إلى قطر واستقر بها بقية حياته.

وسافر إلى مصر عدة مرات وتزوج من كرائم نسائها زوجتين من خيرة العائلات بها . وكان محباً لمصر ويظهر ذلك جلياً في قصيدته التي نظمها في مدح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

كما أنه زار عدة بلدان اخرى منها الإمارات والكويت وعُمان، ودمشق والهند، وحج إلى بيت الله الحرام مرتين.

وقد أكسبته سفراته وتنقلاته الكثير والكثير من المعارف والثقافات المتعددة والمتنوعة لشعوب المنطقة، مما زاده ورفده بثروة لغوية ومعلوماتية ظهر أثرها جلياً في شعره وبين ثنايا قصائده الجميلة والجزلة.

أصدقاؤه ومعارفه في قطر :

كوّن الشاعر صالح بن سلطان علاقات وصداقات حميمة مع العديد من الشعراء والشخصيات المعروفة في قطر، ومن أعز أصدقائه من الشعراء في قطر نذكر : الشاعر الكبير المرحوم محمد بن جاسم الفيحاني، والشاعر عمير بن راشد بن عفيشة الهاجري، والشاعر حميد بن خرباش المنصوري، والشاعر لحدان بن صياح الكبيسي، والشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري، والشاعر أحمد بن علي بن شاهين الكواري، والشاعر سعيد بن سالم البديد المناعي، والشاعر محمد بن جمعان، والشاعر سعد بن علي المسند المهندي المعروف باسم (سعد الشاعر) وولده الشاعر عبدالله بن سعد المسند، والشاعر سعد بن راشد الكواري، وابنه الشاعر راشد بن سعد الكواري، والشاعر عبدالله بن أحمد السويدي، والشاعر أحمد بن محمد بن خليفة السادة، والشاعر محمد بن حسين السادة، والشاعر جبر بن حسن المناعي، والشاعر عبدالله بن سعد السبيج، والشاعر راشد بن إبراهيم المسند المهندي، والشاعر سعد بن سعد القشاشي المهندي، والشاعر سعيد بن مبارك بو سعدة المهندي، والشاعر عبدالله بن عامر البوفلاسة، والشاعر مجرن بن خلفان المنصوري، والشاعر يوسف بن عبدالله المالكي، والشاعر علي بن رحمة المري، والشاعر سعيد بن محرول النعيمي. كل هؤلاء الشعراء تعرف عليهم شاعرنا وصادقهم وزامل وتساجل مع الكثير منهم. وهو رجل عرف أنه ودود محب وفي لأصدقائه، حافظ لعهدهم، متمسك بهم لآخر لحظة من حياته.

أصدقاؤه خارج قطر :

وكما أن له أصدقاء كثيرين في قطر، فإن له أيضاً أصدقاء في خارج قطر ممن اتصل بهم وتعرف عليهم أثناء إقامته في البحرين والمملكة العربية السعودية. ومن أعز أصدقائه من الشعراء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية الشاعر المعروف محمد بن راشد المهنا

النعيمي من اهل الدمام، والشاعر عمار بن سلطان العماري من الدمام ايضاً. وله الكثير من المساجلات معهما ومع شعراء آخرين من أهل المراح بالأحساء وهم : الشاعر راشد بن أحمد العواد، والشاعر عبدالعزيز العودة بن مقرن، والشاعر علي بن أحمد بوهويدي العودة، والشاعر سعد بن عجيل، والشاعر سالم بن علي. ومن قضاء صفوى الشاعر حمد بن ابنيان اللقطان الخالدي عمدة أم الساهك بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. ومن الدمام أيضاً الشاعر محمد بن أرحمة العماري. وكذلك تعرف وجالس الشاعر سلطان بن فرزان السهلي وهو شاعر نجدي أقام في قطر فترة من الزمن ثم رحل إلى الكويت. ومن البحرين تعرف على عدد من الشعراء، ومنهم الشاعر عبدالله بن علي الرميحي من أهالي قرية (جو). ومن الإمارات ساجل أحد شعراء دبي وهو الشاعر عبدالله بن صالح بن حنظل.

زواجه وذريته :

تزوج الشاعر صالح بن سلطان ثلاث زوجات أنجب منهن عشرة أولاد وخمس بنات، وزوجته الأولى هي (أم محمد)، وله منها محمد ومطر وعلي (توفي شاباً)، وابنتان، اما الثانية فهي (أم زيد)، وله منها زيد وحسان، ومبارك، وإبراهيم، وسلطان، وبنت واحدة . والثالثة هي (أم جمال)، وله منها جمال وطارق، وابنتان .

وفاته :

انتقل الشاعر صالح بن سلطان إلى الرفيق الأعلى بعد ان أدى واجبه نحو ربه ومجتمعه ووطنه ولقي ربه راضياً مرضياً - إن شاء الله - في ١٣٩٩/٧/٢١هـ الموافق ١٩٧٩/٦/١٦م، في مدينة مومباي بالهند بعد ان ذهب إليها للعلاج من مرض ألم به، ونقل جثمانه الطاهر إلى قطر، ودفن في مقبرة نعيجة بمدينة الدوحة بجوار والده سلطان بن محمد الكواري. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الجزاء الأوفى نظير ما قدمه لوطنه وأمته.

الشاعر الكبير صالح بن سلطان الكواري

« آفاقه الشعرية .. وأجواؤه الأدبية .. من خلال شعره »

بقلم : علي شبيب المناعي

١- مدخل.

٢- شاعريته وفنه الشعري.

٣- معارفه الدينية.

٤- معارفه الثقافية العامة.

٥- علاقته بالقلم والكتابة.

٦- أثر البيئة البحرية في شعره.

مدخل:

منذ القدم كانت أرض قطر المعطاء واحة فيحاء للشعر والشعراء، ففي الأزمان الغابرة كان المثقب العبدي وقطري بن الفجاءة وطرفة بن العبد، وإلى عهد قريب نسبياً كان الشيخ جاسم بن محمد (المؤسس) ومحمد بن عبدالوهاب الفيحاني والشيخ سعود بن عبدالرحمن، وماجد بن صالح الخليفي وسعيد بن محمد البديد وسعد بن علي المسند وعبدالله بن صالح الخليفي وعبدالله بن سعد المسند وأحمد بن علي بن شاهين وعمير بن راشد العفيشة، وإلى عهد قريب أحمد بن يوسف الجابر والشيخ علي بن سعود والدكتور حسن نعمة والشيخ مبارك بن سيف والدكتور حجر بن أحمد البنعلي، وغيرهم الكثير الكثير من الشعراء القطريين الذين أضاؤوا سماء الشعر كالنجوم الزاهرة. وما شاعرنا، الذي نستعرض بعضاً من إبداعه الشعري، وننجول في واحات أفانينه المزهرة، لنستطلع آفاقه الشعرية وأجوائه الأدبية إلا واحداً من رموز هذه الكوكبة، التي توحي لنا بإشراقات الفكر وتور العلم ووجدان المحبة، الذي ينير لنا دروب الحياة، بالكلمة الموحية الصادقة، وبالصورة المعبرة عن أدق المشاعر الإنسانية في أفراحها وأحزانها ورضاها وسخطها، بل أنها تنقل لمخيلتنا صوراً لم نعشها ولم ندركها أو نجربها، فهي حالات فردية يصورها وجدان الشاعر، ويحررها قلمه وفكره المبدع، فتصل إلينا صوراً دقيقة صادقة معبرة أصدق تعبير، أنه خيال الشعراء ووجدانهم المشتعل بالصدق والصفاء والمحبة.

إن شاعرنا القطري المبدع صالح بن سلطان الكواري يحتل مكانة بارزة بين هؤلاء المتميزين، بل أنه أحد رموز الشعر الشعبي القطري في النصف الثاني من القرن العشرين، الذين امتلكوا مقدرةً شعريةً فائقة، وآفاقاً فنيةً رحبة، مكنتهم من بلوغ الشأن العالي والمكانة الرفيعة بين شعراء زمانهم.

وما العلاقة الحميمة بين شاعرنا صالح بن سلطان الكواري والشاعر محمد بن عبدالوهاب الفيحاني إلا ثمرةٌ طيبةٌ من ثمار المكانة الشعرية التي احتلها الشاعر صالح بن سلطان في وجدان شاعر زمانه المبدع الفذ محمد بن عبدالوهاب الفيحاني. وما تعاطف صالح بن سلطان مع محمد بن عبدالوهاب في مكنوناته الشعرية وأهوائه العذرية الشريفة إلا للإلتقاء الوجداني والنفسي والشعري بين هذين العلمين من أعلام الشعر في قطر الخير.

فقد كان الفيحاني في فويرط أولاً ثم في الغارية يبدع القصيدة في شكوى حبه العذري فيصل صدى أبياته المؤثرة إلى سميسمة وغيرها من القرى، يسمعها الناس العاديون فيتأثرون مشفقين لحال هذا المحب الذي يقتله الألم مما يكابد ويتجرع، إنه الحب العذري الشريف العفيف، إنها أحكام القبيلة والحجر وحرمان المحب من المحبوب، وترن أصداء هذه القصائد، وبأثر مختلف في وجدان الشاعر الشاب صالح بن سلطان فيلفه الحزن والقلق على صديقه الفيحاني، فيصبح أكثر التصاقاً بمعاناة صاحبه، وأكثر نضجاً وأكثر شاعرية وتعبيراً وأكثر إبداعاً.

فعندما وصلت أصداء قصائد الفيحاني إلى سميسمة وطرقت آذان صالح بن سلطان بمعانيها الفنية المبتكرة، وبما تحويه من ألم ومعاناة في قصة حبه الشريف العفيف - وكان صالح بن سلطان شاعراً شاباً يستهويه هذا المستوى من الشعر الرفيع - استأذن اباه أن يرسل قصيدة للفيحاني يساجله فيها ويعبر فيها عن أفكاره ومستواه الشعري، كما يشارك بها الفيحاني آلامه ومعاناته، ولكن والده نصحه بغير ذلك، وأن يترك هذا الشاعر ليضمد جراحه بنفسه، بيد أن صالح بن سلطان أبى إلا أن يرسل بقصيدته إلى الفيحاني، الذي استهواه مستواه الأدبي الرفيع وأشعاره الجميلة، فقال صالح بن سلطان يخاطب الفيحاني - وبعد ذلك أصبحت فيما بينهم صداقة ومحبة وأخوة - وكان ذلك عام ١٩٣١م، من ضمن أبيات قصيدته التي يشكو فيها إلى صاحبه ما يلاقي من أهواء المحبة والشباب، يصف الصحبة القوية فيقول:

إلى قالوا صحيبك ذاك من هو ... ومن تعني يقاسمك الثقيلي
فأنا قولي لهم سقم المعادي ... شديد الباس لي هاب الذليلي
عريب الجد حمّال المصاعب ... سنادي فرحتي زين الدخيلي
الي متني نصيته شب صاعد ... وقال إعليت من هجر الخليلي
أنا قصدي ومقصودي محمد ... سليل سلسله عود اصيلي
الا يا ولد جاسم يالزيمي ... وعون اللي سرى به جنح ليلي

فيرد عليه الفيحاني، بكل صدق ومحبة، ثم يبدأ الفيحاني خلال قصيدته لصالح بن سلطان في شرح معاناته في المحبة، وما يتعرض له المحبون من قهر عاطفي وألم نفسي واحساس بالمرارة والغبن. وكانت قصيدة الفيحاني القوية بمستواها الفني إدراكاً منه لمستوى صالح بن سلطان، وما هو عليه من وعي شعوري وجزالة شعرية، وصدق في التعبير، وإدراكاً حقيقياً لدور الشعر في رسم صور المحبة ومعاناة الوجدان.

فقد حرك صالح بن سلطان شعور الفيحاني فأخذ يعبر له عن كل مكنوناته، ويصدقه الشعر والقول في شرح ما يلاقي في حبه العذري، وكأن الفيحاني قد كان يبحث عن هذا المستوى من الصداقة، وهذا المستوى من الشعراء، الذي يمكنه أن يبث لهم شكواه ليشاركوه روح الشعر ومستواه الأدبي الرفيع. فالفيحاني يفتح الباب على مصراعيه ليدخل صالح بن سلطان وليشاركه الشعر والقصة والتعبير الأدبي الرفيع. وها هو الفيحاني يرد على صالح فيقول - وبصدق - وكأنه يحادث ذاته ويبثها شكواه:

هلا مـا هـاش بـالـوادي ارقـيـلي ... ومـا هـز الـهـوا خـوص الـنـخـيـلي
ومـا حـنّـت عـلى الحـيـضـان هـجـمـه ... ومـا نـاوح هـبـوب الـيـاه سـيـلي
هلا بك عـيـد هـيـه نط نـوبك ... عن اللاهـوب لـوذي لـلـمـقـيـلي
ومن عـنـاك لي مـا خـاب ظـنـه ... بـذلت لـعـزوته جـهـدي ونـيـلي
فلا عـودت سـمـعـي سـفـه عـازي ... ولا دونه هـبـت قـومي وخـيـلي
ولا بـرقي كـذبْ عن شـيـمْ خـايل ... ولا غـورْ عن الـظـمـيـان سـيـلي
ولـكـن صـابـنـي مـا صـاب تـوبه ... وقـبـلي في الـهـوى صـاب الـعـقـيـلي
رعـاك الـلـه يـا صـالـح وجـارك ... أظـنـك في الـهـوى طـحـت بـعـمـيـلي
وبـحـرٍ فـيـه تـسـبـح فـيـه نـسـبـح ... ونـيـرانٍ كُـوتْكْ أسـبـاب ويـلي
وسـقـم عـلـلـك قـبـلـك سـقـمـنـي ... وعـلـلـنـي ومـنـه فـتـور حـيـلي
وهـمْ هـمُـكْ هـمُـومْ فـؤادي ... وطـولْ هـجـعـت الـغـافـين لـيـلي
لـفـا مـرسـولـكم عـنـدي وحـرّك ... بـصـدري والـضـمـيـر الات ريـلي
وذكـرني هـوى من كـنـت سـالي ... ونـدا بـالحـشـا جـرح دمـيـلي

وقد بلغ عدد أبيات قصيدة الفيحاني في الرد على صالح بن سلطان أربعين بيتاً، كلها تحمل في طياتها صوراً فنية عالية من وصف شعوره وقصته، والتعبير الصادق الملهم عن آلام المحبة والمحبين، يمتزج بها الشرف الرفيع وعزة وصبر الرجال الذين تأدبوا بأدب الدين، وتزينوا بأخلاق أفاضل الرجال ممن استبنتهم بيئة تحكمها أعراف العرب، وعادات وتقاليد القبائل العربية العريقة.

ولنعرف مدى ما وصلت إليه العلاقة الأخوية والروحية بين الشاعرين الكواري والفيحاني - على الأقل فيما بين يدينا من قصائد متبادلة - لابد أن نقرأ قصيدة صالح بن سلطان في رثاء صديقه الفيحاني بعد أن جاءه في الحلم وعاتبه لعدم قوله قصيدة يرثيه فيها. وفي صبيحة اليوم التالي قال صالح بن سلطان قصيدة الرثاء في صديقه الفيحاني، وبناها على قافية ووزن قصيدة صديقه الشهيرة " شيعنا من عناهم وارتوينا .. وعند رسوم منزلهم بكينا ". وكأن صالح بن سلطان يتابع سرد قصة الفيحاني ومعاناته، فهو الأعرف شعورياً ووجدانياً بسيرة حياة وشعر هذا الرجل، بل إنه يقول لمعرفته الحقيقة به: (انا برثيه.. ومن يرثيه مثلي ..) أي من غيري على اطلاع وعلم بمعاناة وآلام هذا الإنسان المبدع .. ومن استمع لقصته وعرفه مثلما عرفته، إن عقل وضمير صديقه الحميم صالح بن سلطان قد أنّبه وهو يبثه هذا الحلم، وقصيدة صالح عندما نقرأها ونتمعن في صياغتها لا توحي لنا مباشرة بأنها رثاء خالص، بل هي مشاركة وجدانية، وحسرة على فقد هذا المبدع المأسوف على حياته :

رعاك الله يا القرم الهواوي ... ويا محيي رسوم الأولينا
مفيد حق من هو يعتبر به ... كلامه ما حووه الراسخينا
وانا قلت آه يا هذي بلاوي ... وأثرنا في هواهم خاسرينا
على يا طارشي هيا بسرعة ... لصوب محمد ذرب اليمينا
وقل له صالح يرثي سميك ... ويزهم يا عشير الغائمينا
وجاني زاير في النوم عاني ... وقال ارثوا لنا يا فاهمينا
انا برثيه، ومن يرثيه مثلي ... عسانا يوم حشره فايزينا
وانا لك انتخي يا بالعوايد ... لزيمي يا خدين الطاهرينا

وصالح بن سلطان لا يبدأ قصيدة رثائه الفيحاني بطريقة تقليدية متعارف عليها في قصائد الرثاء، بل كأنه ينطق بلسان وقلب صاحبه، يتألم لألمه، ويؤكد على طهارة وعفة هذا المحب، وكأنه يشهد له في الدنيا قبل الآخرة على نقاء السريرة وصفاء الطوية وشرف الطلب:

سكرنا في هوى اللي ساكرينا ... وعند أطلال منزلهم لعبنا
ترزّمنا وشايمنا وشمنا ... وصرنا من سببهم ناحلينا
وحنّا في محبتهم اكلنا ... من الحنظل، وكنّا خوخ تينا
وحنّا في محبتهم صبرنا ... على المالح، وصار الشين زينا
وحنّا في محبتهم وقفنا ... وشاهدنا، وكنا محرمينا
وحنّا في محبتهم عصينا ... ولا نسمع كلام الناصحينا
وحنّا في محبتهم تعبنا ... وبعنا في هواهم واشترينا
انا هيهات بنساهم وبصبر ... وهم لي بالمودة مقبلينا
ثمان سنين خلاني صفو لي ... مصافيهم، وهم لي مجهدينا

إن علاقة شاعرنا بالفيحاني هي إحدى المحطات الحياتية والأدبية والثقافية المؤثرة، ونعتقد غير جازمين بأن العمر المتقارب والمستوى الثقافي والوعي المشترك هي إحدى أهم الخصائص التي تجمع القرناء أو الأصدقاء أو الزملاء، لما تضفي عليهم هذه الخصائص المشتركة من وحدة في الشعور وتفاهم في أغلب الأمور، وما يمكن أن تجعل بينهم من خطوط سير والتقاء تثمر وعياً مشتركاً وتمازُجٍ في الإحساس بالأشياء، واستمرار هذه العلاقة وتواصلها.

فصالح بن سلطان والفيحاني كلاهما حصلا على التعليم الشعبي، ثم حصلا أيضاً على جزء من التعليم النظامي، وكانا على مستوى من العلم والمعرفة والاطلاع، مما أهلهما ليتسنّما درجةً رفيعةً في عالم الشعر والأدب في قطر، وأن يؤثرا - كل على حدة - في المزاج الشعبي القطري بإبداعاتهما وقصائدهما ذات المستوى الشعري الرفيع.

شاعريته .. وفنه الشعري :

إن عالم الشعر الرفيع يجعلنا نمثله بالمعمل أو المخزن أو المختبر الذي وُضعت ورُصّت في جنباته كل الجواهر النفيسة واللآلئ الثمينة والمعادن الغالية كالذهب والفضة، وقطع الحرير ونفائس الأحجار الكريمة. ومن الصعوبة بمكان أن يطلق العنان لكل من لا يتقن التعامل مع هذه النفائس ليعبث بها ويشوه هيئتها، بل تحتاج في حقيقة الأمر إلى صانعٍ ماهرٍ أو حرفيٍّ مبدعٍ أو لنقل صانعٍ يحسن التعامل مع الذهب والجواهر واللآلئ .. شخصٌ يعرف قيمة هذه الأشياء، وماذا يصنع بها مما يتقلد أو يتزين به، أو يُجعل كتحفة تدهش أعين الناظرين. كذلك الشعر بمفرداته وأوزانه ومعانيه وقوافيه وفنونه وإيحاءاته هو أشبه ما يكون بهذا المعمل أو الورشة، التي إن دخل إليها من يتقن حرفة صناعة الأشياء الثمينة فإنه يصنع وبمهارة ودقة حليةً ثمينةً يطوق بها جيد عروس الشعر الجميلة المتألقة، وإن وَلَجَ إلى هذا المُحْتَرَفْ من لا يتقن التعامل مع هذه المواد الثمينة، وليس لديه أدنى معرفة عن قيمتها وماذا يصنع بها، فإنه سيفسد هذه القطع ويتلف قيمتها، ويجعلها في أحط قيمةٍ بل وأبخسُ بضاعة.

فصالح بن سلطان من هؤلاء الصناع المهرة، والحرفيين الذين يتقنون استخدام النفس القطع الثمينة ليحولوها إلى قطعٍ فنيةٍ نادرة، تتزين بها عرائس الشعر، ويتقلدها الرجال ذو الهيبة والسمت والمكانة، وتعرض في ساحات الفنون والصناعة المتميزة، فتدهش أعين الناظرين وأفكار المتأملين.

ولا يمكن أن يتقن الصانع الماهر ما لم تتوفر بين يديه وفي جعبته هذه النفائس، وما لم يكن يملك الأدوات الدقيقة التي تعينه على ابتكار وتنفيذ أعماله المتقنة المتميزة، والمعنى الذي نرمي إليه، ويدفعنا السياق لإيضاحه، أن روح الشعر وفنه هما ملكة وموهبة ووعي، يفطر من خُص بهذه الهبة الربانية عليها، وترشده الأحاسيس والنوازع والأفكار إليها، والتي توحي له بالأخيلة والأفكار والمعاني والأوزان والصور الشعرية التي تشف عن شاعريته الفطرية المطبوعة، وصالح بن سلطان وأمثاله من فئات الشعراء الذين وكأنهم خلقوا للشعر أو رضعوه وهم في حضون أمهاتهم، فلا يمكنهم أن يستغنوا عن الشعر ولا الشعر وروحه كذلك.

ولنستمع إلى صالح بن سلطان في هذه الأبيات، لنرى مدى علاقته الوطيدة بعالم الشعر وفنونه وأدواته، وانشغاله وتعلقه الدائم والمستمر بهذا العالم، وهو يصف من خلالها قوة تحفزه ونزوعه لقول الشعر، وانقياد المعاني له، وبصفه بالنيل أو البحر المتلاطم:

ساعة لفاني جيلكم هضت الأشعار ... قمت بهمام للقلم والدواة
ونمّقت قافٍ في حسينات الأسطار ... جيلٍ غريبٌ وفيه ذوق الحلاة
وادي الشعر في ضامري له تعبّار ... وإلى طمى سيله يسوي ازفلاتي
طمْ وتلاطم كنّه النّيل لافار ... في درْ لمّيه تاكنه بالثباتي

وفي القصيدة التي عنوانها " بديت المثايل والمثايل اتعيبه "، وهي قصيدة مدح جميلة، في المرحوم الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر الأسبق، وقد صاغها الشاعر بمهارة وقدرة، وحبكها بأدواته الفنية العالية، وفيها يقول:

تفكرت والفكرة أهاجت صبابتي ... وحيدٍ ومسقيه المرار انكاد
حداني زماني للمعاني أصوغها ... كما صاغ بنّاي القصور أستاد
بديت المثايل والمثايل اتعيبه ... ولا كل من قال المثايل ساد
ولا كل من يبني البنا يحسن البنا ... ولا كل من رام المغازي فاد

وهو شاعر يدرك قوة شاعريته وفنه الشعري، ومدى علاقته وارتباطه بهذا العالم الخضم، الذي يحتاج لمن يلجه للكثير من الأدوات بعضها فطري حصل عليه من قوة الموهبة ونزوعه إلى الإبداع، وبعضها الآخر اكتسبه من الاطلاع والقراءة ومخالطة العارفين ومجالسة النابهين في هذا الفن، ولم تكن علاقة صالح بن سلطان بالشاعر الفيحاني إلا إحدى هذه الاكتسابات العالية القيمة، وما ولعه بعد ذلك بشعره إلا إحدى ثمرات الذكاء الشعري لدى الشاعر صالح بن سلطان، فاستمع إليه وهو يداعب أحد الشعراء في بداية قصيدته (المربوعة) حيث يقول بدافع الثقة ومعرفة القدرة :

قـــال مـــدلـــول المـــعـــانـي لـلـمـثـايل تـرجـمـانـي
لـــو يـــحـــطـــون امـــتـــحـــانـي جـــيـــت من فـــوق الـــعـلامه

ويقول في مطلع إحدى شيلاته الحربية:

قـال من هـو يـرسم الـقـاف طـريـاني قـاف شـعـر بـالـدنـانـيـر له قـيـمـة

وفي مطلع شيلة أخرى يقول ايضاً:

قـال من هـو بـالـتـمـاثـيل عـراقي قـاف شـعـر يـطـرب الـلي يـشـيـلـونه

وفي مطلع شيلة أخرى يقول:

قـــال من هـــو يـــبـــدع الـــقـــافي عـــيـــلـم لا من طـــمـى عـــدّه

ويقول في إحدى قصائده التي يمدح فيها أحد كرام آل ثاني:

رعـا الـلـه عـصـر فات بـالأنس والـصـفـا تـبـدل ولا لـي من عـنـاه مـجـيـر
اراعي نجـوم الـلـيـل واحـسـب كـواكـبه اعـده ومـثـلـي في الحـسـاب خـبـيـر
إلى صـاغـوا الـشـعـار نـظـم وعـدلـوا انـا شـفـت نـظـمي في الـقـصـيـد غـزيـر
ولا كل من رام الـبـنـا يـحـسـن الـبـنـا ولا كل بـنـاي يـكـون بـصـيـر
ولا كل من رام المـعـزه يـنـالـهـا ولا كل من سـاد الأمـور شـطـيـر

يقول إنه لانشغاله بالتفكير فيما مضى من عصر قضاه بالأنس والسرور، وأثر هذا التبدل فإنه مهموم مشغول البال، يسهر في عد النجوم والكواكب، ومن مثل الشعراء قدرة في عد النجوم والكواكب وذلك لكثرة انشغالهم بالتفكير والتأمل وهواجس الشعر.

ثم يمتدح قدرته في إبداع الشعر، وأن غيره ما هم إلا نظامون، لا تسعفهم الموهبة لقول الشعر الذي يُبنى على أصول يعرفها من هم في مستواه الشعري، ويأتي بشعر قوي السبك جزل العبارة دقيق الصورة غزير المعاني، بل نراه يصف نفسه بالبنّاء المُتْقِن لأصول البنيان القوي الجميل، وما جانبَ هذا الشاعر الكبير الحقيقة، إذ أن الأقوال والألفاظ والمعاني هي

كالحجارة الملقاة على قارعة الطريق، فهي كثيرة ولا يمكن أن تتحول إلى شيء قيم ومفيد إلا عند من لديهم هاجس البناء والتشييد وروح الهندسة، حيث يدركون أحجامها وأنواعها وفي أي مكان توضع، فتكون غاية في الصنعة وحسن البناء. فقد مر علينا قوله في أحد الأبيات:

ولا كل من بني البنا يحسن البنا ... الخ.

نعم يدرك صالح بن سلطان وأمثاله من الشعراء المجيدين بأن الألفاظ والكلمات والمعاني كالحجارة التي تتمايز في أحجامها وأشكالها وأنواعها ولا يمكن لأي كان أن يصنع منها بناءاً حسَنَ الشكل يعجب الناظرين، إلا من كانت عنده وبين يديه موهبةُ لحرفة الإشادة والبناء. وهذا بلا أدنى شك ينطبق على بناء وتشييد القصائد الجميلة المتكاملة المبنى والمعنى، الزاخرة بالدفق الشعوري والشعري الذي يحبكه الشعراء المتميزون الذين أعطوا من الموهبة ما يرفعهم إلى مستوى شاعر مبدع، أو شاعر متميز :

وحيرني به العصر الجديد ... ولا لي حيلة كود المعاني
أصوغ القاف واصبه إصبابه ... وانقي من معانيه الحصاني
أقوله وأعرضه للعارفين ... كلام يسمعه قاصي وداني
ألخص كلمتي من غير طول ... وشرح يجعل الغامض بياني
وأحطُ بهامشه حتى يبين ... دليل ما يبي له ترجماني

إن امتلاك الشاعر لناصية البلاغة والقول السديد هي من الملكات التي تعطيه الإمكانية لقول المعاني البليغة والمؤثرة في أقل عدد من الجمل والأبيات، وهذا لا يتأتى إلا لمن استقر في محترف الشعر، وتفيء ظلال خمائل الفن والأدب.

فها هو ولحيرته من العصر الجديد الذي بدأ يزحف على مظاهر الحياة التي نشأ صالح بن سلطان في كنفها وعاصر دوراتها وعاداتها وتقاليدها وفنونها، فإن عقله يحتار في كيفية استقبال هذه التغيرات وليس له ملجأ إلا أن يبدع من القول والشعر ما يتنفس به عن شجونه

وأحزانه لهذه الأحوال .. فيقول (ولا لي حيلة كود المعاني)، ثم يمتدح قدراته في صياغة (القاف) أي الشعر، وأنه (يصبه اصبابه) أي يصنعه صناعة صائغ ماهر، وأنه ينتقي المعاني الجميلة الحسنة، وأنه لتمكنه من فنون الشعر والبلاغة فإنه يلخص كلمته، وماذا يريد أن يقول، في أقصر العبارات والجمل.

وأن شعره يشرح نفسه، ويجعل كل غامض واضح وضوح النهار. وإذا ما كان هناك شيء غير مفهوم بالنسبة لمن يستمع لشعره، فإنه يفنده في هامش صفحات الشعر، من غير ما ترجمان أو مفسر.

إن شاعرية صالح بن سلطان - هذا الشاعر القطري المبدع - لا يحتاج منا إلى كثير عرض أو تعريف، فشعره بجميع أشكاله وفنونه علامة بارزة في مسيرة الشعر والأدب القطري، وهو شاعر يضع القصيدة في مكان راق ومرتفع، كما يضعه شعره في مصاف الذين امتلكوا ناصية الإبداع والفن الرفيع.

معارفه الدينية :

إن البيئة التي نشأ وترعرع فيها الشاعر الكبير صالح بن سلطان الكواري هي البيئة القطرية الأصيلة، التي تعبق جنباتها وساحاتها ومجالسها العامرة بشذا وعبق الدين الحنيف والشريعة المحمدية الشريفة، فلا ريب بأنه نشأ نشأةً دينية، فقد كانت الأسر القطرية ذات نزعة دينية محافظة، وكانت الكتاتيب هي معاهد التعليم الشرعي التي ترعى الطفل منذ يفاعته الأولى، فتُوَجِّهُهُ إلى حفظ كتاب الله الكريم أو ما تيسر له أن يحفظ، إن كان صاحب وعي وذاكرة وحصافة، ولا يُظَنُّ صالح بن سلطان إلا من هؤلاء الذين حفظوا كتاب الله، فسلكوا به طريق العلم والأدب والتدين.

ومن يَطَّلِعْ على قصائد وأشعار هذا الشاعر القدير يرى هذا الأثر الديني البالغ التأثير، والذي جعله يدبج القصائد الدينية التي تحفل بمعارفه الدينية الأصيلة، وترفل بثوب قشيب من المعلومات والتوجيهات والوصايا التي لا يحث عليها ولا يرددها إلا كل عارف بالشرع والأحاديث على الخصوص، المتدين حق التدين، وكيف لا وهو الإمام والخطيب في قريته العامرة، فنراه من

خلال قصائده الدينية وقد كتب في شهر شعبان قصيدة محكمة مفعمة بالروح الإيمانية التي تخاطب الفطرة وتوجه إلى التزام أوامر الله ونواهيه، يرحب فيها بشهر رمضان المعظم، مُرَغِّباً في التوجه إلى العناية بهذا الشهر الكريم وإلى فضائله وقدسيته.

قالها رحمه الله في شعبان عام ١٣٩٨ هجري، وكتب في تقديمها بإحدى مخطوطاته: (.... بمناسبة شهر رمضان، وعنوانها: الحث على الطاعة وفعل الخير. تمت في ١٣٩٨/٨/٤هـ شعبان) :

أرى الضيف دنا للرحيل اركاب ... ولابد له بعد الإياب ذهاب
عساه يذكر كلما حل ذكرنا ... جميل ويشرح للجميل أسباب
من واجبه كنا نعزه ونكرمه ... عزيز ونحسب للعزيز احساب
يعمله إلى من عاد نعتاد جيته ... ونكسب على شانه جزيل ثواب
نصومه بعون الله تقوى وطاعه ... لله ونامر بالصيام شباب
قريب يودعنا ويرحل ويختفى ... ويبقى خياله في العيون سراب
ميدان للطاعه، وميدان للعمل ... هني من سمع الحديث وجاب
طوبى لمن صامه وصامت جوارحه ... وألهاه عن كثر الكلام كتاب
يقرا من آياته ويفهم حروفه ... ويكون له يوم العذاب حجاب

وفي إحدى قصائده الابتهالية الدينية، التي حاول إتقانها بلغة عربية فصيحة، إي يبداها بحمد الله تعالى والثناء عليه، وينزه الله تعالى عن الشبه والمثل جل شانه، ثم يذكر أسماءه الحسنى وصفاته العلا، ويتوجه لله خلال أبيات قصيدته ويسأله بجاه الأنبياء الكرام سكنى الجنات، ويتعوذ بالله أن يكون من أصحاب الجحيم، ثم يصف كيف يجمع الله تعالى خلقه في يوم الحساب، وكيف أن أعضاء الإنسان تشهد عليه وتنطق في ذلك اليوم بقدرة الله، ويسأل الله العفو والصفح والمغفرة، وقد كتب في آخرها بقلمه رحمه الله: (تمت بقلم قايلها رحمه الله وعفا عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين والمسلمات آمين رب العالمين).

يقول في مطلع قصيدته:

بدانا بحمد الله منشي السحائبْ ... له الحمد والتسبيح شكراً وواجبْ
حليمٌ عليمٌ كل ما هي تكنه ... صدور الملا من كل خافٍ وغائبْ
عفوٌ غفورٌ مستجيب لمن دعى ... كريمٌ رحيمٌ راحمٌ كل مذنبْ
تنزّه عن التشبيه من كلّ صفة ... فلا يصف الرحمن أحدٌ فيكذبْ
وحيدٌ فريدٌ دائم الدوم سرمدٌ ... معيدٌ مبيدٌ نخشيه ونرهبْ
سميعٌ بصيرٌ حاط كلّ بعلمه ... فسبحان من لا له وزيرٌ ونائبْ
إلهي بنى سبعٌ وسبعٌ دحاهما ... ولما بناها زانها بالكواكب

وآخرها:

فلا لي سواكَ يا لطيفٌ بلطفه ... ولا غيرك المسؤول عند الكرائبْ
وصلى إله العرش ما هل وابلٌ ... وما سارت الركبان تحدي الركائبْ
على خير خلق الله طاها رسوله ... كذا الآل والأصحاب ما خط كاتبْ

ولأن صالح بن سلطان رجل صالح نشأ في البيئة القطرية التي التصق أبناؤها شيباً وشباناً بأوامر الدين القوية، وهم في عمومهم من أهل الطاعة لله والذكر، فتراه وغيره من شعراء قطر الكرام يستهلون أغلب قصائدهم ومقطوعاتهم إن كانت شيلات أو زهيريات أو كانت مديحاً أو رثاءاً بذكر الله جل وعلا والصلاة على رسول الله، هذا فيما عدا الشعر الذي نصنفه على أنه شعر ديني، فما بالك بالديني، والذي هو مجال خصب يبداه الشاعر بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه الكريم، ثم يستعرض الشعراء البارُون من أمثال صالح بن سلطان معرفتهم الدينية متقربين بهذه القصائد التي تعبر عن التصاقهم بالشرع، وتوحيد الواحد الأحد ورغبتهم في ثبات أواصر الدين الحنيف، وتوجههم إلى الخالق جلّ وعلا بأن يهديهم سبل الرشاد، وأن يعينهم على الطاعة والعبادة، كما يسألون المولى أن ييسر لهم الرزق والحياة مستورين معافين منه سبحانه.

وها هو الشاعر الذي تعتمل في داخله محبة الله وطاعة رسوله الكريم يبدأ إحدى قصائده، والتي كتبها في تهنئة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر السابق، وابنه حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، بمناسبة عيد الأضحى المبارك وذلك في ١٣٩٨/١١/٢٩هـ، ووضعنا لها عنوان : (صفوة شيوخ من تميم وسادة).

حيث يقول:

الحمد لك يا حاكم في عباده ... يا داعي خلقه إلى حج بيته
يا مُنطِق عيسى وهو في مهاده ... يأمرك بعثته بالرشاد وهديته
يا كاتب درب الشقا والسعاده ... تشقي وتسعد من بغيت ونويته
وإن كل مخلوق عليك اعتماده ... ياللي شفيت أيوب يوم ابتليته
وأنجيت موسى يوم فرعون كاده ... واهلكت بالطوفان خلق بديته
اغفر لعبد طاولك في عناده ... حتى ولو ذنبه عظيم محيته
قال الذي له بالتماثيل عاده ... ابيات من شهد المعاني جنيته
نصيحة لأهل الفهم والبلاده ... خمس الفرايض من حماها حميته
نصح يحرك من بقلبه جماده ... حتى الهشيم اللي رفاة حييته
ادعوك في جنح الظلام وسواده ... من غير حبلك كل حبل طويته
وأسرار ما خط القلم في مداده ... إنك تُسَهِّلْ كل صعبٍ رقيته
بحق من هو طاف بيتك وعاده ... اللي بعثته بالهدى واصطفيته

إن عدد أبيات القصيدة مجتمعة ٢٨ بيتاً، خصص منها الشاعر صالح بن سلطان ١٩ بيتاً في ذكر الله وحمده وحكمته في خلقه، وذكر بعض أنبيائه، وهذا بلاشك يعطي القارئ لهذه القصيدة ولغيرها قوة الروح والعاطفة الدينية لهؤلاء الشعراء الكرام، ومدى تعلقهم بأواصر الدين، وتأثر إنتاجهم الأدبي والشعري والثقافي بالأجواء التي تسود مجتمعهم المحافظ، الحريص على روابط الدين المتصل به.

معارفه الثقافية العامة :

صالح بن سلطان شاعرٌ يَطّلِعُ ويقرأ ويستمع للبرامج والنشرات الإخبارية. كما أنه رجل الدين والعلم في المسجد والمجلس والمدرسة. وقد تكونت لديه ثروة من العلوم والمعلومات، إن كان ذلك من آثر القراءة والاطلاع أو الاستماع والمناقشة. فعندما نستمع لبعض أبيات شعره التي يمزجها بالمعرفة والعلم وما ورثه من آبائه وأجداده من تجارب وخبرات، تتكون لدينا فكرة عن الثراء العلمي والثقافي الذي كان يتمتع به عقل وخيال هذا الشاعر الفذ.

وإن موقع قرية سميسمة، التي نشأ بها هذا الشاعر، وهي لصيقة بالبحر الشرقي لقطر تعطينا إشارات مختلفة عن هوية وبيئة وثقافة الشاعر. وما اكتسبه خلال عمره المديد من معارف وعلوم وتجارب وخبرات، وعندما نتابع سيرة هذا الرجل العصامي وسعيه الدؤوب في البحث عن العلم والمعرفة والحياة الكريمة، وانتقاله في مطلع شبابه للبحث عن الرزق والعمل في عدة مناطق من الخليج والجزيرة، ندرك ما اكتسبه هذا الشاعر أيضاً من خلال تنقلاته وإقامته وأسفاره من معارف إضافية وخبرات حياتية مختلفة.

وإن للتعليم الذي تلقاه صالح بن سلطان في مطلع صباه وفُتُوّتِهِ قد مكنه بلا شك من النهل من علوم الأولين ثم الاطلاع من خلال القراءة على أخبار وأشعار وسِيَرِ العرب السابقين، وكذلك القراءة في كتب التراث العربي، وما صدر في مطلع القرن العشرين من دواوين عنيت بالشعر النبطي في منطقة الخليج والجزيرة العربية. إذاً فالتعليم الشعبي الذي تلقاه شاعرنا في الكتاتيب، ثم جزء يسير من التعليم النظامي في أول بداية انتشار هذه الصيغة من التعليم في الخليج وقطر، فتح لصالح بن سلطان آفاق المعرفة والتعلم والاستزادة من علوم ومعارف الآخرين، مما أثر - فيما بعد - تأثيراً إيجابياً على شعره وفنه الأدبي.

ويمكننا أن نتعرف على بعض هذا التأثير من خلال قراءة قصائد الشاعر في جميع ما كتب من شعر، واستطلاعنا لما ينثر خلاله من معاني ومفردات ومعلومات دينية وعلمية وبيئية وثقافية، كل ذلك كونّه من عدة أمور تآزرت مجتمعة لتكوّن له هذه الذخيرة التي يبثها بقدرة الشاعر المتمكن خلال أشعاره وقصائده فيضفي عليها بهذه المعلومات والعلوم والخبرات سمات

فريدة وإضاءات محلية جديدة، تنبع كالزلال الصافي مكونةً لروافد عديدة في مسيرة تراثنا من الشعر النبطي والشعبي، الذي يعبر ويصدق عن مظاهر التراث والثقافة القطرية الأصيلة، ويضيء بصائرنا بطبيعة العلاقة الحميمة التي تربط القطريين بثرى أرض بلادهم الطاهر، وتعلقهم بتراث وطنهم منذ أقدم الأزمان وإلى وقتنا الحاضر.

كل ذلك جميعه نعتبره من الروافد التي تغذي وترفد بمائها الزلال أرض الثقافة في قطر الخير، وتعيد النضارة والحياة والبهجة إلى أشجارها الباسقة وغصونها الوارفة الظلال.

فكل نتاج قطري في مجالات التراث والثقافة والأدب هو إضافة ومكسب حقيقي، يزيد من رصيد الآداب والعلوم والتجارب التي أبدعها الأولون من رجالات قطر العطاء والخير، وعطاءات علمية وثقافية وأدبية خلدت جهودهم وإبداعاتهم على مر الزمان، وإن كانت نادرة أو قليلة، فعلينا أن نرصدها ونحييها ونعيد لها الروح التي تجعلها حاضرة في ثقافتنا وتراثنا وتاريخنا وأيامنا الحاضرة، ينهل من معينها كل متعطش للآثار المحلية في هذه الفنون، وكل طامح لطَرْق هذه الأبواب والإبداع فيها، والتشبث بعرى أصالتها وعراقتها.

ومن أوسع الأبواب التي يمكننا أن ندخل منها لنستعرض آفاق ومعارف شاعرنا القطري المبدع صالح بن سلطان الكواري هو باب الوصف، والوصف هذا يعني قدرته على رسم معالم الأشياء التي تنظرها العين، وأن يقدمها لنا كصورة واضحة المعالم، دقيقة التفاصيل، في إطار من المعرفة التامة بالشيء الذي ينقله الشاعر لنا، وقدرة فائقة على التعبير والوصف.

وعندما سننظر في مختلف أشعاره سنكتشف بأن هذا الشاعر يمكنه أن يصور القلم وعلاقته به، مثلما يصور ويتقن التصوير في علاقته بمطيته وحركتها وسيرها، وما تحمل على ظهرها من أدوات الركوب والارتحال، فهو واصف متمكن، تستمع إليه في شعره فيخبرك عن نشأته وبيئته والظروف التي عاصرها، ومكونات البيئة التي تعامل معها منذ نشأته الأولى وترسخت في نفسه وكيانه وذاكرته، فعندما تستمع إليه وهو يصف الناقة وحركتها وسيرها وما يوضع على ظهرها للركوب والارتحال، تستغرب نحن أبناء هذا الجيل - أي الجيل المتأخر -

معرفته تلك، ومدى دقته في وصف هذه الوسيلة من وسائل التنقل والارتحال القديمة، ولكننا عندما نفكر قليلاً ونعود بالذاكرة إلى الوراء، وما كانوا يمتطون للركوب والسفر والنقل، ندرك بأن الجمال والخيل كانت في مطلع القرن العشرين هي الوسيلة السائدة في كل أنحاء قطر ومنطقة الخليج والجزيرة العربية، ولم تصل المركبات الآلية(السيارات) إلا في نهاية العقد الثالث من نفس القرن، وإن هذه الأوصاف والمعلومات ما هي إلا معارف طبيعية اكتسبها صالح بن سلطان من واقع بيئته ومعارفه وممارسته لها في فترة متقدمة من صباه، كما أن أهله وعشيرته كانوا معتادين على هذه الوسائل القديمة، وكيفية التعامل معها ومعرفة أوصافها وكل ما يتعلق بها، وبالعودة إلى المصادر التاريخية القديمة، ومنها على سبيل التعريف لا الحصر، كتاب دليل الخليج لكاتبه لوريمر، والذي يعطينا إحصائيات دقيقة لعدد الأنفس ووسائل النقل والمساكن وآبار المياه في كل قرية من قرى قطر، نراه يقول - فيما يتعلق بقرية سميسمة - وذلك بالجداول المعدة عن قطر في تلك الآونة :

" ... سميسمة/عدد السفن التابعة لها ٥٠ / عدد الرجال العاملين على السفن ٦٠٠ " (١)

" ... آل بوكوارة : المفرد " كواري " وهي قبيلة تقيم بصفة رئيسية في قطر .... ولهم ٢٥٠ بيتاً في " سميسمة "، ١٥٠ بيتاً في الضعاين، ومائة بيت بالفويرط، وعشرون بيتاً في الدوحة، ...

.. أما أعمالهم فهي تجارة اللؤلؤ وصيده، وتربية الإبل والبقر، ومنهم أيضاً بحاره ... " (٢)

" ... سميسمة / عدد مراكب صيد اللؤلؤ ٥٠ / عدد المراكب الأخرى العاملة في البحر ١٠ / عدد مراكب صيد السمك ١٠ / الجمال ٧٠ / الخيول ٦ " (٣)

---

(١) قطر في دليل الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ص : ١٠٢

(٢) نفس المصدر، ص : ١٨٥ .

(٣) نفس المصدر.

ودليل الخليج الذي يورد هذه المعلومات في جداول إحصائية من الكتب البريطانية التي أعدت مادته ومعلوماته بين عامي ١٩٠٥-١٩١٥م، لمؤلفه الإنجليزي (جون جوردن لوريمر)، وقد قامت حكومة قطر بترجمة هذا الكتاب وأعادت طبعه ثلاث مرات. وإن كتاب دليل الخليج هذا لم يترك أي شاردة أو واردة ولا كبيرة ولا صغيرة تخص منطقة الخليج إلا وذكرها، فقد رسم خرائطها وصور مواقعها، وفصل تاريخها، وذكر رجالها ومدنها وقراها وقبائلها وقادتها وسكانها وأنسابهم، حتى أنه أحصى حيواناتها وما ينبت فيها من نبات وشجر، كما ذكر معادنها وما يحويه بحرها من ثروات.

وإذا عرفنا أن الشاعر صالح بن سلطان من الجيل القطري الذي ولد ونشأ وترعرع منذ (١٩١٠-١٩٧٩م) (*) فإننا وبعد رجوعنا إلى المعلومات التي أوردها كتاب دليل الخليج ندرك مظاهر البيئة التي وصفها الشاعر في أغلب أشعاره وقصائده، مما يثبت لنا مقولة أن الإنسان ابن بيئته، وأنه يختزن في ذاكرته وكتاباته - إن شاعراً أو كاتباً - كل ما رصدته هذه الذاكرة من مظاهر الحياة المختلفة التي تأثر بها وأثرت فيه كإنسان منذ أن كان طفلاً حتى يتولاه الله ويتوفاه إلى دار رحمته.

ونأتي على ذكر بعض الأمثلة لما وصف الشاعر:

يا نديبي فوق مربوعة الهامه ... عيد هيّه كن لدمى تحاليها
كنّها لي دبرت وصف نعامه ... ذارها شوف العرب من مفاليها
والمعنق زاهي الدشن وخطامه ... والصريمه والخنانيق تزهيها
والقرط يشبه كما الدق بوشامه ... واليواد وشغله اللي محليها
فوقها قرم سرى الليل ما نامه ... بالرسايل لين يوصل ويديها

(*) المصدر: ص ١٨٥، كتاب «الموال في قطر».

وفي قصيدة أرسلها إلى الشاعر حميد بن خرباش المنصوري، يصف المطية التي أرسلها بكتابه وقصيدته، حيث يقول واصفاً لها :

هـيـا رسـولي يـا فـتى الجـود دنْ لي ... على كـور علـكومه من الـهجن حـايله
عـريض مْـعـذّرهـا فـجـاج زغـونـهـا ... لـهـا الـراس يـزهي بـالـرسن مع عـمـايله
لي وقـفـت تـشـبه كـمـا قـايـد المـهـا ... عـلـيـهـا الـزهـاب وقـربـة المـاء عـدايـله
عـلـيـهـا من الـشـرف الأوايل قـصـيـره ... وسـيـف يمـاني زاهـيـات حـمـايـله
رعت في طـمـان الـصـنع شـرق وغـرْبـتْ ... تـرعى مـرافـيـعه وتـرعى مـسـايـله
وان حـفّـتْ الـريـضـان واشـهـب عـودهـا ... حـطـّتْ بـزرع وافـرات ظلايـلـه
من ديـرتي لي هـوْدْ الـلـيـل وادلـهـم ... يمـام المـصـلـي وانت من غـيـر نـايـله
أوصـيـك يـا مـرسـال مـنّي وصـيـه ... جـدْ المـسـاري والحق الـلـيـل قـايـله
تـرى الصـوت يـكفـيـهـا عن المس بـالعصـا ... تـكـمـر الى شـافـت عـلى الـبـعـد زايـله
تـنـحي كـمـا يـنـحي مع دكـدك الـوطـا ... هـيـجْ الـنـعـام ودونه الـشـمس حـايـله

وشاعرنا ممن كان مطلعاً على مختلف ما يرد على فكره وسمعه، مطلعٌ على الكتب المختلفة ومنها كتب التراث العربي تذكر مآثر السالفين وقصصهم وأخبارهم، كما تعرّف على قصص الأبطال العرب الفلكلوريين وسيرهم، وتفاصيل قصصهم وبطولاتهم، وشخصيات هذه القصص، والتي أورد بعض أسمائهم في جوانب من أشعاره المختلفة.

ومثال على ذلك :

(يـكـفـكـف خـيـلـهـم كـنـه ذيـاب ... أو المـذكـور بن مـسـعـود هـانـي)

وذياب بن غانم كما نعرف، فارس شجاع من أبطال قبيلة بني هلال، ويرد ذكره وبطولاته وسيرته في السيرة الهلالية.

وبن مسعود هاني، أحد سادات العرب وأبطالهم في الجاهلية، وهو هانئ بن مسعود بن عمرو الشيباني، الذي أهاج القتال بين بني بكر وبين بني تميم وضبه والرباب، يوم (ذي قار)، وهو أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم.

علاقته بالقلم والكتابة:

القلم .. هذه الأداة الفنية الرائعة، كم يحمل لها الأدباء والشعراء والكتاب من إعزاز ومحبة وتقدير، فهي أداة طيعة مطيعة في أيديهم، يعبرون بها ومعها عن أفكارهم ومشاعرهم وخيالاتهم وفنونهم المختلفة، إن كانت شعراً أو نثراً أو أدباً مختلف الأجناس والأشكال والمذاقات. فليس من صديق هو اقرب لهؤلاء من القلم، أنيسهم في وحدتهم ورفيقهم في درب الفن والإبداع والعطاء. فنعم الأنيس هو ونعم الرفيق.

والشاعر صالح بن سلطان الكواري ممن صحبوا القلم منذ يفاعتهم، وأصبح ملازماً لهم على مدى العمر، وخَطّوا به في أسفار الشعر والأدب أجمل وأبلغ القصائد، التي عبّرت عن جميع مشاعر قلوبهم وأرواحهم، وخلدوا علاقتهم به في دفاتر أشعارهم، وفي ثنايا قصائدهم الجميلة. فاستمع إليه إذ يقول في قصيدته التي بعنوان: (على جوبة الثقبة سقى الله جالها) يقول واصفاً علاقته الوطيدة بالقلم الذي يصوغ به شعره الثمين، كما يتقن صائغ الذهب صنعة القطعة الذهبية النادرة:

لـزيمي رعـاك الـلـه بـالـلـه هـات لي ... نحيل الجسم لازال في الأمر منقادي
على الراس يمشي لي مطيع وسامع ... صُمُوتٍ فلا يسمع ملامات حسّادي
فلا ينبغي مني اباديه بالجفا ... بل واجبي ارعاه في النوم وقعادي
إلى من طرى لي ساعةٍ دون ساعه ... أصوغ المعاني صار عوني ومسعادي
اقول المثايل وارسم القاف وانثني ... إلى صار للمعنى فهيم ونقادي
جاني من الغالي كتابٍ وطارش ... على كور مامونٍ زهى كامل اجوادي
قريته وجاوبته على الفور يا فتى ... وفكيت من خزّان جوفي له ازنادي

ونقرأ له في قصيدة أخرى، يتوجه إلى محدثه (لزيمه) بأن يحضر له (نحيف على معتاه) أي الذي اعتاد وتعود الكتابة به، أي أن مواصفاته لا تخفى على محدثه، وأن يكون حبره جيداً، صافياً أي شديد السواد، وأن هذا القلم (يمشي) أي يكتب (بشوفتي) أي على ما ابتغي وأرغب، فهو مطيعٍ لا يعصي لي أمراً ولا يخالفني، فبه أقول المعاني وأرسم القوافي العذبة التي

تعجبني.

لـزيمي كـفـيت الـعـوق بـالـلـه هـات لي ... نحيف على معناي، فيه الحبر صافي
نـحـيل الجسم مـازال يمشي بشوفتي ... مـطـيع فلا يـعـصي لما اقول ويـنـافي
اقـول المعـاني وارسم الـقـاف بـالـقـلم ... إلى صار لـلـمـعـنى فـحـول وعـرّافي
إلى نـقـيـتـه وانـتـقـيـتـه وزان لي ... طـويـتـه وبـقـشـتـه عـلى سـري الخـافي

وفي قصيدة يرد بها على احد شعراء الأحساء يقول في وصف القلم والخط الذي كُتِبَتْ به القصيدة المرسلة إليه من هناك:

مـرحـبـاً حي قـافٍ بـالـقـلم راسـمـيـنه ... كن حـبـره وشـام بـالـعـذارى زهـنـي
مـرحـبـاً يـا هلا به والـذي حـامـلـيـنه ... عـدّ مـا هبّ نـود والـذواري ذرني
وأعـجـب الـعـين كـتـبه والـذي نـاقـشـيـنه ... يـوم شـفـت المـعـاني يـاملا شـوقـنّي

وفي قصيدة اخرى يصفه بأنه نديمه، أي القريب منه، الذي يبوح له بما في قرارة نفسه، فيقول:

نـديمي دايم مـشـلـوخ راسه ... نـحـيل صـامت عـبث وقـاسي
مـطـيع مـامـشى درب الـنّـحـاسه ... ولا مـرّه ذكـرْ مـنّه انـحـاسي
ولا يـوم حـصل مـنّه يـفـاسه ... عـلى كـيـفي يـجي دوم امـواسي

إنه القلم الذي لا يفارق صالح بن سلطان، بل هو في علاقة متصلة يومية معه، يبثه أفراحه وأتراحه، خيالاته وهواجسه، ويبوح له بسريرة نفسه، يحادثه ويتبادل معه أجمل الحديث ألا وهو حديث النفس التي تحمل الخير والمحبة .. وهي نفس صالح بن سلطان التي تعرف من خلال شعره...

وعلاقة الشاعر صالح بن سلطان مع القلم ليست ما يخطه به على دفاتر وأوراق شعره فقط، بل هي ممتدة إلى كل مجالات الحياة، إن كانت في العمل أو المسجد والمدرسة، ولانتصور

صالح بن سلطان - رحمه الله - إلا ممن يحملون القلم - وبشكل دائم - في جيب ثوبهم الصدري، أي أن القلم لا ينفك متصلاً بقلبه ويده، مرافقاً له أينما حل ونزل، يدبج به قصائده، ويخط بها خطبه ويُعَلِّمْ به طلابه في المدرسة، ويكتب به ما يطرأ له من شئون مختلفة في مجال حياته وعمله اليومي.

وقد أطْلَعْنا ونحن بصدد إعداد وتحقيق ديوان شعره، أو ما اتفقنا على تسميته فيما بعد بـ: كتاب صالح بن سلطان الكواري التوثيقي، أي الذي يشتمل على سيرة حياته وديوانه الكامل وأعماله ونماذج من كتاباته ومخطوطاته الشعرية، وكذلك مكاتباته الإدارية خلال فترة عمله مدرساً، وكذلك خطبه التي كتبها وهو إمام وخطيب للمسجد الجامع بقرية سميسمة مسقط رأسه، اطلعنا خلال عملنا هذا، والذي امتد لما يقارب السنتين أو يزيد، على مخطوطاته وأوراقه المختلفة، كما أن ملفه بوزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم فيما بعد) وهو بين يدينا يحوي أغلب ما خطه بقلمه وعبر عنه بنفسه محفوظ في هذا الملف الشخصي، وهذا يدلنا على أهمية القلم لدى صالح بن سلطان وعلاقته الوطيدة به.

كما أنه شاعر كاتب ومتذوق من الطراز الأول للشعر، ولشعر الأولين على الخصوص، فقد كتب وخط في دفترٍ خاص، وهو ما أسميناه بالدفتر الأحمر " الهندي "، ما أعجبه من قصائد شعر ومقطوعات، إن كانت لشعراء قطريين أو من الخليج وشبه الجزيرة، كتبها في هذا الدفتر بخط جميل مؤنق، وتعتبر هذه مختاراته مما وقع عليه بصره، ولاقى قبولاً عالياً واستحساناً من قبل ذائقته الشعرية الذواقة.

ما يختم به قصائده ويخطه بقلمه بعد الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم:

- " تمت وبالخير عمت ".
- " تمت بعون الله وقوته، بقلم صالح بن سلطان، صاحب الكتابة والنقش العجيب، والسلام ختام ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام، آمين رب العالمين ".
- " تمت وبالخير عمت، بقلم قايلها وكاتبها صالح بن سلطان، الشاعر الأديب، صاحب هذا الجواب والسلام ".

- " تمت وبالخير عمت، بقلم صالح بن سلطان الشاعر الأديب والسلام ختام ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام، حرر في ١٢ ربيع ثاني ١٣٦٢هـ ".
- " تمت بقلم أخيك وصديقك صالح سلطان الكواري من قطر ".
- " صحيح محبك صالح بن سلطان ".
- " تمت بقلم صالح ".
- " تمت بقلم قايلها صالح بن سلطان الكواري رحمه الله وعفا عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين والمسلمات، آمين رب العالمين ".
- " تمت بقلم القايل صالح بن سلطان ".
- " تمت عدد ٤٠ بيت ".
- " تمت بقلم صاحبها الشاعر صالح بن سلطان الكواري من قطر ".
- " بقلم الشاعر صالح سلطان الكواري من سميسمة ".

أثر البيئة البحرية في شعره :

إن الشاعر الكبير صالح بن سلطان الكواري ابنٌ أصيل للبيئة البحرية، فلم تكن قطر آنذاك، أي في طفولة وصبا وشباب الشاعر، إلا معملاً للغوص وأعمال البحر المختلفة، حيث كان البحر والعمل في الغوص على اللؤلؤ في قطر المصدر الرئيسي الوحيد للدخل والمعيشة، وستر الأحوال. وقرية سميسمة مسقط رأس شاعرنا وما جاورها من قرى وبلدات كالضعاين والوسيل وتمبك والصنيع، وكذلك جميع قرى وبلدات قطر، كانت تعتمد اعتماداً كلياً على صناعة الغوص على اللؤلؤ والأعمال البحرية الأخرى.

والمعروف أن شاعرنا من الغواصين المشهود لهم إبان عهد الغوص، فقد عمل كأبناء قريته وجيله في مهنة الغوص، وكان ممن يبحثون عن اللآلئ والدانات الثمينة في أعماق بحر قطر المعطاء، ولكن أمثاله من الذين كان لهم توجه نحو التعلم، ومن ثم البحث عن عمل يتصل بأعماله، لم يكونوا من محبي مواصلة العمل والارتزاق من أعمال الغوص المرهقة، بل ربما توفرت لهم أعمال أقل مخاطرة وتعباً ومشقة من عمل الغوص، بسبب حصولهم على التعليم الذي - ربما - أهلهم للالتحاق بأعمال حكومية في مجال التعليم النظامي فيما بعد.

فصالح بن سلطان رجل متعلم، يكتب ويقرأ، لذا فإن فرص العمل الأقل جهداً قد توفرت له في شبابه، إن كان ذلك في قطر أو بلدان الخليج التي تنقل وأقام فيها. ولكنه متصلٌ نفسياً ووجدانياً بالبحر وأجوائه، مرافقاً لرجاله في كل حالاتهم، مرتبطاً بهم بشكلٍ يومي ودائم، فقد احتوى قاموسه الشعري على عددٍ ليس بقليلٍ من مفردات ومصطلحات الغوص والبحر، وإن كان ليس بالكثرة الكاثرة كما نتوقع، فشاعرنا ليس له توجهٌ واحدٌ خلال شعره، بل هو - كما نلاحظ في شعره - رجلُ بحرٍ وبر، يركب السفينة ليذهب إلى البحر، ويركب الناقة ليذهب إلى البر .. يكتب قصائد تتسم بطابع البيئة البدوية، ويقول الموال الزهيري الذي يبدعه أمثاله من كبار الشعراء، يكتب قصيدة سلقية غنائية لتغنى على وقع فن الصوت الشعبي، ويتغنى بشعر يغنى في فن السامري بأنواعه، إنه شاعرٌ مبدعٌ متنوعٌ لا يدعه فكره المبدع وروحه الشاعرة أن يستقر على قول نمط معين، بل هو متنقل بين فروع وأغصان حديقة الشعر والحياة بأشكالها المختلفة.

وإن الموال الزهيري الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً برحلات الغوص على اللؤلؤ في بحر قطر والخليج هو مما كتب فيه الشاعر المبدع صالح بن سلطان، كما كتبه غيره من شعراء قطر الكبار، وابدعوا فيه أيما إبداع. ولكنه في الحقيقة فنٌ أدبيٌ شعريٌ له طابعه الخاص في البناء والتراكيب، وله مواصفاته الفنية المميزة له، من حيث حاجة قائلة أو كاتبه إلى مستوى فني، وذخيرةٌ من أدوات البلاغة المختلفة، كتنوع المفردات والجناس والطباق وأحكام القافية. وهذا لا يتوفر بلاشك لأي من شعراء الفئات المتوسطة، ما لم يكن على معرفة مسبقة بالتجارب والنصوص السابقة، وما لم يكن على مستوى فني وشعري يؤهله لخوض تجربة الكتابة في مجال الموال الزهيري العسير، إلا على من في مستوى أمثال شاعرنا القطري المبدع صالح بن سلطان وأمثاله.

لقد لامست مفردات ومصطلحات البحر والغوص على اللؤلؤ أشعار صالح بن سلطان، واستخدام هذه المفردات والمصطلحات في تعبيره الشعري، موظّفاً لها وقاصداً التعبير بها لتلامس وجدان ومشاعر أقرانه من شعراء قطر ومحبي شعره وإبداعاته. فقد كتب إليه الشاعر القطري عبدالرحمن بن مبارك الكواري (ابن بريك) الموال الذي مطلعه:

(طم الحشا هم، واسقاني الوقت ورّى)

وفي خاتمته يقول:

(هاش البحر، ما نفع قولة يا عرب ورّى).

فرد عليه صالح بن سلطان قائلاً:

صاح المعلم بقولة يا عرب ورّى (١)(*)
مركب غرامي تسلسل ما يبي ورى (٢)
يمشي بتيم المكينة صوب أهل ورّى (٣)
ما جور ياللي تمشكل في هواهم دم (٤)
كاسات خمر الموده من شربها دم (٥)

نـذر عـلـيـنـا وصـولك يـوم مـيـلك دم (٦)

لـو يـصـفـق المـوج دونه مـا يـبي ورّى

وفي موال آخر يخاطب الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي، ويقول مطلعه :

" يا تايه الراي ياللي في هواه امتحن "

"يوسف أنا بنصحك طرد الهوى محنه

منْ لا يعَرْف المجاري، في الغبيب امتحن" (٧)

كما يورد - رحمه الله - في شعره العديد من المفردات والمصطلحات البحرية، وكذلك توظيفها في ثنايا أبيات شعره :

" وساعة شفت مرسولك وخطك تشاكيني ومقصودك كلاما

لكنّي فالق يا خوي دانه وطاب الكيف، وانزاح الغماما "

(*) رواية : المرحوم علي بن عيد الكواري، بميسمة.

(١) المعلم : هو الشخص الخبير بالدروب البحرية والاهتداء بالنجوم، مع علمه بأحوال الرياح.
يا عرب ورّى، يا ناس انتقلوا إلى الناحية الأخرى لضبط توازن السفينة. وتُلفظ كلمة (ورّى) بتشديد الراء.

(٢) تسلسل : سار دون أن يعوقه شيء. ما يبي : لا يحتاج.
ورّى : من الألفاظ الشعبية المستعملة قديماً لدى البحارة على ظهر سفن الغوص، وتقال هذه الكلمة على ظهر السفينة في عرض البحر، حينما يختل توازنها، تعني بأن ينتقل قسم من البحارة إلى الناحية الأخرى لضبط توازنها.

(٣) تيم : كلمة إنجليزية تعني الوقت، ويستخدمها العامة للتعبير عن الدقة. المكينة : الآلة.
صوب : ناحية. أهل ورى : اسم لعائلة من البحرين ويسمون (عيال ورى).

(٤) ماجور : لا أصابك طلم. تمشكل : أصابته المشكلات. دم : انغمس.

(٥) دم : ثمل.

(٦) ميلك : مركبك. دم : غرق.

(٧) المجاري : مفردها (مجرى) وهو خط سير السفينة في البحر، حسب تحديد الجهات والأماكن من خلال النجوم ليلاً، او من خلال التعامل مع (الديرة) وهو الاسم الشعبي لآلة الاستدلال على الاتجاهات (البوصلة).
الغبيب : جمع (غبة) : وهي المناطق البحرية العميقة جداً.

وفى مثال آخر من شعره يُشبّه الشاعر الجمال بسفن الصحراء، حيث يقول :

سفنٍ سفرتات شلايلْ شمله شبه العياد المدبحات انحيل
طوال الغوارب زاهيات ظهورهن عليها البنادق والسيوف سليل

وفي مثال آخر، يصف الطائرة الجديدة بأنها كالسفينة (الوشار) الجديدة الصنع، حيث يقول :

" هيا نديبي يا فتى الجود دَنْ لي على رف ما تدني البعيد اطيار
توارت وطارت يوم زانت وصوفها من الطرز ميج والمديل اوشار ".

كما يصف وصول هذه الطائرة إلى المطار، بأنها تحاذي مبنى المطار، كما (تُشَرْعِ) السفينة الميناء، أي ترسي، حيث يقول :

إلى شرعتْ وارست بمرساه يا فتى خد شنطتك وانزل كفيت اشرار
بدل على ما يعجب العين وصفه زها صبغته مثل المحاح صفار "

وقال يخاطب أحد الشعراء بقصيدة مطلعها :

ضاق صدري وانتحى وقت البراد بالمنايل واتمعنى بالنشيد

وفيها يصف توارد خواطر الشعر عليه كأسراب الجراد المتطاير في كل اتجاه، وإن أراد له أن ينقص فإنه يزيد بفعل ما يعانيه من أمور تقض عليه مضجعه وتنكد حياته، ومنها اختلاف العصر وتغير كثير من الأمور، حيث يقول :

" اشتكي لك من تياريح النكاد لو ادوّر ما ارى مثلك عضيد
من طرف وقتٍ على كل العباد جعله الله من ورا بحر بعيد
في وسط مركب يعله للنفاد ذالفر يسند جدا هل من مزيد
في جهنم لايتٍ ويلا عتاد ما تحسف لو غدا فيها وقيد "

إنه في هذه الأبيات يوظف العديد من المصطلحات والمفردات المتعلقة بالبحر، حيث يغذي معاني أبياته بها لتعطي مزيداً من الصور البلاغية الناطقة والمعبرة، فهو يوردها كالتالي :

- ورا البحر : وتعني إبعاد الشيء المكروه إلى أقصى مكان، حتى لا يعود نهائياً.
- وسط مركب : حتى يكون الأمر في غاية الإحكام والسيطرة.
- يسند جدا : يتبع السير في البحر من خلال الاهتداء بالنجوم ليلاً أو بالبوصلة وفي خطٍ مستقيمٍ وإلى ناحيةٍ بعينها.
- لايث : يسير في البحر بلا هدى، تحركه الريح والأمواج كيفما اتفق.
- بلا عتاد : بلا مرساة أو حبال يمكن ربطها في مكانٍ معين، لتكون السفينة آمنةً من الأمواج في البحر المتلاطم.

وفي قصيدة أرسلها جواباً :

" قال الذي عنده دليل وبراهين شاطر ومثلي للمجاري يدلي
هاذا وعندي للمجاري نياشين أسير به سنّان ثمْ معلي "

إنه في هذه الأبيات يقول بأنه ربان قطري محنك، وأنه شاطر وماهر يستدل في البحر الواسع على طرق سير السفينة ويعرف أين يوجهها لتصل به إلى غايته.

كما أن هذه المجاري - أي الطرق البحرية - لها عنده (نياشين) أي علامات موثوقة، وربما كان يقصد بأن عنده (نايله) أي الخريطة الاستدلالية لخطوط سير السفن ومواقع (الهيرات) وهي المناطق البحرية التي يعثر فيها على اللآلئ الثمينة.

ويقول بأنه على درايةٍ وخبرةٍ إن ذهب باتجاه الجنوب (سنّان) أو ذهب باتجاه الشمال (امعلّي)، فهذا لا يخلف من معرفته شيء، بل إنه يصل إلى غايته بأيسر الطرق وبفضل مهارته وخبرته كربان ماهر.

وفي إحدى قصائده الجوابية الغزلية التي يخاطب فيها محمد بن ارحمه العماري، وذلك عام ١٩٤٨م .

يقول :

" وطرْق الغي يا محمد اصعيبي وانا باتذر غشيم ما درى به
وقبلك مي في وسط الغبيبي معا غيلان يوم الله حدا به
بميداف بلا شرْع وجيبي ولا به بندر يرمي اخرابه "

إنه في هذه الأبيات - والتي وظف فيها " أسطورة مي وغيلان " المعروفة في التراث القطري عن بداية اختراع الإنسان للشراع والسعي السريع من خلال هذه الوسيلة المستحدثة للوصول إلى مغاصات اللؤلؤ - يحذر من الخوض في الأمور التي لا يجيدها الإنسان ولا يعرف مسالكها، وأن من يدخل في غمار الأشياء المجهولة، وليست لديه معرفة مسبقة بالخوض فيها، بأنه مثل غيلان ومي وسعيهما في البحار نحو المجهول، إلا بعد أن اكتشف غيلان ما يعينه على منافسة (مي) والفوز عليها في السباق إلى (هيرات اللؤلؤ).

فهو يقول بأن (مي) كان لها رجال أشداء يحركون المجاديف بسرعة كبيرة حتى تتعدى سفنها سفن (غيلان) ورجال غيلان لا يستطيعون منافسة هذه القوة، واستمر الحال على هذا المنوال حتى وقع غيلان على الفكرة التي ساعدته على تخطي سفن (مي)، عندما رأى جناح الجرادة الداخلي، والذي على أساسه فكر في اختراع الآلة المفيدة التي ستجعل سفنه تسرع إلى مناطق اللؤلؤ وهيراته، وتنافس سفن مي للوصول إليها .

إذ أن مجاديف سفن غيلان وضعف رجاله لا تعطيه المجال للوصول إلى غايته، ولم يكن يعرف استعمال الأشرعة، ومنها الشراع الصغير (الجيب)، ولا يستطيع أن يتوقف ورجاله للراحة وسط البحار العميقة لأخذ قسط من الراحة فالمنافسة على أشدها في الوصول إلى مكامن اللؤلؤ .

ومن هنا نكتشف ونتعرف على العلاقة الوطيدة بين الشاعر صالح بن سلطان ومعارفه

وعلاقته بالبيئة البحرية التي كانت تمثل حياة ومعيشة أهل قطر الكرام، وما لاقاه الأولون من عناء وجهد لكسب العيش الكريم. كما أن هذه البيئة كانت لها معارف وعلوم وفنون ومصطلحات تمثل أحد أهم الجوانب في تراثنا الشعبي القطري، واصطبغت آداب وأشعار وفنون الأولين بهذا الجانب المهم من حيث توظيفهم لهذه المعارف والعلوم والفنون والمصطلحات في الأدب والشعر والفن وكل ما يمت إلى التعبير الوجداني والعاطفي والوطني، إن كان ذلك بقصد ونية أو بشكل عفوي ينبع من ضمير الإنسان ووجدانه تعبيراً صادقاً تمثله الكلمات والمفردات والمصطلحات والصيغ الشعبية المتداولة في الخطاب والكلام والتعبير الطبيعي.

وفي قصيدة جميلة محكمة، يجاوب فيها على قصيدة أحد الشعراء من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، يقول واصفاً وضعه، ومن هو بين من يركبون سفينة الغوص، حيث يقول:

" وهيضني جوابٍ منك شفته ... غريبٌ وفيه عسرات المعاني
وعندي للهوى بلدٍ وديره ... وامماري بالدلاله من بغاني
إلى من صافحوا بأجياب وسطه ... كنيت العود لو قصدي اماني
أغوصْ وأظهر التبراة دايم ... واقزُر طول يومي بالوباني
إلى من جمّعوا كل التبايب ... انا بزّي يفوق الغاط ثاني
ولكن خربه صنفٍ نشوفه ... جديد وفيه لفظٍ وامتحاني "

إنه يصف وضعه بين مجموع الشعراء، ويُلبس هذا المعنى المفردات التي تُعنى بأمور رجال الغوص ووضعهم على ظهر سفينة الغوص، فهو ليس سيباً أو معاوناً أو ممن يقومون بالأعمال البسيطة على ظهر السفينة، بل هو من أعلى السلم في أعمال السفينة، فهو ربان يعرف التعامل مع أوضاع سير السفينة وطرق الوصول إلى (الهيرات) ويستعمل لذلك بصفته (نوخذا) (البلد) وهو آلة يقاس بها عمق البحر ومعرفة التربة في قاعه، ويستعمل (الديرة) وهي البوصلة التي ترشده إلى الجهات الأربع وتوصله بأمان إلى وجهته التي يقصدها. ثم إنه

يتحدى (بماري) العارفين بهذه الأمور ويعرض نفسه للتجربة والبرهان بصفته مالكاً لهذه الخبرات والمعارف.

وهو كذلك، ولمعرفته وخبرته، لا يستعمل الأدوات والآلات التي يمارس بها العمل أصحاب الخبرات المحدودة، وممن يخافون المخاطرة، بل إنه يستعمل لحركة سفينته ما يجعلها قادرة على الوصول السريع إلى مقاصدها، فلا يستعمل الشراع الصغير (جِيبٌ) والجمع (أجياب)، بل يغامر وبخبرة وحنكة في استعمال (العود) أي الشراع الكبير.

كما أنه غائصٌ ماهر، لا يغوص ويعود بلا شيء من اللآلئ، بل إنه يخرج من البحر بأفضل وأكبر اللآلئ والدانات التي يتنافس بها غيره من الغواصين، وأنه كذلك لا يغوص لفترة محدودة، بل إنه دائم الغوص والبحث في وسط الأعماق عما يجعله في مقدمة كبار رجال الغوص على ظهر السفينة.

وحين يوضع المحار الذي جلبه جميع الغواصين على سطح السفينة، فإن كمية ما استخرجه هو تَفُوقُ الآخرين، كما أن محاراته التي استخرجها تتميز بأنها ذات دانات ولآلئ، بل هي من أفضلها وأجودها.

هكذا يتضح لنا صلة وعلاقة شاعرنا الكبير - كغيره من شعراء قطر الكرام ورجالاتها الأباة - بالبحر والغوص والبيئة البحرية عموماً، وأثرها البعيد الغور في وجدانهم وحياتهم والتعبير عنها في فنونهم وشعرهم ومختلف نواحي الإبداع الأدبي، الذي كان معبراً حقيقياً عنهم وعن حياتهم، رحمهم الله أجمعين وحشرهم في عليين في زمرة الشهداء والأبرار والصالحين في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

إعداد وتحرير : علي شبيب المناعي

الفصل الأول
القصائد الدينية

أزكى الشهور وله عليهم سياده

قال الشاعر صالح بن سلطان هذه القصيدة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك :

هلّ رمضان وهل بالجود واحسان ... أزكى الشهور وله عليهم سياده (١)

اهلاً بشهر فيه للعبد غفران ... حتى منام اللي يصومه عباده (٢)

في أوله رحمه وعفو وغفران ... وفي آخره خير ونور وسعادة (٣)

فضله على غيره نزل فيه قرآن ... وبه ليلة فيها براء وشهاده (٤)

من رحمته يربط بها كل شيطان ... ويفتح ابواب الخير لأهل الوفاده (٥)

فيه الصيام وفيه للبر ميدان ... وكل زارع لابد يجني حصاده (٦)

إحذر تصير بعرض الأجواد طعان ... ويكون حظك من صيامك فساده (٧)

كف الجوارح خل علان وفلان ... واترك سبيل الغي واتبع رشاده (٨)

واكمل صيامك لايجي فيه نقصان ... واياك من فعل على غير راده (٩)

اقل فعل فيه ذنب وخسران ... واكبر خطا يوم الحساب ونكاده (١٠)

لا تفعل المعروف وتصير منان ... إياك كثر المن ، مابه افاده (١١)

وافهم ترا الإسلام له خمسة أركان ... من قام فيها مخلص باجتهاده (١٢)

أد الفرايض واتبع طرق الإيمان ... من طاع ربه نال منه مراده (١٣)

صوم وصلاة وحج واعمال واحسان ... واجعل أمورك دائماً باعتماده (١٤)

حتاك تسكن بين حور وولدان ... في جنة فيها الهنا والسعادة (١٥)

تقطف ثمر ما طاب منها ومازان ... شم العطور الفايحة من زباده (١٦)

وانظر ترا فيها لآلئ ومرجان ... ولذة شراب ينعشك من براده (١٧)

في يوم لا جاد ولا فيه سلطان ... كود الذي تقواه والخير زاده (١٨)

لا والد ينفع ولا عم واخوان ... عفوك عظيم يامنجي عباده (١٩)

يـا راحـمْ إرْحَم يـومْ زُوغـات الاذهـان ... مـا خـابْ عـبْـدٍ حطْ ربّه إسْـنـاده (٢٠)

اسـألك بـالـتّـوبـة وعمْ ولْـقْـمـان ... وأسْـرار مـا خطْ الْـقـلـم في مـداده (٢١)

والـطّـوْر والـتّـنـزيل وآيـات سُـبْـحـان ... ويْـحقّ مِنْ أسْـرى بـصـفْـوة عْـبـاده (٢٢)

وبِـمـا دعـابهْ نُـوحْ في يُـومْ طُـوفـان ... يـا مُـنْـطق عـيـسى وهْـو في مْـهـاده (٢٣)

هـذا وصـلـى الـلّه عـلـى سـيـدْ عـدْنـان ... شـفـيـعـنـا الْـمُـخْـتـار راعي الـقـيـاده (٢٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢١)، ووردت في نفس الدفتر مرة أخرى ورقمه ص (٢٧، ٣٨) آخر الدفتر.

الهوامش :

(١٥) حتّاك : حتى تتحصل، أو تحظى.

(١٦) زباده : الزباد : نوع من الكريهات المعطرة الطيبة.

(١٨) كود : غير.

(٢١) التوبة وعمّ ولقمان : من سور القرآن الكريم.

مداده : المداد : حبر الكتابة.

(٢٣) وبما دعابه نوح : دعاء نبي الله نوح عليه السلام في الطوفان، عندما فصل الموج بينه وبين ابنه (يام) وغاب عن ناظريه تحت الموج غرقاً. فاعتلج صدره هماً واتجه إلى الله راجياً : ﴿ ربِّ إنَّ ابني مِنْ أهلي وإنَّ وعدك الحقُّ وأنت أحكم الحاكمين ﴾. (هود : الآية ٤٥).

أنصح بها من يفهمون الكلام

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري بمناسبة قرب حلول شهر رمضان :

حيْ رمضان وحيْ شهر الصيامي ... حيهْ عدد ما غرد الطير بغناه (١)

حيْ الذي له عند ربه مقامي ... عندي وعند الغير فرض وصمناه (٢)

نقضي نهاره طاعة واحترامي ... حتى لذيذ الشرب والزاد عفناه (٣)

منْ فجرها حتى يحين الظلامي ... خوف من الله ، كلْ شي رفضناه (٤)

والليل نصفه في ركوع وقيامي ... كلْ وقف يطلب من الله مناجاه (٥)

أسألك يا خلاقْ سام وحامي ... يا واحد كلْ يخافه ويخشاه (٦)

يا رافع سبع علينا تمامي ... يا مشفي أيوب منْ عظمْ بلواه (٧)

ويا باسط سبع وفيها علامي ... يا منجي يونس من الحوت في ماه (٨)

يا حيْ ياباعثْ رميم العظامي ... يا عالم ماسرهْ العبد وأبداه (٩)

يارب يا منشي رضوف الغمامي ... يا مخرج منْ يابس القاع مرعاه (١٠)

الله عسانا في نهار الزحامي ... الكلْ يعطى لهْ كتابه بيمناه (١١)

حتى نفوز بجنته والسلامي ... نقطف ثمرْ ما كان للنفس مشهاه (١٢)

ومنْ تاب لله توبة واستقامي ... وأقبل على ربه فرحْ بهْ ونجاه (١٣)

أنصح بها منْ يفهمون الكلامي ... لعل نصحي ياخذ اليوم مجراه (١٤)

لا لي بها مقصد ولا لي مرامي ... أنصحْ بها بعض المخاليق لله (١٥)

منْ يغفر الزلات لوهي اعظامي ... غير الكريم وما حكمْ فيه جراه (١٦)

أرسل نبيه بالهدى والسلامي ... وأنزل عليه أشرف كتاب قريناه (١٧)

بين لنا نوع الخبيث الحرامي ... واللي يضرْ وما غترنا عرفناه (١٨)

وأوصى وصايا كلْ ابوهن تمامي ... قوله بنفسه منْ حديث سمعناه (١٩)

إجْعل لجارك والضيوف إحْترامي ... كلْ يعدّ اللّي يشْوفه ويلْقاه (٢٠)

وايّاك تبْخل في ردُود السلامي ... حيث إنّها منْ طاعة اللّه وتقْواه (٢١)

وايّاك تاتي في طريق الملامي ... تاطا عرين اللوم والشُوم وياه (٢٢)

واحْرصْ على الطّاعات دُوم دوامي ... ما خاب عبْد طاعْ ربّه ومُولاه (٢٣)

وادعه إلى جنّ الدّجا والظلامي ... ياما حلا ذاك الدُعا والمنْاجاه (٢٤)

والختم ما صلّى المُصلّي وصامي ... على رسُول خصّه اللّه برْضاه (٢٥)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢).

الهوامش :

(٦) سام وحام : من أبناء نبي الله نوح عليه السلام.

(٧) أيوب : نبي الله أيوب عليه السلام.

(٨) يونس : نبي الله يونس عليه السلام.

(١٦) جزّاه : أجراه : قضاه وأتمه.

(١٨) غترنا : أنهم، خفي علينا معرفته.

(١٩) كل ايوهن : للمؤنث، أي جميعهن.
كل ايوهم : صيغة في الكلام الدارج تعني جميعهم.

(٢٢) تاطا : تطأ برجلك، تدوس.

أوصي شباب اليوم وأنصح بها الملا

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة بمناسبة اقتراب نهاية رمضان المبارك وحلول عيد الفطر وقد نسخها مرتين في نفس الدفتر وأرخها ٩٨/٨ هـ (شعبان) :

الْحَمْدُ لِلْمَحْمُودِ عَلَّامِ مَاكَانْ ... عَظِيمِ رَفْعِ سَبْعٍ عَلَى غَيْرِ عِمْدَانِي (١)

بَنَاهَا عَلَى مَارَادَ بِأَمْرِهِ وَقُدْرَتِهْ ... حَتَّى مَلأَ سَبْعِ السَّمَاوَاتِ سِكَّانِي (٢)

ثُمَّ بَسَطْ سَبْعِ كَثْرِهَا وَمِثْلِهَا ... مِنْهَا وَفِيهَا مَسْكَنِ الإِنْسِ وَالْجَانِي (٣)

خَلَقْنَا وَفَضَّلْنَا عَلَى كُلِّ خَلْقِهِ ... وَسَخَّرَ لَنَا مِنْ حِكْمَتِهِ كُلِّ مَا كَانِي (٤)

حَمَانَا مِنَ الطُّوفَانِ وَأَعْلَى مِقَامِنَا ... عَلَى السَّفِينَةِ يَوْمِ الأَمْوَاجِ طُوفَانِي (٥)

وَأَرْسَلَ لَنَا مِنْ فَضْلِ جُودِهْ وَرَحْمَتِهِ ... نَبِيُّ الْهُدَى الْمَبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ عَدْنَانِي (٦)

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَشْرَفَ كِتَابٍ وَضَمَّنَهْ ... مِنْهَا جَعَلَ دِينِهِ عَلَى خَمْسَةِ أَرْكَانِي (٧)

أَوَّلْ شَهَادَةْ حَقَّ لِلَّهِ وَالنَّبِي ... صَوْمٍ وَصَلاَةٍ وَحَجٍّ وَأَعْمَالٍ وَإِحْسَانِي (٨)

وَأَخْرِجْ زَكَاةَ الْمَالِ لاَ صِرْتَ قَادِرْ ... طَهِّرْ بِهَا مَالِكْ ، وَلاَ تَكُونْ مَنَّانِي (٩)

وَأَخْرِجْ زَكَاةَ الْمَالِ فَرْضٍ عَلَى الْفَتَى ... قَرِينَةْ صَلاَتِهْ قَالَهَا عَالِي الشَّانِي (١٠)

لِلْبَايِسْ الْمُحْتَاجْ مِنْ غَيْرِ مَنَّهْ ... وَالْعَاجِزِ الْمِسْكِينْ حَقْ وَبُرْهَانِي (١١)

وَالسَّايِلِ الْمَحْرُومِ وَاللِّي سِوَاتِهْ ... حُكْمْ حَكَمْ بِهْ عَالِمِ الْغَيْبِ رَحْمَانِي (١٢)

لَطِيفْ بِخَلْقَهْ عَالِمْ كُلْ مَا خَفَى ... رَحِيمْ ذِكْرْ عَفْوِهْ عَلَى كُلْ مَنْ كَانِي (١٣)

أَسَالِهْ بِحَقْ الْبَيْتِ وَالرُّكْنْ وَالْحَجَرْ ... وَنُورِهِ اللِّي أَشْرَقَتْ مِنْهِ الأَكْوَانِي (١٤)

إِنَّهْ يِجَدِّينِي عَلَى الْخَيْرِ وَالْهُدَى ... مَادِمْتْ حَيْ وَكُلْ مَا فُوقِهَا فَانِي (١٥)

وَأَنَا عَارِفْ الأَعْمَارْ لاَبُدْ تَنْقَضِي ... تِفْنَى وَلاَ يِبْقَى سِوَى اللَّهْ سُبْحَانِي (١٦)

أَوْصِي شَبَابْ الْيُومْ وَأَنْصَحْ بِهَا الْمَلاَ ... لَعَلَّهَا لِي يُومْ زَوْغَاتْ الأَذْهَانِي (١٧)

نَصِيحَةْ يِفْهَمْ لَهَا كُلْ عَاقِلْ ... يِسْمَعْ صَدَاهَا كُلْ الأَقْصِينْ وَالدَّانِي (١٨)

إبْعدْ عنِ الشيطان والنفس والهوى ... وإحذرْ تصير بطاعة الربّ كسلاني (١٩)

واحفظ لسانكْ عنْ كلام يخل بهْ ... ولا تكونْ بعرض الأجواد طعاني (٢٠)

ترى الزورْ والبهتان والسبّ واللغى ... معولْ هدام يجعل الربح خسراني (٢١)

راقبْ إلهْ العرشْ واسمعْ نصيحتي ... إياك تاتي بين الأصحاب فتّاني (٢٢)

أصلح أمورك دام في العمر فرصة ... واجعل أعمالك كلها خير واحساني (٢٣)

أقولْ ذا واطلب منْ الله عفوهْ ... في يومْ لاجاه ولا فيه سلطاني (٢٤)

تعالوا معي نفرحْ إبساعات عيدنا ... عيد رمضان وصادفهْ عيدنا الثاني (٢٥)

عيد عساه يعود بالأنس والفرحْ ... على الجميع إيعم الأقصى مع الداني (٢٦)

تمّت وصلى الله على أشرف الورى ... ماحنْ رعاد ومـاهلْ ودّاني (٢٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، دوّن الشاعر هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢) مرتين أولاً ص (٤) مؤرخه ٩٨/٨ هـ. شعبان، وبعدد ٢٦ بيت. ثم وردت في نفس الدفتر ص (٨) بدون تاريخ فقط كتب رحمه الله : (ما قال صالح سلطان الكواري بمناسبة نهاية رمضان المبارك وحلول عيد الفطر مع عيدنا الثاني)، وعدد أبياتها هنا (٢٧) بيتاً.

الهوامش :

(١٩) تم إضافة هذا البيت وإدخاله في سياق القصيدة كما أورده صالح بن سلطان في المدونة الثانية لهذه القصيدة بخط يده، وبه يكتمل عدد أبيات القصيدة ٢٧ بيتاً، كما في المدونة الثانية.

(٢٧) رعْغات الأذهاني : الارتباك وذهول العقل.

أرى الضيف دنا للرحيل اركاب

قال الشاعر صالح بن سلطان في شعبان من عام ١٢٩٨ الهجري، وفيها يهيئ نفسه وجماعته لاقتراب دخول شهر رمضان المبارك، وقد قدم لها في مخطوط ديوانه بهذه الصيغة:

(ما قال صالح سلطان الكواري بمناسبة شهر رمضان وعنوانها الحث على الطاعة وفعل الخير) وردت في أسفلها: تمت في ٩٨/٨/٤هـ شعبان :

أرى الضيف دنا للرحيل إركابْ ... ولابد له بعد الإياب ذهابْ (١)

عساه يذكر كلما حلّ ذكرنا ... جميل ويشرح للجميل أسبابْ (٢)

منْ واجبه كنا نعزّه ونكرمه ... عزيز ونحسب للعزيز حسابْ (٣)

يعمله إلى منْ عاد نعتاد جيته ... ونكسب على شانه جزيل ثوابْ (٤)

نصومه بعون الله تقوى وطاعه ... لله ونامر بالصيام شباب (٥)

قريب يودعنا ويرحل ويختفي ... ويبقى خياله في العيون سراب (٦)

ميدان للطاعه ، وميدان للعمل ... هني منْ سمع الحديث وجاب (٧)

طوبى لمنْ صامه وصامتْ جوارحه ... وألهاه عنْ كثر الكلام كتاب (٨)

يقرا من آياته ويفهم حروفها ... ويكون له يوم العذاب حجاب (٩)

الله فرض خمس على كل مسلم ... وضاعف لها يوم الحساب ثواب (١٠)

والمستطيع يحج في العمر مره ... يكفيه منْ كثر الحديث صواب (١١)

أما زكاة المال شرع موكد ... على الحولْ لاصار الوجود نصاب (١٢)

يعطي فقير الناس منْ دونْ غيره ... وللعاجز المسكين منها حساب (١٣)

والسايل المحروم والبايس الذي ... خانه زمانه والظروف صعاب (١٤)

ومنْ يفعل المعروف يجزا بمثله ... يفرح ويعطى باليمين كتاب (١٥)

أقول المثايل وأطلب الله رحمه ... إلهي ويجعل منْ خطاي صواب (١٦)

أسأله بسرّ النُّور، غُفْران ما مضى ... كريم ولا لي غير بابه باب (١٧)

عليه إتّكالي واعْتمادي وحاجتي ... لى قلّتْ الحيلهْ مع الأسْباب (١٨)

صلاتي وتسْليمي على سيّد الورى ... ما لاح نجْم في سماهْ وغاب (١٩)

وما لعْلعْ القمْري على فرْع بانهْ ... وما هلْ جُودِ منْ قْنُوفْ سحاب (٢٠)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة بخط يده في الدفتر رقم (٢).

الهوامش :

(٨) طوبى : شجرة عظيمة في الجنة.

(١٢) الحول : انقضاء العام.

نصاب : النصاب : اكتمال الشروط المطلوبة.

(٢٠) جود : المطر الغزير.

قنوف : السحاب المتراكم.

هلا حي رمضان اللي به القرآن يقرونه

وقال أيضاً رحمه الله وعفا عنه، في ١٣٧٢/٩/١هـ :

انا وفي طلعْ بان ثلاثه منْ شهر شعبان ... وجانا مقبلِ شهر الصيام اللي يطرونه (١)

ألا يامرحبا حيّه أبا الخيرات والغفران ... هلاَ حي رمضان اللي به القوران يقرونه (٢)

نصومه طاعةٍ ونحج ونزور النبي عدنان ... شفيع الخلق في يوم له الجنات مضمونه (٣)

رسولِ حنّ له جذع وجاه الوحش والثعبان ... ظهر بالدين والملة على شرع تشوفونه (٤)

مسكنا سنّته والحمد للمولى عزيز الشان ... إلهي أسالك عفوك ولطفك يا الله العونه (٥)

عسانا في نعيم وفي جنانِ خازنه رضوان ... نطوف بعزة المولى الصراط اللي يعبرونه (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات وأوراق ديوان صالح بن سلطان الكواري رحمه الله.

الهوامش :

(٣) القوران : لفظ شعبي دارج قديم لكلمة : القرآن.

(٤) حن له جذع : يشير الشاعر إلى قصة حنين الجذع المعروفة في السيرة النبوية، وملخصها : أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب عند جذع نخلة فترة من الزمن، فلما صنع له المنبر سمع لذلك الجذع حنين كحنين العشار: وهي الناقة التي انتهت من حملها عشرة أشهر، ومازال يحن حتى تصدع وانشق فنزل صلى الله عليه وسلم والتزمه وحضنه فسكن.

بدأنا بحمد الله منشي السحائب

قصيدة دينية، وهي محاولة للنظم بالفصيح، قدم لها صالح بن سلطان بقلمه فكتب رحمه الله: (مقال صالح بن سلطان الكواري عربية بانية وحررها في ١٣٧١/٥/٢٥هـ) :

بدأنا بحمد الله منشي السحائبْ ... له الحمد والتسبيح شكراً وواجبْ (١)

حليمٌ عليمٌ كل ما هي تُكنُّهُ ... صدور الملامنْ كل خاف وغائبْ (٢)

عفوٌ غفورٌ مستجيبٌ لمنْ دعى ... كريمٌ رحيمٌ راحمٌ كل مذنبْ (٣)

تنزّه عن التشبيه منْ كل صفةٌ ... فلا يصف الرحمن احدٌ فيكذبْ (٤)

وحيدٌ فريدٌ دايم الدوم سرمدٌ ... معيدٌ مبيدٌ تخشبه ونرهبْ (٥)

سميعٌ بصيرٌ حاط في كلْ علمه ... فسبحان منْ لا له وزيرٌ ونائبْ (٦)

الهي بنى سبعٌ وسبعٌ دحاهما ... ولما بناها زانها والكواكبْ (٧)

وفيها رجومٌ للشياطين كلهم ... نجومٌ تهاوى كالسهام الثواقبْ (٨)

اذا ما قضى الرحمن امراً مقدراً ... فلا منه منجاةٌ ولا منه مهربْ (٩)

أسألك بمنْ ناجاك منْ فوق طوره ... نبيٌ له التوراة شرعاً ومذهبْ (١٠)

وأسألك بجاه الأنبياء وكتبهم ... وبالمصطفى المذكور طه المقربْ (١١)

عساني منْ اللي في الجنان منعّمٌ ... نشربْ رحيقٌ منْ ختام مسنكبْ (١٢)

مع الحور والولدان في جنة الرضى ... ونحضى منْ المعبود خير المواهبْ (١٣)

وذاك منْ فضل الإله وعونه ... كفانا جحيمٌ حرها يتلهبْ (١٤)

فويلٌ وويلٌ ثم ويلٌ لمنْ عصى ... وطوبى لمنْ نال العلا والمراتبْ (١٥)

اذا كان يومٌ فيه للفصل والقضا ... موازين عدلٍ للتقاضي تُنصبْ (١٦)

فلا يظلم الخلاق مثقال ذرة ... إذا قام كلٌ عن اكيد يخاطبْ (١٧)

هنالك رب البيت يجمع خلقه ... حفاةً عراةً ذاهلين سوالبْ (١٨)

وكلا يجازى بالذي كان عاملٌ ... كما قال كلاً عن فعاله محاسبُ (١٩)

وتشهد أيدٍ ثم ألسن وأرجلاً ... ولكن جليل الملك للعفو أقربُ (٢٠)

فلابدّ للإنسان منْ لقي حتفه ... اذا ما حدا حادي الرحيل المطالبُ (٢١)

ولا الموت الا عن صحيح مؤكد ... يدارُ علينا بالكؤوس ونشربُ (٢٢)

هنيئاً لأمرٍ خالف النفس والهوى ... وتباً لارباب الشقا والمعائبُ (٢٣)

أيا حي يا قيوم ياخير راحماً ... رضاك وعفوك يوم نشر الكتائبُ (٢٤)

فلا لي سواك يالطيفٌ بلطفه ... ولا غيرك المسؤول عند الكرائبُ (٢٥)

وصلى إله العرش ماهلٌ وابلٌ ... وماسارت الركبان تحدى الركائبُ (٢٦)

على خير خلق الله طاها رسوله ... كذا الآل والأصحاب ما خط كاتبُ (٢٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات وأوراق ديوان صالح بن سلطان الكواري -رحمه الله- وكتب أسفلها: (تمت بقلم قايلها صالح بن سلطان الكواري رحمه الله وعفا عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين والمسلمات آمين رب العالمين).

ملاحظة :

هذه قصيدة باللغة العربية وتنطق باللسان الدارج، وقد كان يطلق عليها شعراء قطر (قصيدة سَلَفيّه)، اي تقال على السليقة بمفردات اللغة العربية الفصحى ولكنها عندهم ولأسباب مختلفة لا تخضع لقواعد اللغة ولا لقوانين الشعر الفصيح ما عدا الالتزام بالوزن والقافية.

الهوامش :

(٤) تنزه : تفرد عن التشبيه والمثل.

(٥) سرمد : السرمد : الدائم الذي لا ينقطع . المعجم الوسيط (مادة: السرمد).

(٦) حاط كل بعلمه : اي أن الله جل جلاله قد أحاط بعلمه هو وحده سبحانه دون سواه.

(١٠) يقصد الشاعر في هذا البيت نبيّ الله موسى عليه السلام.

(١٥) طوبى : من أشجار الجنة العظيمة.

الفصل الثاني
المدير

بديت المثايل والمثايل اتعيبه

قصيدة مدح جميلة، ومحبوكة بمهارة قدم لها صالح بن سلطان بقلمه فكتب: (ما قال صالح بن سلطان الكواري في حضرة صاحب العظمة الشيخ أحمد بن علي آل ثاني (حاكم قطر المفدى حفظه الله) ودوّن أسفلها : (تمت بقلم قائلها صالح ١٣٨٥/١/٢هـ) :

جفا النوم جفني ما هياه رقادْ ... ومن كان مثلي ما يجيه رقادْ (١)

أرى من صروف الدهر مادكْ بالحشا ... همومٍ وحطّت في الجفون سهادْ (٢)

تداعت هواجيسي وهمي وفكرتي ... ودمع جرى فوق الخدود أبداد (٣)

تفكرت والفكره أهاجت صبابتي ... وحيد ومسقيه المرار تكاد (٤)

حداني زماني للمعاني أصوغها ... كما صاغ بناي القصور أستاد (٥)

بديت المثايل والمثايل تعيبه ... ولا كل من قال المثايل ساد (٦)

ولا كل من يبني البنا بحسن البنا ... ولا كل من رام المغازي قاد (٧)

ولا كل من باشر الحرب فارسْ ... ولا كل من رام الشجاعة جاد (٨)

هيا نديبي يا فتى الجود دن لي ... بيوك وسبتاته نظاف جداد (٩)

غريب الشكل ما دار مثله ولا ظهر ... ولا شيف مثله في جميع بلاد (١٠)

طويل عريض صافيات رفارفه ... إلى دار ويله بالمسير حشاد (١١)

خصوص معا الرسته إلى سار وانتحى ... على سيد ريدا أو بطين جلاد (١٢)

فاحمل رعاك الله مني رساله ... إلى جيت زيزوم الملوك وكاد (١٣)

سلم عليه إعداد ماهل واستهل ... حقوق وماحنت معاه رعاد (١٤)

أعني بها فرز الوغى مقعد الصفى ... تاج الزمان وديم كل بلاد (١٥)

أحمد صليب الراي في كل شده ... عظيم وعنده للأمور سداد (١٦)

صفوح عن الجاني حليم ولاصفى ... حميد السجايا فوق غيره زاد (١٧)

هُوَ الَّذي لُولاه الأوطان ما حلّتْ ... كما العين ما تحلا بدونْ سواد (١٨)

وهُوْ الذي يمناه بالجودْ والصخا ... تعطي عطا منْ لا يخافْ نفاد (١٩)

وهُوْ الذي ماجابتْ البيضْ مثلهْ ... حاشا ولا مثلهْ تجودْ أجواد (٢٠)

شادْ المدارس والمعاهدْ وغيرها ... وأعلا المساجد فوقْ رؤسْ أشهاد (٢١)

وآمر بتحسين الشوارع وقصّها ... على الفورْ بآلاف بغير أعداد (٢٢)

خصّصْ لها منْ مدخل الزيت حصّه ... زادتْ مصارفها على المعتاد (٢٣)

وانشا قصور العزّ والجيشْ دربهْ ... حطّ الذخيره واستزاد عتاد (٢٤)

حماها بعزمهْ واحتماها بهمتهْ ... بسياسةٍ خرتْ لها الأطواد (٢٥)

الا يا حبيب الشعبْ ، يازينْ منْ لجا ... عونْ الضعيفْ وكعبةْ الوفاد (٢٦)

لكْ الراية البيضا ، لكْ العزْ والبقا ... على الدوم جعلكْ ما تشوفْ أنكاد (٢٧)

جيتكْ بتعبيرٍ منْ القلبْ صادقْ ... ومدحٍ يؤرّخْ في مدى الآباد (٢٨)

إحسانْ لها في طابعْ القولْ مركزْ ... تباهي الزمردْ في صدورْ أنهاد (٢٩)

تهدا لمثلكْ ياذرا المجدْ والوفا ... شبلٍ تسلسلْ منْ عرين اساد (٣٠)

عساكْ تقبلْ ما نظمتهْ وقلتهْ ... على صفحْ قرطاسْ زهاهْ مداد (٣١)

وختامْ ما قلنا نصلّي على النبي ... رسولْ رقى سبع الطباق وعاد (٣٢)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢). كما وردت في الدفتر رقم (٣) ودون أعلاها وأسفلها: (تمت ١٣٨٤).

الهوامش :

(١) ماهياه : لم يتهيأ له.

(٢) دلّ : هدّ، أو ضغط.

(٣) أبداد : مجاميع.

(٤) المرار : من المر : وهو الطعم الذي لا تقبله النفس ولا الجوارح.

(٥) حداني : دفعني .

للمعاني أصوغها : يصوغ ويكتب كلمات وابيات الشعر . كما صاغ بناى القصور. أستاذ: الأستاد : هو معلم أو مهندس البناء قديماً يسمى (الأسْتَاذ) ، ومعنى البيت : بأني أرتب وأشيد أبيات الشعر الجميل، كما يعتني مهندس البناء بجعل البناء قوياً وجميلاً.

(٩) بيوك : نوع من طراز السيارات الأمريكية الصنع.

سيتاته : جمع سيت : كلمة إنجليزية تعني كرسي جلد.

(١١) رفارفه : الحاجز البلاستيكي الأسود الذي خلف إطارات السيارة.

ويله : كلمة إنجليزية تعني إطار السيارة .

(١٢) الرسته : كلمة فارسية تعني الطريق.

سيد : كلمة إنجليزية side تعني خط غير متعرج أو طريق

ريدا : الريدا : الأرض الممتدة المستوية.

(١٣) زيزوم : الزيزوم : الرجل البارز أو الشجاع.

(٢٨) مدى الآباد : على طول الأزمان.

حلحيل مفتي الحيل في حزة العسر

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري في مدح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر السابق وذلك بتاريخ ١٣٩٢/١/٧هـ من شهر محرم :

أرى الليل ليل والنهار نهار ... وأرى الليل يعطي للنهار أدبار (١)

تمزّع سواد الليل وانجال وانجلا ... وحلّت محل المظلمات أنوار (٢)

أرى الدار تلبس مازها من ثيابها ... طلاها عقب ذاك الصفار عفار (٣)

تهيا لها من يرفع الضيم عنها ... حر تسلسل من وكور حرار (٤)

لي قيل من هو ، قلت : زيزوم سربه ... حبيب الشعب ، عز الوطن والجار (٥)

حميد السجايا والمكارم خليفة ... ديم المحل لي وقفت الأمطار (٦)

شهم تجشم منبر المجد واعتلى ... خطيب وله في الثايفات منار (٧)

حكمها ورتبها بعدل وساسها ... سوس الخبير الماهر البيطار (٨)

نظم شوارعها وأعلى قصورها ... وغير لها عقب الجدار جدار (٩)

حتى غدت بين البلادين كنها ... ذات العماد ، وقبلة الأنظار (١٠)

شبهتها من خرد البيض كاعب ... عروس لها بين الملوك أذكار (١١)

وخايرتها في من تبي من رجالها ... قالت : خليفة ، ما عليه خيار (١٢)

وأصبح بفضل الله وعونه ومنته ... زعيم البلد أو ليثها المغوار (١٣)

هو القايد الأعلى ، وهو الرايد الذي ... عشده الأمور المعضلات صغار (١٤)

شيخ ورثها عن تواريخ من مضى ... سليل عود وصفوته الأخيار (١٥)

هو الحاكم الأصلي وهو الوالي الذي ... له الحكم شرعاً ما عليه أنكار (١٦)

خليفة إلى عدوا مناعير ثاني ... عينت له بين الجميع وقار (١٧)

خليفة إلى عدوا هل الجود والصخا ... كريم وجوده ما عليه قتار (١٨)

خليفة إلى عدوا هل المدح والثنى ... ميادين فضله في الخليج كبار (١٩)

خليفة إلى عدوا هل الصدق والوفا ... يوفي بوعده والصحيح قرار (٢٠)
لا حاتم المذكور مثله ولا معن ... حاشا ولا مثله تفيض انهار (٢١)
له الشيمة العليا ، له الراي والعزم ... له الشور لى عمس الشوير وحار (٢٢)
رسم خطته في ظرف ساعات ونجحت ... بامر الإله الواحد القهار (٢٣)
وهنت له الأقطار واعترفت الدول ... واضحت بلاده للوفود مزار (٢٤)
تسلم مقاليد الحكم واصدر الأوامر ... ونفذ سموه في البلاد قرار (٢٥)
وغير لها منهاهجها من اساسه ... على خير نهج للشريعة سار (٢٦)
تبرع لشعبه بالمساكن وغيرها ... لا مقصده درهم ولا دينار (٢٧)
وذلل لهم صعبات الأشيا بحكمته ... واضفا عليهم من حماه استار (٢٨)
ارى النهضة الكبرى وارى الخير والفرح ... في عهده الزاهر يعم الدار (٢٩)
تغيرت الأيام وانحال سرها ... واصبح رخاها في الديار جهار (٣٠)
وكل بأساليبه عن الغير يختلف ... شيوخ ولكن الفروق كبار (٣١)
حلحيل مفني الحيل في حزة العسر ... عون الضعيف وغيثه المدرار (٣٢)
أبو حمد درعي وعوني ومزيني ... ذخري إلى شح الزمان وجار (٣٣)
جيته وبايعته على اللين والقسى ... راضي بحكمه ما علي اجبار (٣٤)
له السمع والطاعة ، له الامر والنهي ... له الخير جعله مايشوف غيار (٣٥)
قلته وانا من لابة تكسب الثنا ... قروم لهم في الموجبات اخبار (٣٦)
ال المشرف من تميم تفرعوا ... لهم في المهلهل والخطوب كبار (٣٧)
هذا وصلى الله على خير مرشد ... نبي الهدى واصحابه الأبرار (٣٨)

المصادر :

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري :

(١) وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢)، بدون تاريخ.

(٢) وردت أيضاً في الدفتر رقم (٤)، (ص ٧٨، ٧٩)، ودون في أعلاها تاريخ ١٣٩٢/١/٧هـ من شهر محرم.

الهوامش :

(٢) تمزع : أصبح قطعاً.

(٣) طلاها : الطلاء : الدهان.

الصُّفار : يقصد الإصفرار من أثر التعب أو المرض.

عفار : رمادي ربما يقصد لوناً يدل على البهجة والعافية.

(٤) حرّ : الحر : طير الصيد المميز. تسلسل : أي من سلالة.

وكور : جمع وكر : وهو المكان المرتفع من الأرض، أو الآلة التي يوضع عليه طير الصيد.

(٥) سربه : مجموعة المقاتلين من الجيش.

(٦) ديم المحل : من يغيث الناس في القحط والإعسار.

(١١) خرد البيض : الفتيات الجميلات.

(٢١) حاتم : حاتم الطائي الذي اشتهر عند العرب بالكرم.

معنٌ : هو معن بن زائدة الشيباني، من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي، أخباره كثيرة ممتعة، وللشعراء فيه أماديح ومراث من عيون الشعر، توفي سنة ١٥١هـ.

(٢٢) عمس : أصبح في حيرة واضطراب.

الشوير : الحكيم او صاحب الرأي الذي يستشار.

(٣٢) حلحيل : الحكيم الذي يفك بعقله الراجح ما استحكم واستغلق من معضلات الأمور، فهو (يحلحلها) : أي يفك عقدتها المعقودة بإحكام.

مقني الحيل : يكثر من الذبح إكراماً لضيوفه.

(٣٦) لابة : قبيلة. الثنى : الأعمال التي تستحق الثناء. قروم : جمع قرم : رجل شجاع.

الموجبات : الأمور الواجب القيام بها.

(٣٧) آل المشرف : أولاد مُشْرِف بن عمر بن معضاد من بني تميم والذي ينتسب إليه آل بوكواره الكرام (المصدر : مقدمة ديوان راشد بن سعد الكوازي. جمع وتحقيق: علي عبدالله الفياض. الطبعة الثانية ١٩٩٥م).

المهلهل : هو عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، من بني جشم، من تغلب، أبو ليلى، شاعر، من ابطال العرب في الجاهلية، لقب مهلهلاً، لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رققه، وكان من أصح الناس وأفصحهم، عكف في صباه على اللهو والتشبيب، فسماه أخوه كليب (زير النساء)، ولما قتل حساس كليب ثار المهلهل، وانقطع عن اللهو، والى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة وهي ما تسمى بحرب البسوس، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة، توفي سنة ١٠٠ قبل الهجرة.

تشوف في وجهه من الجود شارة

كتب صالح بن سلطان في تصدير هذه القصيدة: (ما قال صالح بن سلطان الكواري في حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - حاكم أبو ظبي - في١٣٩٣/٣/٢٠هـ):

على السفح عيني بالدموع إغزار ... على جال عد ما عليه آثار (١)

جيته وذكرتي من الوقت ما مضى ... فراقين بدو مع حنين حوار (٢)

يامًا ويامًا في طمانه ترنمت ... نجور تشابه باللحون أوتار (٣)

نجور تنادي في دجا الليل من سرى ... خصوص إلى ضاع الدليل وحار (٤)

عشنا على هذا من العمر مرحله ... على أكوار درمات الخفوف أنضار (٥)

ألا يازمان فات هيهات ينثني ... تغيير عن العصر القديم ودار (٦)

هبًا تديبي يافتى الجود دن لي ... على سيت ما تدني البعيد طيار (٧)

توارت وطارت يوم زانت وصوفها ... من طراز ميج والمديل أوشار (٨)

ولما خدت من حيز الجو حدها ... تبين لها عقب المطار مطار (٩)

ماجت وراجت ، ونزلت فيه وهبطت ... لاذت وصفت بين سرب أطيار (١٠)

لى شرعت وارست بمرساه يا فتى ... خذ شنطتك وانزل كفيت أشرار (١١)

بدل على اللي يعجب العين وصفه ... زها صبغته مثل المحاح صفار (١٢)

لى دار ويله وانتوى السير وانتحا ... تشلل ولو عنده جناح طار (١٣)

اركب حماك الله من عين حاسد ... وانجاك منه الواحد القهار (١٤)

أعيذك بسر النور والطور والضحى ... وبما حوى التنزيل من أسرار (١٥)

منصاك سلطان الإمارات كلها ... زعيم البوادي ليثها المغوار (١٦)

شيخ تسلم منصب العز والشرف ... حر تسلسل من وكور حرار (١٧)

عزيز على شعبه ، رحيم بحالهم ... عطوف إلى شح الزمان وجار (١٨)

تشوف في وجهه من الجود شاره ... واحيان من عينه يطير شرار (١٩)

لي عدوا الحكام بالجود والصخا ... له الجود كله والصحيح قرار (٢٠)

لي عدوا الحكام بالرأي والعزم ... له الرأي لي ضاع الشوير وحار (٢١)

لي عدوا الحكام بالمد والعطا ... ميادين فضله في الخليج كبار (٢٢)

لا حاتم المذكور مثله ولا معن ... حاشا ولا مثله تجود أمطار (٢٣)

لي قيل من توصف لنا ، قلت : زايد ... كريم وله في الموجبات أذكار (٢٤)

سلامي عليه عداد ما هل واستهل ... وبل وما تذري الرياح غبار (٢٥)

وما لمع القمري على غصن بانه ... يجاوب هزار فوق روس أشجار (٢٦)

سلامي على المنعور في كل موجب ... حبيب الشعب عز الوطن والجار (٢٧)

سلامي على الضرغام في حومة الوغى ... ريف اليتامى والسنين إعسار (٢٨)

هداني ولي العرش صوبك وقادني ... إله العباد الواحد القهار (٢٩)

ودي أزورك والتم إيديك يا فتى ... ولكن حظي والحبال قصار (٣٠)

يا كعبة الوفاد ، يازين من لجا ... يا عون مضهود عليه أخطار (٣١)

فأنا هديتك من أعماق قلبي تحية ... مدى العمر مادام النهار نهار (٣٢)

شكيت لك حالي وما كان صابني ... من الوقت وهموم علي كثار (٣٣)

هموم وهجس مع ديون تراكمت ... اكافح وأناضل والعيال صغار (٣٤)

ولما عجزت وضاع حيلي وحيلتي ... تنشقت من يم الكريم أخبار (٣٥)

دعاني نباه ولاح لي منه بارق ... ربيع وزوار الربيع كثار (٣٦)

شرحت لك حالي ووضعي وقصتي ... وحررت من صافي الكلام أشعار (٣٧)

وأرجو إلى منه عرف كيف قصتي ... يجيني الفرج في لمحة الأبصار (٣٨)

لعلي على ماظن تنحل عقدتي ... ويشع لي عقب الظلام أنوار (٣٩)

تكاد العدا من شدة الغيظ تنفطر ... كبود لهم والشامتين كثار (٤٠)

أنا ارجوك تسمح لي وتقبل هديتي ... مع العلم وآمالي معاك كبار (٤١)

إنْتَ الّـذي لـولاك الأوطـان مـاحـلـتْ ... كما الرّوض ما يحلا بغير خضار (٤٢)

وإنْتَ الّـذي لـولاك الأشـجـار مـاحـلـت ... كـمـا الـورد مـا يـحلا بـغـيـر أزهـار (٤٣)

وإنْتَ الّـذي ذرّات رمْـلـك تـحـوّلـتْ ... إلى نـبْـعـة فـيـهـا الحـيـاة أطـوار (٤٤)

وإنْتَ الّـذي كلّ الـصـحـاري جـعـلـتـهـا ... جـنّـاتُ عـدْنٍ والمـيـاه أنْـهـار (٤٥)

وإنْتَ الّـذي حـزْتَ المـكـارم جـمـيـعـهـا ... وشـيّـدْتَ لكْ بـالـفـرْقـديـنْ مـنـار (٤٦)

وإنْتَ الّـذي في سـاحـةْ حـمـاكْ أمّـنْـتَ ... وحـوش الفلا والحُوتْ في الأبحار (٤٧)

وإنْتَ الّـذي مـنْ كلّ فجّ تـوافـدتْ ... لك النّاس تاتي منْ جميع أقطار (٤٨)

تمّ الـكـلامْ إعـداد مـاقـلـتْ وانـتـهى ... على السّفح عيني بالدّموع إغْزار (٤٩)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري ، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٤) ص ٨٤ و ٨٥ منه . وقد دون في اخرها هذا التاريخ انتهت في ١٣٩٣/٣/٢٠هـ) .

الهوامش :

(١) على السفح : تعبير شعري شعبي يراد به التوجد والبكاء على الأطلال. غزار : غزيرة.
جال : طرف، حافة. عد : مورد الماء. آثار : يقصد آثار تدل على وجود أناس يرتادون المكان.

(٢) فرافين بدو : مجموعة من البدو سكان البادية. حُوار : الحوار : ابن الناقة أو فصيلها.

(٣) ياما وياما : كناية عن استمرار كثرة حدوث الأمر في الماضي.
طمانه : الطمان : الأرض المنخفضة. ترنمت : أصدرت أصواتا تشبه الموسيقى.
نجور : جمع نجر . وهو وعاء من المعدن يستعمله الذي يصنع القهوة من الحضر والبدو، والاسم المحلي له (الهاون)، وتصدر هذه الآلة عندما يدق بها القهوة او الهيل اصواتاً موسيقية يتغنى بها الإنسان وهو في حالة إعداد القهوة. اللحون : الألحان .

(٥) أكوار : جمع كور : الرحل الذي يوضع على ظهر الدابة. درمات : دَرَمَتْ الدابة دَرْماً، ودرْماناً : قاربت الخطو في عجل. الخفوف : أخفاف أرجل الدابة. أنضار : من النضارة أي جميلة الشكل والهيئة.

(٧) نديبي : من ينتدب ويطلب للمساعدة والعون.

(٨) ميج : كلمة إنجليزية تُطلق على نوع من الطائرات. المديل : الموديل - سنة الصنع . واللفظة من الإنجليزية (model). اوشار : كلمة شعبية تستعمل غالباً للتدليل على جدة صناعة السفن الخشبية التقليدية.

(١٢) المحاح : ومفردها (محاحة) : صغار البيضة.

(١٥) النور والطور والضحى : من سور القرآن الكريم.

صفوة شيوخ من تميم وساده

كتب صالح بن سلطان في تقديم هذه القصيدة : (ما قال صالح بن سلطان الكواري بمناسبة تهنئة عيد الحج المبارك لأمير دولة السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وابنه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في ١٣٩٨/١١/٢٩هـ) :

الحمد لك يا حاكم في عباده ... يا داعي خلقه إلى حج بيته (١)
يا منطق عيسى وهو في مهاده ... بأمرك بعثته بالرشاد وهديته (٢)
يا كاتب درب الشقا والسعادة ... تشقي وتسعد من بغيت ونويته (٣)
وإن كل مخلوق عليك اعتماده ... ياللي شفيت أيوب يوم ابتليته (٤)
وأنجيت موسى يوم فرعون كاده ... وأهلكت بالطوفان خلق بديته (٥)
إغفر لعبد طاولك في عناده ... حتى ولو ذنبه عظيم محيته (٦)
قال الذي له بالتماثيل عاده ... أبيات من شهد المعاني جنيته (٧)
نصيحة لأهل الفهم والبلاده ... خمس الفرايض من حماها حميته (٨)
نصح يحركك من بقلبه جماده ... حتى الهشيم اللي رفات حييته (٩)
أدعوك في جنح الظلام وسواده ... من غير حبلك كل حبل طويته (١٠)
وأسرار ما خط القلم في مداده ... إنك تسهل كل صعب رقيته (١١)
بحق من هو طاف بيتك وعاده ... اللي بعثته بالهدى واصطفيته (١٢)
زعيم الأمة والشرف والقياده ... بأمرك رضيته للورى وارتضيته (١٣)
يا الله يا اللي له بالأفلاك رادة ... بأمرك وحكمك ما بغيته قضيته (١٤)
إرحم نبي كتف إبنه وقاده ... عطفك ولطفك في سريع فديته (١٥)
من طاع ربه حط تقواه زاده ... والله يقول اللي نساني نسيته (١٦)
أخرج زكاة المال وأد الشهاده ... صوم رمضان ووفه بحج بيته (١٧)
يا شيخ يانور الوطن واعتماده ... ياالله بعزمك كل قطر بنيته (١٨)
كرست جهدك للبنا واقتصاده ... بر وبحر وكل شبر شريته (١٩)

هـذا يـبي صـبـر وعـزم وجلادهْ ... وإنت الـذي عـزم الأوايل حـويـتهْ (٢٠)

عـنـدك عـزاز الـنـاس في الحقّ سادهْ ... والـبـايس المسكين مـنهم غـنيتهْ (٢١)

وإبـنـكْ حـمـدْ ، ظلّ ظـلـيل بـرادهْ ... ولي عـهـدْ ، ولـلـقـيـادهْ نـقـيـتهْ (٢٢)

صـفـوة شـيـوخ منْ تـمـيم وسـادهْ ... أصل الشرف ، منْ صلب الأحنف وبيتهْ (٢٣)

إسـألْ هل الـتـاريخ وأهل الـقـيـادهْ ... وكـتـابْ عنْ سيرة قصصهم رويتهْ (٢٤)

والمـرء عـزّهْ دايم في بلادهْ ... مـثل الأسدْ يحمي عرينهْ وبيتهْ (٢٥)

عيد الهنا يا شيخ ، عيد السعادهْ ... عيد السرور إلمن نويت وعطيتهْ (٢٦)

صلوا على المختار راعي السيادهْ ... شفيعنا اللي منْ قريش حميته (٢٧)

اللي دعا بالحقّ واعلنْ جهادهْ ... ناضل وكافحْ لأجل دين رضيتهْ (٢٨)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري، وقد وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢) ص (٢٦)، وقد دون هذا التاريخ في أسفلها : (في يوم ٢٩/١١/١٣٩٨هـ) .

الهوامش :

(٧) التماثيل : الأشعار .

(٢٣) من صلب الأحنف : يعود أصل حكام قطر من آل ثاني الكرام إلى الأحنف.

كريم المساعي معدن الجود جاسم

كتب الشاعر صالح بن سلطان الكواري في تقديم هذه القصيدة التي يمدح فيها أحد كرام آل ثاني وهو الشيخ جاسم بن محمد بن جاسم آل ثاني: (ما قال صالح بن سلطان الكواري في أحد من آل ثاني مدح ١٢٨٤هـ) :

رعى الله جفن عن كراه سهير ... دعاني أفكر والزمان عسير (١)
حرمني لذيذ النوم في عسعس الدجا ... مهيم وهمي في الفؤاد كثير (٢)
رعا الله عصر فات بالأنس والصفا ... تبدل ولا لي من عناه مجير (٣)
أراعي نجوم الليل وأحسب كواكبه ... أعده ومثلي في الحساب خبير (٤)
إلى صاغوا الشعار نظم وعدلوا ... أنا شفت نظمي في القصيد غزير (٥)
ولا كل من رام البنا يحسن البنا ... ولا كل بناء يكون بصير (٦)
ولا كل من رام المعزه ينالها ... ولا كل من ساد الأمور شطير (٧)
ولا كل من رام العلا يدرك العلا ... ولا كل من هو بالجناح يطير (٨)
سوى الحر الأشقر لى نوى الصيد رامه ... راحت عليه من الجناح كسير (٩)
كريم المساعي معدن الجود جاسم ... بحر الندا، بدر ضواه ينير (١٠)
نيل إلى شح السحاب بنيله ... عذب وفرقه في الشراب كبير (١١)
يا كعبة الوفاد ، يازين من لجا ... عون الضعيف اللي مداه قصير (١٢)
جيتك ولي عزم عليك يقودني ... على رف ساعي بالمسير يطير (١٣)
جديد الأوايل تو ما فر ويله ... همم وسواقه فهيم، بصير (١٤)
إلى سار وأنحى وانتوى السير وانتحا ... تزفر، وجاله في المسير شخير (١٥)
لزيمي تهيد لي عسى الرشد فالك ... قليل وتبلغ من وصاتي خير (١٦)
تحرص عليه وجد بالسير واقصد ... اللي مكانه للوفود كبير (١٧)
إلى قيل من تعني ، فأنا أقول جاسم ... هيف المواشي والزمان عسير (١٨)

لي كلّحت شهب الليالي بشابها ... ترى الوجه منه والحجاج نوير (١٩)

سلامي عليه إعداد ماهل واستهل ... وبل وما روض ملاه غدير (٢٠)

سلام يخصه مع اخوانه و والده ... على العود واللي في المهاد صغير (٢١)

يداعب نسيم النود وانذا من العطر ... على خد حورا، واللباس حرير (٢٢)

تهدى لمثلك ياذرا الجود والوفا ... تبوج الفيافي من جداك تسير (٢٣)

لعلك على ماظن تقبل مثايلي ... رعى الله جفن عن كراه سهير (٢٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، دونها الشاعر بخط يده في الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(٢) مهيم : هائم على غير هدى.

(٣) مجير : مُجير : المجير : من يحمي الخائف عند الكرب.

(٥) الشعّار : الشعراء. عدّلوا: نظموا الشعر بشكل جيد.

(٧) ساد : تولى. شطير : ربما قصد الشاعر (شاطر) ولأسباب القافية أصبحت كما نرى.

(٩) راحت عليه من الجناح كسير : يصف الشاعر حالة الصيد إن كانت حبارى أو طائر أو حيوان بعد أن يهاجمه (الحر الأشقر).

(١٠) معدن الجود : في أصله ونسبه الكرم والصفات الطيبة.
جاسم : الممدوح هو المرحوم الشيخ جاسم بن محمد بن جاسم آل ثاني، وزير الكهرباء والماء الأسبق، وهو من الرجال الكرام الذين شاع ذكرهم، وامتلئت قلوب القطريين بحبهم. رحمه الله رحمة واسعة.

(١٣) زف ساعي : يقصد طائرة سريعة.

(١٤) الأوابل : جمع شعبي للكلمة الدارجة (وبل) والوبل هو إطار السيارة، ويقصد بأن هذه السيارة جديدة الصنع.

(١٥) تزفر : صوت يدل على القوة.

(٢٣) تبوج : تقطع.

إلى ديرة فهد وعيال ثاني

كتب الشاعر صالح بن سلطان بقلمه وخط يده : (ما قال صالح بن سلطان ايضاً في آحد آل ثاني يمدحه بها) وكتب في أسفلها: (تمت ١٣٨٤هـ). وهي قصيدته التي يمدح فيها الشيخ فهد بن محمد، حيث يقول :

دهـــاني منْ زمـــاني مـــا دهـــاني ... أفـكّـر وأفـتـكـر مـاذا دهـاني (١)
أشُـوف الـوقْت عنْ مـجْـراه الأوّلْ ... تـغـيـر واخْـتـلف في نـوعْ ثـاني (٢)
زمـان فـاتْ يـا مـحْلا دلُـولهْ ... فـنى والـلي بـقى لاشكْ فـاني (٣)
وحـيـرني به الـعـصْـر الجـديـد ... ولا لي حـيـلـة كُـود الـمـعـاني (٤)
أصـوغ الـقـافْ وأصُـبّه إصْـبـابه ... وانـقي منْ مـعـانـيه الحـسـاني (٥)
أقـولهْ وأعْـرضهْ لـلـعـارفـين ... كلام يـسْـمـعـه قـاصي وداني (٦)
ألـخـصْ كـلـمـتي منْ غـيـر طـولْ ... وشـرح يـجـعلْ الـغـامضْ بـيـاني (٧)
وأحطْ بْـهـامـشه حـتى يـبـين ... دلـيل مـا يـبي لهْ تـرجـمـاني (٨)
ألا يـا طـارشي منْ فـوق دوجْ ... هـمـيم الـسّـيـر واسْـيـاتهْ لـياني (٩)
جـديـد مـا مـشى حـتى سـبُـوعْ ... يـشـادي مـطـرق منْ خـيـزراني (١٠)
تـوارى واخْـتـفى وانـسـل وأقـفى ... صـعـدْ ثُمْ إنـتـحى لهْ مع طـمـاني (١١)
أعـيـده بـالـحـجـر وآيـات عـمـا ... وبـالـفـرقـان والـسّـبع المـثـاني (١٢)
ألا يـا طـارشي مـنّي جـنـوب ... إلى ديـرةْ (فـهـدْ) وعْـيـال ثـاني (١٣)
وسـلّمْ (لي) عـلى المـذكـور مـنّـهم ... (فـهـدْ) زيـزُومـهم في كلْ شـاني (١٤)
تـحـيـاتي عـلى شـوقْ الـطـمـوح ... حـسـين الـدلّ ، وضـاح الـثـمـاني (١٥)
ألا يـا (بـوْ مـحـمـد) شـيخ ربـعهْ ... ويـا عـيـد الـضـعـيف وكلْ عـاتي (١٦)
صـلـيب الـشـورْ لى عـمّس الـشـويـر ... نـهـار ضـاع بهْ رأي الـهـداني (١٧)
يـكـفـكفْ خـيـلـهم كـنّه ذيـاب ... أو المـذكـور بنْ مـسـعـودْ هـاني (١٨)

عـلـى اشـقـر اقبْ الـضـلـع قـارح ... أبـو حـجلان مـطـلـوق الـعـنـان (١٩)

وصـمـصـام يـلـوح الـمـوتْ مـنـه ... من فـرنـده صليب الصخر لاني (٢٠)

لك الأيـام تـشـهـد بـالـزعـامه ... وحـسـن الخـلـق ، يـا نـور المـكـان (٢١)

رعـاك الـلـه من عـين الحـسـود ... وجـعـلـك في نـعـيم وفي أمـاني (٢٢)

مـديح يـشـهـدى لـلي سـواتكْ ... عـلى طـرس يـقـولهْ مـغـرمـاني (٢٣)

لـعـلـكْ تـقـبـلـه مـنـي وتـسـمحْ ... وتـرخـصـني آعـده من لـسـاني (٢٤)

وخـتـمي الف صلى الله على أحـمـدْ ... شـفـيـع لامـتـه قـاصي وداني (٢٥)

المصدر :

مخطوطات ودفاتر الشاعر صالح بن سلطان الكواري، دفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) دهاني : أصابني. ما دهاني : ما جعلني كمن أصيب بداهية. والداهية : الأمر المنكر العظيم.

(٣) دلوله : أوقاته الطيبة. فتى : يقصد مضى.

(٤) كود : غير. المعاني : قول الشعر.

(٥) اصوغ : أعتني بقول الشعر كالصائغ وهو يصنع حلي الذهب. أصبه صبابه : اسكبه سكباً متقناً بدون ان ازيد او أنقص.

(٨) أحط : أضع. اعمل.

بهامشه : الهامش : كلمة اصطلاحية تعني ما يوضع من شرح وتفسير للمفردات المبهمة في أسفل صفحات الكتب لإيضاح معاني الكلمات وشرحها للقارئ. وهذه من الأمور العلمية التي لا تخفى على فطنة المعلم بمدرسة سميسمة الابتدائية الأستاذ المربي صالح بن سلطان الكواري رحمه الله.

يبين : يتضح. دليل : مرشد. بيي : يريد، يحتاج. لرجمان : مترجم أو قاموس.

(٩) اسياته : جمع (سيت) للكلمة الإنجليزية التي تعني كرسي من الجلد.

(١٠) يشادي : يشابه.

مطرق من خيزران : العصا من الخيزران لا تتقصف ولا تتأثر أطرافها من أثر الاستعمال.

(١٤) تم إضافة (الي) من قبلنا ليستقيم وزن البيت. فربما نسي الشاعر كتابة هذه الكلمة أو غيرها.

(١٧) صليب الشور : صاحب الرأي الرشيد. المُقدّم على تنفيذه.

الهداني : الحيان المتردد.

(١٨) يكفكف : يمنع بقوة وجراة. كأنّه : لكأنه، كأنه.

ذياب : ذياب بن غانم، فارس شجاع من أبطال قبيلة بني هلال والسيرة الهلالية.

بن مسعود هاني : قصد الشاعر الإشارة إلى أحد سادات العرب وأبطالهم في الجاهلية. وهو هانئ بن مسعود بن عمرو الشيباني، وهو الذي هاج القتال بين بني بكر وبين بني تميم وضبة والرباب، يوم (ذي قار)، وهو أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم، ويقال : من كلام هانئ يوم الوقعة «يا قوم ! مهلك مقدور خير من نجاء معرور. الحذر لا يدفع القدر، والصبر من أسباب الظفر. المنية ولا الدنية. واستقبال الموت خير من استدباره، جدوا فما من الموت بد. شدوا واستعدوا، وإلاّ تشدوا تردوا».

(١٩) اشقر : حصان أشقر اللون .

اقب الضلع : مرتفع أو عظيم الضلع، كناية عن قوته .

قارح : صفة لذوات الحافر إذا أتمت الخامسة من عمرها .

أبو حجلان : ربما كان اسماً لأحد الأحصنة التي يملكها الممدوح الشيخ فهد بن محمد.

(٢٠) صمصام : سيف بتار.

فرنده : الفِرِنْدُ : السيف، وما يلمع في صفحته من أثر تموج الضوء.

(٢٣) مقرماني : المقرماني الشخص الذي يولع بالشيء فيصفه وصفاً يعبر عن علاقته المتميزة به.

(٢٤) ترخصني : تسمح لي.

أعدّه : أسرده وألقيه بصوت مسموع.

سلام الله يا مصر العزيزة

هذه قصيدة قالها الشاعر صالح بن سلطان الكواري في ١٣٨٢/١٠/٢٠هـ، وهي في مدح سياسة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، وأرفقها برسالة نثرية وجهها إلى الرئيس جمال، لتذاع الرسالة والقصيدة عبر إذاعة (صوت العرب)، وفي الرسالة يذكر جميع أعضاء مجلس القيادة ويذكرهم اسماً اسماً، كما ويوجه سلامه وإعجابه إلى جميع العاملين بإذاعة صوت العرب وعلى رأسهم المذيع المشهور أحمد سعيد، ويشير إليه بأن يذيع رسالته ثلاث مرات خلال ثلاثة أسابيع، في الساعة الثامنة إلا ربع مساءاً، لكي يسمعها هو وجماعته، وأن تُلقى هذه القصيدة أيضاً ثلاث مرات على الأقل بصوت عالٍ، وأن يلقيها واحد من السعوديين بلسان فصيح، ويبرز هذا الطلب، بأن لهجة القطريين والسعوديين واحدة، وقصائدنا نبطية، ويقول في الطلب لأحمد سعيد : إذا حصل السيد العزيز ناصر سعيد أفضل.

يقول الشاعر صالح بن سلطان في تقديمه لقصيدته ما نصه: " هذا ما قاله بعض الشعراء الذين يحبون الخير ويثيبون على فعله ويشهدون بالحق، ويفضلون بعض الرؤساء وخصالهم الطيبة ":

سلامي عـد مـاناحت حـمـامه ... ومـا لـيلٍ تـغـطـرش لي ظلامه (١)

عـدد مـاهل هـطّـال الـغـمـام ... مـدى الأيـام مـاناحت حـمـامه (٢)

ومـا غـصنٍ يـهـزه صـلـف نـود ... يـميس من الـرطـوبـة والـنـعـامه (٣)

خـضـاره يـنـعش الـقـلـب الحـزين ... ويـكـشف عن سـنـا وجـهي غـمـامه (٤)

عـبـيـره لي نـشـقـتـه قـلت طـيب ... ويـصـحـي كل راسٍ من زكـامـه (٥)

أقـدمـهـا لـبـوخـالـد جـمـال ... سـديـد الـرأي لـلـطـاغي كـعـامه (٦)

تـسـلـسـل من صـواريم فـهـود ... بـنـي مـرّه خـوالـه مع عـمـامه (٧)

رئـيس الأمـه إن طـال الـزمـان ... ورائـدهـا إلى يـوم الـقـيـامه (٨)

حـبـيب الـشـعب، تـمـسـاح المـلـوك ... يـدك عـروشـهـم بـاهـر كلامه (٩)

وحـيـر فـكـرة الـعـالم جـمـيع ... جـنـوب وسـادهـا غـرب وشـامه (١٠)

وطـهـر مـصـر من بـعـد الـطـغـاة ... وحـطـمـهم بـعـد ذيك الـضـخـامه (١١)

بـدا أول بـتـأمـيم الـقـنـال ... ونـظـمـهـا بـتـرتـيب وفـهـامه (١٢)

وثـانـيـهـا بـتـعـمـيـر الـسـدود ... وتـوزيع الأراضي من نـظـامه (١٣)

وثـالـثـهـا الـمـسـاجـد والمـدارس ... عـلى أحـدث طـراز أعـلى مـقـامه (١٤)

ورابـعـهـا مـكـاين لـلـصـنـايع ... ومـنـتـوج عـلى مـاكـان رامه (١٥)

صـواريخ حـديـثـات الـطـراز ... عـدام المن سـعـوا له في عـدامه (١٦)

مـهـيـات لـقـمع الـطـاغـيـين ... بـراي الـلي غـدا لـلـمـجـد هـامه (١٧)

إلى عـدوا من الـشـجـعـان خـالـد ... وعـنـتـر في زمـانه مع سلامه (١٨)

وعـدوا يـوم حـرب الـفـرس هـاني ... له الأيـام تـشـهـد بـالـزعـامه (١٩)

ومـا خـلـد من الـتـاريخ سـالم ... مـهـلـهل بـالـشجـاعه والـشهـامه (٢٠)

حـواهـا كـلـهـا ايـضـا جـمـال ... وسـاد الـكل واصـحـاب الـفـهـامه (٢١)

وعـنـده قـائـد الـقـوات عـامـر ... كـمـا قـاد الجـيـوش ايـضـا أسـامه (٢٢)

سلام الـلـه يـامـصـر الـعـزيـزه ... ويـا مـهـد الـرجـولـه والـفـخـامه (٢٣)

حـمـاهـا من جـمـيع الـغـاصـبـين ... ورفـرف فـوقـهـا نـشـر الـسلامه (٢٤)

وخـتـمي مـنـتـهى قـولي مـصـلي ... عـلى المخـتـار لى يـوم الـقـيـامه (٢٥)

المصدر :

مجموعة دفاتر وأوراق ورسائل صالح بن سلطان الكواري، وردت القصيدة مرفقة بالرسالة التي وجهها الشاعر إلى إذاعة صوت العرب بجمهورية مصر العربية بتاريخ ٨/٤/١٣٨٢هـ.

الهوامش :

(١) تغطرش : أصبح شديد الظلمة.

(٣) صلف نود : الريح القوية.

يميس : يميل وينثني.

(٦) كعامة : الكعام : الرجل القوي المتغلب على خصمه، الخصم القوي.

(٧) تسلسل : أي هو من سلالة.

صواريم : جمع دارج لـ : صارم : القوي الشكيمة، الشجاع.

بني مرة : قبيلة المرة العربية.

(١٩) حرب الفرس : إشارة إلى (معركة ذي قار) وهو أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم.

هاني : أحد أبطال وسادات العرب في الجاهلية.

(٢٠) سالم : الزير سالم، ويسمى أيضاً المهلهل : شاعر معروف من قبيلة تغلب، ومن أبطال العرب في الجاهلية.

(٢٢) عامر : قصد الشاعر عبدالحكيم عامر أحد الضباط الأحرار.

أسامة : المقصود به : اسامة بن زيد.

دن كتاب وقرب لي وهات

قال الشاعر صالح بن سلطان في جناب الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين (سابقاً) :

بـادي بك يـا عـزيـز ويـا رحـيم ... يـا إلـهي أسـألك دوم دوام (١)
أحـمـدك واوحـدك واثـني عـلـيك ... مـا هـمل وانـهل هـطّال الـغـمـام (٢)
أحـمـد المـولى عـلى مـاشـا وراد ... عـالم الـخـصّات عـيـنه مـا تـنـام (٣)
أسـأله رده عـلى الحق المـبـين ... في الحياة وفي المهات وفي الختام (٤)
خـالـقي إقـبل سـؤالي واسـتـجـيب ... يا خـفي الـلطف ، لـطفك ياسلام (٥)
إهـدني بـهـداك في دروب الـصـواب ... أسـألك ياسامك السّبع العظام (٦)
قـال مـدلـول المـتـايل والـقـصـيد ... الـفـهـيم الـلي له المـعـنى تـمـام (٧)
دن كـتّـاب وقـرّب لي وهـات ... صـفـح زاج والحـبـر يـزهي نـظـام (٨)
إفـتـكـرت بـمـا طـرى لي واعـتـبـرت ... وامـتـثـلت بـمـا يـدل امْن الـكلام (٩)
تـوّ مـازان الـكـرى والـكـيف طـاب ... يـوم نـوّبـنـا لـدار ابن الـكـرام (١٠)
دار سـمـحـين الـوجـيه أهل الـصّنـخـا ... دار من هو في اللقا يروي الحسام (١١)
لي حـصل يـوم تـشـيب المـرضـعـين ... ثم غـدا لـلـراي فـتّل وابـتـرام (١٢)
ذاك عـدّه لـلـكـريم إبن حـمـد ... كـاسب الـعـلـيا بـحـظه والـسلام (١٣)
يـا عـريب الجـدّ يـا نـسل الـفـحـول ... يـا غـيـاث المـفـلـسـين من الأنـام (١٤)
منْ عـنـّالك لا يـظن إنّه يـخـيب ... طاب فاله وانكشف عنه الغمام (١٥)
وانت فـعّـال الجـمـيـله والاحـسـان ... يـا ذرا المـلـهـوف ، يـا زاكي الـعـمام (١٦)
أشـتـكي لك وارتجي مـنك الـقـبـول ... من شكى لك مالحوادث مايضام (١٧)
أشـتـكي لك يـا نـجـاة الخـايـفـين ... نـصـرة المـضـيـوم في يـوم الـزحـام (١٨)

ألف صلى الله على سيّد قريش مالعى القمري ومانـاح الحمام (١٩)

أو عدد ماهبّ نستاس الهبوب للنبي الهاشمي خير الأنام (٢٠)

المصدر :

مخطوطة في ورقة من أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري .

الهوامش :

(٣) الخصات : الخصائص، الصفات التي تخفى على غيره .

(٨) كتاب : يعني قلم .

زاج : نوع من الحبر .

(١٧) مالحوادث : من الحوادث، وحذفت النون لضرورة الوزن .

ربيعة اللي يا مناعير مفهوم

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة وفيها يخاطب ويمتدح السيد ربيعة بن عيسى الربيعة الكواري، رحمهما الله :

قال الفتى اللي قال ماهو بمليوم ... مشغوب قلبه والخلايق نيامي (١)

أيبات سهر عايف لذة النوم ... لاعاد كل مهتني في المنامي (٢)

قلب الخطا سهر من النوم محروم ... يصفق به الهاجوس والهم حامي (٣)

يا الله ياعالم خفا كل مكتوم ... رب كريم وعالم مايناميي (٤)

عالم خفا من ضده الوقت وهموم ... برحمته أسفر قتيم الظلامي (٥)

ايضا بسطة سبع وبين لنا نيوم ... مع ذا كفل قوت الخلايج دوامي (٦)

يا الله يامنشي لنا سحب وغيوم ... بقدرته أحيا رميم العظامي (٧)

فضل الذي عالم خفا كل مكضوم ... منجي سفينة نوح ، والموج طامي (٨)

ياراكب نضو أصيل ومطعوم ... لى من مشى يشدي ظليم النعامي (٩)

يكمر إلى من طول السير ويزوم ... قب ضلوعه ، والبلاسم قطامي (١٠)

يبر القفا ماوقف بحمل مسيوم ... ماوقف بحمله عليه المسامي (١١)

زين المعنق يزهي البد ورقوم ... والراس يزهي بالخطم والحزامي (١٢)

يشدي قطاة يوم يطري لها الحوم ... لى صفقت وانحت على السير حامي (١٣)

هيا نديبي قطب الشد ملزوم ... منصاك (بن عيسى) فبلغه سلامي (١٤)

(ربيعه) اللي يامناعير مفهوم ... قصره شمال وللخطاطير حامي (١٥)

مايفرغ من الضيف إلى رابعه يوم ... ألزم وخالف مرتخين الحزامي (١٦)

سلم عليه عداد ماهلت غيوم ... وعداد من صلى الفرايض وصامي (١٧)

لو عد ماطير شهر يكسر الحوم ... لو عد ماتسجع فروخ الحمامي (١٨)

سلام مصفوطٍ شجعْ فيه مشموم ... كنْ النْبات مْكسّر في سلامي (١٩)

عُقْبِ السّلام مخبّر بزين لعلوم ... قل له ترى راعي الهوى مايلامي (٢٠)

أشكي عليك اليوم والحال مسقوم ... من صاحبٍ شبه البدر في الظلامي (٢١)

أبو ثنايا كنّها الحصْ منظوم ... شبه البرَدْ وإن تاح منها اللثامي (٢٢)

راعي الهوى ما تنفعه كثر لعلوم ... هبيل يامنْ هُوْ عَدَلْ بالكلامي (٢٣)

ختمي صلاةٍ عدّ ماهلّت غيوم ... على النبي المبعوث نور الظلامي (٢٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت مدونة بخطه في الدفتر رقم (١)، وهو أقدم الدفاتر المدونة بقلم الشاعر.

الهوامش :

ربيعة بن عيسى آل ربيعة الكواري :

- شخصية اجتماعية قطرية، راوي، ونسابة، اشتهر بروايته للتاريخ والأحداث والأشعار. ولد عام ١٣١٣هـ ١٨٩٣م في قرية (المرونة) على الساحل الشمالي الشرقي لقطر، سكن منطقة (الجنيع). وفي عام ١٩٧٠م انتقل إلى الدوحة وسكن فريق بن عمران. وسكن في أخريات حياته بمنطقة (ازغوى).
- درس القرآن الكريم وحفظ أجزاء منه، عمل منذ صباه ومطلع شبابه في تجارة اللؤلؤ، ومارس مهنة الطواشة مع والده الذي كان طواشاً مشهوراً في ذلك الوقت.
- التحق برئاسة المحاكم الشرعية وعُيّن إماماً في مسجد فريق آل ربيعة بقرية الجنيع. وظل يعمل إماماً إلى أن اعفي وأحيل إلى التقاعد في ١٩٩٥/١/١م.
- سافر كثيراً وتنقل بين اقطار وبلدان الخليج، فزار المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز، وزار الأحساء واتصل بالأمير عبدالله بن جلوي، كما زار البحرين واتصل بالشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين في ذلك الوقت.
- من خلال صلاته الطيبة بقبائل قطر وشخصياتها البارزة استطاع أن يحفظ الأنساب ويعرفها معرفة تامة. وكان يحفظ إلى جانب ذلك أنساب العرب والكثير من الشعر النبطي وبعضاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان يحب مطالعة الكتب الدينية، كما كان يدون الحوادث التاريخية والمواليد والوفيات لعائلته والأشعار في دفاتر وأوراق منفصلة.
- كانت له صلات قوية بحكام قطر القدماء فاتصل أولاً بالشيخ عبدالله بن جاسم ثم الشيخ حمد بن عبدالله ثم الشيخ علي بن عبدالله.
- توفي إلى رحمة الله في ١٩٩٧/٦/١م عن عمر ناهز المائة وثلاثة عشر سنة.

(١) ماهو بمليوم : لا يستطيع أحداً لومه.

مشعوب : هائج ومضطرب ومحتار.

(٣) يصفق : يتلاعب. الهاجوس : الوسواس، الهواجيس : الوساوس.

(٥) قتيم : من (قاتم) : مظلم.

(٦) نيوم : لفظ اللسان الدارج لكلمة : نجوم.

الخلايج : لفظ اللسان الدارج لكلمة : خلائق.

(٩) ظليم النعامي : ابن النعامة.

(١٠) يكمر : يزداد. يزوم : يصدر صوتاً مميزاً، لشدته ونشاطه اثناء السير.

قب : منحنية. البلاسم قطامي : اظافر خف الناقة مقطعة او مشذبة.

(١١) جبرْ : الشيء به سماكة أو عرْض. مسيوم : معروض للبيع.

(١٢) المنق : العنق. البُد ورقوم : مما يوضع على ظهر الإبل للزينة وجلوس الراكب.

الخطم : ما يشد على رأس الدابة.

الحزام : الحبل الذي تقاد به الدابة.

(١٤) قطّبْ الشدّ : اوثق شداد الناقة استعداداً للذهاب.

منصاك : هدفك وغايتك.

(١٥) مناعير : رجال بهم حمية. مفهوم : معروف للجميع.

(١٦) مرتخين الحزامي : كناية عن الذين يهملون القيام بالواجبات الاجتماعية.

(١٩) مضبوط : اختصه به عن الآخرين. شجّعْ : فاح منه رائحة طيبة.

مشموم : المشموم نبات عطري ويسمى (ريحان).

النبات : سكر النبات.

(٢٢) كنها : لكأنها، كأنها. الحص منظوم : عقد اللآلئ.

البرد : قطع الثلج الصغيرة تنزل عند أوان المطر، وتسمى أيضا (البردي).

تاح : القى.

ملكني بالجميل بزين هرجه

وقال الشاعر صالح بن سلطان الكواري رحمه الله وعفا عنه في نوره العَجْمِيَّة لما جاء ذكره عندها فشكرت قوله، وقالت الذي هذا قوله يقول ويفعل وهي من أهل المراح وقال مادحاً لها على السماع، وذلك في ١٣٦٨/٢/١٠هـ :

هلاً حي السلام اللي لفاني ... هلاً به ما قرا القاري كتابه (١)

هلاً به مالعى القمري وغرّد ... وماهلت مقاديم السحابه (٢)

وما يوم بدت شمسه وغابت ... ومالليل يوحش من سرى به (٣)

ومارِكب يخبط البيد ساري ... على عُوصٍ كما قوس الربابه (٤)

هلاً به مسهلاً والف تحيه ... تحية مخلصٍ سهلٍ جنابه (٥)

بمن جابه ومن عناه صوبي ... من الموصي ومن شخصٍ لفى به (٦)

لفاني مع نجيب الخال راشد ... صليب الشور قيدوم الحرابه (٧)

لزيمي فرحتي في كل شدّه ... ملاذي لي كشرٌ وقتي بنابه (٨)

أسالك وأسالك عما جرى لي ... أكود الجوف يفترٌ من لهابه (٩)

تخبرني وتعطيني علومك ... وتشرح ما سمعته من جوابه (١٠)

حسين الدل عطبول تثنى ... غضيض العود ريّانٍ شبابه (١١)

زريف الطول كنّ الفوت قدّه ... يفلت من هدب عينه حرابه (١٢)

ملكني بالجميل بزين هرجه ... وهو عني بعيدٍ في غيابه (١٣)

عفيفٍ طاهرٍ من كل ريبه ... نقي ياسعدْ من هو لجابه (١٤)

تمنيته على سنّة نبينا ... وما قاله وبيّن في كتابه (١٥)

غداله في حشا روحي مودّه ... سبب هرج كما السكر شرابه (١٦)

ولا شفته ولاعرفه ولكن ... جناني بالمروّة واللبابه (١٧)

ويـــا راشـــد تحـــمل لي وصـــاتي وســـلم لي عـــلى جـــالي عـــذابه (١٨)

تـــعـــذر واعـــتـــذر عـــني وقل له عن الـتـقـصـيـر مـني في جـنـابه (١٩)

صلاة الـلـه عـلى الـهـادي مـحـمـد وتـسـلـيـمي عـلى كل الـصـحـابه (٢٠)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٢) مقاديم : مقدمات.

(٣) يوحش : يخيف.

(٤) يخيط : يقطع. عوص : إبل.

(١٢) هرجه : حديثه.

(١٧) اللبابه : اللطف.

عسى الله لا يطول على العبد شده

وقال الشاعر صالح بن سلطان الكواري أيضا يمدح جماعة، وهي مؤرخة في ١٢/١٠/١٣٧٢هـ :

عَسَى اللهْ لا يطْوِلْ على العَبْدِ شدّهْ ... وعَسى اللّيالي يعْلَها ما تعُودي (١)

عَسى اللهْ يجْدِينا على مانودّهْ ... رحيم لطيف بالْخلايقْ ودُودي (٢)

كريم يساعدْنا إلهي بْمدّهْ ... جزيل الْعطا ، يارَبْ نُوح وهُودي (٣)

ويا راكبٍ هجْنٍ زهَنْ بالأشدّهْ ... زها في غواربْها القرطْ والْبدُودي (٤)

عليها شغاميمٍ لكَ اللهْ وعْدّهْ ... صناديدْ ربْعٍ في المواجبْ أسْودي (٥)

والى صارْ كلِ شافْ بالعينْ ضدّهْ ... حدُوهُمْ وباللهْ يرْغمُون الْحسُودي (٦)

المصدر :

القصيدة مدونة في الدفتر رقم (٣١).

الهوامش :

(١) يعلها : قلبت (الجيم) إلى (ياء) كما في اللهجة الشعبية القطرية والخليجية.

(٢) يجدينا : يجعلنا نرى بوضوح، إن كان بالبصر أو البصيرة.

(٣) بمده : عطائه.

(٤) زهن : زاهية الألوان جميلة. الأشدة : جمع شداد : ما يوضع أو يشدّ به على ظهر الدابة لإستقامة الركوب.
غوارب : الغارب : هو الجزء الواقع بين سنام البعير وعنقه.
القرط : نوع من الخشب الذي يصنع منه شداد الناقة.
البدودي : بدود : قطعة من ليف أو قماش سميك، توضع على ظهر الناقة قبل وضع الشداد لحماية ظهرها.

(٥) عليها : أي يركبون عليها. شغاميم : رجال شجعان.
لك الله : نوع من القسم بالله، لتأكيد القول.
المواجب : الواجبات الاجتماعية والقبلية.

مساجلات

مع

الشاعر القطري الكبير

محمد بن عبدالوهاب الفيحاني

أنا أبديت في رجم طويلي

ما قال صالح بن سلطان الكواري يشكي على المرحوم محمد بن جاسم الفيحاني، سنة ١٣٥١هـ :

انـــا أبـــديت في رجم طـــويـــلي ... ودمـــعي لـــون هـــطّـــال المخـــيـــلي (١)
أكفّه بـالـصـبـر أبـغي الجـمـاله ... واثاري الدمع من موقي يسيلي (٢)
جـــرى دمـــعي ومن مـــوقي تحـــدّر ... على خدّي كما نضح الصّميلي (٣)
انـا لي جـيت يـاسـلى من هـمـومى ... يـدك البـال هـاجـوس طـويـلي (٤)
اطـــوّح ونْـــتي والـــنـــاس نـــومـــا ... كـمـا المفـرود من فـرقـا خـلـيـلي (٥)
يـشـيـد الـنّـوح من حـالٍ لـكـنّهْ ... وحـاله من كـثـر نـوحه نـحـيـلي (٦)
تـقـول الـنـاس يـا صـالح علامك ... تـشـيـد الـونّ من جـسم عـلـيـلي (٧)
وانـــا مـــا صـــابـــني كـــود الأخـــلّه ... إلى مـاتـلت من بـعض الحـصـيـلي (٨)
ارى لي مُـــرّ طـــاريـــهم عـــلـــيّه ... أكـلـت الـزاد لـو حـالي سـلـيـلي (٩)
والـي أبـطـيت من طـاري الأخـلّه ... أطـوّح ونْـتي كـنّي هـبـيـلي (١٠)
لـكـنّي بـالمـثل مـجـنـون لـيـلى ... تـرى مـا طـاع من كـثـر الـعـذيـلي (١١)
ولـكن من يـلـومه في هـواهـا ... الى من مـات من هم طـويـلي (١٢)
الا يـــا عـــاذلي بس كف لـــومك ... وكثر اللوم مـا يشفي العليلي (١٣)
انـــا والـــلـه مـــا ســـجّـيت ســـاعه ... وعـيـني دوم من صـوبه تـخـيـلي (١٤)
الا يـــا طـــارشي من فـــوق حـــايل ... عـلـيـهـا الشّد والدّشن الجـمـيلي (١٥)
عـلـيـهـا من حلايـا الـصـيـد فـرّه ... رعت عـشب المـرابخ والمـسـيـلي (١٦)
عـلـيـهـا نـادرٍ في يـوم شـدّه ... عـضـيـدي راعي الرّوز الـثـقـيـلي (١٧)
تـرحّل فـوقـهـا واصـلب مـسـيـرك ... ولا لك دون مـقـصـودي مـقـيـلي (١٨)
الى قـالـوا صـحـيـبك ذاك من هـو ... ومن تـعـني يـقـاسـمك الـثـقـيـلي (١٩)
فـانـا قـولي لـهم سـقم المـعـادى ... شـديـد الباس لي هـاب الذّليلي (٢٠)

عـريب الجـد حـمّـال المـصـاعب ... سـنـادي فـرحـتي زين الـدّخـيلي (٢١)

الي مـني نـصـيـبـته شبّ صـاعـد ... وقال إعليت من هجر الخليلي (٢٢)

أنـا قـصـدي ومـقـصـودي مـحـمـد ... سـلـيل سـلْـسـلـه عـود أصـيـلي (٢٣)

ألا يـا ولـد جـاسم يـا الـزيمي ... وعـون اللي سرى به جنح لـيلي (٢٤)

حـبـيـبي قـاطع حـبل المـودّه ... هـجـرني وابـتـعـد ويلاه ويـلي (٢٥)

تـغـيّـر واخـتـلـف واقـفـا ودبّـر ... ولا لي في هـوى غـيـره سـبـيـلي (٢٦)

أنـا من فـعـلـهـا ضـاع احـتـيـالي ... هـفـا حـظّي وقـصّـر منه حـيـلي (٢٧)

ألا يـا مـحـمـد المـتـعـور قل لي ... تـراني من سـواياهـا عـلـيـلي (٢٨)

وسـيـع الـعـين بـرّاق الـثـنـايـا ... وخـشـم كـنّه الـسـيف الـصّـقـيلي (٢٩)

وعـود كـنّه الـغـصـن الـرّطـيب ... ومـجـدول عـلى كـتـفـه جـديـلي (٣٠)

سـقـى الـلـه مـنـزلـه بـرّاق صـيـف ... سـحـاب سـحّـسـح سحّ هـمـيـلي (٣١)

يـعـم ديـارهـم شـرق وغـرب ... جـمـيع الـروض وديـانه تـسـيـلي (٣٢)

يـحـول الحـول وهـجـالـه إطـفـوح ... تـربّع في جـوانـبـهـا الـهـزيـلي (٣٣)

لـعـلـي أنـظـرد لـوهـو بـعـيـد ... أمـتّع نـاظـري وابـري غـلـيـلي (٣٤)

صلاة الـلـه عـلـى سـيـد قـريش ... عـدد مـاهل هـطّـال هـمـيـلي (٣٥)

شـفـيـع لأمـتـه يـوم الـنـشـور ... محمد صاحب الذكر الفضيلي (٣٦)

المصدر :

(المخطوط رقم (٤)، صفحة (٥٥).

الهوامش :

(١) رجم : مكان مرتفع.
همثال : منهمر. المخيل : السحاب.

(٣) الصمهلي : الصمهل : قربة الماء.

(٤) ماحوس : فكر.

(٥) أطوح : أرفع الصوت. ونتي : أنيني.
المقرود : ولد الناقة الذي يمنع عن أمه.
(٦) يشيد : شدا : حدا، ترنم وتغنى.
(٧) تشيد الون : تترنم بالأنين.
(٨) الأخله : الأخلاء، الأصحاب.
(٩) طاريهم : ذكرهم. سليلي : نحيل.
(١٥) الشد : الرحل.
الدشن : أدوات الزينة التي توضع على الشداد، وتصنع من وبر الإبل، وتصبغ بألوان زاهية.
(١٦) حلايا : أوصاف. فر : فرار يذعر.
المرابع : الأرض الكثيرة الرمل. المسيل : موقع السيل.
(١٧) الروز : العقل.
(١٨) اصلب مسيرك : جد السير.
(٢١) زين الدخيلي : ملجأ الدخيل، والدخيل : هو الذي يدخل في قوم ويلجأ لهم طلباً للحماية والنجدة.
(٢٢) شب صاعد : نهض متحمساً منفعلاً. إعليت : وُفيتْ ولا أصابك مكروه.
(٢٧) هفا : قُصِّر.
(٢٨) المنمور : الشجاع.
(٢٩) براق : متلألئ. الثايا : الأسنان التي تقع في مقدمة الفم.
خشم : أنف. الصقيل : المصقول.
(٣٠) جثيلي : كثيف.
(٣١) سحسح : دائم الصب. سح : سال من أعلى إلى أسفل. هميلي : منهمر.
(٣٣) هجاله : جمع هجل : حوض.

هلا ما هاش بالوادي رقيلي

وقال المرحوم محمد بن جاسم الفيحاني رداً على صالح بن سلطان

هلاَ مـا هـاش بـالـوادي رقـيـلي ... ومـاهـزّ الـهـوا خـوص الـنـخـيـلي (١)

ومـاحـنّت عـلـى الحـيـضـان هـجـمه ... ومـا نـاوح هـبـوب الـيـاه سـيـلي (٢)

هلاً بك عـيـد هـيّه نطّ نـويك ... عن اللاهـوب لـوذي لـلـمـقـيـلي (٣)

ومن عـنّـاك لي مـاخـاب ظـنّه ... بـذلت لـعـزوته جـهـدي ونـيـلي (٤)

فلا عـودت سـمـعي سـفه سـاعه ... ولا دونه هـبـت قـومي وخـيـلي (٥)

ولا بـرقي كـذبْ عن شـيم خـايل ... ولا غـوّر عن الـضّـمـيـان سـيـلي (٦)

ولـكن صـابـنـي مـا صـاب تـويه ... وقـبلي في الهوى صاب العقيلي (٧)

رعـاك الـلـه يـا صـالح وجـارك ... واظنك في الهوى طحت بعميلي (٨)

وبـحـر فـيه تـسـبح فـيه نـسـبح ... ونـيـران كـوتك أسـبـاب ويـلي (٩)

وسـقم عـلّـلك قـبـلك سـقـمـني ... وعـلّـلـني ومـنـه فـتـور حـيـلي (١٠)

وهم هـمّـومك هـمّـوم فـؤادي ... وطـوّل هـجـعت الـغـافـين لـيـلي (١١)

لـفـا مـرسـولـكم عـنـدي وحـرّك ... بـصـدري والـضـمـيـر الآت ريـلي (١٢)

وذكـرتـني هـوى من كـنـت سـالي ... وندّا بـالحـشـا جـرح دمـيـلي (١٣)

وقـلـت وعـبـرتي بـالـصـدر بـتّـتْ ... حـشـاشـاتي الا يـا عـين سـيـلي (١٤)

وقـومي جـددي نـوحك حـزيـنه ... عـلى الـلـه الـكـريم عـدول مـيـلي (١٥)

ولـو مـا فـاد قـبـلك نـوح نـايح ... ولا فـاد الـتّـعـزي والـعـويـلي (١٦)

ولا شـكـوى من الـبـلـوى ولامن ... مـثـيب لي عـلى لا مـا خـلـيـلي (١٧)

تـمـحـنّـني الـهـوى بـفـراق خـلّي ... وحـمّـلـني الـهـوى حـمل ثـقـيـلي (١٨)

وطـحـت وزاد من مـصـابي نـحـولي ... وعـجـز بـنـقـلـتي مـا ثـار فـيـلي (١٩)

وحـظي في الـهـوى كـرّف شـرعه ... ودمّ بـغـبّـة الـعـشّـاق مـيّـلي (٢٠)

ولـولا مي مـا سـقـمي كـسـاني ... ولا ونّـيت في شـعـري وقـيـلي (٢١)

ولا للنفس قلت من الرشاده ... لطرق الغي وهوى مي ميلي (٢٢)
ولا عقب الشجاعه في هواها ... جبنت وصرت مقهور ذليلي (٢٣)
ولا لوني غدا من عقب ما هو ... كما القرطاس مثل القار نيلي (٢٤)
ولا عقب البلاغه والفصاحة ... جهلت وتاه من قلبي دليلي (٢٥)
ولا غصتي ذوى لاويه مابي ... ولا روضي غدا قحطٍ محيلي (٢٦)
تروم الوصل يا صالح وتهوى ... ولا للوصل لو رمته سبيلي (٢٧)
بغيت الوصل من قبلك ورمته ... وطالت مدتي وابطى رحيلي (٢٨)
زرعت مناي عقب الياس فيهم ... وقل من الرجا حاصل ذبيلي (٢٩)
وانا لله من نارٍ توقد ... بلب حشاشتي جارٍ دخيلي (٣٠)
هجرت القيل من مقدار قيضه ... وفاض اليوم عقب البحث نيلي (٣١)
خدعتني منهج العشاق حتى ... دريت ان الهوى والغي حيلي (٣٢)
وعرفني بخلاني زماني ... وما لاقيت بسباب الرجيلي (٣٣)
شبعت وعفت ممن فيّ طاوع ... كلام عداي وكذوب النقيلي (٣٤)
وبالنكران للمعروف يعرف ... قليل الذات لو سمي قبيلي (٣٥)
شراب الشري ما يخفى مذاقه ... ولولي قيل حلو سلسبيلي (٣٦)
على من خان به خبث المروه ... وبار بصاحبه ربي وكيلي (٣٧)
كفلت النفس من عوج الخطايا ... ومن ذا لي عن الزلّه كفيلي (٣٨)
وختمي منتهى قولي مصلي ... بتسليم على الهادي طويلي (٣٩)
شفيع الخلق في يوم القيامه ... عدد ما هل من ديمه نميلي (٤٠)

المصدر :

مخطوط رقم (٤).

الهوامش :

(١) هامش : تحرك.

رقيلي : نبات، يسمى ايضاً (الصخير)، وهو نبات معمر لونه أخضر غامق يميل إلى اللون المغبر عند اشتداد الحرارة، يبلغ ارتفاعه من ٥٠ - ٨٠ سم، ويتميز برائحة عطرية قوية، وينمو في التربة الطينية والرملية، ويوجد في جميع المناطق البرية في قطر.

(٢) الحيضان : جمع حوض. هجمة : مجموعة من الإبل.
الباه : نجم يظهر جهة الشمال. سيلي : نسيم عليل يأتي من جهة الجنوب.

(٣) عيدهية : ناقة نجيبة. نط نويلك : جاء وقت حاجتك أو الاحتياج إليك.
اللاهوب : هواء حار يهب من جهة الجنوب ويسمى ايضاً كوس.

(٥) سفه ساعه : هكذا وردت في المخطوط، وفي ديوان الفيحاني وردت : سفه عازي .
هبت : تعثرت أو خابت.

(٦) شيم خايل : ناظر ظان بي خيرا. غور : تشف.

(٧) تونه : هو توبة بن الحُمَيِّر (أبو حرب) : شاعر من عشاق العرب المشهورين، كان يهوى ليلى الأخيلية، وخطبها فرده أبوها وزوجها غيره، فانطلق يقول الشعر مشبباً بها، توفي سنة ٨٥ هجرية.
العقيلي : هو حمد بن مبارك العقيلي : شاعر إماراتي، اصله من الأحساء، ولد سنة ١٨٧٥م، واشتهر بقوة شعره، واحتل مكانة مرموقة بين شعراء عصره، توفي سنة ١٩٥٦م.

(٨) عميلي : صاحب.

(١٢) ريلي : الريل : القطار ، واللفظة من الإنجليزية (Rail).

(٢٠) كرف شراعة : انحرفت السفينة جهة الريح وارتد الشراع ملتصقاً بالصاري ، وهي حالة خطرة على السفينة.
دم : غرق. غبة : لجة. ميلي : مركبي.

(٢٣) ولا عقب الشجاعة : وردت في ديوان الفيحاني (ومن عقب الشجاعة).

(٢٥) ولا عقب البلاغة : وردت في ديوان الفيحاني (ومن عقب البلاغة).

(٣١) فيضة : فصل الصيف، واللفظة مشتقة من القيظ، والمقصود أني هجرت القيل منذ سنة.

(٣٣) الرجيلي : تصغير رجل.

(٣٤) النقيلي : النمام.

(٣٦) الشري : نبات شديد المرارة، ويعرف أيضاً باسم الحنظل.

(٤٠) ديمه نميلي : مطر قليل مستمر.

مساجلات

مع

الشاعر القطري الكبير

عمير بن راشد العفيشة الهاجري

زين الطريد اللي دهته الدهايا

نظم الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة وبعثها إلى الشاعر عمير بن راشد العفيشة يشكو له من هموم الدنيا، وذلك في ١٣٨٦/٩/١٢هـ :

بالله يا ركبٍ على الضمّر القود ... شبه العياد المدبحات الحنايا (١)
اسداس ما لاجن على فقد مفرود ... حيلٍ على قطع الفيافي ضرايا (٢)
عيسٍ عليها من حلا الصيد جلحود ... ذارن وشافن بالصحاري رعايا (٣)
أقفن وقفّن صاعهن ريح بارود ... وانحن مع البيدا وذيك الزّرايا (٤)
والى وطنّ بخفوفهن فوق جلمود ... عيّنت له من دوس الانضا شظايا (٥)
وان شرفن في نايف الجال بصعود ... فرن وخرن كالنجوم الهوايا (٦)
هجنٍ براها السير والدرب والكود ... حتى غدن مثل الجريد العرايا (٧)
لو هن من الصمّان وبلاد صاهود ... من هجّهنّ للبيد فيهن بقايا (٨)
خلّوا النضا تقطع قدافيد وخدود ... مثل التعايم لاحدتها الرّمايا (٩)
وشعاد لوضجّن من السير والكود ... حتّيش لو تشكي الحفا والونايا (١٠)
هيّا عليها يا شغاميم وفهود ... ريضوا قليلٍ واحملوا لي وصايا (١١)
قالي قضيتوا يا هل الجيش مقصود ... كبّوا المطايا عند بيته جثايا (١٢)
أعطوه خطّي يا مطاليق بركود ... فيه السلام اعداد نبت الخلايا (١٣)
سلام منّي ما هطل وابلٍ جود ... عدّ النبات ورملها والحصايا (١٤)
أوعدّ ما شالوا على الجيش غرّود ... ربعٍ غناهم للمطايا عصايا (١٥)
دون اللزيم تشوف ريضان وعدود ... برّ سقاه من الوسامي سقايا (١٦)
الصاحب اللي لي على الطيب وعهود ... فرضٍ عليّ مواصله والشكايا (١٧)
صافي الكلام وفاتني كلّ موعود ... وارجوك تسمع ما مضى من حكايا (١٨)
لا قيل من هو قلت مروي شبا العود ... خيّال حردٍ والسبايا تحايا (١٩)
عيد الركايب لا لقنّه على الكود ... توجف باهلها والمزاهب خلايا (٢٠)

فـتّـال مـبـروم وحلال مـعـقـود ... عسّاف عسرات البيوت البلايا (٢١)
زيـزوم قـوم زيّـنـوا كل مـطـرود ... زين الطريد اللي دهته الدهايا (٢٢)
من لابـة ظـفـران لاثـار بـارود ... ويحور في باب الكرم والسخايا (٢٣)
وان جـا نـهـار فـيه زلـزال ورعـود ... واسترخصت فيه النفوس الغلايا (٢٤)
كم واحـد من حـربـهم راح مـفـقـود ... شالن عليه الغانيات النّعايا (٢٥)
عـنـدي عـلى هـذا تـواريخ وشـهـود ... بافعالهم قرّت جميع البرايا (٢٦)
يا عمير شفني من عنا الوقت مكمود ... حملي ثقيل ومقضي بي قضايا (٢٧)
أشكي عليك الحال يا عون مضهود ... عز الرفيق اللي حباله جذايا (٢٨)
وقتٍ غدا به فاعل الخير مفقود ... فيه الزعامه للنسا والرّزايا (٢٩)
والحر ودّه بين الاجداث ملحود ... ولا حياته بالعمى والصّمايا (٣٠)
أهْونْ عليه الموت وتراب وحيود ... ولا مشاهده دار الغبن والشقايا (٣١)
وشحال من قلبه من الهمّ ملهود ... تحته صعيد وفوق راسه سمايا (٣٢)
جفنه جفاه النوم ما ذال برقود ... وهْموم صدره مقبلاتٍ قفايا (٣٣)
حتى عن المشروب والزاد مصدود ... كبده رعاها من زمانه طنايا (٣٤)
وقتٍ تغيّر واختلف كلّ معهود ... والسّمْتْ هِمْلٌ ما بقى له تلايا (٣٥)
كثر الحسد يا عمير والزور وشهود ... واهل النمامه والعلوم الرّدايا (٣٦)
ثبني وجبني وابتصر لي بمردود ... عاديك لومي في جميع النحايا (٣٧)
انخاك يا ستر العماهيج والخود ... سود المحاجر والثنايا حلايا (٣٨)
فيهن من أوصاف المها عنق وخدود ... واللي بقى من حور عينٍ تهايا (٣٩)
ادخل على الله من حسودٍ ومقرود ... واستغفر الله من جميع الخطايا (٤٠)
والوذ به في يوم شاهد ومشهود ... يوم الحساب ويوم نشر الخفايا (٤١)
والختم صلى الله على خير مولود ... محمّد المختار سيد البرايا (٤٢)

المصدر :

دفتر رقم (٤) المخطوط بيد الشاعر، ونشرت هذه القصيدة والرد عليها في ديوان آل عفيشة صفحة (٤٤٧).

الهوامش :

(٢) ضرايا : جمع ضارية وهي المتعودة.

(٣) جلحود : مثل وشيه.

(٤) الزرايا : زرايا جمع زرا وهي الأرض الكثيرة النبات.

(٥) جلمود : صخر. شظايا : جمع شظية وهي القطعة الصغيرة (فصيحة).

(٦) خرّن : سقطن.

(٨) بلاد صاهود : المقصود بها الأحساء لأن بها قصر يطلق عليه قصر صاهود في بلدة المبرز لا يزال قائماً، وتم بناؤه خلال الفترة الأولى من حكم بني خالد في أواخر القرن ١١ هـ.

(٩) فدافيد : جمع فدفد وهي الأرض الممتدة.

(١٢) جثايا : جمع جاث وجاثية وهو الجاثم.

(١٥) ضرود : نوع من الغناء يؤدى على ظهور الإبل.

(٢٢) زيزوم : زعيم.

(٣٠) الصمايا : الصمم.

(٣٢) ملهود : مثقل بما لا يستطيع.

(٣٣) زال : غفا.

من فوق عوص الهجن كوم المطايا

نظم الشاعر عمير بن راشد العفيشة هذه القصيدة يجيب الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

حيّ الكتاب اللي به القيل منضود ... مثل العقود يْجيد عذب السجايا (١)
وحيّه عدد ما مرّت البيض والسود ... أوعدّ من حقّت عليه القضايا (٢)
أوعدّ ما ذُود ترزم على ذود ... لا فرّقوهن ناهبين الشوايا (٣)
أوعدّ ما بيُتّ من الغيث هاجود ... وبلٍ ينفّ غُثاه حتى الفعايا (٤)
ويا مرحباً ترحيب والد لمولود ... طفلٍ لقلبه كلّ وقتْ يْتغايا (٥)
والضّ هلا يوم ألفت القود بوفود ... عاشت عيونٍ شافت أهل المطايا (٦)
قمْنا لهم بمسكّر البنّ مقنود ... في الحال والميسور عقب المحايا (٧)
وصار اجتماع بين ناشد ومنشود ... وانشاد بين الغانمين ومغايا (٨)
مقدار يوم وليل حتى مضى هود ... كنّي وهم في ليل عيد الضحايا (٩)
وياتوا باسرْ الحال والجيش مرغود ... بين الرفيغ ونصلة أمّ الحوايا (١٠)
مدّوا وشدّوا بالهوالينْ وبدود ... من فوق عُوص الهجن كُوم المطايا (١١)
وشلّوا عليهن من ورا الصُنع تغرود ... وطافن عرضْ ما وردوهن ظمايا (١٢)
والْفوا بدار اخوان وابوان وجدود ... أهلْها عليهم مشفقين وشفايا (١٣)
وحطّوا لنا في بعض الايّام موعود ... وادنيت ما يقطع بعيد المدايا (١٤)
فُرتْ ظهر منه المكانيك مشدود ... سبعْنهْ وقسّامه بزيته ملايا (١٥)
تُوه يْمرّنْ ما تُولاّه كادود ... صالون ما وقّف بسوق الكرايا (١٦)
ما عرّضه راعيه ريضان وحيود ... سافر على الرّسته على اربع مشايا (١٧)
لاطفتوا الشّيْشه فْلفّوا مع الرّود ... وسميسمه منصاكم أدنى القرايا (١٨)
دار عمرْ بنيانها كلّ ممْجود ... أهل السّموت الطيّبه والعنايا (١٩)
سيلوا من الشاعر ولا هو بمنقود ... عن مكرم الضيفان ريف الدّنايا (٢٠)

ذخري سنادي لا بدا اللازم الكود صالح لزيمي بالخطا والقدايا (٢١)

ردّوا سلامي له بكيف انت مزيود سلام تكميله برد الهدايا (٢٢)

سلام أطيب من شذى المسك والعود واحلى من السكّر ودّر الخلايا (٢٣)

وقل له يقول عمير من غير ملدود ما جاز في الشهر الحرام الهجايا (٢٤)

وقل له تفضّل ما نطاولك بزهود مثايل ردّ البيشوت الغلايا (٢٥)

وانشدك عن ما صار يا ترثة الجود ما هاض ما بك يوم ذعْتْ الشكايا (٢٦)

كانك عليّ تشكي من الوقت مضهود ما يفْرحْ المضهود كود الحمايا (٢٧)

لا تشتكي لي وانت من دونك الطود والهجن من دونك هزالٍ ونايا (٢٨)

اقبل وانا لك يافتى درع داوود ستر لجسمك من خطير الهوايا (٢٩)

مالٍ عليك يعز يحرق ابّارود وما نملكه جعله لراسك فدايا (٣٠)

الا ان تقول انشدك والحال مسدود عن ميل وقتٍ طال ما ينتنايا (٣١)

شفت الذي شفنا ولا في الحكى فود واسكت ونسكت لا تبيح الخفايا (٣٢)

الوقت غثْ نفوس وقلوب وكبود وخلّى كثير الناس تشكي الاذايا (٣٣)

وقتٍ به الصاحي من الغبن مجهود ويشكون من ضدّه جميع النّحايا (٣٤)

وقتٍ وطى العالم بقوّات وجنود وفي كل نوٍ له سبور وسرايا (٣٥)

وقتٍ به المنقود ما هو بموجود يا عونة الله فيه كشف الغطايا (٣٦)

تشوف عارضْ الاجودي فيه مكرود والعلم الآخر فرْعنْ الصبايا (٣٧)

الاول ملابسهن بْريسمْ وماهُود واليوم بالشّلحه ويا امّ العبايا (٣٨)

ومحيّص النّيسو على الزند مزنود ومسرولاتٍ بالشّلشْ كالعرايا (٣٩)

ويمشن مطاليق بلا خطم وقيود وسط الشوارع نسفنّ الغشايا (٤٠)

وايضا التقي ما هو بذا الوقت محمود به يضحكون الجاهلين الرّزايا (٤١)

وعاش الكذوب وراعي الصدق مجحود والنّوط عزْ وبار سوق القنايا (٤٢)

واستانس الحصني وسرحان مطرود والحرْ كنْسلْ والقنص للحدايا (٤٣)

والحمد لله حظنا قام بصعود ... وحيالنا في كل عد رهايا (٤٤)
عشنا مع جند عزيزين واسود ... عصبة بني ثاني سهوم المنايا (٤٥)
شيخانا اللي منهم الزود ماجود ... واحسانهم منّه يدينا ملايا (٤٦)
اللي علينا فضلهم دوم مبدود ... وهم يفعلون ونستحق العطايا (٤٧)
لولا علينا منهم الطّلْع مردود ... ومن كسبهم تعزّل علينا الحذايا (٤٨)
ما كان شدنا في قطر بيت مشيود ... وعشنا بعزّ الراس ما حُنّا لجايا (٤٩)
هذا ويا صالح لمعناك مقصود ... ما مقصدك في الشعر تبغي الجزايا (٥٠)
سلْت وسوالك يا فتى باح يسدود ... لولا سوالك ما دري وش ورايا (٥١)
معناك تمْحَني وانا شايب عود ... وقولي لمن لا يفتهم له هزايا (٥٢)
لاكون قولي له مراقيب وشهود ... قالوا كلام العود مثل الحزايا (٥٣)
تمّت وصلوا عد حيّ وما جود ... على النبي سيّد جميع البرايا (٥٤)

المصدر :

مخطوطات الشاعر، الدفتر رقم (٤)، ونشرت في ديوان آل عفيشة صفحة (٤٥٢).

الهوامش :

(١) منضود : منظم مرتب.
(٢) البيض والسود : الأيام والليالي.
(٣) الشوايا : الرعاة، والشاوي : راعي الإبل أو الماشية.
(٤) بيّت : أتى بالليل. هاجود : الهاجد : وهو النائم. وبل : مطر. الفعايا : فعايا جمع أفعى وهي الحية.
(٥) يتغايا : أصوات يصدرها الطفل الصغير وهو في سريره حينما يلعب محركاً يديه وساقيه وهو في اشهره الأولى.
(٨) مغايا : جمع مغية وهي المزحه.
(٩) هود : كلمة تقال عند الإعلان عن الزيارة وعندها يبدأ الترحيب والقيام بلوازم الضيافة، وهو نوعٌ من التلبيه بوجود زائر.
(١٠) الرقيع : قرية الشاعر عمير بن راشد العفيشة وتقع غرب الجميلية على بعد حوالي عشرين كيلو متر منها شمال أم القهاب جنوب شرق الحصين.

نصلة : النصلة قطعة من جبل فصلته عنه عوامل التعرية وتحتت أطرافه من كل جانب وبقي أسفله ممسكاً بالأرض وأعلاه به الأتربة والحجارة ووسطه أقل قطراً من أسفله ومن أعلاه.

أم الحوايا : مجموعة من الرياض شمالي الرقيع.

(١١) الهوالين : جمع هولاني وهو رحل المطية وعبارة عن صلفتين صغيرتين من الخشب توضع تحتهما حشيتين من الخيش مملوءتين بالحشائش ثم يركب الراكب فوقه. بدود : جمع بدة وهي كيس من الخيش أو القماش يملأ بالحشائش وتوضع تحت الرحل حتى لا تصل شلفتاه إلى جسم المطية فتؤذيه.

(١٢) الصنع : روضة غزيرة الماء إذا هطلت الأمطار وهي من ملازم الماء، أي أماكن تجمعه، يوجد بها آبار ارتوازية حفرتها شركة نفط قطر المحدودة (Q.P.C.LTD) وهي ما تزال تمد دخان بالمياه العذبة تنقل في أنابيب إلى هناك تقع جنوب شرق الجميلية وتبعد عنها بحوالي ١٠ كيلومترات.

عرض : روضة كبيرة بها بئر ماء شرق الصنع بحوالي ١٥ كيلومتراً.

(١٥) فرت : سيارة فورد (كلمة إنجليزية) وهي ماركة سيارات أمريكية.

الميكانيك : المهندس (كلمة إنجليزية).

(١٦) كادود : متكسب. صالون : الصالون السيارة الصغيرة.

الكرايا : جمع كروة وهي الأجرة.

(١٨) الشيشة : محطة تعبئة البنزين للسيارات. الرود : الطريق (كلمة إنجليزية).

سميسمة : قرية يسكنها البوكوارة وضمتهم الشاعر صالح بن سلطان الكواري تقع بين الدوحة والخور شرق أم قرن على البحر تبعد عن الدوحة حوالي ٢٥ كيلومتراً.

(١٩) ممجود : ماجد أي عزيز يطلب المجد.

(٢٠) سيلوا : اسألوا.

(٢٣) الخلايا : الإبل التي تخلى للحلب واحدتها خلية.

(٣١) ينثنايا : يستقصي.

(٣٨) بريسم : نوع من القماش ناعم الملمس. ماهود : نوع من القماش السميك.

الشلحة : من الملابس الداخلية للمرأة.

أم العبايا : نوع من العباءات شاع استعماله في الخمسينيات والستينيات وكان كثير من الناس يتكره.

(٣٩) محيّص : نوع من الخياطة مشدود على الجسم. النيمو : نوع من القماش لين ناعم الملمس.

الشلش : قماش شفاف أبيض يوضع في أطراف الملابس.

(٤٠) الغشايا : جمع غشوة وهي قطعة من القماش الشفاف الأسود تضعه المرأة على وجهها.

(٤٢) النوط : الورقة النقدية (كلمة إنجليزية) (BANKNOTE). القنايا : جمع قنية. الذهب.

(٤٣) الحصني : الثعلب.

(٤٤) رعايا : جمع راعي وهو الموفي للغرض في كل شيء.

(٤٨) الحذايا : جمع الحذية وهي الاعطية.

(٥٢) هزايا : جمع هزو وهو الكلام الذي لا يستند إلى حقيقة ثابتة ويدعو إلى السخرية منه.

(٥٣) الحزايا : أو الحزاوي : جمع احزاة وهي حكاية تقص - في الغالب - للأطفال.

مساجلات

مع

الشاعر القطري الكبير

سعد بن علي المسند المهندي

(سعد الشاعر)

يافاهم في معاني كل الأمثالي

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مخاطباً الشاعر سعد بن علي المسند الملقب (بسعد الشاعر) في هذه الأبيات :

يا غرسةٍ في منامي قمت احوْط بها ... ظنّيتُ لنه عشيري طيب الفالي (١)
كرخانةٍ في ضميري دار لولبها ... من فكرةٍ في الحشا هاضت بالامثالي (٢)
فريّت انا لولب الفكرة ودار بها ... لمْنْ طمسا كوكب الأول مع التالي (٣)
نار الغضا في وسط جاشي لهايبها ... والقلب مني ذهب والحال فرذالي (٤)
يالله انا طالبك تطفي لهايبها ... يا واحدٍ فوق عرشه معتلٍ عالي (٥)
ترد خلٍ خذا روحي وراح بها ... يا عالي الشان يارب السما العالي (٦)
أستغفرك يا إلهي ما أفوز بها ... وين الذي عاد قلبه داله سالي (٧)
دنيا كسيفة وبانت لي عجايبها ... والرابح اللي رحل ما شاف الأهوالي (٨)
يا راكب اللي تسير بها لوالبها ... صنعة كفر لي بغوا شي بالأتيالي (٩)
سير الشهر في نصف ساعة تقربها ... في ساع يلفي خبر ذربين الأفعالي (١٠)
تلفي لنا بو علي فاهم كتايبها ... يا فاهمٍ في معاني كل الأمثالي (١١)
مني سلامٍ عدد هامل سحايبها ... وتزخرفت به رياضٍ عقب الأمحالي (١٢)
سلام أحلا من السكر لشاربها ... مع درٍّ صفراً مْعَزّل عاد في ملالي (١٣)
لا يا سعد ياك ردّي مع نبايبها ... يا بو علي فيدني بالمزمل التالي (١٤)
ولا فروحي مع خلّي مشاغبها ... وآنست انا من عقب فرقاه سلاّلي (١٥)
منهو وليفه لروحه سار يسلبها ... إلاّ وليفي سلب عقلي مع حالي (١٦)
ما سبّه البال مني كثر ناعبها ... ياليتها كل ساعْ تجي على بالي (١٧)
لو هي قريبٍ كان آجي واخاطبها ... يسترّ حالي وقلبي من العنا سالي (١٨)
راحت بعيدٍ يعل ربي يجيب بها ... أسالك انا يا عظيم الشان يا والي (١٩)
صلاة ربي عد ما الغوادي هل ساكبها ... على شفيع الخلايق يوم الأهوالي (٢٠)

المصدر :

وردت القصيدة بخط يد الشاعر في دفتره المخطوط رقم (١).

الهوامش :

(٢) كرخانة : ماكينة الخياطة. لوليها : اللولب : المسمار الحلزوني.

(٣) فريت : أدرت. طما : تفجر. كوكب : ينبوع الماء.

(٤) جاشي : صدري. احشائي. قرذالي : في ضعف.

(٨) كسيفة : رديئة.

(٩) لواليها : آلاتها.

(١٣) در : حليب. صفرا : ناقة صفراء اللون. معزل : مصفى.
في ملال : جمع ملة : وعاء يوضع به اللبن.

(١٤) نباييها : النبايب : الرسل الذين يحملون الأخبار. المزمل : القافية.

(٢٠) الغوادي : السحب.

جتني مراسيم شعرٍ والبيان بها

ما قال الشاعر سعد بن علي المسند المهندي (الشاعر) رداً على صالح بن سلطان الكواري في هذه الأبيات :

يا والي الخلق يا عالم مطالبها ... يا من له الأمر والتدبير يا والي (١)

تعلم خفا نيّتي ياالله بخيص بها ... اسألك بأسماك يا عدّال ما مالي (٢)

والي المقادير حاضرها وغايبها ... تعلم خفا سرْ غيبك مايورّالي (٣)

أوهبْ لنفسي جنا خيرك يناسبها ... برحْمتك لا بتدبيري وأعمالي (٤)

نفوسنا مثل جولٍ عند جالبها ... بحكم ربي لها ميقات وآجالي (٥)

لايد للناس من زخّة كتايبها ... مخصوصة دبّرت بأيمان وأشمالي (٦)

اللي بيمناه فاز بها وطال بها ... واللي بيسراه تعذيبٍ وغربالي (٧)

جتني مراسيم شعرٍ والبيان بها ... فيها التبايين من شاكٍ تشكّالي (٨)

واجب علينا نبادر في ترحّبها ... من فوق ترحيبها حلو التّسهّالي (٩)

بك يا هلاً عد ما هبّت هبايبها ... من خص عيني ومن شاكي ومن غالي (١٠)

إخذ النّصحْ من يمام لا تغالبها ... وانظر فعلها بغيرك وحضّر البالي (١١)

عسانا كود نامن ونتجنبها ... والرابح اللي غلبها والعلا نالي (١٢)

يا راكب اللي توسّع صدر راكبها ... واللي عليها يجدّ السير ما عالي (١٣)

إن حرّكو سيمها بانت عجايبها ... فلّت ولّت ووصّلتْ طيْبْ الفالي (١٤)

اسلم وسلّم على منهو بخيص بها ... تسليم من خاطري من غير ميّالي (١٥)

فكّيت باب المشايل يا مسببها ... والناس تفكر لضيق الوقت والتالي (١٦)

افكّر بدنياً قصر منها مطالبها ... لا خير فيها ولا تكميل واعمالي (١٧)

ان كان ما بد ما ننسى مطالبها ... دور الفلس والمغاتر والتّميّالي (١٨)

الحر يخلي بها لو كان طالبها ... لو في الخلا بات ما يلفي على والي (١٩)

يشبع ويجعل بقاياها مغيبها ... متّفرّه في الخلا ما ياه عدّالي (٢٠)

صلّوا على سيد السادات وانجبها محمد المصطفى ما زايل زالي (٣١)

المصدر :

دفتر رقم (١١) المخطوط بيد الشاعر.

الهوامش :

(٣) بورالي : يظهر لي.

(٥) جول : قطيع. جالبها : الجلاب : تاجر المواشي.

(٦) زخة : مسلك، استلام.

(٨) مراسيم شعر : بيوت شعر.

التباين : البيان، الشرح.

(١١) يمام : امام ، والمقصود به : النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٢) عسانا كود : عسى ان نأمنها.

(١٤) سيمها : خطامها.

فلت : اسرعت السير.

(١٨) دور الفلس والمقاتر : يظهر أنه يقصد دور الطرب واللهو.

(٢٠) مغبها : الغبيبة : بقية طعام العشاء يتناول في الإفطار.

متفره : يشعر بالرفاهية.

عذالي : عذول، لائم.

مساجلات

مع

الشاعر القطري

حميد بن خرباش المنصوري

ألف أولف من غريب المعاني

قال صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة الألفية يشكي على أخيه حميد بن سيف بن خرباش ألفية غزل المؤرخة في ١٣٧٢/٦/٦هـ، ولم نجد لها رداً ضمن مخطوطات الشاعر صالح بن سلطان :

ألف أو لف من غـــريب المـــعـــانـي ... على الذي له في مسيره معاني (١)

بـومـبـسم له في الـظلام المـعـانـي ... صافي الجبين اللي دلوله تعاجيب (٢)

البـا : بلاني بـا لـهـوى نـاعم الـعـود ... نابي الردايف حشو الأسلاب والعود (٣)

الـلّي زرقـنـي بـين الاضلاع بـالـعـود ... وادعى ضلوعي من جناته حواطيب (٤)

الـتـا : تـمـنـيـتـه حلال وسـنّه ... وآخذ بقايا طريتي منه سنّه (٥)

إلى انـقـضى وطـري بـفـرض وسـنّه ... حتيش عقبه لو جرى لي تسابيب (٦)

الثا : ثمر قلبي من الخود مجمول ... ادمج غنج حلو التّعازيل مجمول (٧)

غرٍ يحاكي مايس البان مجمول ... هو مطلبي من بدّ كلّ الرّعابيب (٨)

الجيم : جاويت البلابيل بالنّوح ... وأحييت ليلي مسْهِر الخلق بالنوح (٩)

واللّه لولا ساكب الدمع والنوح ... ما شفتني في نايضات المراقيب (١٠)

الحا : حلف باللي علينا بُناها ... اللي دحا سبع وسبع بناها (١١)

انّه يجدد بالمحبة بناها ... ويصير في طوعي على كل ترتيب (١٢)

الخا : خمربي خمر الاحباب وازيت ... ومن العنا من صرف الايام وازيت (١٣)

لولا الهوى والغي ما كان وازيت ... وادعيت روحي كالهدف للعواطيب (١٤)

الدال : داوم بالجفا من زمانين ... وانا رجيته بالوصل من زمانين (١٥)

وان كان قاضي الحب يمهل زمانين ... عز الله انّه زاد همي بتعذيب (١٦)

الذال : ذاب من الهوى كل قاسي ... واثر المودة ليّنت كل قاسي (١٧)

وطّيت انا راسي وهو كان قاسي ... وصبّرت نفسي للعذل والتعاتيب (١٨)

الرا : رطيب الخيزرانه قوامه ... تبنوب منهوب ذبحني قوامه (١٩)

لا والـــذي ســـواه واحـــسن قـــوامه ... انـي احـــبه لا شُـــكـــوكٍ ولا ريب (٢٠)

الـزا : زمـيـلك لـلـمـهـمـات ويـنه ... والصاحب الصافي على الطيب وينه (٢١)

والـــلـي يـــودك ذاك يـــاهـــيه ويـــنه ... ويبين لي صك الحلق في المجاذيب (٢٢)

الـسـين : سـيـروا بـالـنـبـايب وجـدوا ... كل الـنـهـار ومـقـدم الـلـيل جـدوا (٢٣)

واخـذوا عـلـيـهـا يمّـة سـهـيل جـدوا ... خلّو النّضا بالسير تبرا الهباهيب (٢٤)

الـشـين : شُـدّو فـوقـهـا بـالـكلايف ... حُطّوا عليها ما زها بالكلايف (٢٥)

تـكـفـون غـنّـوا مـا عـلـيـهـا كلايف ... سجّوا عليها يا القروم المداريب (٢٦)

الـصـاد : صـيّـور المـنـاعـيـر يـلـقـون ... على الذي يفرح بهم يوم يلقون (٢٧)

قـرم يـقـوم بـواجـبه حـين يـلـقـون ... ويـفـزّ عـجل بـالـتـحـيه وتـرحـيب (٢٨)

الـضـاد : ضيفوا ياهل الجيش بوسيف ... زين اللهيف ومقري الضيف بوسيف (٢٩)

شوق الطموح ومبري الهام بالسيف ... لطّام ضدّه والسبايا جناديب (٣٠)

الـطـا : طـرى لي يـافـتـى الجـود ويّـاك ... واقـيّـض الـعـبـرات والـسـد ويّـاك (٣١)

يـامـا سـلـكـنـا طـرق الأخـطـار ويّـاك ... كلّه على شان البنيّ الخراعيب (٣٢)

الـظـا : ظـلـمـني قـاضي الحب يـا حـمـيـد ... اللي حكم بالزور والظلم يا حميد (٣٣)

أشكي عليك الحال يا القرم يا حميد ... كودك تساعدني لشكواي وتشيب (٣٤)

الـعـين : عـنّـيت الـنّـضـا بـالـشّـلـيـلـه ... وحرّصتهم لك يرفعون الشّليلة (٣٥)

ظـنـي إلى جـتـك الـنّـضـا بـالـشّـلـيـلـة ... تفزع عداك اللوم شرع الأصاحيب (٣٦)

الـغـين : غـايـة مـا تـمـنـيت مـنّـك ... تـاتي طـروشي بـالمـكـاتـيب مـنّـك (٣٧)

ويـبـشّـروني بـالـذي صـار مـنّـك ... يـا قـرم يـا حلاّل عـقـد الـتـنـاشـيب (٣٨)

الـفـا : فلا غـيـرك عـلـى الـضـد بـانـخـاه ... أيضا ومن لي غيرك اليوم بانخاه (٣٩)

لا والـذي في حـزّة الـضـيـق بـانـخـاه ... إنك سنادي في الرّخا والتّصاعيب (٤٠)

الـقـاف : قـفّـتـني عـلـى الخـيـل فـرسـان ... وانا وحيد وطحت في جمع فرسان (٤١)

أزهم وحـاطت بي من الـقـوم فـرسـان ... قـوم تـدالاني بـشـلـف ومـقـاليب (٤٢)

الكاف : كفّوا ياشفاتي عن اللوم ... اللّي سواتي ما يجي حوله اللوم (٤٣)
راعي الهوى ما يسمع النصح واللوم ... حتى يحطّ بمظلمات السّراديب (٤٤)
اللام : لام الله على اللي يلومون ... اللي على حب الحبيّب يلومون (٤٥)
ناس على عصر تقضّى يلومون ... ياما شربنا من لذيذ المشاريب (٤٦)
الميم : مرّ وشفت في يدهْ ساعه ... سلّم ودنّق ساهي العين ساعه (٤٧)
سلْتُ الوصل منّه ولو صرف ساعه ... قال السموحه دوك خلفي رواقيب (٤٨)
النون : تمشي له على العين والراس ... كوده يكلمني كلام من الراس (٤٩)
كُبّ الوصاه وحاك خِلْكْ من الراس ... إمّا بدا والاّ بسهلاً وترحيب (٥٠)
الواو : وا و جدي على هزّ عوده ... غرٌ يشادي مطرق الموزعوده (٥١)
الله لحدْ محلاّ تعطّاف عوده ... عدا بزينه مترفاة الكواعيب (٥٢)
الها : هويت بما هوى فيه محسن ... اللّي نزل في قاعة البير محسن (٥٣)
ثم تعلّق مع هل الغُرب محسن ... واقفت به العيرات عوج العراقيب (٥٤)
اللام : لامنّه نوى الصد لا باس ... واللي يراعي لك على العهد لاباس (٥٥)
والصاحب اللي سامح منك لاباس ... خلّه وصيّوره يجي يذكر الطيب (٥٦)
اليا : يواعدني مواعيد عرقوب ... ومواصله دونه سراب وعرقوب (٥٧)
لا واخليل دونه اليوم عرقوب ... في نازح قفر عوى دونه الذيب (٥٨)
تمّت وصلى الله على خير مبعوث ... الشافع الهادي بالانذار مبعوث (٥٩)
راعي البراق اللي على الحق مبعوث ... ما لعلع القمري وماحنّت النيب (٦٠)

المصدر :

مخطوط الشاعر رقم (٣)، ومخطوط رقم (٤)، صفحة (٦٨).

الهوامش :

(٢) المعاني : لمعان. دلوله : دلاله.

(٣) الاسلاب : الثياب.

(٤) زرقني : ضربني، اصابني. حناته : الحناة : من (القنا) وهو نوع من الرماح.

(٦) حتيش : كلمة تقال عند عدم الاهتمام والاكتراث بالشيء.

(٧) الغمازيل : الخصر.

(٨) الرعابيب : الفتيات الجميلات.

(٩) البلابيل : جمع بلبول : طائر البلبل معروف.

(١٠) المراقيب : المرتفعات.

(١٣) آزيت : أصبحت.

(١٩) شبوب : رشيق القوام.

(٢٢) لي صك الحلق في المجاديب : إذا وصل الأمر منتهاه.

(٢٣) النبايب : الأخبار. جدوا : اسرعوا المسير.

(٢٤) النصا : الإبل. تبرا الهباهيب : تسابق الريح.

(٢٥) الكلايف : قماش مطرز يوضع على الناقة للزينة.

(٢٦) كلايف : تعب. سجوا عليها : سيروا عليها. القروم المذاريب : الرجال الشجعان، ذوي الخُلُق العالي.

(٢٧) صيّور : مصير. يلفون : يأتون.

(٢٩) بوسيف : المقصود به الشاعر حميد بن خرباش المنصوري.

(٣٠) مبرى الهام : قاطع الرؤوس. السبايا : الخيل والسبي : الأسراء.

(٣٢) البني الخراعيب : الفتيات الجميلات.

(٣٥) الشليلة : قطعة من القماش تربط في الخيل لطلب النجدة

(٣٦) تفزع : تقوم سريعاً للنجدة.

(٣٧) طروشي : رملي.

(٣٨) التناشيب : المشكلات.

(٣٩) بانخاه : سأستنجد به.

(٤١) قفتني : تبعتني.

(٤٢) أزهم : أنادي. شلف ومغاليب : نوع من الرماح.

(٤٨) سلت : سألت. رواقيب : رقباء.

(٥٢) الكواعيب : جمع (كاعب)، وهي الفتاة الجميلة.

(٥٣) محسن : هو الشاعر الكبير عبدالمحسن بن عثمان الهزاني من الهزازنة من وايل من قبيلة عنزة، من أشهر شعراء النبط، من الفحول. وهو من الشعراء العشاق، رقيق الشعر، يروي عنه العامة قصصاً في العشق تشبه الأساطير. وهو أحد أمراء الحريق في نجد، توفي في أوائل القرن الهجري الثالث عشر.

(٥٤) العيرات : الإبل.

(٥٧) عرقوب : رجل من العماليق، ضرب به المثل في خلف المواعيد، فقيل (مواعيد عرقوب)، وفيه يقول الاشجعي:

وعدتَ وكان الخلف منك سجيةً مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

(٥٨) عرقوب : عقبات.

(٦٠) النيب : الإبل.

آه من جفن سهير مايبات

ما قال صالح بن سلطان الكواري يشكي على أخيه حميد بن خرباش سنة ١٣٦٠هـ :

آه من جفنه سهير مايبات ... آه من بعض الامور المعضلات (١)

آه من قلب تمشكل وامتحن ... وانشده عن طاعة الله والصلاة (٢)

عزّتالي من تحيبي والعويل ... عقب لمّة شملنا صرنا شتات (٣)

ناحل حالي كما عود الشمام ... ذابل تلحاه حدّ المرهفات (٤)

هايم مهموم مهتم مُهيم ... تشفّ ريقي من صروف الحادثات (٥)

يا حمام اللي على روس الجُدُرْ ... ما تروف بحال من فيه عبَراتْ (٦)

ساهر دوبك اشقومك ما تليج ... ما تشوف دموع عيني ذارفات (٧)

سلسلت من حجْرها دالٍ وميم ... خرستني بالهوامل زايدات (٨)

لا تهوْن يا حمام الدوح نوح ... طاب كيفي من لجيج الفاختات (٩)

هاض مابي يوم دنّيت اليراع ... سرْعوا لي بالسُجلّة والدواة (١٠)

ماحلا صوغ المنايل والنشيد ... في ثلاث شفت انا هن طايفات (١١)

اغمزن لي بالحواجب والعيون ... تيّهن رشدي ولا عندي ثبات (١٢)

اسلبن حالي وخلّوني طريح ... طايح كني طريح العاديات (١٣)

هية يا الخفرات قالن وشتقول ... ادركوني من ثنايا واضحات (١٤)

أوقفن واقفن يجولن باجتوال ... كنهن صيدٍ على الرامي فوات (١٥)

راكبٍ هجنٍ تبوج الخدّ بوجْ ... من بنات (أعوج) عليه الوصف هات (١٦)

كنّهن خطوى نعام مستدير ... هاريات للمداحي ضايعات (١٧)

طارشي بلغ سلامي والجواب ... لي لفيت اللي يحمل النايبات (١٨)

لي لفيت حميد خصّه بالسلام ... ناوله مرقوم يقراه بثبات (١٩)

قل ترى صاحبك مصيوبٍ صويب ... راح حاله والعظامه ناحلات (٢٠)

افتكر لي واحتول لي في سريع ... علّتي ودواي معسول الشفاة (٢١)

كان ما مزيت من زيقه ثمان ... قربولي خام ما فيني رواة (٢٢)
لا تدور لي دوا غير الحبيب ... وين محسن والاوايل هالسواة (٢٣)
راحت الدنيا وحنا رايحين ... التفكر زادني كثر احسرات (٢٤)
ويح قلبي من هوى بدر الدجى ... بالحسن تكمر جميع الغاويات (٢٥)
احور العينين مخموص الحشا ... الشطايا شط حيل مطعمات (٢٦)
حاير متكاير قدلي زمان ... لا أكل لا شرب بيس بها حياة (٢٧)
السبايب جيته لي في المنام ... ما هقيت يزور سيد الخردات (٢٨)
صرت انا وياه في همز وغمز ... وأترشف من شفاته كالنبات (٢٩)
مستعل عقب علي والنهل ... راويات غصون جوف داويات (٣٠)
يا نديمي يالزيمي لك نخيت ... اشتكي لك يا زيون الطايلات (٣١)
يا صليب الشور والراي السديد ... يا سنادي ياخزام العايلات (٣٢)
قالوا العذال اش بك ماتجوز ... قلت انا قلبي خذوه الغاويات (٣٣)
حالف ماطيع فيهن من يلوم ... لا ولا أنساه مادام الحياة (٣٤)
والف صلى الله على طه الرسول ... عد ما هبت رياح العاصفات (٣٥)
او عدد ما قلت في جنح الدجى ... اه من جفنه سهير مايبات (٣٦)

المصدر :

مخطوط الشاعر صالح بن سلطان الكواري رقم (٤) صفحة (٥٨). ونشر عشرين بيتاً منها في كتاب (بستان الشعر) لجامعه حمد بن محسن التميمي، صفحة (٣١). ونشرت كذلك في كتاب الألئ قطرية) جمع وتحقيق علي عبدالله الفياض، صفحة (٧٢)، وورد فيه (٣٣) بيتاً منها، من رواية الراوي المرحوم جبر بن جمعة الكواري.

الهوامش :

(٤) الثمام : نبات دقيق الأغصان، يوجد في المناطق الجنوبية والغربية من قطر، ويعد من النباتات الجيدة لرعي الإبل. المرهفات : السيوف.
(٦) الجدر : جمع جدار.
(٧) تليج : ثهداً.
(٨) الهواطل : الدموع.

(٩) الفاختات : الحمام الطائر أو الهارب.

(١٠) اليراع : القلم.

(١٣) العاديات : الخيل.

(١٦) تبوح : تطوي.

أعوج : ربما كان اسم لجمل مشهور الصفات.

(١٩) مرقوم : خطاب مغلق أو مختوم.

(٢٢) خام : كفن.

(٢٦) الشطايا : الأرداف.

(٢٨) الخردات : الفتيات الجميلات.

(٢٩) النبات : السكر المجمد (سكر نبات).

(٣٠) مستعل : العَلّ : الشربة الأولى.

النهل : الشربة الثانية.

مرحباً بركاب شوق الغاويات

وقال حميد بن خرباش رداً على أخيه صالح ولكن لم نعثر منها إلا على القليل

مـرحـبـاً بـركـاب شـوق الـغـاويـات ... والـكـتـاب الـلي سـطـوره كـاملات (١)
بـالـتـحـيّـة والـشـكـيّـة والـسلام ... والـركـاب الـلي بـاهـلـهـا عـانـيـات (٢)
مـرحـبـاً بـركـاب صـالـح والـكـتـاب ... عـد مـالـجت غـروب الـسـانـيـات (٣)
أو عـدد مـانـاحت الـورقـا بـصـوت ... او لـعى الـقـمـري بـروس الـنـايـفـات (٤)
تـشـتـكي لي يـالـزيمي من ثلاث ... واشـتـكي لك من بـصـيـر مـايـبـات (٥)
تـشـتـكي لي يـالـزيمي من هـمـوم ... في ضـمـيـري مـقـبلاتْ ومـقـفـيـات (٦)
تـشـتـكي لي يـالـزيمي من ثلاث ... واشـتـكي لك من فـكـور حـايـرات (٧)
تـشـتـكي لي يـالـزيمي من ثلاث ... واشـتـكي لك من دمـوع ذارفـات (٨)
تـشـتـكي لي يـالـزيمي من ثلاث ... واجـهـنك والـعـذارى خـاطـفـات (٩)
واجـهـنّك ويـتـغـاطن بـالـكلام ... وانت مـا يـخـفـاك غـايـات الخـوات (١٠)
يـا عـريب الجـد لـو تـشـره عـليّ ... الـصـبـايـا كـلـبّـوهن بـايـرات (١١)
إن عـطـن الـعـلـم مـا سـارن عـلـيـه ... وان بـغـيت الحق قـالن خـايـفـات (١٢)
والـعـجـايـز لاتـولّـيـهن مـرام ... حـالف مـافي الـعـجـايـز مـسـلـمـات (١٣)
لـو يـجـنّك بـالـوصـايـا والـسلام ... اعـلـم انـهـن يـالـزيمي كـاذبـات (١٤)
لابـسـات لـلـفـكـر والمـكـر ثـوب ... لـلـبلاسه والـنـمـامه جـامـعـات (١٥)
بـرّقـوا فـيـهن عـلى عـصـر الـرسـول ... والـصـفـيّه ورّهـا سـبع لـعـنـات (١٦)
راتـعـات في عـروض الـغـافـلـين ... بـالـشّـنـا والـصـدق مـنّه حـالـفـات (١٧)
قـلـت ذا واسـتـغـفـر الـلـه الـعـظـيم ... من كلام في عـروض الـغـافلات (١٨)

المصدر :

مخطوط الشاعر صالح بن سلطان الكواري رقم (٤)، صفحة (٥٩).

الهوامش :

(٣) غروب : جمع غرب : الدلو الكبير.
السانيات : جمع سانية : ساقية الماء التي تستخدم لري المزارع.

(٤) الورقا : الورقاء : طائر معروف حسن الصوت.
القمرى : طائر كذلك جميل الصوت.
النايفات : الأماكن المرتفعة.

(٧) فكور : أفكار.

(١٠) يتفاطن : يتكلمن بالألغاز.

(١١) تشره : تعتب. كلبوهن : كلهن.
بايرات : خائنات.

(١٥) البلاسة : النميمة.

(١٧) الشنا : الذم.

على السفح عيني بازرق الدمع سايلة

ما قال صالح بن سلطان الكواري يداعب أخيه حميد بن خرباش المنصوري :

على السفح عيني بازرق الدمع سايله ... وطرفٍ على الخدين تذرف همايله (١)

زرته وذكّرني من الوقت ما مضى ... به البوم يلعي عقب لجّة نزايله (٢)

تذكّرت خلاني وربعي وعروتي ... اللّي لهم في مقدم الوقت طايله (٣)

هل الطيب والمشروع والجود والصخا ... كالشّريّة العذبه على حرّ قايله (٤)

راحوا هل الطّولات والمدح والثّنا ... راحوا وخلّوا صافي الماء حشايله (٥)

حداني على هذا استرجاع ما مضى ... واللي مضى ماظن يرجع بدايله (٦)

لحا الله ساعات الدهر ما أمرّها ... سقتني وحطّت في ضميري زهايله (٧)

تحمّلت من غارات الايام والعنا ... من الهم حملٍ من عنا الدهر شايله (٨)

دعتني هواجيسي وهمي وفكرتي ... أردد زفيرٍ صاب قلبي وشايله (٩)

ألا يا حمام حل في راس ما على ... يغطرف وتحته خضر الأغصان مايله (١٠)

لك الويل ياورق تجرّه وترفعه ... على فترةٍ فيها المخاليق ذايله (١١)

انا أرجوك تسكت لا تهيّج صبابتي ... علامك بهذا النوح دوم تمايله (١٢)

هيّا رسولي يافتى الجود دنّ لي ... على كور علكومه من الهجن حايله (١٣)

عريضٍ معذّرها فجاج زغونها ... لها الراس يزهي بالرّسن مع عمايله (١٤)

لي وقّفت تشبه كما قايد المها ... عليها الزّهاب وقربة الماء عدايله (١٥)

عليها من الشّرف الأوايل قصيره ... وسيفٍ يماني زاهيات حمايله (١٦)

رعت في طمان الصّنع شرقٍ وغرّبت ... ترعى مرافيعه وترعى مسايله (١٧)

وان حفّت الرّيضان واشهبّ عودها ... حطّت بزرعٍ وافراتٍ ظلايله (١٨)

من ديرتي لي هوّد الليل وادلهم ... يمام المصلي وانت من غير نايله (١٩)

أوصيك يامرسال منّي وصيّه ... جدّ المساري والحق الليل قايله (٢٠)

ترى الصوت يكفيها عن المسّ بالعصا ... تكمر الى شافت على البعد زايله (٢١)

تنحي كما ينحي مع دكدك الوطا ... هيج النعام ودونه الشمس حايله (٢٢)
منصاك مقصودي وقصدي من الملا ... سليل عود ماضيات فعايله (٢٣)
لي قيل من هو قلت قيدوم سربه ... حيد الحيود اللي ثقال عدايله (٢٤)
حلحيل مفني الحيل في حزة العسر ... فتال حيس ومخلف اللي يحايله (٢٥)
من لابة ضفران في حومة الوغى ... أركوا على كبد المعادي ملايله (٢٦)
خيال قبا من طلايع اصيله ... في ساحة الميدان والخيل جايله (٢٧)
حميد من هو لي من الناس غيرك ... ياعون مضهود قلال حصايله (٢٨)
انت اللزيم اللي على اللين والقسا ... منك الفرج يوم الهواجيس ضايله (٢٩)
وانت الذي منك المسرات والفرح ... زين الطريد وفرحته من نكايله (٣٠)
يشهد لك التاريخ في كل موجب ... يا كعبة الوفاد وافي خصايله (٣١)
ان عدوا العربان بالجود والصخا ... حاتم زمانه يوم تنشر فضايله (٣٢)
الاجواد يا بوسيف عز ومزين ... والأنذال ما يخفاك منها دغايله (٣٣)
والاجواد يا بوسيف سترعن العرا ... والانذال منزوع الحيا من رذايله (٣٤)
والاجواد يا بوسيف سيف ومنسف ... والانذال ما نالو من الجود طايله (٣٥)
الاجواد هم الاجواد في الضيق والرخا ... والانذال إلاّ من حصاني غمايله (٣٦)
من قارب الاجواد ما عاف قريبهم ... عسى لهم تالي والانذال زايله (٣٧)
عليك مني يا حميد تحيه ... عد الهبوب وعد رمل تهايله (٣٨)
دونك كتاب حاوي كل حكمه ... يشرح لك المعنى بدقة مسايله (٣٩)
عساه لي من جاه خطّي وطارشي ... يضمد جروحي مالقى من رسايله (٤٠)
ترى الرد ضمد الجرح والجرح يافتى ... يداويه من عوقه ويبري غلايله (٤١)
زدني على هذا وصوف وخبره ... وشرح عن الخافي بقوة دلايله (٤٢)
واسلم على راحات بال ونعمه ... والاّ العدا من رحمة الله قايله (٤٣)
تم الكلام عداد ما قلت وانتهى ... على السفح عيني بازرق الدمع سايله (٤٤)

المصدر :

مخطوط الشاعر صالح بن سلطان الكواري رقم (٤)، صفحة (٦٠).

الهوامش :

(٥) حثايله : الحثالة : بقية الشيء.

(٧) زهايله : مناغيه والامه.

(١١) ذايله : نائمة.

(١٣) علكومه : اسم نوع من النوق الجيدة.

(١٤) ممذرها : هامة رأسها. زغونها : ابطيها.

الرسن : الحبل الذي يشد على أنف الناقة.

عمايل : ظفائر، والمقصود بها حبال الزينة على ظهر الناقة.

(١٥) الزهاب : الزاد. عدايله : مساوية له.

(١٦) الشرف : البندقية عيار ٣٠٣ انفيلد.

(١٧) الصنع : مجرى السيل، وهي روضة كبيرة تقع في منطقة الجميلية بدولة قطر، وبها عيون ماء كثيرة، وكانت تعتبر أكبر محطة لاستخراج ودفع الماء العذب لشركة نفط قطر، وكان يسكنها عدد من الموظفين في بنايات خاصة، وعدد من البدو في نحو أربعين بيتاً، وتبعد عن الجميلية ٩ كيلومترات، وكان يوجد بها نقطة للشرطة ومحطة لاسلكي.

(١٩) هوّد : سكن. ادلهم : اشتد ظلامه. نايله : خارطة.

(٢٠) المساري : المسير ليلاً. قايله : وقت الظهر.

(٢٢) تنحي : تنطلق مسرعة. هيج النعام : ذكر النعام.

(٢٣) عود : كبير السن، شيخ.

(٢٤) قيدوم : مقدم. سربة : كتيبة.

حيد : الحيد : الصخر، والحيد : البعير القوي، ويطلق على الرجل الشجاع.

(٢٥) حلحيل : شجاع. مقتي الحيل : كناية عن الكرم.

حزة : وقت. فتال حبس : حلال للمشاكل.

(٢٦) صفران : شجعان. ملايله : جمع ملة : وهي الجمر.

(٢٧) قبا : الخيل.

(٢٩) اللزيم : الصاحب الملازم. الهواجيس : الأفكار. ضايله : مجتمعة بكثرة.

(٣٣) دغايله : ما يبطنه الإنسان من الغش والحقد والحسد.

(٣٥) متسف : المتسف : إناء من الخوص يوضع به الرز ونحوه، والمقصود هنا اللَّقَنْ (الصحن الكبير) والمقصود قرى الضيف أي عشاه وإكرامه.

(٣٦) حصاني : ثعالب. عمايله : العمايل : الجحور والكهوف.

(٤٠) طارشي : رسولي.

(٤٣) قايله : قال من الشيء : أقلت منه .. أو خسره.

لعيناك يا صالح ولعيون طارشك

ما قال حميد بن خرباش المنصوري مجاوباً أخيه صالح بن سلطان الكواري :

لك الحمد يارب علينا فضايله ... إله الى سلناه ما خاب سايله (١)
عليه اتكالي واعتمادي وفرحتي ... نهار يشيب الراس شدّة هوايله (٢)
أساله رضاه وجاه عبده وما مضى ... عفوه ويمهل له ويسمح فعايله (٣)
نهار شفيع الخلق عبده محمد ... رسول جعل للدين والحق نايله (٤)
عفا الله من جفن جفا لذة الكرى ... سبب شاعر طرّش علينا مثايله (٥)
مرامه يذكرني وانا ميدي العنا ... سوى عبرة والليل زادت ملايله (٦)
ولولا السحا والميز واقول ربما ... يقولون خلاّن الميادين عايله (٧)
عزمنا وبادرنا على الياس والرجا ... معا كل قرم وافيات خصايله (٨)
هل الراية العليا هل المدح في اللقا ... مناعير جندٍ ما تعدد وهايله (٩)
لعيناك يا صالح ولعيون طارشك ... لعيناك جندٍ ما يطاوع عذايله (١٠)
لعيناك يا صالح ولعيون لازمك ... لعيناك من جانا نقطّع شلايله (١١)
هلاً مرحبا حيّيت يا طارش لفى ... على عندلٍ في الجيش خيرة رحايله (١٢)
عليها دليل الليل لي حندس الدجى ... تجدْ المساري لين تبلغ رسايله (١٣)
لزيمي على الشّده صديقي على الرخا ... فهل كيف ننسا يا المُعنّا جمايله (١٤)
هو الصاحب الصافي وانا الصاحب الذي ... مليكٍ لصالح لين يبري غلايله (١٥)
شكالي من الدنيا شكالي من العنا ... شكالي زمانٍ فيه عدله ومايله (١٦)
شكالي من الهاجوس والهم والشقا ... على شانٍ حملٍ من عنا الوقت شايله (١٧)
أنا له على الشّده وانا له على الرخا ... حشا الله ما دونه حلالٍ وعايله (١٨)
شكالي من الوجْلا شكالي من الخطا ... ترى الصبر ينفا كل ماكنت قايله (١٩)
شكالي ويذكرلي استرجاع ما مضى ... ولا اظن حلم الليل يرجع خلايله (٢٠)

شكا فقد خلاّنه وربعه وغصبته ... عليهم عيونه بازرق الدمع سايله (٢١)

كذا الوقت والدنيا كفا الله شرّها ... عن الحق والتحقيق والشرع مايله (٢٢)

نكور على الطيّب عطوف على الرّدي ... ولاظن تيس العلب يخلف نجايله (٢٣)

عزيزي ذكرت النذل والنذل ربما ... على البعد ما تخفا علينا خصايله (٢٤)

عزيزي ذكرت النذل والنذل ربما ... تجدّيه حتى في المراجل حلايله (٢٥)

عزيزي ذكرت النذل والنذل ربما ... حصل منه ماحصّلت حق قبايله (٢٦)

عزيزي ذكرت النذل والنذل ربما ... على بعده أصّرف لك ودوّر بدايله (٢٧)

عزيزي ذكرت النذل والنذل ربما ... طوالٍ عراضٍ عند ربعه مسايله (٢٨)

ولا جود إلا من يجود بمعزّته ... ولا نذل إلا من يقاصي حمايله (٢٩)

ولا صاحب إلاّ ما يولّيك غايته ... ولا ضدّ إلاّ منك يخفي دغايله (٣٠)

لزيمي ذكرت الجرح واذكر لك الدوا ... مع سُولعي فاضلات دلايله (٣١)

ولا جرح إلا جرح رعبوبة المها ... عليها من العشيق عيدٍ وسايله (٣٢)

ولا عوق إلا عوق طرادة الهوى ... تقل عود موزٍ كاسياته جدايله (٣٣)

غضٍ غضيضٍ غض منهوبة الحشا ... سوى جيّته تبهشك سودٍ بسايله (٣٤)

تراها دواً للهم والجرح والعنا ... ولا تقول لُمْ محمدٍ واحميد قايله (٣٥)

عفا الله يا صالح عن الحي ما سلف ... على جال عدٍ ما بقى إلا نشايله (٣٦)

عفا الله يا صالح عن الحي ما مضى ... سوى الرسم والاّ الروض قشّع غمايله (٣٧)

منازل هل الشيمه منازل هل الوفا ... من الهند حطّو عقب سدرة نقايله (٣٨)

منازل عزاز الجار والضيف لي لفى ... سوى مرحباً حيّيت قلاّط حايله (٣٩)

منازل هل التوحيد والصدق والوفا ... صبغ فيه عقب السيل والعشب آيله (٤٠)

لزيمي طلبت الرّد عن كل ما جرى ... على الحق والاّ الحق يخشاه قايله (٤١)

على العين مكتوبك على الراس طارشك ... على البال درس الخط واكرام شايله (٤٢)

تفضّل وسامحني على قد فكرتي ... سلامٍ ومكتوبٍ على كُور حايله (٤٣)

عليها عديل الروح وابني وعزوتي ... كرام لمن هيّض غرامي رسايله (٤٤)

بعيد الى قفّت قريب الى اقبلت ... تقل زول ريد عقب هجّار قايله (٤٥)

سوى ساعتين إلاّ ويدعيك يافتى ... قصور أهلها ما تصافي دعايله (٤٦)

هل السّمت والمشروع والطّيب والصّخا ... مناعير وقتٍ كاسبين نفايله (٤٧)

هل الراية البيضا هل الصمت والثنا ... كرام لهم في كل الأقطار طايله (٤٨)

عليهم سلامي عد من طاف واعتمر ... على البيت وقت الحج وأدّى نفايله (٤٩)

سلام يعم الدار والجار واعترف ... على حق من هيّض غرامي رسايله (٥٠)

لزيمي على الشده صديقي على الرخاء ... نديم الى شفنا من الوقت مايله (٥١)

حريب الردى زين المشافيق صالح ... عريب النسب حاشاك ماانسى جمايله (٥٢)

ختمنا وصلينا على سيّد البشر ... رسولٍ جعل للدين والحق نايله (٥٣)

المصدر :

وردت في مخطوط الشاعر رقم (٤) صفحة (٦١).

الهوامش :

(٧) السمحا : الحياء. الميز : التفكير.

(١١) شلايله : أطراف ثوبه.

(١٢) عدل : ناقة نجيبة. الحيش : الإبل.

(١٣) حندس : اشتد ظلامه.

(١٨) عايله : عائلة.

(١٩) الوجلا : من الوجل : الخوف والفزع.

(٢٠) خلايله : الأخلاء ، الأصحاب.

(٢٥) حلايله : المقصود : حليلته، زوجته.

(٢٧) أصرف : أفضل أحسن.

(٢٩) يقاصي جمايله : يبعد عن أقاربه.

(٣٠) يوليك غاينه : يأتمنك على أسراره. ضد : عدو.
دغايله : ما يخفي من غشّ وحسد.

(٣١) سولعي : من مسميات الغزال في لهجة أهل الإمارات.

(٣٤) تبهشك : بهش : فرح وابتهج.
بسايله : جمع بسيلة : صغيرة الشعر.
(٣٥) معنى الشطر الثاني من البيت : أن صاحبته لا تسعى للنميمة بين النساء.
(٣٦) نثايله : النثيلة : البئر المطمورة بالتراب.
(٣٧) الرسم : الآثار.
عمايله : عمل النبات : ركب بعضه بعضاً قبلي وعضن.
(٣٩) قلامل : تقديم. حايله : ذبيحة لم تحمل.
(٤٠) أيله : الأيل : زيت السيارات، واللفظة من الإنجليزية (oil).
(٤٢) الخط : الرسالة. شايله : حامله.
(٤٥) ريد : نعامه.
هجار قايله : وقت الظهر.
(٤٦) دعايله : جمع دِعْلَة : والدِّعْلَة : المغفل الذي لا خير فيه.

أسباب مابي عنود بارع باهر

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه حميد بن سيف بن خرباش المنصوري في ١٣٦٧/١٠/٢٠هـ :

يا من هجرني وطاولني بهجرانه ... عليه قلبي تواقد فيه نيرانه (١)
لحّول كنّي مريض مبطي ناحل ... أنوح نوح الحمايم وارفع الحانه (٢)
أبات ليلي سهير ساهر كنّي ... قريصْ ولاّ طريح بين عدوانه (٣)
داجت عليه العدا وانووا على ذبحه ... لا مانع له ولا ربعه وخلانه (٤)
أسباب مابي عنود بارع باهر ... من خرّد البيض كحيل الطرف نعسانه (٥)
بسهوم عينه رماني رمية صابت ... منها فؤادي وحطّت فيه نيشانه (٦)
ومبيسم لابتسّم كن (تواصيفه) ... غرّ الثّنايا تشادي حبّ رمّانه (٧)
من فوق عنقه نثير منتثر فلّه ... سبيب شقراً عليها السّرج وعنانه (٨)
حلو التّعازيل منهوب الحشا ضامر ... نابي الردايف زهت بحجول ذرعانه (٩)
كتف وردف وغصن مايس كتّه ... نبتوب موزٍ ربا في ظل ريحانه (١٠)
ياهيه ياللي تغطرف بالسّلب وقّف ... تسحب رقيقٍ كما الطاووس والوانه (١١)
جسمي نحيلٍ وحالي ناحلٍ بالي ... حالي كما العشب لي من جاه كتفانه (١٢)
هيّا نديبي على اللي بازلٍ سيره ... (كدّلك) جديدٍ وتبديله بسكانه (١٣)
تسمع حنينه الى روّح معا الرّسته ... حنين رعّادْ ساقه صلف طوفانه (١٤)
صاح الهرن وانتحا وانحا مع الرّيدا ... وافْترْ ويْله ودخّن فيه شكّمانه (١٥)
لا تيلْ لا برقْ لابه ساعي مثله ... حتّى ولا الطير لو رفرف بجنحانه (١٦)
هيّا مع البنّدْ لي من صيّح الصّيتي ... في صرف ساعه قضى اللازم وغرضانه (١٧)
لي جيت عوني لزيمي متوة اللافي ... خصّه سلامي مع ربعه وجيرانه (١٨)
لي قيل من هو نقول المشرف الماضي ... سقم المعادي إلى من ثار عكنانه (١٩)
يا حميد تكفا نخيتك لا تخلّيني ... يا ريف روحي شفاك الله باحسانه (٢٠)

غديت كنّي خلوج الشاعر العوني ... اللّي يذكّر بها ربعه وديرانه (٢١)
طفل سقاني بكاس الحب واغشاني ... حتى دعا الكبد من فرقاه ظميانه (٢٢)
والله لو أنك مثل ماصابني صابك ... لا هوم وانشد عن الغالي وحيّانه (٢٣)
ياالّلي تروم الهوى حيذور تبلابه ... ويصير حالك تحيل تقل عيدانه (٢٤)
يمحون للضّر مَحْو والمُحْو يكفي ... والاّ ترى الصّبّ ما يكفيه قرآنه (٢٥)
يا حميد وقتي حداني للنشيد أنشد ... وسقاني المرّ من ذلّه وحقرانه (٢٦)
ندور للصيد حرّ اكبد أشقر ... وامّا حصل ذا ندوّر فرخ شيهانه (٢٧)
أمّا الحباري تصيد بوقتنا هذا ... هذا زمان يشيّب روس ورعانه (٢٨)
الله كريم يرد الوقت ويعيده ... ويرد للناس كل يرجع أوطانه (٢٩)
وختام قولي وتسليمي على الهادي ... شفيعنا يوم كل الخلق عريانه (٣٠)

المصدر :

وردت في المخطوط رقم (٣١)، والمخطوط رقم (٤١)، صفحة (١٩).

الهوامش :

(٢) لحول : لفظة تقال اختصاراً لعبارة (لا حول ولا قوة إلا بالله).
(٨) سبيب : شعر الخيل. شقرا : من اسماء الخيل.
(١١) تغطرف : تتبختر. السلب : الثياب.
(١٢) كتفانه : تغير لون العشب إلى الأصفرار.
(١٣) بازل : البازل : من الإبل : الذي فطر نابه اي انشق، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.
كَدلك : نوع من السيارات الأمريكية.
(١٤) الرسته : الطريق، واللفظة من الفارسية والأوردية.
(١٥) الهرن : منبه أو بوق السيارة ، واللفظة دخيلة من الإنجليزية (Boron).
شكمانه : الشكمان : الماسورة التي يخرج منها دخان السيارة ، واللفظة من العامية المصرية.
(١٦) تيل : التيل : التلغراف، واللفظة إنجليزية (Tele).
(١٧) البند : انتهاء العمل، واللفظة دخيلة من الفارسية. الصيتي : الصفارة.
(١٩) المشرف الماضي : المقصود : السيف. عكتانه : غباره.
(٢١) خلوج الشاعر العوني : الخلوج : قصيدة ذائعة الصيت، ومن أشهر القصائد في الشعر النبطي، قالها الشاعر

محمد العوني بمناسبة رحيل السليم أمراء عنيزة، وآل أبالخيل أمراء بريدة من حكم ابن رشيد عندما استولى على القصيم بعد وقعة الصريف المشهورة. ولجوئهم إلى الكويت، وكان معهم الشاعر العوني، فنظم قصيدته الخلوج يستثير هممهم بها ويستنجدهم لانقاذ وطنهم. وبالفعل عندما قرأت عليهم تجهزوا للحرب، وعادوا وحاربوا إلى أن تم لهم استرجاع القصيم سنة ١٣٢١هـ. والخلوج : هي الناقة التي فقدت ولدها، فهي لا تهدأ من الحنين، وقد استوحى موضوع قصيدته من حنين ناقة خلوج سمعها وهو في قصر الشيخ مبارك في الكويت، وفي مطلع قصيدته يقول :

خلوج تجذ القلب باتلا عوالها ... تكشّر بعيرات تحطّم سلالها
تهيّض مفجوع الضمير بحسها ... الى طوّحت حسه لنزايد هجالها
له قلت انا ياناق كفي عن البكا ... لا تبحثين النفس عما جرى لها

(٢٥) الضر : مس الجن.
المحو : تعويذة بها آيات قرانية وادعية، تكتب بماء الطلع والزعفران والورد، في صحن صيني، وتمحى بالماء، وتسقى للمريض ليشفى ويتعافى بإذن الله.
(٢٧) اكبد : هو الطير المريض الصدر مع بروز فيه. (أقدع).
فرخ شيهانه : الصغير من الشاهين ؛ والشاهين : من أجود أنواع الصقور المعروفة في الخليج والجزيرة العربية.

هيض غرامي وذكرني وانا سالي

ما قال حميد بن سيف مجاوباً أخيه صالح بن سلطان الكواري :

يا من له الحمد والتوحيد سبحانه ... رب تفضل علي بحفظ قرآنه (١)
المانع المعطي المعبود لا غيره ... أطلب وأنا سال وارجي منه غفرانه (٢)
إسمح لي اكتب ردود الخط والطارش ... قاف غريب يصوغ اللفظ ربانه (٣)
قال اللزيم النديم الصاحب الصافي ... الصاحب اللي حطني من حسبة اخوانه (٤)
هيض غرامي وذكرني وانا سالي ... وقتي ووقته وخلاني وخلانه (٥)
اهلاً هلا مرحباً حييت يا الطارش ... ترحيب مملوك محبوب لحيانه (٦)
حييت واعليت عن مابك وما صابك ... وحرزت يا شوق من تزهم على شانه (٧)
تزهم وانا أزهم بني عمي وخلاني ... لطامة الشره شبانه وشيبانه (٨)
ما للشكية وراعيها سوى يومه ... يوم يخلص من الديان ديانه (٩)
يوم غتيره وبراقه ورعاده ... رعاد يوم يشيب الراس ميدانه (١٠)
لعيون من قال تكفا لا تخليني ... أزهم وابيشن لجند ردوا شانه (١١)
جند يدوس الخطر والفكر من تالي ... والحق جهال قومي شقو إعلانه (١٢)
حتى وأنا أفهم دليل الخط والطارش ... يزهم وصالح طريح بين عدوانه (١٣)
من صاحب شره والا من هوى ريمة ... مدموجة الساق والدرعان مليانه (١٤)
مجهولة الحال خضرا البيض رعبوبه ... تفرق على البيض فرق الحص والدانه (١٥)
ان رخصت غصب ولا الدين له حاضر ... يرضيه يوم يحلق فيه دخانه (١٦)
وان رخصت طيب كل القوم طلابه ... والجيش كله لحبيره وعمانه (١٧)
والجاه والوجه والماجود والغايب ... يعرض عليهم وراسي عنده رهانه (١٨)
كله لعينا اللزيم الصاحب الوافي ... يشكي لي الحال من وقته وحيانه (١٩)
وقت تغير على اهل السمت والشيمة ... الحر وخر وعاشت فيه غريانه (٢٠)

شـده وشـطه وضـمـيه ويـومـيه ... والـيـر خـلـوه شـوانه وبـدوانه (٢١)
يـامن له أدي فـروض الخـمس واساله ... وان راد شي يـكـون بـقـدرتـه كـانه (٢٢)
إفـزع وسـاعـد ورف بـالحـال يـا خـالق ... يا صاحب العفو صبري لحق ميحانه (٢٣)
بـين الـسـمـاده وبـين الـكـنـب والـراكه ... حـبـيس والا مـلـيك عـنـد عـمـانه (٢٤)
هـيض غـرامه نـديب فـوق سـيـاره ... كدلك جديد وتبديله بسكانه (٢٥)
خـطـك قـريـته وحـرف نـكـتب ردوده ... للصاحب اللي ذكر حيه وديرانه (٢٦)
قل له لـزيمك يـقـول إن كـان لك طاري ... شفك غرامه وعين الحر ميزانه (٢٧)
شفك وشفه هبوب العصر والضيحة ... في مـهـمه مـا يـريـه كـود غـزلانه (٢٨)
شـفي غـرامي وشـفك طـيـر وصـقـاره ... لي قالوا الروض قرت فيه حيشانه (٢٩)
واصبح حـقـابه على الـسـواق وحـزومه ... وامست طهوفه تزاغي روس حقيانه (٣٠)
وجـنـب وشـرق عـلـى عـطـران ويـخـيـله ... واشـمل وقـرب عـلـى أم صـوي ودانه (٣١)
وامـسـى ورسـى عـلـى الجـوان بـراقه ... واصبح غناها تحابا فيه ضبانه (٣٢)
هـذا مـرامي وشف الـنـفس يـاصـالح ... لا اصبح معيض يقلط فيه حيرانه (٣٣)
والـنـود مـاهـيب لي بـالحق من دونك ... انت المبدا وغيرك يـقـصـر لـسانه (٣٤)
وسـلـم وسـامح ودم والـصـبـر مـيـحـانه ... لي قالوا الصنع مرت سيل وديانه (٣٥)
وانـشـت وهـلـت عـلـى المـقـرون وردومه ... والصيد والف مـرافـيعه وشعبانه (٣٦)
واصبح حديد النظر يرفى مغازيله ... ورفى المصلح معاشيره وحشوانه (٣٧)
هـذا غـرامي وهـذا الـكـيف يـاصـالح ... شـوفه ورمـيه وحلاله وكـرعـانه (٣٨)
بـيس بـحـيـاة غـدا اولـهـا وتـالـيـهـا ... بين المداري وبوعنبل وبستانه (٣٩)
تـمت وخـتـمي صلاة الـلـه عـلـى مـحـمـد ... عـبـده رسـوله شـفـيع وحق وديـانه (٤٠)

المصدر :

مخطوط رقم (١٤)، صفحة (٢٠).

الهوامش :

(٦) لحيانه : حيانه : أقاربه وجيرانه.

(٧) حرزت : حفظت.

(١٠) غثيره : غباره.

(١١) لكفا : كلمة تقال عند طلب النجدة والمساعدة. أبيشن : أصيح صيحة الحرب.

(١٥) الحص والدانة : من أجود انواع اللؤلؤ.

(١٧) رخصت : الرخصة : إخلاء سبيل المرأة لتتزوج من تشاء.

لحبيره : التحجير : عادة من عادات العرب القديمة، وهو أن يحجز الرجل ابنة عمه فلا تتزوج بغيره.

(١٨) الجاه والوجه : من عادات العرب الجميلة، وهو أن يقوم الرجل ببذل وجهه وماله للأطراف المتنازعة لحل الخلافات والمشكلات، والقيام بأعمال الخير المختلفة.

(٢١) شطة : تعب شديد. ضمية : الضمية : الالتحاق بأعمال شركات النفط.

يومية : اليومية : الراتب اليومي الذي تمنحه الشركة لعمالها. شوانه : الشوان : الرعاة.

(٢٤) السمادة : اسم منطقة. الكتب : مكاتب الشركة ومخيم العمال ومكان سكنهم وعملهم.

الراكة : نوع من الشجر. عمانه : أعمامه.

(٢٥) هيض غرامه : هيج أشجانه. نديب : منكوب.

(٢٩) صقاره : الصيد بالصقور. حيشانه : الحوش : قطيع الحباري.

(٣٠) حقانه : الحقاب : رؤوس السحاب، وجمعها الشعبي (حقبان). السواق : اسم منطقة.

حزومه : الحزم : الأرض المرتفعة. طهوفه : الطهف : هو السحاب الخفيف تحركه الرياح القوية.

تزاغي : تلاعب.

(٣١) عطران : اسم روضة، تقع قرب قرية العطورية، التي تقع قريباً من طريق سلوى، غرب مدينة الدوحة.

بخيلة : روضة. أم صوى : قرية من قرى قطر. ودانه : الودان : المطر الكثيف.

(٣٢) رسى : استقر. الجوان : جمع جو وهي أجواء الأماكن التي نزل بها المطر. تحابا : تحبو.

ضبانه : جمع ضب، وهو حيوان صحراوي، معروف.

(٣٣) معيض : يبدو أنه اسم شخص. يقلط : يقدم. حيرانه : جمع حوار : ولد الناقة.

(٣٤) الذود : الإبل.

(٣٦) المقرون : اسم مكان. ردومه : الردم : المرتفع من الأرض. شعبانه : الشعب : مجرى ماء السيل.

(٣٧) يرفى : يخيط. مغازيله : المقصود بـ مغازيله هو استخدام المغزل، والمغازيل جمع مغزل وهي الأداة المستخدمة لخياطة بيوت الشعر المستخدمة للسكن في البر.

رفى المصلح : قام برعايتها. معاشيره : جمع معشر : الدابة أو الناقة الحامل (اللاقح).

حشوانه : جمع حاشي : الجمل الصغير.

(٣٨) حلاله : ذبحه باليد.

(٣٩) المداري : المدرج : الوادي.

أبو عثيل : أو أبو العيل : موضع فيه ماء بمنطقة الظهران، والعيل هو شجر الأرطا.

في الجبل وأنا معيف

قال الشاعر حميد بن خرباش هذه القصيدة عندما عمل في الظهران، ويصف فيها ظروف العمل الذي مارسه هناك :

قال مدلول الكلام ... هيضه شفّ وغرام (١)
لي انتوى واقفى وشام ... . (٢)
شاف ما ذكر عليه ... والخلايق دالهين (٣)
أرقه جفن خفوق ... وامحنه قلب يتوق (٤)
هيضه شوف البروق ... يا بعد شوف الرقوق (٥)
والمكاين والتريك ... والمداري والبطين (٦)
هيضه برقٍ ينوض ... صوبٌ حزم وصوبٌ روض (٧)
الكريم الله يعوض ... في يديوي والبعوض (٨)
منزلٍ في قفر جدّه ... والرفاقا مقبلين (٩)
بكّر الوسمي وهاج ... والفرج من كل فاج (١٠)
الوحش رقرق وراج ... وانتبه راعي النعاج (١١)
عقب ياسه والطعام ... واخلوا العد القطين (١٢)
احتسوا كثر الوراد ... بالدبايغ والمزاد (١٣)
واشتروا للبر زاد ... واستعدوا للجهاد (١٤)
وانتووا واقفوا وشدّوا ... وقم عشر وشدتين (١٥)
قادهم شوف الخيال ... والوعر والحزم سال (١٦)
ياضها والكل جال ... . (١٧)
صوب حيان أهلها ... من زمانٍ مْربّعين (١٨)
في الجبل وانا معيف ... الحلال أصبح ضعيف (١٩)
بين جعشه والقطيف ... سيف والمنزل كسيف (٢٠)

صـــابـــرٍ صـــبـــرٍ جـــمـــيـــل ... يـــا عـــوين الـــصـــابـــرين (٢١)

بـــيـــن ضـــفـــن ودنمـــيـــت ... وان لـــعـــى اللاعي لـــعـــيـــت (٢٢)

وان عـــوى الـــعـــاوي عـــويت ... وان طـــلـــبت الـــلـــه شـــكـــيـت (٢٣)

حـــايـــر واقـــبـــل ســـؤالي ... يـــا دلـــيـــل الحـــايـــرين (٢٤)

الجـــبـــل مـــا فـــيـــه صـــيـــد ... والـــكـــدر هل من مـــزيـــد (٢٥)

يـــا المحـــرول يـــا ســـعـــيـــد ... انـــتـــظـــر حـــالـــة حـــمـــيـــد (٢٦)

كـــــود في رايك ســـــداد ... يـــا عـــشـــيـــر الـــغـــانمـــين (٢٧)

الجـــبـــل لـــولا الامـــام ... والمـــســـاعي والـــكـــمـــام (٢٨)

بـــيـــضت فـــيـــه الحـــمـــام ... يـــاضـــهـــا والحـــر شـــام (٢٩)

عـــاش من يـــدّي الـــفـــروض ... حق رب الـــعـــالمـــين (٣٠)

ســـيـــس المـــســـجـــد وقـــام ... لـــلـــتـــهـــجـــد والـــقـــيـــام (٣١)

والـــفـــقـــارى والـــصـــيـــام ... وانـــصـــبـــوا فـــيـــه الامـــام (٣٢)

من قـــضـــاة الـــصـــالحـــيـــة ... خـــيـــرٍ من خـــيـــرين (٣٣)

طـــيـــبٍ والـــطـــيـــب بـــاب ... أوله طـــيـــب الجـــنـــاب (٣٤)

واقـــتـــهـــامه لـــلـــخـــطـــاب ... . (٣٥)

مـــدّي هـــات الـــشـــهـــود ... جـــاحـــدٍ عـــلـــيـــك دين (٣٦)

اسْـــعـــفتْ يـــاهل الـــبـــضـــاعـــة ... والجـــبـــل ولّم شـــراعـــه (٣٧)

وحـــــذروا درب الخـــــداعـــه ... . (٣٨)

واخْـــرصُـــوا واشْـــروا وبـــيـــعـــوا ... واطـــمـــئـــنـــوا مـــا مـــنـــين (٣٩)

إن طـــرى لك فـــيـــه إقـــامـــة ... حطْ في المُـــخـــبـــا قلامـــة (٤٠)

والمُـــقـــصـــر والحـــزامـــة ... واعـــتـــرف واكـــتـــب وزامه (٤١)

والـــتـــزم والـــزم وعـــزْم ... والمـــراجل بـــالـــيـــمـــين (٤٢)

حـــرك الـــصـــيـــتي وصـــاح ... واقـــبـــلـــوا وقت الـــصـــبـــاح (٤٣)

وإن تـــوخّـــر مـــا يـــبـــاح ..... (٤٤)

يـــا المحـــرول يـــا ســـعـــيـــد يـــا خـــديـن الـــطـــيـــبـــين (٤٥)

رخّـــصـــوا من كل بـــاب بـــالـــثّـــعـــالـه والـــذيـــاب (٤٦)

والـــثّـــمـــاره والـــعـــقـــاب والحُـــدَيّـــا والـــغـــراب (٤٧)

مـــثـل عـــمـــدان الجـــراد والـــفـــخـــر لـــلـــســـابـــقـين (٤٨)

اتـــعـــبـــوا يـــاهل الـــكـــراش رزق والحـــجـــرة بلاش (٤٩)

وان تـــهـــيّـــا مـــا بـــقـــاش ..... (٥٠)

واحـــمـــدوا الـــلـه يـــا الـــنـــشـــامـــا واركـــعـــوا لـه ســـاجـــدين (٥١)

والمـــعـــاش الـــيـــوم خـــمـــسـه الـــنـــهـــار تـــغـــيب شـــمـــسـه (٥٢)

بـــين فـــنـــجـــال وخـــمـــسـه ..... (٥٣)

هل يـــعـــيـــشـــون الـــنّـــشـــامـــا الـــعـــيـــال الـــرامـــســـين (٥٤)

ادفـــعـــوكم لـــلـــحـــقـــيـــز بـــين كـــرّاني ومـــيـــز (٥٥)

الـــكـــيـــاتب من قُـــريـــز كـــتّـــبـــهم لـــلـــحـــرف شـــيـــز (٥٦)

الـــصـــداقـــة بـــالـــلـــســـان والـــعـــداوة عن يـــقـــين (٥٧)

وقّـــفـــوك وعـــزروك بـــاحـــتـــســـاب وكـــشّـــفـــوك (٥٨)

وان تـــجـــزّعت شـــقـــلـــوك جـــزت ولا رخّـــصـــوك (٥٩)

حـــالـــة مـــنـــهـــا المـــجـــاز كـــشـــف ســـتـــر المـــســـتـــحـــين (٦٠)

الـــنّـــقـــط لازم عـــلـــيـــك يـــوم حـــار الـــظـن فـــيـك (٦١)

لـــو صـــديـــقـك مـــا يـــجـــيـك عـــنـــدهـــا شبّ الـــتّـــريـك (٦٢)

قـــصـــدهـــا أنـــهـــا مـــا تـــبـــين صـــرّ عـــين وخلّ عـــين (٦٣)

عـــقـــبـــهـــا رح للأمـــيـــر راكب ولا تـــســـيـــر (٦٤)

فـــيـه شـــر ومـــنـه خـــيـــر ..... (٦٥)

رتّـــبـــة عـــبـــدالـــعـــزيـــز رحـــمـــة لـــلـــمـــســـلـــمـين (٦٦)

قال لك عقب التحية ... احتسب للتابعية (٦٧)
والحكومة حنبلية ... والتواريخ عربية (٦٨)
السعود أهل السمو ... الملوك الطيبين (٦٩)
إن صفى جالك عطوك ... وادعوا بك واكرموك (٧٠)
وإن خرب جالك خذوك ... اقطعوا الراس وسبوك (٧١)
وخذوا زمة شبابك ... وشمتوك الحاسدين (٧٢)

المصدر :

من رواية المرحوم الشاعر سلمان بن سلطان الكواري - سميسمة - ٦٠ عاماً، ونشرت في ديوان (الآلئ قطرية) الجزء الثاني، جمع وتحقيق: علي عبدالله الفياض، صفحة (٢٦).

الهوامش :

(٢) سقط الشطر الثاني من البيت لنسيان الراوي له.
(٥) الرقوق : الات الحفر.
(٦) المداري : الوديان، وهو اسم منطقة قريبة من الظهران.
البطين : الأحياء المجتمعة من بيوت الشعر.
(٨) يديوي واليعوض : آبار ماء في المملكة العربية السعودية.
(١٢) العد : البئر. القطين : الحي من بيوت الشعر.
(١٣) الوراد : ورد الماء.
(١٧) ياضها : كلمة فيها تلغيز والاسم المقصود هو الشاعر صالح بن سلطان الكواري.
(١٨) مربعين : مر بهم فصل الربيع.
(١٩) الحلال : المواشي.
(٢٠) جعشه : اسم منطقة في المملكة العربية السعودية.
(٣٦) المحرول : هو الشاعر سعيد المحرول التميمي.
(٤٠) قلامه : أقلام.
(٤١) المقصر : نوع من الثياب.
(٤٣) الصيتي : الصفارة.
(٤٧) النمارة : النمور. العقاب : نوع من الطيور الجارحة.
الحديا : نوع من الطيور.

(٤٩) الكراش : محل تصليح السيارات.

(٥٥) الحفيز : مكتب الشركة. كراني : كاتب.
ميز : طاولة خشبية، وهذه الألفاظ كلها دخيلة.

(٥٦) قريز : أي إنجليز.

(٦٢) الثريك : المصباح الكهربائي واللفظة دخيلة من الإنجليزية.

مرحباً حي السلام

قالها الشاعر صالح بن سلطان الكواري يرد بها على الشاعر حميد بن خرباش المنصوري :

مـــرحـــبـــاً حي الـــســلام ... بـــالـــسّـــجـــلّه والـــنّـــظـــام (١)
الـــســلام الـــلـــي تـــمـــام ... قـــمـت أنـــا لـه بـــالـــهـــمـــام (٢)
واتـــنـــظـــر كـــتـــبه بـــعـــيـــني ... وافـــتـــهـم مـــعـــنـــاه زين (٣)
مـــرحـــبـــاً حيّ الـــطـــرايف ... والـــتّـــمـــثّل والـــوصـــايف (٤)
عـــدّ من بـــالـــبـــيت طـــايف ... أو بـــدا في راس نـــايف (٥)
هـــيـــضه نـــزو نـــزاله ... والـــتـــذكّـــر والـــونـــين (٦)
هـــيـــضك يـــا حـــمـــيـــد بـــارق ... فـــوق ريـــضـــان المحـــارق (٧)
عـــشـــب ذاك الـــروض فـــارق ... إن غـــدا مـــثـــل المـــطـــارق (٨)
وشـــبّـــغـــوا أهـــله زيـــيـــدي ... والمـــطـــايـــا راتـــعـــين (٩)
أشـــعـــفك بـــرق الـــصّـــفـــاري ... والمـــهـــا ويّـــا الخـــبـــاري (١٠)
خـــابـــر ذيك الـــبـــراري ... يـــا بـــعـــد شـــوف المـــداري (١١)
والمـــداره مـــا تـــوصّف ... بـــسـلـيـمـيّـة بـاحـسـين (١٢)
الـــطـــرب هـــذاك خـــلّه ... فـــاتـــني يـــا حـــمـــيـــد حـــلّه (١٣)
مـــا نـــبي الـــدّفـــتـــر نـــفـــلّه ... دالـه والـــشـي فـــلّه (١٤)
لـــو بـــغـــيت افـــعـل ســـواتك ... مـــا حـــصـل رمـــانـــتـــين (١٥)
صـــابـــر والـــســـد بـــاحي ... مـــثـل مـــكـــسـور الجـــنـــاحي (١٦)
وان خـــفـق بـــالـــريش طـــاحي ... وين حـــالـه والـــصّـــحـــاحي (١٧)
لـــو تـــصـــيـــر حـــدّ حـــاضـــر ... ســـدّه الـــغـــابي يـــبـــين (١٨)
الجـــبـل فـــيـه المـــعـــوشه ... واهـــنـي الـــلـي يـــحـــوشه (١٩)
مـــشـــبع نـــفـــسه وحـــوشه ... والـــغـــوازي المـــخـــشـــوشه (٢٠)

كم فقير به تغانا ... تصبح الهزلا سمين (٢١)
العجب يوم الخميسي ... واقف كنك حبيسي (٢٢)
رئيس المكتب نحيسي ... الخسيس ابن الخسيسي (٢٣)
يرتجى تاتيه شرطه ... للخلايق واقفين (٢٤)
بطلوا باب الدريشه ... للدراهم والمعيشة (٢٥)
حالة يا هي وحيشه ... حقّ أهل رنية وبيشه (٢٦)
برز النمره وسرع ... شوف غيرك واقفين (٢٧)
كان فاهم في النجارة ... تفتهم قصّ المشاره (٢٨)
هي ترى أكبر تجارة ... والتعب ما هو خسارة (٢٩)
عندك القوني تشوفه ... وافتهم معناه زين (٣٠)
استعدوا لبيب الأيل ... بالمكاين والأوايل (٣١)
والعرب كل تخايل ... شافت العين الهوايل (٣٢)
كيف باهنّدس عليها ... والمزامل واقفين (٣٣)
من شروطه دويتينا ... كلهم متشابكينا (٣٤)
حق صب البويليينا ... والمعاون والكريّنا (٣٥)
احتسوا شدّة ومدّه ... صوب دار الغانمين (٣٦)
إدفعوكم للحفيزي ... جلّسوكم فوق ميزي (٣٧)
وعكسوا عكس القريزي ... لا تقول إني عزيزي (٣٨)
كل نمره ولّموها ... والأشغال مسنّعين (٣٩)
جيت الدخّتر مكانه ... لازم حق امتحانه (٤٠)
لا صلاة ولا ديانة ... مقعد فيه الإهانه (٤١)
من طلع ستّة بستّة ... يقبض النمرة بحين (٤٢)
إدفعوكم صوب غالب ... لا تجادل لا تطالب (٤٣)

لا تسوي لك تغالب ... وتُكدّر لك مشارب (٤٤)

إغتنم وقتك، وهيّا ... للأوراق اللازمين (٤٥)

ديرة ما هي بديره ... يا فتى يا هي خطيره (٤٦)

تطلب الله بالستيره ... الرجل لو فيه غيره (٤٧)

يختشي ويقول يا الله ... يا معين الصابرين (٤٨)

المصدر :

المصدر : لآلئ قطرية، علي عبدالله الفياض، الجزء الثاني ١٤٠٧هـ، صفحة (٧٦١)، من رواية الشاعر سلمان بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٥) نايف : جبل.

(٦) هيضه : اهاجه.

(٩) زبيدي : أجود أنواع الفقع (الكمأة).

(١٠) اشعفك : خطف بصرك.
الصفاري : الخريف.

(١١) المداري : المدارج، الوديان.

(١٢) بسلمية باحسين : روضة تقع في شمال دولة قطر.

(١٣) خله : اتركه. حله : وقته.

(١٤) نفله : نفتحه. داله : سالي.
فله : جيد حسن.

(١٨) سدد : ستره. الغابي : الخفي.

(١٩) المعوشه : العيش.
يحوشه : يحصل على عمل فيه.

(٢٠) وحوشه : أولاده. الفوازي : النقود.
المخشوشه : المخباة.

(٢٣) نحيس : عنيد.

(٢٥) بطلوا : فتحوا. الدريشه : النافذة.

(٢٦) وحيشه : سيئة.

(٢٧) النمرة : رقم الوظيفة.

(٢٨) المشاره : المنشار.

(٣٠) القوني : من آلات النجارة.

(٣١) بيب الأيل : ماسورة الزيت.

الأوايل : المعدات.

(٣٣) المزامل : قوافي الشعر.

(٣٤) دوبتينا : الدوبه : الخزان الذي تسحبه المراكب، ويوضع به الماء.

(٣٥) اليوبلين : نوع من الزيوت.

الكرين : الجرار.

(٣٩) ولوها : جهزوها.

(٤٠) الدختر : الطبيب.

ألا ياهل العيرات ردوا سلامي

ما قال حميد بن خرباش المنصوري في أخيه صالح بن سلطان الكواري مداعبة :

يقول الذي للغايتين ضمور ... أديب فهيم للصديق ذخور (١)
غريب المعاني والتماثيل والبناء ... ولاهوب في عدّ القصيد فخور (٢)
تماثيل مدلول تواصيف عارف ... تراتيب مُولع والقصيد بحور (٣)
حد له معه شف وراي يدله ... وأحد له معه نيهة نظر وغرور (٤)
مرامي ومقصودي طرى لي وقلته ... ولا فيه عند العارفين قصور (٥)
ابي لي قراها راعي الفن والقلم ... اكوده يسامحني على الميسور (٦)
ولا قلتها طرب ولاني بشاعر ... بلاكن قسمة والصديق عذور (٧)
الا ياهل العيرات ردّو سلامي ... على صاحب شبره علي شبّور (٨)
حريب الردا زين المشافيق صالح ... عريب النسب شوق البُنيّ الحُور (٩)
مع الخط يا اهل الجيش ثنّوا سلامي ... على صاحب بُعدي عليه حضور (١٠)
نديمك شكالك والمشاكاة عبره ... لها في ضميره طايف وتحور (١١)
وعين يعنّيها مراعات غايب ... وقلب الى سمع الخلوج ذكور (١٢)
على فقد خلاني وربعي وعصبتي ... ودار ولو شانت عليّ سرور (١٣)
دار الرّخا والعز والحمد والثنا ... ومع حسن أهلها للغريب بشور (١٤)
بعيد الى قفّوا قريب الى اقبلوا ... صُقور لها ظُهور الرّكاب وكور (١٥)
تقطّعت الارماس بيني وبينهم ... ولا عاد جانا طارش بخبور (١٦)
دعاهم غشير الوبل والبرق والرعد ... على الحجر كلّه لين عمّ الزّور (١٧)
على دُخان منشاها على السيف جودها ... من الصّنع تملا لين جات الخُور (١٨)
واصبح مفالي روضها غُبّ سيلها ... تهادا مهاداة الحيران فطور (١٩)

تـوالف قـراشُ الحـضـر والـبـدو فـيـهـا ... لـعـيـنـاك يـاالـلـي لـلـظـبـاء تـدور (٢٠)

عـمـاهـيـج بـدوٍ يـطـرب الـقـلـب شـوفـهـن ... بـنـيٌ عـلـى مـثـل الـقـصـور بـدور (٢١)

تـخـيّـرت فـيـهـن يـوم لي في الـهـوى عـنـا ... طـمـوح عـلـى درب الـحـلال سـتـور (٢٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٤)، صفحة (٦٦).

الهوامش :

(٧) بلاكن : ولكن.

(٨) العيرات : الإبل.

شبره : الشّبر : من نهاية الخنصر إلى نهاية الإبهام. والشّبر : لفظة تطلق على الرجل الكريم، فيقال : فلان طويل الشبر.

(٩) الردى : الفساد.

(١٠) الخط : الرسالة. الجيش : الإبل.

(١٥) وكور : جمع وكر : خشبة لها قاعدة مستديرة من الجلد تثبت في الأرض، ويقف عليها الصقر.

(١٦) الأرماس : الحبال المنقطعة، والمعنى المقصود : أن حبال الوصل قد تقطعت بيني وبينهم.

طارش : رسول. خبور : أخبار.

(١٧) غشر الويل : السحاب الممطر الكثيف. الحجر : اسم منطقة في قطر.

الزور : اسم منطقة تقع في جنوب قطر.

(١٨) دخان : مدينة، تقع على الساحل الغربي لدولة قطر، وتبعد عن الدوحة العاصمة حوالي (٨٤) كيلومتراً، وقد حظيت باهتمام كبير منذ اكتشاف النفط في الحقول المحيطة بها، وتمتاز بشاطئها الجميل.

الخور : مدينة قطرية، تقع على الساحل الشرقي لدولة قطر، وتبعد عن الدوحة حوالي (٥٧) كيلومتراً، وبها مرفأ لرسو سفن صيد الأسماك والمراكب الصغيرة، وتشتهر بأبراجها الأثرية، ويوجد بها متحف إقليمي يضم المقتنيات الأثرية والتاريخية.

(١٩) مفالي : مراعي. تهادا : تسير بتؤدة.

الحيران : صغار الإبل.

قطور : جمع قاطر : والقاطر : الناقة كبيرة السن.

(٢٠) قرّاش : القراش : الساعي على رزقه في الصحراء.

تدور : تبحث.

(٢١) عماهيج : جمع عمهوج : صفة تطلق على الفتاة الجميلة.

بنيّ : بنات.

آهلاً بقيل زارعيني وسرّها

وقال صالح بن سلطان رداً على أخيه حميد بن خرباش المنصوري :

يقول الذي هو للصعيب صبور ... ولا هوب عن شيل الكليف ضيور (١)
مازم وضاري للتّصاريف دارب ... صبورٍ وفي كل الأمور صبور (٢)
سبحان من له بالمخاليق راده ... كريمٍ وهو للمذنبين غفور (٣)
الْطف بمن هو لأظْلَمُ الليل كنْه ... قريصٍ وعينه للنجوم سبور (٤)
وكبدٍ تقطعها اللواعيج قطّع ... وحالٍ تلوفه من عناه سْيور (٥)
لك الحمد يا من هو بالآصال والضحى ... رجيناه يامن لا رجاه يبور (٦)
اللي جعل وحش الفلا عاد عبْرهْ ... مرّ أناثي ثم مرّ ذكور (٧)
ايضا وتجزي عن ثلاث مع اربع ... لي جا نهار العيد عن جزور (٨)
اهلاً وسهلاً عد مالاح ناظر ... ركيم السحايب هلّ جود مْطور (٩)
حقُوق الحيا ناضت بروقه وقوّضت ... رواسيه هلّتْ مدْلهمّ خْطور (١٠)
أهلاً بقيلٍ زار عيني وسرّها ... خنينٍ ويشبه من رياح عْطور (١١)
حبيبي ومعلوقي وروحي ومهجتي ... سباها فُراقه خاطري مكسور (١٢)
نديمي لزيمي عيد الانْضا وفرحتي ... أبو سيف عزٍ للحريب وسور (١٣)
شكالي وشاكيته على قدر ما بدا ... واناله وفي رد الأمثال يسور (١٤)
هيّا نديبي يافتى الجود دن لي ... متينة قفا زينة حجاب وزور (١٥)
قطْم سماريها وفجّ عضودها ... بين العضد والزّور حط شْبور (١٦)
يا طارشي باوصيك واحذر تحذّر ... ذيورٍ وتكرس بالخطام نفور (١٧)
عليها حدا اخْواني الى عسعس الدجى ... وثيقٍ غميقٍ للوصاة ستور (١٨)
قرم كتوم السر للعلم فاهم ... رقا المجد في راس السّنام طمور (١٩)
ملفاك من يقراك لي جيت يا فتى ... حرٍ تسلسل من وكور صقور (٢٠)

يـفـزّلك عـجلٍ بـلـطفٍ ومـرحـبـا ... وأهلاً وسـهلاً فـرحـةٍ وسـرور (٢١)

كـارٍ وقـدرٍ مع تحـيـة وحـشـمه ... وجهٍ نـويـر وفـيـه بـشّـة نـور (٢٢)

ايـشـر الى جـيـته بـبنٌ ومـنـسفْ ... في ربْـعـةٍ فـيـهـا رزيف نجـور (٢٣)

نجرٍ يـجـدّي في دجى الـليل من سرى ... ونارٍ عـلـيـهـا من الـوقـود غـمـور (٢٤)

خـصـه سلام من شـفـيقٍ يـوده ... دنيف الحشا يـدّي عـلـيه نـذور (٢٥)

سلامي على المذكور مابان واختفى ... نجم وما يـقـفـا الـنـجـور بـدور (٢٦)

وسلامي عـلـيه الـيـوم والـصبح بـاكـر ... سلام يـجـدّد لـين نـفـخ الـصـور (٢٧)

يـشـهـد له الـتـاريخ بـالـقـول والـفـعل ... يـبـقى عـلى مـرّ الـعـصـور دهـور (٢٨)

صلاتي وتـسـلـيمي على الـشـافع الـذي ... مـحـمـد شـفـيعي يـوم نـفخ الـصور (٢٩)

المصدر :

مخطوط رقم (٤)، صفحة (٦٧).

الهوامش :

(١) صبور : صحور.

(٢) مازم : ملتزم. ضاري : شديد البأس.

(٤) قريص : لديغ. سبور : مراقبه.

(٨) جزور : لحم الجمل.

(١٦) قطم سماريها : اخفافها عريضة.

(١٧) ذيور : نفور. تكرس : تتعثر.

(١٩) طمور : طمر : قفز.

(٢٢) كار : عمل ، واللفظة فارسية بمعنى شغل او اختصاص.

(٢٣) ربعة : الزاوية الداخلية للمجلس.

رزيف : نوع من الحركات التي يقوم بها الرجال في العرضة.

نجور : جمع نجر : وعاء حديدي كبير تدق فيه القهوة بصوت كصوت الجرس، وله أنغام معينة يحددها من يدق به القهوة.

(٢٤) غمور : خشب كثير.

ما قال صالح بن سلطان مخاطباً أخيه حميد بن سيف بن خرباش في ١٣٧٠/٧/١هـ :

بالله يا ركبٍ على اكوار عيرات ... قطم الفخوذ مدرمات الخفافي (١)
هجنٍ هجاهيج سمانٍ جليلات ... فج النحور مُدْنيات الفيافي (٢)
خفايف ما فوقها الا كلافات ... وخروج من سوق البريمي نُظافي (٣)
وسلاح اهلها أمّات خمس القصيرات ... واللي عليها كل قرم ستافي (٤)
بالله ريضوا لي قدرٍ خمس ساعات ... حتى أصوغ رسالتي والقوافي (٥)
هيّا عليها يا شغاميم عجلات ... لي زلّ ثلث الليل والنور طافي (٦)
من جُوبة الثقيه جنوبٍ مغيرات ... بين العقير وبين حزم الرّصافي (٧)
والى لقيتوا بلغوا لي تحيات ... للي بنا بالمجد فعلٍ يشافي (٨)
لي قيل من هو قلت راعي المروّات ... شوق الطّموح اللي ثمانه رهافي (٩)
حامي التّوالي لي غدا فلق هامات ... بمهنّدٍ ماضي وراسه زرافي (١٠)
ان هد تلقى به من الزّير هدّات ... ثاير كليب اللي خذ الثار وافي (١١)
اعني حميد المشتهر بالملاقات ... لطّام ضدّه لي جذا كل هافي (١٢)
وافي الخصايل في جميع الأشارات ... بندر ذرويه عن جميع الكشافي (١٣)
خُصّوه منّي بالرضا والمكافات ... من مخلصٍ لك بالمحبة مصافي (١٤)
سلام أحلا من طعم در خلفات ... واخن من مسكٍ من الهند لافي (١٥)
حميد يا المنعور وش ذا المجافاة ... ويش السبب يا حميد في ذا التجافي (١٦)
أسألك بالمعبود رب السماوات ... اللي رفع سبعٍ علينا رضافي (١٧)
إنك تخبّر كاتني دست زلاّت ... بثبوت هرجي كان فيه اختلافي (١٨)
والأترى الواشين واهل النمامات ... من شرعهم نقل العلوم الكسافي (١٩)
حيّالة مكّارة بالخداعات ... أهل الفواحش والبخوت الضعافي (٢٠)

لا والـذي تـسـجـد له الخـلق طـاعـات ... هـو الـذي مـالـه ضـديـد مـكـافي (٢١)
انـي مـــعـك في كل عـــزم وهـــمّـــات ... في الضيق إلى يوم الرخا والعوافي (٢٢)
يـــامـــا وطـيـت أوطـــاه في كل حـــالات ... وافـدي بـروحي لـو عـلـيـهـا تلافي (٢٣)
اشـره ومـشـروهي عـلـى طـيْب الـذّات ... عـيـد الـركـاب الـنـاكـزات الحـوافي (٢٤)
تـلـقـى بـوجـهـه لـلـمـروّه علامـات ... هـيف المواشي جـلّـهـا والـهـرافي (٢٥)
اشـكـي زمـــانٍ فـــيـه هـــرج وروجـــات ... قلّ الـعـدل ماشفت فيه النّصافي (٢٦)
والـيـوم زَلّ وفـات يـا الـلّه المـعـافـات ... عـنـد المصايب أسألك يـامـعـافي (٢٧)
صـلّـوا عـلـى الـلـي خـصّه الـلّه بـايـات ... الـلـي نـطـق بـالحق والـشـرك نـافي (٢٨)
مـحـمـد المـبـعـوث سـيّـد الـبـريّـات ... راعي البُـراق الـلـي رقى به وطـافي (٢٩)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) اكوار عيرات : رحل الإبل. قطم : واسعة. مدرمات : مستديرات.
(٢) هجاهيج : قوية. فج النحور : واسعة النحور.
(٣) كلافات : قطع قماش توضع على ظهر الناقة للزينة.
خروج : جمع خرج : مخلاة.
سوق البريمي : سوق مشهورة في منطقة البريمي بدولة الإمارات العربية المتحدة لبيع الإبل ولوازمها.
(٤) آمات خمس : نوع من البنادق القديمة. مناقي : رجل ذو صفات طيبة.
(٦) شعاميم : رجال شجعان.
(٧) جوية النثية : اسم منطقة تقع في شرقي المملكة العربية السعودية.
العقير : ميناء تابع للأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
حزم الرصافي : اسم موضع.
(٩) رهافي : رقيقة، ناعمة.
(١٠) زرافي : طويل.
(١١) هد : اقتحم، هاجم. الزير : الزير سالم.

(١٢) جذا : خاف وهاب. هافي : ردئ النسب.

(١٣) الكشافي : البحر المكشوف.

(١٥) خلفات : الخلفة : الناقة صغيرة السن.

(١٦) المتعور : الشجاع.

(١٨) دست زلات : ارتكبت أخطاء كثيرة. هرجي : حديثي.

(١٩) الكسافي : الرديئة.

(٢٠) حياله : أهل حيله. البخوت : الدمم.

(٢١) صديد : عدو.

(٢٤) أشره : أعشب. الذات : النفس.

الناكزات : نكز الدابة : نخسها بشيء يستحثها، ونكزت الدابة : الشيء : عضته.

(٢٥) المروه : المروءة. الهرافي : السميئة.

(٢٦) روجات : اضطرابات.

(٢٩) البراق : الدابة التي حملت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء من البيت الحرام إلى المسجد الأقصى.

قم يا نديبي هات قرطاس ودوات

قال الشاعر حميد بن خرباش راد على أخيه صالح بن سلطان الكواري سنة ١٣٧٥هـ:

يا مرحباً باهل الركاب المشيحات ... توجف باهلها والمزاهب خفافي (١)
تقبل وتقفي بالمكاتيب عجلات ... عقب الصلف والسير قدهي جوافي (٢)
من جوية النقبة لها خمس وجبات ... والسادسة قلطٍ عشاهن سنافي (٣)
حقٍ لاهلها والركايب الى جات ... شرب الطرود اللي على الساق ضافي (٤)
ودلال رسلانٍ نظافٍ مراكات ... حقٍ لعطران الشوارب نظافي (٥)
قلت العلوم وقالوا العلم هيهات ... قلت السبب قالوا لي الخط كافي (٦)
من صاحبٍ عندي كلامه عجوبات ... أحلا من السكر ودر الصيافي (٧)
واصبحت أفسر خط شوق الخوندات ... خطٍ كلامه يستحق اعترافي (٨)
ان الخطا مني ولا فيه شرهات ... واخس ما تطري الرجال الحسافي (٩)
لاكن للطارش مرام وحجات ... والعجل عذره عن جنابه ينافي (١٠)
قم يا نديبي هات قرطاس ودواة ... ومنحفٍ يمشي على الراس حافي (١١)
واكتب مراسيلٍ على الفكر يسرات ... عقب الشره ترزا علينا عسافي (١٢)
واركب على اللي لامشى له مصابات ... فرتٍ غرام منكسين القحافي (١٣)
لي عشقوا له مثل طير المخالات ... مني صلاة الظهر والعصر كافي (١٤)
عند اللزيم وبلغوه السلامات ... الصاحب اللي طاوع اللي حكى في (١٥)
ان عدّوا أهل المجد له فيه همّات ... وان عدوا أهل الصمت والحق وافي (١٦)
قل له بلغنا منك خطٍ واشارات ... منها علينا يا اللزيم المصافي (١٧)
حتى بغيت أقرا الأشارات بسكات ... لاكن عيا ما غطاها اللحافي (١٨)
ان كان فينا يابن سلطان شكّات ... ما عاد في الدنيا صديقٍ وصافي (١٩)
للظن حالات وللجزم حالات ... وللحلم تفسيرٍ وللشق رافي (٢٠)

والـعـذر والـلـه والـنـبي عـشـر مـرّات ... عـذر يـنـافي وان كـتـبـتـه يـشـافي (٢١)
مـا غـيّـرت سـود الـلـيـالي لـنـا ذات ... حـاشـاك مـا نـعـطي الملازيم قـافي (٢٢)
الا ضـمـرت وطـعـت حـاسـد وشـمّـات ... لاكن مـا يـخـفـا عـلى الـلـه خـافي (٢٣)
اقبل هدى اللي رضاه خمس الصلوات ... الـواحـد الـلي لـلـسـقـامـا يـشـافي (٢٤)
تـصـيـحـة وابـيـات شـعـر هـديّـات ... من صاحبٍ ما شفت منه اختلافي (٢٥)
الا المحـبـه والـغـلا والمـبـاراة ... والـصـدق له وقت الملازيم قـافي (٢٦)
واحرص على جمعا اخوانك وما فات ... خـلّه جـبـا عـدٍ عـفـتـه السّـوافي (٢٧)
ذخـرك اخـوانك يـوم الاخـوان فلاّت ... درعك عقارك في السنين الكلافي (٢٨)
هـذا وجـفـن لي تـكـدّر ولا بـات ... ان كـان طـاريك الـوفـا والـرّجـافي (٢٩)
والـوقت يـا صـالح له الـيـوم دورات ... فيه الطمع منه الخطر والتجافي (٣٠)
واعلم ترى المكتوب نصف الموافاة ... والبُعد بُعد القلب والقلب صافي (٣١)
قل له لزيمك عقب جلحا وسيهات ... حج وتـمـيـدن وادّعـا لك وطـافي (٣٢)
في روضـة فـيـهـا المخـاضـيـر زافـات ... والعشب فيها يابن سلطان زافي (٣٣)
وارجـيـك تـاتـيـني مـسـيّـر وكـشّـات ... وقت الـربـيـع ووقت ذبح الـهـرافي (٣٤)
والختم صلينا على خير من مات ... شـفـيـعـنـا والـرب لـلـذنب عـافي (٣٥)
محـمـد اللي حط خمس الفريضات ... فيها جعل للمسلمين اختلافي (٣٦)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) المشيحات : المتيمة. توجف : تسرع السير.
المزهب : الخروج التي يضع بها المسافر الطعام وما يحتاج إليه.
(٢) الصلف : الشدة. جوافي : منهكة.
(٣) ستافي : صفة تطلق على الرجل الشهم.
(٤) الطرود : الحليب.

(٥) دلال رسلان : نوع من أنواع أوعية تقديم القهوة.
مراكات : موضوعة على النار وجاهزة للاستعمال.
(٦) العلوم : الأخيار.
(٧) الصيافي : الذوق.
(٩) شرهات : عتاب. الحسافي : الأسف.
(١٣) مصابات : المصابة : هو التمايل. فرت : اسم نوع من السيارات الأمريكية.
القحافي : جمع قحيفة : طاقية.
(١٤) عشقوا له : أداروا عصا التحكم في سرعات السيارة.
حير المخالات : البعير الصغير.
(٢٠) رافي : رافع.
(٢٢) الملازيم : الأصدقاء. قافي : إدبار.
(٢٦) المباراة : المداراة للأصحاب. الملازيم : اللزوم. قافي : تابع.
(٢٧) جبا عد : بئر واسعة. عفته السوافي : دفنته الأتربة.
(٢٨) فلات : متناثرة، متفرقة. الكلافي : الصعبة.
(٣٢) لزيمك : صاحبك.
جلحا وسيهات : أسماء قرى تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
(٣٣) المخاشير : الأعشاب الخضراء. زافات : جماعات.
زافي : زان وازدهى.
(٣٤) مسير : زائر. كشات : متنزه. الهرافي : الخراف السمينة.

يقول الذي ذكر عليه خليل

قال حميد بن خرباش على معنى قصيدة صالح التي أرسلها لمحمد بن راشد النعيمي:

يـقـول الـذي ذكـر عـلـيـه خـلـيـل ... خـلـيـل الى صـار الخـلـيـل قـلـيـل (١)
خـلـيـل على الشـدّه خـلـيـل على الرّخا ... خـلـيـل الى صـار الـلـزيم ثـقـيـل (٢)
هلاّ مـرحـبـا مـا نـاض بـرق ومـا لـعى ... خـلـوج ومـا رد الـسـلام خـلـيـل (٣)
هلاّ يـا عـزيـز الـنـفـس يـا صـاحـب الـوفـا ... حـريـب الـردى وان عـاشـروه جـمـيـل (٤)
هلاّ مـرحـبـاً حـيـيـت يـا كـاسـب الـثـنـا ... عـدد مـا مـضـى عـصـر ونـهـار ولـيـل (٥)
هلاّ مـا حـدا الحـادي عـلـى اكـوار ضُـمّـر ... عـلـيـهـا الـنّـشـامـا والـزّهـاب حـويـل (٦)
هلاّ يـا عـريـب الجـد والخـال صـالـح ... بـلاكـن مـا نـرضـى عـلـى الـتّـرتـيـل (٧)
هـذا ومـع هـذا وهـذا ومـا جـرى ... لـو كـان مـا عـلـنـا عـلـيـك تـعـيـل (٨)
مـرامـه يـذكّـرنـي وانـا فـيـدي الـعـنـا ... سـوى عـبـرة سـكّـابـهـا هـشـيـل (٩)
سـبـب مـا مـضـى بـيـنـي وبـيـنـه ومـا جـرى ... مـحـبـه ولـزمـة واحـتـرام سـبـيـل (١٠)
تـشـرهْ ومـشـروهـك عـلـى الـراس يـا فـتـى ... تـشـرهْ ومـشـروهـك عـلـي دلـيـل (١١)
هـل كـيـف يـاصـالـح تـشـرهْ وتـعـتـرف ... صـدودك وصـبـرك والمـسـافـه مـيـل (١٢)
عـلـى الـفـرت والاّ الـدوج تـسـرح وتـنـثـنـي ... قـدر سـاعـتـيـن الاّ عـلـى الـتـسـجـيـل (١٣)
أقـولـه ويـاغـادي تحـمّـل رسـالـتـي ... عـلـى مـشـردٍ ربـعٍ جـبـال نـفـيـل (١٤)
عـلـيـه المـعـنّـا والـشّـداد وجـاعـده ... سـوى خـط صـالـح والـسـلام جـزيـل (١٥)
تـوكّـل عـلـى الـلّـه يـاالمـعـنّـا وسـاعـده ... بـصـوتٍ يـشـوق الـغـانـمـيـن طـويـل (١٦)
غـرامـك وشـفـي يـاالمـعـنّـا ومـنـوتـي ... تـرى الـصـوت هـو دوا لـكـل عـلـيـل (١٧)
دع الـصّـنـع يمـنـا يـاالمـعـنّـا وخـلـه ... مـع الـيـمـبـره مـنّـك يـمـام سـهـيـل (١٨)
سـوى الـشـمـس يـمّـه والـطـريـق تـدلـه ... عـدودٍ عـلـيـهـا لـلـعـقـيـل ظـلـيـل (١٩)

توكل على الله وان طرى لك تقيّل ... بخيله عسى بخيله حقوق السيل (٢٠)

منازل عزاز الجار وان جات ريبه ... قبايلْ ولا في الطيبين ذليل (٢١)

قدر ماتشب النار ياطارش الخلا ... سوى راس فنجالٍ قناده هيل (٢٢)

واسلم وصلّ العصر والحيد قرّبه ... واركب وتضوي دار كل خليل (٢٣)

هل السّمت والشّيمه هل الصمت والصخا ... حشا لله مافي الغانمين بخيل (٢٤)

فلاكن خص الشاعر الصاحب الذي ... تشرّه ومشروهه على دليل (٢٥)

عزيزي يقال انك تقول تغيّر ... زمانك ووقتك مايخص الليل (٢٦)

الايام هي الايام والليل يا فتى ... ما غيّره وقتٍ ولا تبديل (٢٧)

حشا الله ما غيّر زمانك وبدّله ... سوى حالةٍ منها العزيز عليل (٢٨)

عليلٍ من الوجلا عليلٍ من النيا ... عليلٍ إلى شاف الشريف رذيل (٢٩)

فلاكن شبّان الزمان تغيروا ... مدارس وتنّبهْ واللحيْ قليل (٣٠)

تصافا الثعل والهر والثور والبغل ... على غير حقٍ والعزيز ذليل (٣١)

تصافوا على ما حرّم الله وانكره ... سوى الحسد والغيبه وقال وقيل (٣٢)

أسأل الكريم الواحد الحي وارتجي ... عفوه وعادات الكريم جزيل (٣٣)

عفا الله يا صالح عن الحي ماسلف ... أمورٍ تناهت عصرها تمثيل (٣٤)

فلاكن ياصالح أرى حد حاضر ... ترى الوصل ماله في الحياة مثيل (٣٥)

ختمنا كلامي واطلب الله بالحيا ... على دخان إلى بار كل عميل (٣٦)

وطنّا وربّانا صغارٍ وعزّنا ... أبونا ومن ينسى الجميل رذيل (٣٧)

وطنّا وحكامه علينا احسانهم ... نسى الله من ينسى هل الْجميل (٣٨)

فهودٍ الى هدّوا جزالٍ الى عطوا ... أسودٍ الى ركبوا ظهور الخيل (٣٩)

هل الراية البيضا مناعير ثاني ... هل المدْ لي صار الطعام قليل (٤٠)

صمتنا وصلوا ياحضورٍ على النبي ... عدد ما مضى يوم ونهار وليل (٤١)

صلاةٍ اخص بها على سيّد الملا ... رسولٍ جعل للمسلمين دليل (٤٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٤)، صفحة (٤٠).

الهوامش :

(٦) حويل : قديم، حال عليه الحول.

(٩) مرامه : قصده. فيدى : فائدتي، محصولي. هشيل : يأتي باستمرار.

(١١) تشْرَه : تعانب.

(١٣) الفرت والدوج : ماركات سيارات أمريكية الصنع.

(١٤) مشرد : بعير. ربّع : رتع : أي رعى في الربيع حتى سَمِنَ.
نفيل : ماء يقع في منطقة الجبيل بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(١٥) المعنا : الرسول المبعوث.

(١٨) الصنع : منطقة تقع في الجنوب الغربي من قطر.
اليمبره : روضة، بها شجر اليمبر، تقع شمال الفطورية.
يمام : امام. سهيل : نجم معروف.

(٢٠) نفيل : تنام القيلولة.
يخيله : اسم روضة يوجد بها شجر العرين والسدر، تقع غرب أم قرن قرب مزرعة الدواجن.

(٢٣) الحيد : الجمل او البعير.

(٣٠) تنبه : كرة قدم.

(٣١) الثعل : الثعلب. الهر : القط.

(٣٦) دخان : مدينة تقع على الساحل الغربي من قطر، وهي مركز إنتاج النفط البري في قطر، وقد كان ظهور النفط السبب الرئيسي لإنشائها وتوسع عمرانها.

مساجلات

مع

الشاعر القطري

سعيد بن سالم البديد المناعي

يا سعيد أنخاك من وقتٍ عوج

ما قال صالح بن سلطان الكواري على لسان أخيه سلمان بن سلطان يشكي على سعيد بن سالم البديد في ١٣٨٤/٨/١٧هـ :

طـارشي من فـوق قـطّـاع الـفَـرَجْ ... طـرز فُـرتٍ مـا نـبي مـركـوب دوج (١)
عـنـده المـطْـنـاج واحـد والـزّرَجْ ... والـرمـال الـلي مَعَ ذيك الـفُـجـوج (٢)
لي غـدا لـلـقـيـر تـبـديل ووْهج ... مـا يـصـخّـن كنّ في صـدره تـلـوج (٣)
كـامل الأوصـاف سـلك بـالـدلّج ... مـثل هـرجـيل يـبُـوج الخـدّ بـوج (٤)
طـرزه الـسـتـين مع خـمس حـجج ... مـا يـكـلف بـالـثـقـيل من الخـروج (٥)
بـرتـقـالي الـلـون مـسـلـوب غـنَج ... هـنـقـلـيـن مـطـرّزه من كل زوج (٦)
فـرّ ويـلـه وانـتـحـا ثُم دَرَج ... واعـتـدل وانـحـا على الـرسـته يـروج (٧)
من بلادي مـجـنـبٍ لمّـا خـرج ... عـارف المجـرى ولا عـنّه يـعـوج (٨)
لي لـقـيت سـعـيـد ابشـر بـالـفـرج ... ولـد سـالم عن مـكـانه لا تـعـوج (٩)
بـلّـغـه مـنـي سلام به أرج ... ريح وردٍ خـالـطه مـسـكٍ يـفـوج (١٠)
عـد مـخـلـوقٍ لـقـى من كل فج ... من مـصـر والـشـام وديـار الـزنـوج (١١)
أو عـدد من طـاف بـالـكـعـبه وحج ... في طـريق الجـو واللّي خـاض مـوج (١٢)
أو عـدد من عجّ بـالـدعـوة وثَجّ ... يـوم تـاسع قـبـل مـا كلٍ يمـوج (١٣)
يـا سـعـيـد أنـخـاك من وقتٍ عـوج ... شـاب راسي من صـروفٍ فـيه عـوج (١٤)
الـثّـعل والـهـر ورخـوم الـنّـعج ... يـسـكـنـون الـنـايـفـات من الـبـروج (١٥)
والـذّيـاب الـعـطّـلس في زيـزا زرج ... في الخـرايب مـالـهم بـعض امـهـروج (١٦)
والـرّخـم والـبُـوم وطـيـور الحـدَج ... يـلـبـسـون الـشّـال ويـشـوت الـزّروج (١٧)
وين أنـا والـوقـت وطّـاني لجج ... فـوق مـاشـورٍ يـفـوج المـوج فـوج (١٨)
بـاح صـبـري واطـلـب الـلـه بـالـفـرج ... خـالجي مـنـه المـعـونه والـفـروج (١٩)
والف صـلـى الـلـه عـلـى من به عـرج ... شـافع الـثـقـلـين في يـومٍ يـحـوج (٢٠)

المصدر :

وردت في المخطوط رقم (٣) والمخطوط رقم (٤).

الهوامش :

(١) الفرج : المسافات البعيدة. هرت، دوج : من أنواع السيارات الأمريكية.

(٢) المطناح : المرتفع من الأرض، المطيات. الزرح : الأرض البعيدة الواسعة.

(٣) الفير : ناقل السرعة في السيارة، واللفظة إنجليزية (Gear).

(٤) الدلج : السير. هرجيل : ذكر النعام.
يموج : يقطع. الخد : الأرض.

(٥) طرزه : نوعه، ماركته. حجج : سنوات. الخروج : جمع خرج.

(٦) مسلوب : رشيق القوام.
هنقليز : كلمة دارجة لا نعلم أصلها، ولكنها تعني الشبك الحديدي الذي يوضع في الجزء الخلفي لسيارة البيك أب، ليوضع فوقه (الطربال) لحماية من يركب في الخلف من حر الشمس.

(٧) فر : أدار. ويله : الويل : عجلة السيارة، واللفظة إنجليزية (wheel).
انحا : اتجه. يروح : يسير بسرعة.

(٨) المجرى : الطريق. يموج : يميل.

(١٠) أرج : رائحة طيبة. يفوح : يفوح.

(١٣) عج : رفع صوته وصاح. لج : سال وانصب.

(١٥) الثعل : الثعلب. الهر : القط. النمج : جمع : نمجة.

(١٦) الذياب : جمع : ذئب.
الطلس : التي تميل ألوانها إلى الغبرة أو السواد. زيزا : فلاة. زرج : قفر، موحشة.

(١٧) الرخم : طائر أبيض اللون مبقع بسواد، غزير الريش، له منقار طويل، وله جناح طويل مدبب، يبلغ طوله نحو نصف متر، والذنب طويل، يضرب به المثل في ضعف العزيمة والكسل.
الحدج : ربما يقصد الحدأ، والحدأة : طائر من الجوارح يصيد الجرذان والدواجن، يضرب بها المثل فيقال، أخطف من الحدأة.
الشال : قماش صوفي، يصنع خصيصاً لتغطية رؤوس الرجال حماية لها من البرد، واللفظة من الفارسية.
بشوت : جمع بشت : عباءة رجالية ، واللفظة يقال أنها فارسية أو تركية.
الزروج : جمع زري : وهي خيوط ذهبية تستعمل لتطريز الملابس واللفظة هندية.

(١٨) لجج : جمع لجة : ماء غزير. ماشور : سفينة جديدة الصنع.
يفوح الموج فوج : يشق الأمواج شقاً.

(٢٠) الثقلين : الأنس والجن.

مايفيد ابها الزمان إلا الهجج

ما قال سعيد بن سالم البديد الشاعر الأديب رداً على قصيدة صالح بن سلطان التي قالها على لسان سلمان بن سلطان في ١٣٨٤/٨/٢٢هـ :

هات ما يرسم على طرف المزج ... صامتٍ ما هو بذيٍ بالهروج (١)

لي دعيته في السماحه والعوج ... طاغي عن سيد حكمي ما يعوج (٢)

هاض ما بالقلب وافضيت الفلج ... واستدار القلب واطْما فيه موج (٣)

حين جاتي خطك القلب ابتهج ... قمت ارحّب به تراحيب الشفوج (٤)

مرحباً به عد من خاط ونسج ... من قماشٍ فيه أنواع الزّروج (٥)

أو عدد ما خطّ خطٍ واتدرج ... بالبريد وناقله رجلٍ حثوج (٦)

طارشي من فوق دوج ما خرج ... من مديله كود ذا أول خروج (٧)

أذهبي اللون ماهو بالغنج ... والسّيات بها كما نقش السّروج (٨)

شغّله يا طارشي وقت الشفج ... والحذر لا تكون في سيره طفوج (٩)

مشّه السّتين واحذر لا تسج ... عن يمين السير لي ذيك البروج (١٠)

لي لفيت بدار وافين الهرج ... مكرمين الضيف بالحيل النعوج (١١)

لاد الْمشرّف معدّلة العوج ... هم هل العادات لي صك السروج (١٢)

وذّلي إلهم سلامات لحج ... ألف والفين عدد ما هاج موج (١٣)

واقصد السّلمان فكّاك الحجج ... عيد أهل هجنٍ لفت عقب القنوج (١٤)

لي لفيته اخبره عن ما سبج ... قل له الأيام والدنيا تروج (١٥)

كان تشكي من زمانٍ به عوجْ ... ما نرى به كود عُوجٍ فوق عوج (١٦)

ما يفيد ابها الزمان الا الهجج ... والقصي اللي يداري لخروج (١٧)

وين سادات المعالي والدّرج ... مابقى من فعلهم كود الهروج (١٨)

الف صلى الله عدد ما عج عج ... أو عدد ماهل وبلٍ من حجوج (١٩)

المصدر :

مخطوط رقم (٣) ، ومخطوط رقم (٤).

الهوامش :

(١) المزح : الخير. بذى : بدئ. الهروج : الأحاديث.

(٣) الفلج : انشراح الصدر.

(٤) الشفوج : الشفوق، المشتاق.

(٦) حثوج : حاذق.

(٧) مديله : يقصد (موديل) أي نوعه وسنة صنعه.

(٨) السيات : جمع سيت : كرسي السيارة، واللفظة من الإنجليزية (Seat)

السروج : جمع سرج : رحل الدابة.

(٩) الشفح : الشفق. طفوج : أي طفوق : مشرع.

(١٠) تسح : تمسى.

(١٢) المشرف : عزوة قبيلة البوكوارة، ومشرف بن معضاد جد من أجدادهم.

(١٤) الحجج : القضايا الشائكة.

القنوج : الفتوج : السير المتمايل إظهاراً للدلال، ولكنه هنا : كناية عن التعب.

(١٥) سبج : سبق. تروج : تضطرب.

(١٧) الهجج : ضعيف العقل، الأحمق. القصي : الشقي.

(١٨) الدرج : المقام العالي.

(١٩) عج : غبار. حجوج : سحب.

ياهلاً مابان نجم وازدهر

قال الشاعر سعيد بن سالم البديد رداً على قصيدة صالح التي قالها نيابة عن أخيه سلمان :

يـــا هلاً مـــابـــان نجم وازْدهـــرْ ... والـلـيـالي المبـهـمـات المظـلـمـات (١)
حي مـكـتـوبٍ لـفى به مـعـتـبـر ... من صـديقٍ فـاهمٍ كل الجـهـات (٢)
مـرحـبـاً به عـد مـا طـار وشـهـر ... واختفى في الجو من عقب الثبات (٣)
او عـدد مـا جـيب من عـلم وخـبـر ... في المدن او في القـرايا النـازحات (٤)
حين جاني الطَرس وامعنت النظر ... قـمت عـجلٍ يـا نـديمي في زلـات (٥)
آحـظـرت فـكـري ودنّيت الـسّـطـر ... والـقـلم والحـبـر في ظـرف الـدوات (٦)
جـبت مـا تحـظـر اذهـاني والـفـكـر ... من أمـثـالٍ والابـيـات المحـكـمـات (٧)
طـارشي من فـوق مـفـجـوج الـنـحـر ... من نسل هجن الوهيب منـتْبات (٨)
راتع بـالـصـيف في حـمى قـطـر ... أمّـهـاته لا يـزال مـعـفّـيـات (٩)
الحـــذر يـــا طـــارشي ثم الحـــذر ... احـتـفـظ لـيّـاك تُـومي بـالـعـصاة (١٠)
اركـبـه يـا طـارشي وقت الـسّـحـر ... والـفجر يوصلك عِدُ الضّاميات (١١)
اقـصـد الـسّـلـمـان من عـقـب الـسّـهـر ... عـبـد آهل هجنٍ لـفّـنّه مـحـملات (١٢)
بـلّـغـه مـنـي سلام ومن حـضـر ... عـد مـا تـتـلا حـروف الـذاريـات (١٣)
كـان يـشـكي من تـصـاريف الـدهـر ... والـلـيال اللي باهلها معضلات (١٤)
ذا سـوى رب الـبـرايـا والـبـشـر ... لا مـحـالٍ عن امـورٍ جـاريـات (١٥)
مـا تـرى في ذا الـزمن كـود الـضّـيـر ... والعجب والجور جهر وخافيات (١٦)
راعي الـشّـيـمـات مـا يـلـقى وقـر ... والـنـذل له مـنـزلٍ في الـعـالـيات (١٧)
كـان مـا عـنـده دروسٍ بـالـمـكـر ... والجـسّـاسه والـبلاسه والـرّمّـاة (١٨)
دوّسـوه بـخـفـوفـهن حـمـر الخـكـرْ ... الطّـغـات اللي مـضـلـين الصلاة (١٩)
والـرجل لا عـاد مـا عـنـده يـسـر ... مـا يـعـدّونه عـلى قـيـد الحـيـاة (٢٠)

وان حصلْ مالٍ عقب ذاك العسر ... أيدوه لو كان شاةٍ ولد شاة (٢١)
الاجنبي نال المعزّه والشنَّرْ ... والوطن راعيه ما حصّل مقات (٢٢)
ان بغى له شغلة قالوا شهر ... امّيتينْ ان كان هو راعي اصنحات (٢٣)
وان بغى له شركات في البحر ... قالوا إصبر للشهور المقبلات (٢٤)
عقب ذلك باشتكي خلِ هجرْ ... أثّر بقلبي هموم وحسرات (٢٥)
صرت من فرقاه في أكبر خطر ... عفت أنا لذات شربي والمقات (٢٦)
ان بغيت أهارجه صدّ ونفر ... سامع بي قول حسّاد ووشاة (٢٧)
ان بغيت أسلاه قلبي ما صبر ... تايه فكري ولا عندي ثبات (٢٨)
جادلٍ يا صاح مدلوج عفر ... كن في عينه جيوشٍ غايرات (٢٩)
اذهبي اللونَ ممزوج السمر ... هايف الخصرين معسول الشّفاة (٣٠)
دلّلوه أهله وهو توّه بزرْ ... لين أصبح فايقٍ بين البنات (٣١)
كالبدر لي تاه من بعد العشر ... ما ترى منه الكواكب خافيات (٣٢)
يا ولد سلطان قل لي شالفكر ... بي صوابٍ من هوى سيد المهاة (٣٣)
والختم صلوا على خير البشر ... عد ما هبّت هبوب الناكبات (٣٤)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٤) القرايا : القرى.
(٥) الطرس : القرطاس.
زّات : بسرعة.
(٨) هجن الوهيب : إبل نجيبة.
(٩) معفيات : سمينات وبعاقبة.
(١٥) سوى : فعل.
(١٦) الضبر : الضجر.

(١٧) الشيمات : جمع شيمة : شهامة.
وقر : توقير.
(١٨) الجساسة : التجسس.
البلاسة : النميمة.
الرماة : أي رمى الناس بالتهم الباطلة.
(٢٠) يسر : غنى.
(٢٢) الشنر : الشهرة، الرفعة.
(٢٩) جادل : صفة تطلق على الفتاة الحسناء.
مدلوج : رشيق القوام.
عفر : العفر : الظبي.
(٣١) بزر : صغير السن.

وين أنا والوقت أسقاني كدر

مقال صالح بن سلطان الكواري رداً على سعيد البديد نيابةً عن أخيه سلمان بن سلطان في رمضان ١٣٨٤هـ :

مـرحـبـاً مـا هل هـطّـال المـطـر ... من هـمـاليل السـحـاب المـرزمـات (١)
سـال سـيـلـه وانجـرف مـنـه الـوعـر ... وارتـوت مـنـه الـريّاض الـظّـامـيـات (٢)
واسـتـبش الـطـيـر واخـضـر الـشـجـر ... واكـتـسـت مـنـه الـغـصـون الـعـاريات (٣)
فـاح روضـه واخـتـلـط فـيـه الـزهـر ... والمـنـابـت لابـسـات زاهـيـات (٤)
والـزُبـيـدي في مـحـايـيـره حـسـر ... والخلايق في المـواتـر كـاشـتـات (٥)
مـرحـبـاً بـالخط والـلي به حـضـرْ ... من لـزيم مـا يـقـول الا الـثـبـات (٦)
يـا هلاً به عـد من سـر وجـهـر ... بـالطـرابة والـغـنـا في الـراديات (٧)
يـوم جـاني بَشْ قـلـبي واسـتـسـر ... وانشـرح صدري عقب ضيقه ويات (٨)
فـرحـتي به مـا تـوصّف لـلـبـشـر ... فـرحـة الـلي قِصْ بـيـته بـغـفلات (٩)
طـارشي من فـوق مـعـنـون الـصّدر ... له ورا مـثل الـريـوش الـزايـدات (١٠)
كـامل الأوصـاف واسـتـابه حـمَـرْ ... عَنْـدلـيْن والـرُفـارف ضـافـيـات (١١)
مـغـلـطـاني بـين الأسـمـر والحـمـر ... أزرق الجـامه أسـيـاته وافـيـات (١٢)
من امـريـكـا صـنـعـتـه طـرزه شـفـر ... لا نـبي جـمـسي ولا غـيـره هـوات (١٣)
من حـفـيـزه مـا مـشى حـتى شـهـر ... مـرّنـوه ولا يـبـونه لـسـفـرات (١٤)
والمـكـيـنه كـنّـهـا لحن الـوتـر ... أو مـحـاحـيل الـزروع الـدايمـات (١٥)
فـر ويـلـه واشـتـغـل ثم طـفـر ... وانتحا وانحا كما وصف القطاة (١٦)
كن زولـه لي تـوارى واسـتـمـر ... كـالـظـلـيم مـذيّره صـوت الـرُمـاة (١٧)
اركـبـه يـا طـارشي وقت الـسّـحـر ... والـغـدا عـنـده ولـكن لا تـبـات (١٨)
لي لـفـيت سـعـيـد سـلّم يـا مـطـر ... بـلّـغـه مـني سلام وكـلـمـات (١٩)
والـسلام اعـداد حـوتٍ في الـبـحـر ... والصدف وقماشه اللي فاخرات (٢٠)

عـد مـا في الـبـر من طـين وحـجـر ... من عـدن وحـدودهـا لـين الـفـرات (٢١)

عـقـبـهـا اشـكي تـصـاريف الـدهـر ... شـاب راسي يـالـزيمي شـالـسـواة (٢٢)

وين انـا والـوقـت أسـقـانـي كـدر ... وانت حلاّل الأمـور المـعـضلات (٢٣)

يـا صـلـيب الـراي في يـوم الخـطـر ... يـا عـضـيدي يـا زيـون الـطـايلات (٢٤)

الـعـجم ويـلـوشـهـا حـتى الخـكـر ... في كـدالك والمـسـاكن شـامـخـات (٢٥)

والـقـبـايل مـالـهم صـيت وخـبـر ... في كـسـافـة والمـسـاكن خـاريـات (٢٦)

والـتُّـعل والـدُّب والـتـيس الـعـطـر ... في وظـايف والـرواتب بـاهـضـات (٢٧)

وين شـيـخـان الـبـوادي والحـضـر ... ويـنـهم اهل الـعـلـوم الـطـايلات (٢٨)

وين عـصـمـان الـشـوارب والـفـكـر ... روّحـوا تحت الـلـحـود الـبـالـيـات (٢٩)

والف صـلى الـلـه عـلى سـيـد الـبـشـر ... سـيـد الـسـادات وآمـر بـالـصلاة (٣٠)

المصدر :

مخطوط رقم (٣) .

الهوامش :

(٣) استيش : فرح .

(٥) الزبيدي : من أجود أنواع الكماة (الفحم) .
محاييره : أرضه التي يتكون فيها . حسر : خرج.
المواتر : السيارات، واللفظة إنجليزية (Motor) .
كاشتات : الكاشت : الذي يخرج بغرض السياحة والتجول طلباً للمتعة.

(٧) الراديات : جمع رادو : مذياع، واللفظة إنجليزية (Radio) .

(٩) قص بيته : القص : هو استملاك الدولة لبيوت بعض المواطنين وعقاراتهم للمنفعة العامة، وتثمينها وتعويضهم بمبالغ مجزية تدخل الفرحة في قلوبهم.

(١٠) معتون : العتان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة.

(١١) امتابه : الستاب : مصباح السيارة الجانبي.

(١٢) مفلطاني : أي أن ألوانه مختلطة.
الجامه : زجاج نوافذ السيارة، واللفظة فارسية.

(١٤) مرتوه : التمرين : السير بالسيارة الجديدة لفترة محدودة وبسرعة معينة بغرض تجريبها.

(١٥) محاحيل : بكرات، وقصد الصوت الهادي المستمر.

(١٦) طفر : قفز. انتحا : سار. القطاة : طائر حسن الصوت.

(١٩) مطر : أحد أبناء الشاعر صالح بن سلطان.

(٢٠) قماشه : القماش : اللؤلؤ.

(٢٢) شالسواة : ما العمل.

(٢٥) بلوشها : البلوش : قوم من إقليم (بلوشستان) الذي يقع قسم منه في إيران وقسم منه في باكستان، وتعيش جالية منهم في قطر، ويمارسون أعمالاً مختلفة. ويقال أنهم من أصل عربي.
الخكر : قوم من الرعاة من بدو العراق، أطلق عليهم هذا اللقب؛ والخكري : الرجل الذي يتصف بالسذاجة أو بالتصرفات الحمقاء.

(٢٦) كسافة : حال سيئ.

طال ليلى حين طاولني السهر

وقال صالح بن سلطان رداً على سعيد بن سالم البديد مرة ثالثة نيابة عن سلمان سلطان في ٣/١٠/١٣٨٤هـ :

يـا هلاً بك عـد سـاعـات الـدهـر ... والـدقـايق والـذواري الـذاريـات (١)
او عـدد مـاهل وبلٍ وانـهـمـر ... من مـقـاديم الـسـحـاب الـهـاطلات (٢)
او عـدد من زار مـكـة واعـتـمـر ... من وقف واحـرم ومن قط اجـمـرات (٣)
طـال لـيـلي حـين طـاولـني الـسـهـر ... يـوم كل في لـذيـذ الـنـوم بـات (٤)
هلّ دمـعـي واسـتـوى دم حـمـر ... من عـلى خـدّي سـيـوله جـاريـات (٥)
مـرحـبـاً حي الـرسـول الـلّي حـضـر ... من لـزيم وافي هـرجه ثـبـات (٦)
جـاب لي نـظم كـمـا طـلـع الـبـحـر ... زاهـيـاتٍ صـافـيـاتٍ بـاهـيـات (٧)
حـين شـفـتـه طـار قـلـبي ثم فـر ... وانكسر كسر الزجاج التالفات (٨)
والـتـحم من فـرحـته ثم اجـتـبـر ... وجـبّره محيي العضام الباليات (٩)
اشـتـكي لك من تـصـاريف الـدهـر ... والخطوب المكلفات الكايدات (١٠)
وانت تـشكي من هـوى صـافي الـنـحـر ... سـولـعيٌ والخـدود مـوردّات (١١)
جـادلٍ وجـهه كـمـا وصف الـقـمـر ... والـثّـنـايا في شـفـاته واضـحـات (١٢)
والـنّـهـود صـغـار في وسط الـصـدر ... والـثّـرايب كـالحـريـر الـنـاعـمـات (١٣)
احـور الـعـيـنـين مـهـضـوم الخـصـر ... والجـدايل فـوق مـتـنه سـابـحـات (١٤)
قـلـت انـا سـبـحـان خلاّق الـصـور ... كـيف زبي كـمّـلـه مـثل المـهـاة (١٥)
الـغـزال الـوحش لي هَجّ ونـفـر ... مـا يـوافق لـو بـغـيـته لـلـرّمـاة (١٦)
والـعـمـيل الي يـخـادع بـالمـكـر ... اتـركه واقـطع مـعـامـلـته بـتـات (١٧)
واحـذره لـو هـو حـلـف لك واعـتـذر ... لا تـصـافي واحـد مـا فـيه ذات (١٨)
عـادة الخـفـرات زيّـات الخـدر ... مـكـرهن زال الجـبـال الـرّاسـيـات (١٩)
دنّ لي يـا طـارشي فُـرت خـضـر ... (مـيـر كـلـي) تـو شـكـلـه واردات (٢٠)

بـو ثلاث اسـيـات وسـتـابه حـمـر ... والسلنسر والقزوز مضبطات (٢١)
لي اشتغل واختر وافتر الكفر ... ما تفوته لو طيور طايرات (٢٢)
إهجره لحظه وخذ مني الخبر ... بلغ المرسول مني والوصاة (٢٣)
واركبه يا طارشي وقت السحر ... والضحى عنده تغدا ثم بات (٢٤)
لي لفيت سعيد سلم يا مطر ... واعطه المكتوب يقراه بثبات (٢٥)
قل ترى سلمان مع جنده حضر ... بالبنادق والسيوف الماضيات (٢٦)
نشهر الرايات ونقط الغتر ... في نهار به تلين القاسيات (٢٧)
ان حصل بالطيب والمال الحمر ... والوجاهه والعلوم الغائمات (٢٨)
نجمع البدوان ونلم الحضر ... للتراضي والأمور الطيبات (٢٩)
وان تعصى مالها كود الخطر ... نسعر النيران ونبيد الطغاة (٣٠)
لي صفت عقب المعارك والكدر ... استريح وريح من بعد الشتات (٣١)
استلم خلك ودع عنك السهر ... وانبسط واقطف ثمرها اليانعات (٣٢)
واطرد الهم المخيم والعسر ... بالليالي الزاهرات المقبلات (٣٣)
والف صلى الله على سيد البشر ... شافع العباد منهم والعصاة (٣٤)

المصدر :

المخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٣) قط : ألقى، رمى، حذف.
(٧) طلع البحر : المقصود به : اللؤلؤ.
(١٣) الترايب : عظام الصدر، وموضع القلادة.
(١٤) الجدايل : خصلات الشعر.
(١٧) العميل : الصاحب، الخليل.

(١٨) ذات : مروءة ووفاء.

(١٩) الخفرات : الفتيات المتصفات بالحياء.

الخدر : ستر يمد للمرأة في ناحية البيت.

(٢٠) ميركلي : اسم نوع من أنواع السيارات الأمريكية.

(٢١) السلنسر : أنبوب يخرج منه دخان البترول المحترق، عادم السيارة، واللفظة إنجليزية (Silencer)

القزوز : مروحة العادم، واللفظة إنجليزية (Exhaust fan) .

(٢٢) احتر : سخنت الماكينة. اهتر : دار.

الكفر : إطار السيارة، واللفظة إنجليزية، وتستخدم بكثرة في المملكة العربية السعودية.

(٢٧) نقط : تلقى.

الغتر : جمع غترة : غطاء للرأس، يلبسه الرجل العربي تحت العقال.

(٢٨) العلوم العانمات : الأمور الطيبة.

مساجلاته
مع الراوي والشاعر القطري
سعد بن سعد القشاشي المهندي

سل الحي عن سعد المسمى إبن سعد

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري في صديقه الشاعر سعد بن سعد القشاشي المهندي وذلك في شهر صفر من عام ١٣٩٤هـ :

على السفح عيني بالدموع تجوش ... كما جود مزن بالمياه طشوش (١)
على جال عد ما بقا فيه من هله ... حتى ولا عقب النزول طروش (٢)
زرته وذكرني من الوقت ما مضى ... بنى الطير عقبي في رياه عشوش (٣)
ألا يازمان فات هيهات ينتني ... تغير وكثرت في الديار بلوش (٤)
راحوا هل الطولات والجود والصخا ... كما راحت الوذنا وبنت كروش (٥)
لى من ذكرت أهلي وربعي وعزوتي ... سقم المعادي يهزمون جيوش (٦)
أسود لهم في ماضي الدهر كلمه ... وحوش علفها من لحوم وحوش (٧)
سلامي عليهم كلما حل ذكرهم ... كرام المساعي والجناب هشوش (٨)
يفرح بهم من ضده الوقت والنيا ... والكل من دون الزبين يهوش (٩)
خصيمهم ما يألف النوم جفنه ... سهير الدجا كنه لديغ حنوش (١٠)
تقافت وقفت ياشفاتي ضعونهم ... رقود الثرى فوق اللحود فروش (١١)
لحا الله كاسات الردى ما أمرها ... سقتني شراب في المياه يبوش (١٢)
هيا لزيمي يا فتى الجود دن لي ... على سيت مايطوي الفجوج هقوش (١٣)
جديد الأوايل ما بعد دار ويله ... راعيه ما ياخذ عليه قروش (١٤)
إلى نزل في صحصح عقب طلعه ... على السيد الأيمن والطريق هشوش (١٥)
سل الحي عن سعد المسمى ابن سعد ... كريم ووجهه للضيوف بشوش (١٦)
سلم عليه اعداد ماهل واستهل ... مزن ، وما عشب الرياض يهوش (١٧)
واثنه على ربعه وقومه ودنوته ... ما قعقعت وقت الشدود هروش (١٨)
الاد قشاش هل المدح في اللقا ... هموش تصادم في الجموع هموش (١٩)

أشكي عليك الحال وانخاك يا سعد ... لي جا نهار به تثور نجوش (٢٠)

صلوا على المختار ما نسنس الهوا ... واعداد ما نبت الرياض يهوش (٢١)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٢)، كما وردت في الدفتر رقم (٤١) ص ٨٢، ولا يوجد رد من المرسلة إليه في الدفترين.

الهوامش :

- سعد بن سعد القشاشي الهندي : راوي وشاعر شعبي، ولد بمدينة الخور عام ١٣٣٢هـ - ١٩١٢م، قرأ القرآن في صغره على يد المطوعة / حصة المطاوعة، ثم استزاد من ذلك في شبابه على يد المطوع/ إبراهيم بن صالح الخليفي. عمل في الغوص على اللؤلؤ وعمره لم يتجاوز العاشرة مع عمه ثاني بن راشد القشاشي الهندي.
- في عام ١٩٤٢م ترك العمل في البحر واتجه إلى البرية ومارس أعمال نقل البضائع على ظهر إبله من (العقير) إلى الإحساء بالمملكة العربية السعودية وذلك في فصل الشتاء، أما في الصيف فإنه يعود إلى وطنه، وقد ذكر رحمه الله أن هذا العمل كان مربحاً ويدر عليه دخلاً جيداً وربحاً وفيراً. بعد ذلك انتقل الشاعر إلى السعودية واستقر في قرية (الرقيقة) بالأحساء، من ١٩٤٥-١٩٤٨م وأخذ يعمل بالتجارة الحرة. وفي العام ١٩٤٨م عاد إلى قطر وانضم للعمل في شركة النفط.
- تعرف على الشاعر الكبير عمير بن راشد العفيشة الهاجري وصادقه وحفظ أشعاره حتى أصبح راويته الذي يشار إليه بالبنان، كما تعرف كذلك على الشاعر حميد بن خرباش المنصوري. وقد عُرف المرحوم سعد بن سعد القشاشي بأنه راوي أكثر منه شاعراً، وهو شاعر مُقل إذ لا ينظم الشعر إلا في مناسبات قليلة تستدعي نظم الشعر، له عدد من التسجيلات بأرشيف مركز التراث الشعبي بالدوحة. توفي إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين ٢٠٠١/٩/٣م.

(١) تجوش : أخرجت جميع دموعها . فاضت بكل ما تحويه من دموع.
طشوش : الطشش : أول المطر الرش ثم الطش.

(٢) جال : الجال : أطراف بئر الماء. عد : بئر ماء.
هله : أهله الذين يرتادونه.
طروش : يقصد الشاعر حتى بعد أن نزحوا عن مكان الماء بعيداً، لم يعد يرتاد هذا المكان أحد.

(٣) عقبي : بعدي. رباه : الرابية : المكان المرتفع. عشوش : أعشاش.

(٤) ينشي : يعود مرة أخرى.

(٥) راحوا : ذهبوا. فنوا : الطولات : الأفعال العظيمة.
الوذنا وبنت كروش : أسماء لخيول قطرية شهيرة.

(٨) والجناب هشوش : يقصد الشاعر بأنهم ليّنوا الجانب.

(٩) يهوش : يدافع، يحامي.

(١٠) حنوش : مفردها (حَنَشْ) = الثعبان.

(١١) تقافت : تتابعت. قفت : ذهبت بعيداً.

فروش : الفروش : قطع صخرية رفيعة منبسطة تجلب من مواقع معينة في البحر، وتستعمل في أجزاء معينة في البناء التقليدي القطري، كما تستعمل كغطاء للقبور.

(١٤) الأوايل : الأولات. (الويلات).

(١٥) السيد : الجانب. هشوش : سهل.

(١٨) اثنه : أعد السلام عليه بالسؤال عن ربعه وأقاربه. دنوته : أقرب أقربائه.

قعقعت : أصدرت صوتاً عند التحريك : يقال قعقعت، وقَعْقَع به : حركة مع صوت، وصوت السلاح، وتتابع صوت الرعد.

الشدود : الاستعداد للرحيل.

هروش : كبير السن من الجمال.

(١٩) الاد قشاش : آل قشاش : فخيذة من أفخاذ قبيلة المهائدة الكرام، ويقيم أغلبهم بمدينة الخور وما جاورها.

(٢٠) نجوش : نَجَشَ : استثار واستخرج، وربما قصد الشاعر من يزدادون عطاءاً وحماساً وقدرة وقت الشدة أو الحاجة أو تقديم المنفعة للآخرين.

(٢١) يهوش : يقدم على الأمر دون تردد.

لى جيت سوق الخور إسأل عن الفتى

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري على لسان أخيه سلمان بن سلطان الكواري موجهة إلى صديقه سعد بن سعد القشاشي :

على السفح عيني حرق الدمع مُوقها ... على وجنتي مثل الجداول حقوقها (١)

على روضة ياما بنينا بيُوتنا ... بالقرب منها يوم للسوق سوقها (٢)

مريتها يوم وهيضت ما خفى ... تذكرت أيام مضن في طروقها (٣)

على واه ليت الوقت يرجع وينثني ... وهيهات يرجع دافق الما لحوقها (٤)

لى من ذكرت أهلي وربعي وعزوتي ... خطر على كبدي تقطع عروقها (٥)

ربع لهم في ماضي الدهر كلمه ... يتمونها لو قالها من علوقها (٦)

الاد المشرف معدن الجود والكرم ... فرسان مخلات لك الله طروقها (٧)

تشهد لهم كل القبايل بفعلهم ... لى جانهار فيه للبيع سوقها (٨)

هذا وياغادي على سيت كدلك ... انظر على الهامة ، ترى الإسم فوقها (٩)

مصندق جامات بابه ملونه ... ينحاز له سرب القطا من لحوقها (١٠)

قايس له البترول والزيت واتكل ... عساك تلقا ياندبيي وفوقها (١١)

لى جيت سوق الخور إسأل عن الفتى ... عيد النشاما للمراجل عشوقها (١٢)

حلحيل مفتي الحيل في يوم شدة ... حلال صعبات المشاكل وشوقها (١٣)

لى قيل من هو ، قلت زيزوم سربه ... حامي جوانبها ورافي شقوقها (١٤)

أعتي بها سعد المسمى ابن سعد ... موفي بوعده وإن تكلم صدوقها (١٥)

زمل الزمول اللي إثقال عدايله ... زود على حمله تعلق علوقها (١٦)

من لابة صفران في حومة الوغى ... اركوا على كبد المعادي حروقها (١٧)

تلقى مكانه بالمطاليق عامر ... له بسطة والعود الأزرق نشوقها (١٨)

من قوم قشاش هل المدح في اللقا ... قرم تسلسل من سلايل عموقها (١٩)

لهْ مجلس يفرح به الضيف لى لقى ... هذي يقلطها وذي في مروقها (٢٠)

سلم عليه اعداد مابان وازدهر ... نجم وما شمس بدت من شروقها (٢١)

خصه سلامي مع ربوعه ودنوته ... أحلا من السكر مع در نوقها (٢٢)

أشكي عليك الحال يامعدن الوفا ... دنيا تجرعنا من المر ذوقها (٢٣)

قصدي ومقصودي وشفي ومطلبي ... رد يبل الكبد يحي عروقها (٢٤)

وأظن بك من هقوتي فوق حروتي ... يا عارف العادات حاوي طروقها (٢٥)

وانهيت جيلي مثل مبداه وانتهى ... على السفح عيني حرق الدمع موقها (٢٦)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخطه في الدفتر رقم (٢)، وكتب اعلاها : (ما قال سلمان بن سلطان الكواري في أخيه سعد بن سعد القشفاشي، يشكي عليه ويداعبه).

الهوامش :

- سلمان بن سلطان الكواري : هو الأخ الأصغر للشاعر صالح بن سلطان الكواري، وهو راوي وشاعر مقل، ولد في سميسمة حوالي عام ١٣٤٧هـ.
- قرأ القرآن في الكتّاب على يد شيخ يدعى (الملا) لمدة تقارب الثلاثة شهور استطاع خلالها أن يحفظ خمسة أجزاء من كتاب الله الكريم.
- عمل في البحر مع السيد غانم بن عبدالرحمن الكواري ثم مع السيد مبارك بن غانم الكواري، ثم مع منصور بن سعد الكعبي، ومارس أعمال الغوص (سيباً) ثم تدرج إلى أن أصبح غواصاً في أعماق البحر.
- قال الشعر وبدأ ينظمه وعمره لا يتجاوز العشرين عاماً، وجالس كثيراً من الشعراء في قطر وفي السعودية، عندما إضطرته الظروف الاقتصادية للعمل هناك في بداية اكتشاف النفط بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
- من أهم الشخصيات التي اثرت في حياته أخوه الشاعر الكبير صالح بن سلطان الكواري، كما صاحب الشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري، وهو من الشعراء القطريين المميزين، كما تعرف على الشاعر حميد بن خرباش المنصوري والشاعر محمد بن راشد النعيمي، وغانم بن عيسى البوذهيم المالكي، واحمد بن عبداللطيف الكواري، وسعود بن مطر الكواري.

(١) السفح : المكان المرتفع. موقها : كيان العين.
حقوقها : الحقوق : السحاب الذي يحمل المطر، ويقصد بانها دائمة الانهمال.

(٢) بنينا : اسسنا، اقمنا.
لسوق سوقها : يقصد يوم أن كان التواجد بهذا المكان له قيمة من كل النواحي.
(٣) هيضت : أخرجت من نفسي ما كانت تكن بداخلها من مشاعر.
معشن : معشت (والنون نون النسوة) للمؤنث. طروقها : أطرقها، جنباتها.
(٤) يرجع دافق الما لحوقها : من الصعوبة إعادة الماء المندفع بقوة إلى مصدره حالاً.
(٦) يتمونها : يمضون في عملها وإكمالها على أحسن وجه. قالها : أبداها ونطق بها ووعد بها.
من علوقها : يقصد من انتسبو للقبيلة منذ أمد بعيد وهم ليسوا من أعراقها، ولكن تأصلوا وأصبحوا جزءاً منها.
(٧) الآد المشرَفْ : أحفاد المشرف؛ ومُشَرِّف : هو مُشَرِّف بن عمر بن معضاد من بني تميم، وهو نسب قبيلة آل بوكواره الكرام.
مخلات طروقها : أي مضروبٌ بها الوصف.
لك الله : لازمة شعرية تستعمل للدلالة والتأكيد على المعنى المراد إيصاله ولا معنى غيره.
طروقها : الطرق التي تتبعها وتسير بها؛ ويقصد الشاعر أن هذه القبيلة لها سمات تتصف بها وهي ركوب الصعاب واتخاذ الطرق الصعبة للوصول، لحزمها وجراتها .. وهذا لا يتأتى للجميع.
(١٠) ينحاز : يتعمد مخلياً له الطريق. القطا : طائر القطا.
من لحوقها : لسرعته.
(١١) وُفُوقها : الوفق : التوفيق.
(١٢) سوق الخور : منذ القدم كان في مدينة الخور سوقاً تقدم له الخدمات التجارية وتعرض به البضائع، ومازال جزء من مباني سوق الخور الأثري ماثلة للعيان.
(١٣) حلحيل : الحلحيل : السيد في عشيرته والشجاع.
مفني الحيل : يذبح الذبائح اكراماً لضيوفه.
يوم شِدَّة : في وقت الضعف وقلة ذات اليد.
(١٤) زيزوم سربه : قائد مجموعة المدافعين. رافي : من (رفا) يرقي : يخيط.
شقوقها : ما انشق من الثوب.
(١٧) لايه : جماعة، قبيلة. ضفران : نجباء أهل ضفر. حومة الوغى : ساحة المعركة.
أركو : أركى : أثقل وضغط بقوة. المعادي : الأعداء.
(١٨) المطاليق : الرجال الأحرار. عامر : مكتظ.
العود الأزرق : وصف لأطيب انواع خشب العود الذي يجلب من الهند ويستعمل للتطيب برائحته الزكية.
تشوقها : ما تتشقه، ما تشمه.
(١٩) سلايل عموقها : أعمق أصول السلالة.
(٢٠) هذي : هذه. يقلطها : يقدمها للضيوف. في مروقها : المروق : الماء الذي تغلي فيه الذبيحة.
(٢٢) در : حليب.
(٢٥) عقوتي : ظلي. حروتي : ما أتوقعه. طروقها : طرقها ومسالكها.
(٢٦) جبلي : قولي.

ساعة وتلفي طيب الذات والنبا

وهذه قصيدة الراوي الشاعر سعد بن سعد القشاشي المهندي في الرد على قصيدة اخيه وصديقه صالح بن سلطان الكواري التي قالها على لسان أخيه سلمان بن سلطان الكواري :

البارحة جفني جفا النوم ما لجى ... سهران لين الشمس بيّن شروقها (١)

قمت افتكر واقول الابيات وانتقي ... قيلٍ يشوق لمن سمع حلو ذوقها (٢)

جاني كتابٍ من صديقٍ يودني ... أحلى من السكر معا در نوقها (٣)

يبري عليل الكبد من كل علة ... الى ذكرت اللي مضى من طروقها (٤)

مريت انا مدهال ريعي وعزوتي ... وهلت دموع العين من حجر موقها (٥)

صفقت بالكفين من غير فكرتي ... وخطرٍ على كبدي تقطع عروقها (٦)

ان كان تذكر طيبين المعرفة ... اهل الوفا لي من نووا في صدوقها (٧)

هذاك وقت فات ما عاد يتثني ... مثل الفوات اللي تغيّب لحوقها (٨)

قم يا نديبي وارتحل عيدهيه ... مصيونة ما حطوا الرحل فوقها (٩)

تهذل هذيل الذيب في ليلة الدجى ... ولا كما حر يباري سُبوقها (١٠)

ساعة وتلفي طيب الذات والنبا ... سلمان بن سلطان وافي حقوقها (١١)

له مجلسٍ بيّن ولا هو بمختفي ... ومنارةٍ للضيف بين شعوقها (١٢)

مجلس سنافي بدا موكر العلا ... حرٌ تسلسل من سلايل عموقها (١٣)

تلقى مكانه للمطاليق عامر ... وحيلٍ تقلط يدفق السمن فوقها (١٤)

ودلال رسلانٍ بها البن فايح ... والعود الازرق للنشاما نشوقها (١٥)

من لابةٍ يزبن بهم هاشل الخلا ... لي جاك تومي به شلايل علوقها (١٦)

ينزل بدار العز ما ينزل الوطى ... من طاب حظّه زين الله وفوقها (١٧)

آلاد مشرّف هم هل الطيب والثنا ... يردون حوض الموت لي حمي سوقها (١٨)

ألاد مشرف سعد منهم جماعته يبرون من الكبد الغليله حروقها (١٨)

اسمح وسامحني على قد واجبي لي شفت في بعض المثل ما يعوقها (٢٠)

صلاة ربي عد ما هل وامطر وبل من الجبله صدوق حقوقها (٢١)

المصدر :

مجلة الريان القطرية، العدد (١٨)، اغسطس ٢٠٠٩م، صفحة (٩٣) .

الهوامش :

(١) مالجى : لم يتصل بالنوم.

(٣) در نوقها : أي حليب النوق.

(٨) ينثني : يرجع، يعود. القوات : ما فات من أيام وأوقات. تغيّب : أصبح في عالم الغيب.
لحوقها : رؤيتها أو اللحاق بها .

(٩) نديبي : منذوبي ومن يقوم بتوصيل رسالتي. ارتحل : اركب الدابة أو الراحلة.
عيدهيه : مطية نجيبة.
الرحل : عدة الركوب التي توضع على ظهر الدابة من شداد وخرج وأدوات السفر.

(١٠) تهذل : تصدر صوتاً معبراً. حر : من طيور الصيد الجيدة.

(١١) التبا : السمعة والصيت.

(١٢) شعوقها : نورها المضيء.

(١٣) سنافي : الرجل المميز بصفات جيدة. سلايل عموقها : من أصل القبيلة أو العائلة.

(١٤) المطاليق : الرجال المعروفون بالصفات الجيدة. حيل : ذبائح.

(١٥) دلال : مفردها (دلّة) : وهي الآنية المعروفة لصنع القهوة العربية.
رسلان : مسمى معروف لنوع من هذه الأواني (الدلال).

(١٦) لابة : عشيرة، قبيلة، جماعة. يزين : يلتجأ بهم عند الخوف والحاجة.
هاشل : القادم إلى جماعة لا يعرفهم ولا يعرفونه.

(١٨) ألاد مشرف : سلالة النسب الطيب الذي تتصل به قبيلة البوكوارة الكرام.

مساجلاته
مع الشاعر القطري
أحمد بن علي بن شاهين الكواري

أحمد المنعور يا تالي الرفيق

مما قاله الشاعر صالح بن سلطان مخاطباً الشاعر أحمد بن علي بن شاهين :

كلّ مـا هبّ الـهـوا لي واصـطـفـقْ ... منْ جـدى الخلاّن شـرّقـني بـريح (١)

يـا سلام الـلـه عـددْ بـرق شـعـقْ ... منْ دنـيف مـودع قـلـبـه حـريح (٢)

أو عـدد مـا بـانْ وانـطـرّ الـشـفق ... واستضاح وشفت أنا معنى الطّريح (٣)

واعـنـا حـال تـمـلـمل وامـتـحقْ ... منْ جفا عذب السجايا ما يطيح (٤)

لـوْ نـظـرهـا الـتـايب المخلص شهقْ ... سـلـمتْ روحه ، وعـاج منْ الـفـريح (٥)

آه لـوْ ونـيـت عـشـريـن لـحقْ ... منْ صـواب في حـشـا روحي وثـيح (٦)

يـوم شـفـت صـحـون خـدّه بـالـعـرقْ ... قـلـت : حصّ منْ قـعـر بـحـر غـميح (٧)

بـو هـدبْ عـين كـمـا وصف الـحـدقْ ... صـابـني مـنـهـا كـمـا الـرمـح الـزّريح (٨)

وثـقـه بـأقـصى الـضـمـايـر واعـتـلق ... وانـتـشبْ وأنـشبْ وانـا حـالي رجـيح (٩)

خـشـفْ ريم مـا يـوافق لـلـتـفق ... وان بـغـيت أرميه قـربْ منْ الصّليح (١٠)

وان طـريـتـه سـال دمـعـي وانـدفق ... منْ ذريـفـه غـرق الـثـوب تـغـريح (١١)

وان رآهـا الأبـكم الخـرس انـطـلق ... قام يـحـكي مـفـصح عـجل طـليح (١٢)

لـوْ ضـرب بـالـكفّ في الـبـحـر انـفـلق ... صار بطح صحصح عقب الغميح (١٣)

منْ عـلى كـالـهـيج مـنـجـوب الـنّـيقْ ... شـدغـمي مـا يمل منْ الـهـجـيج (١٤)

طـارشي مـلـفـاك منْ هـرجه وثق ... أحـمـد المـنـعـور يـا تـالي الـرفـيـج (١٥)

لي غـدا سـمـت المجـاذبْ في الحـلق ... يـوم نـكـد واسـتـوى به بـلـع ريح (١٦)

صـــــار بـه زرق مـع زمـط ورهـق ... واسـتـكبْ عجه وقـوض يـوم ضـيح (١٧)

أشـتـكي لك يـا نـعـمْ منْ لي رفق ... يـا نـديمي يـا لـزيمي يـا شـفـيح (١٨)

ألف صـلى الـلـه عـلى أشـرف مـا خـلقْ ... شـافع الـثـقـلين في يـوم يـهـيج (١٩)

المصدر :

ص ٢٢٨، القسم الخاص بالشاعر أحمد بن علي بن شاهين الكواري، كتاب : (من الشعر القطري)، طبع على نفقة الشيخ أحمد بن علي آل ثاني – حاكم قطر الأسبق، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

الهوامش :

(٦) عشرين لحق : لو أنيت عشرين مرة متلاحقة.

(٧) حصن : لؤلؤ ثمين نادر.

(١٠) خشف ريم : وليد الغزال. التفق : البندقية. قرب : اقترب.
الصليج : شعاع الشمس والمقصود بالشطر الثاني إن شعاعه كأشعة الشمس تمتعني من تصويب البندقية إليه.

(١٤) النَّيِّق : الأصل. شدقمي : من صفات الإبل الطيبة.

(١٥) هرجه وتق : كلامه متزن. تالي الرفيج : أعز الأصدقاء.

(١٦) سمت للجاذب في الحلق : شد الأحزمة كناية عن يوم الشدة.
استوى به بلع ريح : امتنع عليه بلع الريق، كناية عن شدة الخوف.

(١٧) زرق : ضرب الرماح. زمط : تفاخر. رهق : خوف.
اسنكب عجه : ثار غباره. قوض : أصبح أمراً واقعاً.

الضحى ملفاك صالح لا تعيق

رد الشاعر احمد بن علي بن شاهين على أخيه صالح بن سلطان :

يـا هلا مـا سـالْ سـيلٍ وانـدفقْ ... وانـتشا منه الرفاة اللي حريج (١)

واختلطْ نبته به التالي لحق ... صار للقمري بروضةْ له لجيج (٢)

عدْ كلْ أنواع نبتْ به ورقْ ... عدْ ما راحت جدا مكة حجيج (٣)

عدْ نجم بان بالفلك وشعق ... بالكتاب اللي لفاني منْ صديج (٤)

منْ شكا لي من جفا منْ هوْ سرق ... مهجته وآزى من الفرقا عويج (٥)

يا نديبي فوق منجوب النيقْ ... صيعريٌ منْ همام هيمْ هيج (٦)

اركبه صبح إلى بان الشفقْ ... والضحى ملفاك صالح لا تعيج (٧)

لى لفيته ناوله خطي وعق ... عنْ مطيك للدشنْ عند الفريج (٨)

بلغه قيل النصيح اللي يثق ... منْ فهيم باخص معنى الطريج (٩)

الهوى لوْ زان لكْ حين محق ... ما سبقْ ، يبور بكْ زاهي الدليج (١٠)

صاب قيس حبْ ليلى وامتحقْ ... صار مجنونْ مهيم ما يفيج (١١)

عقبه المشحونْ محسن قدْ عشقْ ... وابن لعبونْ مع الحزب العتيج (١٢)

وابن جاسم بالذي فاتوا لحقْ ... ذاب حاله بالتنهد والوهيج (١٣)

ذا جواري الخودْ في عصر سبقْ ... كمْ رمنْ منْ واحد في درب ضيج (١٤)

ما نجا منْ بحرهنْ من به غرقْ ... منكرات الذات والعهد الوثيج (١٥)

عسكر ابليس الرجيم أهل الوهقْ ... بالوعايد والمكايد واليريج (١٦)

تفتكرْ في منْ هوْ لقلبك حرقْ ... صبرك بالهجر وانته ما تطيج (١٧)

وشْ تروم لوصل منْ عافكْ ودقْ ... حالتكْ جسمك من الفرقا رجيج (١٨)

ميرْ خلْ الحبْ والزمْ واتقْ ... بامر محصي جلها ويا الدجيج (١٩)

الفْ صلى الله على منْ به فرقْ ... منْ نفى الباطلْ وله دين حجيج (٢٠)

المصدر :

ص ٢٣٠، القسم الخاص بالشاعر أحمد بن علي بن شاهين الكواري، كتاب : (من الشعر القطري)، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

الهوامش :

(١) اندفق : من دفق النهر أو الوادي : امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه.
انتشا : أصبح في حال حسنة.
الرفات : الحُطَام، الفتات من كل ما تكسّر واندقّ.

(٢) لجيج : اسم لكثرة ما تصدر الطيور من أصوات، تعبيراً عن كثرتها وابتهاجها.

(٤) شعق : سطع وتلألأ.

(٦) النبق : جمع لجمع (النوق).
صيعري : من إبل الصيعر، وقبيلة الصيعر قبيلة معروفة يعود نسبها إلى قبائل كندة - قحطان، تسكن في الجنوب الشرقي من جزيرة العرب في المنطقة المسماة بربدة الصيعر.
همام : هميمات الجري. هيم : هائمات. هيج : ذكر النعام : كناية عن السرعة.

(٨) عق : ألقي. مطيك : جمع مطايا. الدثن : الشداد.

(١٠) يبور : يخون. زاهي الدليج : جميل النحر، ويقصد المحبوب.

(١٢) المشحون : الحزين. محسن : الشاعر المعروف محسن الهزاني.
ابن لعبون : الشاعر المعروف محمد بن لعبون.

(١٣) ابن جاسم : الشاعر القطري المعروف محمد بن جاسم بن عبدالوهاب الفيحاني.

(١٦) الوهق : التوريط.

صالح ولد سلطان مصدق أوعاده

قال الشاعر أحمد بن علي بن شاهين مخاطباً الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

يـا الـلـه يـا لـلـي لهْ بـالأفلاك رادهْ ... المُعْطي المانعْ عليم السّرايـر (١)
الـقـادر الـقـاهـر مـدبّـر عـبـاده ... الـكـاسـر الجـابـر بـلـيّا جـبـايـر (٢)
سـبـحـانه الـلـي فـاعلٍ في مُـراده ... مـا هُـوْ يشا مِنْ غير جند وشاير (٣)
آمـنـت بهْ مُـعـطي المنا منْ مـداده ... أحْـد عطي مـا رادْ ، واحْـد بْعـزايـر (٤)
منْ يـتّـبع الـتـقـوى يـثـبّـت عـمـاده ... ويـكـفـيه ربّي منْ خُـطـوب الـدّوايـر (٥)
مـا خـاب منْ ربّي غـدا في سـداده ... ولا خـسـر منْ كـان بـالحقّ سـايـر (٦)
أسـألهْ بـاسـمهْ منْ عـطـاهْ وجـواده ... الحـلم والـطـاعـة بـقـوْ الـعـبـايـر (٧)
وبهْ أبـتـدي وأشـهـد بـربّي شـهـادة ... انّهْ بـعـلـمه خـابـر كلْ صـايـر (٨)
وأفـضـى المُـعـنّى منْ خـوافي فـؤاده ... منْ جـوشن مـا زال بـالـفـكـرْ دايـر (٩)
قـال الّـذي منْ هـجـر الأحـبـاب صـادهْ ... نـابْ العطيب وْطار بالقلب طايـر (١٠)
لا وا عـلـى منْ حـلّ بهْ منْ أوْداده ... مـا كـانْ يـخـشى واجـتـرعْ بـالمرايـر (١١)
منْ هـجـر خلّ تـوْ زمـتْ آنـهـاده ... في لـبّـة تـزْهي بـحـسْن الـنّـوايـر (١٢)
يـشـبه كـمـا بـيض الحـمـايم يـشـادهْ ... ومُـجـدّلٍ مـتـحـدرْ كـالمرايـر (١٣)
يـعـمل عـلـى مـسـكْ روايح زيـاده ... يشغفْ بـهـا منْ كـان بـالحبّ سـايـر (١٤)
يـا عـنـزْ ريم مـشـيـهـا بـالـركـاده ... تـرعى عـشـبْ نـوارْ روس الـزّبـايـر (١٥)
أسـبـاب مـا هـيـض غـرامي صـداده ... عـنّي عُـقْـب مـا افـضى عليّ السرايـر (١٦)
وخـلاف ذا يـا راكـب الـلـي حـيـاده ... مـثـل المُـهـيم الـلـي من الـويل نـايـر (١٧)
أوْ كـالـظـلـيم الـلـي نـفـرْ بـافـتـراده ... وارتـاعْ منْ زولٍ قـريب مُـذايـر (١٨)
نـضـوٍ عـدلْ مـنـدوب نـفـسي شـداده ... صـدّه منْ المُـلا بـعـطـف الـعـشـايـر (١٩)
يـا طـارشي شـدّه وعـدّلْ جـواده ... واركـبْ إلى بـان الـفـجـر لهْ سـفـايـر (٢٠)

وعند الضحى تلقي نجيب المجاده ... صبي غدا ما يكترب للخساير (٢١)

قد له على بدع الثماثيل عاده ... في كل يوم مظهر له بصاير (٢٢)

ثيب المريب اللي سعوا في طراده ... يرخص بماله له وياغلا الذخاير (٢٣)

صالح ولد سلطان مصدق أوعاده ... ومتم قيله لى هبا كل باير (٢٤)

قل له طريح الحب بالهم قاده ... قايد زمام الشوق وازى يكاير (٢٥)

متعرض له واحد بالقراده ... ومحرق قلبه بحامي سعاير (٢٦)

ومديم مع طول الدهر باتحاده ... يلعب به الهاجوس في كل عاير (٢٧)

محد رحم حال توفى وفاده ... جل عنك أنا ماريت ثايب وثاير (٢٨)

خلي تبدى يا اللخو بالعناده ... وازى يحذف مهجتي بالشراير (٢٩)

ما يمتنع من راد منه شراده ... صاد الفؤاد أنياب هول طراير (٣٠)

بي حل حب الواو والكاف باده ... بالدر سعي يا راوي بالسفاير (٣١)

المصدر :

ص ٢٣٧، القسم الخاص بالشاعر أحمد بن علي بن شاهين الكواري، كتاب (من الشعر القطري)، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

الهوامش :

(٤) بعزاير : بضيق في المعيشة.

(٧) بقو العباير : (أساله) باقوى تعبير.

(٩) جوشن : ضمير.

(١٠) ناب العطيب : ناب الضاري.

(١٢) زمت : ارتفعت وكملت استدارتها. لبة : الصدر. النواير : النور.

(١٣) يشاده : يشبهه. مجدل : الشعر المجدول.
كالدراير : مفردها : مرّيه وهي حلية تلبسها المرأة وهي من الخرز، توضع في أعلى الرأس وتتسدل إلى أسفل.

(١٤) يعمل على مسك : أي (الشعر) يصمغ بالعطيب.

(١٥) بالركاده : بالهوينا. الزباير : العدايم والمرتفعات الرملية.

(١٧) اللي حياده : الجمل الذي يسير في الطريق غير المستقيم. المهيم : الهايم.
ناير : هارب (والخطاب هنا موجه إلى المندوب برسالة الشاعر).

(١٨) باقتراده : منفرداً. زول : خيال . مذاير : مبتعد خوفاً.

(١٩) نضو : جمل. المفلا : المرعى. يعطف العشاير : (الذي) بجوار العشاير.

(٢٠) جواده : الخرج الذي يضع به المسافر امتعته. سفاير : نور.

(٢١) المجادة : المجد. يكترب : يضيق ذرعاً.

(٢٢) قد له : إنّ له. التماثيل : الشعر الجيد. عادة : طبيعة أو سلوك.

(٢٣) ثيب المريب : ملجأ الخائف.

(٢٥) أزرى يكاير : عجز عن ان يثبت أمام جذب الخصم (المكايرة : مقاومة الشد).

(٢٦) القرادة : الحسد.

(٢٧) باتحاده : في حال وحدته. عاير : زاوية.

(٢٨) وفاده : وافاده. جل عنك : أي لا تُعر هذا الأمر طويل تفكير، لأنه أمر معروف وممتاد. ريت : رأيت.

(٣٠) الشطر الأول : لا ينجو منه من أراد أن يشرد عنه. طراير : شنيعة.

(٣١) أضمر الشاعر المرحوم أحمد بن علي بن شاهين اسم محبوبته ورمز إليه بحروف الدرسمي والتي يعرفها الشاعر صالح بن سلطان تمام المعرفة، فالدرسمي من أدوات التلفيز واضمار الأسماء عند الشعراء الشعبيين.

ملفاك أحمد لا تجنب بلاده

وقد رد الشاعر صالح بن سلطان على أخيه الشاعر أحمد بن علي بن شاهين بهذه القصيدة :

قال الذي له بالتماثيل عاده ... هاض الغرام ولوْلب الفكر داير (١)

البارحة جفني جزا من رقاده ... وعزّي لجفن من منامه مكاير (٢)

يا ويل حالي من محبة ودادهْ ... والقلب كنّهْ في مخاليب طاير (٣)

يا مرحبا حيّيت جدّ اعتماده ... بيّنت لي شكوى كفيت المرارير (٤)

تشكي من المجمول ظبي الحماده ... الجادل اللي مثل ظبي الزّباير (٥)

زين التّهايا والمُحيّا يشادهْ ... يُوصفْ كما غصنٍ تهصّره هصاير (٦)

إنْ كانْ مدحك في عشيرك وكادهْ ... فلا تلام إلى شكيت العبايرْ (٧)

اتّبع مرامه واحترزْ من صدادهْ ... من حيث لاتى لكْ نصيح وشاير (٨)

ويا راكب من فوق سلك المقادهْ ... هو منوة اللي حقّ الأحباب زاير (٩)

من ساس هجن كالعراجين قادهْ ... منجوب بيته من خيار الحرايرْ (١٠)

مجلوب من سوق البريمي جوادهْ ... ومشكلاته ساكنات الحضايرْ (١١)

يا خوي شدّه وابتصر بالركادهْ ... والا إنْ تحرك حطّ قشّهْ ثشايرْ (١٢)

ملفاك أحمد لا تجنب بلادهْ ... سلّم عليه عْداد ما سارْ ساير (١٣)

معلوم عندك يا النّجيب احتياده ... إني على شكواك أدي البشايرْ (١٤)

أيضا ولا لي عنْ جنابك صداده ... حتّى ولا أسمع يا فتى شورْ شايرْ (١٥)

يا صاح كثر القيل ما به أفاده ... بيّنْت لكْ ما كانْ وسط الضّمايرْ (١٦)

والمرء ما يتلام عقب اجتهاده ... ولوْ كان غيرك لهْ بديت العذايرْ (١٧)

غطّوكْ ولا راعي التّفاسير صادهْ ... وانا غشيم ، وانْت راعي بصايرْ (١٨)

صلّوا على خير البرايا مجادهْ ... عدّ المداد وعدّ ما طار طايرْ (١٩)

وأثنيت بالتسليم لأهل السياده ... عدّ الرمال ومن سعى بالخبايـر (٢٠)

على النبي والآل أهل السداده ... من بعث طه لين تجلى السرايـر (٢١)

واعداد ما هبّ النسيم ببراده ... وكل الصحابة فاعلين البرايـر (٢٢)

المصدر :

س : ٢٣٩ . القسم الخاص بالشاعر أحمد بن علي بن شاهين الكواري، كتاب (من الشعر القطري)، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م - الدوحة.

الهوامش :

(١) التمائيل : قول الأشعار الجيدة.

(٢) جزا : امتنع. مكابر : يرفض بشدة.

(٤) جد اعتماده : لاعتمادك عليّ حقاً.

(٥) طبي الحماده : طبي السهول. الجادل : الفتاة الحسناء.

(٦) تهصره هصابر : لين يلتوي كما يشاء.

(٩) سلك المقادة : سهل الانقياد (الجمل).

(١٠) اوصاف للجمل وانه من سلالة طيبة.

(١١) مشكّلاته : صانعات السروج.

(١٢) ابتصر بالركاده : حافظ على بطء السير. حط قشه نثاير : القى ما على ظهره متناثراً من سرعة السير.

(١٤) احتياده : تأكيداً. ادي : اعطي (أي استمع واستجيب لشكواك).

(١٨) غطّوك : لغزك، أو رمزك الى اسم الحبوب (بالواو والكاف).

(٢٠) الخبايـر : الحفر التي تتكون من أثر السيول أو بفعل الجرذان.

(٢٢) البرايـر : أعمال البر والصلاح.

مع

الشاعر القطري

عبدالرحمن بن مبارك الكواري

عبد رحمن أنخاك ربك تثيبني

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الأبيات مخاطباً الشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري وهو يشكي عليه :

البارحة جفني جفا لذة الكرى ... سهير بليلي والدموع سجام (١)

ويا مل عينٍ حارب النوم جفنها ... عليها لذيذ النوم عاد حرام (٢)

لك الحمد يا معبود والشكر والقضا ... يارازقٍ نمل بليل ظلام (٣)

ويا واحدٍ عرشه على الناس معتلي ... ويا ضامنٍ قوت العباد دوام (٤)

إبري لجفنٍ لا اظلم الليل ساهر ... سهيرٍ وكل الأنام نيام (٥)

ابات طول ليلي بالعنا ما اعرف الهنا ... وجسمي نحيلٍ لون عود ثمام (٦)

من عقب ذا يا غادي على متن ضامر ... حيذور لا تسمت عليه خزام (٧)

وسيعة الاباهر واردات متونها ... وتكمر الي من طوّلوا الدُرهام (٨)

تكمر وهي ما وكّدت زول زايل ... ولا وقفت في السوق للسّوام (٩)

ولا كدّها الزّراع في القيظ للمزر ... ولا حدرت في السوق حمل ثمام (١٠)

اركب حماك الله من حزة الضحى ... وقبل الظهر تلقي بردّ سلام (١١)

مني سلام عد ما هب طايف ... والاّ الترحّب كثر نقط غمام (١٢)

يخص بو مبارك مع ربعه الذي ... عزيزين من نسل الأشبال اكرام (١٣)

عقب السلام فخبّر بما جرى ... وهات الخبر والعلم رد همام (١٤)

يا راكبٍ مني فاسمع وصيّتي ... بالك تهيّد لو بغوك تنام (١٥)

عطهم خبر خطك وثم رد راجع ... رقاد العوافي يا نديبي نام (١٦)

تراني ضعيف الحال يلعب بي الهوى ... ورسمه بنا في المغلقات لحام (١٧)

شكيت لك من بدّة الناس كلّهم ... من صاحبٍ يزهي بلبس زمام (١٨)

يزهي بلبسٍ تو ما دار رنقها ... وقرنه ضفا لي من حدرٍ الحزام (١٩)

والساق يزهي بنقشة الغيّ كنها ... لي من مشت تشدي فرس حكّام (٢٠)

عبدالرحمن أنخاك أريك تثيبني حالي كما غصن عليه حمام (٢١)

تراني سقيم الحال يذري بي الصّبا ويُومي بي الغربي وهز أنسام (٢٢)

قد قلت انا هذي وكم قلت قبلها وراعي الهوى لي قال ما ينلام (٢٣)

وختمي صلاة (عد) ما ناض بارق على النبي اعداد نقط غمام (٢٤)

المصدر :

مخطوط رقم (١).

الهوامش :

(١) اسجام : منحدرة، متدفقة.

(٥) إبري : إبرج : أنظر أو فرج عن.

(١٠) المزر : مهنة نقل الماء من الآبار إلى سفن الغوص على ظهور الإبل لبيعه عليهم، والبائع الذي يعمل بهذه المهنة يطلق عليه (مَزَّار).

(١٥) تهيّد : تنتظر، تتباطئ.

(١٨) زمام : حلية صغيرة كانت النساء قديماً يضعنها في فتحة أنوفهن.

(١٩) رنقها : لونها. قرنه : جديلة شعره.

(٢٢) الصّبا : ريح الصّبا : وهي ريحٌ تهبُّ من جهة المشرق في الفجر قبل شروق الشمس.

فرحت بابيات لفتني مع الضحى

وقد رد عليه الشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري فقال :

فَرِحْتْ بأبيات لفتني مع الضحى ... رسمنا المثايل بالأقلام همام (١)

تونّس بها بالي تفيْفيْ لها الحشا ... توطّا على وردٍ عديم أحيام (٢)

نشيدٍ نشا من ضامري لى نشامشى ... مشي شاطرٍ شالوا عليه أوشام (٣)

يامرحباً واهلاً هلاً عدْ مالفى ... تراحيب من قاصي الضمير عدام (٤)

ترحيبةٍ تنفل عدد هاتفٍ شدا ... عريب المنابع من عمومك عام (٥)

عدد مالفى من المخاليق واختفى ... وهبوبْ نسيمٍ هبّ بالأنسام (٦)

الا واشقى قلبي تولّع بهم قبل ... غدا الهوى مهواة هاف وهام (٧)

راعي الهوى يزري براعيه لي نوى ... انشد بخاصٍ للأمور أفهام (٨)

ماجور ياشاكي لنا ليعة الهوى ... ظفر بك وليفٍ سلّ سيف أسهام (٩)

رعبوبةٍ فاقت على البيض حسنها ... لو ينظر العالم يصيب هيام (١٠)

ياراكب اللي يسبق الزّول صوته ... صنع الجرامن كاملٍ باسْيام (١١)

صنّاعها ملعون شاطر من الكفر ... حنينها شبه الرعد بدمام (١٢)

ركّابها ماتيه السير لى نوى ... أسماك مجراها تسير أتيام (١٣)

حفْنا عليها يوم جتْنا الرساله ... عيبٍ على عوق الطروش تنام (١٤)

أركبتها مندوبة مع طارشٍ لنا ... عجلٍ وحرّك سيمْهنّ وحام (١٥)

في قد ما تفضي به العين طرفٍ ... تُهدى لمن جاب السلام التّام (١٦)

كلّه لعينا شاكي الحال (صالح) ... اللي يبي رد الأمثال همام (١٧)

ياشاكي عيناك في كل مابدا ... مقدورنا ذخرٍ عليك حرام (١٨)

ثرى الصبر يا مشكاي مفتاح للفرج ... راعي الصبر ينال منّه مرام (١٩)

هـــذا كلام من فـــهـــيم مـــولع ... بـدع المعـاني من جـديم شـمـام (٢٠)

سـلـم عـلـى سـلـطـان مـنّي تحـيه ... اعـداد من صـلـى الـفـروض وصـام (٢١)

ثرى النفس والشيطان وابليس والهوى ... جدّ قـالـها (الـقـاضـي) حـرام حـرام (٢٢)

ولا يـهـتـدي بـالـرشـد من كـان عـامـد ... يـاويـلـنـا عـقـب الأنـوار ظلام (٢٣)

صـلـوا عـلـى خـيـر الـبـرايـا مـحـمـد ... شـفـيع الخـلـق يـوم يـأتي احـرام (٢٤)

المصدر :

مخطوط رقم (١).

الهوامش :

(٢) تونس : أنس. تضيفي : انشرح لها الصدر.
احيام : ظلمة.

(٧) هاف اوهام : الرجل الهافي او الهايم.

(١١) الجرامن : صنع الجرامن أو الجرمن أي صناعة الألمان مأخوذة من (Garmady)
سيام : صلك.

(١٢) دمام : طيل.

(١٣) أسماك مجراها : مطالع النجوم التي يهتدي بها.
اتيام : مؤقتة بمواقيت الصلاة.

صحيح ان الصبر زين للفتى الشقي

ثم أبدع صالح بن سلطان هذه القصيدة مجاوباً على رد الشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري... فقال :

أهلاً وسهلاً عدّ ما ذعذع الهوا ... وعداد ما نقطْ من الجوْ همام (١)
واعداد ما ياتي من الناس واختفى ... واعداد ما يوم وليل ظلام (٢)
واعداد من عاني جدا البيت قاصد ... وحافظ على كل الفروض تمام (٣)
باللي لفى خطّه وقيله يسرّني ... جلاّ الهمّ عن بالي وزاد غرام (٤)
ساعة لفى قيله فولّمت ردّه ... واكتبْ سجلْ مع جديد أقلام (٥)
هاض البنا من فاصي الضمير وزادني ... جرى ساب المثايل من حشاي همام (٦)
ياطارشي هيّا على كيف خاطري ... صنع مشى من غير تلّ خطام (٧)
عقب السُمّاك يبدل السيد لامشى ... يصلّبْ بنجم التّيْر سير اتيام (٨)
على أربع يمشي الى صار حاجه ... صريفه الى منه جرى باسيام (٩)
في ساع يلفينا بالأخبار والنبا ... ويوصل بلحظه لو عليه كتام (١٠)
راعيهْ اللي من قديم مُضرا ... شاطر ولا تيْه ، يسير يمام (١١)
له لولبٍ صلبٍ قوي الى مشى ... مثل الرعد يقضي بصوت حطام (١٢)
يلفي ابو مبارك مع ربعه الذي ... رقوا في المعالي من قديم ثمام (١٣)
سلامي عليه اعداد مابان واختفى ... واعداد ما نجم بليل ظلام (١٤)
لو عدّ ما يبزغ ويظهر لنا القمر ... مني تحيه مع مزيد سلام (١٥)
سلام أصفا ثم أحلى من العسل ... كما درّ بكر مع نبات الشّام (١٦)
بلغه سلامي واخبر بما بنا بدا ... حالي نَحلْ والقلب زاد هيام (١٧)
في شفّ رعيوبٍ من البيض ناقل ... لي من تغريفْ بالمسيّر وقام (١٨)
كنّه على قلبي الى سار بالوطا ... ومشي القضي ينْبتْ محول هشام (١٩)
مثل الويل لي طاح والجوّ ممحل ... شفت العرب يبنون فيه خيام (٢٠)

صحيح انَّ الصبر زينْ للفتى الشقي ... وكثر الصبر زاد العنا بأسقام (٢١)

جاني كتابٍ من جدا صاحبٍ لفى ... بالعون آنا سالي وزاد غرام (٢٢)

ثمْ جرت الأمثال منّي وفيَضت ... يَسْرهْ ، وعندي للرجال زحام (٢٣)

قيلٍ يساعفني على كيف خاطري ... ولي فكرةٍ فرّت قوي أسيام (٢٤)

آشكي عليك الحال يامنتهى الكرم ... قلبي مْولّع في هواهم هام (٢٥)

أرّبكْ تشيب اللي شكا الحال واشتكى ... باح العزا منْه وصابه هيام (٢٦)

صلوا على خير البرايا شفيعنا ... محمد المبعوث عليه سلام (٢٧)

المصدر :

مخطوط رقم (١).

الهوامش :

(١) همام : سريعاً.

(٥) قولت : جهزت.

(٦) سات : مر.

(٧) طارشي : رسولي. تل : سحب.

(٨) السماك : نجم . يصلب : يسير مستقيماً. الثير : نجم.

(٩) صريفه : يقصد هنا : صوت محرك السيارة.

(١٠) كتام : غبار كثيف.

(١١) مضرا : متعود على العمل. شاطر : ذو حنكة ودراية.
تيه : تاه. يسير يمام : يسير بشكل مستقيم.

(١٣) ثمام : ذوو مروءة وشيمة.

(١٨) رعبوب : فتاة حسناء. نافل : فائق. تغريب : تبختر في سيرها.

(٢٠) الويل : المطر.

(٢٣) يسره : يسيرة ، سهلة. زحام : قدرة، منافسة.

(٢٤) فرت : حركت.

مساجلات
مع الشاعر القطري
جبر بن حسن الأمير المناعي

صالح يا خوي بيحت الكنين

قال الشاعر جبر بن حسن الأمير المناعي من (أبوظلوف) مخاطباً أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري في (سميسمة). ودوّن صالح بن سلطان بقلمه في أعلاها: ١٣٦٦/٧/١٠هـ :

هاضْ مابي آه وأفضيت الكنينْ ... من تصاريف الدهرْ والحادثات (١)

من ليالي الماضية مع ذا السنين ... واتفكّر في السنين المقبلات (٢)

يا حمامْ الدوح هيّد بالونين ... لا تذكّرني علوم داثرات (٣)

ما تشوف دمُوعْ عيني ذارفين ... ما تشوف ضلوعْ جسمي ناحلات (٤)

واعذابي منْ صُدود المقفيين ... واشقا روحي بطرد الخرْدات (٥)

كل ما ناحْ الحمايم بالونين ... قُمت أغنّي والمدامع ذارفات (٦)

هايم مهْيومْ قلبي مستهين ... منْ هوى المجْمول مردوع الشفاة (٧)

أحْورْ العينين والوجه الحسين ... ما حلا وان ذبْ لي بعض كلمات (٨)

كنّ خدّه زوْلْ براق يبين ... بان زوْله منْ قنوف راسيات (٩)

بوجُعود فوْق مثْنه مايلين ... كالسّفايف فوْق مُهْر عاليات (١٠)

يا دقيق العنْق وضّاح الجبين ... إسْقني منْ ذا الثّنايا المرهفات (١١)

هبْ لا هُوب الحشا عجْل بحين ... في ضميري لوْن ريح العاصفات (١٢)

يا نديبي دنْ لي بكس بحين ... يا نديبي وارْتحلْ فوْقهْ زتات (١٣)

كنّ زوْله لاقتفا يا حاضرين ... زوْل ريم من قنوص ذايرات (١٤)

يا نديبي جدّ سيرك لا يلين ... تاصل المنعور ساس المكْرمات (١٥)

لى لفيت بْدار منْ فعْله حسين ... صالح اللي ما يهاب المعْضلات (١٦)

بلّغه الف سلامي ومية تحية ... والتّحية عد وحْش طايرات (١٧)

ثمّ قلْ لهْ صاحبك جبْر حزين ... ساهر طوْل الليالي مايبات (١٨)

ساهر والناس عنه نايمين ... كنْ قلبه فوقْ جمر المشعلات (١٩)
ونتي تشبه كما ونة سجين ... وسط دباب اخذ عشر سنوات (٢٠)
أو ونين الخلج منْ فقد الجنين ... حاربتْ لد الكرى ويا المقات (٢١)
ونة يدعي بها القاسي يلين ... ونة تحطم جبال الشامخات (٢٢)
صالح يا خوي بيحت الكنين ... وابتديت أسرار ما بالخافيات (٢٣)
يا حسين الخلق والعقل الرزين ... يا وفي العهد عند النايبات (٢٤)
يا لزيمي يا صدوم العايلين ... يا عضيدي في الأمورْ المعضلات (٢٥)
يا كريم النفس ياذرب اليمين ... يا مفكر في أمورٍ مبعدات (٢٦)
ذابْ حالي مابقى منه الثمين ... وانتظر لي يا سنادي بالزلات (٢٧)
كنني منْ حبْ مضنوني طعين ... لا وكنى فوقْ حدْ المرهفات (٢٨)
لي بغيت أدله وأنسى الواصلين ... هيضنْ القلب ورقٍ ساجعات (٢٩)
وألفْ صلى الله على طه الأمين ... عدْ ما يدري هبوب العاصفات (٣٠)
أو عددْ ماهي الخلا منْ نازلين ... أوْ عددْ الأيام وفروضْ الصلاة (٣١)

المصدر :

دفاتر ومخطوطات ديوان صالح بن سلطان بخط قلمه، دفتر رقم (١٣)، كما دونها في الدفتر رقم (٤) في الصفحات ١١، ١٢، والرد عليها في الصفحات التي تلي ذلك.

الهوامش :

الشاعر جبر بن حسن الأمير المناعي :

- شاعر شعبي قطري مجيد، ولد في أبوظلوف عام ١٩٣٧م تقريباً، ونشأ بها، درس القرآن كاملاً وختمه عند الشيخ المعلم علي بن سالم الخلف المناعي في أبوظلوف، كما تعلم لديه الكتابة.
- عرف بالفطنة والذكاء منذ نعومة أظفاره، حتى انه أجاد قراءة القرآن الكريم وحفظه كاملاً، وبزّ اقرانه من طلاب المعلم علي بن سالم الخلف المناعي خلال فترة قياسية لا تزيد على ستة اشهر.
- انتقل فيما بعد إلى منطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية عند أخواله الدواسر، وعمل بشركة ارامكو سائقاً لشاحنات النقل الكبيرة.

- مرض بالدمام وذهب إلى البحرين للعلاج وتوفى بها عام ١٩٦٢م تقريباً، عن عمر يناهز الخامسة والعشرين.

(١) هاض مابي : ظهر وبان ما كنت احتفظ به في ضميري . الكنين : المكنون.

(٣) هَيْدَ : تمهل. علوم : أخبار وأحداث. دائرات : مفرقة في القدم.

(٥) الخِرْدات : الفتيات الجميلات.

(٧) مستهين : تَعِبٌ. مردوع الشفاة : أي أن شفتيه مزينة بالوشم.

(٨) ذبّ : ألقى أو قال.

(٩) زول : أثر. قنوف : غيوم كثيفة.

(١٠) مايلين : مائلة من أثر الحركة لطولها.

السفايف : قطع قماش مزخرفة توضع فوق ظهر الناقة للزينة.

(١٣) بكس : اسم محلي لنوع من السيارات القوية. بحين : حالاً. زنات : على عَجَلْ.

(١٤) قنوص : من يذهبون للصحراء لإقتناص الصيد البري.

ذايرات : هاربات وهي فزعة.

(١٦) المعضلات : الأمور المستحكمة أو الصعبة.

(٢٠) دباب : سجن.

(٢١) الخلج : جمع (خلوج) : وهي الناقة التي فقدت فصيلها.

(٢٧) الثمن : الثمن، وهو كناية عن الشيء القليل.

كن خلك يا جبر من حور عين

وجاوبه أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بهذه القصيدة :

طال ليلي يوم طوحت الونين ... ساهر لين الزواهر مدبحات (١)
دوك صدري من ونيني له دنين ... ما يبرد واهجه شط الفرات (٢)
دار دولاب الفكر عجل بحين ... فك له من ضامري عشر فرخات (٣)
ما حلا المردود والقاف الحسين ... والسلام المن بغى رده زتات (٤)
نحمد الله بالمتايل مرتهين ... كوكب يسقي جميع الضاميات (٥)
صدرت منه الظوامي والقطين ... والمطايا بالمزاد محملات (٦)
أمهلوا لي يا عشير الغانمين ... لين أولم ردها عدل ثبات (٧)
إنتظار العين عن شطر هجين ... واحتضار القلب عن قول الوشاة (٨)
لين جاني من صديقي والخدين ... طارش كنه على كبدي نبات (٩)
مرحبا يا طارش جاني بحين ... فوق بكس من بكوس الأولات (١٠)
ينقل الشكلين من طرز اربعين ... بالتواير والعكوس موثقات (١١)
لي نوى بالسير تلقى له حنين ... كالرعد وسط السحاب المرزمات (١٢)
قلت : علمك يا خدين الطاهرين ... قال : صوبك عندنا خط ووصاة (١٣)
مرحبا واهلا على الكبش السمين ... في مكان به دلال مركبات (١٤)
وارفقوا عقب الطروفه ساعتين ... لين أميز عدلها والمايلات (١٥)
يا نديبي فوق سلكات القرين ... زاهيات بالخطم ومخزمات (١٦)
راتعات في قطر أربع سنين ... من مسيكه إلى الطوار مربعات (١٧)
والمقيظ إلهن زهر عشب خنين ... والشتا يرعن عشوب وافرات (١٨)
اقرعوهن يا القروم الطيبين ... وهجروهن لين أحملكم وصاة (١٩)
واركبوهن يا شفاتي مشملين ... واتعبوهن لو بعضهن ناكزات (٢٠)

لي لفيتوا عيدها يا الرامسين ... كيف علمه والركاب معقلات (٢١)
قدر فنجال يخبر بالليقين ... والظهر قد هن لنا متوجهات (٢٢)
قالوا : إنه من عقب خله حزين ... ما هياه الشرب عقبه والملقات (٢٣)
بوثنايا كنهن معسلين ... ذابلات واضحات مرهفات (٢٤)
والجدايل فوق متنه زافتين ... سابحات والردوف مزبرات (٢٥)
كن خلك يا جبر من حور عين ... صار باشه في جميع المترفات (٢٦)
وين غصن الموز من غصن العرين ... بينهم فرق بعيد وافتخات (٢٧)
تشتكي لي يا زيون الجازيين ... من غزال ما يوافق للرماة (٢٨)
يا عزا ريعي وانا معهم رهين ... لين تلقى يا جبر حم الشفاة (٢٩)
إن حصل ولا فحنا حاضرين ... بالهنادي والسيوف منصقلات (٣٠)
جارك الله ما جرى لي من سنين ... من ثلاث في منامي زايرات (٣١)
أوقفن واقفن وقلت موادعين ... واقطعن حبل الوصل مني بتات (٣٢)
عادة الخفرات يا ذرب اليمين ... ناسيات ناكرات جاحدات (٣٣)
إن بغتك أودعنك كالجنين ... وإن جفتك بالفضايح مخطرات (٣٤)
وألف صلوا يا جميع المسلمين ... للنبي أزكى سلامي والصلاة (٣٥)

المصدر :

دفاتر ومخطوطات الشاعر صفالح بن سلطان الكواري بقلمه، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ١٢، ١٣، كما وردت في الدفتر رقم (٣) ودون بقلمه هذا التاريخ ١٣٦٦/٧/١٠هـ.

الهوامش :

(١) طوحت : من (طوّح) : مضى فيه واستمر. لين : إلى أن.
الزواهر : النجوم. مديحات : قابعين على الاختفاء عن النظر بسبب بزوغ نور الفجر.
(٢) دولك : أنظر، شوف.
(٣) بحين : حالاً. هرخات : جمع (فرّخة) : تسمية شعبية لفتحة الباب الصغير.
(٤) زتات : على عجل.

(٥) مرتهين : لدينا الشيء بكثرة. كوكب : عين الماء العذب تنبع في المياه المالحة من البحر.

(٦) الظوامي : يقصد المطايا وهي في حالة الظمأ. قطن : منازل البدو وبيوت الشعر المتجمعة حول بئر الماء في الصحراء. واللفظة فصيحة : قطن بالمكان يقطن أي أقام به وتوطنه.

(٧) أولّم : أعد بإتقان. ردها : أي رد القصيدة.

(٩) نبات : سكر النبات.

(١٠) البكس : من الكلمة الإنجليزية Books وتعني سيارة الشحن القوية.
الأولات : القديمة الصنع، تعبيراً عن الجودة والقوة.

(١١) الشكلين : ربما قصد أن هناك نوعين من أنواع السيارات. طرز أربعين : سيارة موديل عام ١٩٤٠م.
(القواجر) : كتبت في مخطوطي الشاعر بهذه الصيغة، وربما هي (النوابر) وتعني مجموعة إطارات السيارة.
العكوس : قطع حديدية متصلة بالإطارات.

(١٢) المرزمات : المقصود بالسحاب، المرزمات : هو السحاب المتجمع بكثافة شديدة والذي تصدُر منه رعودٌ قوية.

(١٣) خط : رسالة.

(١٤) دلال : جمع (دلّة) : وهي الآنية التي يصنع بها القهوة القطرية.
مركيات : موضوعة بعناية على الجمر.

(١٥) ارفقوا : انتظروا. الطروقة : المقصود بالطروقة : هو التوضيح من هدف الزيارة لنا وهو تسليم الرسالة، فبعد أن طرّقتوا لنا بها أي سلمتمونا إياها انتظروا حتى نقراها ونميز ما فيها ونعد ونكتب ردها لنرسله معكم.
أميز : أفحص وأعرف. عدلها : ما كان منها موافق ، ويقصد أبيات الشعر.
المايلات : ما كان منها غير جيد، ويقصد أبيات الشعر أيضاً.

(١٦) سلكات القرين : النوق القوية التي تسلك في الصحراء.
الخطم : جمع (خطام) : وهو حبل من حبال الشكيمة، يوضع في رأس الجمل للقيادة والتحكم فيه.
مخزمات : جمع مؤنث سالم للكلمة : (خزم) وهي من (الخزام) : حلية يقرن بها أنف الناقة، وتعلق في الجزء المضروفي في وسط الأنف، والكلمة فصيحة.

(١٧) رائعات : جمع مؤنث سالم للفعل رتع، وهي رائعة : رتعت كيف شاءت في خصب وسعة.
مسيكه : روضة في منطقة الشمال الغربي لقطر، بها آبار مياهها عذبة، أصبحت بها مزارع فيما بعد.
الطوار: جبل الطوار : تل على بُعد ٢٠ ميلاً غربي الدوحة ومسافة ١٢ ميلاً من الشاطئ الشرقي، أكبر وأعلى تل في قطر، يمتد من البحر وطوله ٤ أميال، ويمتد من الشرق إلى الغرب وارتفاعه حوالي ٥٠٠ قدم، ويفصله عن الشاطئ الجزء الشمالي من تلال الكثبان الرملية. مربّعات : تأكل وتشبع فهي سمينة وقوية.

(١٨) خشن : رائحته عطرة. عشوب : أعشاب.

(١٩) اقرعوهن : امنعوهن أو احجزوهن.
اهجروهن : اربطوهن، واللفظة من الهجاء : وهو حبل يشد في رتع رجل البعير.
وصاة : وصية، أو رسالة. القروم : الرجال الشجعان.

(٢٠) شفاتي : كلمة شعرية شعبية رقيقة تعني يا من أهدر وأحب.
مشملين : متجهين ناحية الشمال.
ناكزات : يحتاجون إلى (النكز) : ونكز الدابة : نخسها بشيء مدبب الطرف لحثها على السير.

(٢١) عيدها : أي عيد (الهجن) الركائب، أي من يفرح بقدومها ومن تحمل.
الراسين : يا من ستجلسون للحديث معه. علمه : أخباره وأحواله.

معقلات : من عقل البعير : ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معاً بالعقال ليبقى باركاً.

(٢٣) هياء : لا يهتز. المقات : القوت.

(٢٥) متنه : كتفه. زافتين : جزئين.

(٢٦) باشة : كلمة تركية تعني في الأصل قدم الملك أو الشاه، ثم استخدمت كلقب لحكام الولايات، ثم أصبحت أعلى لقب تشريفي في الدولة العثمانية، كما أطلق على الرتب العسكرية.

المترفات : الفتيات الجميلات الناعمات، يَعِشْنَ في نعيم وغنى ورغد من العيش.

(٢٧) العرين : نبات بري.

افتخات : جمع (فتخة) : كلمة شعبية دارجة تعني فرق أو مسافة.

(٣٠) مصقلات : أي مصقولة، معدة للاستعمال للحرب.

(٣٣) ذرب اليمين : جملة أدبية شعرية قطرية متداولة في شعر المدح وتعني : الكريم، نجيب الأصل، رفيع المستوى.

ألا يا بوحسن حركت غافل

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوب أخيه الشاعر جبر بن حسن المناعي في ١٣٦٦/٧/١٠هـ :

هلاّ مـالاح بـرقٍ في غـمـامـا ... وسـفـر مـنّه ديـجـور الـظلامـا (١)
ومـاذرّ الـهـبـوب من الـتـراب ... ومـاحـنّت على الـحـوض الـجـهـامـا (٢)
هلاّ حـيـيـت يـا طـارش لـزيمي ... ويـاقـرم عـنـا لي بـالـسلامـا (٣)
عـنـالي فـوق مـامـون مـعـنى ... رفـيع الـكـور مـردوم الـسنـامـا (٤)
مـعـفـا من ثلاث سـنـين وأربع ... سوى الـمـرباع ، مـزيـود طـعـامـا (٥)
زهـا خـرج الـعـنـيـني والـكلايف ... وراسه زاهي فـيـه الـخـزامـا (٦)
وسـيـع مـنـحـره ايـضـا وزغـنه ... سناد مقدمه ، صلب الـعـظـامـا (٧)
هلاّ بك مـرحـبـا والف تـحـيـه ... وتـرحـيب مـعـا زود احـتـرامـا (٨)
وسـاعـة شـفت مـرسـولك وخـطك ... تـشـاكـيـني ومـقـصـودك كلامـا (٩)
لـكـنّي فـالق يـا خـوي ذاته ... وطاب الـكيف ، وانـزاح الـغـمـامـا (١٠)
تـحـرك من ضـمـيـري سلف نـظـمي ... وشـغـلت المكـاين بـالـتـمـامـا (١١)
تـهـيـالي تـمـاثـيل تـتـالت ... على صفح السجله بالنّظاما (١٢)
تـخـيـرت المعـاني والـمـثـايل ... وزاد الـقـلـب هم واسـتـهـامـا (١٣)
هـواجـيـسي إلى جـا الـلـيل ضـالت ... ولي جـا الـصبح زاد بـهـا ازدحـامـا (١٤)
وهـايـمـنـا وسـايـمـنـا وذبـنـا ... وطـعـنـا طـوع مـمـلـوك الـغـمـامـا (١٥)
ولا يـابـوحـسـن حـركت غـافل ... وصـعـتـه من شـرابه والـطـعـامـا (١٦)
تـذكّـرني زمـان فـات واقـفـا ... مـعـا الـخـفـرات ، زاهـين الـوشـامـا (١٧)
وعـصـر زلّ مـا ظـنّي يـعـود ... ولا يـاتي عـقـب فـرقـاه لامـا (١٨)
صـوابك يـا جـبـر يـاخـوي هـيّن ... وعـوقي صـاطي بـين الـعـظـامـا (١٩)

يـــوسْـــوسْ لي هـــواهنْ في صلاتي ... ولا أدري مـا شـرحْ عـنْه الإمـامـا (٢٠)

ألا يـامـعْـشـرْ الـعـشّـاقْ شُـوفُـوا ... ذبْـحْـنـي لا حلالٍ ولا حـرامـا (٢١)

وكـانهْ يـاجـبـرْ طـاولْ صْـدُودهْ ... فـانـا مـيّتْ ودورْ ثُـوبْ خـامـا (٢٢)

وقـولـوا لهْ تـرى صـالحْ مُـسـايفْ ... طـريح الـحـالْ ، ودمُـوعهْ سـقـامـا (٢٣)

حـسـينِ الـدّلْ عـطـبُـولٍ تـثـنّى ... قـتـلْـنـي لا سلامٍ ولا كلامـا (٢٤)

بـعـنْقٍ مـارقٍ اصْـفـرْ يـشـادي ... كـمـا عـسّـو الـنّـخـلْ حلّ الصّـرامـا (٢٥)

وعـيـنٍ لا شـبـحْ خـطـرْ تـمـرّقْ ... منْ ضـلـوعي وتـودعـهنْ حـطـامـا (٢٦)

غـضـيضِ الـعـودِ ريـانْ الـشّـبـابْ ... عـلـيه منْ الـرّشـا أربعْ عـلامـا (٢٧)

تـحـلّـيـتهْ نـهـارٍ في حـيـاتي ... نـهـارٍ بـالـوصفْ كـنّه حلامـا (٢٨)

قـطـعْ قـلـبي بـفـارُوع الـمـودّةْ ... وصـرّمْ منْ عـراويه الـلـحـامـا (٢٩)

وخـلّـي في الـهـوى مـثـلكْ كـسـرّني ... كـسـرْ قـاشٍ يـضـيع بهْ الـلـحـامـا (٣٠)

وسـامـحْـني عـلى ضـعْـفِ الـمـنـايلْ ... تـرى عـهْـدي بـهـا يـا الـقـرمْ عـامـا (٣١)

وتـالـيـهـا مـثـلْ مـا قـلـتْ بـادي ... هـلاّ مـالاحْ بـرقٍ في غـمـامـا (٣٢)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان - دفتر رقم (٤) ص ١٣، ١٤، ودفتر رقم (٣)، ودون في أعلاها : (ما قال صالح بن سلطان مجاوب قصيدة جبر بن حسن المناعي التي شكا لي بها قافية الميم في ١٣٦٦/٧/١٠هـ). وقد دون الشاعر صالح بن سلطان في دفاتره رده على قصيدة الشاعر جبر بن حسن المناعي، ولكننا لم نحصل على قصيدة المناعي في الدفاتر والأوراق الخاصة بالشاعر صالح بن سلطان.

الهوامش :

(١) لاح : ظهر وبان. غماما : الغمام : الغيم الكثيف. سفّر : أضاء.
ذيجور : كلمة فصيحة تعني شدة ظلمة الليل.

(٢) در : نثر. الهبوب : الرياح القوية. حنت : صوت حنين المطايا.
الجهاما : نوع من الإبل.

(٣) طارش : رسول. لزيمي : صاحبي. قرم : شجاع. عنالي : قصدني.

(٤) مامون : مامون : أي مستأنس ومدرب. معنّى : مرسل إلي.

رفيع الكور : عالي السنام. مردوم السناما : مكتنز السنام.

(٥) معفا : معفي من الكد والتعب. سوى المرباع : غير الخروج للمرعى.

(٦) خرج العتيتي : نوع من الخروج التي على ظهر الناقة ويضع بها الراكب أمتعته.
الكلايف : المفارش المزخرفة التي توضع على ظهر الدابة للركوب، ولإعطائها منظراً حسناً.

(٧) منحره : أسفل الرقبة. زغته : الزغن : تحت الأبط.
سناد مقدمه : يقصد بأن رقبته مرتفعة مستقيمة إلى الأعلى.

(١٠) لكني : لكانني. فالق : من يقوم بفتح المحار الذي يوجد به اللؤلؤ يقال له «يفلق».
خوتي : أخي. دانه : الدانه : اللؤلؤة الكبيرة ، وتكون غالية الثمن.
غماما : أي ما يعتريني من غم وحزن.

(١١) سلف : يقصد مفتاح. نظمي : شعري.
المكاين : جمع مكينة، وهي كلمة من اصل إنجليزي تعني المحرك الميكانيكي.

(١٢) تهيالي : تهيا لي. تمايل : ابيات الشعر. تتالت : تتابعت.

(١٤) هواجسي : افكاري ومخاوفي. ضالت : اجتمعت.

(١٥) هايمنا : شدّة الهيام. سايمنا : أشتد علينا الأمر.

(١٦) صعته : منعته.

(١٧) الخفرات : ذوات الخفر . الفتيات فيهن الحياء. زاهين الوشاما : جميلات بهن أثر نقش في الوجه.

(١٨) زل : مضى. ما ظني : لا أظن أبداً. لاما : اجتماع.

(١٩) صاطي : متمكن.

(٢٠) الإماما : الإمام، من يؤم الناس في الصلاة.

(٢٣) مسايف : تغير واصبح في حال مختلف.

(٢٤) عطبول : العُطْبُل : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة.

(٢٥) مارق : غير مستقر. يشادي : يشابه. عسو النخل : عذق تمر النخل الذي يحمل (الرطب)
حل السراما : وقت نضوج هذه الثمرة.

(٢٦) شبح : نظر. تمرق : تخترق.

(٢٨) تحليته : نظرت إلى ما يتحلى به من جمال.

(٢٩) هاروع : هأس كبير. صرم : قطع الثمر. عراويه : خلفائه المتصلة.

(٣٠) قاش : السيراميك.

مع

الشاعر

أحمد بن محمد بن خليفة السادة

من أهل المفجر - قطر

وان كان ياسيد بدافيك وسواس

ما قال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً السيد أحمد بن محمد بن خليفة السادة :

قال الذي يمشي على تيم واقياس ... من عيلم خطر يفض البلابيل (١)

أيضا وسوينا بساتين واغراس ... على زلال كن فيها شها ليل (٢)

اهلاً عدد ماهب نود وما ماس ... فرع يهيل من الهباهيب ويميل (٣)

وتحية به عد ذاري الاطعاس ... رملٍ تلايم جابه النود والسيل (٤)

باللي شكالي من هوى العذب لاباس ... دقيق المثناه حلو التعازيل (٥)

وصفه كماريم رعا عشب الاطعاس ... يرعا خزاما في مدامث مراميل (٦)

والعين عين اللي على الكف قرناس ... حلُ الهداد وكامل الريش تكميل (٧)

والخد كنه بالتواصيف قرطاس ... وعليه من ورد البساتين تشكيل (٨)

وردون لا منها تقفّتْ بنسناس ... شط البكار المطعمات المواحيل (٩)

والساق مدموج على وصفة الكاس ... لا دبّرتْ تسمع رنين الخلاخيل (١٠)

جنسه عديم وفايق عذب الأنفاس ... وتقْصرُ به الأوصاف واهل التماثيل (١١)

مالوم من هولي شكا بدّة الناس ... على هنوفٍ تخجل البيض تخجيل (١٢)

تشكي وانابي يافتى الجود نسّاس ... خلْ سحرني بالعيون المكاحيل (١٣)

خايل عظامي من هوى الترف يبّاس ... وضلوع صدري داعياتٍ نواحيل (١٤)

وشحيلتي دونه نواطير حُرّاس ... لا يتصل يمّي ولا لي مواصيل (١٥)

ما شوف له زولٍ ولا بعض الارماس ... وبيني ووين مواجهه بالمراسيل (١٦)

لا حاصلٍ شوفه ولا قاطع الياس ... حتى نوى ذبحي بكثر الغرابيل (١٧)

وان كان ياسيّد بدا فيك وسواس ... ان الحسف كثره يزيد الولاويل (١٨)

واسْلمْ ودمْ في عز خيرٍ ونوماس ... وغصون حظك ناعماتٍ مظاليل (١٩)

صلاة ربي عد ماهب نسناس ... على نبيٍّ جاه بالعلم جبريل (٢٠)

المصدر :

مخطوط رقم (٣)، ومخطوط رقم (٤) صفحة (١٠).

الهوامش :

(١) تيم : وقت محدد. عيلم : بئر غزيرة. عليم. ذو علم غزير.
يفض : يقطع. البلابيل : جمع بلبول.
(٢) شهاليل : الشهلول : الماء العذب.
(٤) الاطعاس : جمع طعس : كثيب الرمل. تلايم : تجمع. النود : الهواء.
(٥) المثناة : السن الأمامية. التعازيل : تقاطيع الجسم.
(٦) مدامث : جمع دمث : والدمثاء : الأرض السهلة اللينة. مراميل : كثيرة الرمل.
(٩) نستاس : نسيم عليل.
البكار المطعمات المواحيل : الإبل البكر السمينة والتي لم تلد بعد.
(١٠) الخلاخيل : جمع خلخال : حلية كانت النساء قديماً يضعنها في سيقانهن. وتحدث صوتاً أثناء المشي.
(١٢) هنوف : فتاة جميلة.
(١٣) نساس : مرض.
(١٦) الأرماس : الحديث، حبال الوصل.
(١٨) الولاويل : القلق والوساوس.

صابه اللي كن في عينه سهوم

وقال أيضاً مجاوباً السيد أحمد بن محمد بن خليفة السادة راعي المفجر قطر ١٠/٣/١٣٧٢هـ :

قال من جفته من النوم محروم ... ما هياه الشرب مع طيب الطعام (١)
كن في جوفي من اللافح سموم ... من هجيره مودع حالي عدام (٢)
وان بديت السد شمت الرخوم ... وان كنيته ينحطم قلبي حطام (٣)
والصديق اللي على حالي رحوم ... يا ملا ملّيت عد له والملام (٤)
مرحبا مالاح برق في غيوم ... عدّ ما هلّت هماليل الرهام (٥)
او عدد ما بان في الداجي نجوم ... ولمعت نور الكواكب في الظلام (٦)
بالكتاب اللي لفاني والرسوم ... والنديب اللي لفابه والسلام (٧)
الف سهلا والف حيا به لزوم ... التقيته باحتشام واحترام (٨)
وانتويت أجاويه عجل واقوم ... وانظره وافهم ملاحيظه تمام (٩)
يوم أفكر في حروفه والرقوم ... لنّ فيها لي ملاحيظ وكلام (١٠)
صاحب يشكي من الوصل امحروم ... عزّتي له من جفا ظبي العدام (١١)
صابه اللي كن في عينه سهوم ... أحور العينين جنديل الظلام (١٢)
نابي الردفين والخصر منهضوم ... والثنايا كنّها الحصّ النظام (١٣)
والكفوف مولّعات بالختوم ... زاهيات باهيات به تمام (١٤)
يذبح العشّاق لي لبس الهدوم ... ويتعطف من جماله والغرام (١٥)
الهوى ياهل الهوى ما فيه لوم ... من تولّع تاه في حبه وهام (١٦)
من شكا لي من هوى ريم الحزوم ... سيد الغادات مدقوق الوشام (١٧)
بافزعه بالحال والربع القروم ... بالينادق والهنادي والحسام (١٨)
ان حصل ولا دهكناهم بقوم ... لابتي من كل شغموم همام (١٩)

لـين خـذنـاهـا وخـلـصـنـا الـلـزوم وانـقـضى مـا عـاد يـلـحـقـنـا ملام (٢٠)

اسـتـلـم خـلـك عـقـب ذيك الـهـمـوم وابـرد الـقـلـب المـشـقّـا والـسلام (٢١)

والف صـلـى الـلـه عـلـى المخـتـار دوم شـافـع الـعـبـاد في يـوم الـزحـام (٢٢)

المصدر :

المخطوط رقم (٣)، والمخطوط رقم (٤) صفحة (٧٥).

الهوامش :

(١) ماهياه : لم يهنأ له.

(٢) اللافح : الرياح الحارة التي تلفح الوجوه.
سموم : هواء شديد الحرارة.

(٣) الرخوم : الطيور الضعيفة التي لا تصلح للصيد، ويشبه بها الرجل الذي لا خير فيه.
كَبيتَه : أخفيته.

(١٠) الرقوم : الخطوط. ملاحيظ : ملاحظات. لنْ : لإنْ.

(١٢) جلديل : قنديل.

(١٣) الحص : جمع حصة، والحصة : اللؤلؤة الكبيرة غالية الثمن.

(١٤) الختوم : الخواتم.

(١٩) دهكناهم : باغتناهم بالهجوم، سحقناهم.

مع

الشاعر القطري

مجرن بن خلفان المنصوري

ضاق صدري وانتحا وقت البراد

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مخاطباً الشاعر مجرن بن خلفان المنصوري في هذه الأبيات :

ضاق صدري وانتحا وقت البراد ... بالمثايل وآتمعنى بالنشيد (١)

من ضميري نَوْضِنْ مثل الجراد ... وان بغيت (يقل) عَمّاله يزيد (٢)

اسألك يا من هو بصيرٍ بالعباد ... ترحم اللي في حشى قلبه وقيد (٣)

ونّتي ونّة صويب في جهاد ... حازمينه في ظهر نضوه بقيد (٤)

عزّتي له ما تهنّا بالرقاد ... يرضف الونة على الحال النكيد (٥)

يا نديبي من على فج العضاد ... عيدهيه لا تمل ولا تبيد (٦)

كنّها لي وقْفت لي بالشداد ... كنها عذرا عليها يوم عيد (٧)

راتعه ما قرّبوها للمزاد ... ما ولاها كافرٍ قلبه عنيد (٨)

ما يغروج في خواصرها الرشاد ... قايضة ترعى ثمامٍ مع عضيد (٩)

ما تحمّل من جدا نجدٍ بزاد ... ما تدرهم لي توانوه المديد (١٠)

شيلْ خطّي صوب من فيه السّداد ... فاهم المعنى غزيرٍ بالنشيد (١١)

بو محمد يا لزيمي يا سناد ... عيد هل هجنٍ لفنّه من بعيد (١٢)

اشتكي لك من تباريح النّكاد ... لو أدوّر ما أرى مثلك عضيد (١٣)

من طرف وقتٍ على كل العباد ... يعله الله من ورا بحرٍ بعيد (١٤)

في وسط مركب يعلّه للنفاد ... ذالف يسند جدا هل من مزيد (١٥)

في جهنم لايثْ بليّا عتاد ... ما تحسّف لو غدا فيها وقيد (١٦)

باح صبري يا فتى والهم زاد ... ويش رايك كان علمي ذا وكيد (١٧)

لاسقى الله جيّتي صوب البلاد ... لي ذكرت اللي كما الظبي الفريد (١٨)

هيه ياللي كنّها ظبي الحماد ... ارحم اللي غير وصلك ما يريد (١٩)

يـا غـصـيـن المـوز تـمـشي بـالـرُكـاد ... مـا تـخـاف الـلي عـلى خـلـقه رصـيـد (٢٠)

بـو ثـنـايـاً كـنّـهـا الحص الـنـضـاد ... والـعـواتق كـنّـهـا عـسـو الجـريـد (٢١)

هـاض مـابي يـا فـتـى وآنـا حـشـاد ... لا تـلـوم الـلي غـدا به حب سـيـدْ (٢٢)

وين كـسـرى وين مـحـسـن وين عـاد ... ذكـرهـم بـاقي ولا مـنّه شـريـد (٢٣)

اسـمـهـا في حـسـابُ أبـجـد هـو وكـاد ... واحـد وتـسـعـين غـيـره مـا يـزيـد (٢٤)

انـتـوى قـتـلي ولـيـفي والـنـفـاد ... لـو أدوّر مـا أرى مـثـلك عـضـيـد (٢٥)

المصدر :

مخطوط رقم (١١).

الهوامش :

(١) انتحا : ذهب.

(٢) كلمة (يقل) ليست موجودة في أصل المخطوط وقد أضفناها ليكتمل المعنى والوزن.

(٤) حازمينه : رابطينه بشدة. تشوه : النضو : البعير القوي.

(٥) يرضدا : يعيد ويكرر.

(٦) عيدهيه : ناقة سريعة.

(٩) يغروج : أصوات تحدث بسبب انتفاخ البطن.

الرشاد : نبات، يصل طوله إلى ١٥ بوصة، له زهور بيضاء، وبذور حمراء صغيرة، يصنع منه شراب يدعى (حسوا ويعطي للنفساء للتعويض عن الدم المفقود، كما يتخذ ورقه علفاً للحيوان. ثمام : نبات نجيلي معمر، ذو سيقان رفيعة متشابكة، أوراقه صغيرة، ترعاه الإبل، ويوجد في الجزء الجنوبي والجنوب الغربي من قطر. عضيد : نبات ينمو في التربة الخفيفة، يصل طوله إلى ٢٠ سم، ويزهر في شهري مارس وأبريل، ترعاه الإبل.

(١٠) تدرهم : الدرهام : ضرب من سير الإبل السريع. توانوه : توانى : تباطأ. والشاعر يقصد أنهم لا يسمحون لهذه الناقة حاملة الرسالة أن تدرهم وأمامها دربٌ طويل بل يرخون خطامها ويتركونها تربع حتى تقطع هذا الطريق الطويل. المديد : قافلة المسافرين.

(٢١) عسو : العسو : العذق، العرجون.

(٢٢) حشاد : معلوء الصدر، مهموم.

(٢٤) في هذا البيت لغز وهو اسم صاحبته بالرسمي.

فاج من صدري كما فوج الحشاد

قال الشاعر مجرن بن خلفان المنصوري راد على الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الأبيات :

فـاج من صـدري كـمـا فـوج الحـشـاد ... كـالـرعـد لي حن من جـوٍ بـعـيـد (١)
مـرحـبـاً يـا حي قـيلٍ جـا وعـاد ... مـرحـبـاً به عـد سـلكٍ من حـديـد (٢)
مـرحـبـاً بـالـلي مـرسّم في بـراد ... مـرحـبـاً وعـداد خـوصٍ في جـريـد (٣)
مـرحـبـاً بك يـا لـزيمي يـا سـنـاد ... يـا هلاً واعـداد رسمٍ به جـديـد (٤)
يـا تـديـبي وارتحل زين المـقـاد ... مـنـوة الـطـارش إلى داره بـعـيـد (٥)
مـارق الـنـسـنـوس والـغـارب سـنـاد ... زاهي الـكُـور والـدّشن الجـديـد (٦)
عـيـد هيٍ لا يمل ولا يـكـاد ... مـا تـفـتّـر قـوته همٍ يـزيـد (٧)
عـيـدهي راعي عـشب الحـمـاد ... مـا يـردّه كـود مـعـكـوس الحـديـد (٨)
اقص مـنـهـو كـادلي قـول المـكـاد ... كـايـد الـقـيل مع رسم الـنـشـيـد (٩)
صـالـح المـنـعـور يـا نـسل الأجـواد ... كيف تشكي من جفا حب الفريد (١٠)
ان صـفـا حب الـعـذارى مـاي زاد ... وان تـكـدّر حبّهن اسقن صديد (١١)
مـودعـات الـطـفـل في وسط المـهـاد ... جاسياتٌ قلوبهن مثل الحديد (١٢)
ان عـطـن بـقـبـال سـلـكـات المـقـاد ... وان عطن بقفا كما الدهر الشديد (١٣)
شـاكي لي يـا الاخـو جـد اعـتـنـاد ... إلـعـنـا شـكـواك واطـلـب مـا تـريـد (١٤)
والم لك لـلـقـنص طـيـر الـهـداد ... فـاهم المـعـنى وقـرنـاسٍ مـعـيـد (١٥)
كـان خـلّك رايح مـنـك وكـاد ... عـنـدنـا له مـال مع مـاضي حـديـد (١٦)
لـين يـاتي صـاحـبك ظـبي الحـمـاد ... نـوصـلـه لـو كـان ديـرانه بـعـيـد (١٧)
نـابي الأرداف سـيـره بـالـرّكـاد ... مـثل سـير كـحـيـلةٍ فـيـهـا حـديـد (١٨)
يـوم وصّف لي عـلـى ظـبي الحـمـاد ... زاهـيـة بـالـلبس والـثـوب الجـديـد (١٩)
اسـمـهـا غـمـزٍ وهـمـزٍ بـالـوكـاد ... اسـمـهـا يـلـقـاه بـدّاع الـنـشـيـد (٢٠)

اسمها في البر ما ينزل بلاد ... اسمها ماجود عند أهل المديد (٢١)
من قنص للصيد يحري بالمصاد ... يفرح القنّاص لي شاف الفريد (٢٢)
شاكي من الوقت يعله للنّفاد ... وقتنا هذا يدني ما بعيد (٢٣)
وقتنا مرسول من رب العباد ... مرسله ربي على كل العبيد (٢٤)

المصدر :

مخطوط رقم (١).

الهوامش :

(١) طاح : فاض ، تدفق.
الحشاد : المكان الذي يسيل من أقل مطر ، ويقال واد حشاد وأرض حشاد.
(٢) سلك : طريق.
(٣) مرسم : ينظم الشعر.
(٦) مارق النسنوس : لين العنق. الدشن : الرحل.
(٧) عيدهي : بعير سريع. هم : بل.
(٩) المكاد : الصعب.
(١١) ماي زاد : ماء الطعام ، وعادة يكون عذباً بارداً.
(١٣) سلكات المقاد : أي اقتيادهن سهل.
(١٤) اعتاد : عناد.
إلهنا شكواك : أي أن شكواك محل عناية واهتمام.
(١٥) والم : جاهز. طير الهداد : الصقر المدرب المستعد للصيد.
قرنامن : من أجود أنواع الصقور. معيد : مدرب.
(١٧) ديرانه : ديازه.
(١٨) كحيلة : فرس.
(٢٠) يداع النشيد : ناظم الشعر.
(٢١) المديد : المقصود هنا : البدو.
(٢٢) القناص : الصياد.
(٢٣) النفاد : الذهاب. يدني : يقرب.

قلب الخطا متولع يابن خلفان

ما قال صالح بن سلطان الكواري يشكي للشاعر مجرن بن خلفان المنصوري :

بديت باللي خالق الناس سبحان ... ربٌ تعلاْ واعتلى فوق كرسيهْ (١)

اللي رفع عرشه على غير عمْدان ... سبحانه المعبود ماشن بخافيه (٢)

يا الله يا المطلوب يا عالي الشآن ... يا واحد كل يخافه ويرجيه (٣)

طالبك أنا تمحي ذنوبي بغفران ... في يوم كل يحتضر عند واليه (٤)

لي جا الحسابْ وصار توضيع ميزان ... آخذ كتابي مامنٍ من قوافيه (٥)

فايز مع اللي فاز بقصور وجنان ... في وسط كيفاتٍ هل الخير تاتيه (٦)

فيه العسل صافي مع خمر وحْسانْ ... واشجار ميواتٍ تشوف الثمر فيه (٧)

هذا جزا اللي يفعل الزين واحسان ... والله كريم وفاعل الخير يجزيه (٨)

يا راكب اللي يزهي ابزين الارسان ... نضو اعماني ما تحفّت سماريه (٩)

لي من مشى يشبه كما فرخ ظلمان ... يهذل هذيل الذيب والليل ممسيه (١٠)

والاْ قطاةٍ يوم تحمي بْجنحان ... سير العشر في نصف يوم يدنّيه (١١)

ولْم شْدادك كان شفّت الفجر بان ... وملفاك (مجرن) بيْناتٍ طواريه (١٢)

بلغه سلامي عد ماكاينٍ كان ... وعداد ماهبْ الهوا في ذواريه (١٣)

لو عدّ ما شلّوا غواويص لفان ... مني سلامٍ والتحيه تياريه (١٤)

سلامٍ أحلى من لبن خلف ذيبان ... فيه النبات مكسر في صوانيه (١٥)

عقب السلام فخبْره (ابن خلفان) ... قلبي على جمر الغضى يشتعل فيه (١٦)

البارحه مابتْ والجفن سهران ... في شفّ رعبوبٍ طوى الحال طاريه (١٧)

أصبحت أنا أكتب عذيات الألحان ... وحسبي على اللي حقّ الإنسان يغويه (١٨)

أشكي فراق الولف من قبل شعبان ... وقد ذا شهر خامس ولا احتلت انا اجيه (١٩)

قلب الخطا متولع يا (بن خلفان) ... ياح العزا منْه وكثْرتْ طواريه (٢٠)

أربّك تثيب اللي شكا فقد خلان ... يصفق به الهاجوس والهم يآتيه (٢١)

يـا ولـد من هـو يـتـذكـر يـوم دخـان ... يـفـرح به المضيـوم لي يـاد يـبـفـيه (٢٢)
يـفـرح به الـلـي حـدّه الـديْن عـجـزان ... مـشـغـوب قـلـبه ضـايـعـاتٍ هـقـاويه (٢٣)
جـرحي طـريٌ مـا يـداويه لـقـمـان ... وأنا أطلب الله خالجي عاد يبريه (٢٤)
أسـالـه الـتّـوبه مع كـتـب الاحـسـان ... ويمحي ذْنوبي خالجي قبل أوافيه (٢٥)
تـمّت وصـلـى الـلـه عـلـى سـيّـدٍ بـان ... مـحـمـد المبـعـوث يـاباخصٍ فـيه (٢٦)

المصدر :

مخطوطة ضمن أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٢) ماشن : لا شيء.
(٤) يحتضر : يحضر.
(٥) قوافيه : توابعه، عواقبه.
(٧) ميوات : فواكه.
(١٠) ظلمان : جمع ظليم : ذكر النعام.
يهذل : يسرع.
(١٥) خلف ذيبان : نوق جيدة صغيرة السن.
(١٩) ولا احتلت : لم اجد حيلة.
(٢١) أريك : عسالك.
تثيب : تساعد.

مع

الشاعر القطري

سعيد بن مبارك المشورف المهندي

(أبو سعدا)

خصّوا سلامي لي لفيتوا بصالح

ما قال الشاعر سعيد بن مبارك المشورف الهندي الملقب (أبو سعدا) يشكي على الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

قال الذي في الليل قد بات ساهر ... يرعى نجوم الليل دوبه يخيلها (١)

روابع جتني بْليلي كثيرة ... يوم تكدر خاطري هاض قيلها (٢)

مثايل جتني ومن راس شاعر ... حين احتشى جوفي وقمنا نهيلها (٣)

ما نيب أفاخر ولاني بزايد ... إلاّ وعندي للمعاني دليلها (٤)

كنّيت عبراتٍ ومني تقصّفت ... يامقلتي ياللي تزايد همیلها (٥)

دنياً علينا ماتهيّت بلذّه ... اشوف ضكّتنا حُمولٍ نشيلها (٦)

يا حيف إنّها في هل الجود بارت ... لو صاح صايحها فلا ينوحي لها (٧)

قُمْ ياندیبي وارتحل فوق وجنا ... لى ملّت المربخ فترعى مسيلها (٨)

مذعورةٍ منجوبةٍ غاية المنى ... ماينعرف مسيرها من هذيلها (٩)

ياطارشي باوصيك واحذر تحذّر ... جقولٍ إلى من ناش شيٍ بْريلها (١٠)

منصاك ربع لي ومن دون (تنْبك) ... سلم عليهم عدّ مزنٍ نخيلها (١١)

ربع تعزّ الضيف مع كل عاني ... لى جا نهار الكون تروي صقيلها (١٢)

خصّوا سلامي لى لفيتوا بصالح ... سلامٌ وأحلى من براید صمیلها (١٣)

أشهى وأحلى من لبن كل مصغر ... فواكهٍ ليما استوت في فسيلها (١٤)

نعم ولد (سلطان) بالذكر (صالح) ... ياشابٌ نال العُلا في طويلها (١٥)

شكيت لك ياخوي من وقتنا (الذي) ... دنياً على الأجواد قلّ مُحصيلها (١٦)

يشيب فكر العاقل اللي يفكّر ... ياحيف يامشكاي ما ينعبي لها (١٧)

امّن أولٍ يوم على الكيف والهوى ... ياما تخطّت لي بْروايح شليلها (١٨)

تشدي كما الغرنوق يوم الجهاله ... لى من نقضّ فوق العواتق ظليلها (١٩)

(واختم) كتابي عدّ مالاح بارق ... وعدّ الكواكب لين نوّر شعيلها (٢٠)

المصدر :

مخطوطة في ورقة من أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(١) يخيلها : ينظرها.

(٢) روايع : هموم وأحزان وأفكار.

(٣) احشى : امتلئ.

(٧) يلوحي لها : يسمع لها.

(٨) وجنا : نوع من الإبل الجيدة.

(١٠) بريلها : ريلها : رجلها.

(١١) تنبك : منطقة بها مزارع وعيون ماء تقع قرب منطقة الخور، ويسكنها حالياً (الحميدات الكرام).

(١٣) برايد صميلها : قرب الماء الباردة.

(١٤) أشهى وأحلى : وردت في الأصل : (أشهى وحتى) ونعتقد ان الصحيح هو أشهى وأحلى، وهو ما أثبتناه هنا.

مصغر : ناقة شابة.

(١٧) ياحيف : كلمة تقال لإظهار التأسف والحسرة.

يلعبي لها : لا يهتم بها.

(١٨) شليلها : أطراف ثوبها.

(١٩) تشدي : تشابه.

الغرنوق : طائر طويل العنق، وتشبه به الفتاة الجميلة.

العوانق : الأكتاف.

عيناك ياشاكي وبالقيل خصني

وقال صالح بن سلطان الكواري يرد على (أبو سعدا) :

أمس الضحى ابديت نايف طويلها ... وآقول قيفان وعندي دليلها (١)

دنياً بلتني بالهواجيس والعنا ... فكّرت فيها، لاسقى الله ليلها (٢)

يامرحباً ياحي قيل لفاني ... واهلاً هلاً به عدّ مزن نخيلها (٣)

وأهلاً وسهلاً عد ما ناض بارق ... يرزم به الرّعاد جُود همیلها (٤)

عيناك ياشاكي، وبالقيل خصني ... ابشر بما يجلا هْمومك يزيلها (٥)

(قم ياديبي) يافتى الجود دنّ لي ... شقراً لياح مايمثّل مثيلها (٦)

إن أقبلت كنّها من الخُود عذرا ... وان دبرت يدني الرّيادي هذيلها (٧)

تعطوي نُشور البيدْ لى شال فنّه ... ولي غرّد الراكب تخاطر بذيلها (٨)

أوصيك منى يافتى الجود واحذر ... لي دلّبحتْ بخطامها ما تخيلها (٩)

تشبه كما عذراً من الخود دالع ... لى جا نهار العيد تلفح شليلها (١٠)

تزهي الكلايف كنّها وصف مغزّلْ ... ريم جفّل من شمّ ريحة فتيلها (١١)

اركب حماك الله من كل هيبه ... ثم خص من عينه تزايد هليلها (١٢)

سلّم عليه عْداد ماهلّ هاتف ... وماجاذب القمري لْحونه يشيلها (١٣)

سلام واحلى من طعم كل مَيْوهْ ... واخن وآشهى من فواكه نْخيلها (١٤)

تشكي من الدنيا كفى الله شرّها ... دنياً على الأجواد رزّت شليلها (١٥)

عليها ملامي كل ماذرّ شارق ... حيث انها يا (سعيد) جدّ بان ميلها (١٦)

يا (سعيد) أنا مثلك من الوقت مانس ... دنياً دهتنا وين حنّ بنغدي لها (١٧)

ماجور ياشاكي من الوقت ضدّه ... إطلب من المولى حْمولك يشيلها (١٨)

والاّ ترى المخلوق لوقال مافعل ... ما يروي الظميان قاطر صميلها (١٩)

دنياً كسيفه من قديم مْريقه ... نافْ الثّعلْ، والذّيب ازا ذليلها (٢٠)

الـلـه يـفـاجي من تـواهـا بْـصـحـبـه حـيث انـهـا عـقب الـرخـا قل نـيـلـهـا (٢١)

تـمّـت صلاة الـلـه ربّ الـبـرايـا على النبي المبعوث ماسال سيلها(٢٢)

المصدر :

مخطوطة في ورقة من أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٤) يرزم : الرزيم : صوت الرعد.
جود صيلها : مطرها يسقط بغزارة.

(٦) شقرا لياح : ناقة شقراء اللون نجيبة.

(٧) الريادي : الريدا : الأرض المستوية المتوسطة.

(٨) تخاطر بذيلها : تحرك ذيلها يمنة ويسرة دلالة على الطرب.

(٩) لي دليحت : أسرعت السير.

(١٠) دالع : تظهر بعض مفاتنها.

(١١) مغزل : غزال. ريحة فتيلها : رائحة البارود.

(١٧) ماس : مصاب. ينقدي لها : تذهب أو تفر منها.

(٢٠) ناف الثعل : ارتفع شأن الثعلب.

(٢١) نيلها : عطائها.

وانا بازهم أبو سعدا لزيمي حامي التالي

وأيضاً قال مخاطباً ابو سعدا، قلطه في ١٣٦٩/١١/٣هـ :

انا شفي ومقصودي مسير في خلاً خالي ... مع البدوان في قفر على يمناي وكْريهْ (١)

اليا شرّفت في راس الطويل الشامخ العالي ... كشفنا جوبته والطير بانت له حباريهْ (٢)

شهر له ساعة في الجو وجال الصيد واجتالي ... صفقها صفقة وازت من المخلاب مفريهْ (٣)

وقام مشبّب منّا وشب الضو في الحالي ... شوينا الصيد والدّله وزان النار مركيّهْ (٤)

وقال الراي ياربعي لكم بالدار مقيالي ... وهاذي روضة خضرا بها التغبان مليهْ (٥)

وهاذي لذة الدنيا وهاذي كيفة البالي ... خصوص لا تهيا لك مع ذا لك سنافيهْ (٦)

عنود عندل ترمي من اللحظين نبّالي ... تحش حشاشتي بعيونها الخرس الذبوحيهْ (٧)

الا يامهرة قبّا رباع دشّنها غالي ... عديم وصفها كنّها فرس جسّاس قمريهْ (٨)

والا يا سعيد ساعدني على همي وغربالي ... كفيت العوق ياحامي عقاب الخيل في الهيهْ (٩)

بليت بفارس جاني وانا ياالقرم خيّالي ... ملكني في اللقا غصب برمحه والقراويهْ (١٠)

وانا بازهم ابوسعدا لزيمي حامي التالي ... على شقرا نهار الكون ردّ إعنانها ليهْ (١١)

يسوط الخيل ما مثله ولا بوزيد الهلالي ... نهار الروع في كفه حسامه والقديميهْ (١٢)

صلاة الله وتسليمه عدد ماهل هطالي ... على المذكور في يوم يبيّن كل مخفيهْ (١٣)

المصدر :

وردت في الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) وكرية : صقور جيدة ومدربة للصيد.

(٣) مفرية : مقطعة الأوصال.

(٤) مشبب : شاب. وزان : يقرب. مركية : موضوعة على جانبها.

(٥) الثغبان : الشقوق التي تكون في الأرض بفعل السيول القوية.

(٦) سناهيه : رجال طيبة الأخلاق والأفعال.

(٨) قبا رباع : من أوصاف الخيل الجيدة. دشنها : رحلها.

(٩) الهبة : الحرب.

(١٠) القراوية : يظهر أنها نوع من الأسلحة القديمة.

(١٢) القديمية : نوع من الرماح.

يقول المغرم الطرب الهواوي

وقال صالح بن سلطان الكواري أيضاً في أخيه الشاعر بو سعدا :

يقول المغرم الطرب الهواوي ... دوى به من غرام الحب داوي (١)
تهيّا له شقاه اللي يدوره ... وتيه به عقب ماهو جداوي (٢)
يردد عبرته باقصى ضميره ... يطوح ونته شبه الخلاوي (٣)
يجاوب له حمامات تغنّي ... على روس النوايب والعلاوي (٤)
سهير ساهر طرفه مْعنّى ... يهش بدمعته والحيل ناوي (٥)
انا باشهد ومن مثلي بيشهد ... على ان الحب والفرقا بلاوي (٦)
وانا جربت في ذا الوقت شاية ... وضاع الراي مني والهقاوي (٧)
وهذا ياملا وقتٍ تغيّر ... ومن جوره حداني بالشكاوي (٨)
يهين الحر والذيب محروم ... ووافق للحصاني والعواوي (٩)
ومن له ياملا بافضي سدودي ... ومن لي يوم صكّات البلاوي (١٠)
شديد الياس بو سعدا نخيته ... لزيمي في البلاوي والدهاوي (١١)
جنحت وعجت لك حيثك ملاذي ... عساك تحل من عقدي تلاوي (١٢)
عجزت وياد حيلي واحتيالي ... وعجّزت الخلايق بالنخاوي (١٣)
حبيبٍ ما تهيّالك وصاله ... ولا تلحق لغاياته ملاوي (١٤)
ولا له منطرق حتى يجيني ... ولا لي من جدا بيته نحاوي (١٥)
غزالٍ غزّني وامكن صوابه ... وعرقا لي على كبدي مكاوي (١٦)
وخلاني طريح الحال رمّه ... مريضٍ ناحلٍ جسمي وثاوي (١٧)
ذبحني ياملا ذبح مخالف ... من العلبا على التحليل قاوي (١٨)
اباوصيكم وصاةٍ وافهموها ... وصاة اللي ترى في القول راوي (١٩)
أسال الله ينظرني بعينه ... ويكفيني انا ماكنت ناوي (٢٠)
وصلينا على خير البرايا ... شفيع الخلق مسموع الدعاوي (٢١)

المصدر :

وردت في الدفتر رقم (٣) و (٤).

الهوامش :

(١) الهواوي : العاشق.

(٣) عبرته : دموعه.

الخلاوي : الخلوج : الناقة التي فقدت وليدها فأخذت تنوح عليه.

(٤) النوايب : المرتفعات.

(٧) الهقاوي : الظنون.

(٩) الحصائي والعواوي : الثعالب.

(١٣) النخاوي : الصياح طلباً للنجدة.

(١٤) ملاوي : آخر، مدى.

(١٥) منطرق : كلمة شعبية قديمة تعني طريق أو منطلق. نحاوي : ناحية، اتجاه.

(١٦) عرقالي : وضع لي كية من نوع معين.

(١٨) العلبا : الرقبة من الخلف.

التحليل : الذبح.

مساجلات
مع الشاعر القطري
محمد بن جمعان

يا ولد جمعان كل له نحاه

ما قال صالح بن سلطان يشكي على محمد بن جمعان في ١٣٦٧/٨/١٧هـ :

عـاذلـين الـقـلـب عنْ مـاهـوْ نـوى ... مـا يـرد الـقـلـب عنْ مـا هـوْ نـواهْ (١)

لي بـغـيت آجـوز منْ طـاري الـهـوى ... ذاب قـلـبي يـاملا كـيف الـسـواه (٢)

آه يـا حـال نـشـف ثـمْ ذوى ... منْ هـوى الـلي مـحـرق قـلـبي هـواه (٣)

أشـهـد إن الـمـوت والـفـرقـا سـوى ... لـوْ صـبـرت وجـزْت قـلـبي مـاسلاه (٤)

أحـسـب إن الـصـدْ لـلـعـاشقْ دوى ... واثـرْ طـولـهْ مـا حـصلْ مـنْه سلاه (٥)

هـافْ زرع الـجـوفْ ، والـغـصنْ الـتـوى ... واعـتـراه الـنـقـص منْ عـقـب الـحـياه (٦)

أقـنـب الـونـهْ كـمـا ذيب عـوى ... لي غـشـاهْ الـلـيلْ مـا وكـدْ عـشـاه (٧)

لي طـرى لي طـاري عـفـت الـلـوى ... واحـتـرقـت وشـبْ في جـوفي لـضـاه (٨)

أحـور الـعـيـنـين زاهـيـة الـغـوى ... بـالجـمـال وبـالـدلال الـلي حـواه (٩)

اهـيـف الـمـتـنـاهْ والـعـود ارتـوى ... أتـلـع جـيـدهْ كـمـا جـيـد الـمـهـاه (١٠)

والـنـهـودْ الـلي عـلى صـدرهْ سـوى ... واقـفـات مـا لـهـج فـيـهـا نـمـاهْ (١١)

منْ تـولـعْ تـاهْ في الـمـهـمـهْ دوى ... وأشـركـنْ بهْ من فـروضهْ والـصلاه (١٢)

عـفـت مـشـروبي وذا حـالي ذوى ... آه يـا حـال تـزايـد في عـنـاه (١٣)

صـمـت منْ كل الـمـلا حـتـى نـوى ... بـالـوعـدْ وإنْ قـالْ قـولْ مـا وفـاه (١٤)

لـوْ بـكـيت ونـحـتْ منْ جـرحْ هـوى ... في ضـمـيـري منْ يـوصفْ لي دواه (١٥)

اشـتـكي لـلي كـواه الـلي كـوى ... وأودعهْ مـثـلي مـهـيم في شـقـاهْ (١٦)

فـرحـتي لي جـا نـهـار واسـتـوى ... قـام لهْ عجْ وغـبـرْ في سـمـاه (١٧)

نـصـرتي عـونـي وشـفـي والـهـوى ... يـا ولـدْ جـمـعـانْ كلْ لهْ نـحـاهْ (١٨)

لي تـشـربكْ كل حـبلْ والـتـوى ... منك تـبـطـيلهْ وتـفـكـيك الـتـواه (١٩)

أزهـمكْ وأنـخـاكْ منْ شـدْ الـجـوى ... واشـتـكي لكْ يا نـجـاة الـلي نـخـاه (٢٠)

قـادني هـجـسي وظـنـي والـهـوى ... كُـود مِنْ لـفـظك تـهـيـالي شلاهْ (٢١)

كَمْ صـفـصـافٍ طـويـتـه وانـطـوى ... حـالـفٍ مـاردْ قـلـبي مِنْ هـواه (٢٢)

الـوليـفُ الـلـي نـقـلْ حـسـنْ وحـوى ... واعـتـزلْ بِهْ مِنْ إله الـلـي عـطـاهْ (٢٣)

إسْـمـهـا لي قـال : (خـشـفـلْ) مـاغـوى ... وإنْ ذكـرتُه حقْ غـيـرك مـا قـراه (٢٤)

والخـتـمْ صـلـوا عـلـى مِنْ لَهْ ضـوى ... نـورهْ الـلـي غـاطي كلْ الـبـراهْ (٢٥)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري دفتر رقم (٣) وقد دون في أعلاها هذا التاريخ ٦٧/٨/١٧، كما وردت ايضاً في الدفتر رقم (٤١ ص ١) وقد سجل أعلاها نفس التاريخ الذي ورد في الدفتر السابق الإشارة إليه.

الهوامش :

- الشاعر محمد بن جمعان : شاعر قطري مجيد، أصله من نجد، له قصائد ومساجلات مع عدد من شعراء قطر والجزيرة العربية، له قصائد مسجلة على أشرطة بكرة كانت محفوظة لدى المرحوم الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني، سلمنا نسخة عنها ابنه البار الشيخ علي بن فالح آل ثاني.

(١) عاذلين القلب : يا من تكثرون من عذله ولومه لتردوه عما يرغب ويريد.
نوى : عزم واستعد.

(٢) أجوز : أمشي. كيف السواة : ما هو التصرف أو الطريقة.

(٦) هاف : ذبل. إلتوى : التف على بعضه البعض من سوء حاله.

(٧) أقنب : القنيب : اسم الصوت أو العواء الذي يصدره الذئب. وكد : تأكد وعرف.

(٨) اللوى : هكذا دونها الشاعر صالح في مخطوطاته، وربما قصد بها النوم أو الطعام.

(٩) الغوى : الجمال.

(١٠) المشاه : ربما قصد الخصر. تلع : يميل إلى الطول. جيده : الجيد : العنق.

(١١) لهج : رضع. نماه : النما : الطفل الرضيع.

(١٢) تولع : عشق. تاه : ضاع. المهمه : الصحراء الواسعة.
دوى : سار على غير هدى.

(١٥) هوى : وقع واستقر.

(١٧) عجّ : ما تذروه الريح من التراب الناعم ويمتلئ به الجو.

(١٨) نحاه : ناحية ووجهة. وهدف، وقصد.

(١٩) تشربك : تشابك وتداخل بعضه ببعض.

(٢٠) ازهمك : أرفع صوتي لك عالياً لأناديك.

انخاك : أطلب منك المساعدة والعون.

(٢١) كود : ربما. لفظك : ما تتلفظ به من شعر ترد به عليّ

شلاه : شفاء.

(٢٤) خشفل : اسم مضمور بإحدى أدوات التلغيز الشعبي الثلاث المعروفة عند الشعراء في قطر والخليج وهي : (الدرسمي، الأبجد، الجُمَّل).

خادم مملوك جدك ما شراه

وقد رد الشاعر محمد بن جمعان مجاوب أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

حي مكتوب لفى به مستوى ... يا هلا به عد برق في سماه (١)
مرحبا به عد ما طير دوى ... من عزيز لى بغى شي قواه (٢)
طرش المكتوب يمي ماقوى ... سبته ريم حشا جوفه كواه (٣)
إعتزا بي يوم ربي له نوى ... عقب قصر العمر يبشر بالحياه (٤)
باذل حالي ومالي للروى ... خادم مملوك جدك ما شراه (٥)
درت دولاب الفكر لك واهتوى ... قال قم في شف من هاوي هواه (٦)
حاوي هاجوس هجسي ما حوى ... قرب القرطاس ، وادتولي دواه (٧)
باجتهد واصيح وارد اللوى ... لين بوسلطان يلحق ممتناه (٨)
يا سعد حبله تشربك والتوى ... جعل ما يبلى الصديق اللي بلاه (٩)
ثار سو الحرب شبه واستوى ... أسأل المعبود ربي بالنجاه (١٠)
ما نلومه من وليف له نوى ... بالصدود وتل قلبه من عراه (١١)
دوك من ليعاتهن جسمي خوى ... عزتي له جد وطاني ما وطاه (١٢)
صابه اللي نور خده كالضوى ... مثل قنديل يبين لك سناه (١٣)
عاذريته لي شكى حاله ذوى ... من هوى المجمول مردوع الشفاه (١٤)
بوجبين فيه من نقط الهوى ... جوهر الياقوت في خده زهاه (١٥)
والثنايا لولو طرزه نوى ... واهتي من ورد بستانه جناه (١٦)
أحور نبنوب غصنه ما انعوى ... بالثمن غالي وصعب مشتراه (١٧)
أحسب إن خلق الولي كله سوا ... جل من سوى عشيره هالسواه (١٨)
إعترض لي يوم جيته والتوى ... واتقى عني بكمه والعباه (١٩)
قلت : كلمني ودنق ما قوى ... واعذاب اللي هدب عينه رماه (٢٠)

إفْتكرْ وأحْرج وقال مالك لوى ... وابْتسمْ لي يوم ربّه لي هداه (٢١)

قلت : بوسلطان كمَلْ وانشوى ... يا عديم الجنس وش غيْرْ غلاه (٢٢)

قال لي : كمْ بتّ ليل بالقوى ... ساهر وأرعى الكواكب في رضاه (٢٣)

لوْ يجيبون الملا محْد سوى ... رمْستهْ ساعهْ ، عسى الخايب فداه (٢٤)

كان زلّ الليل ما شفْته ضوى ... إحْسب إني متْ واكْتبْ لهْ وصاه (٢٥)

إسْع لي بالصلْح وانْقذْ من هوى ... والسّبب هجْرهْ ترى حالي براه (٢٦)

وأسْبلتْ سود كما عصم الروى ... فوق نهْدين كما بيض القطاه (٢٧)

رايح يتْعبْ يدوّرْ لهْ دوا ... والدوا في ذبل فيها الشفاه (٢٨)

وافقتْ لي شكا نار الجوى ... ما نردّ الرزق يومْ الله عطاه (٢٩)

ذا شهرْ شوّال صعْب ما نقوى ... عقْبها عشْره ترى فيها الكفاهْ (٣٠)

فيهْ نابْ الغلْث من صابهْ صوى ... كان مات بْسبْتك مالكْ براه (٣١)

وألفْ صلّوا عدّ ما طاو طوى ... تيمْ كارْ وصحْ الصّاحبْ قفاه (٣٢)

المصدر:

مجموعة مخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري، دفتر رقم (٣) وقد دون في أعلاها تاريخ ٦٧/٨/١٧، كما وردت ايضاً في الدفتر رقم (٤) ص رقم ١ ، ٢. وسجل بأعلى القصيدتين نفس التاريخ المشار إليه.

الهوامش :

(١) به مستوى : يمتدح (ابن جمعان) وبأسلوبه الخاص قصيدة صالح بن سلطان الكواري ويقول أنها ذات مستوى رفيع من الشعر.

(٢) دوا : خلق عالياً بجناحيه. عزيز : مقدر وله مكانة خاصة عند جماعته وقومه.
قواه : استطاعه وقدر عليه.

(٣) يمي : ناحيتي. ماقوى : لم يحتمل.

(٤) اعتزابي : التجا بي وطلب معونتي. نوى : قدّر.

(٥) للروى : لتنفيذ أوامر العمل. شراه : إشتراه.

(٦) شفّ : رغبة.

(٧) حاوي : ممتلئ. هجسي : هواجس نفسي. ماحوى : أي ما احتوت عليه نفس الشاكي إلي.
أدنوا : قربوا. دواء : الدواة : آنية الحبر.

(٨) أرد اللوى : أقوم بواجبات المساعدة والعون.

(١٠) سوّ : سوء. شبّه : اشعله. استوى : حدثَ.

(١١) نل : جر بقوة. عراه : حلقاته الموصولة بعضها ببعض.

(١٢) دوك : انظر. ليعاتهن : ما اصابني منهن. خوى : اصبح ضعيفاً خاوياً.
عزّتي له : أعزيه وأرثي لحاله.

(١٤) مردوع الشفاه : وصف شعري للشفاه الجميلة التي بها وشم.

(١٥) نقط الهوى : ربما قصد نقش تضعه النساء للزينة.

(١٦) لولو : لؤلؤ. طرزه نَوَى : نوعه مميز ونادر. المقصود أنه جديد ترجمة لكلمة (new) فقد كان الجيل السابق يلفظها (نوى).

(١٧) نبنوب : تطلق هذه الصفة أو التسمية على الفصن المستدير والممتلئ.
ما انعوى : لم ينثني : ويقصد إنه صغير في السن لم يظهر عليه أثر كبر السن.

(١٨) كلّه : جميعه. سُوا : سواء.
سَوّا : سواء في الخلق أو الصنع. هالسّواء : بهذه الصفات.

(١٩) اتقى : ستر وجهه وجزء من جسمه. كُمّه : طرف ثوبه.
الْعَبَاءَة : العباءة : من ملابس المرأة التقليدية في قطر ودول الخليج، تلبس فوق الملابس العادية، وتتميز باللون الأسود، كما تتميز بالإتساع فتغطي المرأة بها كافة أجزاء جسمها وملابسها - ما عدا وجهها - وتصل العباءة في طولها إلى ما تحت الكعبين.

(٢٠) دنّق : اغمض بعينيه وأخفض رأسه حياءاً إلى الأرض. ماقوى : لا يستطيع فعل هذا الأمر.

(٢١) اهرج : قل ما بدا لك. مالك لُوَى : من مترادفات الحديث الشعبي القطري. فما أن يطلب أحداً شيئاً من آخر إلا ويبادره الآخر بقوله : (مالك لُوَى) حينما تكون إجابة بـ (لا) فبدل أن يقول (لا) يقول للسائل (مالك لوى) احتراماً وتقديراً وتجنباً لكلمة (لا)، وتدل على الاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع.

(٢٥) زل : مضى وانقضى. ضوى : عاد، رجع.

(٣١) العلك : المسعور براه : براءة.

(٣٢) تيم كار : تيم : وقت، واللفظة من الإنجليزية. كار : عمل، واللفظة من الفارسية، وهي من مصطلحات العمل في شركة النفط، وتعني بالضبط، بالدقة.

إنت بو زيد الهلالي

قال صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة المربوعة يخاطب فيها أخوه الشاعر محمد بن جمعان وذلك بتاريخ ١٣٦٧/٨/٢١هـ :

قال مدلول المعاني ... للمثايل ترجماني (١)
لو يحطون إمتحاني ... جيت من فوق العلامه (٢)
جيت انا كالذيب عادي ... ما تهيا لي مرادي (٣)
شرع من خاطر يصادي ... مير يا الله بالسلامه (٤)
صابني حم الشفاتي ... بالثنايا المرهفاتي (٥)
قلت انا هذي وفاتي ... ما حصل مزة إلثامه (٦)
لبه يا سيد الغواني ... ما تجيني في مكاني (٧)
الوعايد والتماني ... وين من شرب المدامه (٨)
كان يا عذب السجايا ... مقصدك عمد الخطايا (٩)
إنت طبي والشفايا ... حبتك تبري السقامه (١٠)
عزتالي من جفاكم ... ذاب حالي في رجاكم (١١)
كل ما هبت جداكم ... قلت حالي واعدامه (١٢)
باخ صبري من عويلي ... ساهر يومي وليلي (١٣)
بس من كثر العذيلي ... زاد وجدي في غرامه (١٤)
جادل خده مورد ... من سهام العين ورد (١٥)
يا ملا قمت اتشهد ... يوم مكن بي حسامه (١٦)
صاب معلوقي بوعوده ... ما وفالي في وعوده (١٧)
آه يا زمة نهوده ... كنها بيض الحمامه (١٨)
مرني يوم يودي ... والردايف كالنفودي (١٩)

فوقها مثل الزبرجدي ... والسلب ريش النعامه (٢٠)

قلت له يا نور عيني ... صورك ربي بعيني (٢١)

لو دواك بوسط عيني ... كان أنا ما اخشى ملامه (٢٢)

مرني يسحب ردونه ... كل يوم له ثمونه (٢٣)

العفو حالي ترونه ... لا تحطوني جهامه (٢٤)

طحت أنا واصفر لوني ... يوم مرن واشخطوني (٢٥)

كن حناها بقوني ... لين شرع في بهامه (٢٦)

زين يا ترف الشبابي ... كل قولي في صوابي (٢٧)

كان مقصودك عذابي ... الوعد يوم القيامه (٢٨)

قال خاف الله وتوبي ... قلت أنا له يا محبوبي (٢٩)

خالجي يغفر ذنوبي ... لو عددها كالتهامه (٣٠)

وقفتي ويّاك ساعه ... عندنا يا هي طماعه (٣١)

لو سقوني سم ساعه ... عقبها مابه ندامه (٣٢)

أشتكي لك يا محمد ... يا عريب الخال والجد (٣٣)

كان بوجمعان ماردْ ... حظي اللي به عسامه (٣٤)

أسئلك وافهم سؤالي ... واشتكي لك رق حالي (٣٥)

إنت بوزيد الهلالي ... المسمى يا سلامه (٣٦)

حلني أيضا وبحني ... طالبك لا تمتحني (٣٧)

رد لي قافي وفني ... والشغل هذا تمامه (٣٨)

ألف صلى الله تمامي ... عد هطال الغمامي (٣٩)

للنبي خير الأنامي ... واله الصحب الكرامه (٤٠)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٣) ودون في أعلاها: وقال صالح بن سلطان يشكي على أخيه محمد بن جمعان ٦٧/٨/٢١، كما وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٤، ٥، ٦، وكتب في أعلاها نفس التاريخ.

الهوامش :

(١) مدلول المعاني : من يستدل ويقتدر على افضل المعاني فيركبها في ابيات شعره !
للمثايل ترجماني : أي يترجم وبسهولة ما يعتمل في خاطره وصدره إلى اشعار جميلة وقوية.

(٢) لو يحطون امتحاني : يقصد لو أن هناك من يضع امتحان لأجود الشعر.
العلامة : وبما انه مدرس بمدرسة سميسمة الابتدائية ويعرف وسائل اجتياز الطلبة للامتحانات، فإنه يقول : لتفوقت حتى تحطيت أعلى درجات النجاح في الامتحان.

(٣) عادي : من عدى، يعدو : يجري.

(٤) شرع : مما هو معروف ومتعارف عليه.

(٥) خم : مال لون الشيء إلى الأحمر القاني، واشتدت حلاوته. المرهفات : الرقيقة، الناعمة.

(٨) يشبه الشاعر الوعود والتماني بأنها تذهب بنفس الإنسان كمن يسكر بشرب الخمر فيغيب عن الوعي.

(٩) السجايا : الأخلاق والصفات. عمد : تتعمد.

(١٢) هبت : يقصد هبوب الريح. جداكم : من ناحيتكم.

(١٥) جادل : فتاة.

(١٧) معلوقي : قلبه وأحشاؤه. بعوده : سهمه.

(١٩) ينودي : ينود : يغلبه النوم. وهنا تشبيه لكسل الجفون وهي من علامات جمالها.

(٢٠) الريودي : المتراكم بعضه فوق بعض، ما وضع بعضه فوق بعض. النسلب : اللباس.

(٢٣) ردونه : ملابسه الطويلة.
ثَمُونَهْ : شكل : يقال : ايش ثمونته، اي ما شكله، وربما كانت الكلمة من أصل فارسي.

(٢٥) مَرّن : مروا (نون النسوة). الشخطوني : مروا عليّ مسرعين ولم ينظروا إلي.

(٢٦) كن : لكأن. حنّاها : الحناء الذي تضعه المرأة لتزين يدها.

(٣٠) عددها : مجموعها. كالتهامه : بحجم جبال تهامه.

(٣٤) عسامه : يقصد نقص واختلاف.

(٣٦) بوزيد الهلالي : هو البطل العربي أبو زيد الهلالي سلامة، أحد ابطال قبيلة بني هلال.

(٣٧) حلّلي : اغفر واعفو واصفح.

صالح طرش اكتابه

فقال الشاعر محمد بن جمعان رداً على آخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري وذلك في عام ١٣٦٧هـ :

مرحبا بالللي لفاني ... سرني من حين جاني (١)
جيت ابمشي ماهياني ... ما نقل جسمي عظامه (٢)
يوم شفته زال همي ... وانكشف ضيمي وغمي (٣)
فضلكم زايد وعم ... جال عن وجهي غمامه (٤)
جيلكم هذا بريره ... باخص كل السريره (٥)
كوكبي مبطي حفيره ... باني فوقه عدامه (٦)
داثر قد له زماني ... لاطليته ما عطاني (٧)
مير ربي لك هداني ... شلت من فوقه هدامه (٨)
طحت واقف يا عشيري ... يابعد شوف التظيري (٩)
مخطر قلبي يطيري ... والحشا زايد غرامه (١٠)
قمت أهلل وقم ساعه ... ساجد لله طاعه (١١)
وحضروا كل الجماعه ... راكز ابيتي علامه (١٢)
وجلسوا قالوا نسالك ... يامحمد وش جرى لك (١٣)
شالأمر هاللي طرالك ... من جهل حنا كعامه (١٤)
قلت كل أمريهموني ... بالمراجل ساعدوني (١٥)
والسبب لو تعلموني ... عندكم قامت قيامه (١٦)
صالح طرش كتابه ... والسبب ريم سطى به (١٧)
يشتكي لي من عذابه ... صايبه زاهي زمامه (١٨)

واستعدوا بالدروعي ... جمعهم لا قبل يروعي (١٩)

من تميم الهم فروعي ... سعد من ربعي حزامه (٢٠)

برزوا كل الجموعي ... والصعب خلوه طوعي (٢١)

واصبروا رد السبوعي ... لايجي فيكم غشامه (٢٢)

لين أروح أكشف خبرها ... كود والبيها عسرها (٢٣)

وإن سمح صالح عذرها ... ظاهرين من ملامه (٢٤)

شوق بوسلطان جاني ... جعل يفداك الهداني (٢٥)

تشتكي لي من زماني ... كنها عود الثمامه (٢٦)

اه ياصالح ما ألومك ... شفت من كسر عزومك (٢٧)

لو سهرت وطار نومك ... مت من لذة كلامه (٢٨)

سلهمت بعيون سودي ... والهدب غطى الخدودي (٢٩)

واسيلت ذيك الجعودي ... أسود يبهر ظلامه (٣٠)

خدها ورد مطلي ... وسط بستان مظلي (٣١)

شوفها جاشي يملي ... حط في قلبي وشامه (٣٢)

مبسم ذوقه يسلي ... جعل من لامك يولي (٣٣)

لو ثمانه بتحصل لي ... جزت من لبس العمامه (٣٤)

ريق خلك فيه شيره ... مزته تطفي السعيره (٣٥)

لا تبي من الناس غيره ... من ورد يطرد حيامه (٣٦)

يوم طريتك يوني ... زاد ظنه فوق ظني (٣٧)

قال غيره ما شحني ... والعمر تاليه خامه (٣٨)

ألف صلى الله على أحمد ... هاشمي الخال والجد (٣٩)

عد من كبر بمسجد ... أو عدد فوع التهامه (٤٠)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة وردها في الدفتر رقم (٣)، ودون صالح بن سلطان بها هذا التاريخ : ٦٧/٨/٢١، كما وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٤ . ٥ . ٦.

الهوامش :

(٢) ماهياني : لم أستطع، لم يتهيأ لي هذا الأمر.

(٤) عمّ : اتسع وشملني. جال : أزاح. غمامه : الضيق والهم الذي كان يكدر صفو خاطري.

(٥) جيلكم : قولكم، أي قولكم الشعر. بريره : من البرّ : أي الإحسان.

باخص : يعرف خفايا الأمور. السريره : ما سره الإنسان في نفسه وحرص على عدم إفشائه.

(٦) كوكبي : الكوكب : عين الماء العذب في البحر.

مبطي حفيرة : أي أن عين الماء التي عندي – ويقصد الشعر – مطمورة منذ فترة طويلة، لم تحفر حتى يشرب من ماؤها العذب. عدامه : أرض مرتفعة.

(٧) دائر : مضى عليه مدة من الزمن، مهمل.

(٨) شلّت : دفعت وازلت.

(٩) طحت وافف : لازمة لغوية في اللسان الشعبي القطري والخليجي، تقال عندما يطلب شخص من آخر يقدره ويعزه طلب ما، فيرد عليه بهذه اللازمة، للدلالة على الإستجابة السريعة، وتعني لقد سقطت ولكنك لم تصب، بل وقعت وأنت بكامل عافيتك وجميل هندامك لاختيارك الرجل المناسب لمساعدتك.

(١٠) مخطر : أي في حال الخطر.

(١١) وقم ساعة : مقدار ساعة.

(١٢) راكز : قمت بوضع علامة ظاهرة للجميع. علامة : دليل وإشارة.

(١٤) جهل : اعتدى. كمامه : تقوم بلجمه ورده عنك بقوة.

(١٨) زمامه : الزمام أو الزميم : حلية تحلي بها المرأة أنفها بأن تضعها في ثقب في ظاهر الأنف، وتكون هذه الحلية على شكل وردة صغيرة من الذهب.

(٢٤) ظاهرين من الملامه : أي ليس علينا لوم بعد ذلك.

(٢٥) شوق: محبوب. الهداني : من لا يكون على هيئة حسنة وأخلاق وصفات حميدة.

(٢٦) عود الثمامه : الثمام : من النباتات الصحراوية التي تكثر بالمنطقة، واللفظة فصيحة، حيث قالت العرب : هو على أطراف الثمام، فيما لا يعسر تناوله، لأن الثمام نبت قصير لا يطول فلا يشق تناوله.

(٣٥) شيره : طعم كانه السكر.

(٣٨) ماشحني : لا يهمني أمره. تاليه : نهايته. خامه : الخام : القماش، والمقصود به : الكفن.

(٤٠) قوع التهامة : المقصود بها أسراب الجراد.

آنا بازهمك يا هداج تيما

قال صالح بن سلطان الكواري يشتكي على أخيه الشاعر محمد بن جمعان ولم يرد عليه، في ١٣٦٧/٨/٢٠هـ :

أنـــا ونـــيـــتْ والـــونهْ خـــفـــيهْ ... مـــريض وبي صـــوابـــات غـــبـــيهْ (١)

وأنـا مـنْـهـا خـطـيـر مـا تـشـالا ... أداويـــهـــا ولا عـــيـــنـــتْ ريهْ (٢)

ســبــبــهــا عــوهــج عــمــهــوج ريمْ ... زريف الـطُـولْ مـجـلـي الـثـنـيهْ (٣)

رمـاني رمْـيـة جـظـيتْ مـنْـهـا ... بلاســبــهْ ولا فـــاعلْ جـنـيـهْ (٤)

يـــفـــرّعْ لي إلى مـــريتْ طـــايفْ ... ومـقـصـودهْ بـيـذبـحـني خـطـيهْ (٥)

عـلـيـهـا ســابح منْ فـوقْ ســابحْ ... تـشـو بش به، كـمـا وصْف الـعـبـيهْ (٦)

تـغـريفْ كـنـهـا خـطـوى إيلامـا ... بـثـوبْ يـنـطـوي فـوقْ الـشـطـيهْ (٧)

ألا يـــاعـــودْ ريـــحـــانْ تـــشـــنـــا ... ومنْ دونهْ لـحـالـيح قـويهْ (٨)

يـهـيفْ ويـنـتـني منْ طـيبْ قـاعهْ ... عـلـى غـصـنـه تـغـنّي راعـبـيهْ (٩)

تـهـيضْ في نـوايـحـهـا غـريمْ ... تـبـات الـلـيل كـلـه سـامـريه (١٠)

شـجـاني منْ غـرامه مـا شـجـاني ... تـنـقـضْ لي جـروح داخـلـيه (١١)

وأنـــا منْ طـــاري الـــغـــاداتْ داله ... ولا لي منْ جـدا غـيـره تـحـيه (١٢)

حـنـاني في مـحـبـتـهـا غـرامي ... سـواة الـقـوسْ والا كـالـحـنـيـة (١٣)

هـويت وهـمـت أنـا بـأقـصى هـواهـا ... مـهـيم وداوي في مـهـمـهـيهْ (١٤)

تـحـمـشْ لي وأنـا نـفـسـي هـلـوعْ ... كـمـا المجـنـون ويـا الـعـامـريهْ (١٥)

تـغـبـا واتـقـى عـنـي بـكـمـه ... وحـيـرني ولا أدري عنْ نـويـة (١٦)

تـبـسّمْ وابـتـسمْ عـذبْ الـثـنـايـا ... وفي بـالي مـلـبـسـهـا قـنـيه (١٧)

أسـايـلـهـا وأنـا عـنـهـا بـعـيـد ... ولا تـفـضي بـغـايـتـهـا عـلـيّـة (١٨)

عـلـى يـا أهْل الـهـوى كـيف اتـصـالي ... إلى صـار الـمـحـبـه بـأجـنـبـيه (١٩)

أنا باشكي وبارز الحمايا ... لخلاني ومن به لي حمية (٢٠)

نخيت محمد حامي التوالي ... عريب الجد حمال الشكيه (٢١)

وانا بأزهمك يا هداج تيما ... ويا ستر الهنوف العسوجيه (٢٢)

جنحت وعجت لك من ما وزى بي ... وطاب الكيف يازين الونيه (٢٣)

لعل النفس تبلغ ما تمنت ... ولعل الله يسعدني بنيه (٢٤)

وكانه ما تنحالي بوصله ... فانا ميت ووصواله وصيه (٢٥)

وحطوا له على قبري علامه ... وسووها على شكل البنيه (٢٦)

ويبكيني إلى شح بشبابه ... ويقرا لي إلى جاني قريه (٢٧)

وكانه ما فعل حسنا ومنة ... فلا له ذمة مني بريه (٢٨)

أسال الله يغفر لي ذنوبي ... وما سويت يوم الجاهليه (٢٩)

كريم ما يخيب من شكا له ... إله العرش غفار الخطيه (٣٠)

وهذا ياالبخو معنى كلامي ... وصلى الله على خير البريه (٣١)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣) ص ٤، ٥. كما وردت بخط صالح بن سلطان في الدفتر رقم (٤) ص ٣. ولم يكتب صاحب المخطوط رد بن جمعان في أي منهما.

الهوامش :

(١) صوابات : جمع (صواب) : جروح. غبيه : تخفى على الآخرين.

(٢) ماتشالا : لا أتعافى ، لا أشفى. عيّت : وجدت. ريّه : فائدة.

(٣) عوهج : العوهج : الطويلة. عمهوج : العمهوج : الطويل ؛ ويقال عنق عمهج وعمهوج. مجلي : ناصع. الثنية : الثنايا : الأسنان.

(٤) جطّيت : تأثرت بقوة. سميّه : خطأ. جنيه : جناية.

(٥) يفرع : يكشف غطاء رأسه. خطيّه : عامداً متعمداً.

(٦) سابح من فوق سابح : يقصد أن شعرها غليظ متراضف.
تشوّبش به : تلعب به في الهواء. العبيه : من اسماء الفرس.
(٧) تفريف : تتمايل مختالة. خطوى : شبه، مثل.
ايلاما : حيوان، اللاما : والمقصود إنه يشبه حيوان اللاما في مشيته وميلانه. الشّطيّة : الأرداف.
(٨) لحاليح : رؤوس الجبال العالية.
(٩) قاعه : القاع : الأرض المنبتة. راعبية : اسم شاعري للحمامة.
(١٢) داله : مبتعد. تحيه : إقتراب.
(١٣) الحنيه : عن الحنايا : الضلوع.
(١٤) داوي : أسير بغير هدى. مهمهية : المهمه : المفازة البعيدة ، والفلاة لا ماء بها ولا أنيس.
(١٥) تحمش : من حَمِشَ : هيج وأغضب ، واستعملها الشاعر بمعنى دفعني وأستثارني.
(١٦) تغبّا : تستر وحاول إخفاء وجهه .
كُمّة : الكُمّ : طرف الملابس مما يلي اليد. نويّه : ما نواه بي في نفسه.
(١٧) قنيه : القنية : الذهب.
(١٩) أجنبية : هي هنا للمؤنث و «الأجنبي» في اللسان الشعبي الدارج لدى أهل القرى بقطر: هو كل شخص يكون من خارج القرية أو الجماعة. فيقال له أجنبي أي غريب.
(٢٢) هداج تيما : بئر واسعة مشهورة في بلدة تيماء التابعة لإمارة تبوك في المملكة العربية السعودية. كناية عن الكريم الذي جوده متصل وعطاؤه مدرار.
(٢٣) زين الونيه : ملجأ وملاذ الخائف والمتعب.
(٢٦) سووها : اعملوها. البنيّة : البناء الظاهر المرتفع. والمقصود : شاهد القبر.
(٢٧) شح : بخل. قريّه : أي قراءة من القرآن الكريم . ترحماً عليّ.
(٢٨) بريه : بريئة.
(٢٩) سويت : عملت. الجاهلية : المقصود هنا : الجهل في فترة الشباب.

مساجلاته
مع الشاعر
عمّار بن سلطان الدوسري
من أهل الدمام

في سميسمه ربع وخلاّن وأهلي

قال الشاعر عمّار بن سلطان العماري هذه القصيدة مخاطباً صديقه الشاعرصالح بن سلطان الكواري :

سلطان قُمْ دنّ القلم والحبر لي ... باكتب من الخاطر حسينات الأمثال (١)
باكتب وبادرْ المراسيل عجلي ... صوب الصديق وصوب محمود الأفعال (٢)
ليته قريب وآتماناه رجلي ... يزورني وآنا بعدْ مثله امثال (٣)
قبل الممات وقبل حتْن يعجلي ... ماعاد ينفع به نصوح وعدّال (٤)
يابوكْ من يبكي المطاليق مثلي ... قل له : علّيت ، وخلك اليوم رجّال (٥)
مايشبه العفري بالأوصاف جبْ لي ... عجّل المقام إنْ ذيره ريح وأزوال (٦)
رباع قطّاع المهيبات لخلي ... جزّاع منْ هزّ العصا خصّ وظلال (٧)
خطّر على الراكب من الكور يخلي ... لى هزّ حبل الكور ياتي به جفال (٨)
مفتل هبره ولاهوب هزلي ... معفي من شوبة القيظ بظلال (٩)
محفوظ غير اللازمه ما يحصلي ... حاشاه غير شداده العاجْ ماشال (١٠)
ماقيدهْ راعي المسامه بحبلي ... ولا علّقوا فوقه ثقيلات الأحمال (١١)
كود السلام بخرجة الجوخ الأصلي ... مبقش من خلّ الى خلّ ورجّال (١٢)
سلام من روحي ومن كلْ عقلي ... له والجميع كبار قومه وجهّال (١٣)
أحلا من السكر على ما يحلي ... واحلا من البنّ المهيل بفنجال (١٤)
ينشر من الدمام عقب المصلي ... ساعة يبين الفجرْ والليل ينجال (١٥)
عند الضحى سلوى بها له محلي ... وجو النعامه صار له فيه مقيال (١٦)
بين الغروس اللي ثمرها متدلي ... ياطارشي خذْ راحتك عقبْ الاعجال (١٧)
لى طاب كيفك عقبْ شربة مزلي ... من البنّ والعوماس منْ خاطرك زال (١٨)
هيا بحفظ اللي علينا متعلي ... ربّ على خلقه بما راد فعّال (١٩)
خله يصلبات الصحاصيح يدلي ... والعصرْ في ديرة الأجاويد يجتال (٢٠)

فى سميسمه ربع وخلان وأهلي ... لك دون كل الناس ياذرب الأفعال (٢١)
تلقى مجالسهم على كل حلي ... ملقى الغريب وملتقى كل هشال (٢٢)
مفروشها من مصنع الترك زلي ... مع عود صنفي وأشقر البن بدلال (٢٣)
تلقى بهم سمح الجناب المهلي ... نفاد ماتملك يمينه من المال (٢٤)
ريف المحل ، هيف الفحل ، مسند لي ... صالح ولد سلطان في كل الأحوال (٢٥)
هذاك عيدي شوفته وان حصل لي ... لوفى السنه فى سالف العمر ينقال (٢٦)
عطه الكتاب مبقش واعتذر لي ... عسى العذر لي وافي منه ينقال (٢٧)
واذا وقف يستخبرك عن محلي ... وعن حالي اللي ما يغتره إلى سال (٢٨)
سلم عليه إعداد مزن يهلي ... سلام أحلى ماتحلا به الحال (٢٩)
ودي بوصله غير ماساعفت لي ... سمر الليالي غيرت حال بأحوال (٣٠)
أفرح بمرسول يجي منه عجلي ... عقب البطا كني مشاهده بالحال (٣١)
والى لفاني خطه الى رسل لي ... يفز له قلبي بحشمه وتجلال (٣٢)
أفرح ويفرح به صديقي مع اهلي ... ماكني إلا كاسب غالي المال (٣٣)

المصادر :

(١) الأوراق المخطوطة لمجموعة ديوان صالح بن سلطان الكواري، من خارج الدفاتر الأربعة.
(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري الذي صدر عام ١٩٩٣م، ص ٨٤ ، ٨٥ - وعنوانها (ودّي بوصله).

الهوامش :

- الشاعر عمّار بن سلطان العماري :

هو عمّار بن سلطان العماري الدوسري، شاعر مجيد من مملكة البحرين، نشأ عند أخواله العجمان في منطقة الأحساء، بعد ذلك عاش خمس سنوات في شمال بر قطر في كنف غيث بن راشد العماري. التحق بالعمل بشركة أرامكو العاملة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وتقاعد في عام ١٩٨٠م.
استقر الشاعر العماري في مدينة الدمام، انقطع عن تعاطي الشعر لمدة خمسة عشر عاماً وفي العام ١٩٦٥م عاد لنظم الشعر حينما توالت مساجلاته مع الشاعر القطري صالح بن سلطان الكواري، حيث اتخذت طابع (المراكيب) التي يسيرها الشاعران بين بلديهما محملات بالأفكار الأدبية والصور الشعرية

ووصف أحوال الناس والزمان، والتعبير خلالها عن علاقة الود والصداقة الحميمة التي تربط بينهما.

صدر ديوان للشاعر العماري بعنوان (الدّراري) وذلك في العام ١٩٩٣م بمملكة البحرين، من إعداد وشرح الباحث الأستاذ مبارك عمرو العماري، ويحوي عدد من قصائد المساجلات بين الشاعرين.

(١) دَنْ : احضر، قرب، هات. باكتب من الخاطر : سأعبر برغبة وفرح عما يجول في ضميري.
حسينات الأمثال : الأشعار الجيدة.

(٢) بادز : أدز : ابعث. المراسيل : الرسائل. عجلي : على عجل.

(٣) رجلي : أي اذهب إليه راجلاً.

(٤) حتن : الحتّن : الكلمة من مفردات اللهجة الدارجة تعني اقتراب ساعة الوفاة أو نهاية العمر.
يعجلي : يأتي على عجل.

(٥) يابوك : مفرده شعبية من اللهجة الدارجة يقولها الأب أو الرجل الكبير للولد أو الشاب الصغير للتودد وحصول القبول من الطرف الآخر، لاستقبال النصيحة أو التوضيح.
يبكي : يقصد الشاعر يتذكر أفعالهم وأيامهم. المطاليق : الرجال ذوو الصفات المحمودة.
عليت : مفردة (لازمة) في اللهجة الشعبية تقال للشخص عندما يتعثر في خطوته أو يكاد يقع . وتعني : لا أصابك مكروه. وخلك اليوم رجال : أي تذرع بالصبر والسلوان.

(٦) ما يشبه : ما يطابق وصفه. العفري : الظبي يميل لونه للبياض. جب لي : هات لي.
عجل المقام : سريع العدو. ذيره : أخافه.

(٧) المهيبات : الصحاري المقفرة. لخْلي : الخالية.

(٨) الكور : مكان جلوسه. يخلي : يصبح خالياً . ويقصد إنه يكاد لسرعته ان يقع.
حبل الكور : أدوات الترحال التي توضع على ظهر الدابة. جفال : شاردة ونافرة.

(٩) مُفتل : مفتول، مكتنز. هبره : ربما قصد كثير اللحم وبعافية.
معفي : مجمي، مصان، ذو عافية. شوية القيظ : حرارة الصيف.

(١٠) اللازمه : الأمور الطارئة. شداده : الشداد : ما يوضع على ظهر الدابة للجلوس وحماية الراكب.

(١١) راعي المسامه : أي لم يعرض للسوم والبيع.

(١٢) كود : غير. خرجه : خرقه : قطعة قماش. الجوخ : نوع من القماش الغالي.
مبقش : محفوظ بعناية.

(١٦) سلوى : منطقة حدودية واسعة تقع بين قطر والسعودية.

(١٨) مزّلي : إناء نحاسي تعد به القهوة. العوماس : التعب والإرهاق.

(٢٠) صلبات الصحاصيح : الأرض الصلبة المستوية. يدلي : يمشي مسرعاً. يجتال : يتجول.

(٢١) سميسمة : بلد الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وجماعته من آل بوكواره الكرام. تقع على الساحل الشرقي لقطر، شمال الدوحة، وتبعد عنها حوالي ٣٠ كيلومتر تقريباً.

(٢٢) هشّال : ضيوف.

(٢٣) زلّي : الزّل : البسط من الصوف والوبر، السجاد. عود صنفي : أطيب أنواع البخور الهندي.

(٢٨) ما يقتره : لا يخفى عليه.

(٣١) البطا : التأخير، ويعني في البيت : انقضاء الوقت الطويل وعدم الإلتقاء.

بآنوب بالمرسال لو مارسل لي

قال الشاعر القطري الكبير عبدالله بن سعد المسند المهندي رداً على عمّار بن سلطان نيابة عن أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بسبب غياب الشاعر عن وطنه قطر في إحدى أسفاره :

حيّ المعنّى بالرساله وباللي ... عنّاه فوق مغرب الأصل شملال (١)
نضو يبوج فجوج دو مطلي ... كنّه فريد شايف بعض الأزوال (٢)
يومه توصّل به وهو مسفهلي ... ذب الجواد وبلغ الربع مرسال (٣)
وصل الجماعه ، والمورّخ وصل لي ... من بعد تسليمه لصالح والأنجال (٤)
رحّبت به ترحيب خل لخلي ... ترحيبة الغالي ضحى وقت الأزوال (٥)
هذا وليع وذاك شفق يهلي ... في بعدهم ماصدهم حال من حال (٦)
حيه عدد ماطاف شهر وهلي ... آخر جديد في نهاها عدته هال (٧)
بآنوب بالمرسال ، لو ما رسل لي ... حنّا اخوان في البضاعه والأعمال (٨)
ودي أرد القاف من خاطر لي ... حتّى ولو هو ماذكرني بالأمثال (٩)
الشره له عندي وقار ومحلي ... وأطول بأذكار المهذب إلى طال (١٠)
حي الرسول ومرحبا به وباللي ... نصّاه ثمّ نقله حلو الأمثال (١١)
قمت أتدبّر نادره بالتملي ... وإلاّه من عال رقا المرقب العال (١٢)
فلّيت له قمشات الأفنان فلّي ... حيثه لمن هو يرقب الشعر منهال (١٣)
بإحضار فكري نازحه يتّصل لي ... (ويلس) ضميري جاهز العمل شغّال (١٤)
هذا يسن وذاك موجه معلّى ... هذا نكيف وذا من البعد هشّال (١٥)
أحرص عليه من الضعيف المخلي ... وأهذبه كار الى كل مفضال (١٦)
وأقدمه للي لعقده يحلي ... واللي إلى من نابه الخطب زهّال (١٧)
هيا نديب اركب بخطي على اللي ... مثل القطاة بسرعها وقت تشتّال (١٨)
جودية مثنى توجه جدا اللي ... حقّه علي مثل الفريضه والأنفال (١٩)

عشر وعشر بالدقايق تحلي ... واقصد جدا اللي للمطاليق مدهال (٢٠)
عمّار بن سلطان يسر المقلي ... ملجا اللهيف اللي حداه أشهب اللال (٢١)
يا ريف من شطه زمانه وخلي ... بلش بما به ، لا حلال ولا مال (٢٢)
واللي لبده مثل سيف يسلي ... عند اللوازم ماضي الحد فصّال (٢٣)
ياخوي كل مبرق مستملي ... من كرّر الوارد لقى عجب وأشكال (٢٤)
حنّا بدنيانا الحديثه كما اللي ... في خن داتوق بعج ودوهال (٢٥)
وقت يصرفنا بشمس وظلي ... لوطاب حين بدل الأمن بأوجال (٢٦)
يعتاش فيه ابن الضلال المضلي ... والحر دونه يغلق الفرج بأقفال (٢٧)
يبطي منحيل ساحته ماتبلي ... والندل عنده وابل السعد هطّال (٢٨)
الرابح اللي حط سلمى تولي ... جنب هواها ماتجي له على البال (٢٩)
ادخل على الله شرها بالمصلي ... تلقاه ملهوث على الكسب يحتال (٣٠)
عاشوا بها ما بين حرم وحلي ... لاهوم وقته رفع العلم صوّال (٣١)
بأيا مكان يذكر الطمع حلي ... ماهوب عن مايهفي الشرف سنّال (٣٢)
كم يمة يسبق عليها المدلي ... ويحط له كوخ على رصة الجال (٣٣)
مايدري إن لذاتها تضمحلي ... خيرة بقاها كنه الظل زوّال (٣٤)
هذا ودم بالخير ماتستجلي ... دهم القنوف اللي بها البرق زجّال (٣٥)
وأرجي قبول محرر لك يسلي ... أشهى من الدر المسكّر على الهال (٣٦)
واختم بذكر الله كلامي وأصلي ... على رسول الله مع الصحب والآل (٣٧)

المصدر :

لم ترد قصيدة عبدالله بن سعد المسند التي يرد بها على عمّار بن سلطان في أي من دفاتر وأوراق صالح بن سلطان، ولكنها مثبتة في ديوان العماري (الدرازي، ص ٨٦ - ٨٧).

الهوامش :

* الشاعر الكبير عبدالله بن سعد بن علي المسند المهندي : شاعر قطري مبدع، من مواليد مدينة الخور عام ١٩٨١م، وهو ابن الشاعر سعد بن علي الملقب بـ : سعد الشاعر وهو من شعراء قطر المعروفين، صدرت عدة أجزاء من ديوانه عن إدارة الثقافة والفنون، فقد صدر الجزء الأول عام ١٩٨٨م، والجزء الثاني عام ١٩٩٢م وهما من تحقيق وشرح المرحوم الباحث حمد بن حسن الفرحان النعيمي، ثم صدر الجزء الثالث عام ١٩٩٥م، تحقيق وشرح الأستاذ جاسم صقر.

توفي عام ١٩٧٦م تقريباً عندما كان يعالج بالمستشفى الروماني بالقاهرة.

(١) حي المعنى : ترحيب وتحية بالمبعوث. وبالي عناه : وبالذي بعثه لي.

معرب الأصل : من أصل عربي. شملال : الجمل السريع.

(٢) نضو : جمل قوي. يبوح : باح البرق بوحاً، وبَوَحاناً : لمع أو تتابع لمعانه، وهي في سياق البيت تعني : يقطع مسرعاً. فجوج دوّ : جوانب الصحراء. فريد : ظبي.

(٣) مسهلي : لا يبدو عليه أثر التعب أو الضيق.

(٤) المؤرخ : يقصد المكتوب ، القصيدة المرسلة التي بها تاريخ.

(٧) حيّه : تحياتي له. تمّا : نهايته، آخره. عدته : أي عدة الشهر.

هال : ظاهر، أي هلّ وظهر، والمقصود هلال أول الشهر.

(٨) باتوب : ساعمل بالإنابة. في البضاعة والأعمال : يقصد الشاعر بضاعة الشعر وأعمالها.

(١٠) الشُّرّة : العتاب الخفيف. وقار : تقدير ومكانة. أطول : أزيده طولاً. باذكار : بذكره والثناء عليه.

(١١) نصّاه : أرسله ناحيتي. ثقّله : حمّله.

(١٢) نادره : يقصد أبياته ومعانيها النادرة. بالتملّي : بالتمعن. وإلاه : وإذا هو.

عال : وفيع المكانة. رقا : ارتقى. المرقب : المكان المرتفع.

(١٣) فلّيت ، فلّ : فتح فتحاً. قمشات : جمع شعبي شعري لكلمة (قماش) : والقماش هو اللؤلؤ يوضع في قطعة خاصة من القماش الأحمر. الأفنان : جمع شعبي لكلمة (فنّه) : والفنّه سطح السفينة الخلفي، فعند الغوص على اللؤلؤ يجمع المحار الذي يحوي القماش على الفنه والتي يجلس عليها النوخذا، ثم يقوم البحارة بفتح المحار للبحث عن القماش وهو أنواع كثيرة ومن مسمياته الدانه والحصباء .... إلخ، والشاعر عبدالله بن سعد بهذا يصف شعره بأنه كاللآلئ التي تظهر و (تنهال) لمن يراقب ويعرف جودتها.

(١٤) باحضار فكري : يقصد الشاعر بأنه عندما تأتي خواطر الشعر فإنه جاهز لاستقبالها ، وكأن هاتف يدعوه لذلك.

ويلس : كلمة إنجليزية تعني جهاز الإرسال اللاسلكي.

(١٥) يسن : كلمة اصطلاحية من مفردات البحر، وتعني أن السفينة تسير في اتجاه الجنوب.

مهلي : كلمة اصطلاحية من مفردات البحر، وتعني أن السفينة تسير في اتجاه الشمال.

نكيف : ذاهب. هشال : قادم.

(١٦) كار : خصوصاً (على الخصوص)، وهو في هذا البيت يتحدث عن طريقته في وضع أبيات الشعر وأن تكون أبياتاً قوية خالية من الضعف والخلل.

(١٨) يخطي : الخط : هو المكتوب، الرسالة. تشتال : ترتفع عالياً.

(١٩) جودية : ربما قصد الفرس أو الناقة الجيدة، جدا : ناحية.

(٢١) المقلي : من يشتكي من العسر والإقلال.

أشهب اللال : السراب الذي يظهر في الصيف القائظ.

(٢٢) بلش : متورط.

(٢٣) لبدّه : البد : الجماعة، الأقارب، العشيرة.

(٢٥) خِنّ : هو سرداب السفينة وجوفها، قاع السفينة.

دانوق : تسمية محلية لنوع من السفن التقليدية الصغيرة.

عَجّ ودوهال : رياح قوية تحمل الأتربة.

(٢٨) محيل : آي في محل : قحط ، في عوز وفاقة.

(٢٩) سلمى : اسم الدنيا لدى الشعراء الشعبيين.

(٣٥) القنوف : السحاب المحمل بالمطر.

ملفاكم الخور المسمى مسلي

وقد قال عمّار بن سلطان العماري هذه القصيدة مجاوباً الشاعر عبدالله بن سعد المسند المهندي، وذلك في شهر محرم سنة ١٣٨٧هـ :

حيّ الجـــــواب وحيّ خط رسل لي ... وحيّ الذى به قال حلوات الأمثال (١)
حيه عدد مزن هطل واستهلي ... أزت بروقه في دجى الليل شعال (٢)
وأهلاً هلاً من خاطر مستهلي ... وأهلاً عدد ما أشرقت شمس وظلال (٣)
باللي كتابه مع ركابه عنت لي ... وباللي جوابه زاد حشمه وتجلال (٤)
عندي وعند اللي قريب من أهلي ... وعند الصديق وعند ربعي وجهال (٥)
وعند الذى من جملة الناس يغلي ... حلو الجواب اللي تعاطوه عقال (٦)
حييت يانايب عن الصاحب اللي ... يذكر صحيبه وإن تباطاه سنال (٧)
ماغرته دنيا ولا غره اللي ... يسعي بتفريق الخليلين حيال (٨)
أنا أشهد انه غالي لو يخلى ... رده وردك ، لي شرف وانت بامثال (٩)
حقك علي وحقي اللي وصل لي ... يامن بحسن الظن بي صغت الأقوال (١٠)
وخلاف ذا دنّيت ستّ من اللي ... شف المريب ، وتدعي البعد ينطال (١١)
بواطن مثل النعام المذلي ... ربد حداهن أشهب الملح جفال (١٢)
عشر سنوات حيل صم ورملي ... بذرعانهن ماحزهن قيد وعقال (١٣)
سحم الغوارب ، والذراعين حجلي ... قطم الخفوف، معربات من جمال (١٤)
جذر الفخوذ ، اكوارهن عوج وسلي ... من الشحم ياما حلا شتر الاذيال (١٥)
خضع الرقاب أصلاب صلبات قفلي ... هجن سلاهيب من الريخ ذبال (١٦)
ماشيل فوق ظهورهن كل عدلي ... ولا بالحكايم قادهن كل جمال (١٧)
يزهن جداد موسرات غوى لي ... وباكوارهن صنع الرعابيب بارتال (١٨)
يا أهل النضا قبل النضا تستعجلي ... ريضوا بهن لي باكتب الخط بالحال (١٩)
باكتب سلام من حشى الروح جزلي ... وباكتب ردود معرب الجد والخال (٢٠)

اللي يحب مواصلي واعترض لي ... جاني على غفله سلامه بمرسال (٢١)
فزيت به عجل ارحب وأهلي ... كنه جنين لي لقا عقب مطوال (٢٢)
إلى تم خطي في حسين السجلي ... هيا بحفظ الله على العيس يارجال (٢٣)
إلى بان وضاح الفجر واستجلي ... تكاملوا بظهورها ساع ينجال (٢٤)
خلوا مطار عريف يسرى مع اللي ... في دايته من بعض الأمدار واشغال (٢٥)
مع صحصح يطرب به المستدلي ... ياما حلا لي روحن عقب مقيال (٢٦)
تعقبن سلوى عصير متلي ... اقفن رعاجيل خفيفات وعجال (٢٧)
كم خايع تعرضنه مطلي ... غب المطر زانت حواشيه بهجال (٢٨)
في شف بالي ياهل الهجن للي ... جتني مراسيله على مثل ماقال (٢٩)
جودية تدني البعيد المولي ... شف الغريم اللي تمنى بها نال (٣٠)
هيا عليها يم ديرانها اللي ... تبغي بها عيد لها عند الأقبال (٣١)
ملفاكم الخور المسمى مسلي ... حيته لمن طاب الذكر فيه مدهال (٣٢)
بعز ووقار ومقعد مايملي ... إلى لفيتوا دار ذربين الأفعال (٣٣)
عموا بتسليمي على الكل واللي ... منهم حضر بتحيتي شيب وعيال (٣٤)
في مجلس كيفه على كل حلي ... الزعفران مخالط الهيل بدلال (٣٥)
الجوخ والديباج فرشه ونهلي ... للمقبلين اللي من البعد هشال (٣٦)
مجلس كريم من كريم يدهلي ... به كل قرم من بني عم واخوال (٣٧)
عون المحيح اللي بمثواه خلي ... أبو سعد ياعل تفداه الأنذال (٣٨)
اللي زهى لي في حسين السجلي ... ذكره بمدحي فيه مع كل مفضال (٣٩)
هذا ودم بالخير يا خير من لي ... مادام في الدنيا مقيم ورحال (٤٠)

المصدر :

ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري، ص ٨٨ ، ٨٩. ولم ترد في أي من دفاتر ومخطوطات الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٢) آزت : أسيحت، ظهرت.

(٤) عنت : قصدت.

(٥) جهّال : صغار السن.

(٧) تباطاه : تأخر عليه.

(٨) حبّال : صاحب حيلة.

(١١) وخلاف دا : وبعد ما ذكرت. شف المريب : رغبة الخائف العجل. يتطال : يمكن الوصول إليه.

(١٢) بواطن : مطايا. ربّد : نعام، ومفردها : ربْدا. حداهن : دهمهن. أشهب الملح : البارود.

(١٣) حمل : جمع إناث الإبل، ومفردها الشعبي : حائل : المتز أو الشاة أو الناقة، التي مضى عليها ستة دون أن تحمل. حزهن : الحز : أثر القيد أو الرباط في جسم الدابة.

(١٤) سحم : جمع : أسحم : والأسحم لون من الوان الجمال ويكون أحمر غامق.

الغوارب : جمع غارب : وهو مقدمة سنام الحمل حتى يلتقي بعنقه.

الذراعين حجلي : محجل الذراعين، والحجل : ما يكون في أعلى القدم من لون أو حلية.

قطم الخفوف : تميل أخفافها للصفر. معربات من جمال : جمال عربية أصيلة.

(١٥) جذر القحود : متينة الأفخاذ، كناية عن القوة.

أكوارهن : جمع كور : والكور : الرحل الذي يوضع على ظهر الناقة.

شتر الأذيال : قصيرة الذيل، وهي من صفات الناقة القوية النجيبة.

(١٦) خضع الرقاب : مستقيمة العنق أثناء السير : أصلاب صلبات قفلي : مشدودة القوام كأنها بصلابة وشكل القفل المكوف. هجن سلاهيب : جمال رشيقة. الربخ : السُمن من أثر الراحة. ذيّال : رشيقة.

(١٨) يزهن جداد : يلبسن الجديد. موسرات : جمع ماسور : قطع قماش ملونة.

باكوارهن : على ظهورهن. صنع الرعايب : ما قامت الفتيات بإخاطته وصنعه.

بازنال : نوع من المفارش المزخرفة.

(٢٢) فزيت : قمت واقفاً على عجل.

(٢٥) خلوا : اتركوا. مطار عريف : منطقة تقع بالغرب من مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية.

(٢٧) تعقبن سلوى : جعلن هذه المنطقة وهي (سلوى) خلفهن.

مطّي : متصل دون إنقطاع.

رعاجيل : رعجيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل وإبل ورجال.

(٢٨) خايع : أرض منخفضة. غب المطر : شدة سقوط المطر.

بهجال : المنخفض من الأرض يتجمع فيه ماء المطر على شكل غدير.

(٣٠) جوديه : ناقة نجيبة. (جوداء)

(٣٢) الخور : مدينة الخور. مدهال : مكان ومستقر.

(٣٨) المحيح : المحتاج. خلي : أهمل.

خليلين في الدنيا على اللين والقسا

وقال الشاعر عمّار بن سلطان العماري مخاطباً صديقه الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

حمام يجرّ الصوتْ فوق أسمر القافي ... شجاني بحسّه يومْ غنّى وأنا غافي (١)

حرمني حلا لذّ الكرى لين نثّرْ ... من العين دمع لا بكدر ولا صافي (٢)

خفقْ بالجناح وخفْ وأخفى وخفني ... وتمنّيت مثلهْ يوم صفقْ بالأكفافي (٣)

إلى منْ بغيت أنهج تعلّيتْ ما على ... من القافْ والا لي تعلّيتْ مشرافي (٤)

أخايلْ سنّعْ ما لاقْ لي واتيمّمه ... أخلي مسير اليومْ ساعهْ ومنكافي (٥)

أيمم جدا منْ لي من النّاس قاصده ... نديم يساعدني على مزمل القافي (٦)

نديم فلا غيره نديم من الملا ... عزيز عزيز لي ولا مثلهْ مصافي (٧)

تمنّيتْ وصلهْ كلْ ساعه من الدّهر ... على طولْ هالدنيا لنا تضربْ أوصافي (٨)

نعيش بْهنا ما كدر الوقت صفّونا ... لنا الراية العلْيا عزيزين واشرافي (٩)

خليلين في الدّنيا على اللين والقسا ... مودّين مابين المودّين خلّافي (١٠)

هنيْ لنا إن جمعْ الله شملنا ... وهْنيْ لنا إنْ جا لنا الدّهر باسعافي (١١)

انا ياحزنْ عيني وياضيقْ خاطري ... ويا غلْ كبْدي حين يطْري وأشْتافي (١٢)

له بحزة قدْ شفْت فيها مودّته ... نهار وليل شفْت فيه الهنا صافي (١٣)

نسيم الصّبا بالله هذي رسالتي ... ترفّق بها حيثكْ دليل وعرافي (١٤)

تحيّة مودْ ودّ منْ به تواصلتْ ... عروق المودّه يانسيم الصبا الصافي (١٥)

مع الفجرْ لي هبتْ نسيمكْ وذعْذعتْ ... ترفّقْ بها لي جيتْ في حيْهم لافي (١٦)

ترفّقْ وخصْ بْها نديمي وخزْنتي ... عساك بْتحياتي أمين ولي كافي (١٧)

تناجيهْ ياعذْب الصّبا بأحسنْ الصّفا ... تخبّره عنْ حالي ترى مابها خلافي (١٨)

سوى البعْد والفرقا هي اللي تسبّبتْ ... بهيْمات قلبي وانْتحابي وختْلافي (١٩)

وهي اللي دعتْني لامريضْ ولا شلي ... وهي اللي دعتْ دمْع النّظيرين هتّافي (٢٠)

وهي اللي رعتْ حالي وهي اللي تخامرتْ ... بجُوقي عسى تالي الأمر خيرٌ يا كافي (٢١)

عسى والي الكونين يلهمني الصبرْ ... عقبْ فقدْ خلاني مع الصاحبُ الصافي (٢٢)

عظيم الرجا للي رجافيهُ وارتجى ... بظله كريم يعلم الجهر والخافي (٢٣)

أساله بحقْ الطورْ والنونْ والضحى ... وبآياتْ ألمْ نشرحْ وطه والأعرافي (٢٤)

عسى ساعة مرتْ بجمعاي خلتي ... يجي دورها ستين عام ومصيافي (٢٥)

وعسى ساعة مرتْ سهرنا بليلها ... يجي كثرها ساعاتْ وأيامْ واسلافي (٢٦)

وعسى ليلة فيها الخليلين جمعا ... يجيها حقوق المزنْ هطال وأرضافي (٢٧)

بها تصبح الريضان من غبْ سيلها ... مطله ويسقي عرضها طول واطرافي (٢٨)

سقى الله هذيك المنازل وحيها ... وأحيا رباها وأصبحْ الغصنْ غريافي (٢٩)

منازلْ أحبابي معْ أصحابي وغلمه ... لهمْ شارة عندي بها تعجب اوصافي (٣٠)

لهمْ ديرة سميتها باسم عذرا ... لطيفهْ نظيفهْ ماهتكْ عرضها اللافي (٣١)

حموا عرضها منْ شاعْ في الناس ذكرهمْ ... الأد المشرفْ مزينْ الخايف اللافي (٣٢)

عزيزين للجار المجاورْ ذخيرة ... له الحقْ الأول مايجي حقه الهافي (٣٣)

واخصْ الذي منهمْ تمنيت وصله ... لزيمي نديمي وافي الشبر وسنافي (٣٤)

كريم السجايا وافر المدح صالحْ ... أنيسي وشفي درعي الواقي الصافي (٣٥)

صلاتي وتسليمي على سيد البشرْ ... محمد شفيعي يومْ نشرات الأصحافي (٣٦)

عددْ مالعى بالصوت لاعي وغردْ ... حمام بحسه يومْ غنى وأنا غافي (٣٧)

المصادر :

(١) مجموعة دفاتر ومخطوطات صالح بن سلطان، وردت في الدفتر رقم (٣) وأرخها بقلمه في ١٣٨٥/٧/١٥هـ، كما وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٤٢، ٤٣.

(٢) وردت في ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماوي، بعنوان (خليدين في الدنيا) ص ٨٠ ، ٨١.

(٣) وردت في كتاب : لآلئ قطرية - الجزء الرابع - جمع وتحقيق : علي عبدالله الفياض، القسم الخاص بـ صالح بن سلطان الكواري وعمّار بن سلطان الدوسري، ص ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠.

الهوامش :

(١) اسمر الغافي : الغاف : من الأشجار الصحراوية التي تنمو في منطقة الخليج، وهو نبات مخشوشب معمّر، ذو فروع كثيرة الشوك، ذات وريقات صغيرة وأزهار قصيرة العنق، لها ظل حسن وجمال. وهناك عدة مناطق في قطر يطلق عليها (الغاف) أو (الغافات) فهناك (الغاف) وهي روضة تقع في منطقة الشمال، وهناك منطقة (الغافات) وتقع غرب روضة راشد، وقد اشتقت أسماء هذه المناطق من شجرة الغاف.

شجاني : أثار أحزان نفسي. بحسّه : بصوته. غافي : في غفوة من النوم.

(٣) خفق : طار. أخفى : ارتفع. خفّني : اختفى عن ناظري.

(٤) انهج : اهرب مما حولي لأفتكر وأقول الشعر. تعليت : صعدت.
ما على : ما ارتفع. القاف : قوافي الشعر القوية.
المشْراف : الجبل العالي.

(٥) أخايل : أتأمل بعناية. سنّع : شكل، هيئة. منكافي : عودتي.

(٦) مزمل القافي : وزن ابيات وقوافي الشعر (بحر الشعر).

(١٠) ختلافي : اختلاف.

(١٢) اشتافي : أحْرَم: من الحرمان.

(١٦) لافي : قادم.

(٢٠) دمتني : جملتني. شلي : في حال الصحة. هتاف : يهمل بغزارة.

(٢١) رعت حالي : أنحلت جسمي. تخامرت : تضخمت.

(٢٨) الريضان : جمع روضة : المكان المنخفض في البر، يجتمع به ماء المطر فيجف فيظهر النبات.
غب سيلها : شدة أمطارها.

(٢٩) غرياقي : يميل يمنة ويسرى.

(٣٢) اللافي : الغريب.

(٣٤) وافي الشبر : أي صاحب يد سخية معطاءة. مناقي : جميل في خلقه وأخلاقه.

إلى جيت للدمام إسأل عن الفتى

وقد رد الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر عمار بن سلطان العماري بهذه القصيدة وذلك بتاريخ ١٣٨٥/٨/٧هـ :

حمام يغطرف باللحن فوق مشرافي ... ميده شقا قلبي وأنا داله غافي (١)
يجاوب على روس النباتيب ساجع ... على فرع دوح هزه النود غريافي (٢)
لى قلت له ياورق بسك من البكا ... تبكي طرب أو لك مع الطير ميلافي (٣)
تحش الحشا بغناك لى عسعس الدجا ... حش السنين اللى للأغصان تلافي (٤)
إن كان ياورق الخطا ميدك العنا ... تبلى بفرخ مخلبه فيه الأتلافي (٥)
يقطع لظاك وينثر الريش في الهوا ... تبقى عظامك فوقها يسفي السافي (٦)
لزيمي كفيت العوق بالله هات لي ... نحيف على معناي فيه الحبر صافي (٧)
نحيل الجسم مازال يمشي بشوقتي ... مطيع فلا يعصي لما أقول وينافي (٨)
أقول المعاني وأرسم القاف بالقلم ... الى صار للمعنى فحول وعرافي (٩)
فبلا نقيته وانتقيته من الخطى ... طويته وبقشته على سره الخافي (١٠)
هيا نديبي يافتى الجود دن لي ... على كور ماتدني التناتيح زفزافي (١١)
شقراً عليها من الأدامي وصايف ... لها العنق والعين الوسيعة والأطرافي (١٢)
عريض معذرها ، فجاج زغونها ... تحير النواظر في وصف قطم الأخفافي (١٣)
عليها من الطرز القديم الكلايف ... خرج وجاعد فوق ذاك القرط زافي (١٤)
وشرفاً من الشرف الحديثه وعده ... وسيوف هند ذات حدين ورهافي (١٥)
الى كمل شد النجيبه وعدها ... وقف قليل أعطيك للدرب أوصافي (١٦)
أوصيك منى قبل تركب مطيتك ... وصاة تبلغها إلى الصاحب الصافي (١٧)
عزيز عزا منى وأنا منه ماعزا ... ليالي من عقبه هزيلات وعجافي (١٨)
قلبي يتوق إلى طريته ومقلتي ... تهل المدامع من حجر موقها صافي (١٩)
من ديرتي لى هود الليل وادلهم ... يمام المصلي ، وانت للخد عرافي (٢٠)

إلى طفت سلوى فاخلط السير بالسرى ... شمال من أم حويض قاع وصفصافي (٢١)

على الذرعة اليمنى تباريك دوحه ... ومن أيسرك حمض ورمث وقفقافي (٢٢)

مقيلك براكات بها الظل وافر ... غرب عن الديره ، بعيد عن العافي (٢٣)

نوخ وفك من النجيبه شدادها ... قدر ما تصوغ البن مع هيلها الوافي (٢٤)

ولى طاب كيفك عقب مسراك والسهر ... وارتاحت الشقرا عقب ذاك الاصلافي (٢٥)

إعدل عليها شدها واعرف السنع ... نوك مطار عريف دون الجبل كافي (٢٦)

اصلب مسيرك يمة الياه واقصد ... دار العرب ، دار المحبين واللافي (٢٧)

دار بها لي يافتى الجود صاحب ... عزيز وشبره فوق شبر الملا وافي (٢٨)

إلى جيت للدمام إسأل عن الفتى ... « عمار » حتى لو تجد غيره الكافي (٢٩)

عطه الكتاب وقبله الف مره ... واجلس على زل جديدات ونظافي (٣٠)

كرر سلامي عد ما ذعذع الهوا ... أوعد ما بالبيت يسعى وينطافي (٣١)

واثنوا سلامي حق اهله ودنوته ... وعموا بها الجيران والربع الأشرافي (٣٢)

سلام يحاكي بالشذى ريح عنبر ... على غب طله خالطه مسك نفافي (٣٣)

ساعة تشوفه باسم الوجه ضاحك ... ابشر بمن وحايل شحمها وافي (٣٤)

يشوش بوجه الضيف ما حف ناظره ... تلقى صحونه فوقها أشكال واصنافي (٣٥)

طلق المحيا حزة دون حزه ... إلا نهار فيه الأرياق نشافي (٣٦)

كريم سبلا ، منبع الطيب والندى ... شوق الطموح اللى عثاكيلها رضافي (٣٧)

جثل مقفاها ، لذيذ اقبالها ... دقيق المعزل كنها الغصن غرياقي (٣٨)

من حظه الطيب كسبها ونالها ... ومن حظها الأسعد جمعهم بالاسعافي (٣٩)

هنيأ لها وياه مدة حياتها ... وهنيأ لمثله ماتكدر له الصافي (٤٠)

رعى الله أيام الصبا ، ما أجمل الصبا ... لذيذه ، وساعات الصبا بيض ونظافي (٤١)

ورعى الله ليلات بها الوقت ضمنا ... على جوبة النقبه ، مقيظ ومصيافي (٤٢)

ختمت الكلام إعداد ماقلت وانتهى ... حمام يغطرف باللحن فوق مشرافي (٤٣)

المصادر :

(١) مجموعة دفاتر ومخطوطات صالح بن سلطان، وردت في الدفتر رقم (٣)، كما وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٤٤، ٤٥، كما وردت في الدفتر رقم (٢).

(٢) وردت في ديوان (الدراري) الشاعر عمّار بن سلطان العماري، ص ٨٢ ، ٨٣ .

(٣) وردت في كتاب : لألئ قطرية - الجزء الرابع ، جمع وتحقيق : علي عبدالله الفياض، ص ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦.

الهوامش :

(١) يغطرف : (غطرف) : عبث وأختال وتكبر. ميده : قصده، غايته.
داله : سالي، غير مشغول البال. غافي : غفوة : النوم لمدة بسيطة.

(٢) النبانيب : الغصون العالية. النود : الهواء اللطيف. غربافي : يميل يمنة ويسرة لطراوته.

(٣) ورّق : طائر من فصيلة العصافير، ويسمى أيضاً (أم سالم) يصدر صوتاً كأنه صوت الناي المكتوم.
بَسْك : كفاك. ميلافي : اليف، صاحب.

(٤) تحتش : تقطع بسرعة. عسعس : اقترب. السدين : الحاد، سريع القطع.

(٥) تبلى : تُبْتلى. يفرخ : الفرخ : الصغير ، ويقصد بها هنا الصغير القوي الجارح.

(٦) يقطع لطاك : تقطع عليك سبل النجاة أو الفرار. يسفي السافي : تذروها الرياح.

(٧) كفيت العوق : لا أصابك مكروه. نحيف على معناي : قلم يساعدني حين الكتابة.

(٨) بشوفتي : تحت امري وطاعتي. ينافي : يخالف.

(٩) فحول : يقصد شعراء من مستوى رفيع. عرافي : من يستمعون للشعر ويعرفون قدره.

(١٠) بقَشته : وضعته فيما يسمى باللسان الشعبي ومعناه الدارج (بَقْشة) ، وهو المظروف الورقي الذي يستعمل لحفظ ونقل الرسائل، وهي كلمة ذات اصل تركي.

(١١) التناتيح : الأماكن البعيدة التي تهب بها الرياح من كل جانب.
زفزافي : زفزاف : من مسميات ضروب سير الإبل.

(١٣) معذرها : جانب الخد. فجاج زغونها : واسعة الزغن : الابط.
قطم الأخفافي : من صفات الجمال أو القوة في خف الناقة.

(١٤) الطرز القديم : التقليدي، المتداول من السابقين لجيله.
الكلايف : خيوط للزينة تعلق على شداد الناقة. خرج : الكيس الملحق بشداد الناقة.
جاعد : يوضع على ظهر الدابة وهو من فرو الأغنام .

(١٦) كمل شد : انتهى وضع الشداد ، وهو ما يجلس عليه راكب الدابة.
عدها : عدتها ، كل ما يلزم الراكب.

(١٨) عزا مني : صبر على فراقي، سلى عني.

(١٩) يتوق : في حالة شوق.

(٢٠) يمام المصلى : يقصد في اتجاه القبلة. للخد عرافي : تعرف كل أرض وطريق.

(٢١) أم حويض : منطقة تقع في داخل السعودية بالقرب من منطقة سلوى.

قاع : الأرض المستوية. صفصاف : من الأشجار البرية المعروفة.

(٢٢) دوحة : الدوحة : الماء الداخل في اليابسة على شكل مستدير.

حمض ورمث وقفقاف : أنواع من النباتات الصحراوية.

(٢٣) راكات : جمع راكه : وهي شجرة الأراك : شجيرة يصنع منها المسواك.

العاف : ساحل البحر.

(٢٤) نوخ : انخ الناقة : اجعلها تستقر على الأرض. تصوغ : تصنع بمهارة.

(٢٦) السنع : هو الأخلاق والعادات المتعارف عليها لدى أبناء المجتمع، ولكنه يقصد بها هنا ما عليك من أمور يجب أن تقوم بها .

مطار عريف : منطقة تقع قرب مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية.

(٢٧) يمة الياه : جهة الشمال، والياه نجم يستدل به في تحديد اتجاه السير ويظهر شمالاً.

(٣٤) حايل : ناقة أو شاة لم تلد.

(٣٥) ما حفّ ناظره : لم يقطب جبينه.

(٣٦) حزّه : وقت. الأرياق : جمع (ريق) : وهو اللعاب.

نشافي : ناشفة من أثر التعب والإرهاق، ويقصد الشاعر الأمر الجلل.

(٣٧) كريم سبلا : من الكنايات الشعبية في قطر والخليج، وتطلق في الحديث أو الشعر على الكريم، كناية عن كرم نفسه وجوده.

عثاكيلها رصافي : أي ان شعرها متراصف وغليظ بعضه فوق بعض.

(٣٨) جثيل : رفيع. المعزل : الحصير.

(٤٢) جوبة الثقبة : منطقة الثقبة، وتقع بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وهي منطقة لأعمال شركات البترول، استقر بها لفترات معينة العديد من القطريين، عندما ذهبوا بعد كساد حرفة الغوص على اللؤلؤ للعمل في شركات البترول هناك، ثم عادوا بعد اكتشاف البترول في قطر.

إلى جيت دار عزّها الله وصانها

قال الشاعر عمّار بن سلطان العماري من مملكة البحرين هذه القصيدة يشكي لأخيه الشاعر القطري صالح بن سلطان الكواري بتاريخ ١٣٨٥/٨/٣هـ :

يذكّر ولوع القلب بالنّوح لي شاد ... حمام يغطرف باللحن له تغرادي (١)
يجرّ اللحن طَرْب على كيف ما بغى ... على فرع دوح هزّته عذب الأنوادي (٢)
يحشّ الحشا بغْناه ويزيد علّتي ... كما حشّت النكبا دقيقات الأعوادي (٣)
إلى قلت له يا ورق هوْد من الغنا ... تراني مريض الرّوح مجروح الفوادي (٤)
تزايد وخلاني أصفّق براحتي ... من الغصن لولا يوم جيتهْ على القادي (٥)
فله قلت يا ورق الخطا جعْلك الغنا ... عسى الله لا يطول حياتك وتعتادي (٦)
على النّوح والتّغريد ما عاد تنثني ... عسى حتْتك تاتي على كفّ صيادي (٧)
تصيدك مخاليب الوحش عابر الفضا ... تبلى بحُرّ مخْلبه سمّ الأكبادي (٨)
يحشّ الحشا منْك ويدعيك رمّه ... تبقى عظامك يابسات ورمادي (٩)
بنوحك حرقت أقصى حشاشات مهجتي ... إلى قلت هوْد ، قُمْت تلعي وتزدادي (١٠)
نديمي رعاك الله بالله هات لي ... نحيف مطيع لي حبيب ووادّي (١١)
نحيل الجسم يمشي هميم لطاعتي ... إلى منْ زهمته ما سعى لي بالعنادي (١٢)
لزيمي نديمي في نهاري وليلي ... على الصّدر ضمّيته كما أصغر أولادي (١٣)
إلى زان لي حلْو المعاني رسمْتها ... مشت بريته وبها صفا الحبر وانقادي (١٤)
مشتْ بالقلم يمناي وانساح خاطري ... أقول المثايل واتمعنى بالإنشادي (١٥)
أخلي خبيث الهرج ، وآخذ حلاوتهْ ... وأصوغه كما صوْغ الذّهب بالتردّادي (١٦)
فإلى منْ نقيت أحلى معانيهْ وانتقى ... كتبْته بزاهي الطّرس في غاية مرادي (١٧)
طويته وبقّشْته جديد ببقشته ... أكنّه عن اللي ما يعرفه تعمّادي (١٨)
سوى ساعة ياتي بها مثل ما جرى ... من الصّاحب الصّافي سلام وتوجّادي (١٩)
عزيز يقول إنّه عزا منه خاطري ... لياليه منْ عُقْبي هزيلات غمّادي (٢٠)

وقلبه يتوق إذا طراني ومقلته ... تهلّ المدامع فوق صفحات الأخدادي (٢١)

عزيزي حماك الله من شرور من لها ... على النّاس حيلات وتعاويس وانكادي (٢٢)

هذي مراسيلي تنابيك بالّذي ... لك بخاطري من غالي الودّ وتنادي (٢٣)

تنابيك عن قلب عروقه تمزّعت ... من الوجد ، ويكن الأسى خوف نقّادي (٢٤)

ذموم نموم ما وطاه الّذي وطى ... سواتي ولا يدري الخطا كيف والجادي (٢٥)

نكور لفعل الطّيب ، جحّاد ما سلف ... من اصحاب وإلا من زكيّين الاجوادي (٢٦)

على كُور بتّاع على السّير والسّرى ... صبور على قطع التّناتيح معتادي (٢٧)

يشادي لهيق ينفض الرّيش لي عدا ... خطاه المبندق وارهقه صوت رعّادي (٢٨)

زها بالكلايف أسمر اللون منوتي ... عليه أم خمس وجاعد وخرج وشدادي (٢٩)

عليه السّلام يكف غمر معنّى ... خبير على وصف السّنع بر وبلادي (٣٠)

نديبي إذا صلّى المصلّي مع الفجر ... تيسّر كفيت العوق من شر حسّادي (٣١)

عسى لك مع التّيسير يوم مبارك ... من الواحد المعبود خلاّق العبادي (٣٢)

مسيرك من الدّمام ساعة ومثلها ... مقيلك على عدّ به البدو ورّادي (٣٣)

جنوب من أم حويض ، غربيّ سلوى ... شمال من المحدار ، في مدلق الوادي (٣٤)

نوخ وحطّ جواد نضوك ومزهبك ... وخله يريح بساعة عقب الفدادي (٣٥)

قرب دلالك واشعل النّار واسترح ... واجعل على كيفك معا بنها قنادي (٣٦)

إلى ارتحت والعوماس والضّيق والتّعب ... جلاّ عنك ، هيّا شلّ فوقه تغرّادي (٣٧)

ترحّل وخلّ الجوب يمنى وسلوى ... على يسار يمّة شفاي وسنادي (٣٨)

أمسيعيد والدّوحه يمينك فخلّها ... أم صلال والرّيّان خلّه على العادي (٣٩)

على أم قرن حدّر به يمين من الجدي ... تشوف عصير سميسمه عقب الابعادي (٤٠)

إلى جيت دار صانها الله وعزّها ... بقوم عزاز قبل شيبي وميلادي (٤١)

كريمين سبلاً ، مدّية حقّ جارها ... آلاد المشرّف سعد منهم له اجنادي (٤٢)

بهم لي عزيز ، وجملة إعزاز مثله ... وبهم لي كريم وصاحب ماله أندادي (٤٣)

حميد السجايا وافر المدح صالح ... معانيه ما يلحق لها وصف واعدادي (٤٤)

ترى خبرته الأدنين من بدة العرب ... إلى جيت للديره من الغرب قصادي (٤٥)

تسمع لصوته حين لي قال مرحبا ... بزين الجناب وردد الصوت ترادي (٤٦)

سلم عليه وخبره كيف حالتي ... وقل له ترى صاحبك يشكيك الابعادي (٤٧)

سلم على سلطان وأثنه على علي ... وعلى محمد وسلمان سلم والأولادي (٤٨)

واسلم وسلم له كتابي بمجلسه ... واجلس على زل نظيفات وجدادي (٤٩)

عليها فحول الضان ياما تقلطت ... كرامه لهشال الخلا شرع وعنادي (٥٠)

مع دلال رسلان بها البن يعبا ... على كثر هيله زعفران به يزادي (٥١)

صلاتي وتسليمي على سيد البشر ... محمد شفيعي يوم كل له ينادي (٥٢)

عدد ما يهيض مولع القلب وثته ... حمام يغطرف باللحن له تغرادي (٥٣)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣)، وفي الدفتر رقم (٤) ص ٤٥، ٤٦، ٤٧.

(٢) كتاب : لآلئ قطرية، الجزء الرابع، ص ٩٧ – ١٠٤ منه.

(٣) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري، ص ٧٥..٧٦ ومؤرخة ١٢٨٥/٨/٣هـ.

الهوامش :

(٢) عذب الأنوادي : الرياح اللطيفة.

(٣) يحش : يقطع، وقصد هنا بأنه يصيبها بحالة من الوجد.
النكبا : رياح قوية ساخنة تهب وتقتلع النباتات والحشائش الضعيفة والصغيرة.

(٤) عود : توقف.

(٧) حتتك : نهاية حياتك، موتك.

(٨) الوحش : تسمية للطيور الجارحة غير المدربة. حر : من أنواع الصقور الجيدة.

(١٣) في هذا البيت صورة جميلة لعواطف الشاعر تجاه القلم الذي اتخذه ملازماً ومنادماً له في نهاره وليله. ويرسم الشاعر صورة قل أن نجدها لدى شعراء النبط، حيث يقول انه يضم القلم إلى صدره كما يضم أصغر أبنائه وأحبهم إليه. فيالها من صورة أحسن فيها الشاعر وأبدع كل الإبداع.

(١٤) مشت بريته : تحركت ريشته على صفح القرطاس.

(١٨) يقشته : جعلته في (قُشْتة) ، وهي الظرف الذي تحفظ فيه الرسائل، والكلمة ذات أصل تركي.

(٢٠) غمادي : مظلمة.

(٢٣) تنابيك : تخبرك.

(٢٤) نقّادي : من ينتقد ويعيب الآخرين.

(٢٥) ذموم تموم : ذمّام وتمّام. الجادي : الطريق الصحيح.

(٢٧) كور بتاع : ظهر جمل سريع.

(٢٨) يشادي : يشابه. هيق : الهيق : الدقيق الجسم المفرط الطول، وكذلك (الظليم) : وهو ابن النعامة.

(٢٩) الكلايف : ما يوضع على ظهر الدابة لتجميلها. أم خمس : نوع من البنادق.
جاعد وخرج وشداد : مما يوضع على الدابة للركوب واستعمالات الراكب.

(٣٠) غمر : شاب قوي.

(٣١) كفيت العوق : لا أصابك مكروه.

(٣٥) الفدادي : الفدفد : الأرض الواسعة المستوية.

(٣٦) فنادي : الفناد : الهيل.

(٣٧) العوماس : آثار التعب والإرهاق بسبب مشقة الطريق والسفر. شل : ارفع صوتك.
تغرادي : التغرود : نوع من الحداء والغناء على ظهور الإبل.

(٤٢) مدية : مؤدية .

(٤٤) اعدادي : تعديد : احصاء للمناقب والخصال.

(٤٥) الأدنين : أقربائه. بدة : جميع.

(٥٠) تقلطت : قُدمت . هشال الخلا : الضيوف.

(٥٣) يهيض : يظهر ، يبدي.

على جوبة الثقبة سقى الغيث جالها

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر عمّار بن سلطان العماري على قصيدته السابقة، والقصيدة مؤرخة بتاريخ ١٣٨٥/٩/١٥هـ :

أهلاً عدد ما غرّد الطّير بالوادي ... على فرع دوح ميّلة صلف الأنوادي (١)
غضّ يلين من الهبايب وينثني ... إلى هزّه النّسناس والغصن ميّادي (٢)
أهلاً عدد ما ناض برق وما نشا ... مزن وما يرزم مع المزن رعّادي (٣)
قنوفة تقافت وانجلت بعد ما امطرت ... من الشّام عمّت لين فاضت على بلادي (٤)
سقتها وروّتها من الغدر واصبحت ... بها الطّير فرح يرفع الصّوت وينادي (٥)
يجاوب حمام حلّ في راس ما علا ... على غصن بانه ردّد الصّوت ترادي (٦)
ألا يا حمام بات يلعي وينتحب ... لهُ اللّيل كلّه لين نور الفجر بادي (٧)
علامك تجرّ النّوح في عسعس الدّجى ... تلعي طربٌ أو لك بذا الصّوت معتادي (٨)
إن كان يا ورق الخطا ميدك العنا ... تبلى بليعات من الوقت وانكادي (٩)
يبقى بها عشّك خراب إلى الأبد ... كسر الجناح وموت فلذات الأكبادي (١٠)
لزيمي رعاك الله بالله هات لي ... نحيل الجسم لازال في الأمر منقادي (١١)
على الرّاس يمشي لي مطيع وسامع ... صموت فلا يسمع ملامات حسّادي (١٢)
فلا ينبغي منّي أباديه بالجفا ... بل واجبي ارعاه في النّوم وقعادي (١٣)
إلى من طرى لي ساعة دون ساعه ... أصوغ المعاني صار عوني ومسعادي (١٤)
أقول المثايل وارسم القاف وأنثني ... إلى صار للمعنى فهيم ونقّادي (١٥)
جاني من الغالي كتاب وطارش ... على كور مامون زها كامل اجوادي (١٦)
قريته وجاويته على الفور يا فتى ... وفكّيت من خزّان جوفي له زنادي (١٧)
حيّ السّلام اللي لفاني وسرّني ... وروّى غصون القلب وعروق الأكبادي (١٨)
وحيّ الذي به من شفا نجد خصّني ... لزيم ملازم ما نساني ولاحادي (١٩)
سقى الله ساعات بها كان عندنا ... تركت الأهل ونسيت وياه الأولادي (٢٠)

هيا نديبي يا فتى الجود دنْ لي ... منْ الكوم علكومه على غاية مرادي (٢١)
دقيق معنّقها وساع زغونها ... عريض معذّرها ، لها الغارب سنادي (٢٢)
لكنّها بالوصف ريم من المها ... لى ميّزت بعض المها هجّ وانصادي (٢٣)
عليها من الطّرز القديمي كلايف ... أشكال ما يعتاز عدّ وفنّادي (٢٤)
وشرفا من الشّرف القصيره وعده ... وسيف بحدّه يلمع الموت وينادي (٢٥)
عليها عويض الرّوح في كُل حزّه ... طَلْق اليمين معرّب الخال وأجدادي (٢٦)
نديبي على هونك عسى الرشد فالك ... إلى منْ طرى لك يا فتى الجود مسنادي (٢٧)
أوصيك منّي قبل تركب وتنتوي ... وصاةٍ وهي منْ قاصي الجوف وفوادي (٢٨)
لعلّك تبلّغها إلى الصّاحب الّذي ... ذكرني بنوّ الخير والحقّ للبادي (٢٩)
مدحني وكثّر في مديحه وشاد لي ... من الحبّ رايات على روس الأشهادي (٣٠)
قلْ لهْ إلى جيته تراني على العهد ... نسى اللّه منْ ينسى عهود للأجوادي (٣١)
هو يحسب إنّي سالي عنه داله ... لا والّذي يسّر لنا الشّرب والزّادي (٣٢)
هيّا عليها لي دجى اللّيل وادلّهم ... يمام المصلّي وانت بالخير وفّادي (٣٣)
إلى جيت سلوى إنسف القصر كلّه ... على الذّرعة اليمنى مسيرك مع الوادي (٣٤)
واعرف ترى المحدار نوّك ويمّتك ... وإيّاك وأم حويض وأبعد عن الجادي (٣٥)
واظهر على الجيبان والقارة الّذي ... دون العقير ودون هاذيك البلادي (٣٦)
واجعل مسيرك يمّة الياه واقصد ... يومك ووسّع خاطرك بالتّغرّادي (٣٧)
عُقْب جبل ظهران ياتي يسارك ... ومن إيمنك ديران ونزول وبلادي (٣٨)
واقصد بها الفيحا مرامي ومطلبي ... واسأل من اللي لي من النّاس ودّادي (٣٩)
لي جيت للدّمام ما هوب يجهلك ... بيت اللزيم وخيرة الرّبع الأمجادي (٤٠)
إقصد بها عمّار منْ دون غيره ... ينبوع جود منْ أجاويد الأجوادي (٤١)
تلقى مداهيل النّشامى بمجلسه ... ذولا مصاديرٍ وذولاك ورّادي (٤٢)
عطه الكتاب اللي حوى كل حكمه ... ألذّ واحلى منْ ذعاذيع الأنوادي (٤٣)

سلم عليه إعداد مانسنس الهوا ... وما لعلع القمري على خضر الأعوادي (٤٤)
وما عسعس الديجور وانجال وانكشف ... وما سارت الركبان يحدي بها الحادي (٤٥)
وثنه على ربعه وجنده وعزوته ... وعمّوا بها الجيران وأهله والأولادي (٤٦)
أرى صورته في النوم ايضا ويقظتي ... وأرى جلستي وياه في كل الأبادي (٤٧)
نديم ينادمني ، خديني على الوفا ... انيسي جليسي صلب الأشوار وسنادي (٤٨)
لزيمي على الشدة ، صديقي على الرخا ... عضيدي إلى من الدهر خان وعمادي (٤٩)
من لابة يثنون في حومة الوغى ... لهم في مجال الحرب صيت ومعتادي (٥٠)
الاد عمار هل المدح في اللقا ... لى جا نهار الروع هم أسد الأسادي (٥١)
حريبهم ماذاقت النوم عينه ... ولا تهنى في دجى الليل برقادي (٥٢)
ابشر إلى جيته بن مهيل ... ودلال رسلان نظيفات وجدادي (٥٣)
لى طاب كيفك وانجلا الهم والخوا ... وارتاح بالك غب سيرك والأنكادي (٥٤)
مد السماط وحط من فوقه اللقن ... وعينت به من قرح الحيل الأضمادي (٥٥)
قاموا معك خطلان الأيدي على العشا ... هذا يقص وذاك يرمي لك الزادي (٥٦)
طرى لي ويطري لي من الوقت ما مضى ... صناديد ما فيهم حسود وحقادي (٥٧)
على جوبة الثقبة سقى الغيث جالها ... ياما وياما ضمنا يا فتى نادي (٥٨)
صلاتي وتسليمي على أشرف الورى ... سيد قريش الواعظ المرشد الهادي (٥٩)
رسول عليه ازكى سلامي ودعوتي ... عدد ما سرى برق وما حن رعادي (٦٠)
او عد ما قلنا من القول وانتهى ... أهلاً عدد ما غرد الطير بالوادي (٦١)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣).
(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري، ص ٧٥، ٧٦، والمؤرخة به في ١٣٨٥/٨/٣هـ، والصادر عام ١٩٩٢م، مملكة البحرين.
(٣) كتاب (الأثل قطرية - الجزء الرابع)، ص ٩٧ - ١٠٤ منه.

الهوامش :

(١١) صلف الأنوادي : الرياح الشديدة.

(٤) قنوفه : القنوف : السحب. تثافت : تتابعت مبتعدة.

(٩) ورق : طير من البيئة القطرية (الورقا) وتسمى أيضاً (أم سالم) : ميدك : قصدك.

(١١) منقادي : مطيع.

(١٢) صموت : كثير الصمت.

(١٤) أصوغ : من الصياغة : وهي صناعة القطع الذهبية.

(١٥) نقّادي : يقصد هنا فاهم للمعاني ومستويات الشعر، ناقد بصير.

(١٦) كور مامون : ظهر جمل هادئ السير والطبع.

(١٧) قريته : قرأته. خزان جوفي : يقصد قلبي وضميري.

زنادي : من : أقدَحَ بالزَّند) : ضرب به حجَره لتخرج النار منه، ويقال : قدح النار من الزند : أخرجها منه.

(٢١) دنّ لي : قرّبْ لي. الكوم : النوق. علكومه : ناقة نجيبة.

(٢٣) ميزت : تميزت وتفردت.

(٢٤) فنّادي : مُقلِّد.

(٢٥) شرفا : اسم دارج لنوع من البنادق، وهي أعيار ٣٠٢ انفليد ١، كما أن لها اسماء أخرى.

(٢٦) طلق اليمين : طيب المحتد، السخي الكريم.

(٣٤) انسف : دعه خلفك، إرمه خلفك أو ألقه خلف ظهرك.

(٣٦) الجيبان : ربما قصد جيوب الرمل بمنطقة سلوى وما جاورها.

القارة : قرية القارة من القرى القديمة بمنطقة الأحساء، وتقع بالقرب من جبل القارة بنفس المنطقة.

العقير : بلدة قديمة، وهي الآن أطلال تقع على ساحل البحر مما يلي الأحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(٣٧) يمة : من يمم بمعنى قصد ، والقصد هو الجهة التي يقصدها القاصد .

الياه : (الجاه) : هو نجم القطب الشمالي (الجدي)، يعرف به الأقدمون في البحر والصحراء اتجاه الشمال.

(٤٢) ذولا : هؤلاء (للمخاطب القريب). مصادير : عائدون.

ذولاك : هؤلاء (للمخاطب البعيد). ورّادي : ذاهبون للحصول على الماء العذب.

(٤٨) صلب الأشوار : صاحب رأي صائب .

(٥٠) لابه : قبيلة ، جماعة . حومة الوغى : ساحة القتال .

(٥١) الاد عمّار : هم قبيلة عمّار بن سلطان العماري (العمامرة)، ينتمون إلى قبيلة الدواسر.

(٥٤) غب سيرك : على أثر الجهود الذي بذلته.

(٥٥) السماط : المائدة. اللقن : الصحن الكبير، الذي توضع به الذبائح للضيوف.

قرح : القارح : الشاة أو الناقة التي بدأت أسنانها في التساقط علامة النضوج.

الأضمادي : جاء في لسان العرب في ضمد الدم على حلق الشاة إذا ذبحت فسال الدم ويبس على جلدها.

(٥٦) خطلان : أصحاب الأيادي الكريمة.

هل الهجن للدوحة عصير تيمموا

قال الشاعر عمّار بن سلطان العماري مجاوباً أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري عن قصيدته التي أرسلها للشاعر محمد بن راشد النعيمي وذلك بتاريخ ٣ محرم ١٣٨٥هـ :

على السفح جرّيت الونين طويل ... ضحى يوم شفت الشازلين رحيل (١)

كنّيت العبايـر في الضّمايـر وعلّلت ... بروحي وحصّلت الذّبيل وشيل (٢)

ادور الصّبر ما لت مقدار ذرّة ... لعلّي أحصّل ما أراه جميل (٣)

عُقْبٌ فقد خلاني تزايد بيّ العنا ... لكنّي على جنح الوساد عليل (٤)

تذكّرتهم ايضا ومع ذاك زارني ... على طول دورات الزّمان رسيل (٥)

في مرحبا به حين شرّف منازلي ... على غفلة فيها النّجيب دليل (٦)

هلاّ به عدد ما سارت العيس وارزمت ... على جال عدّ والنّزيل قليل (٧)

لفاني بمرسول على كور قودا ... من الغرّب ، ماهي من ركاب هُذيل (٨)

تبوج الرّيادي من قطر لين مرّحت ... حرسها الإلّه اللي بهن كفيل (٩)

حمدنا الإله اللي لفتنا سليمه ... من العُوق ، حيث إنّ المسير طويل (١٠)

بمرسول منْ هو لي رفيق ملازم ... على الضّيق ، يوم إنّ الرفيق قليل (١١)

حريب الرّدى ، سُقم العدا ، منبع النّدى ... حميد الخصايل للجميل عميل (١٢)

نديمي أبوسلطان صالح ومندي ... إلى شحّ بالمال الجزيل بخيل (١٣)

ذكرته وذكّرني بذكراه ما كتبْ ... بيمناه منْ حلو القصيد مقيل (١٤)

فانا عُقْبٌ هذا شاقني نظم صاحبي ... عزيز عليّ وللعزيز مثيل (١٥)

عليّ اطيع امره ، واشاكيه لي اشتكى ... بروحي وباللي في اليمين تشيل (١٦)

سقى الله يا صالح زمانك وقربتك ... وساعات وصلك يوم حنْ نزيل (١٧)

بدار بها سرنا وجينا وزارنا ... بها منْ يودّ إنّه يزور خليل (١٨)

سقاها الحيا منْ مدلهمّ تسامرت ... بروقه ومزنه منْ سماه همميل (١٩)

الا يا عويض الرّوح هيّضتْ ما كنى ... فؤادي وما بأقصى الضّمير مُطيل (٢٠)

تـــرفّق نـــديمي لا تجي ســـالف مـــضى ... تـرى الـلي يـعـد الماضيات هبيل (٢١)
تـرى الـلي مضى ما عاد يـرجع على الرّضى ... ومِنْ مـات مـا تـلـقى عـلـيه بـديل (٢٢)
فـانـا لك تـعـلّـيت المطـايـا وسـقـتـهـا ... عـلى أكوار حـديات الظّهور دليل (٢٣)
طـــوال الـــغـــوارب شـمّخ الـــنّـــيب دربْ ... الى روّحن تـالي نـهـار مـقـيل (٢٤)
يـشـادن عـنـوز بـاشـهب المـلح ذيّـرت ... تـقـافن عُـقْبٌ مـرتـاعـهن جـفـيل (٢٥)
زهن بـالأشـدّه والجـواعـد خـروجـهن ... عـلى أكوارهن مـا يـعـتبون صـهـيل (٢٦)
مع الـفـجـر والـدّمـام خـلّـوه وانـتـووا ... عـلى أكوار خضعات الرّقاب هذيلْ (٢٧)
نـووا وانـتـووا يمّ الـدّيـار الـعـزيـزة ... عـلـيـنـا وحـنّـا لـلـدّيـار نـسـيل (٢٨)
ثلاث تـخـالف بـيـشـهن راعي الـغـنـا ... وزاد الـدّجـر في راس كل أصـيل (٢٩)
حـذقـنـا الـصّـرايم مـا بـقى كـود خـزمـهن ... لحمر الفرايد في الخشوم صجيل (٣٠)
ضحى الـيـوم لأم حـويض والجـوب عـقّـبنْ ... تـعـدّنْ سـلـوى كـالـبـروق تـزيل (٣١)
لـكنْ احـتـيـان خـفـوقـهن حـين شـرّفن ... بـرديّـة هـلّت بـقـاع صـلـيل (٣٢)
لأهـلـهن بـانت دار كـنّـابـة الـتّـنـا ... ذرى الجار واللي من الزّمان دخيل (٣٣)
هل الـهـجن لـلـدّوحـة عـصـيرٍ تـيـمـمـوا ... عـلى الوجه خلّوا سيركم عجيل (٣٤)
عن الـقـرم ابـوسـلـطان صـالح تـخـصّـصوا ... فلا دون شـخـصه لـلـركـاب سـبـيل (٣٥)
إلى ردّ له عـلـم بـكم قـال مـرحـبـا ... هلاً عـدّ مـا تـذري الـهـبـوب تـلـيل (٣٦)
فـرح واسـتـبشّ وبـاشـر الـهـجن وأهـلـهـا ... سـريع الـنّـبـا لـلـمـقـبـلـين زمـيل (٣٧)
ولـولا جـنـابـه مـا تـعـنّـتْ ركـابـي ... تـبـوج الـفـجـوج الخـالـيات بـلـيل (٣٨)
خـتـمت الجـواب بـهـا صلاةٍ عـلى الـنّـبـي ... عـدد مـا يـقـال الـنّـازلـين رحـيل (٣٩)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم ١٤١ ص ٣٧ ، ٣٨.

(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري والصادر عام ١٩٩٣م بمملكة البحرين، ص ٦١ ، ٦٢.

الهوامش :

(٢) الذبيل : المحصول المردود. وشيل : قليل جداً.

(٧) ارزمت : أرزمت الناقة : حنّت على ولدها، أو صوتت حنيناً على ولدها.

(٨) كور قود : ظهر ناقة جيدة. من العرب : من النوق العربية الأصيلة.

(٩) بوج : تقطع. الريادي : (ريادي) ومفردها (رِيدَة) وهي كلمة شعبية دارجة تعني الأرض المستوية الممتدة.

(١٩) مذلهم : غيم كثيف مجتمع. تسامرت بروقه : كان برقاً في الليل وقت السمر.

(٢٠) كَنّى : سترّ، خبأ.

(٢٤) طوال الغوارب : الغوارب : جمع غارب وهو مقدم السنام. وهي كناية تطلق على الجمال الجيدة.
شمخ النيب : الجمال الجيدة. دُرُب : مدربة.

(٢٥) يشادن : يشبهن. عنز : مفردها (عنزة) : وتطلق هذه التسمية على صغار الغزلان.
اشهب المُلح : كناية عن البارود، ويقصد بأنهن سريعات العدو كمن أُطلق عليه النار فارتعب وفر يعدوا هارباً.
ذيرت : أخيفت. تقافن : تتابعن ذاهبات. مرتاعهن : أوقات رعيهن. جفيل : هروب.

(٢٦) الأشده : جمع شداد : وهو ما يوضع على ظهر الدابة للجلوس.
الجواعد : جمع جاعد : وهو جلد الأغنام ويوضع على ظهر الدابة لجلوس الراكب.

(٢٧) خضعات الرقاب : لها رقاب منخفضة عند عدوها، وهي من صفات سرعة الحركة للجمال.
هديل : سريعة.

(٢٩) الفنا : الفناء.
زاد الدجر : الدجر : الحماس والهياج وشدة الإنتشاء والهوس، يقال «الخيل تدّجر في السباق» إذا انطلقت واهتاجت بالركض.

(٣٠) الصرايم : الصريمة : لجام الشكيمة في رأس الفرس، وربما كانت الكلمة (صرم) من الفارسية وهي بمعنى الجلد، ولأن اللجام يصنع منه فقد سمي باسمه في اللهجة الدارجة.
خزمهن : أي أخزمتهن، والخزام : حلية يعرف بها أنف الناقة، وتعلق في الجزء الغضروفي في وسط الأنف والمسمى (عرنوف).
حمر الفرايد : من مسميات إحدى قطع أو أجزاء الخزام.
الخشوم : ومفردها (خشم) : أنف. صجيل : لمعان.

(٣١) أم حويض والجوب : مناطق بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(٣٢) احثيان خفوفهن : صوت وقع أرجلهن وهن مستغرقات في الركض السريع.
بردية : سحابة تمطر البرد. قاع صليل : أرض حجرية.

(٣٦) تليل : متتالية.

دنّيت منحوفٍ على كيف مطلبي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري رداً على قصيدة الشاعر عمّار بن سلطان العماري:

تـنـهّـدت والحـقـت الـونـين عـويل ... عـلـى راس مـذروب الحـزوم طـويل (١)

لـكنّ المـدامع يـوم نـطّـيت مـاعلا ... من الغيث هطّال السّحاب همـيل (٢)

تـذكّـرت عـصـر فـات هـيـهـات يـنـثـني ... زمـانٍ مـضى ، والخـيّـرين قـلـيل (٣)

سـقى الـلّه وقتٍ ضـمّـنـا فـيه مـنـزل ... خلا منْ هـله مـالي عـلـيه سـبـيل (٤)

أبـكي عـلـى شـاهـين مـاعـسـعس الـدّجى ... ويـارثـيه مـا تـذري الـهـبـوب رمـيل (٥)

يـامـا تـذكّـرته ويـامـا بـكـيـته ... ويـامـا عـلـيه المـقـلـتـين تـسـيل (٦)

تـهـيّـضت وافـضـيت المـعـاني وهـاضـني ... تـعـبـيـر منْ نـظم الحـبـيب جـمـيل (٧)

طـروش لـفـوني بـه عـلـى اكـوار ضـمّـرْ ... شـيـب المـنـاكب مـرمـلات حـيـل (٨)

عـيس يـراهـا الـدّرب والـسّـيـر والـسّـرى ... حـتّى غـدن مـثل الجـريـد نـحـيل (٩)

لـهن منْ رَبّى الـدّمّـام يـوم ولـيـلـة ... وسـاع المـرافق كـالـنّـعـام جـفـيل (١٠)

عـلـى الجـيـش منْ لاد عـمّـار نـوادر ... لـفـوني وجـونـي في أواخـر لـيل (١١)

سـاعـة دريت إنْ المـطـالـيق نـوّخـوا ... فـزيّـت بـالـتّـرحـيب والـتّـسـهـيل (١٢)

بـاشـرتّـهم بـاهلا وسـهـلا ومـرحـبـا ... قـبل الـشّـحـمْ بنْ وحـفـنـة هـيل (١٣)

سـألت مـا هـو يـاهل الـعـيّـرْ قـصـدكم ... حقٌ لـكم يـاالـغـانمـين جـلـيل (١٤)

قـالـوا مـعـانـا منْ زمـيـلك رسـالـة ... رسـالـةٍ فـيـهـا الـسّلام جـزيل (١٥)

تحـيّـرت لمّـا شـفـت خـطّه ومـا حـوى ... تحـيات مـخـلص والسّـلـوب دليل (١٦)

دنّيت مـنـحـوفٍ عـلـى كـيف مـطـلـبي ... له بـريـة مـنّـهـا المـداد يـسـيل (١٧)

من الـقـشـر عـريـانٍ له الـرّاس اصـلـع ... عـلى الرّاس يمـشي لي بـرد رسـيل (١٨)

هـيّـا عـلـى مـثل الـيـعـاسـيب هـرّب ... عـلـيـهـا المـزاهب والصّـمـيل عـديل (١٩)

هـوج هـجـاهـيج هـجـانٍ هـواجل ... سـرب الـقـطـا حـقّق وراه عـمـيل (٢٠)

سفن سفرتات شلايل شملة ... شبه العياد المذبحات نحيل (٢١)
طوال الغوارب زاهيات ظهورهن ... عليها البنادق والسيوف سليل (٢٢)
لي زرقلن وأنحنّ مع اللين والوطى ... زعاجيل صيد مع دقيق مسيل (٢٣)
بالله ريضوا ياهل العير واحملوا ... سلام يداوي يا كرام عليل (٢٤)
حوفوا عليهنّ تالي الليل واركبوا ... جدّوا سنعهنّ والإله دليل (٢٥)
خلّوا رقب سلوى شمال وميلوا ... جنوب وخلّوها يمام سهيل (٢٦)
إلى سريتوا مدة الليل وانتهى ... خلّوا المطايا للشمال تعيل (٢٧)
شيلوا عليهن ما تهيا من الغنا ... وارخوا خطمهنّ والمسير هذيل (٢٨)
والى وصلتوا راك العقير نوّخوا ... ترى الراك يصلح للطروش مقيل (٢٩)
فكّوا الركايب ساعة بعد سيرها ... حتّى تجيب النازحات هجيل (٣٠)
واخذوا عليهم يمّة الياه نوهة ... عُقب العصر توطا الركاب نزيل (٣١)
هذي قصور يمّ الأسياف بيّنت ... وهذا الجبل مالك عليه سبيل (٣٢)
لي قرّب الدمّام بانت معالمه ... دار حلاها في الديار قليل (٣٣)
دار شمالي بها خليج ومارد ... أيضا وغربيها تشوف نخيل (٣٤)
دار بها قصدي وشفي وغايتي ... دار بها للوافدين ظليل (٣٥)
سل الدار عنّ عمّارْ واهله ومنزله ... خصّه وعنّه لا تدور بديل (٣٦)
سلّم عليه إعداد ما هل واستهل ... مزن وما بات الطّمان يسيل (٣٧)
وإن سال عنّ حالي فانا الصاحب الذي ... على العهد لازال الزّميل زميل (٣٨)
غافل وفاجاني كتابه وسرّني ... لعلّه يضمّد كلّ جرح دميل (٣٩)
كوده يجدد ما مضى منّ حياتنا ... ليال مضن فيها الوصال جميل (٤٠)
لو يرجع الغايت تمنّيت ما مضى ... ما فات ماله في الرّجوع سبيل (٤١)
لكن على ما قيل لوهو بيننتي ... تنهّدت وألحقت الونين عويل (٤٢)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٤) ص ٢٨، ٢٩. كما وردت في الدفتر رقم (٢) مكتوبة بخط قلم صالح بن سلطان لمرتين متتاليتين. كما وردت أيضاً في الدفتر رقم (٣).

(٢) ديوان (الدرازي) للشاعر عمّار بن سلطان العماري من مملكة البحرين، ص ٦٣، ٦٤.

الهوامش :

(١) تنهدت : التنهد : إخراج هواء الزفير من الفم، تعبيراً عن الضيق لأسباب من حزن أو الم.
الونين : الصوت الخافت الذي يصدر عن شخص يتألم.
العويل : الصوت العالي للتعبير عن الحزن. راس : رأس الشيء، اعلاه.
مذروب الحزوم : الذرب : المتطامن الذي يسهل إرتقاؤه، ويقصد الأرض المرتفعة التي يسهل الصعود إليها.
طويل : ممتد.

(٢) لكنّ : لكأن. يوم : حين ، وقت. نطيت : صعدت.

(٣) ينثني : يعود. الخيرين : الأخيار من الناس.

(٥) شاهين : هو الشاعر شاهين بن سعد بن عبدالله العماري – شاعر شعبي من مملكة البحرين (١٣٣٧ – ١٣٦٧هـ، ١٩٤٨م)، أقام في الدمام، عرف بشعره الجيد واشتهر بالكرم والجود وله مواقف مذكورة، متاع جل شعره، ومات في ريعان شبابه.

(٨) اكوار متمر : على ظهور الإبل الجيدة المتمرة أو غير مكتنزة الشحم. حيل : نوق قوية لم تحمل.

(٩) براها : جعلها رشيقة. غدن : أسبحن.

(١٠) حفيل : تعدو بسرعة من الخوف.

(١١) الجيش : المجموعة الكبيرة من الإبل.

(١٤) العير : الجمال.

(١٦) خطّه : رسالته. السلوب : الأسْلوب : الطريقة الخاصة.

(١٧) دنيت : قربت. منحوف : نحيف، ويقصد القلم.

(١٩) اليعاسيب : مفردها يعسوب : اليعسوب : ملكة النحل، وهي أنثى، وكان العرب يظنونها ذكراً لضخامتها. ويقال : هو يعسوبٌ قومه : أي رئيسهم وكبيرهم ومقدمهم.
هرّب : سريعة الركض. المزاهب : كل ما يحتاج إليه الراكب من غذاء.
الصميل : الإناء من الجلد أو غيره لحمل الماء.

(٢٠) هوج : قوية مندفعة. مجاهيج : المَهْجَاجُ : يقال بعير هجهاج : أي الشديد الهدير، والهجهاج : البارز الطويل من الناس والإبل. هجان : مجموعة الهجن، الجمال.
هواجل : كثيرة السفر والتنقل.
القطا : طائر القطا : نوع من اليمام يُؤثِرُ الحياة في الصحراء، ويتخذ أُحفوسة في الأرض، ويطير جماعات ويقطع مسافات شاسعة.
حقق : عرف وتحقق. وراه : خلفه. عميل : يقصد الشاعر من يناضله ويتابعه في السير والسرعة.

(٢١) سفن : يشبه الشاعر الجمال بسفن الصحراء.

سفرتات : سفّرَ البعير : وضع على أنفه السِّفار، و(السِّفَار) : حديدة أو جلدة توضع على أنف البعير فيخطم بها كالحكمة للفرس. (المعجم الوسيط / مادة سفّر).

شلايل : من متشللات : ويقصد بأنها سريعة العدو والحركة، وتكاد أن تطير لسرعتها واندفاعها أثناء السفر والانتقال.

شمله : الشملال : الناقة السريعة.

العياد : النخل الطويل.

المدبحات : المنحنية قليلاً.

(٢٢) طوال الغوارب : الغوارب ومفردها (غارب) : هي المنطقة الواقعة بين سنام الجمل ورقبته.

(٢٣) زرقلن : الزرقال : اسم ضرب من ضروب سير الإبل.

زعاجيل صيد : الصيد الهارب مذعوراً.

(٢٦) خلّوا : دَعُوا. رتب : الأرض المرتفعة.

يمام سهيل : يقصد إجعلوا نجم سهيل – وهو نجم في الجنوب – هدفكم أو وجهتكم.

(٢٧) تعيل : تميل قليلاً إلى ناحية الشمال.

(٢٨) شيلوا : ارفعو أصواتكم بالغناء. هذيل : سير هادئ، من مسميات ضروب سير الإبل.

(٢٩) راك : ربما كان موضع يتوفر به الظل والماء، والراكة : نوع من الأشجار.

العقير : منطقة تقع على الساحل في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(٣٧) الطلمان : الأرض المنخفضة.

(٣٩) فاجاني : فاجأني.

(٤٠) كوده : عساه، لعله.

فلا تحسب إنّ البعد للود يقطعه

وقد رد الشاعر عمّار بن سلطان على قصيدة صالح بن سلطان السابقة بتاريخ ١٣٨٥/٣/١٢هـ فقال :

هلاّ عدّ ما خطّ الكتاب زميل ... وعدد ما تهز الهايات نخيل (١)

وعدد ما ينوح بعالي الصّوت قمري ... وعدد ما ظهر بدّ النّجوم سُهيل (٢)

وعدد ما سرى نجم بليل وأشرقت ... به الشّمس في يوم ضواه جميل (٣)

هلاّ بالنّضا واهل النّضا عدّ ما غضى ... به الجفن في لذّة كراه مُذيل (٤)

ضحى يوم زارني الركايب ومرّحن ... عليها قروم للسّلام تشيل (٥)

سلام من غلام ذكّر لي مودّته ... لشاهين أخوي اللي عليه تسيل (٦)

مدامع عيوني حين ياتي به الذكر ... ضحى أو مسا أو في ردود مقيل (٧)

فانا كم بكيت وكم بعدّ باندب الثّرى ... وكم باتوجّد والزّمان طويل (٨)

وكم باعوي واندب بصوتي وباجتلد ... كما يندب الصّوت الطّويل عليل (٩)

فلا زلّت انا باقي على ما ذكرت لي ... أبرثيه ما تذري الهبوب رميل (١٠)

بكيته قدر خمسة عشر عام ماسلى ... فؤادي، وعيني للرّسوم تخيل (١١)

إلى عاد هذا منزل له على البقا ... تشوفه عيوني في بناه ظليل (١٢)

فهل كيف انا باسلى وهل كيف باصبر ... وهل كيف ذكره منّ حشاي يزيل (١٣)

فوالله ما دامت حياتي على البقا ... أبيكيه في عصرٍ وصباحٍ وليلٍ (١٤)

جزاك الإله بخير صالح جرحتني ... جعلت الجروح الدارسات تصيل (١٥)

بقاصي حشاشة مهجتي زاد حرّها ... حرقني لظاها والعظام نحيل (١٦)

اخطّ المزامل والمدامع تلدني ... وقلبي من الهمّ الطّويل عليل (١٧)

لكني عصير حين جاني كتابك ... غرير عطوه الوالدين حصيل (١٨)

على غفلة بالصّوت ناداه والده ... وفاجاه بأحلى ما يشوف جزيل (١٩)

فرحت وبكيت وطاب كيفي وطاب لي ... سروري بمعناك الجميل مثيل (٢٠)

فلا تحسب إني يافتى الجود قاطع ... ادور الملاوذ منْ وصال خليل (٢١)

اداريه في زينة حياته بماله ... وأعاديه لي شفته بحال هزيل (٢٢)

أداري قريبي مع صديقي وأذاكره ... ولا أجفاه لودونه يحول محيل (٢٣)

فلا تحسب إنْ البعد للود يقطعه ... ولا تحسب إن عنكم سليت قليل (٢٤)

ولا تحسب إنّي قاطع الوصل منْ جفا ... ولا تحسب إنّي يا عزيز بخيل (٢٥)

ولكن ما ادري وين ايمّم بنيتي ... لكم للسّنع قلبي يكون دليل (٢٦)

خدعني زماني واعترت بي مطيّتي ... ولا عاد لي كود الونين عميل (٢٧)

سبب جور ذا الدنيا كفى الله شرّها ... تذلّ العزيز ، وللذّليل تميل (٢٨)

فلا خير فيها كان هذي علومها ... تلمّ وتفرّق ما تعود جميل (٢٩)

تزيّن لمنْ لا يستحقّ بجمالها ... وعلى طيّب الجدّ العريب الأصيل (٣٠)

تعاديه وتوثق قيوده بضدّها ... ولاله تخلّي في المجال سبيل (٣١)

فانا اليوم شفت وجزت منّها ولابعد ... أبالوم قلبي أو باقول هبيل (٣٢)

عزيزي رجيتك تغفر اليوم زلّتي ... تسامح وتعذر منْ يقول دخيل (٣٣)

فأنا لك كتبت بدمع عيني رسالتي ... تنابيك عنْ حال عضاه نحيل (٣٤)

تفضّل عزيزي لا تقول الرّضى مضى ... فلا للجميل إلاّ سواه جميل (٣٥)

تفضّل وسلّم لي على منْ يعزّ لك ... وعلى الوالد الغالي سلام جزيل (٣٦)

لذيذ سواة الدّر ، واشهى من العسل ... خنين وبه ريح الزّياد اصيل (٣٧)

من الرّوح بلّغه بسلامي وخصّ لي ... محمد ومنْ له في الرّبوع يسيل (٣٨)

صلاتي على المختار ماهبّت الصّبا ... ومالاح برق واقتفاه مخيل (٣٩)

على المصطفى العدنان ما قال خاطري ... هلاْ عدّما خطّ الكتاب زميل (٤٠)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وقد وردت في الدفتر رقم (٢).

(٢) ديوان الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري، الطبعة الأولى ١٩٩٣م ، ص ٦٥، ٦٦.

الهوامش :

(١) الهابات : الرياح القوية.

(٢) قمري : نوع من الحمام مطوّق حسن الصوت.

بد : مفرده شعبية تطلق للتخصيص والتمييز، وتعني بأني أميز هذا الشخص او هذا الشيء دون غيره.

سهيل : نجم عند طلوعه ينقضي القيظ ، وهو نجم يماني.

(٤) مذيل : مفمض.

(٥) قروم : (القرم) : الشجاع الكريم.

(١٠) الهبوب : الرياح. رميل : رمال.

(١١) تخيل : تنظر.

(١٥) الدارسات : التي مضى عليها زمن طويل.

تصيل : من (تصول) : تتحرك ذهاباً ومجيئاً.

(١٦) قاصي : أقصى : المكان البعيد. حشاشه : الحُشاشة : بقية الرُوح في المريض.

(١٧) اخط : اكتب بقلم الخط. المزامل : مفردها (مِزْمَلْ) : وهو البحر أو الوزن الشعري في أبيات القصيدة.

تلدُّني : تمنعني.

(١٨) عصير : تصغير كلمة : (عصر) ، ويقصد بها أول وقت العصر من أوقات اليوم.

(٢١) قاطع : لا أرغب بوصالك. أدور : ابحث. الملاوذ : ملاجئ وهروب.

(٢٣) يحول : يمنع بيني وبينه. محيل : مانع.

(٣١) بضدها : بنكرانها له.

(٣٤) تنابيك : تخبرك، تنبّئك. إعْضاه : أعضائه.

(٣٧) الدُّر : الحليب. خنين : رائحته طيبة، زكية.

(٣٩) اقتفاه : لحق به. مخيل : مطر.

عزا واعتزى عني وأنا كيف ماعزا

قال الشاعر عمّار بن سلطان العمّاري يشكي لصاحبه وأخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

بقلبي جرى من هجر الأحباب وسْواس ... وعيني حشا ما اغمضت على طيب لنعاسي (١)
لكنّي ضحى ياتي على البال ذكرهم ... خلوج جنين إلها غدا هجعة النّاسي (٢)
تجرّ العوا ما تمْرح الليل كلّة ... لها في علا المشراف للرّجْل مدواسي (٣)
لا واهني اللّي من الناس ما جرى ... له اللّي جرى لي عُقْب أنْس وإيناسي (٤)
ولا همّه اللّي سمّ حالي وهمّني ... وحيد أنا بين الرّجا جيت والياسي (٥)
غدتْ عادتي كثْر الحسايف ومهنتي ... عليهم أجرّ الصّوت وأسمع للأحساسي (٦)
إلى ناح مفرود الحمايم اجاويه ... وإلى من هجَعْ جريت نوحي تجرّاسي (٧)
ألا يا عويض الرّوح سلطان قوم لي ... - وانا بوك - قرّب لي مع الحبر قرطاسي (٨)
ابكتب سلامي واحترامي لصاحبي ... عزيزٍ عزا عنّي ، ذكرته وهو ناسي (٩)
عزا واعتزى عنّي وانا كيف ما عزا ... اسواته واحبّ مواصله بدّة النّاسي (١٠)
عيوني تراعي كلّ يوم يشوفها ... خياله يزاولها تزاويل حرّاسي (١١)
فلا ساعة سجْت من القرم بالذّكر ... ولا يوم لذّ لها ، وللجنس اجناسي (١٢)
تعنّا بمراسيلي وعذري لصاحبي ... عسى العذر لي مقبول، ما يقطع الياسي (١٣)
وخلّك على غايات شفّي ومطلبي ... تجي لي مثل ما صار لحمْد ادباسي (١٤)
على مثل مرعوب القطا حين رفرفت ... لها مقدم الجنحان ، والرّيش متواسي (١٥)
علت من مطار عريف حتّى تبيّنت ... لها ديرةٍ من دون ديرة بني ياسي (١٦)
على ساحل امسيعيد زين لها الوطا ... مطارٍ رستْ به، ما شكت شرّ واتعاسي (١٧)
إلى من رستْ ، هيّا - وانا بوك - بالعجل ... كفاك الإله أشرار حاسد وبلاسي (١٨)
يدلّ على اللي يعجب العين رونقه ... كذا صبغته يزهي لها رونق أطلاسي (١٩)
شفرليت من مصنع امريكا بجدّته ... موديل سبعه وستّين تو ساعْ ماداسي (٢٠)

له اسيات مفروشات ديباج بزها ... ومكيف الانيسي على حساب وقياسي (٢١)
به كفيت شر العوق حبا لمقصدي ... ولا تستمع لهروج خبثين الأنفاسي (٢٢)
مسيرك جدا الدوحه ضحى اليوم يمه ... معا رستة تزهي بها أشجار واغراسي (٢٣)
إلى من لفيت بدار الأجواد والعرب ... هل الطيب والمعروف ساس على ساسي (٢٤)
قبل خل عنك سوق واقف وموقفه ... على الذرعة اليسرى قبل يمسي الماسي (٢٥)
تعدى المنازل كل ابوها وخلها ... ولا لك بها-من غير حقران- مجلاسي (٢٦)
يمينك عن الريان واعرف مسافته ... ترى الدرب واضح مايبي له تبهاسي (٢٧)
فلا تجهل الدرب العمومي بسرعته ... ولا تيس من الناس لو مامعك ناسي (٢٨)
ولا يجهلك بعد المنازل وقربها ... موازي منازلهم جداد ودراسي (٢٩)
وصاتي تبلغها لصالح ودنوته ... مع أجمل الترحيب من الراس للراسي (٣٠)
قل له على عهده وفينا وعادنا ... مودين مازلنا نجدد له الباسي (٣١)
تعد الليالي ساعة بعد ساعة ... والأيام بالتاريخ نبني لها ساسي (٣٢)
وبلغ سلامي له وللعود والصبي ... وللجار ما هبت ذعاذيع نسناسي (٣٣)
قل له مودك يشكرك حين يذكرك ... ولو بالوصل شحيت منه فلا باسي (٣٤)
فحاذور من قول التميمي لصاحبه : ... أرى البعد يرث بين الأحباب الاياسي (٣٥)
رعى الله ساعات لنا مر يومها ... وليل لها حشنا به الأنس رماسي (٣٦)
سهرنا على تذكار الأحباب والصبا ... رعى الله أيام الصبا الغر الأوناسي (٣٧)
الا ليت شعري يرجع الفايت الذي ... مضى واحسافه، ليت يرجع وينجاسي (٣٨)
وليت الشباب وليت الأعمار تنشرى ... بما في اليدين، وبما نحوشه بالأكياسي (٣٩)
وليت المتايا كل خير تجنبه ... لها دون عرضه حيث ما راد مكناسي (٤٠)
ولنا خيرها ليته يكافي شرورها ... إلى عاد ما منها ولايها لنا راسي (٤١)
ختمت الجواب بها صلاتي على النبي ... عدد ما تهب النود غصن من الياسي (٤٢)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت القصيدة في الدفتر رقم (٤) ص ٥٢، ٥٣.

(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العمّاري، الطبعة الأولى ١٩٩٣م، صادر بمملكة البحرين، وردت القصيدة ص ٦٧، ٦٨.

الهوامش :

(٢) خلوج : الناقة التي فقدت ولدها. غدا : ذهب.

(٣) تجر العوا : ترفع الصوت بالحنين. علا المشراف : الأرض المرتفعة.

(٧) تجراسي : على وزن، أو جرس موسيقي.

(٨) وأنا بوك: وأنا ابيك: لازمة كلامية يقولها الأب أو الرجل الكبير لمن اصغر منه سناً، كنوع من التودد والملاطفة.

(٩) عزا عني : صبر على بعدي.

(١٠) اسواته : مثله.

(١١) تراعي : تنظر باهتمام. يزاولها : يتزاى لها: يخيل.

(١٢) القرم : الشجاع. للجنس أجناسي : يقصد الشاعر أن مواصفاتنا النفسية والخلقية تتطابق وتتكامل لذلك نحن من نفس الجنس، ويليق كل منا بالآخر.

(١٤) محمد ادباسي : محمد بن ادباس : ويكنى «ابو دباس» : شاعر نجدي نبطي، عرف من خلال قصيدة نبطية شهيرة يخاطب فيها ابنه (ادباس) الذي رحل عنه وغاب لمدة ثمان سنوات انقطعت أخباره عن والده، وقد أرسل قصيدته المشهورة إلى ولده يحثه على الرجوع إليه وهو في سن كبيرة، ومطلعها :

ياوتة وسيتها من خوا الراس ... من واهج بالكيد مثل السعيرة

إلى أن يقول :

ياالله ياالذي رد من عقب الأياس ... يوسف على يعقوب وابصر نظيره
ترجع عليّ دباس يا محصي النّاس ... يا عالم بالخافية والسريره

وقد رد عليه ابنه بقصيدة مشهورة والتي مطلعها :

حَيّ الجواب اللي لفانا من الراس ... جانا به غلام ماتوّنا مسيره

إلى ان يقول :

وإن كان تشكي الضيق يابوي لاباس ... جاك الفرج يابوي هو والبريره
وإلا فانا يابوي قطاع الأرماس ... أصير على الشده ولوهي عسيره
ومن كان له غايب فلا يقطع الياس ... إن قدر الله جاب علمه بشيره

(١٦) علت : ارتفعت محلقة.

مطار عريف : موقع قديم لهبوط الطائرات في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
تبيّنت : ظهرت في الأفق. دون : قبل.
ديرة بني ياسّ : أبوظبي، وتسمى ديرة بني ياس، ومن " بني ياس " آل نهيان حكام إمارة أبوظبي.

(١٧) مسيعيد : مدينة مسيعيد : تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لدولة قطر، وهي مرفأ لشحن البترول، كما يوجد بها مصانع تكرير البترول والبتروكيماويات.
زين لها الوطا : هيأت لها الأرض للنزول.

(١٨) رِسْتَ : استقرت واقفة. البلاس : الشخص الذي يفتعل الأسباب بين الناس لإثارة الحقد والعداوة، النمام.

(١٩) اطلاسي : أطلس : تسمية شعبية دارجة للون الأحمر الغامق.

(٢٠) تو ساع ماداسي : أي إنه لم يستعمل أو يتحرك حتى ولمدة ساعة واحدة.

(٢١) أسيات : مفرده (سيت) كلمة من أصل إنجليزي تعني كرسي جلد.
ديباج : حرير. بزها : بز : قماش. مكيف : يقصد مكيف الهواء الصناعي.
الانيمي : كلمة إنجليزية تعني جهاز تبريد الهواء، وهي دارجة الاستعمال في اللهجة الشعبية بمملكة البحرين.

(٢٥) سوق واقف : سوق شعبي من أقدم أسواق الدوحة، ومازال هذا السوق قائماً بعد أن قامت الدولة بترميمه وإعادته إلى عهده السابق، وأصبح معلماً سياحياً لمدينة الدوحة.

(٢٦) كل ابوها : أي جميعها. من غير حقران : جملة اعتراضية يعني بها عدم التحقير.

(٢٧) الريان : مدينة الريان، وتقع غرب مدينة الدوحة وتبعد عنها حوالي عشرة كيلومترات.
تبهاسي : كثير السؤال والتفكير.

(٢٨) تِيْسْ : تياس.

(٢٩) موازي : مواصفات.

(٣١) الباسي : يقصد تصريح السفر.

(٣٣) ذعاذيع : رياح خفيفة غير مستمرة تهب بلطف. نسْنَاسْ : ريح باردة هادئة.

(٣٥) التميمي : شاعر قديم.

(٣٦) حشنا : كسبنا.

لا تحسب إني يافتى الجود غافل

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة مجاوباً أخيه الشاعر عمّار بن سلطان العمّاري الدوسري من الدمام :

اهلاً عددْ ما طوّح الورق الإحساسي ... على فرع دوح في دجا الليل رمّاسي (١)
حرمني لذيذ النوم في عسعس الدّجى ... مبدهْ شقا قلبي وهمّي ووسواسي (٢)
لي قلتْ له : يا ورق بسكْ من البكا ... ترى النّوح يرثْ في توالبه الأفلاسي (٣)
إنْ كان يا ورق الخطا ميدكْ الفنا ... تبلى بليعات مع ضيق الأنفاسي (٤)
تبقى نهارك ضايع الرّاي حاير ... وفي داجي الدّيجور غمْ وخنّاسي (٥)
الا يا علي - يابوك - بالله هات لي ... من الزّاج ما يصبغ على زاج قرطاسي (٦)
طرى لي اراسل منْ لفتني رسايله ... صديقٍ مْصافيني على اللين والقاسي (٧)
لزيمي على الشّدة ، عضيدي على الرّخا ... عديم السّجايا زاد وزنه على قياسي (٨)
صحيب مصافيني إلى شان غيره ... فلا مال مع منْ مال عنّي من النّاسي (٩)
اهلاً هلا به عدّ ما هلّ واستهل ... مزن همل وانهل بالخير رجّاسي (١٠)
سحاب سحب ردنهْ على دار صاحبي ... يصبح رباها والشّجر فيه غطّاسي (١١)
لفاني من الغالي كتاب وطارش ... فرحْت بهْ وأبعد من الصّدر وسواسي (١٢)
نديم يعاتبني على غير زلّه ... عذرهْ يقول إني مْصدّ ومتناسي (١٣)
لا والذي تسجد له الخلق طاعه ... إنّي على ذكراه مالدّ بنعاسي (١٤)
مالذّ لي عقبهْ طعام ومشربْ ... حتّى لقى منّهْ سلام وقرطاسي (١٥)
ساعة قريته طاب كيفي وخاطري ... فيه السّرور وموت حاسد وبلاسي (١٦)
هيّا نديبي يا فتى الجود دنْ لي ... على كور ما تدني التّناتيح عرماسي (١٧)
جمالية المقدم غزالية الفقا ... محنيّهْ في وصفها حنّي الأقواسي (١٨)
فجاج مرافقها عريض فقارها ... تلخْس بعين كنّها نار قبّاسي (١٩)
حايل ثمان سنين مالنّها القحل ... على غاية المطلوب مربوعة الرّاسي (٢٠)

رعت في رياض علـيها وابل الحيا ... حتّى كساها العشب انواع الألباسي (٢١)

عليها من الطرز القديمي كلايف ... زهت به كما تزهي الرعابيب بوراسي (٢٢)

وعليها ثقيل الروز في حومة الوغى ... جسور على المسرى ، صبور على القاسي (٢٣)

إلى انتحت وأنحت معا دكدك الوطا ... حفانة شافت على البُعد قرناسي (٢٤)

اعيذها باسرار ياسين والزمر ... وأعيذها من كيد حاسد وبلاسي (٢٥)

هيّا عليها يا المعتّى وحثّها ... لا ماخذ ويزه ولا قاطع باسي (٢٦)

اوصيك يا المنعور بالسّير والسّرى ... على فترة فيها النواطير غطّاسي (٢٧)

من ديرتي لى هوَد الليل وأظلم ... قبل الأذان وقبل دقّات الأجراسي (٢٨)

والصّبح في جوب النّعامه وساحته ... واجعل مقيلك بين راكات وأغراسي (٢٩)

فك الذلول وشبّ نارك بلا بطا ... قدر ما تصوع البنّ مع دق مهراسي (٣٠)

إلى حلاب فالك غبّ مسراك والتّعب ... وأصحى خوى راسك عقب ذاك الأعماسي (٣١)

إنسف عليها شدّها واعرف السّنع ... دام الطّريق الها زراج ومتواسي (٣٢)

يامّا حلا جرّ المويلي على النّضا ... بين النّشامّا يرفعونه بالإحساسي (٣٣)

ساعه ويزمي لك معا نايف الوطا ... قرب من النّقيه مطار وحرّاسي (٣٤)

خلّه على يسراك واقصد بها السّنع ... ومن أيمنك بلدان وزروع وأغراسي (٣٥)

وافهم ترى الدّمام ما هوب يجهلك ... دار الملوك اللي لهم في الحكم ساسي (٣٦)

انصا بها زيزوم قومه ودنوته ... عمّار بن سلطان ، من بدة النّاسي (٣٧)

الى لغبته إطرح الرّحل عنده ... خلّ الذّلول وسيبها عقب الأتعاسي (٣٨)

يفزّ لك من حين تلقي بساحته ... طلق المحيا بادي حاسر الرّاسي (٣٩)

يبباديك بالتّرحيب وأهلا ومسهلا ... قيل الشّحم هيل وبن بمحماسي (٤٠)

إلى اكتفيت وطاب كيفك وخاطرك ... جتك المناسف فوقها الحيل جلاّسي (٤١)

تلقى كراماته على كلّ حزّة ... عيد النّشامّا يوم الأنذال فلاّسي (٤٢)

سلامي على عمّار مابان وازدهر ... نجم وما تذري الهباهيب الأطعاسي (٤٣)

وسلامي عـلـى ربـعـه وجـنـده وعـزوته ... وثـنّـوه لـلـجـيـران مع بـاقي الـنّـاسي (٤٤)

منْ لابـة ظـلـفـران في يـوم شـدّه ... يـوم الـنّـشـامـا فـوق زلـبـات الأفـراسي (٤٥)

إن عـدوا الـعـربـان بـالجـود والـسّـخـا ... لـهم في مـجـال الـطّـيب صيتٍ ونـوماسي (٤٦)

لا تحـسـب إنّي يـا فـتـى الجـود غـافل ... لا نـاسي وصـلـك ، ولا قـاطع الـيـاسي (٤٧)

صلاتي وتـسـلـيـمي عـلـى سـيّـد الـورى ... شـفـيع الجـمـيع الجنّ أيضا مع الـنّـاسي (٤٨)

مـا عـسـعـس الـدّيـجـور وانجـال وانجـلـى ... ومـا نـاح قـمـريٌ عـلـى راس مـيّـاسي (٤٩)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٤) ص ٥٣، ٥٤، ٥٥.

كما وردت مدونة بقلم الشاعر صالح بن سلطان مرتين متتاليتين في الدفتر رقم (٢).

(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العمّاري، ص ٦٩، ٧٠. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

الهوامش :

(١) أهلاً عدد ما (روجع) الورق الإحساسي (الدفتر رقم ٣).
أهلاً عدد ما (طوح) الورق الإحساسي (الدفتر رقم ٢) النسخة الثانية في نفس الدفتر.
أهلاً عدد ما (قطرف) الورق الإحساسي (الدفتر رقم ٤).
أهلاً عدد ما (طوح) الورق الإحساسي (ديوان الدراري) للشاعر العمّاري.
رمّاسي : رمس : ذهب لقضاء الليل والتسلية في حديث أو شعر أو غناء.

(٢) ميده : قصده وهدفه.

(٣) بَسْكْ : توقف، كفاك. يرث : يخلف ، يترك.

(٦) الزاج : الحبر. يصبغ : يترك اثراً بالغاً. زاج قرطاس : ورقاً جديداً.

(٩) شان : تغير.

(١٧) التنانيح : المسافات الصحراوية الطويلة.
عرماس : صفة شعرية للجمل القوي.

(١٩) فجاج : واسعة متباعدة.
مرافقها : يديها.
قفارها : مؤخرة ظهرها.
تلخس : تنظر بقوة.

(٢٠) حايل : لم تحمل. لمّها : قرب منها.

(٢١) عليها : أصابها.

(٢٢) كلايف : أبسطة مزخرفة توضع فوق شداد الناقة.

الرعابيب : مفردها (رعبوب) : الفتاة الجميلة.

بوراسي : الأوراس : نقش يضرب في ظاهر الوجه لإعطاء صورة جميلة للفتيات.

(٢٣) تقبل الروز : عالي المقام والهمة. حومة الوغى : ساحة المعركة.

جسور : قوي الإرادة. المسرى : السفر ليلاً.

(٢٤) انتحت : ذهبت. أنحت : مالت. دكدك : الأرض الصلبة.

الوطا : الأرض المنبسطة.

حقانة : تسمية لأنثى طائر الحبارى المعروف.

قرناس : تسمية لنوع من الصقور.

(٢٦) ويزه : كلمة ذات أصل أجنبي، تعني تصريح الدخول والإقامة.

ياس : كلمة عامية دارجة قديمة ذات أصل إنجليزي، تعني : (جواز السفر).

(٢٧) المتعور : الرجل الذي يعتمد عليه.

(٢٩) جوب النعامة : اسم منطقة تقع قرب الدمام.

(٣١) غب : بعد. خوى : تعب، إرهاق.

الاعماس : الهوماس : الحيرة والإرتباك.

(٣٢) انسف : ارفع وضع، احذف. شدها : شدادها.

المنع : الطريق : الأمر المطلوب منك القيام به. زراج : ممهد وواضح.

(٣٣) ياما حلا : ما أحلى. جر : رفع العقيرة بالغناء.

المويلي : تصغير (موال) : والموال : وهو ضرب من الشعر المعروف على مستوى الخليج العربي. إبتدعه أهل واسط بالعراق وانتشر كصيغة أدبية شعرية في أصقاع كثيرة من بلدان الوطن العربي.

المطا : الجمال.

(٣٤) يزمي : يبدوا لك.

الثقبة : مدينة الثقبة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(٣٧) زيزوم : قائد وزعيم.

(٣٩) حاسر الراسي : كاشف الرأس، لا يضع غترة وعقالاً على رأسه. وقصد الشاعر هنا التعبير بها عن تواضع الشخص الممدوح وحرصه على الاسراع في استقبال الوافدين إليه.

(٤٠) الشحم : الذبائح.

(٤١) المناسف : صحون الضيافة الكبيرة الحجم.

(٤٥) زلبات الأفراسي : الخيول السريعة.

أرى البعد يزرع في القلوب غيار

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مخاطباً صديقه الشاعر عمّار بن سلطان العمّاري وذاكراً المرحوم شاهين بن سعد العماري :

أرى السّر سرٌ والجهار اجهار ... وأرى البُعدْ يزرع في القلوب غيار (١)
إلى منْ علاها الرّان والصّد والجفا ... يتْلف صداها الصّارم البتّار (٢)
وأرى الخلْ لو شطّت به الدّار وانتزح ... على العهد يبقى والعهودْ قرار (٣)
وأرى العين جابت ما تجيبه مزونها ... همالي جودٍ والدّموع غزار (٤)
ألا يا زمانٍ فات ، هيهات ينثني ... تغيّر عن العصر القديم ودار (٥)
هيّا تديبي يا فتى الجود دنْ لي ... على رفّ ما تدني البعيد أطيار (٦)
توارت وطارت يوم زانت وصُوفها ... من الطّرز ميج والمديل اوْشار (٧)
ولمّا خذت منْ حيّز الجو حدّها ... تبيّن لها عُقْب المطار مطار (٨)
إلى شرّعتْ وارستْ بمرساه يا فتى ... خذْ شنْطتكْ وانزل كُفيتْ أشرار (٩)
بدلّ على اللي يعجب العين وصفه ... زها صبغته مثل المحاح صفار (١٠)
إلى إفْتَرْ ويلهْ وانتوى السّير وانتحى ... تشلّل ولّوْ عنده جناح طار (١١)
إركب رعاك اللّه منْ عين حاسد ... وأنْجاك منه الواحد الجبّار (١٢)
أعيذك بسر النّور والطّور والضّحى ... وبما حوى التّنزيل منْ أسرار (١٣)
إلى طُفْتْ بالظّهران إعرف مسافته ... ترى الدّرب واضح ما عليه غتّار (١٤)
قدرْ ربع ساعه وانت في دار صاحبي ... على رستة صبّوا عليها قار (١٥)
دارٍ بها مبتى يشوقك ويعجبك ... دار شوارعها بهنْ أشجار (١٦)
ميّل عن الدّرب العمومي وخلّه ... إسال وملفاك الفتى عمّار (١٧)
سلّمْ عليه إعداد ما بان وازدهر ... نجمٍ وما هبّ النّسيم ودار (١٨)
أوعدّ ما صبح تنفّس بفجره ... أو عدّ ما ليلٍ غشاه نهار (١٩)

سلام أحلا من عسل خالص النحل ... وألذ وأشهى من حليب أبكار (٢٠)

وتنوا سلامي له ومن كان حوله ... ربعه ولم كبارهم وصغار (٢١)

قل له ترى ما زارني من قصايدك ... صعب ويجبرني الردود إجبار (٢٢)

لا والذي كلم على الطور موسى ... إني أحب مداعبك تكرار (٢٣)

لولا التغزل والغزل فات وانقضى ... كما حلم ليل واقتفاه نهار (٢٤)

أبذكر المرحوم وأذكر خصايله ... وأطلب لعلة جنة وانهار (٢٥)

ابكي على شاهين ما هم وادلهم ... مزن وما هل الرهام أمطار (٢٦)

وأبكي عليه اليوم والصبح باكر ... ويرثيه ما هز الهبوب أشجار (٢٧)

لو تنقسم الأيام بيني وبينه ... قسمت الليالي واستوت الأعمار (٢٨)

هذا وأنا ما ظن بانساه يا فتى ... إلا إن ينسى الوالدين صغار (٢٩)

لا واعنا قلبي وعزي لقلتي ... إلى حل للشهم الكريم أذكار (٣٠)

عسى الله يرحمني بجبران خاطري ... كريم ويجبر خاطري جبار (٣١)

لحا الله دنيا فرقت عقب لمتنا ... سقتنا كؤوس من عنا وأمرار (٣٢)

إن ضحكت يوم فلابد للفتى ... تورّيه دورات الزمان غيار (٣٣)

فلا خير فيها كان هذي سواتها ... ولا خير فيمن جربوه ويار (٣٤)

خدينك شريك لك على اللين والقسا ... يشاطرك لي صار الحمول كبار (٣٥)

أنا محزمك في الضيق وفي كل شدة ... وأنا درعك الواقي عن البتار (٣٦)

وأنا سيفك الماضي إلى سل وامتشق ... ترى الموت في حده يلوح جهار (٣٧)

وأنا على الضيقات والهم والعسر ... كما القطب لي ضاع الدليل وحار (٣٨)

لحا الله من لا يعطي السيف حقه ... إلى حل في هام العدا جزار (٣٩)

ولحا الله من يصبر على الضيم والهضم ... يذهب شبابه في عنا وأفكار (٤٠)

ترى الموت أفضل من حياة بها الفتى ... على الغبن يصبر والشراب أكدار (٤١)

وترى الصّد والهجران والتّرك والجفا ... حاشاك هذا مذهب الفُجّار (٤٢)

فلا ينبغي منك ولا هوب واجب ... تمرّ الليالي والنّهار نهار (٤٣)

لا تنتهز فرصه ولا تذكر الذي ... بيني وبينك منْ عظيم وقار (٤٤)

صحيح ما قال التّميمي لصاحبه : ... (أرى البُعْد يزرع في القلوب غيار) (٤٥)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وقد وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٤١، ٤٢.

(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العمّاري، ص ٧١، ٧٢.

الهوامش :

(١) غيار : تغيّر اختلاف.

(٢) علاها : اصابها ، أثر عليها. الران : ما غلب على النفس فتطبعت به، ران الثوب رينا : تطبّخ وتدنّس.

(٣) شطّت : بعدت.

(٥) دار : دار الزمان دورته، تغيرت الأحوال.

(٦) رفّ : اهتز. أطيار : سرعة الطيران.

(٧) الطرز : الطراز، النوع. ميج : اسم نوع الطائرة.
المديل : الموديل : النموذج، وهي كلمة ذات أصل إنجليزي تعني سنة الصنع.
أوْشَارْ : الوشار : مصطلح شعبي دارج للسفينة الخشبية الجديدة التي تم الانتهاء من بنائها وإعدادها للنزول إلى البحر وملامسة الماء.

(٩) شرعت : يقال في اللهجة العامية الدارجة - وهي من المصطلحات البحرية : (شرعت السفينة) : اي انزل شراعها أو اوقف محركها عند اقترابها من ساحل البحر أو الميناء، ثم ألفت المرساة.
شنطتك : الشنطة : الحقيبة.

(١٠) صبغته : لونه. المحاح : صفار البيض.

(١١) افتر : تحرك، دار. وبله : إطاره. تشلل : ارتفع عن مستوى الأرض.

(١٣) النور والطور والضحى : من سور القرآن الكريم.

(١٤) ما عليه غتار : ليس يخافي.

(١٥) رسته - كلمة من أصل فارسي وهندي : راستهْ : زقاق، شارع ضيق، وتستعمل في اللهجة المحلية بمعنى طريق مرصوف. صبوا : سكبوا. قار : اسفلت.

(٣٠) أبكار : نوق.

(٣٢) لُنا : اجتماعنا.

(٣٤) جربوه : قاموا بتجريبه واختباره.

باز : من البواز وهو كساد السلعة.

(٣٦) محزمك : المحزم : هو الحزام الذي يحتوي على موضع معد لصف رصاص البندقية به. ويقال : (فلان محزمي، أو محزمي فلان) أي أني اعتمد عليه وقت الشدائد والمحن.

(٣٨) القطب يقصد (نجم القطب) : ويقع في اتجاه الجنوب الجغرافي، وهو من المفردات والاصطلاحات البحرية عند أهل الخليج. كأن يقال : قطب، وتعني الجنوب.

وياه : وتعني الشمال.

فلا تحسبنّ البعد يرثّ بغفله !

قال الشاعر عمّار بن سلطان العماري هذه القصيدة مجاوباً صديقه الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

لفاني على ضوح النّهار اجهار ... خيال وحقّقت الخيال قرار (١)
عزيز لفاني منْ عزيز يعزلي ... وانا لهْ عزيز صغارْ ثمْ كبار (٢)
لفاني وخبّرني عن أحوال صاحبي ... وسالته عسى ما في الرّبوع غبار (٣)
فقال : الثّنا لله والحمد والشّكر ... أبشّرك ما فيهم خلاف صار (٤)
أبشّرك في خيرْ وفي زود نعمة ... ولا يشتكون منْ الزّمان غيار (٥)
قله قلت : يا ضيف الهدى عدّ ما سرت ... نجوم الظّلام بنورها سفّار (٦)
وعدد منْ يهلّل ثم يصلّي ويغتسل ... على طاعة الله والنّبي المُختار (٧)
وعدد ما تهزّ الرّيح غصنٍ وتهزعه ... وعدد ما يرفرفْ بالجناح وطار (٨)
بك اهلا وسهلا غالي زار غالي ... يسأل وملفاه الفتى عمّار (٩)
هذا هو ما عبّنت غيره ومقصدك ... كفيت القشا ومنْ الصّدوف مُجار (١٠)
عطاني عُقبْ ما طاب كيفه بمجلسي ... كتاب قريته منْ عزيزْ وقار (١١)
شفاني وبكّاني وقوّى عزيمتي ... وفي الرّوح سيّسْ للزميل جدار (١٢)
زرع له غروسٍ في حشا الرّوح وأثمرت ... يساقيه بالعذب القراح أنهار (١٣)
به الرّوضة الخضرا الجميله بنبْتها ... زها نبتها الورد الجميل أشجار (١٤)
حييتْ وأحيا روحي مقاله وعزوته ... وسيف يسلّه صارم بتّار (١٥)
ويمنى على وضح النّقا بان فعلها ... للأجناب بالفعل الجميل وْجار (١٦)
تدور المعالي منْ قديم جدودها ... لهم منْ قديم في الرّجال اذكار (١٧)
لهم عزوة تهتز منْها الشّوامخ ... إلى ثار في اليوم الكريه غبار (١٨)
عزيزي أبو سلطان صالح ومسندي ... إلى بان لي خبث الزّمان وجار (١٩)
الا يا نديبي دوك هذي رسالتي ... تيسّر بها باول صباحْ نهار (٢٠)

تيسّر حماك الله مما يعوقك ... بحفظ الكريم الواحد القهّار (٢١)
على خمسة وستين كذلك سماوي ... جديد قليته ما غشاه سمار (٢٢)
ما يستدير الكيف بيني وبينك ... إلاّ وسوّاقه عليه يسار (٢٣)
ركبتوا بحفظ الله وسرتوا بأمنه ... عليكم من الله في الجديد جوار (٢٤)
على السّير خلّوا رستة الرّاك يسرى ... ترى الدّرب يمنى يمّة المطار (٢٥)
تجون المسمّى بأول النّاس عامر ... يقول أبشروا حنّا لكم حضّار (٢٦)
هذا الكمّت الخضرا الجديده على الطّلب ... لكم حاضره يا تاويين أسفار (٢٧)
ركبتوا بأمان الله قدر لمحة البصر ... عليها لكم في الشّنطتين أسرار (٢٨)
مراسيل ملهوف شكى زفرة لها ... بقاصي الحشا بين الضّلوع شرار (٢٩)
قدر ربع ساعه والمطار الذي نبي ... تبين وجاكم للنزو خبّار (٣٠)
عقب دورة حلّو المنازل تجونها ... مطار على العزّ القديم عمار (٣١)
إلين هبطت قطعا الجناحين فأجهزوا ... لكم بدلّت عقب الدّيار ديار (٣٢)
إلى من نزلتوا فز خطوى وليده ... يرحب، يقول : إنتوا لنا خطّار (٣٣)
فحاذور منكم يأخذ الرّاي كلّه ... بكم يستشين بشانه البيطار (٣٤)
فقولوا له إنّا ناصيين الرّفاقه ... الاد كوّاره ذرى المحتار (٣٥)
بهم صاحب يرجي لقانا ويمتني ... له الحق الأول ما عليه إخيار (٣٦)
قدر ما يدور الدّور في ذا ومثله ... لكم عند سمحين الوجوه أخبار (٣٧)
ترى بدة الخبره تشوفون صالح ... عساه من جور الزّمان مجار (٣٨)
سلامي تردّونه بقبلان وجهه ... وتعمّون به شيبانهم وصغار (٣٩)
وتخصّون به سلطان ساعة تجونه ... سلام كما الدّر الثّمين جهار (٤٠)
فلا تكتمون السّر بيني وبينه ... ترى الهرج زيده والعلوم قصار (٤١)
تردّون علمي مع جوابي بكلمته ... أرى البعد يرث في القلوب غيار (٤٢)
فو الله لو طال النّيا وأبعد المحل ... على البال وصلك بد كل مزار (٤٣)

لـزوم عـلـيّ إن الـلـه أبـقـى حـيـاتـنـا ... أزورك قـبـل يـاتـي الـصّـبـاح نـهـار (٤٤)

فلا تحـسـبن الـبـعـد يـرّث بـغـفـلـه ... ولـوْ كـان دورات الـزّمـان كـتـار (٤٥)

ولا تحـسـبن الـعـهـد بـيـني وبـيـنك ... يجي حلم لـيـل أو يـصـيـر غـتـار (٤٦)

لك الـقـلـب أشـهـى مـا تـمـنّـاه سـاعـه ... ولك الـعـين أحـلـى مـا تـشـوف قـرار (٤٧)

نـديمي حـمـاك الـلـه مِنْ الـشّـر واحـرسـك ... كـسـبـت الـمـعـالـي مِنْ قـديم وكـار (٤٨)

كـسـبـت الـنّـقـل الأول وأحـيـيـت مـهـجـتـي ... تـذكّـرت شـاهـين الـعـزيـز أذكـار (٤٩)

لمن حبّ مِنْ حـبّـيـت روحـي رهـيـنـه ... له أعـداد مـا أفـتـرّ الـزّمـان ودار (٥٠)

ولـه الـسّـيـف والـدّرع الحـصـين ودار ... ولـه الـيـوم حـنّـا لـه اخـوان ولابـه (٥١)

ومِنْ عـافـنـا لـوْ هـو غـنـي بمـالـه ... نـعـيـفـه ولا نـكـثـر عـلـيـه مـزار (٥٢)

نـخـلّـيـه بـأرض الـلـه وحـنّـا كـمـا المـثـل ... إلى عـاف عـفـنـا مـا عـلـيـه جـوار (٥٣)

خـتـمـت الجـواب بـقـولـة الـلـه أكـبـر ... عـلـى مِنْ نـكـر فـعـل الجـمـيـل وبـار (٥٤)

وعـلـى مِنْ يعـزّ الـنّـفـس مِنْ دون صـاحـبـه ... أرى الـكـذب خـيـبـه والـقـرار قـرار (٥٥)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر سالم بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٢).

(٢) ديوان (الدراري) للشاعر عمّار بن سلطان العماري. الطبعة الأولى الصادرة في مملكة البحرين عام ١٩٩٢م، ص ٧٣ ، ٧٤.

الهوامش :

(١) ضوح : ضياء قوي.
جهار : جهرة وعلى مرأى من الناس. حققت : غرفته وتحققت منه.
قرار : مؤكد.

(٦) سفار : مسفرة، منيرة.

(٨) تهزعه : تُميلُه بقوة.

(١٠) القنّا : الإزعاج. الصدوف : الأسباب التي تصادف الإنسان وتعوقه.

(١٢) سيّس : أشاد، بنى.

(١٧١) ورد هذا البيت في دفتر صالح بن سلطان الكواري رقم (٢)، ولكنه لم يرد في ديوان (الدراري) للشاعر العماري، ودفتر صالح بن سلطان هذا هو أحد الدفاتر الأربعة، والتي هي عبارة عن مجموعة الأوراق المحفوظة لدى أبنائه تم تجميعها وتقسيمها إلى دفاتر أربعة، ونلاحظ أن خط الكتابة لهذه القصيدة يختلف اختلافاً شاسعاً وبائناً عن خط يد وقلم صالح بن سلطان. فربما تكون بقلم الشاعر العماري، وهي مرسلة إليه بطبيعة الحال ومحفوظة عنده في مجموعة أوراقه.

(٢٢) خمسة وستين كدلك : يقصد الشاعر سيارة من نوع (كدلك) موديل عام ١٩٦٥م.
قليته : لمعان الأجزاء المعدنية في السيارة، واللفظة من الإنجليزية.

(٣٢) إلين : حينما. قطما الجناحين : يقصد الطائرة ذات الجناحين القصيرين.

(٣٣) خُطّار : ضيوف.

(٣٥) الادكواره : قبيلة البوكوارة الكرام.

(٤٣) التيا : البعد.

(٤٥) يرث : يؤثر، يجعل.

(٤٨) كار : رفعة، مكانة عالية.

(٥٠) افتر : دار دورة.

(٥٢) نعيفه : نبتعد عنه، نتركه. مزار : زيارة.

فلا تحسب إن حنا قطعناك من جفا

قال الشاعر عمّار بن سلطان العماري مخاطباً صديقه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بتاريخ ١٣٨٦/٣/٨هـ الموافق ١٩٦٦/٦/٢٧م، على نهج قصيدة صالح بن سلطان التي ارسلها لصديقه محمد بن راشد النعيمي بالدمام والتي مطلعها :

" على السفح عيني صلت الدمع هطالي ... على صفح خدي كنه المزن همالي "

بذا السّفح يا سلطان للربع منزالي ... ولهم مدهل كم صار به عزّ واقبالي (١)
ولهم في العُرب عادات طيب وشيمه ... ولهم موقف كلّ يقوله وينقالي (٢)
على جال عدّ ما بقى فيه يا فتى ... من اصحابنا الماضين حيّ ونزّالي (٣)
هم الفوج الأوّل روّحوا ما تريّضوا ... وهم الغارة اللي قد نوت بالترحّالي (٤)
بتذكارهم قلبي حشى الله ماسلا ... ولا شوفهم عنّ ناظري قطّ مازالي (٥)
تذكّرت خلاني وربعي ومن هوى ... فؤادي ومن عيني له ترفّ تجلالي (٦)
وتذكّرت أنا خلّ بكى سالف مضى ... على الطّيب يذكر لي صناديد ورجالي (٧)
يبكي على خطلان الأيدي وعصرهم ... هل السّمت والشّيمه، هل الشامخ العالي (٨)
فأنا عنّه لومي قاصره قدّ ما اقتدر ... وأنا فيه ما بسمع ملامات عذّالي (٩)
تقولون لا تبكي على سالف مضى ... هل اللوم كفّوا هرجكم والتّبهلالي (١٠)
دعوا المرء في حاله وشانه ونيّته ... ولا تمحنوه إن كانّ هو عندكم غالي (١١)
فأنا أقول كثر اللوم ما هوب للفتى ... نصيحهْ ولا هو أول الهرج او تالي (١٢)
ولا هوب حقّ إن كثر اللوم ناصح ... ولو كان إبن عمّ وصديق وولد خالي (١٣)
فأنا أقول واويلاه محمد على الرخا ... يقول آه مثلي أو على ما تهيالي (١٤)
ضربني الزّمان بحدّ شلفاً ستينه ... على العمد حتى بتّت إعضاي واوصالي (١٥)
عقب شربه الصافي سقاني من الشّري ... تراديد كاسات عقب شربي الحالي (١٦)
ولا عاد كثرات الحسايف تفيدني ... ولو أوّل الدّنيا يجيني على التّالي (١٧)
فأنا مثل خلّي أبكي اليوم والذي ... بعد فات وأبكي ما مضى وأبكي رجالي (١٨)

حلاحيل ربعي وأبكي الطّيب الّذي ... كريم بفعل الطّيب يذكر وينتالي (١٩)
الا يا عويض الرّوح سلطان دنْ لي ... من الهجن ما يدني بعيد الخلا الخالي (٢٠)
جمالية المقدم على شفّ منوتي ... شقراً تهيب منْ العصا خصْ وظلالي (٢١)
مع مبطحْ الوديان لي حثّ سيرها ... تشادي لهيق ذار واختفّ جفّالي (٢٢)
حداه المبنْدقْ عقْبْ ما حسّ بالونسْ ... خطاه أشهب البارود ، واخطاه ختّالي (٢٣)
لها الشّد قدْ ولا عليها سوى الّذي ... كسا كورها منْ مصنع الغيد بأرتالي (٢٤)
ترحّلْ عليها يحرسك والي السّما ... بايات ألمْ نشرح وطه والأنفالي (٢٥)
وبالنّونْ والرّحمن والطّور والضّحى ... لكْ والّذي تلفيه حارس وكفّالي (٢٦)
قبل لا تشدّ الكور وحبال زمْلتكْ ... تهيّدْ قليلْ، إفهم وصاتي وتمثّالي (٢٧)
على زود ما تفهم إخذْ ما بخاطري ... عسى لك مع التّيسير توفيق واقبالي (٢٨)
تيسّر من الفيحا منازل عشيرتي ... مع الفجر الأوّل قبل لا يأذن التّالي (٢٩)
تيمّم سهيل وخالط السّير بالسّرى ... على ظهرها يا عل تفداك الأنذالي (٣٠)
توكّل على اللّه يا نديمي وحثّها ... فلا دون بوسلطان يا ذرب الأفعالي (٣١)
يجي قال أو مقيال منْ دون صاحبي ... عزيز بحلو القيل جتني لهْ أمثالي (٣٢)
لفتّني على شقرا كساها وزانها ... حسين الكلايف والتّواصيف واشكالي (٣٣)
صديق نديها لي بمكتوبه الّذي ... شكى منْ زمان غيّره جيله التّالي (٣٤)
أباوصيك منْ روحي لشخصه ودنوته ... سلام يشادى بنّة العنبر الغالي (٣٥)
لذيذ سواة الدّر منْ ديد عجفا ... لي فلهقت لحوارها عُقْب مهجالي (٣٦)
وبلّغ وصاتي له وقل له على الوفا ... ترانا إخوان له وأصاحيب وعيالي (٣٧)
وقل له ترى حنّا مع الصّاحب الّذي ... سواته ندوس الموت لُو حلّ ما حالي (٣٨)
فلا تحسب إن حنّا قطعناك منْ جفا ... لا والّذي أشرق له الكون بظلالي (٣٩)
ولكن ذا الدّنيا كفى اللّه شرّها ... حشى ما بها حيّ بحالاتها سالي (٤٠)
تـــودّدْ لمنْ لاحقْ له في ودادهـــا ... وتجي للكريم بضدّ حالات واقبالي (٤١)

كم غلمةٍ منّها شباب وشيبوا ... وكم عاقلٍ منّها غدا عقله اسمالي (٤٢)

بلتنا ونستنا على غير ما نبي ... ومع ذا لها في النّاس حيلات واحوالي (٤٣)

جزاها على الله ختم قولي وحسبها ... عدد ما نظمت أحلا سلامي وبسمالي (٤٤)

وعدد ما بديت أحلا جوابي وكلمتي ... بذا السّفح يا سلطان للرّبع منزالي (٤٥)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات وأوراق ودفاتر الشاعر صالح بن سلطان الكواري، وردت بغير خط صالح بن سلطان في الدفتر رقم (٢).

(٢) ديوان (الدرازي) للشاعر عمّار بن سلطان العماري : ص ٥٩ : ٦٠.

الهوامش :

(٦) ومن عيني له ترف : إن ما يصدر عن العين البشرية من حركة لا إرادية يفسرها الوسط الشعبي ومنذ القدم على أن أحد الذين يكنون لهم الخير أو المحبة قد ذكرهم في قلبه أو على لسانه. وان ما يحدث لعينه من حركة لا إرادية أو ما يسمى في اللسان الدارج « رفة العين » ما هو إلا نتيجة لذلك، أو ردة فعل.

(٨) خطلان الأيدي : صفة شعرية شعبية تطلق كناية عن الشجاعة والكرم.
السمت : أخلاق الرجولة العالية.
الشيمة : الجود والإكرام.

(١٠) التهلالي/ التهلال : الفرح على أثر الشماتة.

(١١) تمحنوه : تجعلوه في محنة وابتلاء.

(١٤) تهيالي : ظهر لي، بدا لي.

(١٥) شلفا : الشلفا : آلة حادة (سلاح)، أكبر حجماً من الخنجر وأصغر من السيف.
سنينه : حادة. بتت : قطّعت.

(١٦) الشري : ثمرة شجرة برية مرة المذاق. تراديد : أضعاف.

(١٩) حلاحيل : جمع (حلحيل) : والحلحيل الرجل الشجاع ذو الحكمة.

(٢١) جمالية المقدم : عريضة الصدر. شف : رغبة.
منوتي : ما أتمنى. شقراً : شقراء. تهيب : تهاب.

(٢٢) مبطح : الأرض المستوية. هيق : طليم : ابن النعامة، الأهيق : الطويل العنق.
ذار : خاف. اختف : انطلق مسرعاً. جفالي : هارباً

(٢٣) حداه : دفعه. المبندق : الشخص الذي أطلق البندقية.
ختالي : الختال : المراقب خلسة.

(٢٤) الشد : الشداد الذي يوضع على ظهر الدابة للراكب.
قَدّ : قياس. ممتع الفيد : من نسج فتيات ماهرات.
بارتالي : بترتيب ومهارة.
(٢٩) القيحا : منطقة في مدينة الدمام.
(٣٠) ياغل : يا غَسى.
(٣٢) عزيز يحلو القيل : إنه يقول ويبدع شعر من مستوى رفيع.
(٣٤) نديها : ابتعثها. غَيّره : أبدله.
(٣٥) بنّة : رائحة، نكهة.
(٣٦) الدر : الحليب. دبد : ضرع. عجفا : عليها أثر الكبر.
فلهقت : فتحت ما بين أرجلها ليتمكن وليدها من الوصول إلى ضرعها.
حوارها : الحوار : اسم فصيل الناقة.
مهجالي : رعي وغذاء.
(٣٨) سواته : مثله. حل ما حالى : نزل بنا ما نزل.
(٤٢) غلمه : فتيان. اسمالي : بالي مهترئ.
(٤٣) حيلات : جمع (حيلة) : المكر والخبث.
(٤٤) بسمالي : وضعت البسملة.

مساجلاته
مع الشاعر
محمد بن راشد النعيمي
من أهل الدمام

أنخاك ياراعي النعامة بالأذكار

قال صالح بن سلطان الكواري مخاطباً صديقه محمد بن راشد النعيمي في ١٢٧٢/٤/٧هـ :

يا ملّ قلبٍ كنّ به تشعل النّار ... مما جرى له كن بالجوف ماطور (١)
ودموع عيني كنها جود الأمطار ... جود الرّهام اللي من الرعد مزجور (٢)
وافضيت ما عندي وبيّحت الأسرار ... حتى غدا حالي كما حال مسعور (٣)
وبلاه من شوف العنا والتحسّار ... وهموم منها خاطري دوم مكسور (٤)
عليك يا ريم المهاظبي الاقفار ... دقيّق المشناه والرّدف مزبور (٥)
والخشم كنّه ماضي الحد بتّار ... والعين عين اللي على الكف مصقور (٦)
ومجدّلٍ من فوق الاكتاف نثّار ... ومفرّع كنه بالأوصاف ينّور (٧)
ونهود كالحقّين جلاس وصغار ... يا طال ما رضّيت زرو على زور (٨)
واحييت ليلي أرشف شفاه تكرار ... راح وترياقٍ مزجها بكافور (٩)
وانباج نور الصبح واشرق بالأنوار ... وآزيت كنّي مع هل الغي ماسور (١٠)
هيا نديبى يا فتى الجود واختار ... زين الحياب اللي على الكيف ماشور (١١)
مصندق لونه على صبغة القار ... الى انتحا سوى مع الدرب عافور (١٢)
طرزه تماتيكٍ إلى حركه طار ... مثل الظليم اللي من الزول مذعور (١٣)
فيه البساتن والكتاوت وما دار ... والدينمه والديلكو ذاك ممهور (١٤)
صوت الهرن كنّه الى صاح مزمار ... والاّ الموسيقى لي غدا لعب شابور (١٥)
واسيات للركاب حلوات وانظار ... الى هزف سبرنق وارناق منشور (١٦)
ريدو زنت فيه اسطوانات واخبار ... ومن العجايب فيه للتّيم صنطور (١٧)
والليت نوره يكشف الخد لي سار ... واستاب من خلفه حمر زاهي النور (١٨)
واللي يسوقه فاهم فيه بيطار ... ومن الدّجر كنّه من التّيه مصطور (١٩)
من دارنا خلّه شمالٍ الى سار ... مقدار صوغ البن من فوق دافور (٢٠)

خل المزارع عنك غرب وبيسار ... والاّ البحر كبّه معا العاف بحدور (٢١)
ولي من وصلت بسكة الرّيل واخطار ... صيّح هرن عندك ترى الدرب مخطور (٢٢)
وبين لك كمب ومحلات واشجار ... عقبه تشوف بلاد وبيوت وقصور (٢٣)
منصاك من هو كل ما جات خطّار ... يظهر لهم وجه نوير ومسرور (٢٤)
اوّل يباديهم ابن مع ابهار ... ودلاله اللي تشتكي صالي الكُور (٢٥)
مع ذا جفان تاخذ الكبش وحوار ... في مجلس قد هو على الضيف ماثور (٢٦)
لي قيل منهو قلت من غير تذكار ... اعنى محمد صاحب الراي والشّور (٢٧)
شوق الطّموح ومشبع الضيف والجار ... نعم أبو بندر على العسر مخبور (٢٨)
وان جانهار تنكشف فيه الاستار ... خيّال حرد بيده العضبْ مشهور (٢٩)
عدا على المذكور في يوم ذي قار ... اللي بسيفه مودع الجيش مكسور (٣٠)
له منظر في حزّة الروع لي غار ... تقول سبع هايل الجرم منكور (٣١)
ايش المهلهل ماخذ الوتر والثار ... يقصر ودونه يقصر ذياب وسرور (٣٢)
أنخاك يا راعى النّعامة بالأذكار ... فارس بكر سيفه من الصّم وصخور (٣٣)
اشكي عليك الحال يا نسل الأخيار ... من همّي اللي ما حد قال ماجور (٣٤)
والسّد لو بافضيه حتى الجبل هار ... خرّ وتدكدك منه سينا معا الطور (٣٥)
والسد لو بافضيه حتى البحر فار ... طمّ وتلاطم مثل ما فار تنّور (٣٦)
لاشك يكفي مانظمته بالأسطار ... ما قل دل وزبدة القول مقصور (٣٧)
واسلم ودم لاصابك الغم واكدار ... عساك في حال من الله مستور (٣٨)
والختم صلوا عد ما هل مدرار ... سحب وما هلّت هماليل ومُطور (٣٩)
على النبي والآل والصحب الابرار ... ما له مدا منّا إلى نفخة الصور (٤٠)

المصدر :

مخطوط رقم (١٣، ومخطوط رقم (٤)، صفحة رقم (٧٠)، ونشرت في ديوان (بستان الشعر)، الطبعة الأولى، صفحة (٥٦)، ونشرت كذلك في ديوان (الآلئ خليجية) صفحة (٥٧).

الهوامش :

(١) ماطور : محرك ميكانيكي أو آلي.

(٢) الرهام : السحاب الكثيف. مزجور : تصدر عنه أصواتاً قوية.

(٥) المثناة : السن التي تقع في مقدمة الفم، والجمع ثنايا. مزبور : مرتفع.

(٧) مفرع : الشعر الغزير.

(٨) حقين : الحق : وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما.
زور : الزور : ما ارتفع من الصدر إلى الكتفين.

(٩) ترياق : دواء يمنع امتصاص السم في المعدة والأمعاء.
كافور : الكافور : شجر من الفصيلة الغارية، يتخذ منه مادة شفافة بلورية الشكل يميل لونها إلى البياض، رائحتها عطرية، وطعمها مر. ومنه أصناف كثيرة.

(١١) الحياب : الجانب. ماشور : جديد الصنع.

(١٢) مصندق : أي أن هيئة هيكله على شكل صندوق. عافور : عاصفة ترابية.

(١٣) تماتيك : أوتوماتيك : أي يشتغل آلياً. واللفظة أجنبية. الطليم : ذكر النعام.

(١٤) البساتن : جمع بستن : مكبس. الكتاوت : قاطع الكهرباء.
الدينمه : المولد الكهربائي.
الديلكو : موزع الشرارة الكهربائية في السيارة. وهذه الألفاظ جميعاً من الإنجليزية.

(١٥) الهرن : آلة التنبيه. شابور : جاء في المعجم الوسيط : الشبور : البوق.

(١٦) اسبات : جمع سبت : كرسي. هزف : تحرك مرتفعاً ثم نزل.
سبرنق : زمبرك، واللفظة من الإنجليزية (Sprng) .

(١٧) ريدو : مذياع، واللفظة من الإنجليزية (Radio) . زنت : ماركة المذياع.
التيم : الوقت، اللفظة أيضاً من الإنجليزية (Time) .
صنطور : أو سنطور : الساعة الدقاقة الكبيرة.

(١٨) الليت : المصباح، واللفظة من الإنجليزية (Light).
ستاب : الإشارة الخلفية للسيارة، واللفظة من الإنجليزية (Stop).

(١٩) بيطار : ماهر. الدجر : الغياب عن الوعي.
التيه : الضياع. مصنطور : مضروب على وجهه.

(٢٠) دافور : موقد للنار يعمل بالكيروسين.

(٢١) كبه : تجاوزه. العاف : شاطئ البحر.

(٢٢) الريل : القطار.

(٢٣) كمب : مكاتب الشركة، واللفظة من الإنجليزية (Combani).

(٢٤) خطار : ضيوف.

(٢٥) ابهار : ما يضاف إلى القهوة لتطييبها. الكور : موقد النار.

(٢٦) حفان : جمع جفنة : إناء الطعام الكبير. حوار : ولد الناقة.

(٢٨) الطموح : المرأة التي لا ترغب في زوجها. أبو بتير : كنية الشاعر محمد بن راشد التميمي.

(٢٩) العضب : السيف.

(٣٠) ذي قار : من أشهر معارك العرب في الجاهلية، وقعت بين الفرس والعرب بقيادة هانئ بن مسعود، وكان النصر فيها حليف العرب لأول مرة.

(٣١) ذياب : هو ذياب بن غانم : فارس وشاعر مشهور، من بني زعب من بني هلال، تروى عنه أساطير وأخبار تدل على شجاعته وفروسيته، من أبرز الشخصيات في سيرة بني هلال، يضرب به المثل في الشجاعة، ويقرن اسمه دائماً بأبي زيد الهلالي.

سرور : ربما كان يقصد به سرور بن عودة الأطرش : وهو من مشاهير شعراء نجد، من أهل الرَّس، ولد سنة ١٢٠٠ هـ تقريباً وتوفى سنة ١٢٨٥هـ، اشتهر بغزارة الشعر وحدة النظر، وأصبح مضرباً للمثل، وأكسبته السنون خبرة واسعة وانعكس ذلك على شعره فأكسبه قوة ومتانة.

صالح ولد سلطان قاموس الافكار

قال الشاعر محمد بن راشد النعيمي رداً على صديقه الشاعر صالح بن سلطان الكواري في ١٣٧٢/٥/٢هـ :

الف هلاً يا مرحباً سر وجهار ... ويا مرحباً عدة ملايين وكرور (١)
بالخطّ والمندوب قطّاع الاسفار ... زول الظليم اللي من الزوّل مذعور (٢)
ليل الفرح ليل الهنا ليل الاسرار ... ليلة لفاني بالمراسيل منعور (٣)
امسيت كنّي مالك كل الأقطار ... ملك الإمام وملك فيصل وتيمور (٤)
يا من يهيبْ منوتي من هل الدار ... خلِ لزيم الطيب ماهو بمصخور (٥)
يابو محمد يا حمد دنْ بكّار ... غالي الحلال اللي لذا الثوب مذخور (٦)
توه على اول جدته ما بعد سار ... مرّن اسبوع وتوه اليوم مظهور (٧)
طرز زها لون به النور والنار ... أسمرْ حمركن الذهب فيه مكدور (٨)
الى اشتغل واحتر وافتر واندار ... لكن ماله بالتواصيف ماطور (٩)
هبّاع قطّاع الفيافي والامدار ... رواج مواج بالأقدام مامور (١٠)
لاكن زليل محالته نبط الأحجار ... زليل من فوج البحر ميل ماشور (١١)
وان داس بالرملة غداله تزفّار ... مثل الوحيد اللي من الضيم مقهور (١٢)
يلحق خفوق مقلّم الريش لي نار ... زرج الحمام اللي من الملح مذيور (١٣)
من دارنا ديرة طويلين الاشبار ... دار الملوك اللي لها الصيت مشهور (١٤)
دار الفحل ريف المحل ديم الامطار ... اسمه سما حصن حصين لهاسور (١٥)
في وداعة الله من هل العين الاشرار ... بالمرسلات وسر ياسين والطور (١٦)
سرْ به جنوب ويمّم السير مقدار ... رد الرسايل لو قدر صبة الدور (١٧)
تلقي بلادٍ سوقها زين وخيار ... فيها وفيها من الأجاويد مستور (١٨)
مالي بها لو هي بلد مال وتجار ... دارٍ بها الفقري حقير ومدقور (١٩)
منصاك دار الضيف حماية الجار ... دار نباها بين الاقطار مذكور (٢٠)

الاجواد لو تنزل حوي خوص واحضار ... الجود ماهو بالمقاصير والدور (٢١)
الجود والله صيت عالين الأذكار ... هل السّامة العليا هل الراي والشور (٢٢)
ما فيهم الهين ولا فيهم اخيار ... كل يبي منك تبديه بالدّور (٢٣)
قم يا سنام المجد حماية الجار ... ياللي نباكم بين الأقطار مشهور (٢٤)
سلّم وعمّ بحضرة صغار وكبار ... وخص الذي بيته على العز معمور (٢٥)
صالح ولد سلطان قاموس الأفكار ... عشقة شبيه القايده ناعس الحور (٢٦)
يا قرم يا منشي مشاهير الاشعار ... يامن بعين الناس في الناس منظور (٢٧)
إن كان في مدحي تزاريت الاخيار ... أدخل على الله مانبي هرجة الزّور (٢٨)
انتوا وحنّا مانجي سدس معشار ... صيتٍ خذاه ذياب يافلان وسرور (٢٩)
ذولاك جيلٍ صار في سالف مار ... ذاك الزمان وكل دنيا لها دور (٣٠)
تبغيني أفزع واخذ الحق والثار ... عيناك ياواقي الملازيم باثور (٣١)
إعليت من ضدّ العدو دوم ومْجار ... ماجور ياريف المواجيف ماجور (٣٢)
ماسرت سرته لوعلى راس قصّار ... ان كان لك دينٍ على الناس مدثور (٣٣)
والاّ بتمشي بي على هزع الاكوار ... أبشر بظنك واكثر الظن مابور (٣٤)
أما الحبيب اللي مصافيك مابار ... احذر تحذّر لاتباديه بقصور (٣٥)
ترى لزيم الحب يافلان بوار ... واثر الهوى سقم على الحال مخطور (٣٦)
وأثرد الى قلّ الوفا والجفا صار ... سلّ الفؤاد وحط بالكبد ناسور (٣٧)
وترى هيام الحب غارات الاقدار ... ومالي على بيض العماهيج مقدور (٣٨)
قبلك خدّني ماحدٍ فك لي كار ... آزيت بين الحق والعق مثبور (٣٩)
ياما ضحك بي كل خمعٍ وهذّار ... اللي يحسبون الهوى لعبة بزور (٤٠)
وقبلي وقبلك كم مشاكيل واخيار ... ذاك الزمان وكل دنياً لها دور (٤١)

المصدر:

المخطوط رقم (٣)، والمخطوط رقم (٤) صفحة (٧١)، ونشرت في ديوان (بستان الشعر) صفحة (٥٧)، وفي (الألئ خليجية) صفحة (٥٩)، وبين المخطوط والمنشور فروقات كثيرة.

الهوامش :

(١) كرور : جمع كر : وهي لفظة هندية تعني ما يعادل مائة لك، واللك : مائة الف.

(٤) الإمام : المقصود به، الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.
فيصل : يظهر أنه يقصد : الملك فيصل بن عبدالعزيز ال سعود، أو الامام فيصل بن تركي، أحد مؤسسي الدولة السعودية الثانية، أو فيصل البوسعيدي، او فيصل الأول ملك العراق (سابقاً)، تيمور : أحد سلاطين عمان.

(٥) مصخور : مجبر.

(٦) بكار : نوع من السيارات.

(١٠) هياع : شديد السرعة. قطاع : يقطع المسافات. الامدار : البلدان .
رواح مواج : متبختر في مشيته.

(١١) زليل : مسير. محالته : المحالة : البكرة التي توضع على حبل الدلو لجذب الماء من البئر.

(١٢) تزفار : زفير شديد.

(١٣) زرج : سرب. الملح : الرصاص. مذبور : مذعور.

(١٩) الفقرى : الفقير. مدقور : دليل محتقر.

(٢١) حوي : فناء. احصار : حائط من جريد النخل. المقاصير : القصور.

(٢٨) تزاريت : احتقرت.

(٣١) بالور : سانهض سريعاً قياماً بالواجب.

(٣٢) عليت : كلمة تقال لنصرة المظلوم او الذي اصابته نائبه من نوائب الدهر.
ماجور : مأجور، وهي كلمة تقال عند المرض أو الوقوع في المصيبة، وتعني اجارك الله وأثابك.
ريف المواجيف : مغيث ومكرم الضيوف الذين أنهكت رواحلهم من السفر البعيد.

(٣٣) قصار : القصار : أحجار ضخمة توجد في أعماق البحر، ويصل ارتفاعها إلى ثلاثة امتار، وتشكل خطراً على السفن عندما تصطدم بها.

(٣٤) هزع الاكوار : المقصود بها الإبل. مابور : لن اخيب ظنك.

(٣٦) بوار : غدار.

(٣٧) ناسور : ورم.

(٣٩) فك لي كار : لم يفعل لي شيئاً.

(٤٠) خمع : الخمع : الرجل الساقط. هذار : لوثار. بزور : أطفال.

مني سلام عدد مزن نشا وأمطر

وقال صالح بن سلطان الكواري في صديقه محمد بن راشد التعيمي :

مني سلام عدد مزن نشا وأمطر ... انداع سيله وفاضت منه شعبانه (١)
واحيا هشيم الغصون الباليه واخضر ... منه ربا الروض وحزومه ووديانه (٢)
ما لعلع الطير من زود الفرح واستر ... في مايس البان هز النود عيدانه (٣)
او عسعس الليل بالداجي وما سفر ... صبح تنفس وغط الكون وأوطانه (٤)
أوعد ما صام لله صايم وافطر ... في يوم حر يبي عفوه وغفرانه (٥)
اعداد ما في البحر واللي نبت في البر ... من حد تونس الى مسكت وبلدانه (٦)
ما حده الشرق هو والصين والبربر ... نيبار والهند بدوانه وحضرانه (٧)
والغرب كله الى حد البحر الاحمر ... اقصاه وادناه من بره وخلجانه (٨)
احلا من الشهد في ذوقه مع السكر ... واحلا من الراح والتفاح والوانه (٩)
واغلا من الماس والياقوت والجوهر ... واغلا من الكرهم الفاخر ومرجانه (١٠)
والطف من التين والزيتون لو يعْصر ... وازكا من الورد في شمه وريحانه (١١)
تهدا لمن هو بنو الخير ما قصّر ... اللي ذكرني وفضلني على اقرانه (١٢)
هيا رسولي على صنع الشفر الأخضر ... مخموص مهموص تعشيقه بسكانه (١٣)
طرزه غريب يشوق العين بالمنظر ... مثل الوحش لي كمل ريشه وجنحانه (١٤)
لاحظ له الزيت والبترول والبنشر ... بوداعة الله عظيم الشان سبحانه (١٥)
لي دار ويله وداس الكلج وأشر ... سار وتوارى وسط عجه ودخانه (١٦)
من قريتي قبل نور الصبح لا ينْظر ... طاف المراكز توالي الليل ربانه (١٧)
مع طلعت الشمس في وسط الخُبر زمّر ... صيح هرن في شوارعها بعرفانه (١٨)
وانحا مع الدرب لاشكل ولافور ... حتى وصل غايته ايضا وغرضانه (١٩)
منصاك قصدي ومقصودي أبو بندر ... خديني اللي تشوق العين قيضانه (٢٠)

يفز لك بالبشاشه والحجاج أنور ... طلق المحيّا بفعل الخير واحسانه (٢١)
لي عَدُو الناس بالنُّوماس والمظهر ... يشهد له الكون شبّانه وشيبانه (٢٢)
تلقى دلاله تفوح ابْنَها الاشقر ... مع نجر ماوٍ يهيض القلب بالحانه (٢٣)
هاذيك تحمس وهذي عقبها تُبهر ... من سبعة اصناف باللي تعرف اثمانه (٢٤)
في مجلس فيه ريح العود والعنبر ... مع زلّه اللي غريب الشكل والوانه (٢٥)
يامحمد القرم انت الليث والقسور ... في يوم تشهد له الشجعان ميدانه (٢٦)
السيف والرمح والدبّوس والخنجر ... والتُرس والدرع فوق الجوف وابدانه (٢٧)
عزّي ملاذي اللين الدهر كشّر ... وأفرز مخاليب كفّه هي ونيبانه (٢٨)
في ساحة الحرب لاهاني ولا عنتر ... لا الزير سالم ولا بازيد واعوانه (٢٩)
وان جا الصّخا والكرم له في العلا منبر ... ميراث ورّاث عمانه وجدّانه (٣٠)
تلقى صحونه عليها الحيل والبَطّر ... أفنا صغار الهرافي هي وحيرانه (٣١)
وقت جمعنا وفرّق جمعنا وادبر ... عقب النوادي معا شاهين واخوانه (٣٢)
حتى تجرّعت من جور الزمان المر ... غُصّات منها تشيّب روس ورعانه (٣٣)
لو بالتمنى تمنيته لنا يظهر ... حتى نشوفه معا شعره وديوانه (٣٤)
مرحوم يا اللي بتاريخ التنا يذكر ... جعله بجنّات عدن بين ولدانه (٣٥)
لولاك وياه ما قلته ولا سطّر ... كفّي وفكري يوزنها بميزانه (٣٦)
صلوا على سيّد السّادات في المحشر ... شفيعنا يوم كل الناس حيرانه (٣٧)
محمد صاحب الآيات والكوثر ... ماسال سيل وفاضت منه شعبانه (٣٨)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٢٢)، ونشرت في ابستان الشعرا الطبعة الأولى صفحة (٥٢)، والطبعة الثانية صفحة (٣٧)، وفي (الآلئ خليجية) صفحة (٤٩).

الهوامش :

(١) شعبانه : الشعيب : مجرى سيل الأمطار.

(٧) البربر : أو شعب أمازيغ، شعب نزح إلى شمال أفريقيا، وانتشر في ربوع المغرب، وجهات من الصحراء الكبرى، وكان ذلك في العصور القديمة التي لا تقل عن ثلاثين قرناً ق. م.، وللبربر خصائصهم الجنسية في الطول والشعر ولون العين وشكل الجمجمة، ولهم عادات خاصة بهم، ولغة متميزة بذاتها.

نيبار : أوملبار : الساحل الجنوبي الغربي للهند.

(٩) الراح : الخمر.

(١٠) الماس : أو الألماس : حجر كريم، تركيبه كربون نقي متبلور، وبلوراته تتبع مجموعة المكعب، وهي شفافة أو نصف شفافة، وقد يكون بها طل من اللون الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، والماس أعلى المواد المعروضة صلابة، وأقدم مواطن استخراجه الهند وبورنيو، أما أهم مورد للماس الآن فهو مناجم جنوب افريقيا حيث يستخرج من الصخور النارية التي تملأ فصبات البراكين القديمة، أما البرازيل فتشتهر بأنها مورد الماس الأسود (الكربونادو).

الياقوت : حجر كريم ذكر في القرآن الكريم صلب رزين شفاف تختلف ألوانه، واحدته ياقوته، وهو أنواع فمنه الأحمر والأزرق والأخضر والأبيض والأسود النجمي. وأشهر مواطن مناجمه تقع في بلدان جنوب آسيا والمناطق القريبة من خط الاستواء.

العنبر : نوع من المطور، وهو عبارة عن مادة شمعية الشكل، تنتج في داخل القناة الهضمية لحوت العنبر، وتطفو بالبحار الاستوائية.

الكرهم : أو الكهرمان : حجر كريم، من أوائل الأحجار الكريمة التي عرفها الإنسان القديم، وعرفه العرب وسواهم من الأمم واستعملوه في عمل الحلي والعقود والسبح الثمينة، وأشهر مواطنه : المانيا، وليتوانيا، ورومانيا، وبورما، وسقلية، واستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وهو حجر شفاف أو نصف شفاف أو معتم، لونه أصفر يميل إلى البياض، ومنه أنواع مختلفة .

مرجانه : المرجان : حجر كريم ذكر في القرآن الكريم، أصله ينبت في البحر، ناعم الملمس، نصف شفاف أو معتم، ألوانه الأسود والأبيض والأحمر والأصفر، وأشهر مواطنه : تونس والمغرب، والجزائر والخليج العربي والبحر الأحمر.

(١٣) الشفر : نوع من السيارات الأمريكية. مخموس مهموس : رشيق صامر.
تعشيقة : تبديل سرعاته.

(١٤) طرزه : ماركته. الوحش : الصغير غير المدرب.

(١٥) البنشر : خروج الهواء من إطار السيارة ، واللفظة دخيلة من الإنجليزية (Puncture) .

(١٦) ويله : الويل : عجلة السيارة، واللفظة دخيلة من الإنجليزية.
الكلج : دواسة القابض للسرعة في السيارة، واللفظة من الإنجليزية (Clutch) .
نوارى : اختفى. عجه : العج : الغبار الكثيف.

(١٧) ينطر : يبزغ.

(١٩) شكّل : أصابه عطل. فوّر : اشتدت حرارة ماكينة السيارة.

(٢١) الحجاج : الحاجب.

(٢٣) نجر : هاون. ماو : نوع من النحاس.

(٢٤) تبهر : يضاف إليها الهبل لتطييبها.

(٢٦) القَسْوَرْ : الأسد.

(٣١) الحيِلْ : الدابة التي لم تحمل بعد. الفطر : جمع فاطر : ناقة سمينة.
الهرافي : جمع هرفي : خروف سمين. حيرانه : جمع حوار، وهو ابن الناقة الصغير.

(٣٢) شاهين : المقصود شاهين العماري.

(٣٣) ورعانه : الورع : الطفل الصغير .

يا بومطر فاض مكنون الحشا واخطر

جواب محمد بن راشد المهنا النعيمي على صالح بن سلطان الكواري :

يا بومطر فاض مكنون الحشا واخطر ... يشدي لسيل تخطّر حوز سيبانه (١)

تجشّم الهم صدر صاخب فجّر ... وجد ضليع تزفّر صوت بركانه (٢)

وامسيت كني خلوج تسهج المقطر ... في جوّ عدّ عليه البدو قطّانه (٣)

بكر صخيف خلوج واله مصفر ... من وجدها يفقد المصيوب وعيانه (٤)

يا مرحباً ألف ترحيب بعد واكثر ... من وجد عين على المضنون ولهانه (٥)

يا مرحباً حيّ مرسول لنا ذكّر ... خل عزيز علينا عالي شانه (٦)

يا طارشي من جبا الدّمام قُم واختر ... من منوة اللي ذكر داره وحيّانه (٧)

بهض التكاليف ما يشريه من خسّر ... بالكف وجده وراعي السوق ديّانه (٨)

من صنع كدلك ومن لون الذهب الاصفر ... في الشرق والغرب فوق الهام عنوانه (٩)

كنّه الى دار دالوب العجل وافتر ... غرنوق غصن تهب النود قضبانه (١٠)

لا طاف سلوى ومن بيت الحرس خطّر ... يلحق كما يلحق الشاهين حفّانه (١١)

هبّاع قطّاع المدى لا احتر ... يطوي بك البيد طي الخيط كرخانه (١٢)

نصّة قطر دار عزّ شيخها عمّر ... في ساحة العز مجد شيّد اركانه (١٣)

ولسميسمه حث تهّاب الوطى وانحر ... بيت تعنّيت من دارك على شانه (١٤)

بيت الذرى بيت ربع تذبح العقّر ... عدوان طاري الردى، والمجد خلاّنه (١٥)

حماية التال في يوم الوغى والكر ... لطّامة الشره يوم اغواه شيطانه (١٦)

يوم المناعير في دقّل اللقا حسّر ... والخيل كنها بوبل الدّيم غرقانه (١٧)

هذا ضربها بمخباط على الأبهر ... وهذيك راحت مروق عند عدوانه (١٨)

يوم المجرّب عقاب الحاينه يطمّر ... لعيون رعبوبة بالزين فتّانه (١٩)

يوم كبير خطير كايد واقشر ... ويبين اللي يروم الزود بلسانه (٢٠)

الجاهل اللي شباب تايه مغتر ... ما شاف يوم يشيب روس رضعانه (٢١)
يا طارشي خص صالح بالنبا واخبر ... خل تزح وابعدت الأيام ديرانه (٢٢)
حنا على العهد لاننسى ولا نتكر ... واللي مضى ما يحق اليوم نكرانه (٢٣)
كل تبدّل ومن شرع الوفا عذر ... الا انت يا وافي في الحق ميزانه (٢٤)
حقك علي حق خلان الوفا واكبر ... من حق دنيا مع الأجواد خوانه (٢٥)
دنيا تعمّد الخطا والظلم والمنكر ... غدارة لو عطتك متاك متانه (٢٦)
وان شفتني لاهي في الوقت وافكر ... في مطلب الرزق بين السُنّت والأنه (٢٧)
مانيب خطوى بليد تايه مغتر ... في طوع نفس بعيش الذل قنعانه (٢٨)
ولا ردي دني حامل يتطر ... عطية من هل المعروف ويعانه (٢٩)
أبغي وناوي عدود دونها يقصر ... من هو حباله رثيثات وتلفانه (٣٠)
ومن لا يورد طويل رشاه ما حذر ... مرو ولا شرع الظميان حيضانه (٣١)
واصعب من الموت فضل اللاش يا مظهر ... نفس من اللاش والمنزوع زملانه (٣٢)
كم يدّل الوقت من حال وكم غيّر ... وكم جيل عصر ذهب عزه وسلطانه (٣٣)
وكم بيت عزّ خلا من زايره واقفر ... وكم كوخ عبد تعلا القصر بنيانه (٣٤)
خايل كبار الظواهر الأوله وانظر ... العبد يأمر على سيده وعمانه (٣٥)
وعيال الأجواد باروا والحيا قدّر ... وما عاد للعُود قدر عند عريانه (٣٦)
والبنت ابوها عزيز بالغلا يفخر ... ويا كثر ما صاروا التُجار صدقانه (٣٧)
هذا نديمه وهذا بالثنا يشكر ... وهذا لزيم فدى حاله وميلانه (٣٨)
واما الولد والده في رُباه ما يعذر ... لو راح بيته وغالي المال في رهانه (٣٩)
وأم الولد دائما في قصورها تصبر ... ونشوفها خادم في البيت ومهانه (٤٠)
كله على شان يرجون الولد يكبر ... ويا سعدهم لامشوا في البيت بزرانه (٤١)
ويا كثر من همل العودين واستنكر ... أمّه وأبوه وسبّ عادات جدانه (٤٢)
واعتاض فيهم عروس سافر تسخر ... منهم ومنّه وبالحيلات فتانه (٤٣)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٣٣)، ونشرت في (بستان الشعر) صفحة (٥٤) الطبعة الأولى، والطبعة الثانية صفحة (٣٩)، وفي (الآلئ خليجية) صفحة (٥١).

الهوامش :

(١) تخطر : تجاوز، قاض. حوز : حد.
سيبانه : السلب : مجرى الماء الذي يسقي النخيل في المزارع.
(٢) تجشم : تحمل. ضليع : قوي ، شديد.
(٣) تسهج : تزعج. القطر : الخيمة. جو : أرض منخفضة. عد : بئر. قطانه : ساكنة.
(٤) صخيف : ضامرة. واله : شديدة الوجد على ولدها. مصغر : صغيرة السن. وعيانه : وعيه.
(٧) جبا الدمام : جهة الدمام، والدمام : مدينة معروفة تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
حيانه : أقاربه.
(١٠) غرنوق : الغرانق : نبات شجيري معمر من الفصيلة الجارونية، ينبت في المناطق المعتدلة، أوراقه مزغبة طويلة العنق مستديرة النصل تقريباً.
(١١) سلوى : المنطقة الحدودية بين قطر والسعودية. بيت الحرس : المقصود : المركز الحدودي.
(١٢) هباع : يرتفع وينزل في سيره. كرخانه : آلة الخياطة.
(١٦) الكر : الهجوم. الشره : المعتدي.
(١٧) دقل اللقا : احتدام المعركة.
(١٨) مخياط : رصاصة. الأبهر : الوريد الذي يحمل الدم من جميع أوردة الجسم إلى الأذين الأيمن من القلب.
مزوق : هاربه.
(١٩) عقاب : وراء. الحايته : المتخلفة عن الجيش. يطمر : يقفز، يرمي بنفسه في المعارك.
(٢٠) كايد : صعب. أقشر : سيء.
(٢٧) المنت : عملة صغيرة (امريكية). الآنة : عملة صغيرة هندية.
(٢٩) ردي : سيء، فاسد. يعانه : إعانه.
(٣٠) رثيثات : بالية متقطعة.
(٣١) رشاه : الرشا : الحبل.
(٣٢) اللاش : الشخص الرديء. المنزوع : الحافد الشرير.
(٣٥) الظواهر : أصحاب الأفعال الطيبة الظاهرة للعيان.
(٣٦) قدر : انتهى.
(٤٢) الوالدين : الأب والأم كبار السن.

على السفح عيني بالدموع تسيل

وقال صالح بن سلطان أيضاً في صديقه محمد بن راشد النعيمي بتاريخ ١٣٨٤/١١/٢٩هـ :

على السّفح عيني بالدموع تسيل ... وجسم على ذيك الطّلول نحيل (١)
خصوص الى هب الصبا من ريوعها ... صبا نجد واحيا من شذاه عليل (٢)
تنشّقت من ريح الخزامى روايح ... على ريوةٍ فيها النسيم زليل (٣)
صعطْني شذا البسْباسْ والشّيح والنّفلْ ... الى هَبّ من يمّ الحجاز عليل (٤)
الا يا زمانٍ فات هيهات يثنني ... تغيّر وحملي من عناه ثقيل (٥)
دعاني أجدّد ما مضى لي وما سلف ... من الوقت وايام الشباب جميل (٦)
سقى الله نجدٍ والذي يسكنونها ... سقاها سحابٍ من سماه همميل (٧)
ولا يالزيم لي على العهد ما نسى ... تحمّل وصاتي والسلام جزيل (٨)
هيا نديبي يا فتى الجود دن لي ... على كور ما تدني البعيد هذيل (٩)
من الكوم علكومه على غاية المنى ... وسيع نحرها والفقار جليل (١٠)
رعت في رياضٍ علّها وابل الحيا ... فياضٍ ومن بعد الفياض مسيل (١١)
حايل ثمان سنين مالسّها الفحل ... ولا لهجها في الربيع فصيل (١٢)
هيا عليها من قطر حزّة السّحر ... قبل الفجر لي غاب نجم سهيل (١٣)
جدْ المسيرْ وسيرْ والدرب واضح ... ويّاك ما دام العرب في الليل (١٤)
الى طفت عن سلوى شمالٍ فحثّها ... ترى الجُوب توكْ والعقير مقيل (١٥)
حوّل وشبْ النار مقدار ساعه ... قدرْ طبْخةٍ واجعل عليها هيل (١٦)
واركب عليها دامها مستريحه ... غب الصّلف والله معاك دليل (١٧)
دربك على رغوان غربٍ من النّقا ... كُبّ الجبل مالك عليه سبيل (١٨)
واقصد بها الدّمام واعرف مسافته ... حتى ولو دونه تشوف نزيل (١٩)
منصاك أبو بندر ذرى الجود والوفا ... هيف المواشي القاصبات الحيل (٢٠)

على السفح عيني بالدموع تسيل

وقال صالح بن سلطان أيضاً في صديقه محمد بن راشد النعيمي بتاريخ ١٣٨٤/١١/٢٩هـ :

على السّفح عيني بالدموع تسيل ... وجسم على ذيك الطّلول نحيل (١)
خصوص الى هب الصبا من ريوعها ... صبا نجد واحيا من شذاه عليل (٢)
تنشّقت من ريح الخزامى روايح ... على ربوةٍ فيها النسيم زليل (٣)
صعطْني شذا البسْباس والشّيح والنّفلْ ... الى هبّ من يمّ الحجاز عليل (٤)
الا يا زمانٍ فات هيهات ينثني ... تغير وحملي من عناه ثقيل (٥)
دعاني أجدّد ما مضى لي وما سلف ... من الوقت وأيام الشباب جميل (٦)
سقى الله نجدٍ والذي يسكنونها ... سقاها سحابٍ من سماه همميل (٧)
ولا يالزيم لي على العهد ما نسى ... تحمّل وصاتي والسلام جزيل (٨)
هيّا نديبي يا فتى الجود دن لي ... على كور ما تدني البعيد هذيل (٩)
من الكوم علكومه على غاية المنى ... وسيع نحرها والفقار جليل (١٠)
رعت في رياضٍ علّها وابل الحيا ... فياضٍ ومن بعد الفياض مسيل (١١)
حايل ثمان سنين مالسّها الفحل ... ولا لهجها في الربيع فصيل (١٢)
هيّا عليها من قطر حزّة السّحر ... قبل الفجر لي غاب نجم سهيل (١٣)
جدّ المسيرْ وسيرْ والدرب واضح ... ويّاك ما دام العرب في الليل (١٤)
الى طفت عن سلوى شمالٍ فحثّها ... ترى الجُوب توْك والعقير مقيل (١٥)
حوْل وشبّ النار مقدار ساعه ... قدرْ طبْخة واجعل عليها هيل (١٦)
واركب عليها دامها مستريحه ... غب الصّلف والله معاك دليل (١٧)
دربك على رغوان غربٍ من النّقا ... كُبّ الجبل مالك عليه سبيل (١٨)
واقصد بها الدّمام واعرف مسافته ... حتى ولو دونه تشوف نزيل (١٩)
منصاك أبو بندر ذرى الجود والوفا ... هيف المواشي القاصبات الحيل (٢٠)

ميتم صغار الضان مفني كبارها ... ريف الجواعى والزمان محيل (٢١)

سلّم عليه اعداد ماهم وأدلهم ... سود الغوادي والبروق شعيل (٢٢)

يداعب نسيم النّود والنّد والعطر ... على خد وضّاح الجبين نحيل (٢٣)

نسى الله من ينسى لزيمه ويتركه ... لزيم الى صار اللزيم قليل (٢٤)

لزيمي على الشّدة نديمي على الرخا ... خديني فلا غيره أدور بديل (٢٥)

عرفته وجربته على اللين والقسى ... وزنته وشفته بالوزون ثقيل (٢٦)

آلا يا صليب الراي في كل حجّة ... عزيز وشبرك في الشّبور طويل (٢٧)

لك الراية البيضا لك الطيب والثنا ... لك المدح مادام الغصون تميل (٢٨)

رعى الله أيام بها الوقت ضمّنا ... درسنا كما درس المسيح إنجيل (٢٩)

عمرنا النوادي بالقصايد ولا لنا ... زميل ومن غير الكتاب زميل (٣٠)

وأنا شاب راسي من تصاريف ما أرى ... ومن لا يرى ميل الزمان هبيل (٣١)

ومن لا يحسّ أن الليالي تغيّرت ... ثور ولا يرجى وراه ذبيل (٣٢)

طرى لي أكرر ما مضى من حياتنا ... على السفح عيني بالدموع تسيل (٣٣)

المصدر :

مخطوط رقم (٣)، ومخطوط رقم (٤) صفحة (٣٥)، ونشرت في (بستان الشعر) الطبعة الأولى صفحة (٥٠)، والطبعة الثانية (٣٣)، وفي (ألآلئ خليجية) صفحة (٥٣)، وفي كتاب (الغوص على الدرر عند شعراء قطر) صفحة (١٧٠).

الهوامش :

(١) الطلول : الأطلال، الآثار.

(٣) الخزامى : نبات من الفصيلة الشفوية، طيب الرائحة، واحدته خزامة، عيدانه طويلة، واوراقه صغيرة، زهوره حمراء، لها نورٌ كنور البنفسج، ويستخدم في علاج بعض الأمراض، قال الشاعر امرؤ القيس :

كأن المدامَ وصوبَ الغمام ... وريح الخزامى ونشرَ العَطِرْ

(٤) صعطتي : الصعوط : امتلاء الأنف بالرائحة الذكية.

البسباس : واحدته بسباسة : شجيرة من فصيلة جوز الطيب، لها بذور واغلفة بذور عطرية منبهة، يأكلها الناس والماشية، اوراقها كاوراق الجزر، وكذلك رائحتها وطعمها، لها زهور بيضاء، ولها بذور شوكية تدعى (أم

خروس)، وهي من الأعشاب الموسمية التي تذوي وتموت في الصيف.

الشيح : من الأشجار المستديمة، يمتاز برائحته العطرية الزكية وطعمه المر، يستخدم كعلاج شعبي لتنظيف الأمعاء من الديدان ومقاومة الأمساك، وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية، وجمعه شيحان.

النَّفَلْ : نبات طيب الرائحة.

(٩) هذيل : سريعة.

(١٠) الكوم : الناقة الكرماء : عظيمة السنام. علكومه : ناقة سمينة.

(١١) فياض : مليئة بالماء.

(١٢) فصيل : ولد الناقة.

(١٥) سلوى ، سلوى : المنطقة الحدودية بين قطر والمملكة العربية السعودية.

الجوب : الأرض الواسعة المنخفضة، والأجواب كثيرة، تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

توك : قصدك.

العقير : قرية على شاطئ البحر، كانت ميناء الأحساء، ويوجد بها قلعة وخان كان يبيت فيه المسافرون، وقد ضعفت القرية وقل سكانها عندما تم إنشاء الموانئ الحديثة في الدمام والخبر ورأس تنورة.

(١٧) الصلف : الشدة والقسوة.

(١٨) رغوان : ماء يقع غرب دوحة دوبهن، شمال المجن، جنوب قطر، غربي ماء النخلة، ورغوان : أيضاً من مياه منطقة العقير في الشمال الغربي من ميناء العقير بنحو خمسة عشر ميلاً.

النقا : رمل في ناحية مدينة العيون الواقعة شمال واحة الأحساء. كب : اترك.

(٢٠) هيف : فتاء وهلاك. القاصيات : المُعَدَّة للذبح.

(٢٢) الغوادي : السحب.

(٢٧) الشبور : جمع شبر : ما بين طرفي الخنصر والابهام، والمقصود انه يتفوق على غيره في كرمه وسخاء يده.

(٣١) هبيل : أهبل، احمق.

(٣٢) ذبيل : فائدة.

سل الحي عن بيت المكارم ومنزله

وهذا ما قاله محمد بن راشد النعيمي رداً على صالح بن سلطان الكواري في ١٣٨٥/١/٧هـ :

على كور ما يدني البعيد هجيل ... من الجيش قطّاع الفدُود أصيل (١)
عليه من قايد الادامي مواري ... عينه وخده والذراع نحيل (٢)
عريض المعذّر كن عنقه الى انتحا ... غصنٍ الى هبّ الشمال يميل (٣)
عليه السُّواري والجواد وجاعده ... مع قربة الماء والزّهاب عديل (٤)
من جُوبَة الدّمام مع طلعة الفجر ... ودّعتك اللي بالعباد وكيل (٥)
والعصر في الدوحة على الرشد والهدى ... دار بها لي يا غلام خليل (٦)
سل الحي عن بيت المكارم ومنزله ... ذرا الجار واللّي في حماه دخيل (٧)
حليفٌ جدّي من قديم وعزوتي ... لا رفّعن قُبّ الممّهار شليل (٨)
اختص ابو سلطان بالحمد والثنا ... لزيمي ومن لي في الحياة زميل (٩)
قل له لقى منّه كتاب وطارش ... على كور وجْناً للكتاب تشيل (١٠)
قاف سقاني من وداده وعلّني ... كما اعتل من خطوى الحُقاب مُحيل (١١)
تذكرت خلاّني وداري ولابتي ... ورجم رَمى بين التّلال طويل (١٢)
رجم لغزلان الخلا مرتع القلا ... وللمصغر الجما ذراه مقيل (١٣)
ياما بديته حزّة العصر والضحى ... وليلٍ من الظلما دجاه هويل (١٤)
اطوّح حزين الصوت من قاصي الحشا ... كما طوّح الذيب الجويع عويل (١٥)
وعيني تخايل في سنا النزل ما غضت ... ولا عاد تلقى للوصول سبيل (١٦)
عين غشاها مدلهمّ لكنه ... شخاتيل مزن في عروض مخيل (١٧)
نوه حقوق وكن برقه الى سرى ... شعاع مصقول السيوف سليل (١٨)
لكنّ هديره بين جفني ومقلتي ... هدير سيلٍ مع مجرى صليل (١٩)
سقى الله ذاك الجيل وايامه التي ... كما حلم ليلٍ في المنام جميل (٢٠)

ذولاك يا صالح هل الصدق والوفاء ... ياخذ ولا يوخذ عليه كفيل (٢١)

تقول شاب الراس من جور ما ترى ... ومن لا يرى ميل الزمان هبيل (٢٢)

ومن لا يحس ان الليالي تغيرت ... ثور ولا يرجى وراه ذيل (٢٣)

من الحق ما تنحي على الوقت بالخطا ... ولا الليالي مرثات الويل (٢٤)

حشى الله ما ظن الليالي تبدلت ... ولا هوب من طبع الزمان يعيل (٢٥)

هذى الليالي ما توارث ولا انتهت ... وهذا الدهر يمضي نهار وليل (٢٦)

الاجواد يا صالح هم اللي تبدلوا ... واللي غدوا عقب السنام رجيل (٢٧)

ذهبوا رجال الحمد لا رحم حيهم ... وليت النساء عقب الرجال تحيل (٢٨)

تساوى الرجل يا فلان في الحق بالمره ... وتاخذ على بعض الرجال نفيل (٢٩)

ولى أخطا بعلها في النظام تعاتبه ... ويصبر ولو شده عليه يميل (٣٠)

ناهيك عن زوج المثالي تصاحبه ... عنتر ومن سود الهدوم ذليل (٣١)

مليك لها كالعبد يهدى ويتشرى ... مطيع لربات البيوت عميل (٣٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٣)، ومخطوط رقم (٤) صفحة (٣٦)، ونشرت في (بستان الشعر) الطبعة الأولى صفحة (٥١)، والطبعة الثانية صفحة (٣٥)، كما نشرت في ديوان (الآلئ خليجية) صفحة (٥٥)، وفي كتاب (الغوص على الدرر عند شعراء قطر) صفحة (١٧١).

الهوامش :

(١) هجيل : جاء في لسان العرب، الهَوْجل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها، وقيل : هي الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها، وفي بستان الشعر ولآلئ خليجية وردت هميل بدل هجيل. الحيش : مجموعة الإبل. القدود : جمع قدقد : الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها.

(٢) لدامي : الأدامي : الظباء. مواري : علامات.

(٣) المذّر : أو العذار : قمة او هامة الراس، والعذار : في الفصيح، ما سال من اللجام على خد الفرس. انتحا : مال.

(٤) السواري : نوع من البنادق ذات خمس رصاصات، من أجود البنادق النارية المستعملة، وهي صناعة بلجيكية. الجواد : أو الجود : قربة الماء التي تكون مكسوة بالشعر.

جاعدة : الجاعد : جلد خروف بصوفه يوضع فوق الشداد.

الزهاب : الزاد والمتاع الذي يحمله الراكب معه.

(٨) قب الأمهار : الخيل الأصيلة.

(١١) اعتل : عل : الشربة الثانية بعد الشربة الأولى.

لحقاب : الحقاب : قطع السحاب الأولى التي تظهر لعين الرائي.

محيل : المحل : القحط.

(١٢) لابتي : جماعتي، أقاربي.

رجم : الرجم : حجارة يصف بعضها فوق بعض في مرتفع من الأرض للدلالة على الطريق او على مورد الماء.

(١٧) شخانيل : جمع شختول : قطرات المطر المتساقطة.

(١٨) نوء حقوق : سحابه ممطر.

(١٩) صليل : حجارة كبيرة.

(٢٤) مرثات : الإرث : بقية الشيء.

(٢٥) يعيل : يعتدي.

(٢٧) السنام : سنام الجمل، والمقصود المركز العالي. رجيل : في الأسفل.

(٢٩) تفيل : زيادة.

(٣٢) عميل : صاحب ملازم.

أطوح الونات من قاصي الحشا

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه محمد بن راشد النعيمي في شهر صفر ١٣٩٤هـ :

على سفح دار شطّ عني مزارها ... عيوني تهل من المدامع غزارها (١)
عليها حنيني كل ما هوّد الدّجى ... حنين الخلوج اللي تْدوّر حْوارها (٢)
أطوح الونات من قاصي الحشا ... واقنب قنيب الذيب باعلا زيارها (٣)
الاحي حمام حلّ في راس ما علا ... على فرع بانه شاق قلبي خضارها (٤)
على فقد خلاني وربعي وعزوتي ... اهل المقام اللي عزيز شنارها (٥)
ربع لهم في ماضي الدهر كلمه ... يتمّونها لو قالها من صغارها (٦)
لا واعذابي كل ما حل ذكرهم ... قروم لهم في النايبات اعتبارها (٧)
هيّا نديبي يا فتى الجود دنّ لي ... على سيت ما يدني المسافه طيارها (٨)
نفّاثة من أحدث الطرز صمّمت ... في غاية تصميمها واختصارها (٩)
طارت من الدوحة ضحى السبت واقلعت ... عشر الدقايق حلقت في مطارها (١٠)
ماجت وراجت وهْبطت فيه ودْرجت ... على مدرج خصص لها بانتظارها (١١)
لي شرّعت في ساحته واستقرت ... انزل كفاك الله جملة اشرارها (١٢)
بدّل على اللي يعجب العين وصفها ... عمليّة يطوي الفيافي مغارها (١٣)
عريض مْعذّرها وساع زغونها ... قطم الفخوذ اللي كبير فقارها (١٤)
غزالية المقْدم جمالية القفا ... حمرا النواظر كن فيها شرارها (١٥)
حايل ثمان سنين مالسّها الفحل ... ترعى طمان الصنع موسم خضارها (١٦)
وان حفّت الرّيضان واشهبّ عودها ... حطّت بْجنّات كثيره أشجارها (١٧)
هيا عليها يا شفاتي وفرحتي ... لي جيت من نقصد جعلها ودارها (١٨)
منصاك أبو بندر ذرا الجود والوفا ... هيف المواشي جلّها مع صغارها (١٩)
سلّم عليه اعداد ما هل واستهل ... مزن وماهل من السحايب امطارها (٢٠)

حلحيل مفتي الحيل في يوم فاقه ... حلاّلها قبل انفصامها وانكسارها (٢١)
زين اللهيف وريف من ضده النّيا ... شوق الطموح اللي تحسّر خمارها (٢٢)
سلام يازين المشافيق لي لفوا ... غب المساري ليلها مع نهارها (٢٣)
قبل الشحم يقعد خواهم يطبخة ... بن يكثّر في دلاله بهارها (٢٤)
في مجلس يفرح به الضيف لي لفى ... فيه السّتاير كاسيات جدارها (٢٥)
فيه الكراسي باحدث الطرز فصّلت ... مع بسطة كن المحاحة صغارها (٢٦)
أشكي عليك الحال يا معدن الوفا ... من جور وقتٍ شب في القلب نارها (٢٧)
انت اللزيم اللي على العهد لم يزل ... ما دام باقي ليلها مع نهارها (٢٨)
ومن لي عزيز أو صديق يودّني ... غير انت يا ماخذ من الضد ثارها (٢٩)
من لابةٍ ضفران في حومة الوغى ... ربع لهم عند القبايل وقارها (٣٠)
آلاد النّعيم عمدة الدار والمدر ... أهل الامهار اللي تركّز غبارها (٣١)
فرسان لي منهم علو كل سابق ... أهل السيوف اللي تروّي شُفارها (٣٢)
دنيا علينا ما تهيّت بلده ... ماشوف منها غير كسر اعتبارها (٣٣)
لحى الله ساعات الدهر ما أمرّها ... تجرعت من صرف الليالي مرارها (٣٤)
صلوا عدد ما هلّت العين وادّرفت ... على سفح دارٍ شطّ عني مزارها (٣٥)

المصدر :

المخطوط رقم (٤) صفحة (٨٣)، ونشرت في (بستان الشعر) الطبعة الأولى صفحة (٤٧)، والطبعة الثانية صفحة (٢٩)، وفي (الآلئ خليجية) صفحة (٦٩)، وفي (الغوص على الدرر عند شعراء قطر) صفحة (١٦٤).

الهوامش :

(١) شطّ عني : بعد عني.
(٢) هود : هدأ وسكن.
(٣) أهب : أهوي. زيارها : الزيار أو الزيارة : الرمل المتجمع المرتفع.
(٥) شنارها : الشنار : الصيت والسمعة والشهرة المذمومة.

(١٢) شرعت : وصلت .

(١٣) عملية : ناقة مدربة . مغارها : المقصود : إندفاعها وسرعتها .

(١٥) غزالية المقدم : أي تشبه الغزال في مقدمتها .
جمالية القفا : أي أنها ضخمة كالجمل في مؤخرتها .

(١٨) ودارها : هلاكها ، جاء في المعجم الوسيط وَدَرَهُ : أوقعه في مهلكة .

(٢١) فاقه : فقر .

(٢٢) زين اللهيف : ملجأ الطريد .

(٢٤) يقعد خواهم : يحسن أمزجتهم .

(٢٦) بسطة : بساط .

(٣٠) صفران : شجعان .

(٣١) النُّعَيْم : نسبة إلى النعيم : وهي قبيلة من أشهر قبائل قطر .
المدر : جاء في المعجم الوسيط : المدر : الطين اللزج المتماسك ، وأهل المدر : سكان البيوت المبنية ، خلاف البدو سكان الخيام .

(٣٢) سابق : السابق : الكثير السبق ، والمقصود الخيل .
أشفارها : الشفار : حد نصل السيف .

(٣٣) كسر اعتبارها : تحطيم المعنويات .

على واه لو تبعث رجال من الثرى

وهذا ما قاله محمد بن راشد النعيمي رداً على الشاعر صالح بن سلطان الكواري:

لَجْتْ هواجيس الحشا واستثارها ... وجدٍ على دارٍ تناست أخبارها (١)

وجدٍ لهيبه نار في قاصي الحشا ... ونار الحشا ما يطفي الما حرارها (٢)

يا من يهيّي لي من الهجن جرّه ... وجناً فحلها من سلايل أسرارها (٣)

كن قوس منحرها وفجّت عضودها ... براويز بابٍ عاليات أسوارها (٤)

وكن صفق برطمها الى حثّ سيرها ... تصفيق دفّ حمّش العبد طارها (٥)

لا قوّظت من مارد صوب مارد ... تصبح من الحروة بعيد ديارها (٦)

تُوطا على البيدا بالأوصاف كنّها ... ربدا نعام أشهب الملح ذارها (٧)

كم نَجْتْ المطلوب يوم من الطلب ... وكم هيْبة خاضت معارك أغمارها (٨)

عليها نديبى لى أبْهَرْ النور واسفرت ... لك القاع والرّمله توضّح عفارها (٩)

ترحّل من الدّمام يازيد واتكل ... على صنعة الرحمن والرب جارها (١٠)

والعصر من سلوى تعدّى وحثّها ... والزم مع المحدار قبضة عذارها (١١)

تنحّر لنا قطر علّها المطر ... الديرة اللي ما اخلف الوقت كارها (١٢)

وشوي ما يأتي لها مدّة النظر ... لسُمَيْسِمه توّك تشاعق انوارها (١٣)

دار الحسب دار النسب ديرة العرب ... الاد مْشرّف عزّها وافتخارها (١٤)

منصاك بيت الحمد والمجد والثنا ... نوّخ ووضع من ذلولك قْشارها (١٥)

ياتيك ريف الضيف والجار والخوي ... كسّاب من جل المعاني أخيارها (١٦)

سلم على من لي على اللين والقسا ... ذخيرة ما ظن هجسى بوارها (١٧)

صالح ولد سلطان عنوي ومقصدي ... الشاعر اللي كلمته في قرارها (١٨)

يشكي من الدنيا كفى الله شرّها ... ويقول ذى دنياً سقتني مرارها (١٩)

ما قال حق وكل ماقال واقع ... وعيناه ما نقبل عليه انتصارها (٢٠)

دونه بنفدا كل ماكان عندنا ... من غالي الدنيا وحتى كبارها (٢١)
لا خير في الدنيا ومن طامع بها ... ولا خير في دنياً دمارٍ عمارها (٢٢)
تخطي من الهافي وترمي هل الوفا ... كما بندقٍ للبعد قرز عيارها (٢٣)
ومن قلب الدنيا ودبّر بها النظر ... يشوف له دنياً تقلّب أطوارها (٢٤)
دنياً على ماقيل في سالف مضى ... شباع حباريها جواع حرارها (٢٥)
كم خيرٍ مانال منها سوى العنا ... وكم ثورٍ هورٍ نوّلته اعتبارها (٢٦)
وكم ديرةٍ عقب المقاصير خلّفت ... أطلال دارٍ دارساتٍ اثارها (٢٧)
تعذرت الايام من دون مدّها ... ومن دونها الدنيا تعذّر وفارها (٢٨)
ياليتني ماشفتها يوم عزّها ... وياليتني ماشفت عصر اندثارها (٢٩)
كانت كما جنات عادٍ نعيمها ... وكم جنّة والبين سبب دمارها (٣٠)
توارت عن الانظار يافلان واختفت ... واضحت كما العنقا تُطرّى أذكارها (٣١)
على واه لو تبعث رجالٍ من الثرى ... يشوفون دارٍ رحل الظيم جارها (٣٢)
لحى الله دنياً حيرتني بوصفها ... وصف اللعوب اللي تمثّل ادوارها (٣٣)
ذولا تمنّيهم وذولا تلدّهم ... وذولا لهم تخفي مكايد اقمارها (٣٤)
زعولٍ مللٍ لو لخلٍ تزيّنت ... ما اسرع تزيّن له وما اسرع دبارها (٣٥)
ولو صافت المخدوع في العمر مرة ... لابد من يوم يروعه انكارها (٣٦)
صلاة ربي عد مالجّ بالحشا ... وجدٍ على دارٍ تناست اخبارها (٣٧)

المصدر :

مخطوط رقم (٤)، صفحة (٨٩)، ونشرت في (بستان الشعر) الطبعة الأولى صفحة (٤٨)، والطبعة الثانية صفحة (٣١)، كما نشرت في (الآلئ خليجية) صفحة (٦٣)، وفي (الغوص على الدرر) صفحة (١٦٦).

الهوامش :

(١) لجت : صاحت واجليت، وفي بستان الشعر ولآلئ خليجية « دارت ».

(٢) مايطفي : وردت في بستان الشعر ولآلئ خليجية « مايبرد ».

(٣) وجناً : وجناء : ناقة شديدة اللحم.

(٥) برطلها : البرطلة : الشقة. دف : الدف : آلة طرب ينقر عليها
حمش : قُرِّب الدُّف من النار ليسخن ويزداد شدة وصلابة.

(٦) قوظت : تثاقلت. مارد : مورد الماء.

(٧) اشهب الملح : البارود.

(٨) هَيْهَ : هَجَة : معركة.

(٩) عفارها : غبارها.

(١١) المحدار : المنحدر. اعذارها : العذار : الحيل.

(١٢) تنحر : اتجه. كارها : الكار : العمل، العادة.

(١٣) تشاعق : تشتعل.

(١٥) نوخ : ناخ البعير : برك. ذلولك : الذلول : البعير النجيب الهادئ في سيره.
قشارها : القشار : الأمتعة.

(١٧) هجسي : ظني. بوارها : خائباً.

(٢٣) الهافي : الردي.

(٢٤) دبّر بها النظر : أطال فيها الفكر. أطوارها : أحوالها.

(٢٥) حباريها : الحبارى : طائر طويل العنق رمادي اللون على شكل الأوزة في منقاره طول، يصاد بواسطة الصقر.
حوارها : الحر : أجود أنواع الصقور.

(٢٦) ثور هور : صفة تطلق على الرجل ضعيف العقل، وأصلها مثل عراقي يقول (ثور في هور)، والهور : هو المستنقع الواسع، يضرب لشدة البلادة والغفلة وعدم التفكير بالمستقبل.

(٢٧) المقاصير : القصور. دارسات : مندثرة.

(٢٨) مدها : طول مدتها. تعذر : قصر. وطارها : وفرة الخير فيها.

(٣١) العنقا : أو العنقاء : طائر أسطوري لا وجود له. ومن أمثال العرب : أطارت بهم العنقاء المُغرب، قال الشاعر:

لما رايت بني الزمان ومابهم ... خلٌ وفيٌ للشدائد أصطفي
فعلمت ان المستحيل ثلاثة : ... الغول والعنقاء والخل الوفي

(٣٢) واه : آه : كلمة توجع وتحزن وشكاية.

(٣٤) ذولا : هؤلاء. تلذهم : تُعسّر عليهم الأمور، أو تضع في طريقهم العقبات.
اقمارها : حيلها وخداعها.

على آه واويلاه من حر ما أرى

ما قال صالح بن سلطان الكواري مخاطباً الشاعر محمد بن راشد التميمي، ولم نجد لها رداً ضمن دفاتر الشاعر صالح :

على السّفح عيني هلّت الدمع هطّالي ... على صفح خدّي كنّهُ المزن همّالي (١)
على جال عدّ ما بقى فيه من هلّهْ ... هم الفوج الاول راح واحنا على التالي (٢)
ذكرتهم يوم وبحت ما خفى ... بكيت وأبكاني صناديد وعيالي (٣)
تذكرت خلاني وربعي ودنوتي ... هل الطيب والمشروع شيبان وعيالي (٤)
ابكي على خطلان الايدي وعصرهم ... هل السّمت والشّيمه هل الشامخ العالي (٥)
يقولون لا تبكي على فايت مضى ... وانا أقول ما قلتوا صحيح بالامثالي (٦)
دعوني وشاني واتركوني وعبرتي ... لعلّي أريّح الروح من لوم عذّالي (٧)
على واه واويلاه من حر ما أرى ... نار صهرني حرّها كنّه الصّالي (٨)
رسمني على قلبي ومكّن بي العنا ... مُحيّر وحيرني زماني وما جالي (٩)
زمان مضى ياليت يرجع وينشني ... على العصر الاول كان ما نبغي التالي (١٠)
لكن على ما قال هيهات يرجع ... إلاّ ان يجي للرمح ظلّ ومقيالي (١١)
رعى الله ايام الصبا ما أجمل الصبا ... مريح وقلبي ما بدا فيه ولوالي (١٢)
هيا نديبي يا فتى الجود دنّ لي ... على كور ما تدني التّناتيح زرّفالي (١٣)
شقراً كما وصف الدّماني وصوفها ... لها العنق والعينين والسيق نحّالي (١٤)
عريض معذّرها فجاج زغونها ... سناد المقدّم تزهي الشّد واشكالي (١٥)
عليها رحلها والعنيني وما حوى ... من الشّرف والسيف اليماني ولو غالي (١٦)
تهيّد هداك الله يا طارش الخلا ... قدرْ ما أصوغ القاف وأقول الامثالي (١٧)
فإلى نظمته وانتقيته من الخطا ... هيا رعاك الله بالطّور وانفالي (١٨)
من الدوحة الفيحا الى عسعس الدجا ... يمام المصلّي خلّها تهدّل هدّالي (١٩)
الى طقت سلوى اخلط السير بالسرى ... شمال من ام حويض مشي وجهجالي (٢٠)

بين البحر والبر لياك تختلف ... لين لها حبل الرسن يا بعد حالي (٢١)
كُبّ العقير وعقب الراك يا فتى ... حثّ المسير وسير يا ذرب الافعالي (٢٢)
توّك مطار عريف وكنوبه الذي ... على البعد تنزي لك الى غبر اللالي (٢٣)
حوّل وفك من النجيبه شدادها ... غبّ المساري لو قدر صوغ فنجالي (٢٤)
الى استراحت غبّ الاصلاف والتعب ... هيا عليها لي نويت التوكّالي (٢٥)
اترك جبل ظهران ياتي يسارك ... واقصد بها دار بها نخيل وامثالي (٢٦)
دار بها ربعي وجندي وخلتي ... دار بها لمدّور الظل مقيالي (٢٧)
من دونها عدّ لمجحود يسكنه ... حيث إن ربعه بالشركات عمّالي (٢٨)
اقصد بها الدمام واسأل عن الفتى ... سقم العدا بحر الندى غيث الامحالي (٢٩)
شوق الطموح وحاوي كل حكمه ... علم وطيب اخلاق له والنسب عالي (٣٠)
آلاد النُعيم معدن الجود والوفا ... عون الصديق وضد من كان عيّالي (٣١)
لى قيل من هو قلت ابو بندر الذي ... تاج الزمان وللتواريخ سردالي (٣٢)
يشوش بوجه الضيف يضحك ويبتسم ... على وجهه النيّر علامات واقبالي (٣٣)
حلحيل مفني الحيل في يوم شدّه ... عند اللوازم صلب الاشوار حيّالي (٣٤)
إلى نصيته إطرح الرحل عنده ... حيد الحيود وللثقيلات شيّالي (٣٥)
سلم عليه اعداد ما هل واستهل ... وبل وما برق سرى فيه شعّالي (٣٦)
سلام يخصه مع ربوعه ودنوته ... على العود والجاهل ومن عنّي يسالي (٣٧)
لزيمي على الشدّه صديقي على الرخا ... خدني الى ضاقت علي والدهر مالي (٣٨)
له الراية البيضا له الطيب والثنا ... له المدح ما غصن من النُود ميّالي (٣٩)
نسى الله من ينسى من الناس صاحبه ... الى صار للصاحب حقوق بالاجمالي (٤٠)
من حقه الشرعي يزوره وينظره ... حتى ولو حوّل الزيارات ما حالي (٤١)
انا من صروف الوقت واشيب مقلتي ... ويا ويح ويحي من همومي ودركالي (٤٢)
لى جيت بانسى ما مضى عاد وانقضى ... تهيّا شقا قلبي وهمي وغربالي (٤٣)

أرى الوقت غير الوقت ياتي ويختلف عن الجيل الاول غيره جيله التالي (٤٤)

واسلم وسامحني على طول غفلتي ترى الخط والتعبير ينبي عن الحالي (٤٥)

أحب التسلي غير ماريت سلوتي على السفح عيني هلت الدمع هطالي (٤٦)

المصدر :

المخطوط رقم (٣)، رقم (٤) صفحة (٤١).

الهوامش :

(٥) خطلان الايدي : طوال الأيدي، كناية عن الكرم والشجاعة.
السمت : العادات الطيبة. الشيمة : المروءة.

(١٣) التنانيع : المسافات البعيدة. زرقالي : الزرقال : ضرب من سير الإبل.

(١٤) الدماني : الظباء. السيق : السائقين.

(١٦) العتيني : نوع من الاكياس التي توضع على ظهر الناقة لحمل الأمتعة والتي يطلق عليها (الخرج)
الشرف : نوع من البنادق القديمة، عيار ٢٠٣ انفيلد، ويطلق عليها أيضاً شرفا وشريفية.

(٢٠) أم حويض : مورد من موارد بادية الأحساء. جهجال : ضرب من سير الإبل.

(٢١) الرسن : حبل يوضع على رأس المطية أو الفرس للتحكم في توجيهها.

(٢٢) الزاك : من مناطق المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(٢٣) عريف : منطقة من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
كتوبه : جمع كتب : وهو معسكر إقامه وعمل شركة النفط، واللفظ من الإنجليزية (Camp).
اللال : السراب.

(٢٦) جبل الظهران : من التضاريس البارزة الوحيدة على سطح الظهران، ويقال ان اسم المنطقة كلها قد اشتق منه، وتسير هذه السلسلة موازية الشاطئ بين الدمام وقلعة الحصين، وتبعد ميلين فقط أو ثلاثة عن البحر، ويبلغ ارتفاع القمة الرئيسية ٥٠٠ قدم.

(٣٢) سردالي : السردال : امير البحر أو القائد الذي يقود سفن الغوص إلى المغاصات، ويكون عالماً بشؤون البحر، وتكون سفينته في المقدمة، وهو الذي يعلم انتهاء موسم الغوص وعودة السفن، واللفظة دخيلة من الفارسية والتركية، فالسردار : هو رئيس الجيش.

(٣٥) حيد : الحيد : الجمل الحمول القوي.

(٣٧) العود : كبير السن. الجاهل : الطفل، أو صغير السن.

(٤٢) دركالي : الدركال : من المصطلحات البحرية، ويعني عملية إصلاح السفن وصيانتها.

بالله ياركب ترحل على كوم

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه وصديقه الخاص محمد بن راشد النعيمي بالدمام في ١٣٩٦/٤/١٠هـ، ولم نجد لها رداً :

بـالـلـه يـاركب تـرحّل عـلـى كُـوم ... هـيم هـمـام فـوقـهن كل شـغـمـوم (١)
عـيـرات الانضا مـدنـيـات الـتـنـاتـيح ... شـيب الـغـوارب كـنـهـن ذاري الـسّـوم (٢)
فجّ الـنّـحـور مـدرّمـات الاخـفـافي ... قـطـم الـفـخـوذ مـقـريـات الـفـيـافي (٣)
ريـضـوا قـلـيـل مـا عـلـيـكـم خـلافي ... اخـذوا وصـاتي وانـشـروا يـاهـل الـكـوم (٤)
من ديـرتي لي نـور الـصـبـح وأبـهـر ... وانـحـاز داجي الـلـيل بـالـنّـور وأبـهـر (٥)
حلّ الـنّـهـار وبـيـن الـصـبـح وأبـهـر ... بـوداعـة الـلـه يـا مـطـالـيق وقـروم (٦)
خـلّـوا مـطـايـاكم مع قـدفـد الـبـيـد ... تـطـوي الخـريمه طيّـهـا قدفد البيد (٧)
شـبـه الـنـعـام الـلّي مع قـدفـد الـبـيـد ... لي راعـهـن زولٍ عـلـى راس مـزمـوم (٨)
تـمـرّس كـمـا يـمـرس عـلـى الـعـدّ مـحّـال ... زعـجـول صـيـد أو دوالـيـب مـحّـال (٩)
مـا دلّـبـحـنّ بـيـن الـسّـواني ومـحّـال ... حـيـل عـلاهـن كـل قـرم وزيـزوم (١٠)
مـربّـعـات بـيـن دمّـخ وأبـاتـات ... يـرعـن زهـر تـوّار بـاحـمـى أبـانـات (١١)
فـوق مـن الـصّـمّـان وحـدود أبـانـات ... في عـتـعـث قـفـر من الـوبـل مـاسـوم (١٢)
هـيّـا عـلـيـهـن يـا شـفـاتي وعـوني ... سـجّـوا ولجّـوا يـاسـنـادي وعـوني (١٣)
الى لـفـيـتـوا دار قـصـدي وعـوني ... عـطـوه مـتـي يـاهـل الجيش مختوم (١٤)
فـيـه الـسـلام اعـداد مـزن نـثـرمـاه ... هلّ وهـمـلّ من مـدلـهـمّ نـثـر مـاه (١٥)
أحـيـا هـشـيـم الـقـاع لمـا نـثـر مـاد ... وازّت ثـعـابـيـن الخلا فـيـه بـتـعـوم (١٦)
لي قـيـل من هـو قـلـت زيـزوم سـربـه ... شـوق الـطـمـوح وقـايـد كل سـربـه (١٧)
زين الـلـهـيـف وحـامي كل سـربـه ... لي جـا نـهـار فـيـه هـازم ومـهـزوم (١٨)
أعـني مـحـمـد صـاحـب الـفـكـر والـراي ... عـسّـاف عـسـرات المعـاني له الراي (١٩)
لي ضـاعـت الأشـوار والـفـكـر والـراي ... حلاّلـهـا فـتّـال حـيـس ومـبـروم (٢٠)

انخاك يا حامي عقاب التوالي ... يا بالعوايد يازبون التوالي (٢١)
من لابة يتنون عند التوالي ... الاد النعيم ياذرا كل مضيوم (٢٢)
كم قرز قوم داسته خيلهم دوس ... عقب المنافت والطغى داسته دوس (٢٣)
ذل وخضع وانهد حيله من الدوس ... واصبح على وجهه من الذل مرسوم (٢٤)
يابو صلاح الوقت فيه العجايب ... من عاش في الدنيا يشوف العجايب (٢٥)
في عصرنا الحاضر اشكال وعجايب ... غزو الفضا معها اختراعات وعلوم (٢٦)
ان جيت للتاجر تبي منه اغراض ... درزن حليب وخيشة طحين وأغراض (٢٧)
راح المعاش وطار في بعض الاغراض ... واللي بقى من حاجة البيت ملزوم (٢٨)
العيش والسكر غدا بالبطاقه ... قدم لهم نفسك وهات البطاقة (٢٩)
وان كان ماعندك فلوس وبطاقه ... اطلع ترى مالك مع الناس مقسوم (٣٠)
يا عونة الله وين عادات الاجواد ... راحت مع الماضين جودات الاجواد (٣١)
وقت تغيّر واختلف طبع الاجواد ... ما عاد تخشى كثرت اللوم والسّوم (٣٢)
يابو صلاح اليوم شفنا الكثيري ... مسارح والسّرك معها الكثيري (٣٣)
أفلامهم فيها العجايب كثيري ... شبه العرايا لو ترى لبس وهدوم (٣٤)
ما رايكم فيما نشاهد بالأعيان ... من راقصات وطق عود بالأعيان (٣٥)
وين المروة ياهل الدين الأعيان ... هو ذا حلال أو حرام وزقوم (٣٦)
افتوا لنا فتوى السما والشريعه ... والملّة السمحه هي والشريعه (٣٧)
سيروا على نهج النبي والشريعه ... ما قاله المبعوث حق وملزوم (٣٨)
تمّت وصلى الله على خير هادي ... الشافع المرشد وللخير هادي (٣٩)
أفضل رسول قادنا قود هادي ... عليه ما هلّت هماليل وغيوم (٤٠)

المصدر :

المخطوط رقم (٤) صفحة (٩٤).

الهوامش :

(١) كوم : الكوم : القطعة من الإبل، وناقة كوماء : عظيمة السنام طويلته.
هيم : الهيم : الإبل العطشى. همام : سريعات. شغموم : شجاع.

(٢) عبرات الاثنا : نجائب الإبل. التنايح : المسافات البعيدة.
شيب الغوارب : أي أن غاربها مكسو بالوبر الأبيض. السوم : أظنه يقصد السموم : الهواء الشديد الحار.

(٣) فج النحور : طويلة الأعناق. مدرمات الاخفاف : أي ان أخفافها مستديرة.
قطم الفخوذ : أي أن أفخاذها قوية صلبة.

(٤) انشروا : انتشروا، اذهبوا.

(٥) أبهر : سطع.

(٦) مطاليق : صفة تطلق على الرجال أصحاب الشهامة والمروءة. قروم : شجعان.

(٨) فدفد : الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها. مزموم : مرتفع.

(٩) تمرس : المرس : السير الدائم. محال : بكرة خشبية تثبت بين عمودين متقوبين على فوهة البئر، ويعلق عليها حبل الرشاء لإخراج الماء بواسطة الدلو. زعجول : سريع.

(١٠) دلبحن : دلبح : حنى ظهره أثناء السير.
السواني : جمع سانية : الآلة المعدة بواسطة الحيوانات لاستخراج الماء من البئر.

(١١) مربعات : المربعة : الإبل او الماشية التي ترعى الأعشاب التي تظهر وقت الربيع.
دَمْخ : جبل أحمر كبير واسع، له مناكب عالية، وعليه مياه وأودية ودارات، وله شهرة في أخبار العرب وأشعارهم، ويقع في عالية نجد بالمملكة العربية السعودية.
أبانات : جمع أبانٌ : من أشهر جبال نجد، وهما أبانان ممروفان يقعان في القصيم، ويقع جنوبهما جبل ثالث يسمى مثالث.

(١٢) الصمان : صحراء واسعة تقع بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
عثمث : جاء في لسان العرب لابن منظور : العَثْمَثُ : ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه، قال القطامي :
كأنها بيضةٌ غراءُ حَفَّ لها في عثمث يتبتُ الحَوذانَ والعَدَسا
ماسوم : ممطور.

(١٤) مختوم : رسالة مختومة.

(١٧) زيزوم : قائد. سرية : كتيبة.

(٢٠) فتال حبيس : أي انه يحل المشكلات المعقدة. مبروم : ملتف بعضه على بعض.

(٢١) التوالي : أواخر الجيش.

(٢٣) فرز : شجاع. المنافت : الصراخ بغضب.

(٢٧) درزن : وحدة عددية لما يباع من البضائع ، تتألف من ١٢ قطعة، واللفظة دخيلة من الإنجليزية (Dozen).
خيشة : الكيس او الشوال الذي يوضع به الأرز أو الطحين.

(٢٩) العيش : الرز.
البطاقة : الكارت، وسنة البطاقة : من سنوات الحرب العالمية الثانية، حيث كان الطعام يوزع بالبطاقات في الخليج.

أوصيك يامرسال مني وصيه

ما قال صالح بن سلطان الكواري يشكي على أخيه محمد بن راشد النعيمي - ١٣٩٧هـ :

يا عين ياالـلي كلـمـا جن لـيـلـهـا ... على وجنتي دوم تـزايـد هـمـيـلـهـا (١)
عـلـى جـال عـدُ مـا بـقـى فـيـه مِنْ هـلـهْ ... على جوبته ما عاد تلقى نزيلها (٢)
جـيـتـه وذكّـرني من الـوقـت مـا مـضـى ... لـيـالٍ مـضـن مـا ظـن يـرجـع بـديـلـهـا (٣)
لـي مـن ذكـرت قـروم ربـعـي وعـزوتي ... تـنـهّـت والحـقـت الـتـنـهّـت عـويـلـهـا (٤)
ربـعـي هـل الـعـادات والجـود والـكـرم ... زبـيـنـهـم كـنّـه بـعـالـي طـويـلـهـا (٥)
عـلـى واه لـيـت الـوقـت يـرجـع ويـنـثـني ... وهـيـهـات ترجع شمسنا عن رحيلها (٦)
هـيـا نـديـبـي يـا فـتـى الجـود دَنّ لـي ... على كُور ما يدني الخَريمة هجيلها (٧)
عـلـكُـومـة حـالـت ثـلاث مـع اربـع ... ولاتـبـعـهـا في المـراعي فـصـيـلـهـا (٨)
تـرعـى طـمـان الـصّـنـع شـرقٍ وتـنـثـني ... تـرعـى مـرافـيـعـه وتـرعـى مـسـيـلـهـا (٩)
وان لافـه الـلاهـوب واصـفـر عـشـبـه ... تـهـيّـالـهـا عـقـب الـسـمـايـم ظـلـيـلـهـا (١٠)
عـريـضٍ مـعـذرهـا فـجـاج زغـوتـهـا ... بـتـر الـفـخـوذ الـلـي عـلـى حـد ذيـلـهـا (١١)
عـلـيـهـا مـن وصـوف الأدامي وصـايـف ... غـزالـيـة المـقـدم سـريـع هـذيـلـهـا (١٢)
لاكـنـهـا مـن خـرّد الـبـيـض كـاعـب ... مـثـل الـهـنـوف الـلـي تـخـازر خـلـيـلـهـا (١٣)
لـي شـرّفـت فـي نـايـف الجـال وانـتـحـت ... وانحت كما يـنـحي مع اللين سيلها (١٤)
ربـدا نـعـام مـيّـزت شـوف ريـبـه ... والاّ قـطـاةٍ حـين تـنـظـر عـمـيـلـهـا (١٥)
مـن ديـرتـي لـي هـوّد الـلـيـل وادلـهـم ... ودّعـتـك الـلـي لـلـخـلايـق كـفـيـلـهـا (١٦)
أوصـيـك يـا مـرسـال مـنـي وصـيّـه ... خذ قربتك واجعل زهابك عديلها (١٧)
هـيـا عـلـيـهـا يـا سـنـادي وفـرحـتـي ... واجعل لها جُوب النعامة مقيلها (١٨)
حـوّل وجـمّـع لك من الـرمْث والـغـضـى ... قدر طبخة واخلط مع البن هيلها (١٩)
واركب عـلـيـهـا وارفع الـصـوت بـالـغـنـا ... خلّ العقير ومن معه من نزيلها (٢٠)

والعصر في الدمام من غير عايق ... دار الملوك اللي يظلك ظليلها (٢١)
أهل الوفا واهل التقى معدن السخا ... هل الجود لي وقف الوجود وحصيلها (٢٢)
إسأل عن المذكور في حومة الوغى ... اللي بذكره حاز منها جميلها (٢٣)
بحر الندا سقم العدا مرهق العدا ... شوق الطموح وللمراجل زميلها (٢٤)
حلحيل مفني الحيل في حزة العسر ... زيزوم عصمان الشوارب دليلها (٢٥)
لي قيل منهو قلت مصباح ظلمة ... على نور ناره يهتدي من يجي لها (٢٦)
أعني محمد عون من ضده الدهر ... زين اللهيف وريف الاشيا عميلها (٢٧)
من لابة في الضيق يحمون جارهم ... كبار العدايل دايم يرتكي لها (٢٨)
الاد النعيم أسد الأساد والشرى ... لي رفعن قبّ الأصايل شليلها (٢٩)
يردون حوض الموت لي هاب ورده ... يروون شذرات السيوف وسليلها (٣٠)
لي شيّت النيران واحتر سوقها ... باعوا عزاز نفوسهم في سبيلها (٣١)
تلقى مكانه للمطاليق مدهل ... صحون يقلطها والأخرى يشيلها (٣٢)
صحون بها من قرح الضان فطح ... كبار الكفول وعقر الحيل حيلها (٣٣)
شطّ يشرع لي تلاشت عدودها ... عيد الطروش اللّى توامى صميلها (٣٤)
سلم عليه إعداد ما ذعذع الهوى ... عدّ النبات وعدّ ماسال سيلها (٣٥)
سلام يا زين المشافيق لالفوا ... في حزة فيها المزاهب قليلها (٣٦)
أشكي عليك الحال يا معدن الوفا ... لا هم لا دنيا علينا نشيلها (٣٧)
أرى ما مضى من سالف الوقت وانقضى ... ما عاد يرجع لو بغينا مثيلها (٣٨)
أرى الطيب والمعروف طبعه ومذهبه ... وأرى الجود لأهل الجود غاية سبيلها (٣٩)
وأرى المال الأعارية عند صاحبه ... ولا خير في رجل غدابه بخيلها (٤٠)
وأرى المال ياتي للفتى ثم يذهب ... كم نعمة وان راد ربي يزيلها (٤١)
يابو صلاح أرجوك جبني وثيبني ... على مزملي واشرح من الجيل جيلها (٤٢)
تم الكلام اعداد مابان وازدهر ... نجم وما يوم تقفاه ليلها (٤٣)

على النبي المختار ماهل واستهل ... سحبٍ وما روضٍ روى منه سيلها (٤٤)

وانهيت قيلي مثل مبداه وانتهى ... يا عين ياللي كلما جنّ ليلها (٤٥)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٩٧).

الهوامش :

(٢) جوبته : الجوب : المنخفض من الأرض. نزيلها : المقيم بها.

(٤) تنهت : تنهدت.

(٧) الخريمه : جاء في المعجم الوسيط : الخرماء : رابية تهبط في وَهْدة. والمخْرَم : الطريق في الجبل أو الرمل. ومخرم الأكمة : منقطعها. ومخرم الجبل : أنفه.
هجيلها : الهجل : المطمئن من الأرض، والمفازة الواسعة.

(٨) علكومة : ناقة ضخمة. فصيلها : الفصيل : الصغير من الإبل إذا فصل عن أمه.

(١٠) وان لافه : وإذا أصابه. اللاهوب : الهواء الحار الذي يهب من جهة الجنوب.

(١٨) جوب النعامة : منطقة تقع بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(١٩) الرمث : نبات معمر قائم متفرع عديم الأوراق والأشواك، وهو ضرب من الحمض يتميز بطول فترة بقائه، ارتفاعه ما بين ٤٠ – ٧٠ سم، جذوره وتيدة عميقة وساقه صلبة وأزهاره صفراء شفافة، وهو من أجود المراعي للإبل كما أنه وقود جيد.
الغضي : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، واحدته غضاه.

(٢٨) العدايل : الأحمال. يرتكى لها : يتجهز ويستعد لها.

(٢٩) الشرى : موضع كثير الأسد. شليلها : طرف ذيلها.

(٣٠) شذرات : جمع شذرة : حد.

(٣٢) مدهل : مأوى. يقلطها : يقدمها. يشيلها : يحملها.

(٣٣) قرُح : جمع قارح : الدابة التي بلغت سن النضوج.
قطح : النصف الخلفي من جسم الضأن يقدم مطبوخاً فوق الرز.
الكفول : جمع كفل : إلية.

(٣٤) يشرع : يرده السقاء. الطروش : الرسل.
حميلها : الحميل : قربة الماء التي تعلق على الدابة.

أرى النفس عن لذاتها اليوم صايمه

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه المخلص محمد بن راشد النعيمي في شعبان ١٣٩٨/٨/١٧هـ :

أرى النفس عن لذاتها اليوم صايمه ... وعين لك الله عن حلا النوم شايمه (١)

وقلب تحيط به الهواجيس والعنا ... مثل السفينة بين الامواج عايمه (٢)

وحال لحاه الوجد والهم والأسى ... وازى كما عشب تلوفه سمايمه (٣)

لحا الله دنيا ماصفا لي شرابها ... تجرّعت منها رايب من ختايمه (٤)

انا لي ذكرت اللي على البال ذكرهم ... كواني وجدّد في ضميري رسايمه (٥)

أبكي على الماضين ماهلْ واستَهِلْ ... مزن وماهل المطر من رهايمه (٦)

ربعي بني عمّي وجندي وعزوتي ... زين اللهيف وفزعته من هضايمه (٧)

ربع لهم في ماضي الدهر كلمه ... ضد الضديد ومخلفين عزايمه (٨)

الاد المشرّف معدن الجود والوفا ... لطامة للشّره لي عام عايمه (٩)

أسود الشّرى تخشى ملاقاة وردهم ... تحسب حسابه خشية من دهايمه (١٠)

هيا نديبي يافتى الجود دنّ لي ... على رَفّ ما تدني المسافات حايمه (١١)

جديدة الأوايل ما بعد صار مثلها ... خصيصة للعصر هذا ملايمه (١٢)

توارت وطارت في فضا الجو واختفت ... الى مدرج منه الطيايير قايمه (١٣)

صفّت مع من كان ماجود قبلها ... وحطّو لها في جدول السّيد قايمه (١٤)

خذ شنطتك وانزل بتصريحة السفر ... معها الجواز اللي جداد علايمه (١٥)

واختار لك من صنع كدلك مكيّف ... فيه البراد الي تذعذع نسايمه (١٦)

طويل الحجم كن الذهب لون صبغته ... مزوّد من كل شكل يلايمه (١٧)

الى دار ويله وانتوى السير وانتحا ... مع رستة ما عاد فيها عدايمه (١٨)

يسبق خفوق الريش لي طار في الهوا ... ينحاز له ريم المها مع نعايمه (١٩)

عشر الدقايق وانت في دار صاحبي ... خبَر ترى ملح النّشاما علايمه (٢٠)

سلم عليه اعداد مابان وازدهر ... نجم تلالا في دواجي غتايمه (٢١)
عطه الكتاب اللي حوى كل حكمه ... ينبيه عن شرح المعاني رقايمه (٢٢)
لي قيل من هو قلت قطاع فرجه ... حامي التوالي حين تكثر زهايمه (٢٣)
حلحيل مفني الحيل في يوم شدّه ... عيد الطروش اللي من الجوع هايمه (٢٤)
بشّر هل العيرات لاجاوا بالعشا ... اللي شكت قطّم السّماري رثايمه (٢٥)
من لابة في الضيق تروي سيوفها ... كم فرز قوم لحّقوا به هزايمه (٢٦)
نعيمية يا سعد منهم رفاقته ... زبن الطريد اللي شكا من لوايمه (٢٧)
اهل الضيف واهل السيف في حومة الوغا ... أركوا على كبد المعادي وسايمه (٢٨)
الى امتطوا من قرح الخيل ضمّر ... فهود غذاها من فهود لحايمه (٢٩)
أعني بها عوني ودرعي ومقصدي ... شوق الطّموح اللي زهت به وشايمه (٣٠)
لزيمي على الشدّه نديمي على الرخا ... ذخري ومقصودي الى جات هايمه (٣١)
أشكي عليك الحال يا عون من شكا ... يا بالعوايد في الزمان وعظايمه (٣٢)
يا بوصلاح الناس الاول تغيّروا ... كنهم مع اللي بين الأجداث نايمه (٣٣)
دنيا لك الله شرّها فوق خيرها ... منها عزيز القوم يشكي هضايمه (٣٤)
والاّ ارذال الناس فيها تغبّطوا ... في جنة فيها المسرّات دايمه (٣٥)
لي قلت وش جاكم من الوقت صابكم ... لا صابكم عسر ولا من كرايمه (٣٦)
يقولون عصر قات هيهات ينثني ... حنا مع العصر الحديث ونظايمه (٣٧)
وقت تغيّر واختلف كل ما ترى ... حتى من التاريخ تمحا رسايمه (٣٨)
عسا الله لا يطوّل على الناس شدّه ... يلطف بنا رب السما من كرايمه (٣٩)
هو الذي له بالمخاليق راده ... محيي الهشيم اللي رفات رمايمه (٤٠)
أساله بسرّ النور والطّور والضحى ... وما دار من دورات الأفلاك دايمه (٤١)
تم الكلام اعداد ما قلت وانتهى ... أرى النفس عن لذاتها اليوم صايمه (٤٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (١٠٠).

الهوامش :

(١) شايمه : رافضة، ممتنعة.

(٣) تلوفه : تحرقه، تتلفه. سمايمه : السمايم : جمع سموم : الهواء الحار .

(٤) ختايمه : اللبن الكثيف.

(٦) رهايمه : الرهام : السحاب.

(٩) الاد المشرف : عزوة قبيلة الشاعر البوكوارة.
الشره : المعتدي. لي عام عايمه : إذا عم شره.

(١٠) وردهم : هجومهم. دهايمه : مفاجأته.

(١٢) الأوايل : الويلات. ملايمه : ملائمة.

(١٨) رستة : شارع، طريق، واللفظة مأخوذة من الفارسية.
عدايمه : العدايم : الأرض المرتفعة.

(٢٠) النشاما : الرجال الشجعان والكرماء. علايمه : العلوم : الأخبار.

(٢١) دواجي غتايمه : الظلام الدامس.

(٢٢) رقايمه : الرقم : الخط، الكتاب، الأرقام، العلامات.

(٢٣) فرجه : فلاة.

(٢٥) قطم السماري : قوية الأخفاف. رثايمه : الرثم : اثار ضرب الحمى في خف البعير.

(٢٨) أركوا : ضغطوا بشدة. وسايمه : جمع وسم، والوسم هو العلامة أو الاشارة الظاهرة.

(٣٠) وشايمه : الوشم : ما تنقشه المرأة على وجهها وجسدها.

(٣٢) العوايد : العادات الطيبة.

(٣٣) الأجداث : القبور.

(٤٠) رمايم : جمع رمة : عظام بالية.

مع

الشاعر

راشد بن أحمد العواد

من أهل المراد - الأحساء

شعاني بالهوى عبث الوشاما

ما قال راشد بن احمد العواد من آهل المراح في آخيه صالح بن سلطان الكواري في ١٣٦٥/٧/٢هـ .

شعاني بالهوى عبث الوشاما ... أخذ قلبي ودبّر به وهاما (١)
وسلت الوصل منّه لي يريّع ... وقال اني غريب بالمقاما (٢)
غريب مثلكم كنّي غشيم ... مع الأجناب صايبني هياما (٣)
ومثلك من يسامحني ويصبر ... بأن الصبر عزم به شهاما (٤)
فقلتوا له أفدنا عن مجيّك ... من أهل الهند أو وادي تهاما (٥)
وقال اني عراقيٌ مؤكّد ... ربينا بالحجر مدة أعواما (٦)
فقلتوا له حشاك من الجوازي ... ربنْ بأعلا النّوايف والعداما (٧)
حشا والله ما مثله شبيه ... مع العربان في شرق وشاما (٨)
نطحني حاسر شعر الجدايل ... على الرّدفين عدنْ الحزاما (٩)
بوجناته كما الجنديل يزهي ... يسفّر بالدجى وقت الظلاما (١٠)
وعنقه لون عنق اللي تضيّح ... مع الأشراق يرعنّ الخزاما (١١)
على الأذنين شروى الميل صاطع ... تنابيل على خدّه توامَا (١٢)
كما وصف اليماني دلقت أنفه ... على طرفه كما نجم اليماما (١٣)
ولا ظنّيت باكمل في وصوفه ... لأن الوصف يقصرني دواما (١٤)
يروع الي نظر به تمّ حاير ... الى فرّع كشف عنه اللثاما (١٥)
عليه العقد فوق الطوق لا اقبل ... كبرق سامر شقّ الغماما (١٦)
فصوص الطوق لا بطّل زراره ... تلالا بالنّحر يوضن تماما (١٧)
سنا نور الترايب لي تبيّن ... كما نور القمر ليل الختاما (١٨)
لكن الورد في بنّتْ اسلابه ... ودهن العود والعنبر لماما (١٩)
خوا الخصرين هايف يوم دبّر ... مضمّر والردايف بالرّياما (٢٠)

واقدام على البيدا تخطّن ... تدنّجر بالوطا مثل النعاما (٢١)

عليه الحال مني فيه روجه ... نحيل ناحل زاده غراما (٢٢)

تولّع في هوى من ذا أوصافه ... عن المشروب ساقم والطعاما (٢٣)

على الفاقات يُوريْنا دلوله ... وياخذ لي تمنّى بالسّلاما (٢٤)

وان شاف الملا أقفا ودنّق ... يراعي لي ويشّر بالبهاما (٢٥)

ولو هو عابد شافه يتيّه ... دليله في صلاته والصياما (٢٦)

تسى دينه ودنياه وتكدّر ... وصابه صارم بط اللحاما (٢٧)

وبالهقوات ما مثله يذكّر ... يكود الحُور في يوم القياما (٢٨)

وفي الجنات يوم الصحف تنشر ... من الياقوت تبنى له خياما (٢٩)

فسبحان الذي أحسن أخلاقه ... بذكر النور من نوره تساما (٣٠)

وفصّل كل عضو في متمّة ... بناها باللحم فوق العظاما (٣١)

رعاك الله يا ظبي المسيلة ... أسقْنا من شفاياك المداما (٣٢)

وقال اني مخيف واتحذّر ... من الواشين تدري بالعلاما (٣٣)

وانالك طايع بالمس والشوف ... وغيره لا فلا تشفي علاما (٣٤)

وقلت أشكي عليكم عند قوم ... هل العادات في أخذ الجهاما (٣٥)

ابشكي عند بوسلطان صالح ... بيوم العج يمضي بالحساما (٣٦)

يجيك بقوم ما يحصى عددها ... ويردون الخطر ورد حياما (٣٧)

شجاع من شجاع ما يبالي ... عريب الجد من ناس كراما (٣٨)

عزيتك واعتزيتك يا ممجّد ... نهار الكون لي وقت الزّحاما (٣٩)

غريب بالوطن واقف محيّر ... ومن عنّز عليكم ما يضاما (٤٠)

نهاية نظمنا سبع المثاني ... بمن صلى وصام من الانامـا (٤١)

على سيد البشر والتابعينا ... عدد ما طيف بالبيت الحراما (٤٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٧).

الهوامش :

(١) شعاني : أصابني.

(٢) وسلت : وسألت. يريع : يرجع.

(٦) بالحجز : يبدو أنها اسم منطقة من مناطق العراق.

(٧) الجوازي : الصيد. النوايف : المرتفعات.

(١٠) الجنديل : القنديل.

(١١) تضيح : ظهر.

(١٢) الميل : عود من قضة يكحل به العين. صاطع : ساطع.

تنابيل : التنبول : صنف من أصناف اللؤلؤ، ومنه تصنع التنبوليات وهي أقراط وحلقات تتخذها النساء للزينة.

(١٣) اليماني : السيف. دلقت : حده، طرفه.

(١٥) فرّع : رفع الغطاء عن رأسه.

(١٨) الترايب : الصدر.

(١٩) اسلابه : ثيابه.

(٢٠) خوا : نحيل. هايف : دقيق.

(٢١) تدنجر : مشى متبختراً.

(٢٢) روجه : انشغال الفكر.

(٢٤) الفافات : أوقات الفراغ.

(٢٥) دنق : مال برأسه إلى الأسفل.

(٣٨) الهقوات : الظنون.

(٣٢) المسيلة : الأرض المنحدرة التي يسيل فيها الماء. المداما : الخمر.

(٣٧) حياما : عطاش.

(٣٩) عزيتك : استنجدت بك.

علام العذب يجفاني علاما

وقال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً قصيدة الشاعر راشد بن أحمد العودة :

علام العذب يجفاني علاما ... يدرّف بي كما دلو المقاما (١)
تعرّضها شناضير دعتها ... شرايحْ من عراقيها تواما (٢)
ولا يالايمي في الحب لايم ... عسا بك ماجرى لي واستقاما (٣)
عذولي ما وزاك اللي وزاني ... ولا سجّيت في شرب المداما (٤)
ولا صابك من الخلاّن فاجع ... ولا لك رفرفت حمْر العلاما (٥)
ولا تذكر مع الخفرات فاقه ... ولا مريت مصحوب السلاما (٦)
يتلّوني كما تل السّواني ... على طرف الموده والمهاما (٧)
هلاً ما لعلع القُمري بصوته ... ينوح وجاوبه ورْق الحماما (٨)
وما غصنٍ من النّستاس مايس ... وما صبح تنفّس بابتساما (٩)
وما ليلٍ يساورني غرامي ... سهير وعايفٍ حلو المناما (١٠)
وما يوم أحصّل فيه راحه ... هجاني فيه شربي والطعاما (١١)
هلاً باللي شكالي بالمثايل ... على زَرفٍ زها زين الوشاما (١٢)
شكالي واشتكا من ما وزابه ... علي النوم من مابه حراما (١٣)
صطايه بارع بالزين باهر ... براه من اللحم كود العظاما (١٤)
ومجدولٍ كما عصم الرّوايا ... على نهدٍ كما بيض الحماما (١٥)
وعينٍ كنّها عين الدّمَاني ... وردفينٍ كما وصف العداما (١٦)
وساقٍ كنّه الدّراج وصفه ... شكا شيل الردايف بانهضاما (١٧)
تهيف وتنثني عني بعطْفه ... تَغرّيفْ بالسّلب كنها إيلاما (١٨)
سألت الناس من ايّا قبيلة ... وقالوا لي تراها من تهاما (١٩)
وقلت انه يقول اني عراقي ... ومرياه الحجر مدة عواما (٢٠)

وانا ظنيت بالبصرة مكانه ... من الفيحا الى شرقي سنامًا (٢١)

فسبحان الإله اللي براها ... وصوّرها على أحسن تمامًا (٢٢)

دعاها كامله في كل شايه ... من الهامه الى حد البهامًا (٢٣)

نظرها الشاعر المشهور راشد ... وحطّت به نشاشيب وسهامًا (٢٤)

وصابه من غرام الحب صايب ... وقفًا من هواها مستهامًا (٢٥)

عزّاني واعتزابي طول صوته ... ومع ذلك ذكرني بالنظامًا (٢٦)

يصوّت طول صوته وين صالح ... لزيمي في المهالك والعدامًا (٢٧)

وانا ياراشد المنعور حاضر ... على الشدّات لي ثار الكتامًا (٢٨)

مع ربع يجونك كالضواري ... بيوم فيه صمصام وحسامًا (٢٩)

يتلونه بحدّ النافعيه ... على شان المخوه واللزامًا (٣٠)

وهذا ياللخو حقّك علينا ... نبيع ارواحنا حل الشهامًا (٣١)

ويا راشد انا للرد عاجز ... ولا عندي لتفسيره كلامًا (٣٢)

وانا بخبرك لو تنقد عليه ... براني صاحبي بري الاقلامًا (٣٣)

يفرّع لي ويوريني دلوله ... على خده ثلاث له تسامًا (٣٤)

سقى الله بالهوى طفل سقاني ... قراطيع وانا وردي حيامًا (٣٥)

ترشّفنا زلال من رضا به ... يفوح بريحه المسك الختامًا (٣٦)

على ويلاه يا وقت تقضّى ... عليه العين هلّت بانسجامًا (٣٧)

وصلينا على خير البرايا ... عدد ماهل هطّال الغمامًا (٣٨)

وما ركب سرى في بلقعيّة ... عليه أزكى صلاتي والسلامًا (٣٩)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٨).

الهوامش :

(١) يدرف : يلقي، يطوح. المقام : حافة البئر.

(٢) شناصير : نتوءات حادة.
عراقيها : العراقي : خشبتان معترضتان تربطان على شكل صليب في فم الدلو.
توامى : تتدلى.

(٦) فاقه : أنس وطرب.

(٧) يتلوني : يستحيوني.

(٨) القمري والورق : طيور مفردة حسنة الصوت.

(١١) هجاني : أوهياني : هنئت به.

(١٢) زرف : ظرف.

(١٣) وزابه : أصابه.

(١٤) سطا : أوسطا : تمكن.

(١٥) عصم : جمع معصم.
الروايا : جمع رَوِيَّة : المزاة التي تجلب الماء للبيوت على رأسها.

(١٦) الدماني : الظباء التي لون ظهرها أحمر وبطنها أبيض.
العداما : العدامة : المرتفع من الأرض.

(١٧) الدراج : نوع من الطير يدرج في مشيه.

(١٨) تهيف : تتمايل. تفريف : تتبختر. السلب : الثياب.

(١٩) تهاما : تهامه : من قرى إمارة بلاد عسير بالمملكة العربية السعودية.

(٢٤) نشاشيب : نوع من الأسهم.

(٣٠) النافعية : نوع من السيوف. المخوه : الأخوة. اللزاما : الصداقة.

(٣٥) قراطيع : جرعات.

سيد الخود حال البعد بيني وبينه

وله أيضاً آخر على معناها يشكي بها على راشد بن أحمد العواد ساكن المراح ١٣٧٢/٦/٢٠هـ :

مارق العنق يذبح لا شبحني بعينه ... كن فيها سهام الموت لا سلهمني (١)

سيد الخود حال البعد بيني وبينه ... دونه الهجن عيرات النضا بركني (٢)

يعل يسقى زمان فات كني جنينه ... مطلب الرزق غيره ياملا ما شحني (٣)

يا وجودي عليها وجد راعي دخينه ... وجد من هو نهار الكون خلي يونى (٤)

يرفع الصوت يزهم ما لقى من يعينه ... ما حد يا النشاما يرفع الضيم عني (٥)

زهرة الروح صالح ليه ما ترحمينه ... كل عضو عليكم لاطراكم يحني (٦)

إنشده واختلف واختل عقله ودينه ... شاهد الحب عينه بالبكى قرحني (٧)

صابني بالمودة والدلول الحسينه ... ميت من وداده مير هوما دفني (٨)

راشد وينه اللي ما يخلي زينه ... راعي السيف الأملح لا هوى به يرني (٩)

أشتكي لك من اللي كن طرة جبينه ... برق صيف تجلا في مزون سرني (١٠)

والله لولا المزا والخوف وادرى السكينة ... لأفرع الجيب وآنادى ترى ذا طعني (١١)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) مارق : لين. شبحني : نظرني. سلهمني : سلهم : أغمض بعينه.

(٣) ما شحني : لم اهتم به.

(٤) راعي دخينه : المقصود به الشاعر الكويتي عبدالله الفرج، ودخينة : هو اسم المكان الذي كان يقضي فيه أوقات طربه.

(٥) يزهم : ينادي ويستنجد.

(١١) المزا : الكبر والتعالي. لأفرع : أفرع : أشق.

أرى السر سر والجهار جهار

قال صالح بن سلطان الكواري مخاطباً صديقه الشاعر راشد بن أحمد العواد من الأحساء يعاتبه على غفلته عنه ٨/١١/١٣٨٤هـ :

أرى السر سرٍ والجهار جهار ... وأرى البعد يزرع في القلوب غيار (١)
الى من علاها الران والصد والجفا ... يتلف صداها الصاوم البتّار (٢)
وأرى الخل شطّت به الدار وانتزح ... على العهد يبقى والعهود قرار (٣)
وأرى العين جابت ما تجيبه حزونها ... هماليل جودٍ والدموع غزار (٤)
الا يا زمانٍ فات هيهات ينثني ... تغيّر عن العصر القديم ودار (٥)
هيّا نديبي يافتى الجود دنْ لي ... على رفّ ما تدني البعيد طيار (٦)
توارت وطارت يوم زانت وصوفها ... من طراز ميقٍ والمديل أوشار (٧)
ولما خذت من حيْز الجو حدّها ... تبيّن لها عقب المطار مطار (٨)
الى شرْعت وأرست بمرساه يا فتى ... خذ شنطتك وانزل كفيت أشرار (٩)
بدّل على اللي يعجب العين وصفه ... زها صبغته مثل المحاح صفار (١٠)
الى سار وانحا وانتوى السير وانتحا ... تشلّل ولو عنده جناح طار (١١)
اركب حماك الله من عين حاسد ... ونجّاك منه الواحد القهّار (١٢)
أعيذك بسرّ النور والطور والضحى ... وبما حوى التنزيل من أسرار (١٣)
الى طفت بالظهران اعرف مسافته ... ترى الدرب واضح ما عليه غتار (١٤)
قدر ربع ساعه وانت بيقيق طايف ... على رستة صيّوا عليها قار (١٥)
كُبّه وياتي لك بعد ذاك مصنع ... تشوفه بعينك يا الحبيب أجهار (١٦)
ميّل عن الرسته والعيون حفّها ... دار المهنّا وال سليم يسار (١٧)
واظهر على المراح وبلاد راشد ... أهل المعزه مكرمين الجار (١٨)
خصّوا سلامي لي لفيتوا بوالده ... سلام أحلا من حليب أبكار (١٩)
عمّ الجماعه واحد بعد واحد ... على العود واللي يرضعون صغار (٢٠)

سلّم عليهم عد ماهل واستهل ... وبل وما يكسي الرياض خضار (٢١)
عقب السلام التّام قولوا لراشد ... صالح يخصّك بالسلام الحار (٢٢)
هذا ومدّوا له كتابي وما حوى ... صديقٍ الى صارت الأمور كبار (٢٣)
أنا الصاحب الصافي على اللين والقسا ... وأنا الشّط لي نشف القليب وغار (٢٤)
وانا محزمك في الضيق في كل شدّه ... وانا درعك الواقي عن البتّار (٢٥)
وأنا فارج الضيقات والهم والعسر ... وأنا القطب لي ضاع الدليل وحار (٢٦)
وأنا سيفك الماضي وأنا حضك الذي ... نويت له عقب العمار دمار (٢٧)
لحا لله من لا يعطي السيف حقّه ... الى حل في هام العدا جزّار (٢٨)
ولحا لله من يغضي على الضيم جفنه ... خصوصٍ الى من جرّبوه وبار (٢٩)
ولحا لله من يصبر على الضيم والهضم ... يذهب شبابه في عنا وافكار (٣٠)
ترى الموت أفضل من حياةٍ بها الفتى ... على الغبن يصبر والشراب أكدار (٣١)
نسى الله من ينسى جميل وخُوّه ... الى عاد ماله في الجميل أذكار (٣٢)
ترى الصد والهجران والتّرك والجفا ... حاشاك هذا مذهب الفجّار (٣٣)
هل كيف تنساني وهذي خصايلي ... وهل كيف تتركني بغير اخبار (٣٤)
فلا ينبغي منك ولا هوب واجب ... تمرّ الليالي والنهار نهار (٣٥)
لا تنتهز فرصه ولا تذكر الذي ... بيني وبينك من عظيم وقار (٣٦)
صحيح ما قال التميمي لصاحبه ... ارى البعد يزرع في القلوب غيار (٣٧)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٢) الران : الغطاء.
(٣) شطت : بعدت.

(٧) سيق : نوع من الطائرات. المديل اوشار : جديدة الصنع.

(١٤) غتار : خضاء.

(١٥) بقيق : مدينة تقع بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ويوجد بها حقل من أعظم حقول النفط، وفيها إمارة من إمارات المنطقة يضاف إليها قرى ومناهل للبادية. وتشمل منطقة واسعة مما كان يعرف قديماً باسم البيضاء.

(١٦) كبه : اتركه.

(١٧) العيون : جمع عين : واحة صغيرة في منطقة الأحساء، وفيها قرى من (قد) قرى المنطقة وينسب إليها العيونيون الذين أزالوا حكم القراسطة في القرن الخامس الهجري.
المهنا وآل سليم : عشائر من عشائر تلك المنطقة.

(١٨) المَرَاخُ : من قرى المُبَرَّز في الأحساء.

(٢٥) محزمك : المحزم : الحزام : ويصنع من الجلد وبه فتحات يوضع بها الرصاص.

(٣٧) التميمي : شاعر نبطي قديم.

هلا ما لعى بالمشرفات هزار

ما قال راشد أحمد آل سعد آل عواد مجاوب أخيه صالح بن سلطان الكواري في ١٣٨٤/٩/١٩هـ :

هلاّ مالعى بالمشرفات هزار ... مع الفجر ساجع فوق روض أزهار (١)
يذكر بنوحه كل من صابه النّيا ... غريم ومهموم بعيد ديار (٢)
هلاّ به عدد ما سار ركبٍ تيمّم ... مع الجو والبيدا وبالأبحار (٣)
هلاّ به عدد ما طاف بالبيت طايف ... مع الحجر يسعى يطلب السّتار (٤)
إله السما والعرش ربه يساله ... عظيم حليم عالم غفّار (٥)
تحيّة قريبٍ بعد مدة غيابه ... عليه الاهل والوالدين انظار (٦)
ترجوه يلقي مشفقين لشوفه ... عليه المدامع غاديات انشار (٧)
لمن جا كتابه قاصدٍ لي إعنوه ... على طراز ميجٍ زاهيات أوشار (٨)
أخذت الكتاب ومن لقى بالرسالة ... له الأحترام وكل علمٌ وقار (٩)
قريته بما جا فيه لآخر جوابه ... إذا هو يعاتبني عتاب أخيار (١٠)
أجبته وجاوبته جواب أخويا ... على ما بذل من جملةٍ وثمار (١١)
إذا كان قصّر المرء مثل التّكبر ... فهذاك شي يا كريم أنكار (١٢)
وان كان يَقْصرُ من تصاريف دهره ... له العذر وأنت الصاحب العذّار (١٣)
الى صالح قمنا برد الرسالة ... على مزمله قلنا برد أشعار (١٤)
سما المجد بافعالٍ وراي تدبّر ... له الراية البيضا عزيز الجار (١٥)
تميميةٍ لاجا الملاقا تراهم ... على الخيل يردون الوغى تكرار (١٦)
لهم ما قفٍ في كل مبدا تشوفه ... على كل نايف تصعد الأوكار (١٧)
هل الضيف بالتكليف والسيف والذي ... على كل مبدا تقري الخطّار (١٨)
ترى ضدهم ضاقت به الارض رحباً ... سقيم وجفنه ضاريٍ باسهار (١٩)
وانا قلت قولٍ كل ذا في متمّه ... على مكرمين الجار واهل الكار (٢٠)

شغاميم ضد الضدد والضد ينثني ... يراعي امرهم مايبي انذار (٢١)
إذا ما على صوت المنادي ينادي ... تراهم قبالك كلهم حضّار (٢٢)
معاهم وبيديهم سلاح صوارم ... بنوا راس مجد العز بالأسطار (٢٣)
لهم قايد ضاري على كل غاره ... حكيم بحكمه وارد صبّار (٢٤)
إلى صالح مبدي كلامي وقولي ... وانا قاصر بالقول واللي صار (٢٥)
ومن بعد ذا أنديت لي تيل برقي ... على آلتين صنعة البيطار (٢٦)
ليسمع كلامي دون تنقيل طارش ... بأذنيه يسمع غير نقل آثار (٢٧)
فلا والذي جاوب من الطور آيه ... فلا نيب كذاب ولا ثرثار (٢٨)
ولا نيب قطاع حبال الرفاقه ... ولا مثلنا يرضى ولا بوّار (٢٩)
ولا هي عوايدنا دمار الأعزّه ... علينا لوازمهم حقوق كبار (٣٠)
فلا اظن ان البعد يمحا المودّه ... ولا الموت لو واروا عليه غبار (٣١)
إذا كان حب الشخص مالْ وحطام ... يكْمِلْ الى طال الزمان وجار (٣٢)
وان كان ذاك الحب في طاعة الله ... سيبقى قوي تتبعه أنوار (٣٣)
حرام علي أنكار مخلص سواتك ... بحقك فلا تنسى علي العار (٣٤)
ولوني أقاسي جور بعض الأذلا ... عليهم نسال الواحد الجبار (٣٥)
يحطم خسيسين الطبع والمروه ... مع كل واحد يعمل الاشرار (٣٦)
وهذا كلامي مخلص به واتمه ... الى صالح أزكا السلام السّار (٣٧)
مع جملة ربوعه وباقي جواره ... ومن كان حوله ساكن بالدار (٣٨)
وعم الأساتذه كل رجل باسمه ... هل البعد لافين من الاقدار (٣٩)
وباقي تلاميذه ومن كان يَمّه ... ومن كان له بالبر والأقفار (٤٠)
عليهم سلام فيه مسك وعنبر ... على الشّيب والشّبان والصّغار (٤١)
وختمي صلاة الله عدة فضايله ... على شافع الأموات بالاحشار (٤٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) المشرفات : الأماكن العالية. هزار : الهزار : طائر معروف حسن الصوت.

(٢) النيا : البعد.

(١٤) مزمله : طاروقه. أسلوبه وقافيته وبحره الشعري الذي انتهجه الشاعر.

(١٨) الخطار : الضيوف.

(٢٠) الكار : الأعمال الطيبة.

(٢١) شغاميم : شجعان. الضد : العدو.

(٢٦) تيل برقي : برقية. البيطار : الصانع الماهر.

(٢٧) طارش : رسول.

(٣٨) ربوعه : جماعته.

(٣٩) لافين : آتين.

(٤٠) يمه : بقربه.

هلاً يامرحبا حي الجواب اللي لقاني تام

مما قال صالح بن سلطان قلطه مجاوب آخيه راشد بن أحمد العواد سنة ١٣٧١هـ :

هلاً يامرحباً حي الجواب اللي لقاني تام ... سلام من صديقٍ ياملا شبْرهْ تعدّاني (١)

هلاً به مسهلا عدة لياليها مع الأيام ... رعاه الله من قرم ذكر ربعه وخلاّني (٢)

فهقني عقبهم وانا معاهم جالسٍ في الزّام ... نديمي في الرخا درعي إلى من ثار عكناني (٣)

لزيم لي على الشده ملاذي سيفي الصمصام ... معاذي مزيني ذخري إلى من جات عدواني (٤)

يصوط القوم لا عامر ولا عروه ولا بصطام ... ولا المذكور صدّام الجموع مبيد الأقراني (٥)

يصاغيهم على اكبارْ باع في نهار زحام ... شهر نفسه بْهكّام يقد الهام وابداني (٦)

عريب الجد والعايل يقودونه بغير اخزام ... عزيز النفس بذّال الجميل وذكرهم باني (٧)

ولا ياراشد المذكور في الهيجا أبوضرغام ... زعيم القوم شبّاب الحرايب مثل زيداني (٨)

سلامي من صميم القلب مادام البقالك دام ... يخصّك والذي تهوى من القاصين والدّاني (٩)

رفعت الصوت في مدحك وعجزت الكتب واقلام ... ثناكم ياولد عوّاد فرّشني وغطّاني (١٠)

ختمناها وصلّينا على خير العرب وعجام ... شفيعي سيد الكونين طه نسل عدناني (١١)

المصدر :

مخطوط رقم (٣١).

الهوامش :

(١) الجواب : الرسالة، أو القصيدة. شبره تعداني : اي أنه زاد علي في أفعاله.

(٢) قرم : شجاع.

(٣) فهقني : آخرني. الزام : وقت العمل. عكناني : غبار المعارك.

(٤) الصمصام : من أسماء السيف. مزيني : ملجئي.

(٥) يصوط : يقود.

عامر : أظنه يقصد : عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري: من بني عامر بن صعصعه : فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وسادتهم في الجاهلية. وفي المعارك الكثيرة. أدرك الإسلام شيخاً، دخل على

الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة يريد الغدر به، فدعاه إلى الإسلام فاشترط، فرده، فعاد حنقاً، فمات في طريقه قبل أن يبلغ قومه. أو قد يقصد : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، فارس قيس، وأحد أبطال العرب في الجاهلية، وهو خال عامر بن الطفيل، سمي (ملاعب الأسنة) أدرك الإسلام، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بتبوك، ولم يثبت إسلامه.

عروة : هو عروة بن الورد بن زيد العبسي، من قبيلة غطفان : من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم، وكانت وفاته نحو ٣٠ هـ. ولعله يقصد أيضاً عروة بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي قائدٌ شاعر، من رجال الفتوح في صدر الإسلام، عاش مدة في الجاهلية، وشهد مع أبيه بعض حروبها وأسلم، وعاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين وكانت وفاته بعد ٣٧ هـ.

بصطام : أو بسطام : لعله قصد بسطّام بن قيس بن مسعود الشيباني : سيد شيبان، من اشهر فرسان العرب في الجاهلية، يضرب المثل بفروسيته، أدرك الإسلام ولم يسلم، وتوفي نحو ١٠ هـ. وهناك أيضاً بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني : أمير من الأمراء والقادة الشجعان الولاة، كان على الري، ولما خرج أبي الأشعث خرج معه وقاتل الحجاج. قتل في وقعة مسكن سنة ٨٢هـ. وهناك خارجي آخر اسمه بسطام اليشكري المعروف بشوذب : ثائر جبار، خرج في أيام الخليفة عمر بن عبدالعزيز وقتل في سنة ١٠١هـ.

(٦) يصاغيهم : يبارزهم، هكام : سيف.

(٧) العايل : المعتدي.

خزام : حبل يوضع على راس الدابة لتوجيهها، ويطلق عليه ايضاً خطام.

(٨) ضرعام : من أسماء الأسد.

زيداني : زيدان : هناك زيدان بن أحمد السعدي، أبو المعالي بن السلطان المنصور بن محمد الشيخ : من ملوك دولة الأشراف السعديين بمراكش، توفي سنة ١٠٣٧هـ. وهناك زيدان بن إسماعيل الشريف : أمير أيضاً من بيت الملك بالمغرب الأقصى، وهناك زيدان بن زيان بن ثابت بن محمد العبد الوادي : رابع أمراء تلمسان، وكانت وفاته سنة ٦٣٣هـ.

سلامي عليكم كل مالاح كوكب

ما قال صالح بن سلطان الكواري يشكي على أخيه راشد بن أحمد العواد ساكن المراح ١٣٧١/٥/٢٠هـ، وهي قصيدة من النوع الفصيح :

سلامي عليكم كل مالاح كوكبُ ... وما حن رعدٌ والهما ليل سْكَبُ (١)
وما سارت العيرات بالسّير والسُّرى ... على مهمه البيداء والركب راكبُ (٢)
على ضُمّرٍ مثل الحنايا تقوّساً ... عليها حلايا الصيد شيب الغوارب (٣)
أيا حاديين العيس نيخوا رحالكم ... على مهلكم مقدار ما خط كاتبُ (٤)
أحملكم التسليم بالرفق والرضى ... على جملة الأحباب غُرٍّ وشائبُ (٥)
سلام زكي من حشا الروح سالماً ... خنينٍ يفوق المسك بالريح طيّبُ (٦)
الى راشد العوّاد زيزوم قومه ... حبيبي بنّو الخير دوم مُجرّبُ (٧)
صديقٌ مصا فيني على اللين والقسا ... إلى عمّست الأشوار بالراي صائبُ (٨)
له الراية البيضاء ماهبّت الصّبا ... وما ناح ورقٌ في دجى الليل مُطْرِبُ (٩)
هو سيفي الصمصام في كل نكبة ... ملاذي الى ضالت على الكتائبُ (١٠)
حماني بحد العضب والمرهف الذكر ... تهار على العدوان فيه العقائبُ (١١)
على قارح من سُبق الخيل أدهمٌ ... يخوض المعامع في قداقد وسبسبُ (١٢)
إلى هز رمحه قامت الأرض ورجفت ... خصوصاً إلى ماكرٍ يومٌ وأغضبُ (١٣)
فلا هاني المذكور مثله ولا عمر ... ولا عنتر اللي ساد شرقاً ومغربُ (١٤)
لحاني لحاه الله دهري وخانني ... رماني بسهم من سهام النوائبُ (١٥)
دعاني خليع ضائع الراي والجدا ... بعيدٍ عن الأوطان ياهي مصائبُ (١٦)
على سيّد الغادات مخموصة الحشا ... مُشَرّبةُ الخدين بيض الترائب (١٧)
لها حاجبٌ من تحتهنّه لواحظٌ ... حمتها رماحٌ دونهنّه تُحاربُ (١٨)
تحاكي بروق الصيف لما تبسّمت ... بيضٌ كزهر القحويان الغرائبُ (١٩)
وغصنٍ كغصن البان حلوٌ مدللٌ ... يميلُ دلالاً عطفته الهبائبُ (٢٠)

عليها نُعيذُ الله من كيد حاسد ... ومن كل شيطانٍ مريدٍ وخائبُ (٢١)

لها خضعت شمس النهار بحُسْنِها ... ويشْهَدْ لها بالزين بدرُ الغياهبُ (٢٢)

على جملة الغادات طُراً تفرّدت ... وصارت لهنّ بالحسن حاكم ونائبُ (٢٣)

ألا واعذابي كل ماحلّ ذكرها ... وألا وا شقا قلبٍ من الهم ذائبُ (٢٤)

أداوي بلائي بِكَثْرَةِ الصبر يا فتى ... لعلّ على ما قيل يقضي المآربُ (٢٥)

وصلى إله العرش ربي وخالقي ... على المصطفى المخصوص يوم الحسائب (٢٦)

المصدر :

مخطوط الشاعر صالح بن سلطان رقم (٣).

الهوامش :

(١) الهمالي : جمع همول : المطر.

(٢) العيرات : الإبل.

(٣) شيب القوارب : من صفات الإبل النجيبة أن يكون غاربها أشيباً.

(٤) العيس : الإبل . واللفظة فصيحة معناً ومبنى.

(٩) الصبا : ريح تهب من جهة الشرق.

(١١) العضب : والمرهف الذكر : المقصود السيف.

(١٢) قارح : القارح : من ذي الحافر : ما استتم الخامسة وسقطت سنه التي تلي الرباعية ونبتت مكانها نابه.
فدافد : جمع فدفد : الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها.
مبسب : مفازة.

(١٤) هاني : يظهر أنه يقصد هانئ بن مسعود الشيباني : من سادات العرب وأبطالهم في الجاهلية. قاتل الفرس في يوم (ذي قار) ومعه جموع بكر بن وائل وانتصر عليهم، وهو أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم.

مع الشاعر
عبدالعزيز العودة بن مقرن
المراح - الأحساء

ياركب يامترحلين سلايل

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه وصديقه عبدالعزيز العودة بن مقرن بالأحساء في ١٣٩٤/٣/٥هـ :

يـا ركب يـا مـتـرحـلـين سلايل ... هجن هجا هيج هجان أصايل (١)
شيب الغوارب كالجريد النحايل ... كوم علاكيم هـمـام هـميـمـات (٢)
فج النحور مْدرّمات الخفافي ... هضع الرقاب مدنّيات الفيافي (٣)
سمحات الأيدي والمزاهب خفافي ... عوج معاويج على السير دربات (٤)
بالله ريّضوا واحملوا لي مكاتيب ... هيًا على شبه الجنا والدواليب (٥)
عيس براها السير مثل اليعاسيب ... من كثر ما تقبل وتقفي نحيفات (٦)
هيم لهم في وادي الرشا مفالي ... في سفح أبانات لهم به مفالي (٧)
يرعن من الوسمي عذي المفالي ... حتى غدن مثل القصور المبنّات (٨)
مربعات من ورا نايف طويح ... فوق من الصّمان حتى مزاليج (٩)
مادلبحن بين السّواني طواريج ... معفّيات للأمور المهمّات (١٠)
حيل محاويل عليها عوادي ... نبحث عن المنعور في كل وادي (١١)
زمل الزمول اللي عليه اعتمادي ... فرز الوغى لي فيه ظنّ وهفوات (١٢)
الى اعتليتوا فوق الانضا وثارن ... شبه القطا لي جلّعن واستذارن (١٣)
صنّفن وخفّن واستخفن وطارن ... ماجن وراجن كالطيايير عجلات (١٤)
خلوا سفاينكم مع صحصح الدّير ... واخذوا عليها يمّة الوشم وسدير (١٥)
ارخوا حبال الجيش لوهن مغاوير ... سجّوا عليها يا مطاليق سجّات (١٦)
لي جيتوا الهفوف منّه مشاميل ... زعجول صيد لي تقافى مضاليل (١٧)
شرق العيون تشوف بنيان ونخيل ... دار النشامى والكرم والمروّات (١٨)
دار بها لي ياهل العير خلاّن ... ربع لهم في ساحة الحرب ميدان (١٩)
إلي تعلّوا قب الامهار فرسان ... يوم به نفوس العزيزه رخيصات (٢٠)

اهل المراح مرويين المحاديب ... ينبوع طيب في المكارم لهم طيب (٢١)
صفوة رجال سالمين العذاريب ... عاداتهم من يوم للناس عادات (٢٢)
إلي لفيتوا شاعر اهل المراحي ... عبدالعزيز وكبّ عنك المزاحي (٢٣)
حطوا مزاهب جيشكم والسلاحي ... في مجلس فيه الدلال المراكات (٢٤)
أول يباشركم بلطف وترحيب ... علم وحلم واحترام وترتيب (٢٥)
كسّاب للنوماس عند المواجيب ... من عادته بذل المساعي الحميدات (٢٦)
صديقي الصافي على العسر واللين ... مثلي ومثله بالمودة مقيمين (٢٧)
خُوةٌ مناعير على السير ماشين ... ما غيره بُعد الوطن والمسافات (٢٨)
خصّوه مني يا ركُبْ بالتحيه ... واعطوه مني يانشاما هديه (٢٩)
رسالة فيها سلامٌ وشكيّه ... تعطي عن الحاضر دروس ومافات (٣٠)
أصارحك يومك لمعناي عرّاف ... واقسم لك بُنعَمْ وطه والأعراف (٣١)
ان لك محل بخاطري ماله اوصاف ... يا قرم ياهيف الكباش المربّات (٣٢)
انت الذي مازانت الدار لولاك ... ولا سجع ورقٍ على الدّوح لولاك (٣٣)
ولا حصل يوم به افراح لولاك ... حتى ولا صارت سعاده وفرحات (٣٤)
انخاك يا ضد الضديد اللدودي ... يا فرز يامروي شبا كل عودي (٣٥)
زين الطريد وكعبة للوفودي ... لي جا نهار فيه للخيل غارات (٣٦)
يامن يحل من المشاكل صعيبه ... وقت اللوازم والظروف العصيبه (٣٧)
من لي سواتك في الأمور الصعيبه ... خصّه الى من صار للسيد لفّات (٣٨)
لك لابةٍ في حزّة الضيق يردون ... كسّابة للطايلة حين يثنون (٣٩)
هذا قتيل وذاك طايح ومطعون ... من فعلهم تسمع ضجيج وصيحات (٤٠)
نعم بهم في ماضي الوقت والحين ... سبعين نعم وضيفٌ معها ثلاثين (٤١)
ربع لنا من دون الاقصى والادنين ... لطّامة للشره لي صار هدّات (٤٢)
هم عدتي هم عمدتي في الشدايد ... اللي لهم يوم الشدايد عوايد (٤٣)

كم فـرّز قـوم وسـدوه الـوسـايـد ... شقّوا عليه الجيب بعض الخوندات (٤٤)

وازت مـنـاز لـهم خـرابٍ بلا قع ... عـقب المعـارك دمّـهم بـات نـاقع (٤٥)

يـامـا ويـامـا هـتـكن الـبـراقع ... سود المحاجر والبنات العفيفات (٤٦)

خيّم عليها عقب اهلها الظلامي ... البوم ناح وحل فيها الهدامي (٤٧)

عقب الطيور الساجعه والحمامي ... فيها غراب البين يزعق بالاصوات (٤٨)

صلوا على المختار سيد البرايا ... شفيعنا يوم الخلايق عرايا (٤٩)

أشاد صرح الدين بين التحايا ... دكدك صروح الشرك واهل الخرافات (٥٠)

المصدر :

مخطوط رقم (٤)، صفحة (٨٥).

الهوامش :

(١) سلايل : إبل ضامرة. هجاهيج : سريعة، منطلقة بقوة.
هجان : إبل أصيلة.

(٢) كوم : جمع كوماء : طويلة السنام.
علاكيم : جمع علكومة : ناقة ضخمة.

(٣) مدرمات : مستديرات. هضع : لينة متمايلة.

(٥) الجنا : الرمح أو العصى.
الدواليب : أعاصير البحر الشديدة.

(٦) اليعاسيب : جمع يعسوب : ذكر النحل.

(٧) الرشا : وادي يقع في عالية نجد بالمملكة العربية السعودية. مطالي : مراعي.

(٨) الوسمي : المطر الموسمي الذي ينبت الأعشاب. عذي : عذب.

(٩) مربعات : مستقرة في المرعى، سمينات.
طويج : أو طويق : جبل عال في الوشم بالمملكة العربية السعودية.
الصمان : أرض واسعة تتميز بالكثبان تقع بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
مزاليج : اسم موضع في الدهناء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وبه سمي أحد الطرق التي تجتاز الدهناء إلى سواحل الخليج.

(١٠) دليحن : دليح : حتى ظهره. طواريح : جماعات، متتاليات
معفيات : مطلقة السراح.

(١١) محاويل : أتى عليها الحول.

عوادي : أي عادها الحمل سنة بعد سنة، أي دارت عليها السنوات وهي حايل لم يمسها الفحل ولم يصبها اللقاح الذي يأخذ من قوة الناقة.

المنمور : الشجاع.

(١٢) الزمول : الدواب التي تحمل الناس ومتاعهم.

فرز الوغا : لفظة تطلق على الشجاع المميز في الحرب.

(١٣) الانضا : الإبل . ثارن : نهضت

جلعن : طارت . استذارن : هربت .

(١٥) سفاينكم : أي إبلكم . لأن الناقة يطلق عليها سفينة الصحراء .

الدير : يظهر انه يقصد الدارة : ما استدار من الرمل، وربما يقصد الأرض المستوية (الصحصاح) التي ليس لها ارتفاعات وانخفاضات. (والدير) : اسم مكان، وصحيح الدير يعني : أرض الدير المستوية.

الوشم وسدير : مناطق معروفة في نجد بالمملكة العربية السعودية .

(١٦) سجوا : اطلقوا أصواتكم بالغناء عليها.

(١٧) الهفوف : عاصمة إقليم الأحساء .

مشاميل : جهة الشمال . زعجول : جماعة .

ياحي مركوب لفاني سلايل

ما قال عبدالعزيز العوده بن مقرن راعي المراح رداً على أخيه صالح بن سلطان الكواري :

ياحي مركوبٍ لفاني سلايل ... من فوق هجنٍ كالحنايا نحايل (١)
اهلاً وسهلاً عد مازال زايل ... بالهجن واللي جابهن حين ماجات (٢)
واللي ندبهم يمنا بالرسايل ... مثل القطا في لاهب القيض حايل (٣)
يبغي الورود وشاف نصب الحبايل ... في مشرعه ومْنَيْرهْ حس رميات (٤)
الله يحييكم عدد ما مشيتوا ... زاد الفرح وسرورنا يوم جيتوا (٥)
هذا مع الميسور واللي لقيتوا ... من يدّي المجهود ماله ملامات (٦)
بالله يامن جاب خط الرساله ... من الصاحبْ اللي حاش كل الجماله (٧)
ابوه مع جده وعمه وخاله ... أهل الوفا والطيب وأهل المروات (٨)
ظفْران كْرْمانٍ على العسر واللين ... لي جاهم الخاطر يقومون عجلين (٩)
فيما لقوا ماجود جابوه من حين ... يلفيهم الخاطر والوجيه سمحات (١٠)
تهيْدوا لي قدر فنجال مشروب ... حتى نشوف الخط ونرد مكتوب (١١)
للي وداده حط في القلب دالوب ... باقصى الضماير له قصورٍ مبْنّات (١٢)
من فضلكم ردّوا عليه السلامي ... اعداد ما طيْر جراد التّهامي (١٣)
قولوا نديمك يوم جيناه قامي ... في شفْنا واخبر جميع القرابات (١٤)
قلنا لهم ياناس منّا مقيمين ... حن هل غرض لازم علينا وعجلين (١٥)
نودّعكم الله ثم بنسير ذا الحين ... دام الوعد به مهلة ما بعد فات (١٦)
سلّم عليه وقل سلامك لفاني ... يا ولد من يروي شبات السّناني (١٧)
لي طار ستر مخضّبات البناني ... لي فرّعن ثم شالن الحي باصوات (١٨)
وربعه سواته كالضّواري معاطيب ... لي ثار مثلوث الجهر كنّه السيب (١٩)

عاداتهم في وردهم يشبع الذيب ... والطير والعرجا ليالٍ عديدات (٢٠)
عاصين قاسين على الضد لي عال ... أسقوه كره لين يروى ويكتال (٢١)
يشرب غبن من ساخن المر وغلال ... حتى يدور الصلح ويا المعافات (٢٢)
والى خضع جاهم يدور السلامه ... فيها هقابه زايدين علامه (٢٣)
عاداتهم أهل الكرم والشهامه ... مستارتين الطيب في طول الاوقات (٢٤)
من كالهم بالمد كالوه بالصاع ... والى مشى شبر لهم هرولوا باع (٢٥)
من كان قلبه قاسي هاجسه ضاع ... فكّر وصابه داخل القلب خفّات (٢٦)
دع ذا ويا غادي على شمّخ النيب ... حراير ما وقفوها الجلاليب (٢٧)
ولا وقفوها ناقلين المشاعيب ... معرّيات من فحول الشّرارات (٢٨)
رُمَل توابع ما تلاهن حيران ... لي شفتهن لاكتهن وصف قيسان (٢٩)
مربعات بين الامغر وفرّزان ... مكيفات في الجبل مستريحات (٣٠)
يرعن خضار ويقطفن الزمالق ... الصّلب والصمان ويامزاليق (٣١)
ما حازه العارض وما حدّر طويق ... حتى يجيهن موجب خطو حزّات (٣٢)
واليوم هذي حاجتي في الحراير ... دوروا ولا تفضون خافي السراير (٣٣)
ترى النذل يبحث لخافي الضمايير ... ويشيع به عند العرب بالنميمات (٣٤)
ترى وصايف جيشنا ضمّر حيل ... الهن ثمان سنين حيل مواحيل (٣٥)
لي زرفلن يشدن لصلف المحاحيل ... مع الوطا ولا مع خطّو منحاة (٣٦)
دوروا لهم عجلين ثم اخبروني ... في قلبي الهاجوس حتى تجوني (٣٧)
والى لفيتوهم تعالوا بهوني ... من الفرح ملزوم تعطي البشارات (٣٨)
حوفو عليهم بالعجل والهمامي ... للي لنا عنده محل ومقامي (٣٩)
والى اعتليتوا فوق مثل النّعامي ... ريّد حدته الخيل واقفن عجلات (٤٠)
من عندنا سيروا مع فكّة الريق ... عقب الصلاة وطلعت الشمس وشريق (٤١)

كفاكم الله من تعوس التعاويق ... من لايت والاّ العيون المحداة (٤٢)
سجّوا عليها يا مطاليق بلحون ... مستانسين بكيفة مالها لون (٤٣)
يمكن سوالف درب به حين تلفون ... ستر العذارى والبني الخوندات (٤٤)
حتى تجون سميسمه وقت مقيال ... تلقون صالح حاضر طيّب الفال (٤٥)
يبش بالترحيب مع وسعة البال ... في وجهه المشرق تشوف العلامات (٤٦)
والى بغاكم واحد للعزيمه ... ويقول عندي وافقوا للغنيمه (٤٧)
خلّوا مطاياكم هنا مستقيمه ... ترى الليالي نحمد الله مريفات (٤٨)
قولوا ندوّر بيت ستر العذارى ... لي ثار عج الملح بين السكارى (٤٩)
والتم جمع بجمع وحلّ المثارا ... في ساعة ما صار فيها مُقاضات (٥٠)
صالح ولد سلطان غُمّ المعادي ... هو مقصدي هو غايتي هو مرادي (٥١)
من دون غيره لو دياره بعادي ... ما نساه دامي حي هيهات هيهات (٥٢)
نقّال عجفا الجار لين الدهر جار ... زاد السعر واشتب من قل الامطار (٥٣)
لي جاه خطّار من البعد زوّار ... يلقون به كل الفرح والمسرّات (٥٤)
بالطيب والترحيب من حين يلفون ... في مجلس فيه المشاكيل يلفون (٥٥)
عاداتهم عند اللوازم يحضرون ... نطاحة الواجب وامور المهمات (٥٦)
واسلم وسلّم وانت قبل القعادي ... في مجلس لي به رجال عوادي (٥٧)
سلّم عليه اعداد عَمْد الجرادي ... واعداد ما ينشي سحاب مُرنّات (٥٨)
واعذر وسامح كان في الخط نقصان ... أرجي السموحه منك يا ولد سلطان (٥٩)
حيتك عريب الجد من ساس كرمان ... انا سليت اللعب مدة سنّيات (٦٠)
لا عاد لا باغي ولاهم يبوني ... مافيّ لهم نطحه ولا يقبلوني (٦١)
وان عرّضوا في الدرب ما سايلوني ... والحمد لله صار في الأمر خيرات (٦٢)
والختم صلوا يا جميع النّحايا ... على النبي المختار سيد البرايا (٦٣)
فرض ومرنا به جزيل العطايا ... حتم نقوله دايم كل الأوقات (٦٤)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٨٧).

الهوامش :

(١) الحنايا : المقوسة.

(٤) الورود : الذهاب إلى البئر لجلب الماء. الحبايل : وسائل الصيد.
مَشْرَعَة : ورود للبئر. مذيره : مخيفة.

(١٩) منثوث الجهر : نوع من الرصاص القديم.

(٢٠) العرجا : يظهر أنه يقصد حيوان من الحيوانات التي يطلق عليها هذا الاسم لعرجها.

(٢٧) شمخ النيب : الإبل الضخمة. حرابر : إبل نجيبة. الجلاليب : الباعة.

(٢٨) المشاعيب : نوع من العصي الغليظة.
الشرارات : نوع من الإبل الجيدة التي تنسب إلى قبيلة الشرارات.

(٢٩) رُمّل : الإبل الحيل اللاتي لم يمسهن الضحل ولذلك يقول الشاعر أرمل توابع ما تلاهن حيران) بمعنى انهن حائلات سنوات متتابعة لم يلدن من الحيران شيء. توابع : متتابعة. حيران : جمع حوار : ولد الناقة.
قيسان : يقصد الشاعر بكلمة (قيسان) أنهن كالأقواس من سمنهن وخاهزات للسفر.

(٣٠) الامغر : مقرة : اسم مورد لقبيلة العجمان بقرب نطاع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
فرزان : لم نجد موضع بهذا الاسم في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وإنما هناك فرزان : وهو اسم جبل يقع شرق أبواب، وغرب جبل اللدام، وبعد العثور على النفط بقرب هذا الجبل أصبح الاسم يشمل الأرض القريبة منه وفيها حقل للنفط بهذا الاسم.

(٣١) الزماليق : جمع زملوق : نبات من فصيلة الأعشاب طويلة الساق، له زهور صفراء يظهر في الربيع، أوراقه رهيفة مركبة.
الصلب : اسم يطلق على منطقة واسعة من الأرض، تقع شرقي الدهناء، وتمتد شرقاً وجنوباً امتداداً طويلاً، اما من الناحية الشمالية فيتصل بها الصَّمَّانُ الذي يشابهها بطبيعة الأرض من حيث الخشونة ولهذا يصعب التمييز بين الصلب والصمان، وهما متصلان.

(٣٢) العارض : منطقة واسعة في نجد تشمل مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.
حزات : أوقات.

(٣٦) زرفلن : الزرفال : ضرب من سير الإبل.
المحاحيل : جمع محالة : بكرة يوضع عليها حبل الرشاء لإخراج الماء من البئر.
منحاة : مكان مستطيل منحدر تتحرك فيه السواني ذهاباً وإياباً عند إخراج الماء.

(٤٠) زيد : من اسماء النعام.

(٤١) شَوِيق : شروق الشمس.

(٤٢) التعاويذ : المعوقات.
لايث : ما يصيب الإنسان من الأمراض بسبب العين أو السحر أو الحسد.
المحداة : العيون المسنونة أو الحادة كعيون الرقباء لشدة مراقبتهم الدقيقة.

(٤٣) بلحون : بألحان.

(٤٧) العزيمة : الدعوة إلى الوليمة.

(٤٩) الملح : البارود.

(٥٣) عجفا : العجفاء : الهزيلة، والمقصود هنا : الفقر.

(٥٥) المشاكيل : الرجال الشجعان أصحاب الرأي والمشورة.

(٥٨) عمد الجرادي : طيران الجراد على شكل عمودي. مُرنّاتْ : لها رنين.

(٦٠) سنيات : سنوات.

(٦١) نطحة : مواجهة.

(٦٤) ومرنا : أمرنا.

أديب لبيب ذرب به شارة التقى

ما قال الشاعر عبدالعزيز العوده بن مقرن راعي المراح رداً على أخيه صالح بن سلطان الكواري من قطر سنة ١٣٩٣هـ :

لفاني جواب ذرب من ذرب الأفعالي ... من صالح السلطان صنديد الابطالي (١)
اهلاً هلا به عد ماذعذع الهوا ... وعداد غصنٍ من نسيم الهوا مالي (٢)
حيّه عدد نوح الجميري وما سجع ... ورقٍ بعالي الصوت في روض الاسهالي (٣)
واعداد عمدان التّهامي الى انتشر ... عدُ الشجر والحجر وادمات الرمالي (٤)
يابو محمد جارك الله من العتى ... عساك تبطي وانت في عزٍ واجلالي (٥)
حيثك صبي الصدق ما قيل بك غلط ... عند اللوازم للثّقيلات حمّالي (٦)
اديبٍ لبيبٍ ذرب به شارة التّقى ... كل المراجل حازها دقّ واجلالي (٧)
لطيفٍ على الجيران سمٍ على العدى ... ضرغام دايم للمشاكيل سردالي (٨)
حلاّل عسرات المشاكل بهمته ... نقاض مبروم برايه وفتّالي (٩)
صالح ذرا المضيوم لي حدّه النيا ... هو ملتقى الجاني الى صكّه الجالي (١٠)
والمجرم اللي ضاق به واسع الفضا ... والمدر نفّه ما حصل فيه منزالي (١١)
بنساح باله لي نزل في ساحته ... كنّه بضلع له ذرا فيه وظلالي (١٢)
كلّف من الدوحة لنا عيد هيّه ... تشدي ظليم ذيره زول ختّالي (١٣)
عليها من الشبان ما يقطع الخلا ... يبخص رسوم الدرب لي غبّر الآلي (١٤)
جاب الرسالة وامتكث عند غيرنا ... جتنا عقب ممساه ليلٍ ومقيالي (١٥)
قد فاخت الطارش من الدار وانتوى ... وذا غلط منهم على كل الاحوالي (١٦)
الحق شفنا الطارش اللي بها لقى ... وانسيح معها البال لو قدر فنجالي (١٧)
ناخذ علومه وانتحقق بما جرى ... لعل ماشٍ غشّهم يا بعد حالي (١٨)
أما صبر نقريه وان كان هو عجل ... نكلفه رد الرساله بالعجّالي (١٩)
من قبل ذا ما شفت خطٍ ولا مثل ... لا والذي أنزل تبارك والانفالي (٢٠)

والاخ راشد في المواجيب حضرتي ... مني وعني واجب أشيل ماشالي (٢١)
يا صالح السلطان هيّجت عبرتي ... خلّيت دمعي من على وجنتي سالي (٢٢)
من عقب ما سجّيت وارتحت يا فتى ... والشعر سجّيته ولا فيه مدخالي (٢٣)
لا من نديم ولا ولع يبحث الخفا ... من ذا السبب ما عاد يطري على بالي (٢٤)
لفاني كتاب يوم خامس محرّم ... نهار ثاني يوم جابوه الأشبالي (٢٥)
وانا متوضّي للعصر جاي محتسب ... أبغي الصلاة وجاني الخط من غالي (٢٦)
شفته وهيّضني جوابه وما ذكر ... وازريت لا صلّي بدا فيّ ولوالي (٢٧)
كواني على سرجوف جوفي ومهجتي ... وابكاه بكّاني جوابه بالامثالي (٢٨)
وبيّحت مكنون الحشا للملا فشا ... وافضيت ما خفّيت بالسين والدالي (٢٩)
حيتي من صُروف الليالي جرى لنا ... الوقت شيّبني وانا بسن جهّالي (٣٠)
صبرت بامر الله وماجا من القضا ... الدهر عاداته على الخلق ميّالي (٣١)
كم ليلة يا صاح هلّيت دمعتي ... لا مرّني بالطيف زول يراوا لي (٣٢)
من عادة المرقاب والعد قبلنا ... يذكّر المشتان في الدارس البالي (٣٣)
والمنزل الدارس الى جيت حروته ... تبكي عليه ان كان لك فيه مدهالي (٣٤)
يبكي دنيف الروح لي جاوب الصدى ... في المنزل اللي عافي من هله خالي (٣٥)
قد قال بن لعبون سابق وبن فرج ... والباهلي راعي نفي في الوطن قالي (٣٦)
والشيخ قاسم خلّد الله روحه ... في وسط طيبي حن من شوف الأطلالي (٣٧)
يرثي أم عبدالله إلى مرّ منزله ... تسعين عذرا طلّقت غير بزعالي (٣٨)
تذكّر وذكّرني زمان مضى لنا ... سالي ولا احاذر ولا اسمع ولا بالي (٣٩)
لين حكمت الايام بالشّمل وافترق ... ما عاد فيه من المحبين نزّالي (٤٠)
عادات سلمى يا فتى الجود في العرب ... من عصر نوح لين يلحق بها التّالي (٤١)
تكدّر الصافي ولو طال ما صفا ... بيصير كدر ومُر كالحنضل الجالي (٤٢)
مالها جميل في العرب شاع خيرها ... ما احد سلم منها ولو طال ماطالي (٤٣)

إذا أقبلت تسعفك في كل ماتبي ... يقودها لك لو قدر وزن مثقالي (٤٤)
والى ادبرت عجلة فلاحد يردها ... لو كثروا فيها السلاسل والأغلالي (٤٥)
اسقت كثير الناس من درّ ثديها ... يوم ادبرت صارت لهم سم قتالي (٤٦)
كم واحد مرتاح غافل ولا درى ... عنها وفيها كامن كم حبالي (٤٧)
ولا فهي دايم سرور وفتنه ... تهفي رفيع ودوم تنعي للأندالي (٤٨)
الرابح اللي سالي من همومها ... ويراقب اللي معتلي في السما العالي (٤٩)
قم ياندديبي دنّ لي خير ما ورد ... شف مورسدس واختر من الوارد التالي (٥٠)
توّة جديد ما بعد صار به خلل ... من صنعة الألمان لو بالثمن غالي (٥١)
من المراح انشر اذا اضحيت يافتى ... واحذر من اللفّات خلّك بالاسهالي (٥٢)
روّح حماك الله من كل سيّه ... من عين عيّان ومن مكر محتالي (٥٣)
خل الحصيمه عن يمينك وحفّها ... وتشوف غربيها بساتين وامثالي (٥٤)
الضّلع قدامك ومن قبل توصله ... تطلع على الخطّ المزفلت لك يوالي (٥٥)
لف بيسار وخلّ سيرك على الرخا ... وتشوف خط الرّيل به كم شغالي (٥٦)
كم واحد بتشوف بالخط مرتبش ... ذا يلحقك مسرع وذا معطي امثالي (٥٧)
حف الوزيه والمزيرع وما احتوى ... كنب الزراعه والخفر مرّ من عالي (٥٨)
خلك مع الهفوف ان كان لك غرض ... وان كان ما لك شفّ روح ولا تبالي (٥٩)
واسرع الى فاختْ من حروة الخطر ... ومن الحسا مجتب سواويق عقّالي (٦٠)
الي جيت سلوه خفف السير واجتهد ... في رخصتك والباس ياطيب الفالي (٦١)
ملفاك بالدوحه هل العز والشرف ... والدين والمشروع والمذهب الغالي (٦٢)
واختص صالح منوة الضيف لي لفى ... عيد الركاب اللي مناكيف وهزالي (٦٣)
قلْ له حماه الله من كل سيّه ... هو زاكي الجدّان والعم والخالي (٦٤)
واعذر وسامح كان في خطّنا غلط ... منك السموحه وانت للخير فعّالي (٦٥)
والختم صلى الله على سيد الورى ... محمد المبعوث والصحب والآلي (٦٦)

المصدر :

مخطوط رقم (٢).

الهوامش :

(١) ذرب : مهذب.

(٣) الجميري : تصغير قمري : طائر جميل الصوت.

(٤) عمدان التهام : نوع من أنواع الجراد.
أدماك : الرمل الناعم.

(٨) ضرغام : من أسماء الأسد. المشاكيل : الشجعان. سردال : قائد.

(٩) ميروم : ملتف بعضه على بعض. فتال : حلال العقد.

(١١) المدر : البلد. نفه : نفاه.

(١٢) هكذا ورد الشطر الأول من البيت في المخطوط، ونرى أن الصحيح هو (ينساح باله لي نزل وسط ساحته).

(١٣) كلف : جهز. تشدي : تشبه. ظليم : ذكر النعام. ذيره : أربعه.
ختال : صائد متربص.

(١٤) الآل : السراب.

(١٩) نقريه : نكرمه ونقدم له الوليمة.

(٢٧) ازريت : صعب علي : لم أقدر.

(٢٨) سرجوف : سرة بطن الإنسان، فم المعدة، ويطلق عليها أيضاً اسم سرسوف.

(٣٣) المرقاب : المكان المرتفع. العد : البئر.

(٣٤) الدارس : القديم، المندثر. حروته : يقريه. مدهال : زيارة متكررة.

(٣٦) بن لعبون وبن فرج : من كبار شعراء النبط.
الباهلي : المقصود به الشاعر الكبير المعروف عبدالله بن حمود بن سبيل، من قبيلة باهلة، من أهالي نفي في عالية نجد، شاعر فحل أمير حاضرة نفي، عاصر الملك عبدالعزيز، ولد في نفي وتوفي فيها سنة ١٣٥٧هـ، وقد ناهز عمره الثمانين عاماً، شعره جيد، ووصفه دقيق وأكثره في رحيل البادية ومنازلهم، وقد انتشر شعره في حياته مع البادية، ويعد خاتمة الشعراء المجيدين.

(٣٧) الشيخ قاسم : المقصود به : الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني آل ثاني مؤسس دولة قطر الحديثة.

(٣٨) أم عبدالله : هي الشيخة نورة زوجة الشيخ جاسم ووالدة الشيخ عبدالله بن جاسم، والتي رثاها الشيخ جاسم بقصيدة مؤثرة يقول في مطلعها :

مرت بي العيرات عد ومنزل ورسم لنا ماغيرته الهبايب

(٣٩) ولا يالي : لا أبالي، لا اهتم.

(٤١) سلمى : اسم من أسماء الدنيا.

(٤٧) حبّالي : الحبّالُ : من ينصب الفخاخ للصيد.

(٥٠) مورسدس : مورسيدس، سيارة ألمانية شهيرة.

(٥٢) انشر = سر. اللفات : المنعطفات.

(٥٤) الحصينة : من قرى العيون الواقعة شمال المبرز في واحة الأحساء.

حقها : مر بالقرب منها.

(٥٥) الضلع : الجبل. المزفلت : المرصوف.

(٥٦) خط الريل : طريق القطار.

(٥٧) مرتبش : مضطرب.

(٥٨) الوزيّة : من القرى الواقعة شمال المبرز بالأحساء.

المزيرع : تصغير المزرعة قرية تقع غرب واحة الأحساء.

الخفر : المقصود خفر السواحل والحدود.

(٥٩) شف : رغبة، خاطر.

(٦٠) طاحت : تجاوزت. حروة : قرب.

(٦١) الباس : جواز السفر.

(٦٣) مناكيف : عائد من السفر.

مرحباً حي قاف بالقلم راسمينه

وقال أيضاً مجاوب عوده ولد عبدالعزيز العوده ساكن المراح من قرى الأحساء في ١٣٧٢/٦/٢٠هـ :

مـرحـبـاً عـدْ مـا ركبٍ عنـا لـلـمـديـنـة ... فوق عوصٍ كما وصف العياد ادبحنّي (١)

فـوقـهـا كل قـرم في الـلـقـا بـاخـصـيـنه ... يدهم الجمع لا من السيوف إلمعنّي (٢)

وآن غـدا لـلـبـنـادق فـيه مـثل الـرطـيـنه ... وارغدت ثم عقبه بالرصاص امطرنّي (٣)

مـرحـبـاً حي قـافٍ بـالـقـلم راسـمـيـنه ... كن حـبـره وشـامٍ بـالـعـذارى زهـنـي (٤)

مـرحـبـاً يـاهلا به والـذي حـامـلـيـنه ... عـد مـاهب نـودٍ والـذواري ذرنّي (٥)

واعـجـب الـعـين كـتـبه والـذي نـاقـشـيـنه ... يـوم شـفـت المـعـاني يـاملا شـوقـنّي (٦)

من صـديقٍ شـكـا من صاحبٍ حاجـريـنه ... واحـجـزوه الـدنـايـا عـقـب ذا وانـكـرنّي (٧)

أصـفـرٌ أعـفـرٌ وافي بـعـقـلـه وزيـنـه ... من نظرها تحيّر واختلف واستجنّي (٨)

نـابي الـرّدف لا مـنّه لـبس له مـريـنه ... ينقض الجرح برياحه الى عطّرنّي (٩)

وفّـلـتـت من لـواحـظـهـا رمـاح سـنـيـنه ... واركزتـهـا بـلب حـشـاشـتـه واغـرسـنّى (١٠)

غـرّقـت عـودةٍ بـالـحب يـاجـاهـلـيـنه ... كم قـبـلـه غـريقٍ بـالـهـوى طـبـعـنّى (١١)

طب عـوقك تـرانـا يـافـتـى خـابـريـنه ... وانشد اللي جرى له قبل ذا وادرسنّى (١٢)

كـان خـلـك جـرى بـيـنـك وبـيـنـه بـطـيـنه ... نـبـذل الجـود والماجـود لـو خـسّـرنى (١٣)

نـشـتـريـهـا بـمـا قـالـوا ولـو حـاكـمـيـنه ... لو عدّ لها من المال الحمر يطلبنّى (١٤)

وان عـصى جـيش حـربٍ للعدى معتبينه ... بـالـهـنـادي وشـرفٍ وام تـاج تحـنّي (١٥)

نـدهـك الـدار واهـلـه والـقـصـور الحـصـيـنه ... والعذارى عقب ذاك الستر قرّعنّي (١٦)

لازم انـي أقـوم إلمن نـخـانـى وأعـيـنـه ... وارخص الروح لا منّ الجموع ارجفنى (١٧)

والف صـلـوا عـلـى من بـالـهـدى تـابـعـيـنه ... للـذي جـاوب الأشـجـار له واشـهـدنـي (١٨)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) عوص : إبل.
العياد : تطلق على طوال النخل، والشاعر هنا يُشبِّه الإبل المرسلة بالرسائل كعياد النخيل في قامتها.
ادبحني : سارت.

(٢) باخصينه : تعرفه معرفة جيدة. يدهم : يهاجم.

(٣) الرطيلة : الكلام غير المفهوم.

(٧) حاجرينه : الحجر : عادة قديمة من عادات العرب، حيث كان ابن العم يحجر على ابنة عمه ويمنعها من الزواج بغيره.
الدنايا : الأقارب.

(٩) مريله: نوع من القماش الناعم تصنع منه العباءات.

(١٣) بطينه: سر.

(١٤) عدلها : وزنها.

(١٥) مقتينه : مجهزينه. الهنادي : السيوف.
شرف : نوع من البنادق. أم تاج : نوع آخر من البنادق.

(١٦) ندهك : نهاجم، ندوس، نسحق.
فرعنى : كشفن عن وجوهن وشعورهن، وهي عادة عند نساء العرب قديماً في أوقات الحرب لالهاب حماس الرجال.

مع

الشاعر

حمد بن لقطان الصبيحي الخالدي

من أهل أم الساهك - المنطقة الشرقية

المملكة العربية السعودية

قصدي حمدالله حميد بذكره

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه الشاعر حمد بن لقطان الصبيحي الخالدي بتاريخ ١٣٩٦/٤/١٠هـ :

على السفح دمع العين جرّح خدودها ... على وجنتي تذرف هماليل جودها (١)

على روضةٍ فيها بقايا منازل ... لنا مقطرٍ فيها رفعنا عمودها (٢)

ونجرٍ لنا في كل الأوقات تسمعه ... على نغمته دوم تهافت وفودها (٣)

وعدٌ لنا في مقدم الصيف ننزله ... الى حفّت الرُيضان واشهب عودها (٤)

رعا الله أيام بها كان عزّنا ... لنا كلمةٍ نوفي بها في وعودها (٥)

آلاد المشرف معدن الطيب والوفا ... ريف الصديق وللمعادي كمودها (٦)

اهل الضيف وأهل السيف في حومة الوغى ... لي جا من الخصم المعادي نكودها (٧)

أسد الشّرى تخشى صناديد لابتي ... يوم الحرايب ساعراتٍ وقودها (٨)

على ذكرهم ياما تجرّعت عبره ... غصّيت منها وأحرقتني صهودها (٩)

ليت الشّرى ينشقّ عنهم وينكشف ... ونشوفهم عقب الشرى من لُحُودها (١٠)

هيا نديبي وارتحل عيد هيْه ... عمليّةٍ يزهي القرط في بدودها (١١)

دقاقٍ مذارعها وساع زغونها ... عريضٍ معذّرها تساحم خَدودها (١٢)

عليها من الطرز القديمي كلايف ... مع دشْنها تُومي سِفايفْ بنودها (١٣)

رعت في طمان الصّنع شرقٍ وغربت ... من بوجذع لين البُصَيّر حدودها (١٤)

ترعا من الريضان ما زاف عشبها ... ترعا الرّفاع وتنثني مع نفودها (١٥)

لكنّها من خِرْد البيض كاعب ... لها العنق تزهى به قلايد عقودها (١٦)

هيا عليها يا شفاتي وفرحتي ... من قبل نور الصبح يظهر عمودها (١٧)

أوصيك يا مرسال بالسير والسُرى ... افهم وصاتي لين تاتي قصودها (١٨)

كُبْ المراكز كلها واعرف المسْنع ... واعلم ترى أم حويض عندك شهودها (١٩)

لين لها حبل الرسن واستحثّها ... وغْنَاك يكفي عن لمسها بعودها (٢٠)

ساعه ويتزي لك مطار ومركز ... من ايمنك دار الخبر مع نفودها (٢١)
واعرف ترى الدمام ياتي يمينك ... وسيهات مالك عند اهلها قصودها (٢٢)
قصدي حمد اللي حميد بذكره ... ريف الصديق وخنجر في حسودها (٢٣)
اعني ابن لقطان قيدوم عزوته ... ينبوع جود ومنبع الجود جودها (٢٤)
صديقي على الشده نديمي على الرخا ... عضيدي الى منها تبرّت عضودها (٢٥)
ذكرته وانا لي عنه عشرين حجّه ... على البال حتى في الركوع وسجودها (٢٦)
على يا عويض الروح لي جيت حيّهم ... على عندلٍ تشفي البدايد لهودها (٢٧)
اسأل عن المنعور عمدة هل الوطن ... على بابه الهشّال تكثر وفودها (٢٨)
ربع لهم في ماضي الدهر كلمه ... زيينهم كنه بعالي سنودها (٢٩)
من لابةٍ تشهد لهم جملة الورى ... الاد الصّبيح معربات جدودها (٣٠)
يردون حوض الموت لي هاب غيرهم ... ورد العطاش اللي يباس كبودها (٣١)
ابحث عن التاريخ وانشد هل الفهم ... هل الهند واهل السّند واقصى حدودها (٣٢)
وانشد بني غازي وتونس مع اليمن ... وانشد هل الغابات حتى أسودها (٣٣)
إلى لفيت بدار زيزوم دنوته ... سقم العدا ضد الضديد ولدودها (٣٤)
حلحيل مفني الحيل في حزّة العسر ... شوق الطموح اللي صغار نهودها (٣٥)
هو النيل الأزرق لي نشف كل جدول ... كريم المساعي لين شحّت عدودها (٣٦)
فرز الوغى مقعدٍ صغى كل عايل ... في ساعةٍ صوت البنادق رعودها (٣٧)
سلّم عليه اعداد ما بان وازدهر ... نجم وما تذري الهباهيب نودها (٣٨)
قل له ترى صالح طرى له يداعبك ... على غفلةٍ كنا سبات رقودها (٣٩)
اشكي عليك الحال يا معدن الوفا ... يا الزير ياالّلي في المعارك صمودها (٤٠)
لك مجلس يفرح به الضيف لي لفى ... ذولا مصاديرٍ وذولا ورودها (٤١)
مع بسطةٍ يحتار فكري بوصفها ... مُطرّزة تزهي زخارف ورودها (٤٢)
ودلالْ شاميات مع نجرها الذي ... على نغمته يضرب بالأوتار عودها (٤٣)

هـذي يـقـلّـطـهـا وهـذي يـزلّـهـا ... وهـذي يـكـشّـر بـه مـع الـهـيـل عـودهـا (٤٤)

له كـرمـةٍ يـشـبـع بـهـا هـاشـل الخلا ... من حـاتـم الـطـائـي اصـلـهـا وجـودهـا (٤٥)

انـدا نـداه مـن الـبـخـتـري عـلـى الـنـدا ... واصـخـا من السحب الغوادي حشودها (٤٦)

تم الـكـلام اعـداد مـا قـلـت وانـتـهى ... على السفح دمع العين جرّح خدودها (٤٧)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٨١).

الهوامش :

(٢) مقطر : منازل البدو المتقاربة.

(٣) نجر : هاون مصنوع من معدن النحاس الصلب ، تدق به حبات القهوة والهيل.

(٤) الريضان : جمع روضة.

(٦) الاد المشرف : عزوة قبيلة البوكوارة.

(١١) عيدهيه : ناقة نجيبة. عملية : من أسماء النوق.

القرط : نوع من الأخشاب، تستعمل أوراقه في دبغ الجلود، ومن خشبه تصنع السفن وشداد الناقة أيضاً.

بدودها : البد : رمل يوضع على ظهر الدابة.

(١٣) كلايف : من أدوات الزينة التي تزين شداد الناقة.

الدشن : أدوات الزينة التي تصنع من وبر الإبل وتصبغ بألوان زاهية وتوضع على ظهر الناقة.

سفايف : السفايف : اهداب من الصوف تعلق في الشداد وتتدلى على جنب الناقة وتتحرك بمنة وبيسرة.

(١٤) بوجدع : منطقة في جنوب قطر.

البصير : قرية قديمة، تقع في غرب قطر، قرب دوحة الحمسين، وكانت في الأصل روضة.

(١٦) لكنها : لكأنها.

(١٩) أم حويض : مورد من موارد البادية بالأحساء.

(٢١) ينزي لك : يظهر لك.

(٢٢) سيهات : مدينة تقع جنوب القطيف ، تحيط بها حدائق النخيل من الجهتين الشمالية والغربية.

(٢٣) حمد : هو حمد بن بنيّان اللقطان الخالدي، أحد شعراء المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ولد في قرية (أم الساهك) بمنطقة القطيف حوالي عام ١٣٤٠هـ، واصبح أميراً لها بعد ذلك، أصيب بمرض الجدري وهو في سن الثامنة وفقد بصره وعاش بقية حياته كفيفاً، انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة ١٩٧٦م، ربطته

صداقة حميمة بالشاعر صالح بن سلطان الكواري.

(٢٧) عندل : العندل : الناقة الضخمة عظيمة الرأس.

البداييد : جمع بد : رحل.

لهودها : اللهد : مرض يصيب الإبل بسبب الحمل الثقيل فيورثها داءً يفسد رئتيها.

(٢٨) الهشال : الضيوف.

(٢٩) زينهم : من يلجأ إليهم. سنودها : السنود : المكان العالي المرتفع.

(٣٠) لاد الصبيح : أولاد الصبيح، والصبيح : فخيذة من أكبر فخائذ قبيلة بني خالد.

(٣٣) بني غازي : بنغازي : مرفأ ليبي يقع على خليج سرت، مركز صناعي، بها آثار بيزنطية وإسلامية.

(٣٤) زيزوم : قائد. دنوته : أقرباءه.

(٤٠) الزير : الزير سالم : أحد أشجع فرسان العرب، ويضرب به المثل في الشجاعة والأقدام.

(٤٢) بسطة : بساط.

(٤٣) دلال شاميات : دلال منسوبة إلى الشام.

(٤٤) يقلطها : يقدمها. يزلها : يسكبها.

(٤٥) كرمة : الكرمة : المجلس، او المكان الذي يتم فيه اكرام الضيوف.

هاشل الخلا : الضيف الذي يقطع المسافات البعيدة.

(٤٦) البختري : نبات حولي قائم : يتميز برائحة عطرية قوية.

صالح ولد سلطان عزي ومقصدي

ما قال الشاعر حمد بن بنيان اللقطان الخالدي رداً على أخيه صالح بن سلطان الكواري في ١٢٩٦/٥/٢٢هـ :

الحمد للمحمود منشي رعودها ... حمدٍ يفوق العد واحصى عُدودها (١)
والشكر له جزل العطايا له الثنا ... رب الخلايق كلها ومُعبودها (٢)
أشهد على انه فردٌ جلاً واعتلا ... ما غيره احد باقي في وجودها (٣)
من بعد ذا فاسباب ما دار فكري ... للقيل من بعد سنتين وزودها (٤)
بديت في نظم التماثيل وارتجي ... من ربنا المولى بفضله يعودها (٥)
جتني ذلول من قطر نجّبتْ لي ... فوقه شجاع بالشكيمة يذودها (٦)
عملية من ساس هجنٍ دوارب ... فج مذارعها وساع عضودها (٧)
مامونة رعي الزهر زاد نيها ... ترعى النفل ومن الخزاما فنودها (٨)
رحبت فيها مسرع يوم جتني ... وحول عريب الجد وأقبل يقودها (٩)
نوخ ورحبنا بشوفه ومقدمه ... لأبانا من سلالة جدودها (١٠)
شرع لنا من عصر الاول وكارنا ... سلم القبايل لا لفتها وفودها (١١)
طيب النبا للضيف تصف الكرامه ... ونصفٍ به الأجواد تدّي جهودها (١٢)
يوم استراح الضيف واستر خاطره ... قدم رساله واضحاتٍ ينودها (١٣)
تحْملْ تحيات وتحْملْ قصيده ... فيها مدايح زايده عن حدودها (١٤)
من صاحبٍ حاز الخصال الحميده ... نادر حرارٍ من ينابيع جودها (١٥)
صالح ابن سلطان ذخري ومستدي ... من لابةٍ بالضيق تثبت صمودها (١٦)
الاد المشرف سعْد منهم رفاقته ... تخشى عداها من ضراوة أسودها (١٧)
أدي سلامي له واكرر تحيتي ... عد السحاب وعد ماهب نودها (١٨)
من بعد ذا دنيْت ما يدني الوطا ... سيارةٍ تطوي الحماد ونفودها (١٩)
من وارد الزاهد على غاية المنى ... سته وسبعين يقدْر ورودها (٢٠)

كذلك تبوج القاع من زود سيرها ... توطا المطب ، ما تتّسه من ركودها (٢١)

من ديرة شدنا على العز صرحها ... جدي مسيّسها ورافع عمودها (٢٢)

أم الساهك اللي من قصدها وزارها ... يلقى رجال كل شهم يرودها (٢٣)

سقم الحريب ومنهل المجد والكرم ... وافعالهم ضجّت مضاجع حسودها (٢٤)

ربعي هل العليا على اللين والقسا ... تدّر حرار صرّم في هدُودها (٢٥)

خوالد ما تقبل الشر للورى ... والحرب لا شبّت نصالي وقودها (٢٦)

لاحن ابلا نخطي ولا نقبل الخطا ... وامجادنا تالوا معالي صعودها (٢٧)

عون الزبين ان لاذ فينا وجارنا ... في ضفّنا كل هنا في رقودها (٢٨)

واللي سكن معنا بلدنا وربعنا ... معنا على عسر الليالي وكودها (٢٩)

نعم بهم لا قابل الضد دارنا ... يطغي على جمع المعادي حشودها (٣٠)

ما يعرفون الذل لي ضيضب الوغى ... والضد يدبر حين تقبل فهودها (٣١)

ياطارشي يانسل جدّي ودنوتي ... سيارتك تعرف مرامي قصودها (٣٢)

بتلّ عليها طلعة الشمس والضحى ... توصل قطر وانصى سميسمه بزّودها (٣٣)

إسال ودوّر قدّم صالح وخصّ لي ... ليث المعامع ولد مروي حدودها (٣٤)

صالح ولد سلطان عزّي ومقصدي ... ومن المكارم نال ذروة سنودها (٣٥)

بحر الندى والجود والفضل والنقا ... حلاّل قالات صعاب عقودها (٣٦)

ياطارشي بلّغ سلامي لصاحبي ... عد الليالي البيض وايام سودها (٣٧)

هو حاوي الشعّار راوي حسينها ... يفهم معانيها ويظهر نقودها (٣٨)

يا صالح المقدام يا ترثة الندى ... جتنا رساله منك واقبل ردودها (٣٩)

تذكر بها فرقا ربوع ترحّلوا ... رجال حوتها وبالميامه لحودها (٤٠)

ذي قدرة المولى على الخلق كلهم ... والناس ترضى ما قضاه محمودها (٤١)

والصبر يا مشكاي يحسب من الوفا ... وانتَ من ناس غزار سدودها (٤٢)

حمّالة الكايد صعاب على العدى ... حيود الرجال اللي وساع لهودها (٤٣)

ودنياك ما تصفي لحي بصفوها ... من تضحكه تبكيه هاذي عهودها (٤٤)

اعليت لا تنضام يا رايم العلا ... لو عاضبت بالله ترجع سعودها (٤٥)

وانا وربعي لك على العسر والرخا ... خوالد تشقي العدا من هنودها (٤٦)

زد الخير بالسرع وتجيك لابتي ... وانتْ ريسها وقايد جنودها (٤٧)

لين الحريب يهاب منك ويندقر ... لا وحّدوا قومي وقومك جرودها (٤٨)

انعم عزيز الجاه والذل للعدى ... من لابة تروي غلايل كبودها (٤٩)

واسلم كفيت العوق والله له البقى ... يا شوق من تزهي الشقايق جعودها (٥٠)

أهدي صلاة الله على سيد الملا ... والآل والاصحاب ما اخضر عودها (٥١)

وما غرّد الحادي على شمّخ الذرى ... واعداد ما تقرا الملا في سجودها (٥٢)

بديتها بالحمد وارجع بختمها ... الحمد للمحمود منشي رعودها (٥٣)

المصدر :

مخطوط رقم (٤) صفحة (٩٢)، والمخطوط رقم (٢).

الهوامش :

(٦) دلول : من أسماء الناقة. تجيت : انتقيت، اريلت.
الشكيمة : الحبل الذي يستعمل في توجيه الناقة.

(٨) نيها : النّى : الشحم. النقل والخزاما : نباتات طيبة الرائحة.
هنودها : أغصانها.

(١٠) نوح : اناخ راحلته. والشطر الثاني هكذا ورد في المخطوط، ويبدو به اضطراب في الوزن. ونعتقد أن هذا حدث بسبب الاستعجال في الكتابة.

(١١) كارنا : الكار : العمل او العادة المتبعة.

(١٢) النبا : النبأ الخبر او الحديث.

(١٩) الحمار : الأرض المستوية المنبسطة.

(٢٠) الزاهد : احد وكلاء السيارات في المنطقة الشرقية، بالمملكة العربية السعودية.

(٢١) تنوح : تقطع.

(٢٣) ام الساهك : من قرى القطيف، وتقع غرب صفوا، شمال القطيف. وهي البلدة التي ولد وعاش فيها الشاعر حمد بن لقمان الخالدي، واصبح اميراً عليها.
يرودها : يتردد عليها.

(٢٥) ندر حرار : صقور نادرة. صِرَم : صارمة ، قوية. هَنُودها : انطلاقها صوب الفريسة.

(٣٨) ضفنا : جوارنا.

(٣١) ضبضب : اشتد.

(٣٣) بَلّ : انطلق بسرعة.

(٣٦) قالات : أمور ضعية.

(٤٣) حيود : تطلق هذه اللفظة على الصخور والجمال القوية، والرجال الأشداء.

(٤٥) اعليت : وقيت من السوء. عاضيت : قطعت : عاندت.

(٤٦) هنودها : سيوفها.

(٤٨) يندقر : يعود ذليلاً. جرودها : الجرود : السيوف.

أحيه من عين جفاها منامها

ما قال صالح بن سلطان الكواري في أخيه وصديقه المخلص الشاعر المعروف حمد ابن بنيان آل لقطان الخالدي هذه القصيدة الهدف منها المداعبة في ١٣٩٧/٧/٢٢هـ :

أحيه من عينٍ جفاها منامها ... تهل المدامع ما يكف انسجامها (١)

على وجنتي كنها شخاتيل مزنه ... سود الغوادي هاطلاتٍ رهامها (٢)

على جال عبدٍ غيّر الوقت رسمه ... على جوبته ياما ترزّم جهامها (٣)

جيته وذكرني من الوقت ما مضى ... مدهالنا يوم الشّمل بالتمامها (٤)

منازل قروم ضمّهم بارد الثرى ... فرسان في يوم اللقا وازدحامها (٥)

ابكي ويبكيني مناعير لابتي ... لاد المشرف للمعادي كعامها (٦)

كم زنّنوا من مجرم ضدّه النّيا ... يامن بهم من قلّطوا له ذمامها (٧)

أهل الضيف وأهل السيف في حومة الوغى ... أهل الوفا عند الوفا والتزامها (٨)

صناديد من يوم الليالي قديمه ... أسودٍ لهم عند الأسود احترامها (٩)

خطلان الأيدي دابهم مسلك العلا ... تشهد لهم سكان صنعا وشامها (١٠)

تضرب بهم الأمثال في كل ديرة ... مثل البدور النّيّرة في ظلامها (١١)

سلامي عليهم كل ما حل ذكرهم ... هل ميزةٍ فيها الوشاح ووسامها (١٢)

هيا نديبي يا فتى الجود دن لي ... على كُور منْ كنّ العدامة سنامها (١٣)

عريضٍ مُعذّرها وساع زغونها ... معكرشه غالب عليها سحامها (١٤)

طويل معنّقها كبير فقارها ... لها الراس يزهي بالرّسن مع خزامها (١٥)

لها غاربٍ يزهي به اليد والقرط ... شقراً رماع ما علاها مسامها (١٦)

تشدي لربدا ذارها شوف ريبه ... لي ميّزت بعض العطب في نعامها (١٧)

حايل ثلاث يا نديبي مع اربع ... مبرورةٍ مكرومةٍ في طعامها (١٨)

ترعى فياض علّها وابل الحيا ... عليها الغوادي ناشراتٍ غمامها (١٩)

هيا عليها يا شفاتي وفرحتي ... لي بان لك نور الفجر وابتسامها (٢٠)

أوصيك يامرسال مني وصيه ... احفظ وصاتي لا تحرّف كلامها (٢١)

خل المراكز كلها عن يمينك ... سَنْد بها واجعل صلاتك إمامها (٢٢)

الى طفت جُوب العبد بالسّير حثّها ... واجعل لها كُوت العقير التزامها (٢٣)

حوّل وحط من النجيبه قشارها ... قدرُ طبخة وانهض لها باهتمامها (٢٤)

اعدل عليها شدّها واعرف السّنع ... حتّاك تنظر من عريف علامها (٢٥)

لي بيّن الكنب السعودي وشفته ... احذر من ام الروس وافهم نظامها (٢٦)

كُبّ المداري واقطع الدرب مشمل ... قبل العتيم يحول دونك ظلامها (٢٧)

خلك على فالك على السير متتوي ... سيهات مالك عند أهلها مقامها (٢٨)

واقصد بها دار الفتى معدن الوفا ... العمدة اللي للمعادي حزامها (٢٩)

لي قيل من هو قلت قيدوم سربه ... أعني ابن لقطان مروي حسامها (٣٠)

له الراي لي راكوا هل الراي رايهم ... لي حذّفتْ بعض الدّلي من مقامها (٣١)

من لاية ضفران في حومة الوغى ... صناديد ما يوم تراخى حزامها (٣٢)

صفوة بني خالد هل الجود والكرم ... اهل الصحون وكوم الانضا إيدامها (٣٣)

لهم ديرة بين البلادين كنّها ... كف الهنوف اللي زها به وشامها (٣٤)

تلقى مكانه بالمطاليق عامر ... على وجهه النّيرْ حلا وابتسامها (٣٥)

يفزّ لك عجل بلطف ومرحبا ... باهلاً وسهلاً قبل يبدي سلامها (٣٦)

سلم عليه اعداد ماهل واستهل ... مزن وما نبّتْ الحيا من وسامها (٣٧)

سلام يخصّه مع ريوعه ودنوته ... على عودهم واللي بعد في فطامها (٣٨)

دار لهم من يوم بقعا صبيّه ... عاداتهم دايم تطارخ أعلامها (٣٩)

وعمّوا بها ربعه ومن كان حولهم ... اعداد من صلى الفرايض وصامها (٤٠)

قل له ترى صاحبك شفق وينتظر ... له فترة قصده غلا واحتشامها (٤١)

وان حـالت الأيـام من دون مـقـصـدك ... مـقبـول عذرك مـا ينوشك ملامها (٤٢)

غـرامي ومـقـصـودي وشـفـي ومـطـلـبي ... أحيي القصيد اللي مضى دور عامها (٤٣)

أشكي عـلـيك الحال يـا مـنـتهى الكرم ... يـا غـايـة الشكوى وغـايـة غـرامـهـا (٤٤)

لا شـــاكي هم ولا شـــاكي عـــســـر ... إلاّ الذكريات وماطرى من مـرامـهـا (٤٥)

ارى مـا خـطـر بـالـبـال نـوع من الحـيـا ... يحيي القبور اللي رفاتٍ عظامها (٤٦)

تـمـضي الـلـيـالي والـلـيـالي من الـعـمـر ... أقطع حـيـاة يـعـدهـا ثـوب خـامـهـا (٤٧)

وانـا عـارفٍ دنـيـاي يـا الـقـرم زايـلـه ... من عـاش في الدنـيـا مـردّه عدامـهـا (٤٨)

واخـيـر مـا قـلـنـا صلاةٍ عـلـى الـنـبي ... مـحـمـد الـلـي لـلـخلايق إمـامـهـا (٤٩)

وانـهـيت قـيـلي مـثل مـا قـلـت وانـتـهى ... أحّيه من عـينٍ جـفـاهـا مـنـامـهـا (٥٠)

المصدر :

المخطوط رقم (٢).

الهوامش :

(١) أحيه : كلمة توجع وتضجع.

(٢) شخاتيل : امطار. مزنه : سحابة. رهامها : الرهام : السحاب.

(٣) جوبته : طرفه. ترزم : تحن.
جهامها : الجهام : السحاب الذي نزل ماءه.

(٦) كعامها : أي بلجمون العدو عن التمادي في اعتداءه.

(٧) مَنَدّة النيا : أتعبه قطع المسافات البعيدة.

(١٠) دابهم : دأبهم، عادتهم.

(١٤) ممكرشه : أي ان وبرها ملتف. سحامها : الأسحم : اللون الأسود أو البني الغامق.

(١٦) رماع : كثيرة الحركة. مسامها : المسامة : أخشاب مخصصة تشد على ظهر المطية.

(٢٣) جوء العبد : أرض منخفضة تقع جنوب النبالك، شرقي الجافورة، يوجد بها ماء يدعى خور العبد، ويحف بها من الشمال اكام تدعى خشم العبد. كوت : الكوت : الحصن.

(٢٥) السنع : الطريق.

(٢٦) أم الروس : اسم جبل يقع في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(٢٧) كب : اترك. المداري : يبدو أنها منطقة ولم تجد ذكر لها في المصادر المتوفرة لدينا.
العثيم : الليل.
(٣١) راكوا : تبادلوا الآراء. الدلي : جمع دلو. مقامها : المقام : قهوة البئر.
(٣٣) كوم الانضا : الإبل السمينة. إيدامها : الايدام : ما يقدم من اللحم مع الرز.
(٤٢) ينوشك : يصيبك.
(٤٧) خامها : الخام : نوع من القماش، والمقصود الكفن.

مع

الشاعر

عبدالله بن صالح بن حنظل

من شعراء دبي

عليكم سلامي كل ماهيت الصبا

مقال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه عبدالله بن صالح بن حنظل ساكن دبي ديرة في ٦ من ذي الحجة المبارك ١٣٧٠هـ :

لك الخير والمعروف يانسل الاجوادي ... على ما بلغنا من نظامك والانشادي (١)
غمرنا احسانك يا فتى الجود والثنا ... ومدحك لنا في حاضر الحي والبادي (٢)
لفاني كتاب جابه اليوم والدي ... على الراس حطّيته وكتفي والاعضادي (٣)
قريته وسلاني وزاد الهنا هنا ... تشرّفت بامثال غريبات وجُدادي (٤)
الا يا هلاً به عد ماهل وادلهم ... حقوق وما ساقه تقصّاف رعّادي (٥)
وما لعلع القمري وما نسنس الهوا ... وماسار من ركب وما حادي حادي (٦)
وما بان نجم في دجى الليل واسفر ... وما نورّت شمس على نورها العادي (٧)
وما لجلجت خلّج على الحوض وارزمت ... وما صدّرت من يمّة البير وُرّادي (٨)
وما شدّوا العيرات للبيت وقصدوا ... وما باتوا الوفاد ركّع وسجّادي (٩)
بتحيّة من ضامر ضمّها الحشى ... بمن دز مكتوبه يهنّي بالأسعادي (١٠)
تناولت مكتوبه كقميص يوسف ... ولما عمى يعقوب ابصربه وزادي (١١)
رمسنا وحدّثنا بها جملة الملا ... وجعلت الكتاب بداخل الروح بفوادي (١٢)
لك المجد يا نور الوطن عين من سكن ... حميد السجايا بالفعل يكرم الفادي (١٣)
تهنّي لنا بالعرس هنّاك ربك ... بمن هو تود وكل نفس لها زادي (١٤)
انتوا سبب هذا الهنا ياهل الثنا ... هل الطيب والمشروع من خال واجدادي (١٥)
هل الراية البيضا هل الجود والصخا ... هل العز والناموس من عصر شدّادي (١٦)
هل الضيف واهل السيف في حومة الوغى ... لي جا نهار فيه حل وعقّادي (١٧)
عليكم سلامي كل ما هبّت الصبا ... على غب طلّه رايح المسك ينقادي (١٨)
سلامي على دار نشيتوا بربعها ... سلكتم طريق الحق يا اسد الأسادي (١٩)
عنينا وجبّنا من بلادينكم مها ... على الشف والمقصود يوم الولي رادي (٢٠)

عطيتوا وجدتوا بالوفا ياهل الوفا ... خراعيب خود مترفات وامجادي (٢١)

ولكن بتقدير الولي رافع السما ... اللي دحا سبع وسبع لها شادي (٢٢)

والا يا زعيم القوم تقول لولا ... أجلّكم فلا ذا فتح باب ولا سادي (٢٣)

فيا عابد الإله بالعز والبقى ... على فعلك المحمود ياطود الاطوادي (٢٤)

وصلى إله العرش ماهل وامطر ... على من نفى الباطل وامر بالارشادي (٢٥)

كذا الآل والأصحاب ماقاري قرا ... عدد مابلغنا من نظامك والأنشادي (٢٦)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٨) لجلجت : صاحت.
خلج : الخلوج : الناقة التي تحن على فقد وليدها.
ارزمت : حنت.
بِمَّة : جهة.
ورادي : الناس الذين يذهبون إلى البئر طلباً للسقيا.

(٩) العيرات : الإبل.

(٢١) خراعيب : فتيات جميلات.

(٢٤) عابد الإله : أي عبدالله.

مرحباً ما ناح قمري الحمام

مقال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه المخلص عبدالله صالح بن حنظل ساكن دبي ديره في ١٣٧١/٣/٢٩هـ :

مرحباً ما ناح قمْريّ الحمام ... في غليظ الأيك بالصوت الرّخيم (١)

أو عدد يوم تقفّاه الظلام ... أو عدد ما هب نسناس النسيم (٢)

او عدد من قام للطاعه وصام ... من عدن وحدودها لين القصيم (٣)

او عدد ماهل هطّال الغمام ... من هماليل السحاب اللي هميم (٤)

سال سيله من رفيعات العدام ... وانتشى منه الرفات اللي رميم (٥)

واكتسى ثم اكتسى قاعه وقام ... واختلط عشب القطيفي والسّنيم (٦)

بالجواب اللي لفاني والسلام ... والكلام اللي لفى كتبه نظيم (٧)

مرحباً به عد مافاع التّهام ... ياهلاً حييت مندوب اللزيم (٨)

الف سهلا والف حيّا بانتظام ... بالرسول وبالسجلّة والنديم (٩)

حي مكتوب لفاني بالتّمام ... كنه الصحة لأيوب السقيم (١٠)

او كما من ذاق لذات الطعام ... او كما شرب الضّمان اللي محيم (١١)

التقيته باحتشام واحترام ... من عظيم الشوق طوّلت العتيم (١٢)

وانتويت أجاوب المعنا قوام ... معتني به في دجا الليل البهيم (١٣)

سرّني مطلاع قافه والنظام ... مزمل في عصرنا هذا عديم (١٤)

رئس الشّعار فكر وافتهام ... شاطر في القول بيطار حكيم (١٥)

قسور العرّاف بحر مايرام ... ما طلع مثله ولا الحزب القديم (١٦)

لا ولا العوني ولا عبدالسلام ... لا ولا قيس ولا القسّ الفهيم (١٧)

لا ولا من هندها لين التّهام ... لا ولا طرّفه ولا عبدالرحيم (١٨)

زال همي وانجلا عنّي غمام ... يوم جاني سين مع لام وميم (١٩)

من عويض الروح زيزوم الكرام ... ولد صالح في اللقا ضد الخصيم (٢٠)

لابته في الضيق مروين الحسام ... لي توخر كل هلباج ذميم (٢١)
فارس الهيجا كما الليث الهمام ... المهلهل صاحب الباس العظيم (٢٢)
مرعب الفرسان في يوم الزحام ... تغلب أصله ومن نسله تميم (٢٣)
لوذعي دابه الموت الزؤام ... حربته يفرا بها الصخر الصميم (٢٤)
طارشي من فوق شفك والغرام ... منوة الطراش بالسير الهميم (٢٥)
من ربا الثقبه إلى انجال الظلام ... والضحى تلقي دبيٍّ يا فهيم (٢٦)
لي لقيت بدار زاكين العمام ... لي غدا في الجو رعاد ورزيم (٢٧)
بلغوا خطي رفيع بالمقام ... عابد الله صاحب الذكر الفخيم (٢٨)
والسلام أثنوه للربع الحشام ... دنوته الكبار منهم والفطيم (٢٩)
والسموحه في كلامي والنظام ... يا سديد الراي والخلق الكريم (٣٠)
والف صلى الله على سيد الأنام ... شافع الثقلين في اليوم العظيم (٣١)
الرسول اللي جعل خمس تمام ... ثم شرع بالحق شرع مستقيم (٣٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) الرخيم : الناعم، الرقيق.
(٦) القطيفي والسنيم : أعشاب تظهر بعد سقوط الأمطار ، ترعاها الماشية.
(٨) قاع التهام : انتشر الجراد. اللزيم : الصاحب، الصديق.
(١١) الضمان : الظامئ. مجيم : اشتد به العطش.
(١٧) العوني : هو الشاعر المعروف محمد العوني. عبدالسلام : هو ديك الجن.
قيس : هو مجنون ليلى قيس بن الملوح. القس : هو سلامة القس.
(١٨) التهام : المقصود منطقة تهامه.
طرفه : هو طرفه بن العبد : شاعر جاهلي معروف، أحد أصحاب المعلقات.
عبدالرحيم : هو عبدالرحيم البرعي، شاعر صوفي من اليمن معروف.
(١٩) سين مع لام وميم : أي سلام.

(٢١) هلباج : البليد الكسول.

(٢٢) المهلهل : هو عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، من بني جشم، من تغلب، أبو ليلى، شاعر، من أبطال العرب في الجاهلية، من أهل نجد، وهو خال امرؤ القيس الشاعر، قيل : لقب مهلهلاً، لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رققه، عكف صباه على اللهو، ولما قتل جساس بن مرة أخاه كليباً ثار المهلهل، وآل إلا ان يثار لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة وهي ما تُسمى بحرب البسوس، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة، توفي نحو سنة ١٠٠ ق هـ.

(٢٤) لوذعي : اللوذعي : الذكي الظريف الذَّهِنْ، والحديد الفؤاد والنفس، واللسان الفصيح.

يفرا : يقطع.

(٢٥) الطراش : الرسل. الهميم : السريع.

مع
شعراء
آخرين

يا مرحباً باللي كتابه نصاني

ما قال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه سلمان بن سلطان راداً على قصيدته التي بعثها من لندن :

يا مرحبا باللي كتابه نصاني ... واهلاً هلاً به عد ماهلّت غيوم (١)
ليل الهنا ليل الفرح حين جاني ... وأصبح جميع الحي بالخير مرسوم (٢)
هاج الغرام ودمع عيني غشاني ... يافرحتي عقب الهواجيس وهموم (٣)
دنّيت قرطاس به الحبر جاني ... ومنحفٍ يمشي على الراس ملزوم (٤)
وكتبت لي بعض البيوت الحساني ... مثايلٍ يطرب لها كل شغموم (٥)
ردٍ على من خصّني بالمعاني ... عضدي الى منّه هفا كل مذموم (٦)
إيدي اليمين وخيرتي من اخواني ... سلمان جعله سالمٍ دايم الدوم (٧)
ريف الصديق إلي حداه الزماني ... ضد الضديد ويوم الأهوال زيزوم (٨)
كم مرةٍ خذنا عليه امتحاني ... يشهد له التاريخ بالخير وعلوم (٩)
سليل عودٍ له محل ومكاني ... حاوي زمام الطايله سلّم وسلوم (١٠)
تروى لنا قصة حياته بياني ... عزيز نفس وعند الاجواد مكروم (١١)
عند الوغي مروي شفاة السّناني ... يرضى ويابا لي غدا الحق مثلوم (١٢)
ان عاش جعله في حياته مُعاني ... وان مات جعله دايم الدوم مرحوم (١٣)
كله لعينا من جوابه لفاني ... يشكي علي الحال والرد ملزوم (١٤)
ابشر وانا لك في الخفا والبياني ... عونٍ على الشّدات في كل مقسوم (١٥)
اخوك لي صك الحلق في البطاني ... لي جا نهارٍ فيه زاهم ومزهوم (١٦)
ليل الهنا ليلة لفاني وجاني ... وصلوا على المختار ماهلّت غيوم (١٧)

المصدر :

مخطوط رقم (٢).

الهوامش :

(١) نصاني : أتاني.

(٤) جاني : شديد السواد.

منحف : المقصود به القلم.

(٥) شفموم : شجاع.

(٦) هفا : تردى، سقط.

(٨) زيزوم : قائد.

(١٠) عود : كبير السن.

سلوم : عادات متوارثة.

(١٦) لي صك الحلق في البطاني : أي إذا اشتد الأمر وبلغ حده.

زاهم : مستنجد.

وقت به الطيب على الغبن صبار

ما قال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر عبدالله بن أحمد السويدي في ١٢٦٥/٧/٢٩هـ :

أهلاً عـــدد مـــاهب ولم ومـــا دار ... وعـداد مـاهبّت هـبـايب تـسـيـمه (١)
وعـداد مـا غـصنٍ تـعـطّف بـالأثـمـار ... وعـداد مـا يـطـري لـزيمٍ لـزيمه (٢)
وعـداد مـاهـلـت هـمـالـيل الامـطـار ... واحـيت ريـاضٍ ممحلاتٍ هـشـيـمه (٣)
بـالـلي شـكـا لي بـالـشـايل والأشـعـار ... قـيلٍ يـذكّـرني عـصـورٍ قـديمه (٤)
تـشـكي عـلي الحـال يـانـسل الأخـيـار ... وتقول من عوقك شكيت الهضيمه (٥)
تـشـكي ولـلـشـكـوى مـرام وتـذكـار ... يـا حـيـد يـااللي هـاض مـابي رزيمه (٦)
عـيـنـاك يـا شـاكي تـعـاويس وامـرار ... وعـيـنـاك لي صك الحقب في بـريمه (٧)
لي شـانت الـدنـيـا وشـفت الـدهـر بـار ... بـار الـلـزيم وعـاف لامـا لـزيمه (٨)
اعـزم وفـرّق عـنك شـوشـات الأفـكـار ... وعـزّ الفـتى نـفـسه لك الله غـنـيـمه (٩)
أوصـيك عـزّ الـنـفس لـو كـنـت طـرّار ... ولا الحـيـاة الـلي بـضـيم وهـضـيـمه (١٠)
وقتٍ به الـطـيّب عـلى الـغـبن صـبّـار ... ودنـيـاً تـوافق لـلـوجـيه الـذمـيـمه (١١)
الحُـرّ فـيـهـا تـالي الحـد مـا طـار ... والـديك مـرغـدٌ في حـيـاةٍ نـعـيـمه (١٢)
إصـبـر تـشـوف بـهـا تـنـاكـيـد واغـيـار ... وتـشـوف حـالاتٍ بـعـدهـا عـظـيـمه (١٣)
يـا عـابـد الـلـه كـان بك ضـد واعـسـار ... وانك شـكـيت من الجـفـا والحـريمة (١٤)
ابـشـر بـمـا ظـنـيت به صـدق واجـهـار ... لـي كـلّـحتْ وأنـكـر غـريمٍ غـريمه (١٥)
لا والـنـبي والـبـيت والـصـحـب الأبـرار ... ان لك محبه في الحشا مستقيمه (١٦)
وان لك مـحـلٌ يـاذرى الـدار والجـار ... منّا إيـلـين عـصـاي تـازي رمـيـمه (١٧)
الحـمـد لك يـارب في كل مـا صـار ... اسالك لـطـفك يـا منجّي كـلـيـمه (١٨)
مـنك الـعـفـو يـارب يـاخـيـر غـفّـار ... انك تـكـافـيـنـا لـواهب جـحـيـمه (١٩)
صلاة ربي عـد مـاطـايـرٍ طـار ... تـغـشى الـنـبي مـني صلاةٍ عـمـيـمه (٢٠)

المصدر :

المخطوط رقم (٣)، والمخطوط رقم (٤) صفحة (١٠).

الهوامش :

(١) ولم : الولم : الهواء المناسب.

(٢) لزيم : صاحب ملازم.

(٦) رزيمه : حنينه.

(٧) الحقب : حبل ملفوف بقماش يثبت أسفل بطن البعير.
بريمه : البريم : الحزام.

(٨) بار : كسد. لاما : وصال.

(١٠) طراز : شحاذ، متسول.

(١٥) كلحت : اشتدت.

(١٨) كليمه : كليم الله : النبي موسى عليه السلام.

بديت باسم الله طوع وتيقين

مقال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر عبدالله بن علي الرميحي ساكن لحنينيه بالبحرين :

بديت بسم الله طوع وتيقين ... وابدي بطاعاته على كل حلّي (١)
الحمد لك مني على الزين والشين ... ولك الشكر في كل فرض أصلي (٢)
سبحان خلاق السما والاراضين ... الواحد اللي في سماه مْتعلّي (٣)
قال الذي عنده دليل وبراهين ... شاطر ومثلي للمجاري يدلّي (٤)
هذا وعندي للمجاري نياشين ... واسير به ستّان ثم معلّي (٥)
يا مرحباً واهلاً هلاً يا هلاوين ... عدّ الرهام اللي مزونه تهلّي (٦)
ترحيبة المحبوب عند المحبين ... مبطي وهو له عند ربعه محلّي (٧)
حي الكتاب اللي به النظم زاهين ... لفظ يسلّيني وهو منوةٍ لي (٨)
احلا حلاته من حليب الملابين ... والاّ طعم شربتْ جديدٍ يسلّي (٩)
باللي شكا لي من تجافي غزالين ... سبحانٍ من هو بالمحاسن يحلّي (١٠)
الأوله مركوزة النهد والعين ... سودٍ وكن بها الصوارم تسلّي (١١)
وقرون شقرٍ فوق الأمتان ضافين ... ومْفرّع يشدي لوصف السْجلّي (١٢)
والثانيه فيها من الحور والعين ... تنفل على الغادات جيدٍ ودلّي (١٣)
والساق مدموج زها طوق حجْلين ... ومعزّلٍ حق الرّاديف يتلّي (١٤)
كله لعينا اللي نخاني ثلاثين ... حقٍ علي اسوق حالي وحلّي (١٥)
واقوم له بالرد في ساع وآبين ... واشفي غليل اللي فواده مْغلّي (١٦)
فإن وافقتْ بالطيب زينٍ على زين ... وامّا حصل خذناه عنت وتلّي (١٧)
لولاك ما بعنا النفوس العزيزين ... علمٍ تشوفه يا فتى الجود بلّي (١٨)
مع لابة تروي رهاف المسانين ... زين المخيف وضد من كان زلّي (١٩)
طلابة العليا خزام المعادين ... كهفٍ يذرّي عن سموم وظلّي (٢٠)

هيا نديبي فوق ما يطْرِبْ العين ... فُرتِ هميم السير عجلٍ يزلّي (٢١)

فيه التوايـر والبراغي وعكسين ... والزيت والبترول منه إمَلّي (٢٢)

مصندقٍ يفرق على الغير شكلين ... بالسيت والراكب حشا ما يملّي (٢٣)

مع صحصح البيدا مسيره مع اللين ... في جُوبةٍ فيها المدى والمحلّي (٢٤)

المنزل المعهود بين الرُفاعين ... عدِ سقاه الغيث هلْ وعَلّي (٢٥)

من ديرة الغانم اليا دار شخصين ... غانم وعبدالله سراج المحلّي (٢٦)

سلم عليهم يا فتى الجود تسعين ... واربع وستٍ حسبته في السجلّي (٢٧)

مدّوا كتابي للأخوان الحشيمين ... اللي لهم عندي وقار وتغلي (٢٨)

قولوا لعبدالله صعُوط المجانين ... شوق الهنوف اللي حديثه يسلّي (٢٩)

لا والذي نزل تبارك وياسين ... اني معك في كل حملٍ تشلّي (٣٠)

هذا كلامي جاك وآقول وابين ... ماني من اللي لا تكلم يذلّي (٣١)

صلوا على المختار سيد النبيين ... اللي عليه الخلق دوم تصلي (٣٢)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) حلي : الحل : الوقت.

(٥) نياشين : جمع نيشان : اشارة. سنّانْ : متجه جنوباً. معلّي : متجه شمالاً.

(٩) الملاين : اللبون : الناقة التي نزل اللبن في ضرعها.
شريت : تسمية قديمة كانت تطلق على عصير الفواكه.

(١١) الصوارم : السيوف.

(١٢) مفرع : لفظة تطلق على الشخص مكشوف الشعر، أو الذي فتح أزرار ثوبه.
السجلي : الذي يكتب به ما يراد حفظه.

(١٤) مدموج : مملوء ومستدير.
حجلين : الحجل : حلية، وهي عبارة عن سوار تضعه المرأة في ساقها، وهو الخلخال.
معزل : وسط، خصر.

(١٥) حلي : ما املك من حلال.

(١٧) عنت : عنوة.

(١٨) بلي : كلمة تعني عياناً بياناً.

(٢١) قرت : نوع من السيارات الأمريكية. يزلي : يسير مسرعاً.

(٢٢) التواير : الإطارات.

البراغي : جمع برغي : مسمار حلزوني. واللفظة من التركية (برغو).

عكسين : العكس : الصورة الفوتوغرافية. إملي : مملوء.

(٢٣) مصندق : أي أن شكلها يشبه الصندوق.

(٢٥) الرفاعين : المقصود به : الرفاع الشرقي والرفاع الغربي بمملكة البحرين.

علّي: تارة أخرى.

(٢٨) الحشيمين : المحترمين.

(٢٩) صعوط : الصعوط : دواء شعبي كان يعطى لعلاج المجانين. واللفظة فصيحة جاء في المعجم الوسيط : السَّعُوطُ : الدواء يدخل في الأنف، وما يدخل من دقيق التبغ في الأنف وهو النشوق.

الهنوف : الفتاة الجميلة.

يقول محمد عوقه عطيبي

ما قال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر محمد بن ارحمه العماري من أهل الدمام ١٣٦٨/٢/١٠هـ :

هلاً بالخط واللفظ العجيبي ... عدد ماهل همّال الرْبابه (١)
وما شمسٍ تردد للمغيبي ... وما ليلٍ يوحْش من سرى به (٢)
وما يصعد على المنبر خطيبي ... وماجوٍ نزا دونه سرابه (٣)
هلاٍ حيّيت يا خط الصحيبي ... ويا قرمٍ تعنابه وجابه (٤)
وساعة شفت مكتوب الحبيبي ... شكالي من هوى الخلان صابه (٥)
وانا قبله ابو عودٍ رطيبي ... دعا حالي كما قوس الربابه (٦)
مصوّبني صوابٍ ما يطيبي ... صواب الحب ما فاد الدوا به (٧)
انوح وملْحقْ الونّة نحيبي ... ولا لي من كثر نوحي مثابه (٨)
وبي جرح يحير به الطبيبي ... أطوّح ونّتي من شدْ مابه (٩)
يقول محمدٍ عوقه عطيبي ... ويشكي لي هوى خلٍ سطابه (١٠)
ابو عينٍ كما عين الربيبي ... وسودٍ والهدب فيها زهابه (١١)
ومجدولٍ كما وصف السبيبي ... غليظ وفيه للعاشق عذابه (١٢)
وريحة مبسمه مسكٍ وطيبي ... خصوصٍ لي ضحك جالي عذابه (١٣)
ومنطوقٍ الذ من الحليبي ... على الظميان في غاية شرابه (١٤)
ولو تلقى من الخلان طيبي ... ومصفوطٍ مع وصل ولبابه (١٥)
فلا تامن مكرْهنْ يا الحبيبي ... هل الخونات من عصر الصحابه (١٦)
وطرق الغي يا محمد صعيبي ... وانا باندر غشيم ما درى به (١٧)
وقبلك مي في وسط الغبيبي ... مع غيلان يوم اللّه حدا به (١٨)
بميداف بلا شرعٍ وجيبي ... ولا به بندرٍ يرمي خرابه (١٩)
انا مالوم مثلك يا الحبيبي ... مريض الحب ما يبرا صوابه (٢٠)

على المشراف ياجر القنيبي ... وبابيشن وياذبْ العصابه (٢١)

وبامشي بالبيارق يا النجيبي ... مع ربعي وباخذها تهابه (٢٢)

ترى حقك على مثلي مصيبي ... كما حقي على بعض القرابه (٢٣)

وصلى الله على طه الحبيبي ... عدد ما حادي يحدي ركابه (٢٤)

وما ورق يجرون الرَعيبي ... وما تذري الهبايب من ترابه (٢٥)

المصدر :

مخطوط رقم (٣)، ومخطوط رقم (٤).

الهوامش :

(١) الربابه : السحابة.

(٣) جو : الجو : الأرض المنخفضة.

(٨) مثابة : إجابة.

(٩) أطوح ونثي : أكثر الأنين.

(١٠) عوقه عطيبي : مرضه شديد.

(١١) الربيبي : ربيبه : تسمية تطلق على أنثى طائر الشاهين.

(١٢) مجدول : جدائل الشعر. السبيبي : السبيب : شعر ذيل الخيل.

(١٣) جاني عذابه : مصقول السن.

(١٥) مصفوط : عطاء من غير مقابل. لبابه : رقة ولين.

(١٨) في هذا البيت إشارة إلى أسطورة شعبية هي (غيلان ومي) والتي تحكي قصة اختراع الشراع.

(٢١) المشراف : المكان المرتفع. القنيبي : صوت عواء الذئب.
بابيشن : ساغنّي، سأنادي، أصرخ. العصابة : العمامة.

(٢٢) البيارق : أعلام الحرب.

(٢٤) حادي : الحادي : الراعي أو سائق الإبل الذي يقوم بالغناء.

(٢٥) ورق : الورق : جمع ورقاء : حمامة.

لحول ياوقت سقاني مراره

مقال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً الشاعر راشد بن إبراهيم المسند المهندي في ١٣٧١/٨/٢هـ عن لسان سلطان بن محمد الحمزة الكواري، والسلام :

أهلاً وسهلاً عدّ رمل الزباره ... من حد جبرين إلى دير ظهران (١)
او عد ما روض زها به خضاره ... وقت الربيع وعلّه الغيث بأمزان (٢)
أهلاً بقيل يستحق اعتباره ... من فاهم لأهل التهاثيل ربّان (٣)
ذرب الجناب اللي رفيع وقاره ... صديقي الصافي على كل ماكان (٤)
حي الكتاب اللي يشوق انتظاره ... حيّه عدد ما لعلع الورق بالحان (٥)
من الرفيق اللي بعيده دياره ... الله يذكر من ذكرني بالأحسان (٦)
قال الذي دولاب الأفكار داره ... هاض الغرام وساعفه بعد الأوطان (٧)
حمام يا اللي في عوالي أشجاره ... تلعي طرب او بك تصاريف وامحان (٨)
اشقيتني والحال هذا دماره ... وعزي لجفن دايم الدوم سهران (٩)
لحول ياوقت سقاني مراره ... تومى بي الدنيا كما دلو شطّان (١٠)
خل عنك من فارق محلّه وداره ... خسران لو عمر محلات خسران (١١)
أزيت ما بين الخُبر والمداره ... مسكن سعف ، والاّ سحاحير ليحان (١٢)
ان هب نسناس غثانا غباره ... وان صار دُوق أعوذ بالله نيران (١٣)
واللي محلّيها العجم والتجاره ... وريالها يفرق على النّوط نيطان (١٤)
والحر شهّر في الخضيرا طياره ... والرزق من والي السما عالي الشان (١٥)
والشخص لي شاف الجفا في دياره ... ينوز ويُعوضه من الدار ديران (١٦)
والعزّ دوّره لو وطابك وعاره ... ومن لا يعز النفس مفلس وخسران (١٧)
يا راكب اللي سافرت من مطاره ... طيارة طارت على تيم واعلان (١٨)
من صنعة اللي بارع بالشطاره ... أهل السياسه والهياسه بريطان (١٩)
جدّوا سنعّها لي نويتوا الزيارة ... جدّوى سهيل وحطّوا الخور نيشان (٢٠)

دار الصخا والعز دار الثماره ... دار المُروّه وان لقى الضيف كُرْمان (٢١)
دار لبو ناصر عزيز جواره ... عبدالله المذكور بالخير واحسان (٢٢)
حامت لها دورين حسب الأشارة ... ايضا وحطّت من شمالي حليتان (٢٣)
والْفتْ على راشد عشير الندار ... نَزْه المساعي عيد سلكات الاقران (٢٤)
قرم يجينا من نوادر اخباره ... خيّال حرْدٍ عند زوغات الأذهان (٢٥)
سلام يا اللي ما شكا منه جاره ... ذرب النيا مروي شبا العود والزّان (٢٦)
تشكي جفا خلٍ شطيطٍ مزاره ... شطّت به الدنيا على غير برهان (٢٧)
أقفا وخلا دمع عينك نثاره ... وازيت من فرقاه تايه وحيران (٢٨)
اصفر عفر خالط حماره شقاره ... ترف الشباب وعوده العذب ريّان (٢٩)
نابي الردايف ينهصر بانهصاره ... يمشي دنق كنّه من التّيه سكران (٣٠)
من اولٍ ياتيك لو بالأشارة ... وان قال لك هرج فلا هو بخوّان (٣١)
لاشك تذكر من سعى بالقشارة ... هذا الهوى فيه المعزّه وخذلان (٣٢)
أوصيك لا شفت الجفا والغيارة ... اترك هواه وراوه اليوم حقْران (٣٣)
وان كان مقصودك نتلّه جهاره ... جيناك بالفزعه عيالٍ وشيبان (٣٤)
من كل ممرورٍ براسه نعاره ... عند الملاقا يافتى الجود صفْران (٣٥)
بامّات خمس الصاملات القصاره ... وعيال في الهيجا كما وصف عقْبان (٣٦)
والديره خربت عقب ما هي عماره ... ايضا وصاح البوم فيها وغربان (٣٧)
وقروم ربعي حوّلوا في المعاره ... واركوا على جيش المعادين نيران (٣٨)
حنّا هل النامـوس في كل غارة ... طلابة العليا إلى ثار دخّان (٣٩)
نأخذ هوى بالك ونسهج دياره ... نسعي بما يرضيك في كل حلاّن (٤٠)
فإلى حصل خلّك طفينا الحراره ... ابو ثنايا كنّها حب رمان (٤١)
هذا الذي ندّي عليه البشاره ... خذناه عنْت وعزّنا عالي الشان (٤٢)
صلوا على الشافع نهار احتشاره ... محمد المخصوص من آل عدنان (٤٣)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(١) الزباره : الرمل المجتمع المرتفع.

جبرين : أو يبرين : واحة شهيرة، تقع إلى جنوب الجنوب الغربي من الهفوف، وتحيط بالواحة حمراء رملية.

دير ظهران : بلاد الظهران، وهي مدينة من أشهر المدن الشرقية في المملكة العربية السعودية.

(٤) ذرب : مهذب.

(١٠) لحول : اختصار لكلمة (لا حول ولا قوة إلا بالله). شطان : حبل يربط به الدلو.

(١٢) أزيت : أصبحت. المداره : اسم منطقة. سحاحير لبحان : صناديق مصنوعة من الخشب.

(١٣) نسناس : هواء.

(١٤) النوط : النقود الورقية.

(١٥) الحر : نوع من أجود انواع الصقور. شهر : حام. الخضيرا : السماء.

(١٦) يتوز : يرتحل. ديران : ديار.

(٢٠) الخور : مدينة شهيرة في قطر. نيشان : هدف.

(٢١) الصخا : السخاء. النماره : الشجاعة، نسبة إلى النمور. كرمان : كرماء.

(٢٢) أبو ناصر : هو السيد الوجيه / عبدالله بن علي المسند المهندي، زعيم قبيلة المهاندة في الخور، رحمه الله.

(٢٣) حليتان : عين ماء شهيرة تقع في مدينة الخور.

(٢٤) سلكات الاقران : الإبل المقرونة إلى بعضها البعض.

(٢٥) قرم : شجاع. حرد : خيل. زوغات الأذهان : تشتت الذهن.

(٢٦) شبا العود : طرف العود.

الزان : شجر تتخذ من عصيه الرماح الحربية، وهي من أجود ما استعمل في الرماح وأشهرها، وهي طويلة مستقيمة.

(٢٧) شطيط : بعيد.

(٣٢) القشارة : الشر.

(٣٤) تتله : تسحبه. الفزعه : النجدة.

(٣٥) نماره : شجاعة ، وشهامة. صفران : شجعان.

(٣٦) يامات خمس : نوع من البنادق القديمة. القصارة : القصيرة. الهيجا : الحرب.

عقبان : جمع عقاب : طائر جارح معروف.

(٣٨) المعاره : المعركة. أركبوا : ضغطوا بقوة.

(٤٠) نسوح : نهاجم، نغير. حلاّن : أوقات.

(٤٢) عنت : غضب.

خل من خلاك ياسالم وزيد

مقال صالح بن سلطان الكواري في سالم بن علي ساكن المراح ٢/٨/١٢٧٠هـ :

راشد سلّم على سالم وعيد ... عد ما نجم تلالا في سماه (١)
عد ماهز الهوا خوص الجريد ... أو عدد يوم ومالي قفاه (٢)
صالح هيّض غرامه والنشيد ... مزمل أنشاه سالم وابتداه (٣)
سرني نظمه ومبداه الجديد ... والكلام اللي على المعنا لقاه (٤)
صابه اللي لي مشا مثل الفريد ... سيّد الغادات لبّاس العباه (٥)
كامل الشارات لكنه عنيد ... لي بغى منه المواصل مالقاه (٦)
صد منّه وانكره عقب الوعيد ... والجميل اللي مضى كلّه نساه (٧)
قام يشكي والشكايا ما تفيد ... مشرك به في حياته والصلاه (٨)
ما يلومه في الهوى كود البليد ... او غشيم في الهوى ماقد مشاه (٩)
خلّ من خلاك ياسالم وزيدٌ ... زيدٌ في هجره ولا تتبع هواه (١٠)
واترك اللي شفّها يهوى العبيد ... واحقر الخايب وخلّه في رداه (١١)
طعْ نصيحة واحدٍ عندك شهيد ... عابدٍ ربه وماشي في رضاه (١٢)
راعي الجودات والعلم الحميد ... ابوعلي اللي كلام الله قراه (١٣)
والسلام التام والهرج المفيد ... خصّ به سالم وربعه وقرباه (١٤)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٥) الفريد : الطيب المنفرد وحيداً، أو الفريد في حسنه.
العباه : العباءة.
(٦) الشارات : الأوصاف.

هلا يا مرحبا حي الجوابي

مقال صالح بن سلطان الكواري مجاوباً علي بن أحمد بو هويدي العوده في ١٣٧١/٣/١٠هـ :

هلاً يـا مـرحـبـاً حي الجـوابي ... بـترحـيبٍ لـطـيفٍ واحـتـفـايه (١)
هلاً به مـا هـطل وبل الـسـحـابي ... ومـا روضٍ حـقـوق الـسـيل رايه (٢)
ومـا تـذري الـهـبـوب من الـتـرابي ... ومـا نجم تلالا في سـمـايه (٣)
ومـا ورقٍ عـلـى روس الـرُوابي ... لحـاه الـلـه عـوفـنـي كـرايه (٤)
الا يـاورقٍ مـقـصـودك عـذابي ... علامك مـا تـقـاسـمـني شـقـايه (٥)
وراسي من صـروف الـوقت شـابي ... سـقـيم وشـايلٍ بـرداي دايه (٦)
وعـفـت الـقـوت مع لـذة شـرابي ... أقـاسي علّتي بـاقـصى حـشـايه (٧)
ويـوم الـلـه هـداني لـلـصـوابي ... وعـجّل بـالـفـرج لي والـنـجـايه (٨)
لـقـاني من نـديم لي كـتـابي ... زعـيم الـقـوم راي الخـيـر رايه (٩)
فـهـيم في المـعـاني والحـسـابي ... حـكـيم شـاطـرٍ في كل شـايه (١٠)
شـكـا لي من هـوى تـرف الـشـبـابي ... حـسـين الـدّل لـبّاس الـعـبـايه (١١)
لـهـا فـرع كـمـا ريش الـغـرابي ... على نهدٍ كما بيض القطايه (١٢)
الا يـا عـنـز ريم مـا تـهـابي ... فـريـده ، ولا تـوافق لـلـرمـايه (١٣)
تـواعـد والـوعـد مـثل الـسـرابي ... سـرابٍ لي نـظـرته قـلـت مـايه (١٤)
ومـهـروج كـمـا نـقـد الـربـابي ... حـكـايـاتٍ تـصـوّرهـا روايه (١٥)
ولا يـاعـزوتي كـيف الجـوابي ... سـديـد الـراي يـرشـدني بـرايه (١٦)
وشـوفـوا ولـد أبـو هـويـدي وزى بي ... وشق الجيب عـنـدي واشـتـكـايه (١٧)
زهـمـني من صـوابٍ فـيه غـابي ... ويـلـزمـني أبـاحلّ في عـلايه (١٨)
وقـومـوا بـالـهـنـادي والجـنـابي ... وطـقّـو طـبـلـكم وامشـوا مـعـايه (١٩)
سـهـجـنـا دارهم وازت خـرابي ... وخـذنـا الـعـذب وضّاح الـشـفـايه (٢٠)

لـقـيـتـا بـالـغـنـايم والـكـسـابي وجـبـنـا مـنـوتك والـفـين دايه (٢١)

قـضـيـنـا واجـبـك والـكـيف طـابي وكـيـف مع هـوى ظـبي الـزّرايه (٢٢)

وكـثـر الـهـرج مع طـول الـعـتـابي تـراهـا يـاعـلي نـقـص ورزايه (٢٣)

وصـلـى خـالـقي جـزل الـثـوابي عـلى صـفـوة عـبـاده والـبـرايه (٢٤)

المصدر :

مخطوط رقم (٣).

الهوامش :

(٢) رايه : رواه ، ملأه.

(٤) كرايه : الكرى : النوم.

(٦) شايل برداى دايه : اي أحمل داتي بين احشائي.

(١٠) شايه : شيء.

(١٢) فرع : شعر. القطايه : القطاة : طائر معروف.

(١٥) الربابي : جمع ربية : عملة هندية قديمة. كانت تستعمل قديماً في قطر والخليج.

(١٧) وزى بي : استجار بي.

(١٨) زهمنى : استنجد.
غابي : كامن. اباحل : انظر، احاول.

(١٩) الهنادي : المبيوف. الحنابي : الخناجر.

(٢١) دايه : خادمة.

(٢٢) الزرايه : الزراج : الأرض الخالية البعيدة.

(٢٣) رزايه : جهالة.

يقول اللي بخيص في المعاني

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر سعد بن عجيل :

يقول اللي بخيص بالمعاني ... هلاً بالقيل واللي به لفاني (١)
وانا شفق على معناك جداً ... كما يشفق على الشرب الظماني (٢)
هلاً بك يا حبيب القلب ايضا ... ويا عز الرفاقة والمكاني (٣)
تذكّرني بقاف منه مبطي ... وفي قلبي على هذا وحاني (٤)
وهيضني جواب منك شفته ... غريب وفيه عسرات المعاني (٥)
وعندي للهوى بلد وديره ... وأماري بالدلاله من يغاني (٦)
إلى من صافحوا بأجياب وسطه ... كنيت العود لو قصدي أماني (٧)
اغوّص وأظهر التبراة دايم ... واقزّر طول يومي بالويباني (٨)
إلى من جمّعوا كل التبايب ... أنا بزّي يفوق الغاط ثاني (٩)
ولكن خربه صنف نشوقه ... جديد وفيه لفظ وامتحاني (١٠)
وتشكي يا سعد من زود ما بك ... وانا مثلك بنيرانه كواني (١١)
حسين اللون ودلوله عجيبه ... تليع الجيد مخموص المثاني (١٢)
زريف الطول معجبني بعوده ... يشادي مطرق من خيزراني (١٣)
عليها سابح من فوق سابح ... عشاكيله غذاها زعفراني (١٤)
والا يا أهل الهوى كيف المواصل ... وكمّلت المزامل والمعاني (١٥)
غزال صابني بسهوم عينه ... نوى قتلي بهجره والتماني (١٦)
وانا له زارع زرع المودة ... على طول الدهر لو هو جفاني (١٧)
خليلي ما تخاف الله وتنظر ... وتصخف لي تراني مشنواني (١٨)
ولو أفضي على أم الروس سدّي ... مع المدر جميع الصخر لاني (١٩)

حمام ناح واسهرني بنوحه ... يشيل الحان فنه بسجعاني (٢٠)
ولي هب الهبوب وجاب ريحه ... الاحي الورق لين الصبح باني (٢١)
عزمنا صوبكم نمشي بدوله ... رجال كل منهم صبرماني (٢٢)
فحول ما يهابون الملاقى ... على شان الغضي جالي الثماني (٢٣)
وعندي لك يجي لكين فارس ... فهود نقلهم صنع اليماني (٢٤)
اغذيهم على شان المعادي ... واربيهم لدورات الزماني (٢٥)
إلى كرب البطان وشفت ريبه ... ذكرت قروم ريعي والاخواني (٢٦)
ولكن يا سعد شفنا أشاره ... انفتوا وقلت (انا ذا) الكيف زاني (٢٧)
وقلت الله يجمعنا معاكم ... ثلاثتنا على حسن التماني (٢٨)
عساكم في نعيم الدوم دايم ... واسال اللي عطاكم ما نساني (٢٩)
ومن له يا سعد أقضي سدودي ... وفي كبدي لهود من زماني (٣٠)
وبعض الواش ياتي في صداقه ... عدو لو تشوفه معشراني (٣١)
ويقضي بك شطونه حد حاضر ... وفي عرضك أحدّ من السناني (٣٢)
وانا لك بارز في كل مُوجبْ ... إلى منه هبا ولد الهداني (٣٣)
علي الله شاهد يا لزيمي ... الين يفصلون أهلي أكفاني (٣٤)
وختم القيل صلى الله وسلم ... على اللي للصواب ايضا هداني (٣٥)

المصدر :

مخطوطة في ورقة منفصلة.

الهوامش :

(٤) وحاني : غيظ.

(٦١) بلّد : قطعة من الحجر تربط في حبل به عدة عقد ، ويقاس به عمق البحر.
ديره : الديرة : البوصلة. أماري : أفاخر. الدلاله : معرفة الطريق.

(٧) باجياب : الاجياب جمع جيبة : نوع من الأشرعة. العود : الشراع الكبير.

(٨) التيراة : المحار الذي يُخرج من البحر. أقزر : أقصى. الوباني : كثرة الحركة والتنقل.

(٩) التيايب : دفعات المحار. بزى : البز : القماش.

الغاط : الطبقة الثانية ، وهي كلمة تطلق عادة على سمك القماش.

(١٣) زريف الطول : فارع الطول. مطرق : عصا.

(١٤) سابح : المقصود به الشعر تشبيهاً له بشعر الخيل.

(١٥) المزامل : القوافي.

(١٨) تصحف لي : ترق لي. مشنواني : أي سيئ الحال.

(١٩) أم الروس : جبل في منطقة أم الروس بالدمام بالمنطقة الشرقية. ومنطقة أم الروس بها جبال كثيرة من هذه الجبال جبل أم الروس المذكور في القصيدة، وجبل مدرعه الجنوبي وجبل مدرعه الشمالي.

المدر : الطين اللزج المتماسك، وأهل المدر : سكان البيوت المبنية، خلاف البدو سكان الخيام.

(٢١) الأحي الورق : أجاري الورقاء بالغناء.

(٢٢) صيرماني : شجاع.

(٢٤) لكين : ألف : لفظة هندية قديمة تعني مئة ألف.

(٢٦) كرب البطان : تقال هذه الكلمة تعبيراً عن اشتداد الأمر وبلوغه ذروته.

(٢٧) أضفنا (انا ذا) على الشطر الثاني للبيت ليستقيم الوزن.

(٣٣) الهداني : اللئيم.

هلاّ مابان نجم في سماها

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه سعد بن عجيل :

هلاّ مـابـان نجم في سـمـاهـا ... ومـا غـنّى الجـمـيـري في فلاهـا (١)
ومـا نـاح الحـمـام وشـال فـنّه ... عـلى غـصنٍ تـمـايل به غْـنـاهـا (٢)
هلاّ بك مـا عـنى لـلـبـيت عـاني ... عـلى هـجنٍ طـويلاتٍ خـطـاهـا (٣)
ومـا طـافـوا ومن يـسـعى بْـنـيّه ... من المـروه إلى مـاقف صـفـاهـا (٤)
هلاّ بك مـرحـبـاً اهلاً وسـهلاً ... تـراحـيبٍ تـزايـد بك غلاهـا (٥)
شـجـاني يـاسـعـد لحـول فـنّك ... مـعـا دنـيـاً تـكـدّر لي صـفـاهـا (٦)
تـغـيـر يـا حـبـيـبي بـا الـدقـيـقه ... تـفـكّـر وافـتـكـر كـودك تـراهـا (٧)
سـنـينٍ دبّـرت هـيـهـات تـرجع ... ودنـيـاً زلّـفـتْ يـا مـاحلاهـا (٨)
ولـو أبـكي عـلـيـهـا طـول دهـري ... فلا تـسـمع سـؤالي ومْـعـنّـاهـا (٩)
جـفـتـني وانـكـفت عـقب الـصـداقة ... وهـذي عـادة الـدنـيـا جـفـاهـا (١٠)
عـلـى ويلاد يـاربع تـقـافـوا ... بْـوسط لحـود في غـامض ثـراهـا (١١)
طـوتـهم طي كـاتب لـلـسـجـلّه ... وبـيْـحـنـا عـلـيـهم مـا خـفـاهـا (١٢)
ودار يـاسـعـد فـيـهـا ربـيـنـا ... وقـمـنـا بـالـطـرب ويّـا مـهـاهـا (١٣)
لـعـل الـغـيـث هـمّـال مْـزونه ... يـغـبّي مـا تـعـلا من ربـاهـا (١٤)
نـشـوف الـغـيس فـيـهـا يـا نـديمي ... تـصـفّق في فـيـاض زاد مـاهـا (١٥)
تـنـشّـقـنـا عـقب الأيل قْـطـيـفي ... وريح الحـرْف جـابه لي هـواهـا (١٦)
وهـذي يـاسـعـد خـذهـا نـصـيحه ... لـعل نْـفـوسـنـا تـبـلغ مـنـاهـا (١٧)
تـقـول ان لـبْـسـنـا فـيـهـا تـغـيّـر ... ولـيت الـلـبس يـكـفي من غـنـاهـا (١٨)
وبـدّلـنـا الحـذايـا بـالجـواتي ... وعـلّـقـنـا الـنّـمـامـر بـاعـتـنـاهـا (١٩)
ولا تـنـسى إلى شـقـنـا فـعـلـهم ... وفـعـل في جـمـاعـتـنـا كـفـاهـا (٢٠)
عـلـيّ نْـذور مـنـهـا لي سـلـمـنـا ... وعـزّمـنـا عـلى قـلع امْـحـداهـا (٢١)

وجـيـنـا في مـكـان وامـتـيـنه ... وصـلـيـنـا عـلى المبعوث طاها (٢٢)
لأعـشُي يـاسـعـد ربـعي بـحـايل ... رعت عـشب بعـدْي مـنـتـهاها (٢٣)
تـزيف ريـاضـنـا عـقب الـقـطـاعه ... ريـاض حن ربـيـنـا في حـماها (٢٤)
وانـا عـنـدي عـلى ذلك دلايل ... تـواعـيظ تـوعُظ من بـغـاها (٢٥)
خـطـبـنـا واسـمـعـوا مـعـنى كلامي ... قـراطـيس تـوعُي من قـراها (٢٦)
تـرا عـزُ الـفـتى أكـبـر بـضـاعه ... ولـو صـعـلـوك مـا يـدرك عـشاها (٢٧)
ومن طـاوع هـوى نـفـسه تـنـدم ... ولا يـنـفع الـو كـثـر خـطـاها (٢٨)
كـثـيـر من رمى نـفـسه بْـغـبّه ... وطـاع إبـلـيس وألحـقـهـا هـواها (٢٩)
وتـمّت وانـتـهى مـعـنى جـوابي ... عـدد بـرق تلالا في سـمـاهـا (٣٠)
وصـلـى الـلـه عـلى خـيـر الـبـرايـا ... إمـام الأنـبـيـا والـلـي تلاهـا (٣١)

المصدر :

مخطوطة في ورقة ضمن أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكوازي.

الهوامش :

(١) الجميري : تصغير لاسم طائر القمري المعروف.
(٨) زلفت : ذهبت ولن تعود.
(١٥) العيس : الإبل. تصفق : تسير.
(١٦) الأيل : الزيت، واللفظة إنجليزية. الحرف : نوع من النبات له رائحة طيبة.
(١٩) الحذايا : الأحذية، النعل. الجواتي : نوع من الأحذية. النمامر : جمع نمرة، رقم.
(٢١) قلع امحداها : تعبير شعبي يقصد به الابتعاد بعيداً وعدم الاقتراب من الشيء.
(٢٢) وامتينه : أمكن فيه.
(٢٣) حايل : ناقة أو شاة شابة لم تحمل.
(٢٥) تواعيظ : مواعظ.

لي جيت « عينين » دوج ابها وخص ابها

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري يرد على الشاعر مبارك آل بوعينين من بلدة عينين :

ياوالي الخلق ياقاضي نوايبها ... فردٍ صمد جلْ شانه أوّل وتالي (١)
سبع السّموات رافعها وقاضبها ... والسّبع الأخرى مثبّتها وهي عالي (٢)
بحرمة البيت نفسي لاتعذّبها ... بحقّ طه المشفّع يوم الأهوالي (٣)
جميع ماكان محصيها وكاتبها ... كافل أرزاق الخلايق هي والأجالي (٤)
بك ياهلا عدٌ ماهلّت سحايبها ... إنقاد نشوه وبرقه يشعل أشعالي (٥)
هلْ وهمل من حقوق الجود ساكبها ... واخضرّ منه الهشيم اليابس البالي (٦)
ما مرّ يوم وماهبّت هبايبها ... نكبا وماتذري الأنواد من عالي (٧)
بتحيةٍ من حشا روحي مضاربها ... من خصّ عيني لمن شاكا ومن قالي (٨)
ألف تحيّه وألفين ترحّبها ... من داخل الجوف رحّابٍ وسهّالي (٩)
بالطّارش اللي على وجنًا يجاذبها ... شقراً ظهرها زها بالشّدّ واشكالي (١٠)
مفتولة العضد شايبة مناكبها ... تطوي الخريمه بهُوذالٍ وزرفالي (١١)
وان سمعت الصّوت ماتصغي لراكبها ... حتّى ولو يرْضف لها بخزام وحبالي (١٢)
وهذا ويا راكب اللي كنْ غاربها ... سومٍ تجيبه صليب النّود من عالي (١٣)
حدباً تساند مقدمها ومركبها ... هزعا المقفّا زواها النّي وحيالي (١٤)
ترعى نواوير عشبٍ من عشايبها ... علّه من الغيث همّالٍ وهطّالي (١٥)
في عشعثٍ دايم عين الحياة بها ... ترعى زهرها وتشرب صفو الاهجالي (١٦)
لي ناض برقٍ على دارٍ ريت بها ... قلبي تمزع وزاد الويل ولوالي (١٧)
ثوْر من الحيّ مع وقت الصّلاة بها ... والظهر عندك علايم ذيك الامثالي (١٨)
خلّ القرايا على اليمنى وعقْبها ... وانصى بها اللي يذكّرني وأنا سالي (١٩)
لا جيت عينين دوج بها وخص بها ... الشاعر اللي مكانه دوم مدهالي (٢٠)

منصاك عين الكرم حامي عقاييها ... خيّالها لين كلّ قال خيّالي (٢١)
يْنْمَى لِقُوم من البلوى يلاذ بها ... لي جا نهار يغبّي روس الاقذالي (٢٢)
إن كان نجمك على الشعار زاد بها ... وانك خبير الشعر في بدع الأمثالي (٢٣)
انا لك مطيعْ والشّعار جنْبها ... إتبع سبيلك وخلْ القيل والقالي (٢٤)
مثلك إلى شاف شبْهه مايمر بها ... واللى سواتك يخلّي درب الأجهالي (٢٥)
في بدع الأمثال سيّدها وكوكبها ... نقّاض للحبس، برّام وفتّالي (٢٦)
لك حربة دوم مرويها وخاضبها ... من دمّ الأضداد ، حرّابِ وقتّالي (٢٧)
يامبارك القرم نفسي عن مطالبها ... أدوسها ياعويض الروح بنعالي (٢٨)
عيناك يامشتكي لي من مصاييبها ... أنا ورهطي وماعندي من المالي (٢٩)
تشكي من الوقت والدّنيا تشوف بها ... واللى يميّز بها بيشوف الأهوالي (٣٠)
من عاش فيها يشوف أيضا عجاييبها ... لو ساعفت له عقب الأسعاف تحتالي (٣١)
لو شفتني يافتى اضحك والاعبها ... مادام خيطي يصيد اليوم حلاّلي (٣٢)
ريعي على شانكم تدّي مواجبها ... وانا ومالي لكم ياصاح بدّالي (٣٣)
وختامها يا اللخو اسلم ودوم ابها ... خص الجماعة سلامي عد ما سالي (٣٤)
صلو على سيد السادات وانجبها ... محمد المصطفى والصحب والآلي (٣٥)

المصدر :

مجموعة مخطوطات واوراق ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة بخط الشاعر في مجموعة الأوراق المخطوطة المنفصلة عن مجموعة الدفاتر الأربعة.

الهوامش :

(١) قاضي نوايبها : محقق حاجاتها باستجابتك الدعاء.
(٢) قاضيها : ممسك بها.
(٦) حقوق الجود : السحاب الممطر.
(٧) نكبا : النكباء : ريحٌ انحرفت ووقعت بين ريحين كالصبا والشمال. المعجم الوسيط - مادة : نكبت)

تذري : تدفع وهي تهب. الأنواء : الرياح.

(١٠) وجنا : ناقة.

(١١) الخريمة : (المَخْرِم) : الطريق في الجبل أو الرمل. (المعجم الوسيط – مادة : خَرَمَ).

هوذال وزرفال : مسميات لنوعين من ضروب سير الإبل.

(١٢) يرضف : يضاعف.

(١٣) صليب النود : الرياح القوية.

(١٤) حدباً : حدباء : ارتفع ظهرها فصارت ذاتَ حدبة، أي ذات انحناء ظاهر.

هزعا المقفا : تفرق ما بين أرجلها.

زواها : أي جعلها على هذه الصفة. النيّ : قطع المسافات البعيدة.

حيالي : الحائل : التي لم تحمل بعد.

(١٥) علّه : أمطره، أصابه.

(١٦) الاهجال : المنخفض من الأرض يتجمع فيه ماء المطر على شكل غدير.

(٢٢) يلمي : يتمتمي. يغبي : يغطي.

روس الأقذالي : كناية عن شدة الموقف.

(٢٦) نقاض للحيس : إن باستطاعتك – لقدرتك في الشعر ورصف المعاني – أن تنقد ما يقوله الآخر وأن تجعله حجة لك. والنقض : هو المخالفة على نفس السياق. والحيس : كلمة دارجة تعني تداخل الأشياء وصعوبة التفريق بينها أو إصلاحها.

برّام : برم الشيء : أحكمه. فتال : من فتل الحبل وغيره : لواه ويرمه.

(٢٨) مبارك : إن معرفة الشخص (الشاعر) الذي أرسل صالح بن سلطان القصيدة إليه غير مثبت في أوراقه، ويمكننا أن نستدل على المرسلة إليه من هذا الاسم (مبارك) ثم من اسم المنطقة التي ذكرها صالح بن سلطان وهي (عينين) مما يعني أن الشخص يقيم في منطقة الجبيل ومن المؤكد إنه من قبيلة البوعينين والمصدر الذي بين أيدينا يذكر عدد من الشعراء من هذه القبيلة بهذا الاسم.

(٣٢) خيطي : يقصد خيط صيد السمك وهو من النايلستك.

حلاّلي : يصيد أكثر من سمكة في كل مرة يقذف الخيط إلى الماء.

وادي الشعر في ضامري له تعبار

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري رداً على أخيه محمد بن علي آل الشيخ الكواري :

أهلاً بـــجـــيل زارني زاح الأفـــكـــار ... أحـيـا عـروق في الحـشـا ذاويـاتي (١)
يـامـرحـبـا به عـدٌ مـاسـايـر سـار ... حـيّه عـدد مـاتـاح طـيـر الـفلاتي (٢)
سـاعـة لـقـاني جـيلكم هـضت الأشـعـار ... قُـمْت بـهـمـام لـلـقـلـم والـدّواتي (٣)
ولّـمْت قـافي في حـسـيـنـات الأسـطـار ... جـيـل غـريـب وفـيـه ذوق الحلاتي (٤)
وادي الـشـعـر في ضـامـري لـه تـعـبّـار ... وإلى طـمى سـيـلـه يـسـوّي ازفـراتي (٥)
طمّ وتلاطم كـــنّه الـــنّـــيل لافـــار ... في درٍ لـيـه تـاكـنـه بـالـثـبـاتي (٦)
قم يـا نـديـبي وارتحل صـنـع كـفّـار ... لى من حـداه الـسّيم يـوصل زتـاتي (٧)
إنجن هـمـيـم يـسـيـر من صـنـع مـادار ... ينصاك يـااللي لي بدا بـالشّكاتي (٨)
يـا (بن عـلي) شكيت من ظبي الاقفار ... وكنّ المـبـيـسم فـيـه ذوق الـنّـبـاتي (٩)
إن كـان خـلّك حـاكم كلّ الأقـفـار ... إحذر تـطّاوع فيه حكي الـوشاتي (١٠)
حيث الـغضي مـاطـاع عـمـيـن الأشوار ... ومن زود حبّك تـاح حتّى الـعباتي (١١)
جـنـسه غـريب يـا الـلـخـو مـابـعـد دار ... لاعـاد لاباهي وفـيـه إفـتـخـاتي (١٢)
بـانشـدك عن وحش حفر بـالـثّرى غار ... لـولاه كان الـنّاس عـافـوا الحـيـاتي (١٣)
لـولاه قـابـيـل هـلـك شـاف الاعـزار ... حَسَفْ وتـنـدّم يـوم هـابـيـل مـاتي (١٤)
أثـرا الـهـوى دربه مـضـايـيق وأخـطـار ... من عـامـلـه بـيـعـاف حـتّى المـقـاتي (١٥)
صلاة ربّي عـدّ هـطّـال الأمـطـار ... عـلى الّذي جـاه الـوحي بـكـلـمـاتي (١٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات وأوراق ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت هذه القصيدة بخط الشاعر في مجموعة الأوراق المخطوطة المنفصلة عن مجموعة الدفاتر الأربعة.

الهوامش :

(١) بجيل : يقول، والمقصود أبيات الشعر.
زاح : أبعد. ذاوياتي : ذاوية : عطشى وجافة.

(٣) ساعة : حين. لفاني جيلكم : وصلني شعركم.
هدهدت الأشعار : تحرك قلبي بقول الشعر.

(٤) وَلَّمْت قافي : رتبت أبيات الشعر.
في حسينات الأسطار : في سطور جميلة لمن يراها.

(٥) تعيار : اندفاع وحركة. يسوي : يفعل. ازهراتي : أصوات قوية.

(٦) طم : عطى. تلاطم : ضرب بعضه بعضاً. النيل لافار : عندما يفيض نهر النيل.
في درّ لِمّيهْ : الدرّ : مصطلح محلي شعبي دارج لأيام محسوبة ومعلومة تشتمل عليها فصول السنة الأربعة، والخبير الشعبي بحساب هذه (الدرور) يحدد بمهارة وفطنة تاريخ ويوم بداية كل درّ، وعدد أيامه كأن يكون بعضها ١٣ يوم أو ٤٠ يوماً ، وبعضها ١٠٠ يوم و ١٢٠ يوماً .... إلخ، ومن خلال هذه المعرفة والحسبة يعرف بأن الرياح في هذا (الدر) ستكون قوية وفيه يهيج البحر، وهذا (الدر) يصلح للصيد والآخر للزرع ... إلخ، (المحقق).
تاكته بالثباتي : متحقق من هذا عن معرفة وثبات رأي.

(٧) حداه : دفعه . ضغط عليه. السيم : السلك المعدني.
يوصل : يصل. زتاتي : على عجل، بسرعة.

(٨) انجن : من اللغة الإنجليزية : ماكينة السيارة.

(١١) الغصي : الفتاة الكثيرة الإغضاء حياءً. تاح : حذف، رمى.
العباة أو العباءة : لباس شعبي تضعه المرأة على رأسها وتغطي به كامل جسمها، وهو من الأزياء التقليدية في قطر ودول الخليج، وهو عبارة عن كساء مشقوق واسع بلا كمين يلبس فوق الثياب.

(١٥) عامله : تعامل معه. بيعاف : يترك. المقاتي : المقات : القوت.

حيّ الجواب اللي لفاني بالأوراق

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري مجاوباً أخيه الشاعر عبدالله بن عامر البوفلاسة :

يـــامن له الـــرادات قـــسّـــام الأرزاق ... سبحان منْ هُوْ في سماه مْعبوْدي (١)
اهْـو الـكـريم ويـرحم الـعـبـد لى ضـاق ... ذخـري إلى قلّ الـرجـا والـوجـودي (٢)
آهلاً وســـهلاً عـــد مـــالاح بـــرّاق ... عد الـتّـهـام وعـد رمل الـنـقـودي (٣)
ومـالـعلع الـقـمـري على خضر الأوراق ... ومـاطـوّح الـونه عـلـى راس عـودي (٤)
ومـاهل من دهم الـسـحـايب ومـاسـاق ... مـزنٍ تـسـوقه من خلافه رْعـودي (٥)
ومـالـجـوْ الـعـربـان في وسط الأسـواق ... ومـاحامت الـقـطـعـان فوق الـعدودي (٦)
ومـافاح من ريح الـشّـمـطْري بالانـساق ... ريح تجـيـبه لي تـسـانـيس نـودي (٧)
بـكـتـاب من هـو لي صـديق بـالأصـداق ... عـزّي ملاذي وان تـكـلـم وكـودي (٨)
عـون الـلـهـيف، وريف من كـان مـعـتـاق ... ذرب الـنـبـا، مـروي شـبـا كل عـودي (٩)
نـزه الـمـسـاعي، حـاوي كل الأطـراق ... عـدٌ يـصـدّر حـايمـات الـورودي (١٠)
آهلاً بمـركـوبٍ لـقى وقت الأشـراق ... من صـاحبٍ لي من قـديم ودودي (١١)
قـرم مـعـنّى بـالـمـراسـيل سـوّاق ... على هـمـيم الـسـير بـيكـر سْنودي (١٢)
وشْـر غـريب الـطّـرز لـلـخـدْ سـرّاق ... يـشـبه كـمـا طـيـر خـفق ومـهـدودي (١٣)
جـانـي بمـكـتـوبٍ قـريـتـه ولاعـاق ... وادّيت مـايـلـزم عـلـيّ بـالـردودي (١٤)
حيّ الجـواب الـلـي لـفـاني بـالأوراق ... قـافٍ يـطـفّي من غـرامي وقـودي (١٥)
سـاعـة نـظـرتـه شـافت الـعـين مـالاق ... وهـلّت غـزيـر الـدمـع فـوق الخـدودي (١٦)
ويلاه يـاعـصـر مـضى لي بـالأرواق ... امـشي على غُمّ الـعـدا والحـسـودي (١٧)
يـاونّـتي كـنّي كـسـيـر من الـسـاق ... عـلـى زمـانٍ مـاهـقـيـنـا يـعـودي (١٨)
قـلـبي عـلـى شـوف المحـبـيـن تـوّاق ... وعـين الخـطـا عـيّت لك الله تـنـودي (١٩)
والى طـريت الـلـي مـضى خـاطـري ضـاق ... وهـيـهـات لـو كـثّـرت قـولـة وجـودي (٢٠)

قال التميمي لويجونك بميثاق ... لاتامنه لوهو محب ودودي (٢١)
كم رشفة من سلسبيل الهوى ذاق ... يوم المودة، مرقده بالنهودي (٢٢)
يوم الطرب والكيف والحظ له راق ... لا حاسد زيد ولاله حسودي (٢٣)
واليوم بار وخان به مدمج الساق ... وإن شاف زوله هج واقضى شرودي (٢٤)
ياعابد الله كان مالصبر طاق ... فانا مالومك لى جفاك الرقودي (٢٥)
تشكي من الخلان تلعات الأعناق ... خانن وبارن وانتووا بالصدودي (٢٦)
وتقول من هجره صويب ومعتاق ... كدر شرابك عقب ماهو ركودي (٢٧)
واعتضت لك خل ودود ومشفاق ... دقيق المثناه وافي الوعودي (٢٨)
خل على لاماك مغرم وزهاق ... ماطاع في حبك عذول وحسودي (٢٩)
العين عين غزيل رب الاصفاق ... يرعى زهر نوار من كل عودي (٣٠)
والخشم كنه مرهف الحد دلاق ... لى فرعت وارخت على الردف سودي (٣١)
وخدود مسلوبات، وراد ورقاق ... ادمج غنج، زين التهايا عنودي (٣٢)
وردوف كالحزمين وحجول بالساق ... وإن أقبلت جاتك تهيف وتنودي (٣٣)
تذبح دنيف شاقه الغي واشتاق ... لافي العرب مثله ولا في الهنودي (٣٤)
شوفه يداوي اللي عليل ومعتاق ... وهرج لذيذ لون حس النقودي (٣٥)
واللي يودك لاتجي فيه سراق ... ومن بار بك كبه ووره صدودي (٣٦)
لكن أعرض الشور فإن صار بوفاق ... يا كعبة الناصين ريف الوفودي (٣٧)
فإن طعتني فانا نصوح ومشفاق ... واحذرك لاتشمت علينا الحسودي (٣٨)
عساك تسمح من جميعات الاطراق ... حتى تنال الخير وانت امحمودي (٣٩)
لا والحجر الأسود معا السبع الأطباق ... واللي بنى عرشه بليا عمودي (٤٠)
اني معك لوجات هدات وطقاق ... انا وربعي كلنا لك جنودي (٤١)
صلاة ربي بالعشيه والاشراق ... على النبي واللي معه في اللحودي (٤٢)
شفيعنا في يوم تنشيف الأرياق ... عليه أزكى دعوتي مع سجودي (٤٣)

المصدر :

مخطوطة في ورقة من أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٣) التهام : الجراد. النفود : المرتفعات الرملية.

(٦) لجو : رفعوا أصواتهم.

(٧) الشَّمْطَري : نبات بري طيب الرائحة. بالأنساق : إذا ذاع وانتشر.

(٩) معتاق : معاق، مصاب. شبا : حد. عود : رمح.

(١٠) الأطراق : طرق المعرفة والفهم. عد : بئر. حايمات : عطاش.
الورود : الواردين إلى الماء طلباً للسقيا.

(١٢) بيكر : نوع من السيارات القديمة.

(١٧) بالارواق : بهدوء البال، وصفاء الذهن. على غم : على رغم.

(٢١) التميمي : تحسب أنه يقصد الشاعر عبدالرحمن التميمي، الشاعر العاشق النجدي.

(٢٤) هج : هرب.

(٢٩) زهاق : هكذا دونت في الأصل.

(٣٠) غزيل : تصغير غزال.
الاصفاق : الأماكن البعيدة الخالية. نوار : نوع من النباتات.

(٣١) دلاق : دقيق حاد. فرعت : كشفت عن شعرها.

(٣٣) كالحزمين : الحزم، التل، أو الأرض المرتفعة.
تهيف : تمشي بتمايل.

(٣٦) ورم : أرم.

(٤١) هدات : معارك. طقاق : ضرب.

قال الفهيم اللي بدا اليوم قيله

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري في ١٢ ربيع الثاني ١٣٦٢هـ على لسان راشد بن سعيد الدوسري :

يا الله يالـلي كل خلـقه تسـيله ... رب العباد اللي عليم بالأحوال (١)
رب البرايا اللي عليه الوسيله ... سبحانه الرحمن عدّال مامال (٢)
إبرج لمن كنّه بجمر المليله ... جمر الغضى مله به اليوم ملاّل (٣)
قال الفهيم اللي بدا اليوم قيله ... هاض الغرام وكل شي له أحوال (٤)
أهلاً عدد ماهل ويل المخيله ... همّال هطّال وسط مهمه سال (٥)
سال الشعيب وفيّض الروض سيله ... وازت به زهوره كما زلّ زلاّل (٦)
اوعد من يثني نهار الدبيله ... يوم عبوس فيه زوغات الاذهال (٧)
حمام يالـلي فوق غصنٍ تشيله ... تلعي طرب لولك مرام وغربال (٨)
جوفي حرقته ، والقوايم نحيله ... عزّي لمثلي حالته مثل ماحال (٩)
(ياراكب) اللي ما تلفّظ فتيله ... ساج على الساجي مسيره تسلسال (١٠)
اركب بوسط الصدر زين الطويله ... فيه المكينه والبراغي والأشكال (١١)
إخذ العتاد وسير والله الدليله ... ويحفظ ربي اللي عليه التوكال (١٢)
خلّوا جدا عنكم يسار يجي له ... وجزيرة المرحوم خلها على البال (١٣)
وصلّب على برٍ يشوقك نخيله ... دار الخليفه ، دار ذربين الأفعال (١٤)
ضفران وان ركبوا بنات الكحيله ... واكرام لامنه حداك اشهب اللال (١٥)
ساس الندا ، أهل العطايا الجزيله ... وريف العسير اللي من الوقت بحبال (١٦)
ياهيه يالـلي خصّني بالرسيله ... يشكي وللشكوى تصاريف واحوال (١٧)
يالقرم ياكساب كل النفيله ... فرز الوغى ، مقعد صغى كل عيّال (١٨)
له مجلس بين الغروس الظليله ... ولإخوان شمّا دايم الدوم مدهال (١٩)
تشكي علينا يازبون الهزيله ... يفداك من هو دونكم يذخر المال (٢٠)

قلته ومقصودك فراق الحليله ... سيد العذارى لاتبين ولازال (٢١)
قد له ثمان سنين واربع كميله ... حساب عشر وفوقهن مثل ماقال (٢٢)
زين النهايا اللي تقود الجميله ... أصفر عفر قرنه على الردف ميال (٢٣)
فرع تسلسل من فروع سليله ... باسوق له ماحشت عمري مع المال (٢٤)
سلام ياعز الوطن والقبيله ... عبدالله السامي على كسب الأنفال (٢٥)
قطع الرحم بين القبايل فشيله ... وابصر يلم الشمل ياطيب الفال (٢٦)
هذا وانا صافي الحشا والدغيلة ... لاشك لاريب ولابه تشكال (٢٧)
لو كان حربك من عداة نجيله ... وتشوف في الهيجا صناديد وعيال (٢٨)
لكن حربك يارحمه من عسيله ... طفل نشا وانهل بالجود همال (٢٩)
الذيب يرفع بالمبادي عويله ... ولا يرده من معاديه مخيال (٣٠)
والحر يقنص لورمى بالطويله ... يدقل ولو ريشه خضر منه ماسال (٣١)
صلاة ربي عد ماسال سيله ... على شفيع الخلق في يوم الأهوال (٣٢)

المصدر :

مخطوطة ضمن أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٣) المليلة : الرماد الحار.
(٥) المخيلة : السحابة الممطرة.
همال هطال : منهمر ومتسكب بغزارة.
(٦) الشعيب : مجرى السيل الصغير. زل : سجاد.
(٧) الدبيلة : الحرب. زوغات : اضطراب وتشويش.
(١٠) ساج : نوع من الخشب الفاخر، الذي تصنع منه السفن الكبيرة.
الساجي : البحر.
(١١) البراغي : المسامير.
(١٢) العتاد : حبل للرساة.

(١٣) جدا : من الجزر القريبة من جزيرة حوار.
المرحوم : جزيرة أخرى تقع قرب البحرين.
(١٥) الكحيلة : من أنواع الخيل الجيدة.
(١٩) اخوان شما : مسمى يطلق على الرجال الكرماء الشجعان.
مدهال : محل يأتي إليه الناس ويرتادونه.
(٢٠) زبون : ملجأ.
(٢٧) الدغيلة : ما يكون في النفس من خبايا وأسرار.
(٢٩) ارحمه : تظنه قصد الشاعر ارحمة بن راشد الدوسري.
(٣١) الحر : الصقر الجيد.
الطويلة : نوع من البنادق. يدقل : يهجم، يقدم على الفريسة.

هاض الغرام وساعفه بدع الألحان

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري على لسان أخيه عبدالله بن سلطان الكواري يشكي على أخيهما سلمان بن سلطان الكواري :

قال الفهيم عُبيّد ولد سلطان ... مما طرا له هلّت العين ماها (١)
تبكي على مافات يا القرم سلمان ... كنّي خلوج فاخته من ضناها (٢)
بي ونّة المطروح مابين عدوان ... داجت ذلوله والتفق ماخذاها (٣)
أو ونّة اللي شافت الحوض مليان ... عليه حامت مالقت منْ سقاها (٤)
هاض الغرام وساعفه بدع الألحان ... وآزت عيوني ساهره في عناها (٥)
أسبابها المجمول سحّاب الأردان ... بُومبسم كنّ العسل في شفاها (٦)
ابو ثنايا كنّها حبّ رمان ... والجيد جيد غُزيّل في فلاها (٧)
والعين عين مْقرنس البيت شيهان ... سود وتذبح بالولع من يراها (٨)
دْقيّق المشنّاة والعود ريّان ... واسلابها فوق الشّطايا طواها (٩)
هيّا نديبي فوق ماشور ليحان ... حطّوا شْراعه والمكينه معاها (١٠)
شالت من الفرضه عْصير مْسيّان ... قبل العشا تلفي لنا منتهاها (١١)
لي من لفيتوا دار ذربين الأيمان ... دار الخليفه عيد من هو نصاها (١٢)
عون اللهيف وريف عن كل ماكان ... زين المخيف وسلم لامن لفاها (١٣)
عقب البحر طالع من الفرت مازان ... خلّه معا الرسته سريع طواها (١٤)
لى شرّعْ الفرضة تشوف القصر بان ... جدْ المسير إلين تاصل حْذاها (١٥)
حوّل وشرّق يافتى الجود يافلان ... صوب الرفاقه والنسابه معاها (١٦)
سلم عليهم عدْ ماهلت امزان ... عد النجوم السامره في سماها (١٧)
عقب السلام التام قولوا لسلمان ... عْبيد يشكي وانت له منتهاها (١٨)
يشكي وللشكوى مرام وحيلان ... نفسه ابْياهوم الموده رماها (١٩)
هذا وانا مانيب شاعر وطريان ... عمّا طرى لي هلّت العين ماها (٢٠)

تـمت وصـلـى الـلـه عـلـى خـيـر مـاكـان شـفـيـعـنـا الـهـادي مـسـمى بـطـاهـا (٢١)

المصدر :

مخطوطة في ورقة من أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٣) داجت : سارت، ذهبت. ذلوله : ناقته.
النفق : البندقية.

(٦) الأردان : أطراف الثياب كناية عن الدلال.

(٨) مقرنس وشيهان : من أنواع الصقور الجيدة.

(٩) دقيق المشاة : دقيق ثنايا الأسنان.
اسلابها : ملابسها. الشطايا : الأرداف.

(١٥) شرع : وصل.

(١٩) حيلان : حيل. ابياهوم : هيام.

تحية من ضامر مريعاني

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري يرد ويخاطب شخص يدعى أحمد ويكنيه (أبو فهد) :

أهلاً وسهلاً عدّ ماذعذع النّود ... أوعدّ مامزن نشا هل بالجود (١)
أوعدّ ماناوح على الدوح ساجع ... أوعدّ ماورق لعى شلّ غرّود (٢)
أهلاً بقيلٍ ينعش الحال ذكره ... حيّه عدد مالان غصن من النود (٣)
تحيةٍ من ضامرٍ مريعاني ... ترحيبةٍ من عند شفقٍ لمودود (٤)
ساعة لفاني القيل دنّيت سجّلتي ... وابري القلم له واحتسي له بمْردود (٥)
قيلٍ على كيفي ، أديبٍ مساعف ... سلْك يطاوعني على أيّ مقصود (٦)
سلْسلْ تسلسل من ضميري وسلّني ... وانحى وحدّر حطّ في الجوف جلمود (٧)
شعرٍ شعف قلبي جديدٍ وشاقني ... شاقول في شعرٍ ولا فيه منقود (٨)
نظمٍ نظمته في عداله ورمْته ... ولا خير في قافٍ وهو كان معدود (٩)
أنشيه من فكري على كيف مطلبي ... زعم زعمته وآخر القاف مجلود (١٠)
عسرٍ عسرته لين جاني على الهوى ... صعبٍ تصعّب عند غيري وملدود (١١)
هيّا نديبي وارتحل فوق جافل ... نضوٍ نظيرٍ ماشكى ضدّ كادود (١٢)
كنّه إلا انحى من على البيد وانتحى ... ريمٍ مْذيّر ، ذار من ريح بارود (١٣)
درْم السّماري كنّه القوس محتني ... والى وطا الجلمود خلاه مرعود (١٤)
إسرح رعاك الله باسمه وجارك ... إسلم وسلّم عدّ ماهبّت النود (١٥)
ياطارشي باعطيك مني رساله ... جدّ المسير وبلّغه منتهى الجود (١٦)
كلّه لعينا شاكي الحال (أحمد) ... حيثه شكى لي من هوى ناعم العود (١٧)
يا (بوفهد) تذكر على إنك مْليّع ... ريم سلب عقلك وخلاّك مجهود (١٨)
سقمك يعللني ، وحالك يهمّني ... وحالي من اللي صايبك عاد ملكود (١٩)
خزْك وغزْك نجل الأعيان وانتوى ... ونوى على قتلك على غير مقصود (٢٠)

تـذكـر تـقـول اسـمـه عـديم فلا جـرى ... اسمه كثير يافتى الجود ماجود (٢١)

صـحـيح قـولك ، يـحـمـل الـعـود اسـمه ... لكن على معناك ، يثمر بعنقود (٢٢)

حـبـيب لـبـيب به تـهـايـا من المـهـا ... هـنـوف هـيـوف نـافل جـمـلـة الخود (٢٣)

خـاتـم جـوابي به صلاة عـلـى الـنـبي ... سيد البرا ، خير الورا ، ماقع الجود (٢٤)

المصدر :

مخطوطة في ورقة منفصلة ضمن أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٢) عرود : نوع من أنواع القثاء، ويؤدى على ظهور الإبل.

(٤) مريعاني : سريع الخفقان والنبض.

(٥) سجلتي : أوراقي. احتسي : التجهز.

(٧) جلمود : حجارة صلبة.

(٨) شغف : شغل. منقود : عيب.

(١٠) مجلود : أي بطوعه الشاعر على حسب إرادته.

(١٢) جافل : سريع. كادود : صاحب العمل.

(١٤) درم السماري : مستدير الاخفاق، وهو من علامات الإبل الجيدة. الجلمود : الصخر.

(١٩) ملكود : مصاب، متعب.

(٢٣) هنوف هيوف : فتاة جميلة حيفاء. نافل : فائق.

هذا زمان شفت انا فيه غربال

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، يخاطب صديقاً له يدعى هلال ويكنيه (أبو علي) :

قال الذي جفنه جفا النوم ماذال ... سهران طول الليل قد لي ليالي (١)

عن ماجرى دمعي على الخد همّال ... اطوّح الونّات والغير سالي (٢)

هذا زمانٍ شفت أنا فيه غربال ... مُحْدِ لك الله به من الهم خالي (٣)

لَجْ الضمير وهاض من باب الأمثال ... قيلٍ غزير وفاخر الجنس غالي (٤)

حمام يالّلي دايم الدوم عمّال ... تلعي طرب أويسَ قصدك زوالي (٥)

إن كان ميْدك ياحمامات غربال ... حسبي عليك إن كان غشّيت بالي (٦)

ما تدري إني شاكي رقّة الحال ... وإن جنّ ليلي عاد زاد العنالي (٧)

يالله يا المطلوب علاّم الأحوال ... عبدك يسالك مالغيرك يسالي (٨)

يارب عَدّل لي صفا كل مامال ... انت الكريم اللي على العرش عالي (٩)

عساك ترشدني إلى ذرب الأفعال ... وتشير لي بهداك ياخير والي (١٠)

قصدي نجيب الجد والعم والخال ... يابو علي أنخاك من اللي جرالي (١١)

وقتٍ دهاني بالجفاسة والأهوال ... واركى على قلبي مرامي النّبالي (١٢)

ياشيخ فيني من بلا الوقت تشكال ... شكيت لك ياشيخ من رقّ حالي (١٣)

عزّي لمثلي يافتى الجود عزّال ... أنا مْسيمْ وزاد همي عدالي (١٤)

لولاك ياريف الخطاطير ياهلال ... اللي غطا نوره جنوب وشمالي (١٥)

فإن كان أنا ماجيت عاني بالأمثال ... وافضيت من جوفي غزير الامثالي (١٦)

غيث المحلْ ، هو لاطم كل عيّال ... يعطي ومن كثر العطا ما يبالي (١٧)

ساس الندا والمجد ما فيه ينقال ... راعي المعرفه والصخا والعدالي (١٨)

صلوا على المبعوث ماهل هطّال ... شفيعنا في يوم مدّ الاعمالي (١٩)

المصدر :

مخطوطة في ورقة من أوراق الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٦) ميدك : قصدك. غربال : متاعب ومشاق. غشيت : أتعبت.

(٩) صغا : مال.

(١٠) ذرب الأفعال : طيب الأفعال.

(١٢) الجفاسة : الشدة والقسوة.

(١٣) تشكال : مشكلات.

(١٤) مسيم : مريض، متعب.

خابره في الشعر موقفه الرياسي

ما قال الشاعر علي بن رحمة المري يشكي على أخيه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بهذه القصيدة :

قال بن رحمة كلام وفوق ساسه ... والبنا ما ينبني من دون ساسي (١)
من سبب جفن سهر جنب نعاسه ... جفني السهران ما جاله نعاسي (٢)
والسبب من هو أخذني بالسياسه ... وانا ياربعي ترى ماني سياسي (٣)
حارب قوتي وحاربت الوناسه ... ومنه والله ياعرب ما نيب ناسي (٤)
جر قلبي بالهوى يمه وداسه ... داس في قلبي وبالأقدام داسي (٥)
ابوجديل من على متنه وراسه ... وبالوصف مثل الجبل تلقاه راسي (٦)
لا نظرته لابس فوقه لباسه ... زين خلي لالبس زين اللباسي (٧)
بالهوى مثل البحر صعب مقاسه ... وصار حبي له ترى ماله مقاسي (٨)
بازهم اللي ضد من يبدي النحاسه ... ودايم يفرق ذهبها والنحاسي (٩)
صالح اللي مجنب درب الدناسه ... ولا يداني اللي مشوا درب الدناسي (١٠)
العدو يخشاه من طيشه وباسه ... ولابته مديم أهل عرف وباسي (١١)
الكواري مايجي درب الدهاسه ... ولا يدانون العرب أهل الدهاسي (١٢)
بازهمه يفك راسي من عماسه ... يابن سلطان ازهمك فك العماسي (١٣)
فك هم اللي بدا اخماسه أسداسه ... في ضميري همي أخماس أسداسي (١٤)
العدو ضده يهون من عطاسه ... صالح اللي ضد من راسه عطاسي (١٥)
وخابره في الشعر موقفه الرياسه ... خابره في الشعر موقفه الرياسي (١٦)
في الكلام وكل جنس له أجناسه ... والشعر دايم على انواع أجناسي (١٧)
وباذكر الله خالق جنه وناسه ... الله اللي رازق جن وناسي (١٨)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات ديوان صالح بن سلطان الكواري، دفتر رقم (٢) وردت في صفحة مستقلة إلى البيت رقم (١٤) من القصيدة ربما كانت بخط الشاعر علي بن رحمة المري، ثم وردت مرة أخرى بقلم صالح بن سلطان وليس بها تاريخ.

الهوامش :

- علي بن رحمة المري :

شاعر ومقدم برامج بإذاعة قطر، قدم عدد من البرامج الخاصة بالشعر النبطي والأدب الشعبي، كما شارك في تقديم برامج ركن البادية.

(١) يقول الشاعر : إن ما ينشئه من ابيات شعر متقنة، لم يأتي جزافاً، وإنما يقوم بذلك عن معرفة وخبرة في قول الشعر، وهو كالبنّاء الماهر الذي يتقن عمله ويضع الأساس اللازم ليقوم البناء على أحسن وجه.

(٣) اخذني : سيطر عليّ وخدعني.

(٤) قوتي : طعامي. الوناسة : حالة السرور.

(٥) يمه : ناحيته.

(٦) متنه : اكتافه. راسي : ثابت ومستقر.

(٩) بازهم : أنادي. ضد : عدو. يبدي : يُظهر. النحاسة : العناد والمخالفة.

(١٠) الدناسه : الأمور المشينة.

(١٢) الدهاسة : الخطأ والتعدي.

(١٣) يفك : يخلّص. عماسه : عَمَس عليه الأمر : خلطه وليّسه ولم يبينه، وفلان مثموس : أي في حالة لا يعرف فيها حسن التصرف بسبب ما اختلط عليه من أمور.

(١٤) يقصد في هذا البيت بأن الأمر قد ثقل عليه حتى بدا يضرب أخماساً في أسداس كما يقال في المثل العربي السائر، وذلك لشدة حيرته.

(١٥) يهون من عطاسه : يترك ما كان بيديه من صلف وغرور.

(١٦) خابره : اي ما كنت أعرفه دائماً عنه. موقفه : مكانته.

كريم النفس في راسه حماسي

ما قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري رداً على أخيه الشاعر علي بن رحمة المري:

أنا جفني جفا لذة نعاسه ... مضى له عام ماذاق النعاسي (١)

تغيير كل شي من أساسه ... ولم يبقى من العادات ساسي (٢)

ردي الذات اطفته الرياسه ... وصار اليوم عند الناس راسي (٣)

وكم من واحد خذها فراسه ... درسها من جوانبها دراسي (٤)

تحلا بالشجاعة والحماسه ... كريم النفس في راسه حماسي (٥)

وسايل عنه حيانه وناسه ... تعرف واعرفه من أي ناسي (٦)

وبعض الناس في حظه تعاسه ... ولكنه وقف كالطود راسي (٧)

نديمي دن لي مشنوخ راسه ... نحيل صامت عبث وقاسي (٨)

مطيع ما مشى درب النحاسه ... ولا مره ذكر منه نحاسي (٩)

ولا يوم حصل منه جفاسه ... على كيفي يجي دوم مواسي (١٠)

هلا ما غير المحرم لباسه ... تجرد من مخيطه واللباسي (١١)

وما طاف وسعى مكشوف راسه ... وماهلت هماليل الرواسي (١٢)

هلا باللي حوى طيب وساسه ... عريب الجد كنه الطود راسي (١٣)

هلا باللي عرف صالح وناسه ... تعنى لي وجاني بين ناسي (١٤)

وجس النبض مني بالتماسه ... عرفني بد جسي والتماسي (١٥)

هلا ياشوق من يزهي لباسه ... حسين الدل يزهي باللباسي (١٦)

هلا باللي لهم رس وريّاسه ... هل الجودات صعبين المراسي (١٧)

تسلسل من ضراغيم وساسه ... أسود طبعهم في الحرب قاسي (١٨)

أرى كل لبس درع وطاسه ... وصال وجال للعدوان داسي (١٩)

فلا هاني ولا عنتر وباسه ... بني مره لهم رس وساسي (٢٠)

لـهُمْ تـاريخ حـافلْ بـالـرِيـاسهْ ... سل الأيـامْ وجـبـال الـرواسي (٢١)

وكلٍ لهْ من الأشـيـا قـيـاسهْ ... وأنـا هـذا من الأشـيـا قـياسي (٢٢)

وقـولـي واضح مـابهْ غلاسهْ ... أنـا لك مـرخص مـالي وراسي (٢٣)

تـعـرفْ صاحبكْ واعرفْ احساسه ... جميع البيضْ ما متهنْ احساسي (٢٤)

إخـذهـا بـالـلـبـاقهْ والـسـيـاسه ... وخـلـكْ ياعـلي شـهـم سـيـاسي (٢٥)

تـرى دربْ الـخـشـونهْ والـشـراسهْ ... تـمس أيـضـا كـرامـتـهـا مـساسي (٢٦)

ولا تـسـمـع من الـواشي بلاسه ... سـببْ كلْ الـعـداوة والـمـآسي (٢٧)

كـمـا الـثـعـبـان لـيـن في الـتـمـاسهْ ... ولهْ ساعهْ بـهـا شـرس وقـاسي (٢٨)

ومنْ يـبـغـي الـسـعـادهْ والأنـاسهْ ... يـدورْ لهْ شـريك لهْ مـواسي (٢٩)

ولا يـيـاسْ ولا يـعـلـنْ افلاسهْ ... تـرى الأمـالْ تـنـسـيهْ الـفلاسي (٣٠)

وصـلـى الـلـه عـلـى راعي الـسـيـاسه ... شـفـيع الـخـلـقْ منْ جنْ وناسي (٣١)

تـبـيْ خـصـه الـلـه بـالـريـاسهْ ... عـلـى راس الـكـفـرْ والـشـرك داسي (٣٢)

المصدر :

مجموعة دفاتر ومخطوطات وأوراق ديوان صالح بن سلطان الكوادي، وردت هذه القصيدة في الدفتر رقم (٢) ولم يكتب عليها التاريخ.

الهوامش :

(٢) راسي : يقصد (راس) : أي صاحب مكانة عالية.

(٤) فراسه : الفراسة : هي المهارة في التعرف على بواطن الأمور من ظواهرها. وهي ايضاً : الرأي المبني على التفرس.

(٦) حيّانه : قومه وعشيرته.

(٨) دَنْ : قَرَبْ. مشلوخ : مقسوم إلى نصفين، ويقصد به القلم من الخشب (قلم الخط والكتابة من اليوس). والقسم الثاني من البيت اوصاف هيئة للقلم.

(١٠) جفاسهْ : (الجفاسة) في مفردات اللهجة الشعبية : الخشونة والصلف والكبر.
مواسي : مسلي، مؤانس.

(١١) غيّر : بدل. المحرم : الحاج يلبس الإحرام لأداء شعائر الحج.

مخيطه : المخيط : الملابس التي يستعمل في صناعتها الخيط والآلة.

(١٢) طاف : قام بأداء شعيرة الطواف بالكعبة المشرفة.

سعى : قام بأداء شعيرة السعي بين الصفا والمروة .

هلت : نزلت. هماليل : أمطار. الرواسي : الغيوم الثقيلة.

(١٧) رس : أساس. رياسة : رئاسة. صعبين المراسي : شديدي البأس.

(١٨) ضراغيم : مفردها (ضرغام) : وهو الأسد.

(١٩) درع وطاسه : من أدوات الحرب. صال وجال : أبدى قوة وشجاعة في فنون القتال.

(٢٠) هاني : هو هانئ بن مسعود : من أبطال وفرسان العرب في الجاهلية.

عنتر : الشاعر والبطل العربي عنتر بن شداد العبسي. باسه : قوته وبأسه.

بني مُرّة : (آل مرة) : ومفردها : مري. وهي من القبائل العربية التي يعتد بها، وكل أفرادها من البدو الذين يعيشون في شرق جزيرة العرب، وهي من أقدم القبائل العربية وأصحها نسباً وأشدها مراساً وأبعدها عن الحضارة.

(٢٣) غلاسه : الغَلَسُ : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. وسياقها في معنى البيت بأن كلامي واضح وليس به شيء خافي أو مُبْهَم.

(٢٤) البيض : الفتيات.

(٢٥) إخذها : عاملها.

(٢٧) يلاسه : ما يقوله ويفتعله من أسباب.

الذكريات

وين القروم أهل الشرف والمروّات

وقال الشاعر المعروف صالح بن سلطان بن محمد الكواري في مرقاب ابا الحصم بعد أن دكّته التركترات وكان له الكثير من الذكريات الجميلة على هذا المرقاب :

هاج الغرام وهلّت العين عبرات ... من مقلتي فاضت جميع النواحي (١)

يا بالحصم يا اللي لنا فيك جلسات ... عقب الصخا خلّوك قاع سماحي (٢)

من اول لك عند ربعك معزّات ... واليوم بان الجد عقب المزاحي (٣)

صار الغلا كلّه سراب ونزوات ... وراور خلّت صخورك براحي (٤)

ياما عليك دهام جر الرّبابات ... لين الفجر بيّن عموده ولاحي (٥)

ويامّا عليك الخال طوّح بالاصوات ... وابن علي ويّاه لاحي وشاحي (٦)

يلاحي الورقا بصوت وونّات ... حتى غدا كنّه صفار المحاحي (٧)

عاف المنام وصام عن كل لذّات ... كزّ الطعام وعاف شرب القراحي (٨)

ماله جدا غير البكا والتنهّات ... مسكين كنّه شارب كاس راحي (٩)

سلمان لو شفته عقب فايت فات ... ونّيت والحقت الونين الصياحي (١٠)

لكن على ما قيل ما فيه رجعات ... حتى ولو ناحت عليه النواحي (١١)

وين البُنيّ الطاهرات العفيفات ... سود المحاجر والبياض النّصاحي (١٢)

وسمر جدايلهن على المتن زافات ... متعدّلات في المسا والصباحي (١٣)

وين القروم أهل الشرف والمروّات ... فرسان وان صار اللقا والصياحي (١٤)

اللي لهم في ماضي الوقت صولات ... زين الطريد ومطلقين السّراحي (١٥)

ربع لهم بين المخاليق ميزات ... خطلان الايدي والقلوب الصحاحي (١٦)

راحوا وخلّوا من قصصهم روايات ... ريحة بناهم كنّه المسك فاحي (١٧)

ناس لهم في موسم الغوص رحلات ... عقب البحر كل جلس واستراحي (١٨)

وان جا الشتا ركبوا مطايا وسجّات ... لي قادهم نوء به البرق لاحي (١٩)

يتلون قطعان عليهن و سيمات ... عيرات الانضا والبكار اللقاحي (٢٠)

في عـثـعـث قـفـر بـه الـعـشـب زافـات ... يـامـا حـلاهن في طـمـانـه ضـواحي (٢١)
هـذي الحـيـاة الـلـي بـهـا عـاد لـذّات ... بـنـي الـبـيـوت وشـوف ذيك المـلاحي (٢٢)
ونجـر يـلـعـلـع والمـعـامـيـل صـفّـات ... ونـار تـزاغـيـهـا هـبـوب الـريـاحي (٢٣)
وكـبـش يـقـلـطْ لـلـمـنـاعـيـر مـشـهـاة ... كـرامـة لأهل الـوجـيـه الـسـمـاحي (٢٤)
صـلـّوا عـلـى من خـصّه الـلـه بـآيـات ... الـهـادي الـلـي قـادنـا لـلـصلاحي (٢٥)

المصدر :

مخطوطة في ورقة منفصلة.

الهوامش :

(٢) بالحصم : هو مرتفع صخري يقع بمنطقة سميسمة.

(٤) نزوات : النزو : ما يظهر على غير حقيقته.
وزاور : جمع وزور : الة من الات الحفر، واللفظة من الإنجليزية (Revolver). براحي : ارض خالية.

(٥) دهام : اسم رجل. الربايات : جمع ربابة.

(٦) لاحي وشاحي : يغني او يجاوبه بالغناء. شاحي : يشيح يميل يمنةً ويسره.

(٧) يلاحي : يجاري.

(٨) كز : دفع ، ترك. القراحي : الماء العذب.

(٩) التنهات : التنهدات. راحي : الراح : الخمر.

(١٢) النصاحي : الناصع.

(١٣) زافات : غليظة. متعدلات : متزينات.

(١٦) خطلان الأيدي : طوال الأيدي ، كناية عن الكرم والسخاء.

(١٩) سجات : تسالي.

(٢٠) وسيمات : وسوم.

(٢١) عثعث : العثعث : التراب. زافات : متراكم. طمانه : الطمان : الأرض المنخفضة.

(٢٣) نجر : هاون. يلعلع : يحدث صوتاً شجياً.
المعاميل : دلال القهوة. تزاغيها : تحركها.

الرثاء

أنا بارثيه ومن يرثيه مثلي

رأى الشاعر صالح بن سلطان الكواري صديقه الشاعر محمد بن عبدالوهاب الفيحاني في المنام - بعد وفاته - وهو يعاتبه لعدم قوله قصيدة في رثائه ويطلب منه أن يرثيه على نفس قافية شبعنا من عناهم. فبادر الشاعر في صباح ذلك اليوم بنظم هذه القصيدة والتي يقول فيها :

سكرنا في هوى اللي ساكرينا ... وعند اطلال منزلهم لعينا (١)
ترزّمنا وشايمنا وشمنا ... وصرنا من سببهم ناحلينا (٢)
وحنّا في محبتهم أكلنا ... من الحنظل ، وكنّه خوخ تينا (٣)
وحنّا في محبتهم صبرنا ... على المالح ، وصار الشين زينا (٤)
وحنّا في محبتهم وقفنا ... وشاهدنا ، وكنّا محرمينا (٥)
وحنّا في محبتهم عصينا ... ولا نسمع كلام الناصحينا (٦)
وحنّا في محبتهم تعينا ... وبعنا في هواهم واشترينا (٧)
انا هيهات بانساهم وباصبر ... وهم لي بالمودة مقبلينا (٨)
ثمان سنين خلاني صفو لي ... مصافيهم ، وهم لي مجهدينا (٩)
وعيني عقبهم لاقفوا وراحوا ... وصدّوا يوم بان الشيب فينا (١٠)
وطرد الحب للمقفي خساره ... كما طرد المها اللي جافلينا (١١)
ولا تتبع هوى من لا يريدك ... ولا تازي على شوفه حزينا (١٢)
وهذي عادة الغادات لاقفن ... تراهن للجمايل جاحدينا (١٣)
ومن ينكر وينسى ما مضى له ... وربي عنده العلم اليقينا (١٤)
وعفنا الغي وطرود الجوازي ... وشمّنا يا معين الصابرينا (١٥)
(وتبنا من قبيح الذنب تبنا ... لوجهك يا غفور التايبينا) (١٦)
وهذا البيت للعاشق محمد ... وحنّا بالكلام مقلدينا (١٧)
رعاك الله يا القرم الهواوي ... ويا محيي رسوم الأولينا (١٨)

مـفـيـدٍ حق من هـو يـعـتـبـر به ... كلامه مـا حـووه الـراسـخـيـنـا (١٩)
وأنـا قـلـت آه يـا هـذي بلاوي ... وأثـرنـا في هـواهم خـاسـريـنـا (٢٠)
عـلـى يـا طـارشي هـيّـا بـسـرعـة ... لـصـوب مـحـمـدٍ ذرُب الـيـمـيـنـا (٢١)
وقل له صـالـح يـرثي سـمـيـك ... ويـزهم يـا عـشـيـر الـقـائمـيـنـا (٢٢)
وجـاني زايـر في الـنـوم عـاني ... وقـال أرثـوا لـنـا يـافـاهـمـيـنـا (٢٣)
أنـا بـارثـيـه ، ومن يـرثـيـه مـثـلي ... عـسـانـا يـوم حـشـره فـايـزيـنـا (٢٤)
وأنـا لك أنـتـخي يـا بـالـعـوايـد ... لـزيمي يـا خـديـن الـطـاهـريـنـا (٢٥)
وصـلـى الـلـه عـلـى خـيـر الـبـرايـا ... مـحـمـد صادق الـوعـد الأمـيـنـا (٢٦)
عـلـيـه الـلّه صـلـى والـصـحـابه ... وحـنّـا والـكـرام الـتـابـعـيـنـا (٢٧)

المصدر :

لآلئ قطرية، الجزء الثاني، علي عبدالله الفياض، ١٤٠٧هـ، من رواية الشاعر سلمان بن سلطان الكواري شقيق الشاعر صالح بن سلطان الكواري (رحمهم الله).

الهوامش :

(١١) حافلين : هاربين بذعر.
(١٢) تازي : تسيح.
(١٥) الجوازي : الصيد.
(١٨) الهواوي : العاشق.
(٢١) محمد : هو الشاعر محمد بن راشد المهنا التميمي.
(٢٢) يزهم : ينادي : يستنجد.

قَصَائِدْ عَائِلِية

عسى الله لا يطول على العبد شده

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة متوجداً على أهله وعياله عندما ذهبوا زائرين للبحرين، وذلك في ١٣٧٢/١٠/٧هـ، حيث قال :

سلامي على اللي في دجا الليل وافاني ... جاني وأنا في غرقة النوم سكراني (١)
غير تغريف لي على كيف مطلبي ... متولهٍ عني وانا منه ولهاني (٢)
اساله كأني في مكاني ويقضتي ... عن الحال ، كيف الحال يا زين الألواني (٣)
واساله عن الأطفال والمدة التي ... صبرتوا بها عني وأنا كنت مشتاني (٤)
ولما طرى لي أرشف اشفاه ياملا ... غر الثنايا كنها حبّ رمّاني (٥)
توقظت ما عيّنت مضنوني الذي ... يبيح السرايرلي خفيات واعلاني (٦)
قلت آه واويلاه ، وين الذي معي ... أثر الليالي تجعل البعد لي داني (٧)
سقا الله ليلٍ شفت أنا فيه صاحبي ... نابي الردايف ، ناعم العود ريّاني (٨)
من الخود ، سيد الخود ، خوداً خونده ... على خرد الخضرات فرقٍ وشتّاني (٩)
زهت في شبابٍ زانه الله وكمله ... غضّ غضيضٍ احور الطرف فتّاني (١٠)
خذت حسنها من حسن يوسف ونوره ... كما الشمس غطّا نورها كلّ الألواني (١١)
عليها من الملبوس ثوبٍ بها زهى ... كما مهرةٍ يزهي بها السرج وعناني (١٢)
هنيئاً لعينٍ ما تفارق حبيبها ... ولا شفتها تذرف على الخدّ ودّاني (١٣)
ولا كابدت ليعات الأحزان والعنا ... ولا هزّها فرقا البعيدين والدّاني (١٤)
عسى الله لا يطولْ على العبد شدّه ... سريع وياتي بالفرج عالي الشّاني (١٥)
أسالك بعزّك يا إلهي وهيبتك ... وبالحجّ والفرقان وآيات لقماني (١٦)
واسالك بمن ناديت في عسعس الدجا ... انا ربك الرحمن علاّم الأكواني (١٧)
واسالك بحقّ البيت والركن والحجر ... تفرّج همومي عند زوغات الأذهاني (١٨)
واسالك تجيب لدعوتي عند شدّتي ... يامن ذكر عفوه على كلّ من كاني (١٩)
واسالك أنا الغفران في كلّ ما مضى ... من الجود والإحسان ياخير منّاني (٢٠)

إجمع بشملي يامعاذي ونصرتي ... بحق طه سيّدي ولد عدناني (٢١)

وبحق نورك عن قريبٍ تلمّنا ... على خير ماتهواه من جود وإحساني (٢٢)

وإختام قولي مرحباً بالّذي عنا ... جاني وأنا في غرقة النّوم سكراني (٢٣)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده كالتالي :

(١) في الدفتر رقم (٢)، وكتب في تصديرها : (ما قال صالح بن سلطان الكواري في زوجته أم عياله حين ما سارت زايره أخوها في البحرين ومعها بعض عيالها رأها في المنام كنه معها في مداعبه).

(٢) في الدفتر رقم (٣)، وكتب بقلمه في تصديرها : (مقال صالح بن سلطان الكواري لما راحو هله وعياله كلهم للبحرين زواز ولابقا منهم أحد عنده توحش عليه المكان بعدهم وانشا يقول فقال وحررها ١٣٧٢/١/٧).

الهوامش :

(١) في الدفتر رقم (٢) وردت الكلمة (حالّة) بدل (غرقة). سكراني : متوغل في نوم عميق.

(٢) غر : جهل الأمور وغفل عنها لحداثة سنه .

تعريف : تمايل بفنج ودلال. متوله : من " الوله " : الإشتياق.

(٤) مشتاني : في حالة ضيق واكتئاب .

(٦) عينت : وجدت. يبيح : من (باح) ، بوحاً : أظهر السّر.

(٨) سقا الله : كلمة للتذكر والتمني.

(٩) الخود : (الخَوْدُ) : الشابّة النّاعمةُ الحَسَنةُ الخَلْق.

خونده : هي الفتاة الجميلة، وهي من الألفاظ الشعبية الشعرية القديمة، وربما كانت الكلمة من الفارسية، (الخوند) بالفارسية تعني السيد او الرئيس.

(١٧) يشير الشاعر في هذا البيت إلى نبي الله موسى عليه السلام ، عندما كلمه ربه (جل جلاله) في الوادي المقدس " طوى ".

(١٨) روعات : (زَاغَ) : زاغ البصر : مال عن مستوى النظر حيرةً وشخوصاً.

(٢٢) تلمّنا : تجمعنا.

(٢٣) عنا : أتى إليّ يقصدني.

أناجي حبيبٌ شطّ عنّي مزاره

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري بتاريخ ٢/٦/١٣٩٠هـ هذه القصيدة (السَّلقيَّة) في إحدى زوجاته، بعد أن فرقت بينهما الأجازة الصيفية وموسم الأسفار فقال رحمه الله في التعبير عن محبته وتقديره لهذه الزوجة الكريمة :

حمامٌ إلى جنّ الظّلام ترنّم ... يجاوبه طير الفلا ويترجم (١)

يساوره شوقٌ وهمٌّ ولوعةٌ ... وتخدعه الأمال والتّوهّم (٢)

دعاني بهذا النّوح أبكي صبابةً ... فيا أسفي من بُعدها وتندّمي (٣)

أشير لها بالكفّ حسبَ مودّع ... حتّى صعدت بأرجلها السُّلّم (٤)

توارت عن الأنظار بعد مُضيّها ... على الطّائر الميمون وهي تُسلّم (٥)

رجعتُ ودمعي فوق خدّي نوازلٌ ... أقاسي من الأشواق كلّ تألّم (٦)

لحا الله أيام التّفرق إنّها ... أمرٌّ من الحزن الشّديد وأعظم (٧)

ولكنّ كيف الصّبر والعيش بعدها ... أحسّ بعيشٍ فيه سمّ الأراقم (٨)

يحوم على كبدي ويزداد حزنها ... من الوجد وجداً وهو ليس براحم (٩)

وعُدتُ إلى بيت الحبيب ولم أجد ... سوى وحدتي ، والبيت خالٍ ومُظلم (١٠)

أناجي حبيباً شطّ عنّي مزارهُ ... وأسأل عنه النّيّرين وأنجُم (١١)

أزفُّ لها عبر الأثير تحيّتي ... وأشواق صبٍّ بالمحبة مُفعَم (١٢)

ويشهد ربُّ العرش إنّي أحبّها ... محبةَ من لا يُسرُّ ويكتم (١٣)

على عهودٌ لم أخون ودادها ... وحُبّي لها قد مازج اللحم والدّم (١٤)

حلفت يميناً إن جمع الدّهر بيننا ... أقبّلها فوق الجبين وفي الفم (١٥)

وأمسح جرحي من لماها وثغرها ... لأنّها سقم القلوب وبلسم (١٦)

ولعل بُشرى من حبيبٍ أحبّه ... تفاجئني والنّاس في الليل نوّم (١٧)

ويا أمّ عبلة كيف حالك بعدنا ... فدومي مدى الأيام بالخير وانعمي (١٨)

وصلّى إلهُ العرش ما هبّت الصّبا على الشّافع المختار من نسل هاشم (١٩)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٧٦ ، ٧٧.

الهوامش :

(١) جنّ الظلامُ : اشتدّ.
ترنمي : التّرنّم : التغني ، الغناء بصوت خافت.
يترجم : أي يقوم بنفس ما يعمله.
(٢) يساوره : من (ساورَهُ) مساورَةً ، يقال : ساورتهُ الهموم والهواجس والأفكار ونحوها : صارعتْهُ.
(٦) نوازلاً : قصد بأن الدموع تنزل من عينيه.
(٧) لحا : (لحَى) : لحى الله فلاناً : لا أحل الله فلاناً . لا أحلها الله : أي لا أحل الله تلك الأيام التي فرقت بيننا.
(٨) الأراقم : (الأرقمُ) : ذكر الحيّات أو أخبثُها . والجمع : أراقمُ.
(١١) شطّ : أصبح بعيد المنال. مزاره : زيارته.
النيرين : الشمس والقمر.
(١٢) مُفْعَم : من (فَعَمَ) الإناء فَعْماً : مَلأهُ وبالغَ في ملئه.

عين الحياة اللي بها القلب راوي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه القصيدة عندما أصبح وحيداً بعد سفر أهله وعياله :

الـلـه الأحـد راحـوا هلّ الـبـيـت زوّار ... أقـفـوا وخـلّـوني بـداري خلاوي (١)

والـعـين هـلّـتْ سـاكب الـدّمع مـدرار ... يـا وجـد وجـدي آه يـاهي بلاوي (٢)

والـقـلـب كـنّه داخل فـيه مـسـمـار ... والحـال كـمّل مـا بـقى به شلاوي (٣)

أيـضـا وكنّ بـقـاصي الجـوف جـزّار ... كـنّه يمـزّع من ضـمـيـري عـراوي (٤)

يـادار قـولي لي ، هل الـدّار زوّار ... والاّ إنّـهـمْ يـا دار راحـوا جلاوي (٥)

قـالت سـمـعت من الجـمـاعه والاقـمـار ... حـول الشّهر ، وآظن هـذي الحراوي (٦)

قـلت اسـكـتي تـكـفـين بسّك والأخـبـار ... يـا دار يـكـفي مـا وزى من دهـاوي (٧)

يـا دار مـا يـبـغـيك ، من عـقب من سار ... عـين الحـيـاة الـلي بـهـا القـلب راوي (٨)

نـابي الـرّدايف سيّد الـبـيض الأبـكـار ... أصفـر عفر ، بين الحـمـر والسّماوي (٩)

والـعـنق عـنق الـلي رعى عشب الاقـفـار ... وأشـقـر كـسـاهـا غـادي له خـشاوي (١٠)

هي مـنـوتي وأطـفـالـهـا قـبـلـة الـدّار ... نور المحل لي جيت في الليل ضاوي (١١)

لـيل لـفـوتي فـيه في خـيـر واسـرار ... ليل الطّرب ، ليل الفـرح والهناوي (١٢)

المصدر :

مجموعة مخطوطات وبقائر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط قلمه في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : (وقال أيضا آخر لما توحش عليه المكان عقب أهله وعياله عساهم سالمين آمين).

الهوامش :

(١) الله الأحد : لازمة شعرية في الشعر الشعبي، يقولها الشاعر إقراراً بمعنى هذا الأمر بقدرة الله عز وجل، وإيماناً بالقضا والقدر. زوار : زائرين.
خلاوي : وحيداً بمفردي.

(٢) هلت : نزلت. مدرار : موصول لا ينقطع.

(٣) كَمِّلْ : بلغ أقصى ما يستطيع من صبر وجهد.
شلاوي : أجزاء أو قطع صغيرة متبقية.

(٤) جزار : من يقوم بالذبح وتقطيع اللحم. بمزّع : يقطع بقوة.
عراوي : حلقات وقطع.

(٥) جلاوي : نزحوا ولن يعودوا.

(٦) والاقمار : كتابتها في الأصل بهذا الشكل، وربما قصد " الاغمار " : صغار السن.
الحراوي : الظنون والتوقعات بعد الحسبة.

(٧) بسُكْ : صه أو اسكتي أو كُفّي عن الكلام. وزى : حصل.

(٨) بِيْغيكْ : يريدك ، وقد كتبها الشاعر في دفتره بهذه الصيغة الشعبية.

(١٠) خناوي : حنين وهو يعني طِيبةَ الرائحة.

(١٢) اسرار : سرور، مسرات.

أظلمت داري عقب فرقا سعود

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة معبراً عن أشواقه لأهله وعياله وذلك في ١٣٧٢/١٠/٦هـ :

أظْلِمتْ داري عقب فرقا سعود ... وانتهى صبري وأناحيد جلود (١)
والكرى من عقبهم ما لذّ لي ... كنّ في جوفي من الفرقا وقود (٢)
ويش حال اللي عقب فرقا هله ... يعل فرقاهم علينا ما تعود (٣)
صرت من عقب الأهل كنّي فطيم ... ماتتْ أمّهْ وادرست حدر اللحود (٤)
وا عذابي آه وا ويلي على ... شوفهم ما دمت حيٌ في الوجود (٥)
أشهد إنْ فراقهم من غير شر ... حطْ في قلبي من الحرهْ لُهود (٦)
أسأل المولى يجوني سالمين ... ربي لا شمّتْ قومي والحسود (٧)
أسألك وبجاه نورك يا إلهْ ... يا كريم الوجه ، يا خير مْعبُود (٨)
وأسالك با المصطفى سيد الرُسل ... شافع الثْقلين في يوم الوعود (٩)
ثُمْ أسالك نفحة فيها الشْفا ... مثل ما شافيت أيُوب الودود (١٠)
يا إلهي لا تخيّب طلبتي ... بالتْضرُع في صلاتي والسْجود (١١)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣) وكتب رحمه الله في تصديرها : (وقال أيضا لما زارو هله بعض اقاربهم في البحرين توحش عليه البيت وضاق صدره ١٣٧٢/١٠/٦هـ).

الهوامش :

(١) أظلمت : طغى عليها الظلام، إسْوَدّتْ أو اشتد سوادها.
سعود : أحد أبناء صالح بن سلطان (الابن الثالث) ولد في ١٣٧١/٦/١٩هـ من جمادى الثانية، الموافق ١٩٥٢/٣/١٧م؛ المصدر : الصفحة الأولى من الدفتر رقم (٣) حيث كتب الشاعر بخط يده تواريخ الميلاد لأبنائه وبناته.
حيد : جمل قوي. جلود : صاحب جلد وصبر.

(٣) هلّة : أهله ، أسرته. يعل : جَعَلْ : عسى.

(٤) ادرست : تقادم عهدها. حدر : تحت.

(٦) الحرّة : القهر والمعاناة والأسف.

(٩) المصطفى سيد الرسل : رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

(١٠) أيوب : نبي الله أيوب عليه السلام.

أحنّ إلى تلك الديار النوازح

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة المتفصحة، والتي كان يُطلَق عليها عند الشعراء الشعبيين في قطر " السَّلقي " وهو تركيب شعري أقرب ما يكون إلى الشعر العربي الفصيح ، ولكنه يقال على " السَّليقة " أي بدون أن يلتزم قائله قواعد اللغة العربية وبلاغتها وأصولها الدقيقة .

أحنُّ إليها والديار نوازحْ ... أتوق إلى رؤيا الحبيب وأفرحُ (١)

ويطربني في الليل صوت حمامةٍ ... مطوّقةٌ في نوحها تترنّحُ (٢)

فقلت لها بالله ماسرُّ نوحها ... فأنّت أنيناً ليتها لي تُصرّحُ (٣)

قد اغرورقت عيناي بالدّمع باكياً ... وقلت لها : ليت الحمامة تفصحُ (٤)

تحسُّ - بلاشك - الطّيور وتشتكي ... كما نشتكي نحن الفراق ونشرحُ (٥)

فهذا أنين الطّير من فقد إلفه ... فكيف أنيني والغرام مُبرّحُ (٦)

وأفضل ضمدٍ للجراح وصالُها ... عليها فريق الحيّ غادٍ ورائحُ (٧)

ودومي بحفظ الله يا أمّ عبلةٍ ... ما غرد العصفور بالصّوت نائحُ (٨)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري وردت بخط يده في الدفتر رقم (٤) ص ٧٧، وكتب أعلاها : أوقال أخرى في شعبان ١٤١٥/٧/٧.

الهوامش :

(١) النوازح : البعيدة. أتوق : اتشوق.

(٦) مبرح : شديد.

لقد ذاب قلبي من فراق أحبتي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة السليقية أيضاً بتاريخ ١٩٧٥/٦/٢٤م بعد سفر زوجته وعياله، فقال رحمه الله متوجداً :

لقد ذاب قلبي من فراق أحبتي ... وسالت من الأجفان بالخدّ دمعتي (١)

خلا منزل الأحباب بعد رحيلهم ... فيا لهفتي بعد الرّحيل ووحشتي (٢)

يُخيّلُ لي أنّ القيامة قد دنت ... وقلّ احتيالي دون وصال أحبّتي (٣)

فكيف أطيق الصّبر يا أمّ عبلة ... وأنتي نعيمي في الحياة وجنّتي (٤)

حرامٌ عليّ النّوم حتّى أراكمُ ... وأنظر إلى تيك الوجوه بمقلتي (٥)

فإن طالت الأيّام بيني وبينكم ... بلا شكّ حتفي قد دنا ونهايتي (٦)

فيا ربُّ يا رحمن يا سامع الدّعا ... و ياجابر المكسور ، ألطف بوحدتي (٧)

وصلّى إلهُ العرش ما ذعذع الهوا ... على الهادي المختار خير الخليقة (٨)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٢) مرفقة برسالة رقيقة كما وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٧٧، وقد كتب في تصديرها : (ما قال صالح سلطان الكواري بعد سفر زوجته وعيالها في ٧٥/٦/٢٤م).

الهوامش :

(٢) خلا : أصبح خالياً.

(٥) تيك : مفردة شعبية تعني (تلك).

(٦) بلاشك : نطق شعبي وتعني (من غير شك).
حتفي : هلاكي.

(٨) ذعذع : يهب بلطف.

أيا عينَ جودي بالدموع الزّواخر

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري بتاريخ ١٠/٧/١٩٧٤م هذه الأبيات في إحدى زوجاته عندما سافرت إلى أهلها للزيارة :

أيا عينُ جُودي بالدّمُوع الزّواخر ... وابكي حبيباً كان عنك مسافر (١)
أحسُ بأنّي بعده متألماً ... له ذكرياتٌ بين قلبي وخاطري (٢)
لحا الله أيام الفراق فإنّها ... أحدُّ من البيض الرّقاق البواتر (٣)
أعاني من الأيّام تلك التي مضت ... مرارة عيشٍ مع شرابٍ مُكدّر (٤)
كأنّي شربتُ بُعيْدها سُمّ حيّة ... يحوم على كبدي وجسمي مخدّر (٥)
فيا ربيّ أرجوا أن تمُنّ بقربهم ... بجاه شفيع الخلق في يوم محشري (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده، رحمه الله في الدفتر رقم (٤) ص ٧٧، وكتب في تصديرها : (وهذي قصيدة أيضاً فيها بعد سفرها مع أولادها ٢٠/٦/٩٤هـ - ١٠/٧/٧٤م).

الهوامش :

(١) الزواخر : من (زَخَرَ) النهر : طمّا وفاض.

(٣) لحا : (لحى) : مفرده تعبر عن التقبيح والإستنكار.
أحد : أسرع قطعاً.
البيض الرقاق البواتر : السيوف الحادة القاطعة.

(٥) بعيدها : في الأصل (بعدها) وتم تعديلها بإضافة ياء حتى يستقيم البيت.
حيّة : أنثى الثعبان.

غنائيات

قال صالح من تصاريف النكود

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة الغنائية وفيها يظهر قدرته الشعرية في الوصف والغزل العفيف، وذلك بتاريخ ١٣٧٢/٧/٢٥هـ :

قال صالح من تصاريف النكودْ ... اه من طول التجافي والصدودْ (١)

اه من هجر الوليف إلى جفا ... عزّتيلي من هوى ظبي النفودْ (٢)

أحور العينين منهوب الحشا ... نابي الردفين ، وضّاح الخدود (٣)

كنّ عنقه عنق ريمي المها ... والجدايل كنّها القيلان سود (٤)

والنحر يشبه كما براق صيف ... زاهي فيه القلايد والعقود (٥)

مدمج الساقين ريان الشباب ... الغضيض الغضّ مزموم النهودْ (٦)

سيّد الغادات مصباح الدجا ... هايف الخصرين ، ميّاس ينود (٧)

لو تفلْ ريقه على الصخر الأصمّ ... لان له في ساعته ذاك الجمود (٨)

عندلي بالحسن ماله وصيف ... لا العرب مثله ، ولا عند الهنود (٩)

لا ولا زينب ولا هند ومي ... لاولا ليلى وسلمى مع نفود (١٠)

صاب قلبي من هدب عينه سهم ... مكّنه واقفا مسيره بالركودْ (١١)

اه واويلاه خلّني صادني ... العجب كيف الظبي صاد الأسود (١٢)

يسحر العشاق بالهرج الذي ... لو على ميّت يقوم من اللحود (١٣)

الهوى يا اهل الهوى فيه العنا ... والشقا والهم وشمات الحسود (١٤)

إن صفا حبّ العذارى ياملا ... صرت معهم في نعيم وفي خلود (١٥)

ما حلا مرّة ثنايا صويحبي ... في محلّ ما يرى فيه الحسود (١٦)

ما حلا هزّ الردوف النابيات ... ما حلا ريح الشمطري في الجعود (١٧)

هو شقى روحي وهو منه الشفا ... هو دوا دالي بوصله لو يجود (١٨)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣١).

الهوامش :

(١) تصاريف : توالي وتخالف. النكود : جمع النكد : الأمور المثيرة للضيق.

(٢) عزيلي : الاواعنائي وشقائي. النقود : التلال الرملية.

(٣) احور : الحور : إشتداد بياض العين وسوادها واستدارت حدقتها ورقت جفونها وابيضاض ماحولها، مثل أعين الظباء.
منهوب : ضامر. وضاح : مشرق.

(٤) الجدايل : خصلات الشعر الطويل.
القيلان : قيلان : وتلفظ باللسان الدارج ، كيلان ، ضرب من الأقمشة الحريرية، ومنه تصنع العباءات الرجالية الفاخرة.

(٦) مدمج : الشيء به إستدارة.
القضيض : من يقضي (يقمض او يصد) بعينيه حياءاً. يغض بعينه : يخفضها حياءاً.
الغضّ : الرقيق ، الناعم. مزموم: مرتضع، غير مترهل.

(٧) هايف : دقيق. مياس : يتحرك برقة.
يلود : يغلبه النعاس.

(٨) نَفَلْ : نَفَلَ الماء : مَجّه كراهةً له. ريقه : لُعابه.
في ساعته : في حينه.

(٩) عندلي : العندل : صفة تطلق على الفتاة الحسناء.

(١١) مكّنه : جعله ثابت وممكن. بالركود : على مهل.

(١٧) الشمطري : تسمية شعبية دارجة لضرب من المسك الفاخر.

(١٨) دوا : دواء. دائي : الداء : العلة ، المرض.

ألا يافريد الحسن ياهايف القدي

قال الشاعر المبدع صالح بن سلطان الكواري في العام ١٩٦٢م هذه القصيدة الغنائية الرقيقة وهي من الشعر الذي يطلق عليه محلياً (السلقي)، والتي يجانس فيها وبمهارة واضحة معاني النص الغنائي العربي المعروف : (ألا ياصبا نجدٍ متى هجت من نجد) لأبن الدمينة (٥) :

ألا يا فريد الحسن ياهايف القدْ ... ويا داعج العينين يابارز النهْدِ (١)
ويا صاحب الوجه المليح الذي بدا ... زها دقُ شاماتٍ ثلاثٍ على الخدْ (٢)
رميتم فؤادي بسهم مقلتكم ... وصيرتوا مثلي لا يعيد ولا يبدي (٣)
أيا كعبة الوفّادْ من كُلْ ساحةٍ ... ويا جنّة العشاق بالحلْ والخُلدِ (٤)
أسالك بمن سوّاكْ يا غاية المنى ... هل الحب محفوظٌ مع ذلك الودْ (٥)
فقالت يمين الله ما خنت عهدكم ... ولا اصغيتْ سمعي بالجفا عنكَ والصدْ (٦)
ولكنني لما تناها جفا كموا ... بكيتُ وزاد الهم وجداً على وجدي (٧)
فياليت شعري والزّمان الذي مضى ... يجود بوصلٍ من جنا الخير والسعدِ (٨)
سقى الله يوماً يجمع الشّمل بيننا ... سحاباً قبولاً لا بروقاً ولارعدِ (٩)
على دار مَيّاسٍ يميل وينثني ... كما مَيْلَ النّسناس غُصناً من الرّندِ (١٠)
ولما تعانقنا وصرتُ ضجيعها ... توسدت لي زنداً ووسدتها زندي (١١)
وارشفْ كاساً من لماها وثغرها ... من الريق والترياق والرّاح والشهدِ (١٢)
تنشّقتُ من عُرفٍ شذا الطيب نشره ... يداوي قلوب العاشقين من النّدْ (١٣)
أنوح واندب من صبابات مهجتي ... وأذرفْ دموعاً سائلاتٍ على خدّي (١٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في اعلى الصفحة هذا التقديم : أمثال صالح بن سلطان الكواري راعي قطر قال صوت على معنا (ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد) ١٣٧٢/٨/١٣هـ.

الهوامش :

(٥) ألا ياصبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجدي)
إن هذا النص الشعري الغنائي والذي اشتهر وانتشر وشاع بين مغني قطر ومنطقة الخليج العربي، والنص من الشعر العربي القديم لشاعر أموي يعرف بـ (ابن الدُّمَيْنَة) توفى ١٣٠هـ نحو ٧٤٧م. والدمينة أمه، وهو عبدالله بن عبيدالله بن أحمد، من بني عامر بن تيم اللّه. من خثعم، شاعر بدوي، من ارق الناس شعراً، أكثر شعره الغزل والنسيب، كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره. اختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطع، وهو من شعراء العصر الأموي، له (ديوان شعر - ط).

(١) داعج : الدعج : شدة السواد وشدة البياض في العين.

(٢) دق شامات : دق : الأثر على الجلد.
شامات : مفردها (شامة) : والشامة : علامة في البدن يخالف لونها لون سائره.

(٤) هكذا ورد هذا البيت في المصدر.
الوفاد : الزائرين.

(٨) ليت شعري : لازمة شعرية تقليدية في الشعر العربي القديم، تستعمل في الشعر للتمنى والتعلق بالمستحيل.

(١٠) النسناس : النسيم العذب.
الرندي : الرند : شجر طيب الرائحة، ينبت في سواحل الشام والجبال الساحلية.

(١٣) نشره : رائحته. الندي : النَّدُّ : ضرب من النبات يُتَبَخَّرُ بعوده.

يقول بن سلطان

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الكلمات الغنائية، والتي نسجها لتجانس نص غنائي مشهور في تلك الفترة، وكان الداعي لذلك طلب أحد المطربين المشهورين في منطقة الخليج آنذاك :

ويقول " بن سلطان " يا قايد الغزلان (١)
سلّيتْ سيف الْحبّ من طرفك الفتان (٢)
وادعيتني يا زين من حُبّكُمْ قسمين (٣)
حمْلتيني همّين يا وردة البستان (٤)
عزّي لمن صابه جرح ولا ثابه (٥)
دختر ولا جابه حتّى النّبي لقمان (٦)
يا ساجعات الدّوحْ من نوحكم بآنوح (٧)
وش حالة المطروح اللي بكم ولهان (٨)
شلْت الهوى بفنون شلته وانا ممنون (٩)
والنّاسْ ما يدرون أسبح وانا غرقان (١٠)
يا كعبة الوفّادْ يا قبلة العُبّادْ (١١)
اللي لها سجّادْ من خشية الرّحْمنْ (١٢)
تمّتْ وصلّينا على المختار هادينا (١٣)
مُحمّدْ مظهر الدينا سيدي ولد عدنان (١٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط الشاعر وقلمه في الدفتر رقم (٣). ومصدرها أن كتب : امثال صالح بن سلطان صوت على معنا - قال الفنا الشاقي - أحطيت ياساقي - مشية في السواقي - بارض بها برزان، بموجب ماطلب مطرب الملوك يوسف فونيه ٧٢/١٠/٢٢.

الهوامش :

(٢) سليت : انتزعت واخرجت برفق.

(٥) عزي : عزائي.

ثابه : نفعه، ساعده، حقق له مطلبه، حصل على فائدة.

(٦) دختر : لفظ دارج قديم في اللسان الشعبي لكلمة : دكتور، طبيب.

جابه : استطاعة.

الشبي لقمان : لقمان من قوم عاد ورد ذكره في القرآن الكريم وفي الشعر الجاهلي، عرف لقمان بحكمته. ووصف في القرآن الكريم بهذه الصفة، قال تعالى : (ولقد آتينا لقمانَ الحكمة) لهذا عرف بالحكيم، ومن أشهر ما عرف من حكمته نصيحته لابنه.

(٧) الدوح : الشجر الظليل.

(٨) المطروح : الملقى ارضاً من رهق أو مرض.

(٩) شلت : رفعت صوتي بالغناء.

وأنا مامرامي غير بدع المعاني

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الأبيات في ١٠/١٠/١٣٧٢هـ والتي ألفها لكي تغنى على ألحان (سامري الدواسر) :

وأنا البارحه في دجا الليل جاني ... دقيق المعنّق كالغزال الدمّيهْ (١)

حبيبٍ سقاني يوم قلبي ضماني ... سقى الله حبيبٍ بلْ كبد لظيهْ (٢)

حسين التّهايا كنّه الخيزراني ... عسيل الشّفايا والثّنايا عذيهْ (٣)

ويا عنز ريم ما تجي في الطّماني ... ترْعى زهر نوارْ قاع خليهْ (٤)

ولى شرفتْ عقب الوطا في البباني ... بعيدٍ ولا جالي عليها رميهْ (٥)

ويا راكبٍ من فوق هجنٍ هجاني ... زهت بالكلايف والصّرايم قنيهْ (٦)

عليها قْروم كاملين المعاني ... طلابةُ العليا رجال الحميهْ (٧)

وبايمانهم صنع الكفر واليماني ... بنادق وعدّتها معاهم رهيهْ (٨)

وسجّوا عليها والحذر والتّواني ... مع كلْ دوْ دام الانضا قويهْ (٩)

ومنصاكم المنعور نور المكاني ... سعيد الذي بالعوْن نفسه غنيهْ (١٠)

ويا بو مبارك باشتكي لك تراني ... لزيمي على الشّدات في كلْ هيهْ (١١)

وأنا ما مرامي غير بدع المعاني ... سلامْ وتسلم يا زيّون الونيهْ (١٢)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وقد صدر لها بهذه الكلمة : (مقال صالح بن سلطان الكواري لعبه دوسرية في ١٠/١٠/١٣٧٢هـ).

الهوامش :

(١) المعلق : العُنُقْ : الرقبة.
غزال الدمية : الظبي الدماني : وصف شعري للغزال إذا كان ظهره احمر اللون وبطنه أبيض اللون، وكلمة (دماني) كلمة شعبية مشتقة من الدم: أي بلون الدم.

(٢) ضمان : في حالة الظمأ. بل : أصاب بالماء، شرب.
لظيهْ : أصابها « الظى » : وهي كلمة دارجة تعني العطش.

(٤) الطماني : الطمان : الأرض المنخفضة.

(٨) بايمانهم : بأياديهم. صنع الكفر : يقصد صناعة غربية.
اليماني : السيف العربي. عدتها : يقصد البارود أو الطلقات النارية.
رهية : فائضة.

(٩) سجوا : اركبوا. التواني : التباطئ في السير.
دو : الدو : الأرض الفسيحة الخالية.
الانضا : الإبل.

(١٠) المنعور : الشهم.

(١٢) زبون الوتيه : كناية عن الشهم الذي تلجأ إليه الجماعات المتعبة من أثر طول الترحال.

قال المعنى ولد سلطان

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه القصيدة الغنائية، ونسجها على معاني كلمات أغنية كانت شائعة في ذلك الوقت : (قال المعنى حليف الشوق)، مع اختلاف القافية، حيث قال :

قال المعنى ولد سلطان ... بيح غرامه ومكنونه (١)

ومهيضه قايد الغزلان ... ريم من الخود مزيونه (٢)

عطبول يشبه قضيب البان ... ميّاس مشيه على هونه (٣)

وخدودها وردة البستان ... تَوّه على الطّل يجنونه (٤)

والعين خلاّقها سبحان ... وعقود في الجيد يزهونه (٥)

ومجدّل يشبه القيلان ... على الشمطري يعملونه (٦)

بينه وبين العرب شتّان ... بالجيد والخد وعيونه (٧)

عهدي به العام في شعبان ... دارت سنه يا الله العونه (٨)

أعظم مصيبه على الإنسان ... فرقاه للّي يودّونه (٩)

ياسيّد الحور والولدان ... لك جنّة الخلد مضمونه (١٠)

الله يجازيك بالغفران ... قتيلكم ما تشيلونه (١١)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣١)، وقد صدرها فكتب : (وقال آخر صوت على معنا حليف الشوق لاكن القافية غير ذالك ١٣٧٢/٧/٢٥هـ).

الهوامش :

(١) المُعَنّى : المصاب بالعناء، والشوق والألم.
بيح : أذاع وأفضى.

(٢) مهيضه : هيضه : هيجه وأثاره.
الخود : الفتيات الجميلات.

(٣) عطبول : العُطْبُلّ : المرأةُ الفتيّةُ الجميلةُ الممتلئة.

(٤) تره على الطّل : يقصد في الصباح الباكر، ومازال الندى (الطّل) لم يتبخر بفعل حرارة الشمس، ومن الورود التي تجنى في هذه الأوقات " الياسمين ".

(٦) القيلان : ضرب من الأقمشة الحريرية، ومنه تصنع العباءات الفاخرة.

الشمطري : ضرب من المسك الفاخر .

يعملونه : يداومون على هذا الشيء بشكل ثابت ومستمر.

(٧) شتان : فرق واختلاف.

(٨) دارت سنه : مضى عاماً كاملاً.

قال المعنى حليف الرقاد

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه القصيدة الغنائية والتي يتضح فيها نهجه للكتابة على النمط «الحميني»، وهو شعر غنائي جميل أقرب إلى الشعر الفصيح واشتهر به شعراء اليمن :

يـارَبْ يـا رافع الـسَّبْع الـشْداد ... الـوذ بـحـمـاك في يـوم الـوعـيـد (١)
أسْـألكْ لـطـفك نـهـار الـتْنَـادْ ... نـهار جمعك لخلقك في صعيد (٢)
قـال الْمْعـنّى حـلـيف الـرْقـاد ... سـهـران لـيـلي وطـرفي سـهـيـد (٣)
من حبْ ظـبـي رعى بـالـفـؤاد ... خـلّـوْه يـرعى عـلى مـا يـريـد (٤)
حـفـظتْ عـهـدك مع ذاك الـوداد ... والـلّه عـلى مـا نـقـوله شـهـيـد (٥)
يـا زينْ هـجـرك وصـدّك والـبـعـاد ... قـلّي إلى وين يـا خـلّي عـنـيـد (٦)
رمـيـتـني من لـواحـظْك الحـداد ... من سـهم طـرف يـبتّ الـوريـد (٧)
مـا خـفت يـازين من ربّ الـعـبـاد ... الـلي بـخـلـقه يـعـيـد ويـبـيـد (٨)
يـا سـيّـدْ الخـود يـانـور الـبلاد ... يا قايد العين بالحسن الفريد (٩)
لـولاك مـاكـنت مـطـروح الـوسـاد ... أيْضا ولا قلت يا خلّي قصيد (١٠)
أنـا الْمْتـيّـمْ ودع عـنـك الـعـنـاد ... وإن طال هجرك دعا جسمي حصيد (١١)
ألـفـين أصـلّي عـلى خـيـر الـعـبـاد ... راعي المقام الـرّفـيع الحـمـيـد (١٢)
الـلي هـدانـا إلى طـرق الـرّشـاد ... شـفـيـعـنـا يـوم حـزّات الـوعـيـد (١٣)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها

مقال صالح بن سلطان الكواري صوت وله معنا تمام ٦/١٠/١٣٧٢هـ.

الهوامش :

(١) الود : الحبا.

(٢) التناد : يوم القيامة.
صعيد : (الصعيد) : المرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة، وقيل : مالم يخالطه رمل ولا سبخة.

(٣) حليف : (الحليف) : الملازم ، يقال : فلان حليف الجود، وحليف الفصاحة ... إلخ.

(٥) ورد هذا البيت بهذه الصيغة في المصدر.

(٦) قلي : قَلّ لي. وين : إلى أي حدّ.

(٧) بيت : يقطع.

(١٣) حزات : أوقات.

والله لولا الحيا ياهايف الخصرين

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه القصيدة الغنائية على لسان حال ابنه مطر :

ألْف هلاَ يـــاهلا بمـــورّد الخـــدّين ... غـرّ الـثّـنـايـا تـشـابـه حبّ رمّـانه (١)
العـين عـين المهـا والجـيـد و الـسّـاقـين ... نـبـنـوب مـوْز ربى في ظلّ بـسـتـانه (٢)
والـلّه لـولا الحيـا ، يـاهـايف الخـصـرين ... لأرقـا طـويل المـبـادي وارفع الحـانه (٣)
أيش السّبَبْ هجركم ياساهي العـينين ... يـاسـيّـد الغـادات يـاشـمـعـة أوطـانه (٤)
إنت المـنى والـفـرح يـا فـاحم الجـعـدين ... سبيب شقراً شعفها الصّوتْ طربانه (٥)
أسـمـر زريف الطّـول يشكي من الـردفين ... سبحان من صوّرهْ ياناس سبحانه (٦)
ادعجْ غنجْ عسلوجْ ، مقرون الحجاجين ... يذبح بلحظ العين والسّحر بأجفانه (٧)
مـصـبـوبْ مـربـوبْ غـرنـوق كـساه الـزّين ... الـنّـورْ في طـلـعـتـه والـورد بـاوجـانه (٨)
يـالـيـتـني ياحـبـيـبـي حـاكم الـصّـوبـين ... أحكم على الشّرقْ ويا الغرب وأعوانه (٩)
يـا عـسـجـد الـبـيض، يـا سـيـد الـثـقـلين ... يـا باشـة الحسن، يـا نـوره وسـلـطـانه (١٠)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : (وقال أيضاً على لسان ابنه مطر صالح هذه الأسطوانة ١٣٧٦/٧/١هـ).

الهوامش :

(١) غر : واضح، ناصع.
الثايا : (الثّنيّة) إحدى الأسنان الأربع التي في مقدّم الفم، ثنتان من فوق وثنتان من تحت.
(٢) نبنوب : (نَبَّبَ) النّباتُ : صارت له أنابيب، والمقصود هنا الغصن.
(٣) المبادي : الأماكن المرتفعة.
(٥) سبيب : سبيب الفرس : شعر ذنبه وعرفه وناصيته.
شقرا : أي ذات لون أشقر ، وهي من صفات الجمال في الخيل.
شعفها : (المشعوف) : من أصيبت شَعَفَةُ قلبه بحب، أو ذُعْر، أو حزن.

(٧) أدعج : أي أن عينه (دعجاء) : اشتد سوادها وبياضها واتسعت.

غَنَج : (الغنج) : الدلال، وملاحة العينين.

عسلوج : (العُسْلُوجُ) : مالان واخضرّ من قضبان الشجر والكَرْم أوّل ماينبت.

مقرون الحواجبين : من صفات الجمال وتطلق على من التقى طرفا حاجبيه.

(١٠) عسجد : العسجد : الذهب.

الثقلين : الإنس والجن.

وين ذاك الحب الأول

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه الأبيات الغنائية :

سـال دمـعي سـال دمـعي ... فـوق خـدّيـني سـقـامـا (١)

والـهـوى في الجـسم يـسـري ... بـين لحـمي والـعـضـامـا (٢)

يـا حـبـيـب الـقـلـب قلْ لي ... وين وصـلـك والـسّلامَـا (٣)

وين ذاك الحبّ لـوّل ... وين عـهـدك والـذّمـامـا (٤)

والـعـصـور الـلي مـضت لي ... كـنّـهـا أضْـغـاثُ أحلامـا (٥)

أسـقـني من كـاس خـمـرك ... من ثـنـايـاك المـدامـا (٦)

وارحم الـصّبّ المُـتـيّمْ ... بـالـتّـقـبّلْ في الـلـثـامـا (٧)

يـا كـحـيـل الـطّـرفْ يـا الـلي ... مـنك حـالي مـسـتـهـامـا (٨)

لم يـزل طـيـفـك يـجـيـني ... في رقـادي والمـنـامـا (٩)

مـا دريت الـحبّ يـبـنـي ... في حـشـا روحي خـيـامـا (١٠)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : (مقال صالح بن سلطان الكواري اسطوانه على معنا " ياتسيم الورد تسن" لاكن غير ذلك ١٣٧٢/٨/١هـ).

الهوامش :

(١) سقامـا : واصلها في اللفظ : (سجاماً) : وسجوماً : سال قليلاً أو كثير، اسجمت، السحابة : دام مطرها، والعين : سال دمعها.

(٤) لوّل : الأول : الماضي.

(٥) اضغاثُ أحلاما : أضغاث الأحلام : ما كان منها ملتبساً مضطرباً يصعب تأويله.

(٧) الصّبّ : المشتاق، المتيم : العاشق.

(٨) مستهاما : الهيام : اشد العطش، داء يصيب الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى، والجنون في العشق.

ياريم وادي قطر

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه الكلمات الغنائية على لسان حال أخيه سلمان بن سلطان :

يـــا ريم وادي قـــطـــر ... يـــا ســـيـــد كلّ الـــبـــشـــر (١)
خـــدّكْ ســـواة الـــقـــمـــر ... والـــعـــود مـــنّك جـــمـــيل (٢)
إنت الـــفـــرح والـــسّـــرور ... عـــلـــى مـــمـــرّ الـــدّهـــور (٣)
عـــلـــيّ صـــوم ونـــذور ... إن زار بـــوطـــرف كـــحـــيل (٤)
ادعج غـــنـــج عـــنـــدلـــي ... ســـيـــد الـــمـــهـــا فـــزّلـــي (٥)
ســـلّـــمْتْ واشّـــرْ عـــلـــيْ ... طـــايف وعـــابـــر ســـبـــيل (٦)
قـــلـــت الـــوصل ، وابـــتـــسم ... عـــاهـــد وحطّ الـــقـــسم (٧)
وإنْ كـــانْ ربّـــي قـــســـم ... مـــا دور غـــيـــرك بـــديل (٨)
عـــقـــب الـــعـــهـــد والـــغـــلا ... خـــان الـــغـــضـــي يـــاملا (٩)
وإنْ كـــانْ بـــعـــدي سلا ... اظـــنّهْ مـــســـتـــحـــيل (١٠)
ريـــحـــان قـــلـــبـــي ذوى ... ومن الـــسّـــمـــوم إلـــتـــوى (١١)
ضـــاع الـــحـــولْ والـــدّوا ... يـــا نـــاس وأنـــا عـــلـــيل (١٢)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (١٣)، وكتب في مقدمتها : (وقال أيضا على لسان أخيه وشقيقه سلمان بن سلطان ١٣/٢/٣٧٥هـ).

الهوامش :

(٢) سواة : مثل.
(٥) فزلي : وقف لي على عجل.
(٩) الغضي : من يغضي بطرفه من خجل، ويقصد من يحب.
(١١) ذوى : انثنى من أثر الظمأ.
(١٢) الحول : الاستطاعة والمقدرة والقوة. الدوا : العلاج.

لي قعود هيضه صوت المغني

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه المقطوعة الشعرية الغنائية، وهي من الأشعار التي تغنى أو يحدا بها على ظهور الإبل، وفيها يصف (قعوده) أي جمله، متمثلاً بصفاته المحببة لديه :

لي قعود هيضه صوت المغني ... أشقر صوت المغني له عصايا (١)

إن سمع صوت الركايب درهمني ... زاد روعه ثم حلّ به البلايا (٢)

ياقعودي اتني من فوق ظني ... واصطبر لوكان كرعانك حفايا (٣)

قال : أنا خوفي على راسك يدني ... ثم تلحقني مشاريه وحكايا (٤)

والسموحة في الذي قد جاك مني ... طالبك تسمح من المسوي خطايا (٥)

المصادر :

(١) كتاب من أفواه الرواة، إعداد : علي عبدالله القياض، الطبعة الأولى ١٩٩٤م، دار الشرق - الدوحة، وردت به ص ١٩٧، في باب أوصاف الإبل في الشعر الشعبي.

(٢) كتاب الشعر الشعبي (غير منشور)، إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري، أوردها ونسبها للشاعر صالح بن سلطان، ص ١٦٥.

الهوامش :

(١) قعود : ولد الناقة الصغير.

(٢) درهم : من (الدرهام) : ضرب من سير الإبل.

(٣) كرعانك : سيقانك.
حفايا : (الحفا) : قرحة تصيب خف البعير فتعيقه عن السير.

(٤) يدني : (يدن) : يصدر صوت من أثر الإرتطام. مشاريه : كثرة اللوم والتعنيف.

(٥) المسوي : من عمل السوء.

ياسيد الغادات

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الكلمات الغنائية على لسان حال ابنه محمد بن صالح وذلك في ٤/٥/١٣٧٧هـ :

أسمر يابو شامات ... يا ناعس الطرفين (١)
يا سيد الغادات ... يابو الدلال الزين (٢)
يا بلسم العشاق ... يا قهوة المشتاق (٣)
بالراح والترياق ... عندك طعم نوعين (٤)
اسمر حمر مَيّال ... نهده كما الفنجال (٥)
واقف بلا شَيّال ... في لبته زاهين (٦)
لباسك الشفاف ... يابو ثمان رهاف (٧)
يا مايس الأعطاف ... واطباعك الحلوين (٨)
أسمر زريف الطول ... الجادل العطبول (٩)
يمشي دنق مسطول ... ويرن بالحجلين (١٠)
سبحان من صاغه ... في عين عشاقه (١١)
عنده زهر باقه ... محمول بالكفين (١٢)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : (وقال أيضا على لسان ابنه محمد صالح القصد يكون له ذكر يعرف به : ٤/٥/٧٧هـ).

الهوامش :

(١) يابو : تعني هنا ياصاحب.
شامات : مفردها (شامة) : وهي علامة على ظاهر جلد الإنسان يخالف لونها لون سائره.
(٣) بلسم : نوع من العصارة السوائلية التي تستخرج من شجر معروف، يستعمل في الطب كبلسم للعلاج.

(٤) الترياق : ما يمنع ميكانيكياً إمتصاص السُّم من المعدة أو الأمعاء.
طَعْمٌ : مذاق.
(٥) حمر : أحمر.
(٦) لبّته : اللبَّةُ : موضع القلادة من العنق.
(٩) الجادل : الفتاة.
العطبول : (العُطْبُلُ) : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة ، والظبية الطويلة العنق.
(١٠) دَنَقْ : يميل برأسه ونظره إلى الأرض استحياءاً.
مسطول : كلمة غير محلية ، تعني غير متزن، سكران.
يرن : يصدر صوتاً.

هاضني سيد الغواني

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه القصيدة الغنائية الجميلة، في ١٣٧٢/٧/٢٥هـ :

هاضني سيد الغواني ... هايف الخصرين ميّاس (١)
يا شبيه الخيزراني ... ما تحسب الحبّ نسّاس (٢)
صابني نجل الاعياني ... يوم جيته ناقض الراس (٣)
قلت له إسق الظماني ... من ثمانك عذب الأنفاس (٤)
سلّ ماضي الهندواني ... للقتل مدقوق الألعاس (٥)
قلت يا خلّي كفاني ... أغمد المسنون لا باس (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : (مقال صالح بن سلطان الكواري إسطوانه على فن " ما لاح برق اليماني " ١٣٧٢/٧/٢٥هـ).

الهوامش :

(١) هاضني : هيجني وأثار مشاعري.
(٢) الخيزراني : الخيزران : كل عود لين ، وجنس من النباتات لين القضبان أملس العيدان.
تحسب : تظن. نساس : بسيط.
(٣) نجل الاعياني : صاحب عين واسعة وحسنة. ناقض الراس : جدائل شعره متناثرة.
(٤) الظماني : الظمآن.
(٥) سل : امتشق. ماضي : حاد الشفرة.
الهندواني : السيف الهندي. مدقوق : يرى أثر نقش على ظاهر جلده.
الألعاس : (الوشم) : من ضروب الزينة عند المرأة قديماً. ويكون في ظاهر الكف وعند مقرن الحواجب وأسفل الفم، ولم يكن معروفاً في المجتمع القطري.
(٦) اغمد : أعد النصل الحاد إلى جرابه الحافظ. المسنون : الحاد.

حياة لك الله قافيتها المنيه

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه المقطوعة الغنائية، مما يصلح للغناء على إيقاع : " فن سامري الدواسر " حيث يقول :

وأنا لى ذكرت اللي تقضّى وفاتي ... زمانٍ مضى ماظنّ يرجع عليه (١)
ولولا المزا وأدرى شمات الوشاتي ... بكيت وتنقّضت اللي جروحه طريه (٢)
وأنا وا شقاي إن كان هاذي سّواتي ... امشجٌ ووقتي حطّ في القلب كيه (٣)
ولا يا حياة الخسّ وش ذا الحياتي ... حياةٍ لك الله قافيتها المنيه (٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : (وله ايضاً آخر دوسريه على فن الدواسر هل الوادي في عام ١٢/١٠/١٣٧٣).

الهوامش :

(١) تقضّى : انقضى، فات : ذهب عني.
(٢) لولا المزا : لولا العيب.
(٣) اسواتي : حالتي، فعلي.
امشج : في شفاء.
(٤) الخس : الرداءة، الوضاعة.
قافيتها : ثالثها المنية.

عزّي لمن صابه هوى الغالي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه المقطوعة الشعرية على وزن موسيقى الشعر الذي يصلح للغناء على نوع الفن الشعبي والذي يطلق عليه اسم " فن " حيث يقول:

البارحة ماذقت أنا منام ... سهران من همٍّ يرى حالي (١)

يالله يامنشي لنا الغمام ... فضله ويحيى الميّت البالي (٢)

سبحانه اللي دايم علاّم ... اسالك يا علاّم ياوالي (٣)

إن ترحم اللي هو بحال اسقام ... صابه من الضّيجات ولوالي (٤)

حالي من أهل الغي مايناّم ... عزّي لمن صابه هوى الغالي (٥)

الحرّ لى شاف الهضيمه شام ... لين إجتمع ضيم وغربالي (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر الهندي القديم وهو رقم (١)، وكتب في تصديرها : (مقال صالح فن طاره).

الهوامش :

(١) يرى : اخلى، أتعب.

(٤) الضيجات : مفردها (ضيقة) : معاناة.
ولوال : هواجس وأفكار.

(٥) مايناّم : لا ينام ، من اللوم.
عزي : عزائي.

(٦) الحر : من أسماء الصقور الجيدة.
الهضيمة : الظلم.
شام : ابتعد محلقاً.

قال المولع صالح الولهان

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه المقطوعة الشعرية لتغنى على وقع اللحن الشعبي المسمّى (فن طاره) :

قال المولع صالح الولهان ... ليل العنا ماذاق لذّاته (١)
ومهيضه خود كما الغزلان ... وسط المنامه يرفع اصواته (٢)
حمام وش قومك تجر الحان ... خلّ الطرب ماذي بحزّاته (٣)
قالوا علامك يافتى تعبان ... والقلب منك بضيجاته (٤)
قلت ، ارفقوا لي دامني مشتان ... شارب من الغيّ كاساته (٥)
سجّوا ولجّوا بزود الحان ... ذقنا من النّصح ليعاته (٦)
قبلك محيسن مع راكان ... يقطف من الغيّ ميواته (٧)
من شافني قال ذا سكران ... يصفق طبوله وطاراته (٨)
شكواي لله عظيم الشان ... نرجي من الله جنّاته (٩)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر الهندي القديم، وهو دفتر رقم (١)، وكتب في تصديرها : (مقال صالح بن سلطان فن طارة).

الهوامش :

(١) لذّاته : من (اللذّة)، ويقصد بأنه في سهر وعناء.
(٢) مهيضه : ما جعله هائج المشاعر مضطرب. المتامة : مدينة المتامة عاصمة مملكة البحرين.
(٣) وش قومك ماذا جرى لك. تجر : ترفع الصوت.
خل : اترك. ماذي : ما هذه. بحزاته : أوقاته المناسبة.
(٥) مشتان : في حالة من الضيق. الغي : العشق والهوى.
(٦) سجّوا : انشغلوا. لجوا : رفعوا أصواتهم. ليعاته : من (اللوعة) : الضجر والحزن والحرقة.
(٧) محيسن : يقصد الشاعر الشعبي المعروف محسن الهزاني.
راكان : الفارس والشاعر الشعبي المعروف راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان. ميواته : الميوات : الفاكهة.

يا الله يا محيي رياض المحول

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه القصيدة، والتي نسجها لتغنى على إيقاع " فن الصوت " الشعبي المعروف :

يـا الـلـه يـا مـحـيـي رياض المحـول ... يـارافع الـعـرش يـا علاّم الأسـرار (١)
يـاكـافي الخـلـق من يـوم يـهـول ... اسألك بـأسـمـاك يـاغـفّار الأوزار (٢)
يـاربّ أنـا سـالك بـجـاه الـرّسـول ... شفيع للنّاس لي من شاف الاشرار (٣)
لابـد لـلـنّـاس من يـوم يـزول ... تـازي كـسـيـره عـقب هـذيك الأنـوار (٤)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر الهندي القديم وهو رقم (١)، وكتب في تصديرها (اوقال اخر صوت عود).

الهوامش :

(١) رياض : جمع (روضة) : الأرض التي يخرج فيها العشب والزرع بعد نزول الغيث.
المحول : الممحلة، من المحل وهو القحط والجفاف.
(٢) يهول : يفزع. بأسماك : بأسمائك. الأوزار : الذنوب.
(٣) بجاه : الجاه : المكانة العالية.
(٤) تازي : تصير، تصبح.

ألا يامرحبا حيّه أبا الخَيرات والْغُفْرانْ

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه المقطوعة الشعرية، والتي نسجها على منوال الفن الشعري الذي يسمى إصطلاحاً بـ (القلطه) وذلك في العام ١٣٧٢/٩/١هـ :

انا وفي طلّعْ باقي ثلاثه من شهر شعبان ... وجانا مقبل شهر الصّيام اللي يطرُونه (١)

ألا يامرحبا حيّه أبا الخيرات والغفران ... هلاً حيّ رمضان اللي به القران يقرونه (٢)

نصومه طاعة ونحج ونزور النّبي عدنان ... شفيع الخلق في يوم له الجنّات مضمونه (٣)

رسول حنّ له جذع وجاه الوحش والثعبان ... ظهر بالدّين والملّه على شرع يشوفونه (٤)

مسكنا سنّته والحمد للمولى عزيز الشّان ... إلهي اسالك عفوك ولطفك يا الله العونه (٥)

عسانا في نعيم وفي جنانٍ خازنه رضوان ... نطوف بعزّة المولى الصّراط اللي يعبرونه (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده رحمه الله في الدفتر رقم (٣)، وكتب في تصديرها : أوقال ايضا رحمه الله وعفا عنه قلطه في عام ١٣٧٢/٩/١).

الهوامش :

(١) طلّعْ : الطالع : موافقة الأشهر القمرية بالأشهر الشمسية.
ثلاثه : يقصد الثلاثة أيام المتبقية من الشهر. يطرونه : يذكرونه بكلام طيب.

(٢) حيّه : كلمة ترحيبية تعني اهلاً به.
يقرونه : يقرأونه.

(٣) النبي عدنان : النبي العدنان : (محمد) صلى الله عليه وسلم، لأن نسبه ينتهي إلى عدنان.

(٤) حن له جذع : إشارة إلى حنين جذع شجرة للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) / يراجع (حديث الجذع) في كتب الأحاديث.
الوحش : تعني الحيوانات الضارية كالسباع والأسود والذئاب التي شهدت للرسول بأنه نبيٌ مرسل.

(٥) مسكنا : (مسك) بالشيء مسكاً : أخذ به وتعلّق واعتصم.
العونه : المساعدة والعون.

شيلات
العرضة القطرية

شيخ ياالليي بنا داره وشيدها

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذه الشيلة في مدح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني :

أحْمد الله صليب الراي سايدها ... عمْدة الدار متقدْها وحاميها (١)

بوْحمدْ حاكم الدْيره ورايدْها ... كمْ سفير ترفْرف رايته فيها (٢)

نْور الأوطان حاميها وقايدْها ... في نهار تحير أفْكارنا فيها (٣)

شيخ ياالليي بنا داره وشيْدْها ... بأحْدث الطْرز غيْر كل ماضيها (٤)

دار ياالليي زهتْ بأغلا قلايدْها ... ولْبستْ ثوْبها بعْزومْ راعيها (٥)

نمْرها ليْشها الجبارْ ماردْها ... عزْها درْعها ما احْد طمعْ فيها (٦)

يشْهد الله شهادهْ حقْ شاهدْها ... إفْتكرْ شوفْ حاضرْها وماضيها (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٧٥.

الهوامش :

(١) صليب : الصليب : الشديد القوي.
سايدها : من له السيادة عليها.

(٥) باغلا : غالي.
قلايدها : مفردها (قلادة) : حلية من الذهب أو الفضة تعلق في الرقبة وتتسدل على الصدر للزينة.
عزوم : جمع (عزم) : إرادة قوية.

الملك زايد لديار بن ثاني

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة بمناسبة دورة كاس الخليج الرابعة، وزيارة الملك خالد لقطر في شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٦هـ :

أحمد الله حبانا عالي الشاني ... خالق الخلق رازقها ومحصيها (١)

دورة الكاس والزوار والعاني ... تجعل الدار في أبهى لياليها (٢)

الشوارع زهت بأقواس بيباني ... أسفرت وانورت بقدوم غاليها (٣)

الملك زايد لديار بن ثاني ... بوحمد حاكم الديره وحاميها (٤)

درعنا مجدنا حماي الأوطاني ... عامر الدار، رايدها وبانيها (٥)

نصف دخل البلد للشعب مجاني ... تشهد الناس قاصيها ودانيها (٦)

بين عهده وعهد الغير شتاني ... كم سفير ترفرف رايته فيها (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤٤) ص ٢٧٥، وكتب في راس الصفحة : (اقوال صالح بن سلطان الكواري شيلات بمناسبة دورة كاس الخليج الرابعة وزيارة الملك خالد لقطر في شهر ربيع أول ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦/٣/٢٦م).

الهوامش :

(١) حبانا : وهبنا.

(٢) العاني : من أتى إليك يقصدك بالقدوم والزيارة.

(٣) أقواس بيباني : أقواس تشابه الأبواب.

(٧) شتاني : شتان : فرق واختلاف.

لابتي في الضيق حماية التالي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة الحربية في ١٩٧٣/٢/٢٢م:

راكب اللي كنّها القوس محنيّة ... حايل سبع سنوات بالكمالي (١)

راتعه ومربعه عشب وسميّه ... ما تميّز في وعرها والأسهالي (٢)

يا نديبي لي لفيت الدناويه ... لابتي في الضيق حماية التالي (٣)

عزوتي لي جا نهار العكيليه ... في نهار بيّنت فيه الأهوالي (٤)

ثار سوّه وظهرت كلّ مخفيّه ... نطلبك نصرك مع ستر الأحوالي (٥)

ياولي الخلق ياعالم النيّة ... رحمتك لي صار للحرب دلّالي (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٧٤، وكتب رحمه الله في أعلى الصفحة (ماقال صالح بن سلطان الكواري بمناسبة عيد الجلوس شيلات حربية في الشيخ خليفة ١٩٧٣/٢/٢٢م) ... كما وردت في الدفتر رقم (٣) والدفتر رقم (٢).

الهوامش :

(١) كنّها : لكأنها .
محنية : تسمية لضرب من صفات الناقة الجيدة .
حايل : الناقة وهي لازالت بعمر الحول الواحد، وكل بكرة لم يمسها الذكر بعد، فهي حائل.

(٢) راتعه : ترتع وترعى.
مربعه : يظهر عليها أثر النعمة.
وسمية : الوسمي : أو الوسم هو أول المطر، ويكون في وقت (الصفرى) وهو بداية الخريف أي الربيع.

(٣) الدناوية : عشيرتي، أقربائي. لابتي : من (لأبة) : جماعة.
حمّاية التالي : الرجال الشجعان الذين يحمون اصحابهم في ساحة الحرب والنزال.

(٤) عزوتي : من أعتزي بهم وأستنهضهم وقت الحاجة الملحة.
العكيلية : كناية عن الشدة والمعمعة.

داركم ياحمد تضرب بالأمثالي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة في حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدى في عام ١٩٧٣م، حينما كان القائد الأعلى للقوات المسلحة :

ياهل الدار، ياذربين الأفعالي	إنظروا بين ماضيها وحاضرها (١)
كلّ دور يبي له مال وأجيالي	نهضة الخير بانت لي بشايرها (٢)
داركم ياحمد تضرب بالأمثالي	من يرى مايحبْ إنّه يغادرها (٣)
يا حُماة الوطن والماكرْ العالي	إرفعوا ذكرها وأعلوا منايرها (٤)
واجعلوا في الطّليعة جيش ورجالي	إحترام الوطن قُوّة عساكرها (٥)
كم عَقيد بغاها وانثنى خالي	وانهزم يوم دارت به دوايرها (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري؛ وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٧٦، وكتب صالح بن سلطان في أعلى الصفحة : (ما قال صالح بن سلطان الكواري في سمو الشيخ حمد بن خليفة القائد الأعلى للقوات المسلحة في ١٩٧٣م).

الهوامش :

(١) ذربين : جمع (ذرّب) : الذرب من الرجال هو المحمود الأفعال والخصال.

(٢) يبي : يريد ، يحتاج.

(٤) الماكر : الوكر وهو المكان العالي.

استلمها صليب الرأي وأحياها

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة في مدح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير البلاد السابق، وذلك عام ١٩٧٣م.

دار يـاالـلي بـشـيـر الخـيـر وافـاهـا ... إعـمـرت ونْـجـحَتْ في ضلّ راعـيـهـا (١)

استـلـمـهـا صـلـيـب الـرّأي وأحـيـاهـا ... فرفشت واستبشّت عُقْبْ ماضيها (٢)

كم عـقـيـد تـمـنّـاهـا ولا جـاهـا ... وانـثـنى مـا حـصل له طَمْعة فيها (٣)

دونـهـا لـيـث غـاب حـامي أحـمـاهـا ... رايـد الـشّـعْب ، قـايـدهـا وحـاميـهـا (٤)

فـرحـة الـشّـعْب عـزّ الـدّار ومـنـاهـا ... بـوحـمـد حـاكم الـدّيـره وبـانـيـهـا (٥)

يـاسـحـاب هـطل بـالـغـيـث وأسـقـاهـا ... وأظـهـرت كلّ مـا هـو مـخـتـزن فـيـهـا (٦)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٧٦.

الهوامش :

(٢) فرفشت : فَرْفَشَ : فرح فرحاً شديداً. والفرفشة صفة تطلق على حالة الفرح والسرور. كما تطلق على حركة جناحي الطائر حين تتحرك حركات متتابعة وسريعة.
استبشت : فرحت واصبحت في حالة البشاشة والسرور.

(٦) مختزن : مخزون ومحفوظ.

السلام أهديه للشيخ بن ثاني

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة الحربية في ١٣٩٣/١/٤هـ.

قال من هو يرسم القاف طرياني ... قاف شعر بالدنانير له قيمه (١)

السلام أهديه للشيخ بن ثاني ... صاحب الفضل والمعروف والشيمه (٢)

نحتفل ونقوم في عيدنا الثاني ... واجب منا إحترامه وتعظيمه (٣)

عيد شيخ بالتواريخ له شاني ... في نهار فيه تنشر مراسيمه (٤)

غنت الركبان بأذكار بن ثاني ... واشكروا فضله وعزمه وتصميمه (٥)

الوطن والشعب والكل فرحاني ... المدن واللي بعد يسكن الخيمه (٦)

رفرفت الأعلام في كل الأوطاني ... الدوايـر والمحلات والسيمه (٧)

الاد معضاد إلى ثار دخاني ... واستوى عج الرمك كنه الغيمه (٨)

جن جنود لك بني عم واخواني ... نرخص الغالي إلى جت مواسيمه (٩)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٧٤. والدفتر رقم (٢).

الهوامش :

(١) يرسم : يكتب ويخط . القاف : قوافي الشعر.

(٤) مراسيمه : المراسيم : الأوامر الرسمية والقوانين.

(٥) الركبان : من يرتحلون من مكان إلى آخر.
أذكار : جمع (ذكر) : علم وخبر.

(٨) الاد معضاد : قبيلة المعاضيد، من قبائل قطر العريقة والتي تنتمي إليها أسرة آل ثاني الكريمة.
عج الرمك : غبار الخيل.

في الضيق تفرح بنا

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة الحربية في مدح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٢م:

عـيـنـاك يـا الـلي تـنـادي ... في الـضّـيـقْ تـفـرح بـنـا (١)

حـنّـا خـزام المـعـادي ... يـاويـل من ضـدّنـا (٢)

نـروي حـدود الـهـنـادي ... والـنّـاسْ تـشـهـد لـنـا (٣)

الحـضـر ويّـا الـبـوادي ... يـخـشـون من فـعـلـنـا (٤)

لى جـا الـضّـديـد المـعـادي ... نـوطـاه بـجـمـوعـنـا (٥)

حـنّـا حـمـاة الـبلادي ... وأبـو حـمـد درعـنـا (٦)

نـرغم جـيـوش الأعـادي ... تـكـفـون يـا ربـعـنـا (٧)

المصدر:

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٧٤، والدفتر رقم (٢).

الهوامش:

(١) عيناك: كلمة شعبية تقال رداً على طلب من شخص لآخر وتعني الإستجابة السريعة والمحية.

(٢) حنا: نحن.
خزام: قطعة حديدية توضع في أنف الناقة ويعلق بها حبل، ويتم توجيهها بواسطته.
ضدنا: أصبح لنا عدو وضد.

(٣) الهنادي: السيوف.

(٧) تكفون: تكفّى: كلمة تقال لإستنهاض الشخص ليباشر بالعون والمساعدة بالفعل.

يا عَرِيب الجَدْ يا درعنا الضافي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة، في مدح الشيخ أحمد بن علي آل ثاني - حاكم قطر الأسبق:

قال من هو بالتماثيل عرافي ... قاف شعر يطرب اللي يشيلونه (١)

مدح شيخ يفعل الجود وسنافي ... احمد اللي هل الأقطار يطرونه (٢)

يا عريب الجد يا درعنا الضافي ... درعنا اللي يحفظ الجوف ومتنونه (٣)

يا ذرى الملهوف يا كعبة اللافي ... عند حسن الظن، من ظن يظنونه (٤)

إنت حاكمنا وحنا لك اسعافي ... عدة لك في المواجيب مخزونه (٥)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣)، وكتب في أعلى الصفحة : (ما قال صالح بن سلطان في عرضة الريان ٥/١٠/٨٣هـ بعد العيد).

الهوامش :

(١) التماثيل : فنون الشعر. عرافي : عارف خبير.
يشيلونه : يرفعون أصواتهم بالغناء به.

(٢) سنافي : السنافي : الرجل الشجاع الكريم الأصيل.

(٣) الجوف : البطن.
متونه : جمع (متن) : أعلى الكتف.

(٤) ذرى : ملجأ. اللهوف : المحتاج.

(٥) عدة : ما يحتاج إليه وقت الحاجة.
المواجيب : ما يعد علينا من الواجبات الضرورية، الظروف الملحة.

يوم جانا طَارِش الشيخ جينا له سريع

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة في (عرضة الريان) بتاريخ ١٣٨٣/١٠/٥هـ بعد العيد:

يوم جانا طارش الشيخ جينا له سريع ... ونتشرّف لي بدا لازمه في كلّ حال (١)

لازمه فَرْض على العَوْد منّا والرّضيعْ ... وأمره النّافذ علينا ، وحنّا له عيال (٢)

وان دعانا في الملازيم ، واجبنا نطيع ... كلّ أبونا ، من جنوب إلى حدّ الشّمالْ (٣)

عزّ شيخ عزّ جنده وساواهم جميع ... وارتعوا في ظلّ حكمه، وحكمه بالعدال (٤)

جعله الله دايم الدّوْم بالحظّ الرّفيع ... من عزيز الشّانْ بالخير وافراح كمال (٥)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣١).

(٢) كتاب الأغنية الشعبية في قطر، محمد طالب الدويك، الجزء الثاني (أغاني الحياة) ص ١٠٠، مطابع الدوحة الحديثة ١٩٧٥م.

(٣) كتاب ديوان الشيلات القطرية، علي عبدالله القياض، الطبعة الأولى سبتمبر ١٩٩١م - الدوحة، ص ٣١٤.

الهوامش :

(١) الشيخ : الحاكم.

(٣) الملازيم : الأمور اللازمة.

كل أبونا : عن بكرة أبينا، جميعنا.

جمعكم يجلي صدا القلب والهمي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة في ١٣٧٢/١٠/٣هـ:

هاض مابي جمعكم يا بني عمي ... ياهل العليا إلى ثار عكناني (١)

جمعكم يجْلي صدا القلب والهمّي ... في نهار صار للخيل ميداني (٢)

والعدو نسقيه من صفوة السّمّي ... لين ياتينا على الكيف منهاني (٣)

يا سلام الله على جمعكم لمّي ... كلّ أبوكم ، لم شيب وشباني (٤)

مرويين السّيف منْ جامد الدّمّي ... ذي عوايدنا على عصر جداني (٥)

والله لولا الزّود ، واخشى من الذمّى ... خايف يشمت علي كلّ ديقاني (٦)

لأرفعه وأطلق بالطّار وأحمي ... والعبه جهر وانا ولد سلطاني (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣)، وكتب رحمه الله: (مقال صالح بن سلطان الكواري سنة ١٣٧٢هـ في ١٠/٣ شيلة).

الهوامش :

(١) هاض : هاج، انفعلت نفسي به. جمعكم : اجتماعكم. إلى : إذا.
عكناني : الشيء تجمع بعضه فوق بعض وانثنى، وهي هنا كناية عن المعمعة والتصارع.

(٢) يجلي : يزيل.
يزيل : صدا القلب : صدئ القلب : ما علق القلب من أثر.

(٥) عوايدنا : عاداتنا. جداني : الأجداد.

(٦) الزود : المبالغة في الأمر. الذّمي : الذّم.
يشمت : من الشماتة : الإستهزاء والسخرية.
ديقاني : لفظة قديمة كانت دارجة على اللسان الشعبي في منطقة الخليج، وتعني الرجل الكريم الشجاع، وربما كانت من أصل فارسي : (الدهقان) : بمعنى رئيس المنطقة وشيخها.

ويش حال اللي تنزح عن أوطانه

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة:

قال من هو هيضه بعد ديرانه ... والزمان اللي مضى له ولا عادي (١)

عين يا اللي دايم الدوم سهرانه ... واعذابي كن بالجوف وقادي (٢)

ويش حال اللي تنزح عن أوطانه ... صايمه كبده عن الشرب والزادي (٣)

كنه المملوك في شف عمانه ... يامره عمه على كيف مارادي (٤)

واهني اللي مشى هو وعربانه ... في مفيض الروض مع جرة الوادي (٥)

ماحلا شوف المطافيل وزانه ... الضحى لى جات كرع ووراد (٦)

فوق عد يشهب القلب معطانه ... ذاك شفي يا الأجاويد ومرادي (٧)

المصدر:

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٣).

الهوامش:

(١) هيضه: جعله في هياج وحزن. بعد: ابتعاد.
ديرانه: البلاد التي يحب.

(٤) المملوك: العبد المملوك. عمانه: أسياده.

(٥) عربانه: جماعته، عشيرته. مفيض: أطراف. جرة: مسيل.

(٦) المطافيل وزانه: الإبل المتدافعة على الماء، وخصوصاً من يتبعها حيرانها واطفالها.
كرع: جاء في المعجم الوسيط: كَرَعَ: في الماء أو الإناء - كَرْعاً وكروعاً: تناوله بفيه من موضعه.
ووادي: واردة إلى الماء.

(٧) عد: العد: بئر الماء. يشهب: يبهج.
معطانه: (المعطان): محل تجمع (العطن) أي روث الركائب.
شفي: رغبتي.

شيخ ربعه من قديم على حزبه أمير

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة عام ١٣٧٢هـ تقريباً.

ماحلا لى ثار بخش البنادق وارعدت ... وامطرت درج وبارودها مثل الغشير (١)

ولمعت بيد النشاما الصوارم وبرقت ... واستوى يوم لك الله يضيع به الشوير (٢)

لى سكب في الجو عج السبايا وصهلت ... سبلوا جندي برياتهم والله نصير (٣)

كم هنوف لوحت يا النشاما وفرعت ... جيبها من فقدها العود، والغمر الصغير (٤)

وسهجوهم لابتي لين خلوهم شتت ... يشهدون الخلق والله على ذلك خبير (٥)

لابتي لا قالوا العلم والهرجه وقت ... ذي عوايد لابتي لو يصير اللي يصير (٦)

الاد مشراف التميمي بجنده ارجفت ... شيخ ربعه من قديم على حزبه أمير (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) ثار : انطلق. بخش : بارود.
وارعدت : أصدرت صوتاً كالرعد.
درج : رصاص. الغشير : الغبار المتطاير.

(٢) الشوير : الحكيم.

(٣) سبلوا : اندفعوا وهجموا على أعدائهم.

(٤) لوحت : رفعت كلتا يديها بالنداء.
فرعت : كشفت عن رأسها.
جيبها (الجيب) : مقدمة الصدر مما يلي الرقبة. الغمر : الفتى.

(٥) سهجوهم : سهج الشيء سهجاً : دقّه وسحقه / المعجم الوسيط : مادة (سهجت).
خلوهم : جعلوهم. شتت : في شتات : متفرقين.

(٧) الاد مشراف التميمي : أحفاد وأولاد مُشْرِف بن عمر بن معضاد من بني تميم : ويطلق عليهم ايضاً المشارفة.

هاضني ناعس الطرفين الأحور

قال الشاعر المبدع صالح بن سلطان الكواري، هذه الشيلة عام ١٣٧٢هـ تقريباً وفيها وصف رقيق ومعاني تعبر عن حالة الفرح والإنشراح:

يا سحاب نشا بالخير وامطر ... وامتلا كل روض من صبيبه (١)

واستوى كل عشب القاع وازهر ... فاح طيبه معا نبتة عشيبه (٢)

وابتهج خاطري ياناس واستر ... يوم زلت لياليننا الجديبه (٣)

هاضني ناعس الطرفين الأحور ... ذار مني ولا جالي ضريبه (٤)

صابني مثل ما قال ابن الأشقر ... ساهي العين خلاقي حسيبه (٥)

ذب لي برقعه بالحال واسفر ... عن ثمان كما اللولو عذيبه (٦)

ليتني مع حسين الوجه الأزهر ... نابي الردف، وضاح التريبه (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) صبيبه : دوام هطوله.

(٢) استوى : نما وطلع. عشيبه : من العشب.

(٣) زلت : مضت. الجديبه : من الجدب : القحط.

(٤) ذار : هرب ، نفر. ضريبه : صيده.

(٥) ابن الأشقر : كنية لشاعر غنائي يمني.

(٧) وضاح : مشرق.

التريبة : والجمع (ترائب) : والترائب عظام الصدر مما يلي الترقوتين.

لابتي في الحرب للشره لطامه

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة بتاريخ ١٣٧٢/١٢/١٤هـ:

يا نديبي فوق مربوعة الهامه ... عيدهيه كن لدمي تحاليها (١)

كنّها لي دبّرت وصف نعامه ... ذارها شوف العرب من مفاليها (٢)

والمعنّق زاهي الدشن وخطامه ... والصريمه والخنانيق تزهيها (٣)

والقرط يشبه كما الدق بوشامه ... والجواد وشغله اللي محليها (٤)

فوقها قرم سرى الليل ما نامه ... بالرسايل لين يوصل ويديها (٥)

لابتي في الحرب للشره لطامه ... من تواريخ قديمات مخفيها (٦)

حن صنعوط مخرش القوم وكعامه ... يشهد اللي للسماوات بانيها (٧)

المصدر:

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يده في الدفتر رقم (٣) وكتب في أعلى الصفحة - أمقال صالح بن سلطان شيلة بتاريخ ١٣٧٢/١٢/١٤هـ).

الهوامش:

(١) نديبي: رسولي، من انتدبه، مرسوله.
مربوعة الهامة: عريضة الرأس، ويقصد بها الناقة الحيدة. عيدهيه: ناقة كريمة نجيبة.
لدمي: وصف للغزال، ذو اللون المائل إلى الحمرة. تحاليها: تشبه أوصافها.

(٢) ذارها: أرعبها. العرب: الناس. مفاليها: المفالي: المراعي.

(٣) الدشن: قطعة قماش مطرزة. خطامه: الخطام: حبل العنان.
الصريمه: الخطام، لجام الشكيمة في رأس الفرس أو الناقة.
الخنانيق: يبدو أنه يقصد قطع القماش المزخرفة التي تلف حول رقبة الناقة.

(٤) القرط: نوع من الأشجار، وتستعمل أوراقه في دبغ الجلود، ومن خشبه تصنع السفن، وشدائد الذوق أيضاً.
الدق بوشامة: الوشم الذي تدقه نساء البادية قديماً. الجواد: قرية الماء.

(٥) يديها: يسلمها، يوصلها.

(٦) للشره: الشرة: المعتدي. لطامة: تضرب بقوة.

(٧) صنعوط: السعوط: الدواء يصب في الأنف. مخرش: مختل العقل. كعامه: تقوم برزعه.

قال من هو يبدع القافي

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة:

يـــاالـــلـه المـــطـــلـــوب يـــا كـــافي ... يـــا كـــريم نـــرتجي مـــدّه (١)

قـــال من هـــو يـــبـــدع الـــقـــافي ... عـــيـــلم لا من طُـــمـــى عـــدّه (٢)

يـــا نـــديـــبي فـــوق مـــوقـــافي ... بـــالـــكلايف زهـــا شـــدّه (٣)

خـــبـــروا من بـــان بـــخلافي ... كـــأنه يـــريـــد الـــصـــلح ويـــودّه (٤)

والاّ نـــاخـــذ حـــقـــنـــا وافي ... جـــمـــعـــنـــا مـــايـــقـــدر يـــردّه (٥)

المصدر:

كتاب الشعر الشعبي، مجموعة شعرية (غير منشورة)، من إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري، وردت في قسم الشيلات ص ٩٨، ونسبها الجامع للشاعر صالح بن سلطان.

الهوامش:

(١) نرتجي: نرجو.
مدّه: عطائه.

(٢) يبدع: يؤلف.
القافي: الأشعار.
عيلم: العَيْلَمُ: البئر الغزيرة الماء.
طمى: قامن.
عدّه: العد: عين الماء.

(٣) موقافي: كناية ووصف للجمل. والبعير الموقافي: الذي يُعشى به للمواقف الصعبة.
شده: الشد: ما يوضع على ظهر الدابة للركوب.

بادي بالضحى عالي مقاصيره

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة:

احمد الله على حكمه وتقديره ... واحد فوق عرشه دايم عالي (١)

ياهل السمت والمعروف والخيره ... في نهار يغبّي روس الأنذالي (٢)

بادي بالضحى عالي مقاصيره ... ارفع الصوت واطوح بالأمثالي (٣)

يا حمام سجع في طارف الديره ... يسهر الليل كلّه دوم عمّالي (٤)

كان مبدك شقى قلبي وتدميره ... ياخذ الحق علام بالأحوالي (٥)

المصدر :

كتاب الشعر الشعبي : مجموعة شعرية (غير منشورة) من إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري، وردت في قسم الشيلات ص ١٠٠، وتبنيها الجامع للشاعر صالح بن سلطان.

الهوامش :

(٢) السمت : أخلاق الرجال العالية. يغبي : يغني.

(٣) بادي : معتلي.
عالي مقاصيره : تعني اعتلاء رؤوس الحزوم القليلة الارتفاع أو الهضاب.
واطوح : طوح : ألقى واحدة تلو أخرى.
الأمثال : القصائد، الأشعار.

(٤) طارف الديره : أطراف البلدة أو القرية.
عمّالي : في عمل دائم ، منهمك.

(٥) مبدك : قصدك، هدفك.

لابتي ماتعرف الذلّه

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الشيلة الحربية، وهي من نوع (المشّيه):

يـــاالـــلّه إنّك تـــغـــفـــر الـــزّلّه ... يـــاكـــريم تـــقـــبل الـــتّـــوبه (١)

تـــرحم الـــلي في الـــلـــقـــا سَـــلّه ... يـــوم نـــار الحـــرب مـــشـــبـــوبه (٢)

لابـــتي مـــا تـــعـــرف الـــذّلّه ... والـــعـــمـــر مـــا قطّ شـــحّـــوا بِهْ (٣)

المصدر :

كتاب الشعر الشعبي، مجموعة شعرية (غير منشورة) من إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري، وردت في قسم الشيلات ص ١٠٨، ونسبها الجامع للشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(٢) اللقا : يقصد به ساحة الحرب.
سلّه : مندفعين للنزال كالسيوف المسلولة.
مشبوبه : مستعرة.

(٣) لابتي : قبيلتي ، عشيرتي.
الذلّه : التراجع.
قط : ابدا.
شحوا : بخلوا.

زهيريات سميسمة

وقال صالح بن سلطان فابدع هذا الموال الزهيري؛ وقد نقلناه مباشرة من دفاتره المخطوطة حيث يقول:

يا زين الأوصاف يا اللي كنْ قلبك صخَر (١)

ما فيك رحْمهْ ، كما الخنْسا لخُوها صخَر (٢)

إنت الذي منْ حديد الصُّلبْ لوْ منْ صخَر (٣)

إنظر ترا الماي ينْبعْ منْ صميمْ صخُور (٤)

ياما وياما رويْنا منْ صميم صخُور (٥)

أهل التْجاريبْ قبلي ينْحتُونْ صخور (٦)

حتّى حصل منْ جهدهُمْ ما يفتْ الصْخر (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يد الشاعر في مجموعة الصفحات التي أطلق عليها اقسم الموال ماقال صالح بن سلطان الكواري غزل في ١٣٥٣/٣/٢٠هـ) الدفتر رقم (٤) صفحة (٢٦٥).

الهوامش :

(١) كنْ : كان.

(٢) الخنسا : الخنساء : (٢٤هـ) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السُلمية، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر : أشهر شواعر العرب، واشعرهن على الإطلاق. من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فاسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول : هيه يا خنساء، اكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية.
لها "ديوان شعر - ط "فيه ما بقي محفوظاً من شعرها. وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية (سنة ١٦هـ) فجعلت تحرضهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً فقالت : الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم.
صخْر : (نحو ١٠ ق هـ) هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السُلمي، أخو الخنساء الشاعرة. كان من فرسان بني سُليم وغُزاتهم. جرح في غزوة له على بني أسد بن خزيمة، ومرض قريبا من الحول، وله

في ذلك أبيات أولها :

أرى أم صخر لا تمل عيالي ... وملت سُليمي مضجعي ومكاني

وسُليمي زوجته، ثم نثأت قطعة من جنبه، فأزيلت، فمات. ولأخته «الخنساء» شعر كثير في رثائه ورثاء أخيه معاوية المقتول قبله، ومما قالت فيه :

وإن صخـراً لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نـــار

(٤) من صميم صخور : من الصخور الصماء.

(٦) أهل التجاريب : أصحاب المعرفة والدراية والخبرة.

ينحتون صخور : يبذلون أقصى ما لهم من جهد وطاقة.

(٧) يفتّ الصخر : يجعله قطعاً صغيرة متناثرة.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذه الزهيرية، وقد أرخها بخط يده في إحدى دفاتره المخطوطة بتاريخ ١٣٧٢/٣/١٦هـ، حيث كتب رحمه الله :

يا قانص الصّيد خاتلها ودارجها (١)

واحذر من الواش لا يدري ودارجها (٢)

واكتم هوى صاحبك ، والنّفس دارجها (٣)

وافطن لما جاك من نصحي وما أقدر (٤)

واقبل عذر صاحبك ، لى قال : أنا ما أقدر (٥)

وإن كان دونه عجوز البين ما أقدر ؟! (٦)

لا شك يا صاح واصلها ودارجها (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الأوراق الأخيرة من الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) قانص : من قَنَصَ الصَّيْدَ قَنْصاً : صاده ، فهو قانِصٌ. (المعجم الوسيط - باب القاف).
خاتلها : تخفّى لها، خدعها عن غفلة.
دارجها : أمهلها ولا تباغتها.

(٢) الواش : الواشي : وهو الذي يشي بالسوء لإحداث الفرقة.
ودارجها : أماكنها.

(٣) دارجها : خذها برفق وهون.

(٦) دونه : على مقربة منه.
عجوز البين : المرأة الكبيرة تسعى بالفرقة وخلق المشاكل.
ما أقدر : يقصد ما أقدرها على ذلك، أي القدرة والإستطاعة.

(٧) دارجها : التدرج في الأمر.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري، هذا الموال وقد نقلناه مباشرة من دفاتر شعره المخطوطة بقلمه رحمه الله :

عيناك يا مستكي هجر الغضي لا باس (١)

إسمع تواعيظ من هو في المعاني باس (٢)

مهبلك يا راجي العَبْرة بليّا باس (٣)

تذكر غزال تغريف بالحسن كامل (٤)

زين النّهايا ومركوز النّهد كامل (٥)

وإن كان حالك من الفرقا بعد كامل (٦)

خاطر بنفسك ، ولا تعتاز تقطع باس (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الأوراق الأخيرة من الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) عيناك : كلمة شعبية للفظ كاستجابة سريعة لتقديم العون والمساعدة دليلاً على الاخوة والتقدير.
الغضي : من يغضي اي لا يرفع طرفه حياءاً وتأدباً، ويقصد بها هنا الحبيب.
لاباس : لا باس عليك ، اي لا أصابك الضرر.

(٢) تواعيظ : جمع موعظة
في المعاني باس : يقصد من له قدرة على تركيب المعاني المفيدة وايصالها للناس بجراة ووضوح ويقصد الشاعر نفسه رحمه الله.

(٣) مهبلك : اي ما أشد قصير فهمك.
العبرة : الإنتقال، وكانت هذه المفردة متداولة قبل انتشار السيارات وانتقال الناس بها، بل إنها مفردة لازمت تنقل الناس من مكان إلى آخر بالسفن، ومن يركب السفن للإنتقال يسمى واحده (عبري)، والجمع عبرية.
باس : يقصد جواز السفر.

(٤) تغريف : يميل يمنة ويسرة من اثر تيهه بجماله.

(٥) النهايا : الأوصاف.

(٦) تعتاز : تحتاج.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال الغزلي ، والذي كتبه بخط يده في إحدى دفاتر شعره المخطوطة حيث يقول ويبدع :

مدعوج الأعيان يفلت من عيونه نبلْ (١)

حطّم عظامي وصاب القلب منّه نبلْ (٢)

إش حيلتي كان جسمي ما يطيق النُبل (٣)

بألحاظه الخرْس يسْحَرْ من سحرْ هاروت (٤)

صافي الترايب سحرني من سحرْ هاروت (٥)

ياما وياما سقاني من سحرْ هاروت (٦)

مزّع معاليق جوفي والحشا بالنّبل (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يد الشاعر في مجموعة الصفحات التي أطلق عليها (قسم الموال ماقال صالح بن سلطان الكواري غزل في ١٣٥٢/٣/٢٠هـ الدفتر رقم (٤) صفحة (٣٦٥).

الهوامش :

(١) مدعوج الأعيان : يقصد صاحب عين جميلة دعجاء أي شديدة السواد والبياض واسعة.
يفلت : يرمي بشدة.
نبل : جمع نبال وهو السهم الذي يرمى بالقوس.

(٤) الحاظه : جمع لحظ وهي العين.
الخرس : بمعنى لا تنطق، لا تأتي بأي فعل. يسحر : يأتي بفعل يشبه تأثير السحر.

(٥) الترايب : الصدر.

(٧) مزّع : من المزع وهو القطع.
معاليق جوفي والحشا : يقصد قلبي وصدري من الداخل.
النبل : جمع نبال.

دوّن الشاعر القطري الكبير صالح بن سلطان الكواري بخط يده هذه الجملة في إحدى دفاتره : "قسّم الموّال، ما قال صالح بن سلطان الكواري، غزّل في ١٣٥٣/٣/٢٠هـ".

يامن فراقه سقاني من عصيره راح (١)

كاسات منها خدّر جسمي وزاده راح (٢)

لي فترةٍ من حياتي ما عرفت الرّاح (٣)

اثره إلى صاب جسم كلّ عرقٍ خدّر (٤)

ولا بقى مفصلٍ في جثّتي ما خدّر (٥)

هيهات يصحى فؤادي من عقب ما خدّر (٦)

الاّ إذا كان يسقيني حبيبي راح (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط الشاعر في مجموعة الصفحات التي أطلق عليها (قسم الموال ما قال صالح بن سلطان الكواري غزل في ١٣٥٣/٣/٢٠هـ) الدفتر رقم (٤) صفحة (٢٦٥).

الهوامش :

(١) راح : يقصد شراب ذا مذاق خاص.

(٢) خدر : من الخدر والتخدير.
زاده : فوته.
زاده راح : اي اراحه كثيراً راحةً زائدة تصل الى حد الخدّر.

(٣) الراح : الراحة والاستقرار .

قال الشاعر صالح بن سلطان هذا الموال في الغزل ، ونقلناه من إحدى مدوناته بخط يده حيث يقول :

يا ناعس الطّرف ياللي بالجفون فتور (١)

سلّيت جسمي وصابه من هواك فتور (٢)

دقّيت عظمي وحوّلت النّشاط فتور (٣)

إنت السّبَبْ في نحولي يا دقيق الخصر (٤)

يا ناعم العود يا اللي ما هصر لك خصر (٥)

لعل الأيّام تسمح لي بلَمّ الخصر (٦)

ويصح جسم عراه من الفراق فتور (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يد الشاعر في مجموعة الصفحات التي أطلق عليها (قسم الموال ما قال صالح بن سلطان الكواري غزل في ١٣٥٣/٣/٢٠هـ) الدفتر رقم (٤) صفحة (٢٦٥).

الهوامش :

(١) فتور : توصف العيون بالفتور وبطئ حركة الأجفان للدلالة على ما وضع فيها خالقها من جمال.

(٢) سليت : من (السّل) : وهو مرض، وهو وصف مجازي لما اصابه من وهن وتأثر ظاهر.
فتور : وهن وضعف.

(٣) دقيت : جعلته نحيلاً وضعيفاً.

(٥) ما هصر لك خصر : وصف حسي شاعري للفتاة المصونة.

(٧) عراه : من اعتراه وأصابه.

قال الشاعر صالح بن سلطان في الغزل، ويخاطب من خلاله الشاعر سعود بن مطر بن سعود الكواري :

يـا من غـرامه بـلبٌ حـشـاشـتي شـريـكهْ (١)

وبـداخل الجـوف مـعـلـوق الحـشـا شـريـكه (٢)

كـرخـانـةٍ في ضـمـيـري سـيـمـهـا شـريـكه (٣)

من طـفـلـةٍ أعـلـنـت حـربٍ ودبّـابـاتْ (٤)

مـدافـع الحـرب شـالـت فـوق دبّـابـاتْ (٥)

يـا (بـومـطـر) كـيـف وصـلـه ، شـوف دبّـابـاتْ (٦)

أنـخـاك أنـا يـا لـزيـمي ، خـلّـص الشّـريـكه (٧)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يد الشاعر في مجموعة الصفحات التي اطلق عليها (قسم الموال ماقال صالح بن سلطان الكواري غزل في ١٣٥٢/٣/٢٠هـ) الدفتر رقم (٤) صفحة (٢٦٥).

(٢) أوردها الشاعر راشد بن سعد الكواري ضمن الكتاب غير المنشور الذي أعده، ونسبها للشاعر صالح بن سلطان الكواري، ص ١٥٠ منه.

الهوامش :

(١) بلب : بوسط.
حشاشتي : وسط أحشائي، ويقصد قلبه ووجدانه.
شريكه : متداخلة وممتزجة.

(٢) معلوق الحشا : يقصد عروق وأوردة القلب.
شريكه : جعلها في حالة تشابك وفوضى.

(٣) كرخانة : لفظة قديمة من أصل فارسي، وتعني ماكينة خياطة، وقد استعملها الشاعر هنا لتعطي معنى ماكينة أو آلة.
سيمها : السيم : السلك المعدني.
شريكه : جعله ملتف على بعضه البعض.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري يخاطب صهره سعود بن مطر الكواري وخال أبناؤه البررة : محمد، مطر، علي، حيث يقول له :

قصر الهوى شيده خلي على الفاتحه (١)

طينه من المسك وحجاره من الفاتحه (٢)

يا " بومطر " يالزيمي قفلة الفاتحه (٣)

مفتاح قفله دخل به واسمه البسمله (٤)

قلبي تمزع عليهم والسبب بسمله (٥)

ويش الحول يالزيمي في ضيعة البسمله (٦)

بأموت من سبته ، واقروا لي الفاتحة (٧)

المصادر :

(١) مخطوط راشد سعد الكواري.

(٢) كتاب الموال في قطر، ص ١٦٠.

الهوامش :

(١) شيده : بناه وأقامه.

(٢) الفاتحه : ذات ألوان زاهية.

(٣) بومطر : هو سعود بن مطر الكواري.

لزيمي : صديقي.

قفلة الفاتحة : يقصد بأن لديه القدرة على المساعدة والعون وممن يقدموها يصدق حين الطلب.

(٤) واسمه : اسمه.

البسملة : اسم الله جل جلاله.

(٥) بسمله : إبتسامته.

(٦) ويش : كيف. الحول : التصرف.

(٧) سبته : سببه.

الفاتحة : سورة الفاتحة، أول سورة في القرآن الكريم.

وقال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال في الغزل العفيف :

قـال الـذي قـالْ في مـعْـنى الـهـوى وارِدْ (١)

منْ زين الأوصافْ ، شفْتَهْ في الضْحى وارِدْ (٢)

يـدْهشْ أنـظـارِ الملا ، لى مـرْهمْ وارِدْ (٣)

شعْشاعْ نورْ الفجرْ ، منْ وجْنتهْ يلْمعْ (٤)

جنْديل لى منْ نظرْتَهْ في الدجا يلْمعْ (٥)

والله لولا الحيا لا شفْتها تلْمعْ (٦)

لا مْشي عليه أشْكرهْ ، لا مرْني وارِدْ (٧)

المصادر :

(١) مخطوط الشاعر راشد بن سعد الكواري.

(٢) كتاب الموال في قطر، فصل الشاعر صالح بن سلطان الكواري، ص ١٦١.

(٣) رواية المرحوم علي بن عيد آل الشيخ الكواري - سميسمة.

(٤) كتاب راشد بن سعد الكواري (الشعر الشعبي) غير المنشور، ص ١٥٠.

الهوامش :

(١) وارد : أي يدلو بدلوه، يقول الجديد من معاني الشعر.

(٢) وارد : ذاهب إلى بئر الماء، ليرد الماء. فقد كانت النساء في السابق يذهبن إلى عين الماء لإحضاره إلى المنازل. والبيت به خلل في الوزن، وقد أضفنا عليه (في) ليستقيم الوزن.

(٣) يدهش : من الدهشة.
مرّهم : خطر من أمامهم.
وارد : ذاهب لورد الماء من البئر.

(٥) جنديل : قنديل : السراج.
الدجا : الظلام. يلمع : يضيء.

(٦) تلمع : يقصد في كامل زينتها.

(٧) أشكره : ظاهر غير متخفي، بائن.

قال الشاعر الكبير صالح بن سلطان الكواري يخاطب أحد الأشخاص ويفضي إليه بشيء من الحكمة :

إسْمَعْ لِمنْ هُوْ فَهِيمٍ في الْمعَاني بَاسْ (١)

مِنْ صَاحبٍ يِسَالِكْ عنْ سببتهْ والْبَاسْ (٢)

عُقْبِ الصَّفَا صَدّك صَحِيح وِيَاسْ (٣)

لا بَاسْ يا صَاحبي إنْ كَانْ مِنك الْجِفَا (٤)

مَالُوم مِنْ هو عَلى بُعْدي يِدوْر الْجِفَا (٥)

لا خَيرْ في صَاحبٍ يِجْفى بَلَيَا جَفَا (٦)

كلْ بِعَقْلَهْ راضي ، وأنَا بِجِيلي بَاسْ (٧)

المصادر :

(١) مخطوط راشد بن سعد الكواري.

(٢) كتاب الموال في قطر، ص ١٥٩.

(٣) كتاب الشعر الشعبي (غير المنشور) الذي أعده الشاعر راشد بن سعد الكواري، وردت ص ١٤٢.

الهوامش :

(١) المعاني : معاني الشعر.
باس : قوي ومتمرس.

(٢) سببته : سببه.
الباس : الإلتباس ، المشكلة.

(٣) صدك : قطعك.

(٤) الجفا : القطيعة.

(٦) يجفى : يهجر. بليا : بلا أي.

(٧) اشتقه الشاعر من المقطع الأول من المثل الشعبي المعروف : «كلْ بعقله راضي، إلا بماله لا».
جيلي : قولي للشعر. باس : قوة.

هذا الموال دوّنه بقلمه وخطه الشاعر الكبير المرحوم صالح بن سلطان الكواري في أقدم دفاتره المخطوطة التي حصلنا عليها من ابنه البار الأستاذ طارق بن صالح بن سلطان الكواري، وقد كتبها صالح بن سلطان بقلم أزرق مختلف عن القلم الذي استخدمه في كتابة هذا المخطوط، وهذا دليل على أن كتابته للموال كانت في وقت متأخر غير الذي كتب فيه قصائده ومخطوطاته من الشعر، وهي مدونة في (الدفتر الأحمر الهندي)، وقال في تقديمها (وقال آخر مواله) :

لولب ضميري تحرّك بالمثايل جرا (١)

والدّمع من مقلتي من زود مابي جرا (٢)

يا "سعيد" أنا بانشدك ، ياخويّ شاللي جرا (٣)

ويش الّذي صار يامشكاي شالجاري (٤)

من عظم هجرك ، اقول اليوم شالجاري (٥)

هلْ كيف أسلى وقلبي ماخبر جاري (٦)

أكفّ دمع على وجناي سابه جرا (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (١).

الهوامش :

(١) لولب : اللولب : هو الصنبور، جاء في المعجم الوسيط اللولب : الماء الكثير يخرج متدفقاً من الصنبور أو فم قناة ضيقة فيستدير كأنه مصبُّ كوز، أو آداة من خشب أو معدن تنتهي بشكل حلزوني.
المثايل : الأشعار. جرا : بدأ ، باشر، سال.

(٢) زود : كثرة ، أسباب. مابي : الحال الذي أنا عليه. جرا : سال ، همل.

(٣) سعيد : يلاحظ بأنه يخاطب شخص يدعى (سعيدا)، ونعتقد بأنه يوجه خطابه من خلال مواله هذا إلى الشاعر المجيد والربان والطبيب الشعبي المرحوم سعيد بن سالم البديد المناعي، أو يكون المخاطب الشاعر سعيد المحرول التميمي. شاللي جرا : ما الذي حدث.

(٧) اكف : امسح ، امنع. وجناي : وجنتاي. سابه : السّاب : مجرى الماء يخرج من عين الماء ليسقى الزرع.

هذا الموال مدوّن بقلم وخط الشاعر صالح بن سلطان الكواري في أقدم دفاتره المخطوطة (الدفتر الهندي الأحمر)، وقد كتبه فيما بعد بقلم أزرق سائل، وقدم له : (وقال آخر موال) :

البارحه يا اللخو يا " سعيد " عِزّالي (١)

مابه صديقٍ يقول اليوم عِزّالي (٢)

اذكر ليالٍ مضن وآقول عِزّالي (٣)

دمعي تحدّر على صحن الخدود وهل (٤)

ومن زود ما بالحشا ساب المدامع هل (٥)

عِزّي لمن هو على ذا الحال دمعه هل (٦)

ياحيف وقتٍ مضى يا سعيد عِزّالي (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكوازي، وردت في الدفتر رقم (١).

الهوامش :

(١) يلاحظ بأنه يخاطب في أول الموال شخص يدعى سعيد، ويدعوه باللخو، ونعتقد بأن المخاطب الشاعر المرحوم سعيد بن سالم البديد المناعي، أو قد يكون الشاعر سعيد المحرول التميمي.
عزالي : ما أصعب حالتي مما أعاني.

(٢) عزالي : يواسيني.

(٥) ساب : قناة الماء.

(٧) ياحيف : يا للأسف.
عزالي : ذهب سريعاً.

قال الشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري يخاطب الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

طَمّ الحشا همّ ، وسقاني الوقتْ ورَى (١)

عُقْب الأناسهْ مسيري بالكلفْ والرَى (٢)

دمّتْ تراريكْ فلكي يا الربعْ ورَى (٣)

ماجورْ يا اللي تمشكلْ في هواهُمْ دمْ (٤)

شفني (جريْ) تمشكلْ في هواهُمْ دمْ (٥)

« صالحْ » أنا صابني ما صابْ غيري دمْ (٦)

هاشْ البحرْ ما نفعْ قولهْ يا عربْ ورَى (٧)

المصادر :

(١) رواية المرحوم الشاعر والراوي علي بن عيد آل الشيخ الكواري. سميسمة. المصدر : الموال في قطر. علي شهيب المناعي. الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

(٢) كتاب : راشد بن سعد الكواري (غير المنشور). ص (١٣٧) وينسبها للشاعر عبدالرحمن بن مبارك الكواري.

الهوامش :

(١) طم الحشا : ملأ الصدر.
ورى : ربما قصد بها الكدر، ربما كانت من الكلمة العامية (ورى) وتعني ما يكون أسفل أو في قاع انية الطبخ.

(٢) بالكلف : بالتعب والعناء.
والرى : الهم.

(٣) دمت : هوت إلى القاع.
تراريك : جمع (تريك) : وهو طرف السفينة من الجنب.
فلكي : مراكبي.
يا الربع : يا أيها الأصدقاء. ورى : متتابعة.

(٤) ماجور : لا أصابك ضيم وحيف.
تمشكل : اصابته المشكلات. دم : هوى.

(٥) جري : هو الشاعر (جري الجنوبي) : من الأشراف، لقب بالجنوبي لأنه سكن جنوب الجزيرة العربية، عاش في القرن الحادي عشر الهجري، وهو شاعر كبير متمكن، نافذ البصيرة، ماض العزيمة، قوي العبارة، متين الأسلوب، وله أبيات نادرة من قصائد رائعة كثيراً ما تتردد على ألسنة الرواة، وهي من شوارد الشعر النبطي.

(٦) صالح : الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

(٧) هاش : هاج.

وزى : من الألفاظ الشعبية المستعملة قديماً لدى البحارة على ظهر سفن الغوص ، وتقال هذه الكلمة على ظهر السفينة في عرض البحر، حينما يختل توازنها، تعني بأن ينتقل قسم من البحارة إلى الناحية الأخرى لضبط توازنها.

فرد عليه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بهذا الموال :

صـاح الْمُـعـلّمْ بـقُـولَـةْ يـا عَـرَبْ وِرّى (١)

مَـرْكَبْ غَـرامي تَـسلْـسلْ مـا يـبي وِرّى (٢)

يـمشي بـتَـيْم الْـمَـكـيـنَـةْ صَـوْبْ أَهلْ وِرّى (٣)

مَـاجـورْ يـا الـلي تَـمشْكَلْ في هَـواهُمْ دَم (٤)

كَـاسَـاتْ خَـمْـرِ الْـمـودَةْ مِنْ شَـرِبْـهـا دَمْ (٥)

نَـذْرٍ عَـلَـيـنَـا وصُـولكْ يَـومْ مَـيـلكْ دَمْ (٦)

لَـوْ يَـصْـفَـقِ الْمَـوجْ دونَهْ مَـا يَـبي وِرّى (٧)

المصدر :

رواية المرحوم الشاعر والراوي علي بن عيد آل الشيخ الكواري، سميسمة، المصدر السابق.

الهوامش :

(١) المعلم : هو الشخص الخبير بالدروب البحرية والاهتداء بالنجوم، مع علمه بأحوال الرياح.
يا عرب وري : يا ناس انتقلوا إلى الناحية الأخرى لضبط توازن السفينة.

(٢) تسلسل : سار دون أن يعوقه شيء.
ما يبي : لا يريد.
وري : ضبط توازن.

(٣) تيم : كلمة انجليزية تعني الوقت ويستخدمها العامة للتعبير عن الدقة.
المكينة : الآلة.
صوب : ناحية.
أهل وري : اسم لعائلة من البحرين ويسمون أعيال وري).

(٤) ماجور : لا أصابك ظلم.
تمشكل : اصابته المشكلات. دم : انغمس.

(٥) دم : ثمل.

(٦) ميلك : مركبك. دم : غرق.

قال المرحوم الشاعر سعد بن راشد الكواري هذا الموال يخاطب الشاعر صالح بن سلطان الكواري ويضمنه لغز :

بـديت بـسم الـذي رافع عـلـيـنـا سـبعْ (١)

ايـضـا بـسطْ مـثـلـهنْ ثـمْ دحـاهـا سـبعْ (٢)

« صالحْ » انا بسألكْ يا ويشْ سبعْ وسبعْ ؟ (٣)

قمْ زيـنِ الـمـسـألـةْ قـبـلِ إنْ يـهلْ اسـبـوع (٤)

ثـمْ تـعـدْ مـثـلـهنْ إعـدادهنْ اسـبـوع (٥)

يـاخـويْ انا بـأسـألك حـيـثكْ تـعـرفْ اسبوع (٦)

إنـتَ الـذي تـفـتـهمْ ، كـودكْ تـجي بـالـسـبعْ ؟! (٧)

المصادر :

(١) كتاب « الموال في قطر» فصل الشاعر صالح بن سلطان الكواري، ص ١٦٦ .

(٢) كتاب « الشعر الشعبي (غير المنشور) الذي أعده الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٤٦ .

(٣) وردت هذه الموالة ونقيضتها هكذا في مخطوط بيد «الشاعر راشد بن سعد الكواري» ، وقد تم مراجعتها مع الشاعر . وينسبها كاتب المخطوط إلى والده الشاعر سعد بن راشد الكواري .

الهوامش :

(١) سبع : السموات السبع.

(٢) دحاها : بسطها .
سبع : الأرضون السبع.

(٣) ياويش : ما هي.

(٤) زِيْنْ المسألة : حاول أن تجد لها حلاً.

(٥) اسبوع : يقصد الرقم سبعة، بالإضافة إلى السبعة (مثلهن).

(٦) اسبوع : رجال كالسِّباع.

(٧) تفتهم : يقصد على درجة من الذكاء.
كودك : حيث أنك.
تجي : تأتي.

فرد عليه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بهذا الموال، وبه إجابة لحل اللغز :

بـديت بـسـم الـذي بـاني بـسـتـة سـبـعْ (١)

ايضا بسطْ مـثـلهنْ بـأرض الـرواسي سبعْ (٢)

..... سبع (٣)

ذكـرت لي يـااللـخـو عـقـب الـسـبـعْ اسـبـوع (٤)

هـذا الـعـجـاف الـتـي تـاكـلْ سـمـانٍ اسـبـوع (٥)

أمـشـي في فـكـرتي وأدرعْ بـجـلـد سـبـوع (٦)

يـا حـيـث الـلـه قـسـمْ لـلـدال حـاملْ سـبـعْ (٧)

المصادر :

(١) كتاب : الموال في قطر، فصل الشاعر صالح بن سلطان الكواري، ص ١٦٦.

(٢) كتاب : الشعر الشعبي (غير المنشور) الذي أعده الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٤٦.

(٣) وردت هذه الموالة ونقيضتها هكذا في مخطوط بيد " الشاعر راشد بن سعد الكواري " . وقد تم مراجعتها مع الشاعر، وينسبها كاتب المخطوط إلى والده الشاعر سعد بن راشد الكواري.

الهوامش :

(١) باني بستة سبع : خلق السموات السبع في ستة أيام.

(٢) خلق الأراضي السبع أيضاً.

(٣) نقص هذا الشطر ورد هكذا في أصل المخطوط ، وكذلك في كتاب : الموال في قطر.

(٤) يااللخو : يا أخي.
عقب السبع اسبوع : سبعة بعد سبعة.

(٥) العجاف : الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم.
اسبوع : سبعة، ويتضح من الإجابة أن السؤال كان حول حلم الملك فرعون، إذ رأى سبع بقرات جميلات طالعة من النهر فإرتعت البقرات في روضة، ثم رأى سبع بقرات قبيحة المنظر عجافاً خرجت من النهر وأكلت الأولى السمينة . (قصص الأنبياء، ص ١٢٨).

(٦) أدرع : ألبس.
سبوع : سباع.

قال أحد الشعراء هذا الموال يشتكي فيه للشاعر صالح بن سلطان الكواري :

يـامنْ بـوصـلـه يمـنّـيـنـي ولا لي صَـبْـرْ (١)

سـهـران لـيـلـي أعـالـج عـبْـرتي بـالـصّـبْـرْ (٢)

قُـوتي من الـمُـرْ ، ومـشْـروبي عـلـيْه صَـبِـرْ (٣)

يـاجـامع الـشّـمْلْ تجـمـعـني أنـا ويّـاهْ (٤)

وأبـاتْ لـيـلـي عـلـى رغْم الـعـدو ويّـاهْ (٥)

إنْ كـان هـذا الجـفـا يـاصـاحـبي ويّـاهْ (٦)

الله يسـاعِدْ منْ شكى والْمسألهْ بـالصّبْرْ (٧)

المصدر :

وردت ضمن الكتاب غير المنشور الذي أعده الشاعر راشد بن سعد الكواري - رحمه الله -، ص ١٤٨ ولم يذكر اسم شاعر هذا الموال، واورد ردّه وكتب اسفل الصفحة للمرحوم الشاعر صالح بن سلطان الكواري.

الهوامش :

(١) يمنيني : يعدني ويسوّفني.

(٢) أعالج : أكافح وامنع.
عبرتي : دمعتي.

(٣) المر والصبر : من أدوية العلاج الشعبية، ومن أبرز صفاتها شدة المرارة في طعمها.

وقد رد عليه الشاعر صالح بن سلطان الكواري بهذا الموال :

ماجور يامنْ شكى لي مايروم الصَّبرْ (١)

متلوف منحوف ، ما يقوى العزا والصَّبرْ (٢)

عنْ صاحبٍ ماسلا عنْهْ ولاَلهْ صبرْ (٣)

اللّه يردّهْ، وتستَرْ يااللخو ويّاهْ (٤)

ويُطيبْ كَيفكْ وتبْقى بالْهنَا ويّاهْ (٥)

أوصيكْ لامنْ حصلْ لكْ فُرصة ويّاهْ (٦)

إقْطفْ جنَى ماجنَى ، ولاَ تبيعْ بْصبرْ (٧)

المصدر :

لم ترد في أي من مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وقد عثرنا عليها في قسم الموال الزهيري ضمن الكتاب غير المنشور الذي أعده الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٤٨ منه.

الهوامش :

(١) ماجور : لك الأجر.
يروم : يستطيع.

(٢) متلوف : تالف.
منحوف : نحيف.
يقوى : يستطيع.

(٤) تستر : تكون في حالة السرور.
اللخو : الأخ.

(٧) جنى : الجنى : ما يجنى من ثمر.
جنى : تحصل لديه.
لا تبيع بصبر : لا تعطي بالدين.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال مجاوباً الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي، وقد نقلناه من إحدى دفاتر صالح بن سلطان التي خطها بقلمه رحمه الله :

يا تايه الرّاي يا اللي في هواه امتحن (١)

من فقد ريم بعيد الدّار فيه امتحن (٢)

كم مُغرم في الهوى قبلك عشق وامتحن (٣)

إترك وليف جفاك وصار لك محنه (٤)

والصاحب اللي بعيد يمْحنك محنه (٥)

، يُوسف ، أنا بانصحك طرد الهوى محنه (٦)

منْ لا يعرْف المجاري ، في الغْيبِ امْتحنْ (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الأوراق الأخيرة من الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(٤) محنه : امتحان ، اختبار.

(٥) يمحنك محنه : تصبح معه في حال من الإبتلاء لابتعاده عنك. يصيبك بمصيبة. يبليك بمصيبة.

(٦) يوسف : هو الشاعر الشعبي القطري يوسف بن عبدالله المالكي، ولد عام ١٩٠٩م في مدينة الخور ونشأ بها. قرأ القرآن لدى المطوعة حصة المطاوعة، ولم يتمكن من إجادة الكتابة ولكنه أجاد القراءة مما ساعده لقراءة العديد من الكتب المتوفرة في ذلك الوقت، كان والده نوخذا فعمل معه، ثم ورث سفينته واشترك مع شقيقه الأصغر في التجارة والغوص على اللؤلؤ لفترة من الزمن، كما عمل غواصاً مع العديد من نواخذة الغوص في قطر والبحرين، بعد انتهاء عهد الغوص شدّ الرحال إلى المملكة العربية السعودية حيث عمل في شركة للمقاولات حوالي العشر سنوات، عاد إلى قطر وعمل بشركة شل ثم التحق بإحدى الدوائر الحكومية. والمالكي يتميز بأنه شاعر يكتب الموال الشعبي فقط ولا يحيد عنه إلى نوع آخر من الشعر، ولم يؤثر عنه أي قول آخر سواه، وقد صدر له ديوان يحمل اسم « مواويل المالكي » وصدر عام ١٩٨٤م عن إدارة الثقافة والفنون وهو من جمع وتحقيق المرحوم حمد بن حسن الفرحان التميمي. توفي المالكي إلى رحمة الله تعالى يوم السبت ٩ جمادى الأولى ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١/١١/١٦م عن عمر ناهز الخامسة والثمانين عاماً.

(٧) المجاري : مفردها (مجرى) وهو خط سير السفينة في البحر، حسب تحديد الجهات والأماكن من خلال النجوم ليلاً أو من خلال التعامل مع (الدبرة) وهو الاسم الشعبي لآلة الاستدلال على الاتجاهات (البوصلة).
الغبيب : جمع (غبّة) : وهي المناطق البحرية العميقة جداً.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري يخاطب الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي :

يـازين الأوْصـافْ تـيهْ في غـرامكْ حـسنْ (١)
ومْن المحبهْ تمشكلْ في المصايبْ حسنْ (٢)
كمْ مـرةْ في الـهوى أهْلكْ بنـفسهْ حسنْ (٣)
منْ دار بـغـداد روّح إلْ جـزايـرْ واقْ (٤)
غـرْقـانْ ، شـرقـانْ ، تـايهْ في جـزايـر واقْ (٥)
جاتهْ شواهي ، وقالتْ : مـيدك جـزاير واقْ (٦)
سمّ وتـفـضلْ وهـاذي زوْجـتكْ يـا حـسنْ (٧)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٢٦٦.
(٢) مخطوط الشاعر راشد بن سعد الكواري.
(٣) كتاب : الموال في قطر، ص ١٧٠.
(٤) كتاب : مواويل يوسف عبدالله المالكي، ص ٦٤.
(٥) كتاب : الشعر الشعبي (غير المنشور) والذي أعده الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٣٣.

الهوامش :

(١) تيه : ضيّع .
حسن : اسم شخصية رئيسية من شخصيات قصص الف ليلة وليلة (قصة حسن البصري).
(٢) تمشكل : حكمت عليه المشكلات.
(٤) جزاير واق : مجموعة جزر في جنوب شرق افريقيا، ورد ذكرها في قصة حسن البصري.
(٥) غرقان : من الغرق.
شرقان : مختنق بالماء.
(٦) شواهي : من شخصيات قصة حسن البصري.
ميدك : قصدك، وجهتك.

فرد عليه الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي بهذا الموال :

أسمع بقصة حسن ويا جزاير واق (١)

ومن فاهم في المعاني قد تذكر واق (٢)

لولا زبيده حسن ما كان يوصل واق (٣)

مسكين لي من تتهلك في هواها حسن (٤)

على منار السنه تيه غرامه حسن (٥)

ولولا قضيب وطاقيه ملكها حسن (٦)

لولاه ما كان يرجع من جزاير واق (٧)

المصادر :

(١) كتاب : مواويل يوسف عبدالله المالكي، ص ٦٤.

(٢) كتاب : الموال في قطر، ص ١٧١.

(٣) كتاب : الشعر الشعبي (غير المنشور) والذي اعده الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٢٤.

الهوامش :

(٣) زبيده : إحدى شخصيات الف ليلة وليلة (قصة حسن البصري).

(٤) تتهلك : أي حدثت له امور مهلكة.

(٦) قضيب وطاقية : قضيب سحري وطاقية سحرية هي التي اعادت حسن البصري من جزيرة واق حسب ما ورد في نص القصة.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال والذي يخاطب فيه الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي ويختبر قدرته :

يـا منْ غـرامهْ بـلبْ إحـشـاكْ يـا يـوْسفْ (١)

منْ تـابعْ الـخـودْ تـاهْ الـرشـدْ يـا يـوْسفْ (٢)

قـبـلكْ سـمـيـكْ نـبـي الـلـهْ يـا يـوْسفْ (٣)

هـمـتْ زلـيـخـةْ وهـمّ ابـهـا غـرام وعـشقْ (٤)

لـوْلا رأى منْ إلـهـهْ ، كـانْ روحْ عـشقْ (٥)

قـدتْ قـمـيـصـهْ ، وخـرتْ منْ جـمـالهْ عشق (٦)

عـقـبْ السجنْ ، حصحصتْ بالحقْ يا يوْسفْ (٧)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص٢٦٦.
(٢) كتاب : الموال في قطر، فصل الشاعر صالح بن سلطان الكواري، ص ١٦٢.
(٣) مخطوط راشد بن سعد الكواري.
(٤) كتاب راشد بن سعد الكواري (غير المنشور) ص (١٢).

الهوامش :

(١) يلب : لب : وسط. حشاك : قلبك.
يوسف : الشاعر المخاطب يوسف بن عبدالله المالكي.
(٢) تابع : سلك طريقهم. الخود : الحسان.
تاه الرشد : فقد الصواب.
(٣) سميك : من يماثلك في الاسم.
يوسف : نبي الله يوسف عليه السلام.
(٤) زليخة : إمرأة العزيز حاكم مصر، وَرَدَ خبرها في قصة يوسف في القرآن الكريم.
(٦) قدت : مزقت.
خرت : سقطت.
(٧) حصحصت : أبانت واظهرت بعد كتمان.

وقد رد الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي بهذا الموال :

أهلاً بـقـيـلٍ لـقـى ويـقـول يـا يـوسف (١)

مِنْ صاحبٍ في المعاني يمتحنْ يوسفْ (٢)

أبشرْ بما تهتوي من صاحبك يوسفْ (٣)

شقّتْ قميصه وأخفتْ كيدها والعشقْ (٤)

لـولا بـراهـين ربّي كـانْ روحْ عـشق (٥)

إعذر وسامح ترى قيلي عليهمْ عشقْ (٦)

جاه الفرجْ في السجنْ ، حتّى نجا يوسفْ (٧)

المصادر :

(١) كتاب : مواويل يوسف عبدالله المالكي، ص ٥٦.
(٢) كتاب : الموال في قطر، فصل الشاعر صالح بن سلطان الكواري، ص ١٦٢.
(٣) كتاب : الشعر الشعبي، إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٢٢.

الهوامش :

(١) قيل : شعر.
لقى : وصل.
(٢) المعاني : الأشعار والأحاجي.
(٣) أبشر : من البشارة.
(٤) شقت : قطعت.
(٥) براهين : دلائل.

قال الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي هذا الموال يخاطب الشاعر صالح بن سلطان الكواري :

قَلْبي تَذكَّرْ وليفْ نازلْ الثُّقْبَهْ (١)

وعيني عليه دْمَعتْ والْقلب بهْ ثقْبَهْ (٢)

هَيْهاتْ يرْجعْ زمانْ كنْتْ في الثُّقْبَهْ (٣)

متى تشُوفكْ عيوني يا حبيبي متى ؟ (٤)

يسْتَرْ قلْبْ المْوَلَّع في غرامكْ متى ؟ (٥)

هذا الْجفا والمْواصَلْ يا حبيبي متى ؟ (٦)

صالحْ أنا مشْتكي سَبْعينْ في الثُّقْبَهْ (٧)

المصادر :

(١) كتاب : مواويل يوسف عبدالله المالكي ، ص ٧ .

(٢) كتاب : الموال في قطر، ص ١٦٨.

(٣) كتاب : الشعر الشعبي (غير المنشور) من إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري ٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ، الدوحة، ص ١٣٥.

الهوامش :

(١) وليف : صاحب.
الثقبة : مدينة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(٢) ثقبه : يقصد تأثيره، ثقب بالقلب بسبب فراق الحبيب.

(٥) يسْتر : من السرور.

(٧) سبعين : تلغيز لحرف (العين) في إحدى فنون التلغيز (الأبجد)

وقال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال يرد على الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي بتاريخ ١٣٧٢/٥/١٧هـ :

يـامنْ حـيـاتهْ وتـلـفهْ منْ هل الـثُـقْـبـهْ (١)

منْ صـاحبٍ بـالـمـحـبـهْ سـاكن الـثُـقْـبـهْ (٢)

عُـقْـبـكْ فلا رامْ واحـدْ منْ هل الـثُـقْـبـهْ (٣)

تـشْـكي زمـانٍ مـضى لاشي لـزيمي مـتى ؟ (٤)

خطك قريتهْ ولا أدري مـا جرى لكْ متى ؟ (٥)

وإنْ كـانْ تـذكـرْ جفـاهـا والـهـجـر لي متى ؟ (٦)

هـيـهـاتْ تـنـظـر خـيـالهْ غـيـرْ في الـثُـقْـبـهْ (٧)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الدفتر رقم (٤) ص ٣٦٦، وكتب الشاعر بخط يده في أعلى الصفحة : (ما قال صالح سلطان الكواري موال مع يوسف بن عبدالله المالكي ٧٢/٥/١٧هـ).

(٢) مخطوط راشد بن سعد الكواري.

(٣) كتاب : الشعر الشعبي، إعداد الشاعر راشد بن سعد الكواري، ص ١٣٦.

(٤) كتاب : الموال في قطر، ص ١٦٩.

الهوامش :

(١) تلفه : هلاكه.
هل : أهل، سكان.

(٣) رام : رغب.

(٤) لزيمي : صاحبي.

(٥) خطّك : رسالتك.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال يخاطب الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي :

يـا مـنْ غـرامهْ بـلـبِ حـشـاشـتي كـهـربهْ (١)

وبـداخـلِ الـجـوفْ مـعـلـوقِ الـحـشـا كـهـربهْ (٢)

يـا مـورّد الخـدْ يـا الـلي بـالحسن كـهـربهْ (٣)

أهـوى هـواكمْ حـبـيـبي وارتـجي وصـلـكمْ (٤)

وأفـدي بـحـالي ومـا عـنـدي لأجلْ وصـلـكمْ (٥)

أعـدْ الأيـام وأنـظـر مـنْ سـنـا وصـلـكمْ (٦)

ويـذوبْ قـلـبي وتـعـلـقْ بـالـحـشـا كـهـربهْ (٧)

المصادر :

(١) مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت بخط يد الشاعر في مجموعة الصفحات التي أطلق عليها (قسم الموال ماقال صالح بن سلطان الكواري غزل في ١٣٥٣/٣/٢٠هـ) الدفتر رقم (٤) ص ٢٦٥.

(٢) كتاب : مواويل يوسف عبدالله المالكي، ص ٥٩.

(٣) كتاب : الموال في قطر، علي شبيب المناعي، الطبعة الأولى ١٩٩٣م، ص ١٦٤.

(٤) وردت في مخطوط راشد بن سعد الكواري.

الهوامش :

(١) بلب حشاشتي : بوسط قلبي.
كهربه : يسري سريان التيار الكهربائي.

(٢) معلوق الحشا : أوردة وشرايين القلب.
كهربه : أصابه ما يشبه صعق تيار الكهرباء.

(٣) كهربه : كأنه مضيئ بفعل الكهرباء.

(٧) تعلق : تستمر.

فرد عليه الشاعر يوسف بن عبدالله المالكي بهذا الموال :

عيناكْ يا مشتكي منْ صاحبك كهْربهْ (١)

وهذا معاني الْهوى يا صاحبي كهْربهْ (٢)

قبْلك أنا شُغْل قلْبي عَلى كهْربهْ (٣)

تشْكي وتبْكي منِ الْهجْرانْ متْكهْربْ (٤)

كمْ شوْط الْقلْب منْ شكْواك متْكهْربْ (٥)

مجْنُونْ وسْط الْفلا هايمْ ومتْكهْربْ (٦)

عنْتْرْ بعبْلهْ تولّعْ والْهوى كهْربهْ (٧)

المصادر :

(١) كتاب : مواويل - يوسف عبدالله المالكي، ص ٥٩ .

(٢) كتاب : الموال في قطر - علي شبيب المناعي، ص ١٦٥

الهوامش :

(١) عيناك : كلمة تقال عند العامة للدلالة على صدق الإستجابة للمخاطب.

(٢) كهربه : شبيهة بالكهرباء.

(٤) متكهرب : يقصد مُصاب بتاثير الكهرباء.

(٥) شوط : أصيبت بالصعق الكهرباني.

(٧) عنتر : هو عنتر بن شداد العبسي الشاعر الفارس الجاهلي المعروف .
عبله : عبلة : هي عبلة ابنة مالك العبسية ابنة عم عنترة، قصتهما مشهورة في كتب التاريخ والأدب العربي.
كهربه : يقصد أصابه.

قال الشاعر صالح بن سلطان الكواري هذا الموال، يرد على الشاعر عبدالله بن عامر البوفلاسة، وقد دونها بخط يده في إحدى دفاتره، وأرّخها ١٣٧٢/٣/١٢هـ :

يـا منْ شـكـا لي جـفـا الـخِلانْ والـسّـاعـةْ (١)

ويْصيحْ مـفْجـوعْ ، مـا يقْوى الْعزا سـاعـةْ (٢)

اسأله لـيش الْبُكا ، هلْ قـامت السّاعة ؟! (٣)

قـالـوا علامكْ ، لـزيمكْ بـالـدْجى يـلْـعي (٤)

ويْـنُـوحْ نـوْح الـثّـواكلْ دايم يـلْـعي (٥)

لا بـارك الـلّـهْ بْـيـومْ قـام بهْ يـلْـعي (٦)

ويْـعـدّ الأيّـامْ منْ فـرْقـاه والـسّـاعـةْ (٧)

المصدر :

مجموعة مخطوطات ودفاتر ديوان صالح بن سلطان الكواري، وردت في الأوراق الأخيرة من الدفتر رقم (٣).

الهوامش :

(١) جفا : الجفاء والقطيعة.
الساعة : يقصد من يسعون بهذا الأمر.

(٢) يصيح : يرفع صوته.
ما يقوى : لا يحتمل.
العزا : الصبر والتجلد.

(٣) ليش : هي بمعنى لماذا.

(٤) لزيمك : من الملازمة أي صاحبك، بالدجى : بالليل.
يلعي : يرفع صوته بالأنين.

(٥) الثواكل : جمع ثاكل، وهي المرأة التي فقدت ابنها.

(٧) فرقاه : أي فراق من يحب.

ملحق
الصور والوثائق المتعلقة بالشاعر
صالح بن سلطان الكواري

الملاحق

أولاً : ملحق المخطوطات:

(١) مخطوطاته الشعرية :

- الدفتر رقم (١) الهندي

- الدفتر رقم (٢)

- الدفتر رقم (٣)

- الدفتر رقم (٤)

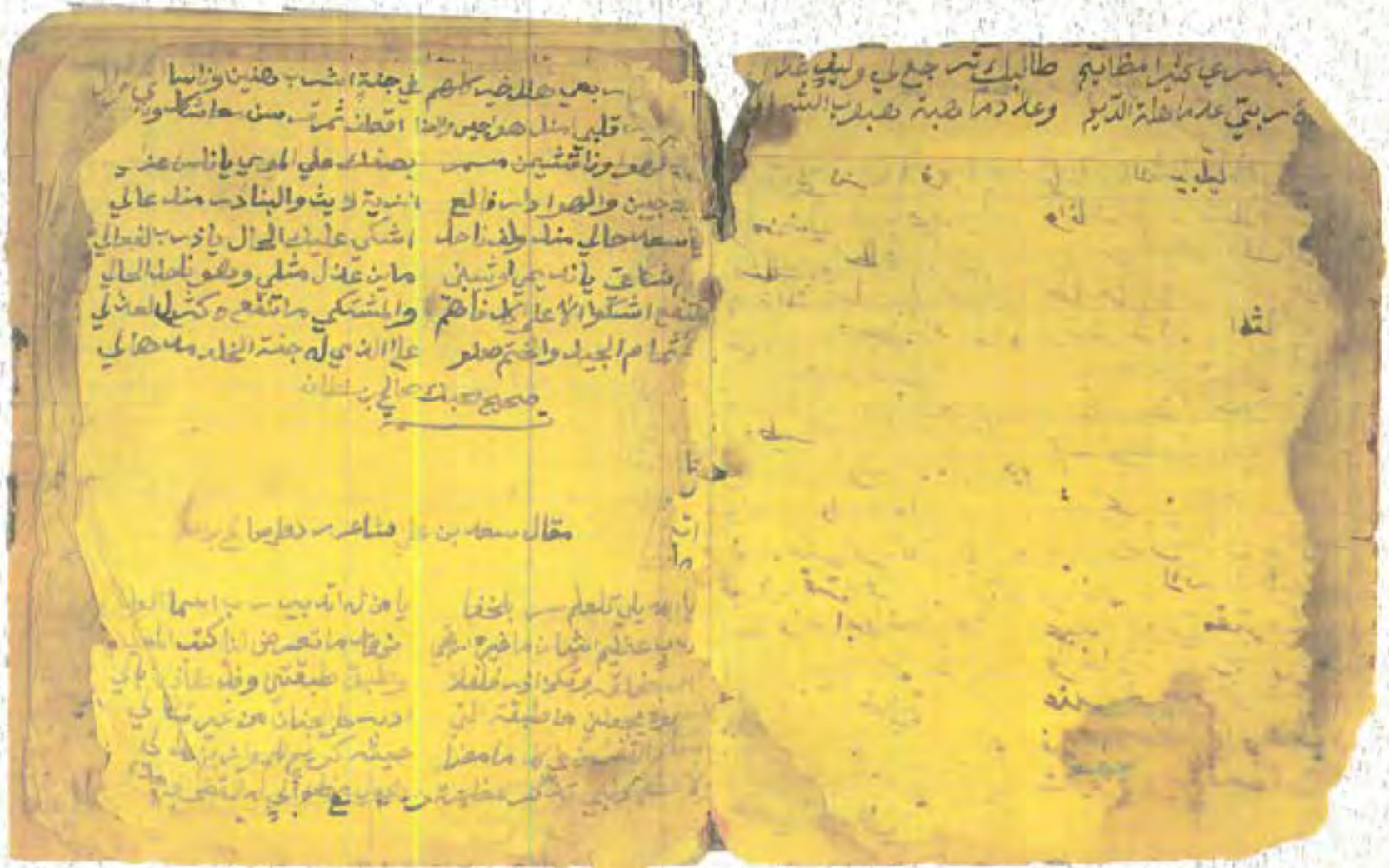
(٢) الخطب والرسائل

ثانياً : ملحق الوثائق الرسمية

ثالثاً : ملحق الصور

(١) مخطوطاته الشعرية :







- ٥٧٣ -

وقال فيه ايضا

وقال عبد الرحمن ابن اسحاق

ثم قال يا بن ضحى غير مقصر ... ابدا على حق الخلافة باليد
ثب على كل من فعانا كل شبره ... ولا بد كرم ولا بد يسد
اسمعه قلب الخطاب جاح عبره ... يا عبد هل عجز لفت من بعيد
حل على المبغض تحين المسره ... عجل يشفع ابيد شله يا بن

قال صالح بن عبد القدوس من طويل

قال المولد صالح الوهان ... ليل العنا ماذا ذي الذ ته
وهن مطيضه خوف كما القرلاد ... وصط امنا ته يرتع صوته
حرام وشي قوما تحر الحاد ... خل العلم ماذي الجهل ذا ته
قوعلا ملك يا فتا تعطاه ... والقلب منك ابضجا ته
تلف اسا فقوك وامن مشاه ... شاسب من الفي كما سا ته
سيد وليوا بنه وذ الحاد ... ذنا ما انفع ليفا ته
غبلك الحسن معلسا ... يتعلف من الغي سيرا ته
يرضا انفي قال ذا سكر ... يصفق اطيرا ته وطا سا ته
شكرا بالله عضيم اشا ... نرجي من الله جنا ته

قال عبد الرحمن

يا صاحبي بالي عليك الدهيله ... يا من الضلالات المشا كل ذا من
ضحى بمنى ابالي من وكفت كل حيله ... ومن لا يبيله والبعير مش مراز
يا مسجل جلدة على امن يبنا له ... انت الدليل المن مشا طر كل
غلبك فتيت الحادم عن معيا ته ... بر حيه ك نه رجل عفيف لا
انت الطفيف ذا الذي ما تشكيله ... جاس فقاك او سا عسر حولا تلا
عد تك بي فال خلاف يمه ... خذ تك الكبار وصد ول
يعلل عسر يسر منعني تحبا ته ... وحلال وقاضه على يوم ما
وحبت به ما بلا المعالي كليله ... وصبح ضاء وكنه نيطه
يا صاح العيان وسا يشتا عجاله ... سا ذ وعليه ومو فيه
نزل ايلا صحاب المير حب فنا له ... وليوم لنمر حاج ما
وحاج طايعي حجي من يشبا به ... الحاجات المعاني وما
حاز بسبب بلا عجبنا وبعد يا له ... حاذ ومن حاش المعاني
انضت من حاجتي بيوم بعجاله ... ولفض نطق يا حق
ركب المكاب ثم ونحط في اليلا له ... ل بيها نقد كل الشبا
شبل سا كا طرق المعالي فصيا له ... بالجو به لا جي الاحال به
عنوي الشخص دايم فنصيا له ... وغد نبير ايمن حاله اقبن
ما غير بحيه من لهوة الوجيا له ... عنده وعند النسل من
نصر الله بعنين بليا له ... ما مرك من مشا
عين ملك والكعطانا يد بيا له ... مسكن نعيم بجنة الخلد
اليعار عند سجي ذو خيا له ...

11676

وقال احمد بن قاسم العبد الوهاب

أنّ القبيحة كان خدنا لسلمى ... فحا الشوق بالفراق فلوفي عزائمه

تمثل ابقولي يا الحبايب انا الذي ... قطوع وتقطع منهم لوزنم صرائمه

تعفى الله هذ اليوم ساد وتقضى ... اوكسر الجزا احمد محمد ايلي يمه

وله تحت المواوخ الشمل ساجع ... تغرخ اوتالت ياعشيري غمايمه

تعالوا وعزوفي اضوا زين الهوى ... ايمن قضى وحل يوم زملت نزايمه

تعالوا وشوفوني طريح على الثرى ... طل حفي رسيع العين راعي سهايمه

تولعت سع ميتي ليالي اسهايع ... معاصبت العشرين بالعد تايمه

بلادي هلوها وبتلادي اوهالقلب ... اوحالت على جيلي اوناير هوايمه

انا منهج يامي على الروح خايف ... لاوين وخني في عذابي اصلميه

سلبني فؤادي بين الضلوع وقطع ... اهيم معاصن كاذ طاع ادهايمه

خت الجسم والوت اعروقه من الخلا ... تقصص الماوصت نجيني بريمه

جبذ الجفن في شيخ من النور والبلا ... اسهر الدجى وشتي بالعصا راعيه

اعمل الحسن بن عبد الله بن احمد بن ابي الخير

اتعافين ياامي لذاب لي مبتى ... وناديم لاهج اوراجي لمايمه

تدور بي دفق ادماي يامي والهوى ... بالتلاقين خافي من قريب نقايمه

انا في لجة بحيني وبلجقيج ... على البحث حوباي يتهم عليمه

لدى ادماطعق من القلوبنا ... ملاتيب صليقي امطيعه اوجايمه

الذيا خليلي لي على العهد ماشي ... تنكر ابوالي ويتصر في تلايمه

ملاتيب يابن اسعيد عازبين الحي ... ولاداري غيرك الحياة ابايمه

دعيتك مصعوني وجيبي اوشيبتي ... تراحماك بالبين وفاحشايمه

ولاالقيض طرقني على مجمر القضى ... حماز اولشطني البلا فح سمايمه

عذ القلب من ملف اتصاريف والهوى ... اضطرار حولي اوفي لين حايمه

وناالهم ارحت بنفسي ما غلا ... وناالي لهم دلت بالعرسايمه

وناالي على سرتهم عفت من دنا ... اوراتيت من بيتي في بيايمه

وناالي ابذكراهم الدموي تسايلة ... على كلما انطفت نهارتايمه

تعب الهوا في بها ما يهمني ... خوفه تشيب على هوى رعايمه

علي



نادمتني عارحلتي ذو سيف على اباالحسن ماله وصيف
يدبر الهم اذا من نفسه تنزطايد شن مثل العسيف
حسبي الورد ماغيب وشاحين غضض العود بوخصر يهيف
الخفيف الوصل كوز القوة قد ايلة قبل كما القصل العطيفي
ايلد ديابتل القلب مني كماتل اسبق ذي السيف
غدمني وانا ماشونة منه ولا طيف يخبه من وليف
يلامن استه شم د نق تنث تنوق سادفنه سليفي
على ابركب من فوق دسب ناقة بلكور وابشد انطيفي
عليها من حاد يا صيد فساه اليدنا ياة على المسيب سادفي
على ياطام شي لسكبة قصد وحنابك دون برجه سعد تطيفي
وسلم لي عليه اعدد ما دلل على اس يخبار هتاف الخفيفي
وقله من هوا الخفاقة اشكي وحالي من ذكت طيبه اخفيف
سقيم الحال من فد قاه كتي اعويلي ناحل ماله وصيف
واسبك يالخو يسعيه تفدع تساعه واحة حاله يهيف
شكالك من عظم ماقاد جمالك اسهيب الطلاف منفدا الوليفي
سقا الله منازله سحب تدرم تشا الوسمي وسواله قضيف
يسقاه من عقد المحال واث ابد ونقها تماثل القطيفي
يتوق القلب انهن ويطابته يسل الحال ابو هند الطيفي

يا جميل الود سني بقبيله يطاوعني على ما مقصد كيف
انعاه من ناصي حشايا على اي موضع دمعي ذرف بيني

مقال ابو سعد بن دعلا صالح بن علاه

انا بعد بي في سجم المنيفي وخل دمعي كما انطاب صيفي
وصي الجبل ولي بها لكنا يشوق العين تشعب نظيفي
لقا جاني على اكوم امعنا بجاه السيب ما دون يضيفي
على ايام حبتنا سعابه وثبعد البحر حل سفني
وحاد يلعوبنا دسخلته ولين حطاع تمم للقطيفي
حل البلدين من نون جاك ولين ثال له سيب خفيفي
بجاه السيد حقان عنانا اوابشر بالمنى جاك تجيني
كفا عشرين يوم عشت كرده وجاتك مجبله كلها امر دبني
عليها ثامنة والكل نادر وكلها مات عة شان الوسيني
وكذا جال هذا المال عني وكلها ابياه صاجبنا الشريني
وكذا ابو قعة حنا علينا نبيع السوح في شغلك امعيني
الشانك وشغلك حنا عنينا وبا شكاي بالجهد السهيني
ونفرح بالذي يشكر علينا ونبعد خاطره من كل هيني
وبا صالح الليحيل ناسي ولو جا موسمه باتي نضيفي
انا جبها ومن خاطر حشايا على المعنا واثبن ايكيني
وجيلك شاقني تو كبر ايله حسين العود خضر اسا هيفي

مقال سعد بن علي الشاعر

اهلاً بمن سوى جدا فاصده نقاده لو طفر؟ مطلبه يستفي
فد ناه في سابق تمانين مده وهذا انسا غفله على ما ابين
اهلاً بمن فوض بليا مغيبه ما يطرب الا من ما بين كفه
ما يدرك المطلوب بما بسيره وكض م اصبر يفني حليب الحد
وجلس الذي م اضيع فيه ايام ونصح فيه ضايع ما فيه
وصاحب الوفي الى من شيره منلا من ما حط غير الذي نال يا
حطا بحسبة لو لون في معده الحاذل ال مثل ضبيل فد يا
لا يعجبك لبس البر بسوجده ليوم قتال ولا يوم عيد
اظهر بي ما فضال خبته وبده لو بل حيا تدرا من بوبين يا
يا راكب وشهر يا يوبفده على سابع من غير خطر او كيد
لنفس دولا بد يفنا مزاجه يفض ابصوتن كبر كاله
ينقل جبال اصاحب كبا بسره عناك في حال القضى يا عضد
من يقره ما يبي لا تمره لا طرب فيه يا ولا طرب

مقال سعد الشاعر بن علي

مقال ماجد الخليجي

مقال لعمرو بن سلمة الارحي يشكو على اشاعرة

قال الذي جيبه ع على ضيقة البالي ... يا ليل صبر على كل من قالي
انس بن صد سري ايلا تزاوخاطري ... من فقد خلي يا ملا يا سر حالي
جلة جنس ما ظرف عنده شاعر ... جنس عديم من قنديلة المثالي
اجيل ما ياتي على كل حنده ... وفي حنة اضيقة الجيل ينقالي
وس الوقة مات على خيمة الهوا ... والله كريم ونرتضا مع قلن علي
يعله يا لا من طلبته بجيبني ... ايحف من ينفع لنا يوم نهوالي
انه ايلا ل بنيت حالة العسب ... يسير عقب عسب معا فيلك البالي
عاطوا لبنا من ضيقتنا فل الحشا ... ومن حصها قول جوف افضية البالي
هيا نه يبي وسا ل نوول حا يله ... قلت هي ايلا ود البوح ودش وشكلي
صحل سما سيها وكبر اصلوع وطا ... وكاد بنت ايلا من طولت بتنت قالي
تكب وهي سا وكة الوقة العصا ... وسا كبها حاذ سن ايلا شا فالت
سب ومت الفي بن شقة من لجن ... تقوسد ايلا منه حد لا تشهب الا
يكفي من دسقام ايلا هشيبها ... تعادل حا يله الذيب في صحصح خا
اسكب بما الله الله من حنة الغب ... وقبله نتباه اشمر تلاني لحالي
تلقى لنا من يا مشا يله يا حبه ... ابو علي هو عيله حا جهز ا هنا لي
بلقه سلا مي عله ما ذعاني الهوى ... عد اشتي وعد دما نا يلن نزلي
سلم من الله من البرق شروبه ... وحلا من سكر ايلا ذب فما لي
هذا ابنخاك يا من تولد كرم ... من فقد خلي يليف سا لين خالي
سقر يا مشاي قلبي معه قلق ... ما حظ وسيع من هو طيب الفالي

شكيت لك من بادة الناس كا طم ... حيناك افضيم فل معا فيرا
افضل صلا مي مع صلا تن على نبي ... عد المبعوث والنصب والالي

مقال سعد بن علي الشاعر ردا على ما تقدم

يا ابن بن يلي شكا لي وفحص ... وبين لنا ايشكوا وهو عنه ناعا لي
شعر لنا به تا لي اليوم شاعر ... عاين ومقصوده بين سدا لمشا لي
اهلا وسهلا عد ما وعية الصبر ... وعله دما نقطا ملجو شما لي
وعلا دمن هلل وصلا على نبي ... عقب الفريض وتهجد ولنفا لي
حيناك يا شاكي على كل ما يله ... انشيب يا جحود وفي ال والما لي
اسيب واستهني ابعده ... يسير يا عسر ولا قل وزلا لي
وخفضه انا الحامرة على قد ما يله ... وجيه يسا عفني على ليفة ايا لي
يا طاس شي عيا على كيف حا لي ... على ابن سقن بن دهي الوصا يفا من قا
على ابو جمشي ايلا صا سروجه ... صعب يقر الا منه جد تقل حا لي
ابهيه ايلا يجيب مسيره ... وبه من يجيه السير عد ال وشما لي
صوبه المن سر طاعة الشعر اليفي ... ابهة الوقا يخضى يلا سيبه وتكا لي
يجيبة بوسطها نبلغ تصيدي ... وت حبيب من يبين يجيصا المن قال
لولا ان يه كي الا على ما ذكرته ... تعبنا ولا يه نع عله يت عا يطا لي
ما يه دري الطا يا وقوفي على الا ... حبا يب دي الطا يا وقوفي على الا
هذا المن قال البنا ودحا لي مشى ... ومن قال قال لوحظ فقه ال



أنا جيلي البدني بقيته يطارحني على مقصر كيف
أنهاه ما صي حشايا بلايا مودعن دمعي ذب يفي

مقال ابو سعد ... دعا صالح بن بطلا

انا بدية في جسم امشيفي وظل دمعي كما امطاب صيفي
وحي الجبل وليه لكنا حي يشوق العين نوشعب نظيفي
لفاجاني على كور امعنا يجاب السير ما دوين يطيفي
على ايام حبيت عدة سحابه وشجاه البحر مع كل سنفي
واحلاه يلغوبه دس خلته وليمين حطامع تمر القطيفي
على ايله كبد من نورن جاذل وليمز نزل له سير خفيفي
يجاه السير مقال عنا نا لو ابقس بانفس مع جاك تجيفي
كما عشرين بعير عشة كرده وجانك حبيله كلها امس دبيفي
عليها فارسة والكل نادر وكانها نعة شان الوليفي
وكانا بجال نعان الجال غلمي وكاذا بياه حاجينا الشريفي
وكاذا برقعة حنا علينا نبيع الروح في شفك امعيفي
الشانك وشنك حنا عينا ويا مشكا بالمجد الرهيفي
ونفسح بلد بيشكر علينا ونبيد خاطب من كل خايفي
ويا صاحي اللحيل اسي ولو جا موسمه بايج نضيفي
دناجبها اوسنات حنا على المعنا واتين ابكيفي
وجبلك شاقة دوكس اله حسبنا العور فحص اساهيفي

مقال سعد بن علي الشاعر

اهلك يهم سول جلد ما مره نقده لو حضره مطلبه جيشه
قد ناه في سابجي ثما فين مره وحنا انسا عنله على ما بين
اهلك اجتفوض بليا مغيره ما يطب ب الا ما بس الكريه
ما يدرك المطارب ما بالسيره وكض م اصب بفلن حليب الحلا
وجانس الدموم اضيع فيها ضاريه ونصح فيه ضايع ما نفيه يا
وصاحب الوفي الى من عشيره مثلا من م ما حط غير ثقيل زاد يا
حطها بحسبة لو لزن في معره الحادل كل مثل ضبيل فد يا
لا يجيبك لبس البر يسوء وجره ليفرم قفال ولا يفرم عبد يا
اضربني ما نخذاك خبثه وين لو بال حيا تاكرا مرا سوين يا
يا راكب وتعير يا يلو بفره على سابع من غير خطو اوكبا
ليفر دولا بير يفا مع مقره يفض م ابصوت كبر كاله
ينقل جلد اصاحب كبا يسره عناك في حال القضا يا عضد
من يقره ما يجي لاخره لا هرب قير يا ولا هو بنطي

شد معذ ومن هضب الدميه نحطا بجد م كنه اخفيفي
يسالونه الا مخبر بلنه وهل خبث الا فقن نكيفي
شد صبر التنانيه يناهيا ولو حالا دور هضب مجيفي
صاده سبع عاد معذر نطال عدد مال البدو لحا ...



مقال برسعا

مقال خواجه حسن سعدان



(١) مخطوطاته الشعرية :

- الدفتر رقم (٢)

يا من هجر ي اوطاولني ابعدا نه × عليه قلبي توقد فيه نيرا نه
لا حصل كني مريض مبطي ناحل × آنوح نوح الحمايم وسفح الحمانه
اباذ ليلي اسهير ساهر كني × قد بصر والطريح بين عدوانه
داجة عليه العدو ينوع على ذبحه × لا مانع له ولا سابعه وخلا نه
اسباب ما بي عند ديار ع باهر × من غرد البيض كحيل الطرف نعسانه
بسموم عينه رامانى سهمة فصابت × منها فؤادي وحطة فيه فشانه
وهيم لا تبسح كن تواصيفه × قد البنايات شادي عباس مانه
سلم فوق عنقه نشا شقر فله × سبيب مشقر عليها السلح وعنانه
حلو التعطايل منهوب الحشا ظلام × نابي الردايف شاهة محجول ذرعانه
كتفو وسادغ وفص ما بس كتنه × نبلوب موشب بافي ضلوب بجانه
باهجيه يلي تقطر ني بالسان وقف × تسحب سابجيج كما الطاوس ولونه
جسمي نحيل وصالي ناحل بالي × حالي كما العشب لمن جاه كتفانه
حيانه بين علالي بانل سبرم × كدلك جديد وتبديله ب كانه
تسمع حنينه ابلا سوح معا الرسته × حنين ساعاد ساقه صلد طوفانه
صاح الهسان وتحاوبنا معا الريد × وفتر ويله ود ضن فيه شكمانه
لا تيل لا برق لا ساعين مثله × صتا ولا الطير لو سفر والجناحانه
حيا معا البند لامن صاح الصيتي × تقريب ساعه وضما الانام وقرظانه
ليجيبة عوفي لزين منوة الا في × خصه سلامي معا سابعه وجيرانه
ليقبل منهو نقول المشر والماضر × سم المعادي ايلاهر ثار علكنانه
يا حميد تكفا نحبتك لا تخليني × يا ربي سوحي سعادته بجانه

آنوح كثر خلوج الشاعر العوني × الي يذكر بهاب بعه ود يرانه

طفل سقاني انكاس الحب وقاني × حتادعا الكلبد من ضرقاد ظمياته

وقد لونك مثل ما صابنه صابك × لاهدم ونشد عن القالي وصيانه

يالي تروح الرصاصيد وتتلا به × ويصير حالك تخيل تقل عيدانه

يحرق لضهر محدو المحد يكفي × ولاقرا الصبر مايكفيه قورانه

يا حميد وقتي حدني الشيد انشد × وسقاني اليدم من ذاه وحمرانه

الدور راصيد حر اكبد انشعر × وان ما حصل ذا الدور فرخ شبهانه

واما الحباري تصيد ابوقنا هاذا × هاذ زمان يشيب سودس وسعانه

الله كريم يصل الوقة ويعيد ٥ × ويرد الناس اكل يرجع الوطانه

وختام قولي من سلام على الهادي × شفيعنا يوم كل الخلق عريانه

تمت

مقال صالح بن سلطان باب مذاكرة في اجتماع الحميد بن سبيذ بن خلف بالشيخ ٧/٤

يا ايها الراكب على كوم عيدات ٭ قطع الفخذ امدر ساة الخفا في
هجن هجاهيج اسما جليلات ٭ فج النحور امد نياة الفيا في
خفايف ما فوقها الا كلانات ٭ وخدوج من سوق البريمي انضا في
وسلاح اهلها اماة خمس القصيرات ٭ والي عليها كل قرم اسنا في
يا ايها الراكب يضوي قدر خمس ساعات ٭ حتى اصوق اسالتي والقوفي
هيا عليها ياشقايم عجلات ٭ ليزل ذاك الميل والنذر طلا في
من جوبة التنقيب جنوب مغيرات ٭ بين العقير وبين حزم الرصا في
ايلا انيتم بلغوني تحيات ٭ للي بنا بالمجد فعل بنا في
ليقيل منهو قلت ذا عي الابيات ٭ شوق الطموح الي ثمانداسها في
حامي التذالي ليقد فلق هامك ٭ بمهند ماضي وراسه نذر في
انهد تلقابه من الزير هدات ٭ تاير كليب الي فذ الثار وا في
اعني احمد المشهد بالمكرمات ٭ لاعلام ضده ايجد اكلها في
واني الخصايل في جميع الصفات ٭ بنده ذو وبه عن جميع الكنا في
قصوده مني برضا والمكافات ٭ من مخلص لك بالمحبه امسا في
سلام اجلا من طعم دس خلفات ٭ وضمن من مسك من الهند لا في
احميد يلمنعور وشد الجانات ٭ وش السبب يا احميد في ذا التجا في
اسئلك بالمعبود رب السماوات ٭ الي رفع سبع علينا ارضنا في
انك تخبر كانني وسط ذلات ٭ بشبوت هر جي كان فيه اختلا في
ولا ترا الواشين وهل النمامات ٭ مع شرعهم نقل العلوم الكما في
حيالة مكلت بالخداعات ٭ اهل الفواحش والبغوة الضمانيي

لا والذي تسجد له الخلق طاعات ❊ اهو الذي ما له ضد بدا امكا في
اني معك في كل عزم وهما - ت ❊ في الضيق لا يوم الرخا والعوا في
يا ما وطية اوطاه في كل حلا ت ❊ وفدي ابروحي لدعليها انلا - في
اشره اومشروهي على طيب الذا ت ❊ عيد الركاب الناكرات الحوا في
نلقا ابوجه للمروه علاما ت ❊ هيف المداشي جلها والهدا في
اشكي لزمان فيه هيج وسوجك ❊ مثل العدا ما شفة فيه النصا في
لو يرجع الغاية تمنية ما فات ❊ يوم اليا لي ما شيه في اسعا في
واليوم نداوي ياالله المعانات ❊ عند المصايب استكد ياما في
صلد على الي فضله الله بايات ❊ الي نطق بالحق والشرا نا في
محمد المبعوث سيد البريا ت ❊ راعي البراق الي سقايه ولا في

تمت بالخير

(١) مخطوطاته الشعرية :

- الدفتر رقم (٣)

اجمع اشتاتي يا حاذق وتصرف ٭ بحفوظها سيدي وله عد تاني
والحق ندماي عز قريب تلمنا ٭ على غير ما تهواه من جود وصاني
وضاع قولي من مثابا الذي عنا ٭ جاني وناني فسحة الندم سكراني

وقال ايضا مجاوبا السيد احمد باحمد بن خليفة راعي المغيز وقد لما شكا والسلام في ٦/٤/٥٠

قال من جفنه من النوم محروم ٭ ما هجاه القوة مع طيب الطعام
كن في جوف من الفجر يسمو .. م ٭ من هجيره موهع دمعي سفا .. م
ونبذية السد شمة الرطوم ٭ وتلتبته بنحوهم قلبي وطا .. م
والصديق الي على عالي صوم ٭ يا ملا ملية عدله والملا .. .. م
من صبا ما لاح برقي في الغيوم ٭ عد ما هلة هلال الرحما م
او عدد ما بان في الدجى نجوم ٭ والمعة نور الكواكب بالضلام
يا الكتاب الي لقاني والرسوم ٭ والنديب الى لقايه والسلا م
الذ سهلا والفيا به لزوم ٭ الا نقيته بحشم وحزا .. م
ومنتوية اجاوبه عجل وقدم ٭ ونظره دفهم ملا عيضه تمام
يوم انكر في احروفه والرقوم ٭ ان بنيها لي ملا عيط وكلا .. م
صاحب يشكي من الوصل امرحوم ٭ عن تبله من جفا ظبي العذام
صابه الي كن في عينه اسهوم ٭ احور العينين جنديل الضلام
نابي الردفين والخصر ممضوم ٭ والثنايا كنها الحصر الرضام
والكفوف امدلعاة بالختوم ٭ ن طياة باهياة به تما .. م
بذ لج العشاق ليلبس الهدوم ٭ وبنعطف من جماله والقوام
الهوا يعمل الهوا ما فيه لوم ٭ من تدلع ناه في حبه وهام

ما قال صالح بن سلطان الكواري من قوله رد على عمار بن سلطان العماري بالدمام
(يداعبه ويعيد ما مضى من عزيز بيننا الأنيس)

تنبهت والحقت الوشيه عويل ٭ على رأس هذا روب الهزوم طويل
لكيه المدامع يوم رضيت ما علي ٭ من الضيف هطال السحاب همبل
تذكرت عصرفات هيجات يشتني ٭ زمان مضا والخير فيه قليل
سقا الله وقت ضمنا فيه منزل ٭ فلا فيه هله مالي عليه سبيل
أبكي على شاهيه ما عفس الدهاء ٭ وبرتيه ما ذرى الهبوب ارميل
يا ما تذكرته ويا ما تلبسته ٭ ويا ما عليه المقلبته تميل
نهضت وانضيت المعاني وهاضني ٭ تعبير وهمه نظم الحبيب جميل
اطروش لغوف به على أوار ضمر ٭ شيب المثانب صرمات حيل
عيس براها الدب والسير والسرى ٭ حتى قدته مثل الجريد النخيل
لهمه عبر ربا الدمام يوم وليله ٭ أوساع المرانيق كالنعام جفيل
على الجيش منه لاد عمار نوادر ٭ لغوف وجوف في أواخر ليل
ساعة دريت اند المطاليق نوفوا ٭ فزنبت بالترحيب والتهليل
باشر نهم بهلا وسهلا ومرحبا ٭ قبل الشيم بهه وحفنة حيل
سئلت ماهدا باهل العبر قصد كم ٭ خف لكم بالقاضيه جليل
قالو امعانا نه سلف ارساله ٭ ارسالة فيها السلام جزيل
تحيرت لما شفت فوقي وما هوا ٭ تحيات مخلص والسلوب دليل
دنيت منحدر على أكيف مطلبي ٭ له بريه منها المداد يسيل
من القفر عربا بد له الرأس اصلع ٭ على الرأس مشي برد رسيل
هيا على مثل السحاب حرب ٭ عليها المزاهب والصميل عديل
هدم هما هيج اهما بهوا جل ٭ سرب القطا فتق وراه عميل
اطوال القوارب زاهيات الظهر وهه ٭ عليها البنادق والسيوف سليل
ليذ سلفه وانخر مع اللبه والوطى ٭ زعاجيل سبيه مع دتيق سيل
هدفوا عليهم تالي الليل وركبوا ٭ جدوا سفرهم والاله دليل
خلوا رتب سلوه شمال وسلوا ٭ ضرب وخلفها جام اسهيل
الا سر بتيه مدة الليل واشهى ٭ خلوا ألطايا للشمال تميل
سئلوا عليهم ما نزهيا مه الغنى ٭ ردوا ظهرهم والمير هزيل
الا وصلتوا الوا العقير نوقفوا ٭ تراك ريصلح للطروش مقيل
تكفوا الركايب ساعة بعد سيرها ٭ حتى تجيب النازحات هجيل
وقفوا عليهم بحة الباه نزهه ٭ عقب العصر تقوطا الركاب نزيل
هذي انصدوم السيان بينه ٭ وهذا الجبل مالك عليه سبيل
ليقت الدمام باتت معالمه ٭ ديار هاهي الديار قليل
ديار شالها ضليج وبارد ٭ ايضا وقد بيها تشوف نخيل
ديار بها قصدي وشغلي وطلبي ٭ ديار بها للوفديه ضليل
سل الدار عه عمار واهاله وعنه ٭ فصح وعنه الاندور بديل
سلام عليه اعداد ما هل وسهل ٭ منزه ومابات الظماه سبيل
وسا لعه حالي انا الصاحب الذي ٭ على العهد لا زال الزميل زميل
غاظل وفا جاني اكتابه رسوفي ٭ لعله رضى كل جرح دميل
كتبه يجيد ما مضا منه حبانا ٭ ليال مضت منها الوصال جميل

مقال صالح بن سلطان الكواري سنة ١٣٢٧ في ½ شيله

هاض مابي جمعكم يابني عمي ؛ ياهل العليا ايلاثار عكنا في
جمعكم يعلا صدا القلب والهمي ؛ في نهار صد الخبل ميدا في
والعدو نسقيه من صفوة السمي ؛ لين باتينا على الكيف منها في
ياسلام الله على اجمعكم لمي ؛ كلبوكم لم شيبن وشبا في
ب وبين السيف من جامد الدمي ؛ ذي عوايد نا على عصر جدانا
والله لو الزود وفشنا من الذمي ؛ ضايف يشمة على كل دبلا في
لا - فعه وطق با الطار واحمي ؛ والعبه جهة وتاولد سلاني

وله ايظا ثانيه شيله

قال منهو هيضه بعد ديرانه ؛ والزمان الي مضاله ولا عادي
عين بلي دايم الدوم سهرانه ؛ واعذابي كن بالجوف وقادي
ويش حال الي تنح عزاوعلانه ؛ صايمه كبده عن الشرب والزادي
كنه المملوك نبشف عما نه ؛ يامه عمه علا كيف مارادي
واهني الي يشاهو وعد بانه ؛ في مفيض الروض مع برقة الوادي
واحلا شوف المطانيل والرانه ؛ الضحا لبجاة كرع والزادي
فوق عد يشهب القلب معطانه ؛ ذالا شفي بالجاويد ومادي

عيناك يا مشتاكي صعب القطع لا باس ÷ يسمع تواعيظ منهوز المعاني باس
مهبلك يا ناجي المعره بليا باس ÷ نذر عن التعريف بالحسن كامل
شايب النهايا وركوز النهد كامل ÷ وذكان عالك من الزقايد كامل
خاطر ابنفسك ولا بعتان تقطع باس

مقال صالح بن سلطان مجاوب يوسف المحش

يا تايه القرابي يالي في هواه امتحن ÷ من شتقيم بعيد الدار ما فيه امتحن
كم متسام في الهوا قبلك تعشقا ومتحن ÷ اتركه ولين جفاك وصلك لاتمحنه
واش صاحب الي بعيد جفنك يمحنه ÷ يوسف انا بنصحك طرد الهوا محنه
من لا يعرف المجاسي في القبيب امتحن

ما قال صالح بن سلطان الكواري ١٣٢٦/٤/١٦

يا قانص الصيد خاتلها وداجمها ÷ وحذر من الوانشي لا يدريد وداجمها
وكيح هواصاحبك ولنفس داجمها ÷ وفهن لما جاؤن نصيح وما اقدر
وتبل عذر صاحبك ليقال انا معذر ÷ وتكاد دونه عجوز البين ما اقدر
لا شكه يا صاح واصلها وداجمها

وله ايظا اخذ مداله مع عبد الله بن عامر ١٩٣٤/٤/٢٥

يا من شكالي جفا الخلان والساعه × ويصيح منجوع ما يقدر العزا ساعه
سئلة أيش البكا هل قامة الساعه × قالو علامك لزعيك بالدجا يلعي
وينوح نوح الثواكل دايم يلعي × لا يا سلك الله ابيوم قام به يلعي
ويعد البام من فرقاه والساعه

مقال صالح بن سلطان شبلة بتاريخ ١٤/١٠/١٣٧٦ هـ

يا نديبي قد فؤادي مروعة السهامه :: عيد هيبة كن لدمعي تحاميرها
كنر حاليه برت وصهد نعامه :: ذارها شوق العرب بوا منا لبرها
والمعنى راحي الدشوم وفطامه :: والمصرمه والحنا منبق مزهبرها
والقرطينيه كما الدق بوشامه :: والبواد أوسلفله إلى إمصايرها
خوفوا قرم الحيا البل طا نعيمه :: بقا الرسايل لين بدهيل أو بدبرها
لابق في الحرب الشره لطا منه :: لهن تداريخ قديمات لخيلهات
حر صعوط إلحرش القوم وكامه :: سيد إلى السمراء بانيرها

وقال آخر سئيله بالتاريخ نفسه وهو أعلم

راكب إلي كنوا القدس لحنيه :: حايل سبع إسنوات بالكمالي
رابعه وامربعه عشر وسميه :: ماتميز في وعرها ولسها - لي
بلادبي لبلنبت الدناوسه :: لابق بي الضيق حماية النالي
تحزف في لبحانهار الكيليه - :: في نهار بينة فيه الرهوالي
تار سدة وظهرت كل مخفية :: نسلك نصر ومعاسة الحوالي
يا ولي الخلق يا عالم السيه :: رحمتك ليصار الحرب ولالي

ما قال صالح به سلطان الكواري مجاوب اخيه عبدالله احمد السويدي ٦٠/٧/٩

اهلاً عدد ما هب ولم وما دار ✣ وعدد ما هبة هباب شبه
وعدد ما قصبه تعطف بالثار ✣ وعدد ما يطري لزرع لزرعه
وعدد ما حلة هما البل الطار ✣ وعدد رياض مجلات هشيمه
باللي شكالي بالمثايل والشعار ✣ جبلٍ يذكر العصور قد بنه
تبكي على الحال يا نسل النبار ✣ وتقول له عوقد بكيت الهوطيه
تبكي والشكوى مزايم وقد كار ✣ يا هيب باللي هاض ما بي نزعه
عينا الا يا شاكي تعاويس وعار ✣ وعينا الا ليرصلت الحقب بزعه
لبشانت الدنيا ونشفت الدهر بار ✣ بار اللزوم وعاف لاما لزعه
اعزم وخرق عنك شوشات الفكار ✣ وعز الفتى نفسه الا ذا غنيه
أوصيك عز النفس لو كنت طرار ✣ ولا الحياة الي بزلم أرهضيه
وخت به الطيب على الشبه صبار ✣ وذ نيا تراتق الوجيه الا ميه
الحر منها تالي الحر ما طار ✣ والذيب مرتد في حياة نعيمه
اصبر تشوف ابها تنا كيد واغيار ✣ وتشوف حلاتٍ بعدها عظيمه
يا عابد الله لحا به ابك ضد واعسار ✣ وانك شكيت من الجفا والحر بعه
ابشر اجا قلبت به صدق واجهار ✣ ليكحت وانكر مريم قر بعه
لا والنبي والبيت والصحب البرار ✣ انه لك محبه في الحشا مستقيمه
وانالك محل يا ذا الدار والجار ✣ منا اليه اعضا بي تازي رميه
الحمد لك يا رب في كل ما صار ✣ اسئلك الاخلف يا منجي كليه
منك العفو يا رب يا ظهر غفار ✣ انك تكا فينا الهوا لواهب الحبه
صلات رب عد ما طاير طار ✣ تغشا النبي مني صلاة عميمه

تمت

(ما قال صالح به سلطان مجاوب لسيد احمد حمد شليفه ايضاً)

قال الذي يمشي على تيم واتياس ✣ سم عيلم فرخ ينفض البلا بيل
ايضا رسوبنا بسانيه واتياس ✣ علا دلالي كم منها تشها ليل
اهلاً عدد ما هب غرد وما ما س ✣ فرع بهيل اسم الهبا هيب رجيل
واشية به عد راي الطعا س ✣ رمل تلازم جا به النود والسيل
باللي شكالي مع هذا العذب لا ياس ✣ اد ضيق المشاه حلو التعازيل
وصنم كلا رم رعا عشب الطعا س ✣ برعا اخزا باللي حاضت مراحيل
والصبه عيبه الي على الكلف قر ناس ✣ حل الهداد وكامل الريش تكميل
والخذ كنه بالتواصيف قرطا س ✣ وعليه مع ورد البا نيه تشكيل
والحد لا منه تشفاه نشا س ✣ شط البكار المطمات المراجيل
والسان مدموج على رصيف الطاس ✣ لا دبرة تسع رديه الخلا فيل

جنسه عدم رغايتي عذب الانفاس ؛ وتقصر به الاوصاف واهل الفضائل
ما لدم شهودي شكايه ة الناس ؛ على هندي تخجل البيض تخجيل
تاكب وثاب يا فتى الجود ناس ؛ قل سعدي بالعيده المكا فيل
خايل اعضابي به هذا الزمن بياس ؛ واعضلدع صدره دعياة مذابيل
وشعبلني دونه فواطير واجراس ؛ لا تيصل بي ولا لي مرا صيل
ما شوف له نزول ولا بوض الراس ؛ وبيني أوبيه امواجهه بالمراسيل
لا حاصل شوفه ولا نا طع الياس ؛ حتى نذا ذبحي ابكذ القرا بيل
وانكا مه يا سيد بدا نيك وسواس ؛ انه الحسن كذا ه بزيد الولاويل
وسلم ودم في عز خير ونذ ماس ؛ وقصده حفظه ثاعيات وظا ليل
سلاة ربي عد ماهب نسنا ، مي ؛ على نبي جاه بالعلم جبر يل

(ماقال يمدح به صفي المناعي في اخيه صالح سلطان الكواري

حافي بابي آه ونضيت الكنيه ؛ مه نصار يف الدهر والحادثات
مه ليال الماضيه مع ذ السنيه ؛ واتفكر في السنيه المقبلات
ياحمام الدوح هيج بالو نيه ؛ لاتذكرني اعلوم داثرات
ما تشوف ادموع عيني ذا رفيه ؛ ما تشوف اضلوع جسمي ناحلات
واعذابي مه اصدود المقفيه ؛ واشفاروحي ابطرد الخرد ات
كل ماناح الحمايم بالو نيه ؛ فوت اخف والدموع ذارفات
حايم مهيوم قلبي مستهيه ؛ مه هوالمجرك مرد وع الشفات
أصوت العنبيه والوجه الحسيه ؛ ماحلا واه ذوب لي بوض الملا ات
كيه قده ذ زل براق بيه ؛ بابه نزوله مه اقتدت راسبا ت
بوجعود خوف منشه ما يليه ؛ كا السنابيف فوق مهرعاليا ت
يا دميق العنق وشاع الجبيه ؛ اسقني مه ذ الثنايا المرهفات
حب لاهوب الحشا عجل ابجيه ؛ في ضحيه لوه ريح العاصفات
يا ظبي ديه لي بقس ابجيه ؛ يا ظبي بي وتحل فوقه زتا ت
كيه نزوله لا قتنا يا شاف يه ؛ نزول رجم مه اقتوص ذا براث
يا ظبي جد سيد لي ابليه ؛ تا صل المنحور سأس الكلوات
ليلفيت ابذ ريه فعله حسنيه ؛ صالح الي ما بهاب المعضلات
بلغ الف سلامي واميه ؛ والتحيه عد وشن طابرات
ثم تله صاحبك جبر نزيه ؛ ساهر طول الياي ما يبات
ساهر والناس عنه ناعيه ؛ كيه تلبه فوق جمر المنعلات
وتني تشبه مكاوت كجيه ؛ وسط دباب النذ اخراسيوت

نقل عنه المريض وهو فيض ✣ هنيئا بالمروت مع عفيف النجا به
فهيا له وبشره اذ وا ه ر ✣ لطف به وجد فيه الكفا ب به
تيسر دبكر بالركا ب ✣ وطاسة رأس بنت كاس غايه
وسم الحية البكر الفتا ت ✣ غشبه وانتها قد الزها ب به
وهو بنضر او قال المرت عندي ✣ اقف الى تقلبي منه وفا ء به
انا ما فعل مثل فعل القديم ✣ أثر قتال نفسه به سما ء به
سما يا هل الجحيم ابها مقيم ✣ العوذ الجالجي يغفر خطا ء به
اعد لها وامثالها ايليه ء ✣ على الجاهل بقطبه ابها اقرا به
وثانا عنده بعلى ذالك دليل ✣ كتاب ثابته ما هو اعطا به
اخذه والله اعلم بالصواب ✣ تسمع لي وفيه عاياك عا ء به
ابشبي وحشابي والجواب ✣ يبيه لك اوصدرك منه رحا به
الحذرت يوم الوبيض يوم ✣ يبيه الك الصحو شامه الهذابه
وثالث دوره عابيه تقا لا ✣ تبيه نوخيره منه رد ا ء به
وثامن فعل مثل فعل الوشاة ✣ تطيح سكتي عند اجلسا ء به
وتاسع الوشيفت كبر ام الحرام ✣ جميع الناس ما تبعث خطا به
وتالي ليفت رصات الرشيق ✣ انطيها ولا للكشف را ء به
ولا رشاله على كسر اعتبار ✣ وضع ذالك على الساقه احمايه
رشيق وكل منقعوم رشيق ✣ أنه عقد والله غير اس نا به
وكل له محل باعتدا ء ل ✣ كذالك العشر لامه صرت نابه
وثاره الحوا بمرض ما يموت ✣ عسى نظن يفوز ابلا ونابه
يفوز ابفوز رب العالمين ✣ ابر زخا مع جميع الناس غايه
منه الجلا به جاني ما كفاني ✣ مع الكلمات تختلف الروا يه
الحمد تعال صار اوما يصير ✣ أثرجا باب تغير العوا يه
انا فرحي على اصحابي نصيب ✣ مثل ما صابني صف اخونا يه
نطقت ارشاء منه باي الجدال ✣ تبيه باب رفيص منه غلا يه
الا منهبلك يا غلب الهبيل ✣ تعالج منه تشكل ذعلا يه
وختم الجيل صلى الله وسلم ✣ على النهادي تكملها اغطا يه

تم بحمد الله

(ما قال صالح بن سلطان الكداري في اخيه احمد بن قرنا شن المنصوري :)

يا من هجرني وطاول ابهجرانه ✣ عليه قلبي تواقد شبه نيرا نه
لحول كنني مريض مبطي ناصل ✣ آنوح نوح الحمايم وادفع الحا نه
أبات ليلي اسهير ساهر كنني ✣ قريص ولا اشريح بهه عد وا نه

(١) مخطوطاته الشعرية :

- الدفتر رقم (٤)

والبنت ابوها عز ان ابوا الفلا يقصر ✤ وبا لذ ما صاروا الجار صدقا نه
هاذا ندعيه وهاذا بالقنا بكر ✤ أوذ الزلم فذا حاله وحيلا نه
واما الولد والده غرباه ما يعذر ✤ لو راح بيته وغالى المال فرهانه
وام الولد دائم بقصورها تصر ✤ وان شوفها خادم في البيت واهوانه
كله على شان ثير حبوب الولد يكبر ✤ وبا سعدهم لا تستوا في الحوش بوزنه
وبا قيد مه هول العهد بيه واستكر ✤ امه وابوه وسب عادت مشيبا نه
واعتاض خيرهم عروبي سافر تصفر ✤ منهم وعنه وفي الحبلات منفا نه

(ماقال صالح بن سلطان الكلدي في محمد راشد النعيمي)

على السخ عيني بالدموع تسيل ✤ وتبسم على ذيك الطلول تحيل
فرصوص الاهيب احبابه ما بعد عنها ✤ صبا نجد واحبابه شذاه عليل
تنشقت منه ريح الخزامى والرنج ✤ على ربوة فيها النسيم يميل
صعطني شذا البساس والشيح والقتاد ✤ الاهيب منهم الحجاز عليل
الا يا زمانه فات هيهات يثنى ✤ تغير وحالي منه عناه ثقيل
دعاني اجهد ما مضاني وما سلف ✤ منه الوقت وايام الشباب جميل
سقاته نجد والذي يسكنونها ✤ سقاها سحاب منه سماه هميل
الا يا الزم لي على العهد ما نسا ✤ تحمل وصاتي والسلام جزيل
هيا نرجع يا فتا الجود ديدنه لي ✤ على الور ما تدفي البعيد هذيل
منه الدوم عكلده على غاية المنى ✤ وسيح نحرها والقفار بليل
رعت في باض علها وابل الحيا ✤ انباض وهو بعد النباض مسيل
حايل ثمانه استنبه ما لها الفلا ✤ ولا لهجها غير الربيع نصيل
هيا عليها منه وقد هزة السحر ✤ قبل الفجر لينقاب نجم سهيل
جد السير وسير والدرب واضح ✤ وبا ادلم العرب في الليل
فلا طحت عنه سلوه شمالي انحدرها ✤ ترى الجدب شول والعفير مقيل
هو لو شب النار مقدار ساعه ✤ قد الجبهة وجعل عليها حبيل
وركب عليها راعها امستر بحده ✤ غلب الصلف والله معاك دليل
دربان على رغوا سدوب من القفا ✤ كب الجبل ما الله عليه سبيل
واترصد بها الدمام رعيان عاقته ✤ حتى ولدونه تشوف تزيل
منصاد بو بندر ذو الجود والوفاء ✤ حبيف العراشي الفاصبات الحيل
ميتم اصفات الضار عفني اكبارها ✤ ريف الجداعا والزمانه اصهيل
سلم عليه اعداد ماهم ود لهم ✤ سود القرادي والبروق تسيل
بو عبد نسيم الند والند والعطر ✤ على فوده ضاح الجبين انيل
شاهد به بشار الزبد وبيركه ✤ لزم الا صاه الزلم عليل
لزم يسعى لشده وندبي على الرضا ✤ فديني فلا غيره اذوره بديل
عرفته وجربته سعلى الليه والقساه ✤ وزنته وشفته بالدراه ثقيل

أُلا يا صليب الدير في كل صبحة ٭ الجميل وشيراز في الشهور طويل
لك الدرة البيضا لك الطيب والغنا ٭ لك الله ما دام القصور خيول
رعاك الله أيام بها الوقت ضمنا ٭ وسقانا كما درّ الصباح الجليل
عمرنا المنوّي بالقصايد ولا لنا ٭ ذميل وهو عنبر الكتاب ذبيل
وناسٍ تاب رشي مهفهف ما ارى ٭ وهو لا يبرى ميل الزمان هبيل
مهلا يحسن الله الليالي تغيرت ٭ ثور ولا يرجا وراه ذبيل
طرقني أكرر ما رضا مهجتنا ٭ على السفح عيني بالدموع تسيل

(وقال محمد بن الشعبي مجاوبًا لأحد أصحابه صالح السطام الكلابي)

على كور ما يدفي البعيد هجيل ٭ مع الجبلين قطاع الفدو أصيل
عليه من فايد لذا في مواردي ٭ عينه وفوده والذراع ذميل
عريض الصدر كبه عنقه المانتا ٭ قصيبه الهبه الشوال جميل
عليه السوي والجود وجاعده ٭ مع قربة الماء والصميل عديل
من جوبة الدمام مع طلعت الفجر ٭ ودعتك إلى بالصباح وكيل
والعصر في الدوحه على الرشد والهدا ٭ وإيهالي يا غلام خليل
سل الحي عن بيت المكارم ومنزاه ٭ ذرا الجار والي في حماه دخيل
حليف جدي من قديم وعزوتي ٭ لا ضعت غب المهارش ليل
افترص بوسلطان بالحرد والثنا ٭ لمن عمّ وهبي في الحياة ذميل
خله لفامنه أكتاب وطاس ٭ على كور وجنا الكتاب ثقيل
تأنّ سقاني من وداده وعلني ٭ كما اعتل من خطو العقاب نحيل
تذكرت خلاني ودار ولا بني ٭ ورجعه زمايمه التلال طويل
رجعه الغزلان الخدامر تبع فلا ٭ والا صغر الجاذره مقيل
يا ما مذبذبته هزة العصر الضحى ٭ وليل مهه الظلما وجاه هديل
اطوح حزيمه الصوت مهه قاصبي الحشى ٭ كما طوح الذيب الجديع عديل
وعيني تخايل في سنا النزل ما غضت ٭ ولا عاد تلقا اللوه مهدول سبيل
عليه غشاها مدلهم لكنه ٭ شفا تبل من زيد في العروض تبيل
منوه صقوف وكله برقة الصدر ٭ شعاع مصقول أسيوف سليل
لأكلهه هدير يبه جفني ومقلتي ٭ هدير سيل مع مجر صليل
غاض ذاك الجبل وإياه ذاهبي ٭ كما صلم ليل في المنام جميل
ذولا لا يا صاح إلى صدق والوفا ٭ يا خذ ولا يوخذ عليه كفيل
اتقول شاب الرشن مهه وما ترى ٭ ومهه لا يبرى ميل الزمان هبيل
ومهه لا يحسن الله الليالي تغيرت ٭ ثور ولا يرجا وراه ذبيل

انصابها يوم قدومه وودنوته ٭ عمار بيه سلطانه عبرة الناسي
الى القبته اطرح الرمل عنده ٭ خل الذلول وسيبها غب النعاسي
يفز للنادي بيه تلقي ابا حته ٭ ملاقي الحبابادي جاسر الراسي
ياديلنا بالترحيب واهلا وسهلا ٭ قبل الشم هيلا وبهه ابحماسي
الى الكنيف وطاب كيفك وخاطرك ٭ جنك الناس فوقها الحيل جلاسي
نلقا كرباته على كل حده ٭ عيد الشاما يوم النزال فلاسي
سلامي على عمار ما بان وزد هجر ٭ نجم وما نذري الهباهيب الاهباسي
وسلامي على ربعه وجنده وعزوته ٭ وشوه الجيرة مع باني الناسي
مهلا بيه ضفرته في يوم شده ٭ يوم الشاما مذوق لبات الفراسي
اسعدوا العرب بالجود والصفا ٭ لهم في مجال الطيب صيت وناسي
لا تحسب اني بانتا الجود غافل ٭ الناسي وصلك ولا قاطع الباسي
صلاتي وتسليمي على سيد الورى ٭ شفيع الجميع الجم ابطاعه الناسي
ما عسعس الديجور ونجال ونجلا ٭ وما ناح قمر على راس مباسي

تحريرا سنة ١٣٥٥ هـ

ما قال صالح بيه سلطانه الكدادي يشكي على المرحوم محمد بيه قاسم القبطاني

يا ابو بيت يزحم طوب بالجي ٭ ودمعي لوحه طال المخيلي
اكذب الصبر ابقى البرا له ٭ وفاري الدمع مهو موقي يسيلي
مهو دمعي وهو موقي تحدر ٭ على فدي كما نضح الصميلي
وتالي جيت بسلي مهو همي ٭ يداوي ليال ما جوس طوبالي
الطوع وثق والناس نوما ٭ كما المفرود مهو فرقا خليلي
بشبه النوم مهو حال لكنه ٭ وحاله مهو كثر نوحي تخيلي
تقول الناس يا صالح عازمك ٭ تشيد الدور مهو جسم عليلي
وتا ما صابني كود الاخله ٭ الى ما نلت مهو بعض المصيلي
أزليم طاريهم عليه ٭ اكلت الزاد لو حالي سليلي
والى ابرحيت مهو طاري الاخله ٭ اطوح وثق كني هبيلي
لكني بالمنا مجنونه لبالي ٭ تزاما طاع مهو كثر العدالي
ولكنه مهو يلدمه في هواها ٭ الى مهو مات مهو هم طوبالي
ألا يا عاذلي بس كف لومك ٭ وكثر اللوم ما يشفي العليلي
انا والله ما طفيت ساعه ٭ وعيني دوم مهو مهود تغيلي
ألا يا طارشي مهو خوف حايل ٭ عليها الشر والدشره الجبالي
عليها مهو حلا يا الصيد فره ٭ رعت عشب الربع والمسيلي
عليها نادري في يوم شده ٭ عضيدي رعي الروز الشقيلي

ما قال صالح بك سلطان الكواخي يبكي على ولده احمد بك خربانلي
سنة ١٣٦٠

آه مه جفنه سهر ما بيات ✦ آه مه بوض الامور العضلات
آه مه قلب تمالك نفسه ✦ واشده عه طاعة هذا الصلات
عدتاني مه نحيب والعويل ✦ عفملت شملنا مرتاشتات
ناصل حالي كما عود الخام ✦ ذابل تاماه عد المرهفات
هايم مهموم مهتم امهيم ✦ نايف ريقي مه صروف الحادثات
ياهم الي علق روس اليدر ✦ ما ترفوت الحال مه فيه اعبرات
ساهر دوبك اشقوملك مانلج ✦ مات لوض ادموع عيني ذارجات
سلسلت مه هجر حادل وجع ✦ فرستني بالهوا مل زايدات
از تهوه ياهم الدوح نوح ✦ طلب كيفي مه لجيج الفاجعات
حاضي ماب يوم دنيت الراح ✦ سرعوفيا السجاة والدوات
ماحلا صدر المغابل والغليد ✦ غي نارات شفتنا هم طايفات
اغمز مه بي باكوه جيد والعبده ✦ تبهم مشدري والاعندي ثبات
اسلبه حالي وخلدني طريح ✦ طايح كني طريح العاديات
هيه يالخمرات خالبه وشغول ✦ اذر كوبي مه ثنايا واضحات
اوغضه واغمضه يجلطه بجندل ✦ كنهم حبيد على الراي فوت
راكب هوج تبوج الخد تبوج ✦ مه بنات اعوج عليها رصفات
كنهم فوطه ثنام مستدير ✦ هاربات الوراي ضنايعات
طاري بلغ سلامي والجواب ✦ ليلفيت اني بحل النايبات
ليلفيت احمد فرصه السلام ✦ ناولد مرقوع بقره ابثنات
قل تزهاصبك وصبوب حبوب ✦ راح حالي والعظامه ناحلات
افتكاري وهتوفي غي سريع ✦ علقي ردواي معول الشفات
كاهه ماعزيته مه ريقي شفاه ✦ قربوفي ظام ماغبني ارويات
از تعوريلي دواغير الحبيب ✦ وجهه محسه والاوايل حسوات
راحت الدنيا وصار الجيهه ✦ التفكر زادني كثر احسرات
وريح قلبي مه هوبه ادر جاه ✦ بالحسه تكمر جميع الغاويات
اصور العينيه مخمور من الخشا ✦ الشفايا تخمل مطعماتها
حابر متكابر فدني زماه ✦ لاتكل الشرب بيس وابهاجيات
الشايب جبته في المنام ✦ ما حقيق يزور سيد الخرات
صرت انا وياه في همز وغمز ✦ وانترشفه مه شفاته كالنبات
مستحل عتب غبي والنزيل ✦ بلويات اوتصبوبه جوف ذويات
يانديمي بالزجي لاتخيف ✦ اتشكي الناياز بوس الطايات

سلام يعم الدور والجار واعرف ✤ على من به هيض مراعي ربا يله
لزعيم على لشده صديقي على الرخاء ✤ نديم الاشفنا منه الوقت ما يله
غريب الدار ذبه المشاغيق صالح ✤ غريب النسب حث الزمان اجابله
فقنا وصلينا على سيد البشر ✤ رسول جمل الدنيه والحق نا يله

ما قال صالح بن سلطان الكواري يشكي على أخيه عبد بن راشد العفيشة ٢٨/٩/٨٧ م في ضاحية البدارة

بالله يا راكب على الاضمر القرد ✤ شبه العياد المدبجات الحنا يا
أشراس ما الجبه على فقد مفرود ✤ جيل على تطع الفيافي - ضرا - يا
عيني عليها من هالا الصيد جلهود ✤ ذا ربه وشافه بالصحاري رعا - يا
اقفه وقفه صاحبها ريح بارود ✤ واخبه معا البيد وذيك الزرا يا
واطرشه بخناقها فوق جلهود ✤ عينت له من دوس لذضات خضا يا
وانشر فيه في نايف الجال رصعود ✤ فريد وحر يركا النجوم الهوا - يا
جبه براها السير والدبه والكود ✤ حتى قدا مثل الجريد العرا - يا
لوهبه من الصاله وابلاد صاهود ✤ من جبهه للبيد فيهم - بقا - يا
خلوا الرضا تقطع فدافيد وقدود ✤ مثل النعام ابجدتها الرجا - يا
وشعاد لو فيها من السير والكود ✤ حتيش لو تشكي الحفا والونا يا
حيا عليها يا شقاميم وفهد ✤ ريضه غليل وحملوني - وحيا يا
والقوضيتو يا اهل الجيش مقصود ✤ كبو الطايا عند بيته جثا - يا
اعطوه قوضي يا عطا ليف بركود ✤ منه السلام اعدد نبت الخلا - يا
سلام في ما هطل وابل جهود ✤ عد النبات ورملها والحصا - يا
اوعد ما شد الدعا على الجيش غرود ✤ ربيع اغناهم المطايا - عصا - يا
دوس الزرع اقشوف ربضانه وعدود ✤ بيرسقاه منه الوسامي - سقا يا
الصاحب الي لي على الطيب وعهود ✤ فرض علي اموا صله والثنا - يا
هات الكلام وغانني كل موعود ✤ وارجوا شسمع ما فضا منه حكا يا
ليتقبل منهو قلت مدري مثبا العود ✤ ضيال جرد والسبايا غنا - يا
عبد الركايب ليلفنه على الكود ✤ توجف بهلها والمراحيب خلا يا
متال مبروم وحبال معقود ✤ عساه عسرات البيوت البلا - يا
زين يوم تومم من بتوكل وطرود ✤ يزبه الطريد الوحشه الدها يا
سهلا به ضيف أتى ليشار بارود ✤ ويجوب في باب الكرم والسخا يا
وانجا نهار فيه زلزل ورعود ✤ وسترفعت فيه النفوس الغلا يا
كم واحد من هربهم راح مفقود ✤ شالبه عليه الغانيات النعا يا
عضي على هالنوء نخ وشهود ✤ بفعالهم قرت جميع البرا - يا

يعمر يفضي منه عنا الوقت مكمود ٭ حملي ثقيل ومقصبي بك قصابا
أشكي عليك الحال ياعونه مضهود ٭ عز الرفيق الي اصبالة جفا يا
وقت غدا به فاعل الخير مفقود ٭ فيه الزعامة للنسا والرذا يا
والمجد وده بيبه الجدث ملحود ٭ ولا صبانه بالحما والصفا يا
اهوبه عليه الموت وتراب وصيد ٭ وصلا هده دار الغبه والشقا يا
وشمال منه قلبه منه الهم ملهود ٭ تحته صعيد وفوق رأسه سما يا
جفنه جفاه الندم ماذال برقود ٭ وهموم صدره صقيلات قفا يا
حق عنه المشروب والزاد مصدود ٭ كبده رعاها منه زمانه لظا يا
وقت تغير واختلف كل معهود ٭ والسنت هل مابقا العتلا يا
كل الحمد ياعمير والزود وشهود ٭ واهل الغامة والعلوم الرد يا
ثبني وجبني وابقصر بي ابمردود ٭ عاديك لوم في جميع النحا يا
اختار باستر العماهيج والخمود ٭ سود المحاجر والثنا ياحلا يا
فيهم منه أوصاف المهاعنق وفرود ٭ ولي بقامه صدر عيبه تها يا
أدخل على الله منه صوم ومقرود ٭ واستغفر الله منه جميع الخطا يا
والعذ به في يوم شاهد ومشهود ٭ يوم الحساب ويوم نشر الخفا يا
والختم صلى الله على خير مولود ٭ محمد المختار سيد البرا يا

تم بقلم صالح سلطان

ماقال اعمير بن رشيد العفيشة الهاجري راثيا أخيه صالح بن سلطان الكواري

حبي الكتاب الي به القيل مفضود ٭ مثل العقود اجيد عذب السجا يا
حبه عدد مامرت البيض والسود ٭ أوعد منه صفت عليه القضا يا
أوعد ماخوه يترزم على ذود ٭ ليفرقوهم نا حبيبهم الشوا يا
أوعد ما بيت منه الغيث هاجود ٭ وبل بلف اغشاه حتى الفضا يا
أوعد منه الله حجلو عباد وسجود ٭ أوعد مالي الكتب حرف على يا
أوعد ماحي فقد نزول مفقود ٭ لوعد منه طاف الحرم واستعا يا
وباصر صبا ترهيب والدالمولود ٭ زوله القلبه ما يرم اينقا يا
ألف هلا يوم الفت القرد بوفود ٭ عاشة اعيونه شافت أهل المطا يا
باشرتهم هابمكر البيه مقنود ٭ بالهيل والميسور عقب المحا يا
صار اجتماع فيه نار ودخشور ٭ وان ادبيه الغاشيه أوصفا يا
عقد يوم وليل حتى رضا هود ٭ كلي راهي في ليل عيد الضحا يا
واصوا باسر الحال والجيش مرفود ٭ بيبه الرفيق وصلت ام الحوا يا
عده وراه والهوا اليه وبدود ٭ منه فوق عوض الهجيه كرام العطا يا
سالوا عليهم مدوا الصنع تفرعود ٭ وطافيه عرض ماعرجوهم رضا يا

ماقال جمال الحجر به سلطان الله الذي يشكي على خيبه وحمد بقه احمد به خرباش
الغيبة والحرد عليه بتاريخ ٢٧٢٤/٢/٢٤ هـ

الف أولف مه قريب المعاني ✣ على الذي له في سيره معاني
ويسر له في الضلام المعاني ✣ صافي الجبين الي اذا راه تعاجبه
ما لاني بالهوى ناعم العود ✣ ثابت الرديف هشو السلاب والعود
ان ضرب بيه الصناع بالعود ✣ وادعا ضلوعي مه حنانه قو طيب
تاتمنيته حلال ومستنه ✣ واخذ بقايا طريق منه مستنه
والرضا والصبر ابفرضي ومسنه ✣ متبلس عقبه لو جزاي تاعيب
ظاهر قلبي مه الخود مجهول ✣ اذ جح فتح حلو التعاذيا مجهول
وجهاكي ماين الباد مجهول ✣ هو مطلبي مه بدكل الرعا بيت
الجم جاوبت البلابيل النوح ✣ واجبيت ليلي مسهر الخلق بالنوح
والله لو سألت الدمع والنوح ✣ ماشفتني في نابيات ساطر المراتيب
الما حلف باني علينا بنا حا ✣ اني دعا سمع ومسمع بنا حا
نبه يجيب بالمجيب ابنا حا ✣ ويصير لي فتوح على خاطر تيب
الناظر بي ظن الحباب واذنيت ✣ ومه العنامه عرف الريم وزنيت
لولا الهوى والغي ما الفه واذنيت ✣ واد عيت نفسي بالهوى قلوطيب
الذل دوم بالجفا مه نانيه ✣ وانا رجيت الوصل مه نانيه
وانكاد ماضي الحب جهل نانيه ✣ عزالله انه ذا هي اينعف يب
الزال ذايب مه الهوى كل ناسي ✣ وانا المودة لبنت كل ناسي
وطيب انا رسي وهو كاسي ناسي ✣ وصرت نفسي للعفا والتعانيب
الرطيب الخبر انه قوامه ✣ بسوب منهو بيذ يجني قوامه
لو حالذي سواه واسمه قوامه ✣ اني اصيد الشكول والاريب
الزين ميلك للمهمات وبنه ✣ والصاحب الصافي على الطيب وبنه
والله يعود ذال ياهيه وبنه ✣ وبيه ليصفت الخلق في الجاذيب
السيه سيروا النبايب وجدوا ✣ كل النهار ومقدم الليل جدوا
واخذ واعليها بيت سهيل بدوا ✣ خلوا الرضا بالسير نبز الهباهيب
الشيه شمه وفوقها الكلابيف ✣ حطوا عليها ما نعا بالكلابيف
تكفوه غثوا ما عليها خلابيف ✣ سجوا عليهم بالقدوم الذريب

والصاد صيروا المناعير بلفوه ✣ على الذي يفرح بهم يوم يلفوه
قوم يقوم ابوا جبه هيبه بلفوه ✣ ويفز جيل بالنجبه وخير نجبه
الصاد صيفوا باهل الجبل بوسيف ✣ زينه اللويف وقدر الضيف بوسيف
[illegible] ✣ [illegible]

ما قال صالحي لطامة الكواري بشكي على اخيه محمد راشد النعيمي

يا عين يالي كلما جه ليلها ... على وجنتي دوم تزايد هميلها
على جال عدٍ ما بقا منه حله ... على هوبته ما عاد نلقا نزيلها
جيته وذكرت فيه الوقت ما مضا ... لبالٍ مضيه ما ظهه يرجع بديلها
ليمه ذكرت اقروم ربعي وعزوتي ... تنهت والحقت التنهت غويلها
ربعي هل العادات والجود والكرم ... زينهم كنه ابعالي طويلها
على واه ليت الوقت يرجع وينشفق ... وهبيهات ترجع شمناعه مجيلها
حيا نذيبي يا فتى الجود دمه ... على كور ما يدفى الخريجة هجيلها
عالطوعة حالة ثلاث مع اربع ... ولا تبعها في المراعي فصيلها
ترعاطها مه الصنع شرق وتنشي ... شرعامر افنصد وترعا مسيلها
وتالافه اللاهوب واصفر عشبه ... تهيالها عقب السمايم ضليلها
عريض اعذرها اضجاج ازغورها ... بتر الفخوذ اللي على حد ذيلها
عليها مه اوصوف اللامي وصابف ... اغر اليه المقدم سريع هذيلها
لاشتها مه خرد البيض كاعب ... مثل الهنوف اللي تخاذر خليلها
ليشرفت في نايف الجال وانتحت ... وانحت كما يجي معا الليه سيلها
ربد نعام ميزت شوف ربيبه ... ولا قطاة ضيه تنضر عميلها
مه دير بك ليهود الليل عود لهم ... ودعتك اللي الخلايف تفيلها
اوصيك يا سال مني وصيه ... خذ قربتك واجعل ركابك عديلها
حيا عليها يا سنادي وخر حتى ... وجعل لها هوب النعامة مفيلها
جعل وجمع لك مه الوشل والقضا ... قدر طبخة واخلط معا اليه حيلها
واكب عليها وارفع الصوت والغنى ... خل العقير وهمه مه نزيلها
والعصر في الدمام مه غير عايق ... دار الملوك اللي رضاك ضليلها
اهل الوفا واهل التقا مدرة السخا ... هل الجود ليوقف الوجود وصيلها
اسئل عه المذكور في هرمة الوفا ... اللي ابذكره حاز منها جميلها
بحر اللذا سم العدا مرهق العدا ... شوق الطموح والمراجل زميلها
حلو الخيل مفني الحيل في هزة الهبر ... زيزاوم عصماه الشوارب دليلها
ليتميل منهو قلت مصباح ضلمه ... على نور نارة يهتدي مه يجيلها
اعني محمد عود مه ضده الدهر ... زينه اللهيف وريف لشياه عميلها
مه لابته في الضيق يحمون جار هم ... انبار العدايل دايم سير تالي لها
لاد النعيم اسد الاساد والشرى ... ليرفعه تب الاشايل شليلها
يردون مه حوض المروت ليهاب وردة ... يرجون مه شذرات السيوف وسليلها
ليشبت النبا مه واجتر سوقها ... باعوا اعزاز انفوسهم في سبيلها

نلقاه كانه الغوطا ليق مد هطل ،، اصحو به بقيلها والخرايش بلها
اصحو به بهامه شرح الظلام قطع ،، اكبا الكفول وعقر الحيل حيلها
شطا اشرع ليتلاشة اعدودها ،، عيد الطروش الحشوا صهيلها
سلم عليه اعداد ما ذعذع الهوى ،، عد النبات وعدما سال سيلها
سلام يا ذيبه المشافيق لا ،، لفوا ،، في هزة منها المزاهب قليلها ،،
أشاكي عليك الحال يا معدن الوفا ،، لاهم لا دنيا علينا تثيلها ،،
أدري ما مضا منه سالف الوقت وانقضا ،، ما عاد يرجع لو بقينا مثيلها ،،
أدري الطيب والمعروف طبعه ومذهبه ،، وادي الجود للهل الجود غاية سبيلها
وادي المال الاعاريبة عند صاحبه ،، ولا خير غير جلي عذابه بخيلها ،،
وادي المال يالي الفتى ثم زين حسب ،، كم نعمة وانزاد رب يزيد بلها ،،
يا بو صلاح ارجوك اجبني وثيبني ،، على من قلي واشرح منه الجيل حيلها
تم الكلام اعداد ما اهوز د هر ،، نجم وما يوم تقضاه ،، ،، ليلها
على النبي المختار ما هل واستهل ،، سحب وما روضي روضه سيلها
وانهيت جيلي مثل مبداه وانتها ،، يا عيبه يالي كلما جيه ،، ليلها

تم ١٣٩٧هـ

قسم المولى ما قال صالح بن سلطان المذيغزل في 265 ٣٥٣/٢/٠

يامن قرامه سقاف من عصره راح ؛ كاسات منها خدر جسمي وزاده راح
لي فترة من حياتي ما عرفت الراح ؛ أثره الصاب جسم كل عرق خدر
ولا بقا منفصل في جثتي ماخدر ؛ هبهات يصحي فؤدي من عقب ماخدر
(إلا اذ الكاس يسقيني حبيبي راح)

وله ايضا :

يامن قرامه ابلب اصفا شتى شربكه ؛ وابدخل الجوف معلوق الحشا شربكه
كم خابنة في خبيري سبها شربكه ؛ من شفاة أعلنت حرب ودبابات
مدافع الحرب شالة فوق دبابات ؛ يابو وطر كيف وصله شوف دبابات
(انخار أنا يالزين خلص الشربكة)

وله ايضا :

ياناعس الطرف يأتي بالجفون افتور ؛ سليت جسمي وصابه من هواك فتور
دقيت عضمي وحولت النشاط افتور ؛ انت السبب في نحولي يا دبيق الخصر
يانا عم العود ياي ماهصرلك خصر ؛ لعل الايام تسمح لي بلم الخصر
(ويصح جسم عزاه من الغرق افتور)

وله ايضا :

يازين الوصاف يأتي كم قلبك صخر ؛ ماقلبك رحم كما الحنا الحمرا صخر
انت الذي من حديد الصلب لونه صخر ؛ انظر ترا الماي ينبع من صميم صخر
ياما وياما رونا من صميم صخر ؛ اهل التجاريب قبلي ينحتوا صخر
(حتى حصل من جروحهم ماينت الصخر)

وله ايضا :

من عوج العيانة يفلت من عيونه نبل ؛ صلم اعضامي وصاب القلب منه نبل
اشصيلتي كامن جسمي ما يخين النبل ؛ بالحاضر الخرس يسحر من سحر هاروت
صاني التراجيب سحر من سحر هاروت ؛ ياما وياما سقاني من سحر هاروت
(صرع معالبة جوفي والحشا بالنبل)

ما قال صالحي للقاء الكداري بمناسبة عيد الجلوس شيلات هربيه في الشيخ ظبيه ٢٢/٤/١٩٧٣

عيناك ياللي تنادي ✣ في الضيق تفرج بنا
هنا فزام المعادي ✣ ياويل من ضدنا
شروي هدود الهنادي ✣ والنار تشهد لنا
الحضر وياالبوادي ✣ يخشون من فعلنا
ليجا الرضى بالمعادي ✣ نوطاه بجو عنا
هنا حماة البلادي ✣ وابوحمد دون عنا
نرقم جيوش الأعادي ✣ تكفون يا ربعنا

تمت

(وله ايضا نا نبيت)

قال منهو برسم القاف طربا جي ✣ قاف شعر بالدنا نير له فيه
السلام اهديه للشيخ به ثاجي ✣ صاحب الفضل والمعروف والشيمه
نحتفل ونقدم في عيدنا الثاني ✣ واجب منا احترامه و تعظيمه
عيد شيخ بالقوادر نج له شاجي ✣ في فؤاد فيه تنشر مسرة سيمه
قمت الركبا به يذكار يده ثاجي ✣ واذكر و فضله وعزمه وتصميمه
الوطنيه والشعب والكل فرحاجي ✣ المدنيه والي بقد مكة الخيمه
رفرفت لعلام في كل الوطا جي ✣ الدوايرو المحلات والسيمه
لا دمعضاد الدثار و فاجي ✣ واستوا عجم الرمثة كنه القيمه
صبه صنعد الشيخ عم واقواجي ✣ نرقص القالي الجاقو سيمه

تمت

وقال صالحي ايضا شيلة هربيه

راكب الي كنوا القدس - محليني ✣ حابل سبع صنواتسا بالكماني
راتع وامربع عشب - وسميه ✣ ماغيرني وعرجاوالسرباني
ياذيب ليلفيت الدنا - وبه ✣ لابقي في الضيق حماية الثاني
عزوت ليها غوار - العكيليه ✣ في غوار بيت فيه الهواجي
ثاروه واظهرت كل مخفيه ✣ نظلبك نصر الامعاشر لحواني
ياوفي الخلق يا عالم - البريه ✣ رحمتك ليرضا الحرب والاني

تمت

ما قال صالح سلطان الكواري في حمد بن خليفة القائد الأعلى للقوات المسلحة في ٧٣/١٢/٣١ ولم تاصل بعد

يا هل الدار يا دار بيبه الغالي ... ارضر وابيه ما فيها وما فرحها
كل دور بيبي له مال واحيا ... لي نرضت الخير بأنت لي بشا يرحها
دار كم يا حمد نضرب بالمقالي ... مهما سار ما يحب انه يقادرحها
يا حماة الوطن والمكارم العالي ... ارفعوا ذكرها واعلوا منابرحها
واجعلوا في الطليعه جيش وارجالي ... احترام الوطن قوت عساكرحها
كم عقيد بقاها واثنى خالي ... وانهزم يوم دار بنه دوابرحها

تمت

(وقال اخرى بعدها)

دار يالي بشير الخير وفاها ... اعمرت وانجحت في ضيل راعيها
استلمها صليب الرأي وحياها ... قرنشت واستبشرت عقب ما فيها
كم عقيد تمناها ولا جاها ... واثنى ما حصل له طمعة " منيها "
دون نهالت غاب حامي احماها ... زيد الشعب رفايدها وحاميها "
فرحت الشعب عز الدار وفناها ... بو حمد حاكم الديره وبانيها
يا سحاب هطل بالغيث واسقاها ... واظهرت كل ما هو مختزنه منيها "

تمت

(٢) الخطب والرسائل

(الخطبة الأولى في الوعظ والإرشاد)

الحمد لله المتفرد بالملك والسلطان: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له: ذي الوهيبة والجبروت: وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله: وصفيه وخليله: أفضل من دعا إلى الله حتى وضح الحق واستبان: اللهم صل وسلم على عبدك محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً:

أما بعد فيا عباد الله أنتم في دار الإسلام وفي إصلاح وتهذيب: وفي عدل وإنصاف: وفي راحة وشفقة: وفي خير وسعادة: سعدت بشر بها الإنسانية: حيث توجهوا إلى الخير: وسلكت بها سبيل الرشاد: في طريق مستقيم: لا عوج فيه ولا التواء: فعند ما شرع الله الصلاة عليهم أوقاتها: وشرع لها الجماعة: وعند ما شرع الزكاة عليهم لها الأنصبة: وحدد لها وجه الإخراج: وعند ما شرع الصوم عليهم أغراضه وحدد أمده:

وعند ما شرع الحج عليهم أتاكه وحدد مواعيته: وقبل كل فريضة عند ما فرض التوحيد عليهم أهدافه وحدد اتجاهاته: فكانت ذلك عاماً الصلاة

فكانت ذلك على فرض التوحيد عليهم على تنظيم فروض التوحيد: والجاهلية المذبذبة وأبطال الآلهة المزيفة: والمعبودات الباطلة: آلهة من العجينة والتمر: يتوجه إليها العابد بعبادات فاذا جاع أكلها: وآلهة أخرى من الأصنام: من صنع المخلوق يتوجه إليها العابد في حال رخاء: فاذا اشتد عليه الكرب: وضاقت عليه الأرض بما رحبت نبذها وتركها:

وآلهة من الأشجار والحجر والملائكة: وقبور الصالحين والشموس والأقمار: يتوجه إليها العابد رضا بعباداته: فلا يرى من نفعها المرجو غير السراب: فهذه الفروض يا عباد الله أبطلها الإسلام:

بكلمة الإخلاص وصدع بها محمد صلى الله عليه وسلم: بين صناديد قريش: فانارها كلمة واحدة: تملكوه بها العرب ودانت لكم بها العجم: لا إله إلا الله مفردوها عليه: في دهشة واستغراب: لأنهم عرفوا مدلولها وعلموا أن الغرض منها لبس ثوب الإسلام: وأن معناها التوحيد الخالص: وقطع الصلة بالمعبودات جميعها فلا شفاعة شفعاء ولا وساطة وسطاء: بالمعنى الذي يعرفونه: ولا ذبح للجن ولا للأوثان: ولا للمعبود به من الصالحين: ولا دعاء ولا نذر:

واستغاثة الإنسان الخائن والله العالمين: مهما جعل ذلك عادة لهم صلى الله عليه وسلم: وآذوه انتقاماً لمعبوداتهم: وسفهوه وكفروه منذ: تلبيته ويح محمد ما باله أبدى من عيبها: أم سحر للساحرين: أجعل الآلهة واحداً إن هذا لشيء عجاب: وكانت النتيجة أن دارة الدائرة عليهم: وأيد عبده ونصره بينه: وأعلى كلمته: فطوح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الخطبة الأولى في الوعظ والإرشاد)

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين :
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً وعلى آله وأصحابه أجمعين : اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد النبي الأمي ، وسلم تسليماً كثيراً :
أما بعد فقد قال الله تعالى : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون ، أيها المسلمون الكرام إن صلة المسلم بربه : تقوم على الحب والرجاء والخشية ، والمسلم تفيض نفسه بعاطفة الحب نحو خالقه وبارئه ، لأنه واهب الحياة ومفيض النعم ، وهو واهب الفضل والإحسان ، الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ، وإن كامن في طبيعة الإنسان ، مقابلة الإحسان بمثله ، فكيف لا تمتلئ القلوب بحب الذي لا تحصى نعمه ولا تنفد عطاياه :
فالحياة بما فيها نعمة من الله ، قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ، ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ، أيها المسلمون إن صلة المسلم بربه صلة من الحب لا تنقطع ، ومن هذه الصلة تنمو في نفس المسلم مشاعر كريمة ، تسمو به إلى آفاق الكمال ، وتذيقه الطمأنينة والراحة والاطمئنان ، والثقة واليقين ، وتدفعه إلى دوام الطاعة وإحسان العبادة ، فيذوق حلاوة الإيمان ، الذي أشار إليها الرسول الأعظم ، صلوات الله وسلامه عليه ، ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الإيمان :
أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ،
وحب المسلم لربه يملك عليه قلبه ، ويسيطر على فؤاده ، فلا يترك فراغاً لسواه ، ولا يحب شيئاً وتزهد فيه ، وذاك دليل إيمانه وسرها من يقينه ، كما قال الله سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ، ولهذا الحب آثاره العملية ، وبرهانه الواضح ، في عمل المسلم وجهاده ، فهو يتسم للبذل ويتحف للتضحية ، رخيصاً يكون ذلك في سبيل الله :

الحمد لله الذي أوعد المتقين من عباده بالخير العميم ؛ وقطع لهم وعداً على نفسه بأن لهم جنات النعيم ؛ يخلدون فيها مع أساور ولباسهم فيها حرير ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ رفع السماء بغير عمد ترونها ؛ وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وهو على كل شيء قدير ؛ وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله ؛ سيد الأنبياء والمرسلين وقدوتنا إلى يوم الدين ؛ اللهم صل وسلم على هذا النبي الأمي ؛ وعلى آله وأصحابه الطيبين ؛ الذين آمنوا به وعزروه ونصروه ؛ واتبعوا النور الذي أنزل معه ؛ وسلم تسليماً كثيراً ؛

أما بعد أيها المسلمون ؛ قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؛ وأولئك هم المفلحون ؛

عباد الله في هذه الآية الكريمة ؛ بين الله لنا سبحانه وتعالى ؛ بأن الله خلق الخلق لعبادته فخلقهم لعبادته ولا يشرك به شيئاً ؛ والعبادة ليست مقتصرة على الصلاة والصيام والحج فحسب ؛ وإنما العبادة أعم وأشمل من ذلك بكثير ؛ فالعبادة أيها المسلمون ؛ صلاة وزكاة وصوم وحج ؛ وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ؛ وإصلاح وتعاون ؛ وحب ووئام ؛ وهدي وإرشاد ؛ فكل عمل يراد به وجه الله يعمل بالكل ؛

والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ؛ عباد الله ؛ إنما خلقنا للطاعة لا للمعصية ؛ ولو شاء الله لخلقنا ؛ سبحانه ؛ لما زاد في ملكه شيئاً ؛ ولكن الله إذا عصيناه فهل ينقص من ملكه شيئاً لا والله ؛ إنه غني عن طاعتنا ؛ وإنما من واجب المخلوق أن يطيع خالقه وأن يمتثل أمر مولاه ؛ أيها المؤمنون ؛ إنكم لم تخلقوا إلا للطاعة لا للمعصية ؛ قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ؛ فالعبادة هي الطاعة الخالصة لله وسبحانه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ؛ لقوله تعالى ؛ ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ؛

أيها المؤمنون ؛ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ؛ رحمة عامة وهداية للخلق ؛

أنقذ الله به البشرية من الظلمات إلى النور ؛ لقد كانت العرب قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ؛ يتخبطون في جاهليتهم في بحر من الشرور ؛ لا يعرفون الخير ولا الشر ولا الحلال من الحرام كانوا يعبدون الأصنام والتماثيل يصنعونها بأيديهم وينحتونها بأنفسهم

وقد كانت العقائد حينذاك متفرقة ومتعددة: منهم من يعبد الأصنام ومنهم من يعبد الأوثان والتماثيل: ومنهم يعبد النجوم والأشجار: ومنهم من يعبد النار والأحجار: يعبدونها دون الله: يسجدون لها ويتخذون ظهورهم: يعتقدون أنها تقربهم إلى الله زلفا: وأنها تشفع لهم عند الله:
ثم أنهم يعرفون أنها لا تبصر ولا تسمع: ولا تضر ولا تنفع: ومع ذلك فإنهم يذبحون لها الذبائح: ويتقربون لها القرابين:

بسم الله الرحمن الرحيم في ٨٤/١٠/٢٠

(٢٧)

الحرصة لسيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بلد رائد الأمة العربية
بأسرها القاهرة المحترم حفظه الله تحية وابتهاء أسبغ عليه خالد وأشرق أقماره أهدي بها إليه أنها السادة كم
يا سمي وأسم جميع أسرتي الشخصية الكتم عبد الأثير وعلى جنسه مقرونة بأخلص التهاني وأفضل التبريك
أسأل الله العلي الأعلى بأن تصلك هذه الرسالة وأنت في أبهى الصحة ولياليك المقمرة سيادة
الرئيس أود لو تسمح لي الأيام أو الضرورة بالزيارة إلى وطنكم العزيز لكي أتابل شخصكم الكتم والتمتع بلك
الطاهرة بل وأشرف بزيارتك المجونة التي هي أمنيتي بل القرض المقدس على كل عربي مخلص
إذا أنك تشوق الزيارة لأنك نصرت الأمة وحررت الشعوب ورفعت
راية الإسلام في كل مكان وجعلتها عالية خفاقة وأفقدت البشرية مكيدة الاستعمار والرجعية
بل وطهرت جميع البلاد العربية من دنس الخونة ورجسهم وحطمت الطغاة والأذناب الذين
عبثوا بحرية الشعوب وامتصوا دماءهم وسلبوا حريتهم بل ونهبوا أموالهم وشردت بلادهم
وجعلهم أبدا ورغما أنفهم كالبؤس الظلم والطغيان ولكنه مشيئة القدر وإرادة
الله حالت دون ذلك وفرقت بينه الحق والباطل فسبحانه من جعلك في الوجود لإنقاذ العروبة
لأنه الله عز وجل قد اختارك لنصرة الأمة وتوحيد الصفوف وجعلك خليفة عليهم في مشارق
الأرض ومغاربها كالفلك يحمل هذه الرسالة وأداء الأمانة وأني أقسم بالله العظيم
أنك قد أديت الأمانة وبلغت الرسالة وقمت بواجبك خير قيام ونصرت الأمة وحررت الشعوب
والتي لولاك ما قامت لها قائمة ولا رفرفت لها أعلام وأني لم أجد ما أقوله سوى كلمة واحدة
ألا وهي الحمد لله الذي جعلك مصباح الأمة ونور الهدى ورسل الوجود وينبوع السعادة
الذي خفق أديك الأعلام وجعلك أملا لكل ضعيف
وصخرة صماء يحتمي عليها كل جبار عنيد وشيطان مريد
وسيادة الرئيس إنه الله سبحانه مع الحق وأهله وأنت ناصر الحق والله ناصرك وفي الحديث عنه
كما سمع الله كان الله معه والحق يعلو ولا يعلى عليه وما العدالة هي التي قام عليها الكون بل المحور
الذي تنطبق على القوانين السماوية والشرائع الإسلامية وهو الميزان الذي يحكم بالحق
وأسأل الله العلي القدير أن يمتعك بدوام الصحة ويجعل النصر حليفك ما دمت
في الوجود والسلام عليك حيا وليت وحيا تموت وحيا تبعث حيا وعلى أعدائك
وأنصارهم الذين ناصبوك العداء في كل وقت وحين بل وفي كل معركة وأنا لهم كل ما لديهم
من جهود وإمكانيات في سبيل الحرية والعدالة والسلام ورفع مستوى المعيشة

(٢٧)

في كل ربوع هذه الأوطان العربية حتى أصبحت القلوب تلهج بذكرياتك وتفتح قلوبها وأعينها بل وآذانها لأخبارك السليمة إذا رجع الأمم تتفوق وتشرأئب إلى ما تشرعته من قوانين وعادات وتقاليد كأساس المشط كما جاء في الحديث الشريف لا فضل لأبيض على أسود ولا لعربي على عجمي إلا بالتقوى والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه هذا سائل الله العلي الأعلى الأحد الصمد صفوف الأمم الإسلامية وأن يجعل كلمتهم واحدة وأن يجعلهم كتلة واحدة متماسكة لكي يكونوا يداً واحدة يجمعهم دين واحد وكتاب واحد أحد منهم واحد ومثلهم واحد وستدوم العزة والكرم تحت الملك المجيد وشريعتهم المحمدية السمحة وقانونهم العدل والمساواة والتحرر والاشتراكية والقضاء على الحكم الرجعي والأذناب الذين يحكمونه المؤامرات ضد الشعوب بل وضد الدهر والاشتراكية التي هي الطريق الوحيد لطريق الخير والصواب لطريق الهداية هذا ولي أهدي لك أفضل تحياتي المحارة وشوقي القلبية أختك وأولادي وأصدقائك وأصحابك وذويك بل وأصدقاء الوفاء المخلصين وهم السادة مثل الأستاذ أنور السادات والسيد عبد الحكيم عامر وأهل إذاعة صوت العرب السادة الأستاذ محمد عروق والسيد الأستاذ محمد أبو الفتوح والسيد الأستاذ توفيق صدقي وعلى رأسهم السيد الأستاذ أحمد سعيد الذي هز العروش وزلزل الجبال وحطم الصخور وأخرس الطغاة بصوته الجهوري المدوي لا زال مدوياً حتى يلفظ أنفاسهم الأخيرة كما نحن جميع الشباب الواعي بدعوتكم بالعزة والكرامة وسيدوم يكون معكم في كل معركة لكي يسجل التاريخ في صفحاته الناصعة بحبهم ورضاهم ولكي يشاركوكم في الحياة الحرة والسلام عليك أخي أحمد سعيد أرجو الله أن يديم كتابي هذا ثلاث مرات في صوت العرب في كل أسبوع مرة وذلك قبل قراءة القرآن الساعة ثمانية الأربع ساعات لكي تسمع الناس جماعة وبعدها أرجو القارئ المصون ثلاث مرات على الأقل بصوت عالٍ وبلغتها واحدة السعودية بلسانه فصيح فيصل النامي السعودية لهجتنا واحدة ورحم الله نافضيه إذا فصل السيد العزيز ناصر سعيد أفضل

أنا أخذكم العربي من قطر ولا أجد أذكر كلكم عن أسمي :

لبعض الأسباب :

وبعد ثانٍ هذا ما قاله بعض الشعراء الذين يحمدون الخير ويثيبون على فعله ويشهدون له
في ٨/١/٩٢ بالحق وينضلدونه بعض الرؤساء وخصالهم الطيبة :

(٧)

سلامي عد ما ناحت حمام ٭ وما أبكل تفطرش في ظلام
وما قصبه بهز هيلف ند د ٭ بجيش الله المرهوبه والنعام
فضاءة ينعش القلب المحزبه ٭ ويكشف عنه سناء وجهوب غمام
عبيره لبشة قلت طيب ٭ ويصحي كل راس منه زكام
أقد هو البد خاله جمال ٭ سعيد الرأي للطاغي أكعام
تسلسل من صناديم افهد د ٭ بني مره ضد له مع عما م
رئيس الأمر اسطال الزمانه ٭ أورثه ها إلى يوم القيام
حبيب الشعب تماح الملوك ٭ بدك اعروشهم باهر كلام
وحير فكرة العالم جميع .. ٭ جهد به أوسادها قرب أوشام
وطهر مصر منه بعد الطغاة ٭ وطهرهم بعد ذيك الضغا م
بدأول بتأميم الغنا ل ٭ ونضمها بترتيب أوضها م
وثانيها بتعمير السدود ٭ وتوزيع الأرضي من فضا م
وثالثها المساجد والمدارس ٭ على أحدث طراز أعلى مقام
ورابعها مكاتب للصنائع ٭ ومشروع على ما لحاله رام
صدر بخ صد بنات الطراز ٭ علام الله سعد له في عدام
مهيبات لقمع الطاغيه ٭ ابراي اللي قد للمجد ها م
إلى عد وا مه الشجعانه خالد ٭ أوعنتر في زمانه مع سلام
أوعد وا يدم حرب الغرس هاني ٭ له الأيام تشهد بالزعام
أوما خلدته التاريخ سالم ٭ مهلهل بالشجاعة والشهام
حداها ملها ايضاء جمال ٭ أوساد القول واصحاب الفهام
أوعنده قائد القدات عام ٭ كما قاد الجيش ايضاء أسام
سلام الله يا مصر العزيزه ٭ أوبا مهد الرجولة والفخام
صاحاسه جميع القاصيه ٭ ورفرف فوقها نشر السلام
ولو نعلم بعد ظاهر سول ٭ لقلناعنه جمال أهد الختام
ولكنه لم نزل فيما قرئنا .. ٭ مه القرآنه واصحاب الفهام
وختي منتهى قدمي اوصلي ٭ على المختار في يدم القيام

(٧) عدد أبيات هذه القصيدة : ستة وثلاثون بيتاً

ثانياً : ملحق الوثائق الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم بق ش/ ١٨٨/ ٦١٤٧ /
التاريخ: ٨ / ٢ /١٣٨١هـ
الموافق : ١٦/ ١٢ /١٩٦١م
الاشاره: المذكرة ٢٢٤ تاريخ ١٣٨٠/٢/١٣هـ

حضرة المحترم المدير العام للمالية والشؤون الادارية / المدينة.

تحيه وبعد ،

الموضوع: اشعار بالزياد بالمرتبه التي تقع مابين ١/ ٢/ ٨١ الى ٢٠/ ٢ / ٨١هـ

اسم المزاى / صالح سلطان الكوارى الوظيفه / ملحق الدرجه ورقمها / ٢٧٥

الراتب الحالي / ٢٤٠ تاريخ الزياده / ٨١/٢/١

معدل الزياده / ٤٠ روبيه الراتب الجديد / ٢٨٠ روبيه

ـ الحسابات

مدير الحسابات
عبد الرحمن عطيه

(٣٤)

مدرسة سيسبة الابتدائية — بتاريخ ٧٧/٥/٢٧ — الموضوع طلب زيادة

الى الموظف المختص

الى حضرة سيدي وحبوبي صاحب السعادة وزير المعارف الشيخ جاسم بن المرحوم محمد الخرافي

المحترم اطال الله بقاءه آمين تحية واحترام بعده سيدي ارفع لسعادتكم كتابي هذا بشأنه الزيادة في الراتب حيث اني من ضعيف مدرساً في مدرسة سيسبة الابتدائية ونطبيباً في جامع القرية بتاريخ ١٥/٤/٧٧ واني سيدي أخدم بواجبي خير تمام وحامنا على رضاهم خير حافظه بشهادة مدير المدرسة وزملائي الذين معي في الدائرة وقد أنهيت في مدرستين وهذه الثالثة ولم يتغير راتبي واني انا ألم سيدي إذا أوري بعض الفراشين يتقاضون راتباً أفضل من راتبي مع حيث راتبي لا يزيد عن ٢٤٠ ب/ فقط وقد رفعت في منتصف العام الماضي جملة مكاتيب بشأنه الزيادة والمساواه بمن هم برسوبه ودرجتي من طاوعة الغذاء وعلاوة السكن ايضا ولم احصل على نتيجة ثم رفعت كتاب في هذه السنه الجديده بتاريخ ١٥/٤/٧٧ الى السيد مدير المعارف عن طريق مشرف المنطقة بالمثل بشأنه الزيادة ولم يجبني جواب ولم أعرف ما هو السبب لذلك اني سيدي صاحب عائله كبيره واطفال صغار يراد لهم من يعولهم غيري أحد فأنف سيدي حيث الحق والعدالة ودوم بحفظ الله ورعايته والسلام حرر في ١٥/٥/١٩٧٧م

المتقدم صالح الطاهر الكندري
مطوع مدرسة سيسبة

السيد المدير للبحث
مع الموظف المختص [illegible]
٧٧/٥/٢٧

للعلم

الموظف المختص
٧٧/٥/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الدائرة - المشروع الخاص

الرقم: ع م ق/
التاريخ: ١٣٨٧/
٢١/٤/١٩٦٨م

الموضوع :

الاشاره :

لمن يهمه الامر

تشهد وزارة معارف قطر بأن السيد / صالح سلمان الكواري (طوع) يحمل بهذا خط (١٣٧٧/٤/٢١هـ) ولا يزال في عمله وبان راتبه الشهري الحالي (٧٥٠) (فقط سبعمائة وخمسون ريالا لاغير) زائدا علاوة اجتماعية تصرف له بمعدل / ٢٥٠ / (فقط مائتان وخمسون ريالا شهريا) وأن ليس بخلقه لدينا ما يشير الى انه مدينا بقرض بناء للحكومة وبناء على طلبه اعطيت له هذه الشهادة .

مدير المعارف بالوكالة

محمود سرحان

ادارة التوظيف

سجلات
مسائل
مراجعة
حسابات
متفرقات
مطبعة

٢/١

٨٧/٤/٢٩

٨٠٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر

وزارة المعارف
الدوحة - الخور العرق

الرقم : م ق
التاريخ : ١٣٨٩/١/٢٧ هـ
١٩٦٩/١/٥ م

الموضوع :
الاشارة :

وزارة معارف قطر
صادر ٢٨ شوال ١٣٨٩
وارد
صفحة

السيد مدير المعارف المحترم
عن طريق السيد مفتش المنطقة المحترم
تحية طيبة وبعد /

بالاشارة الى التعميم رقم ١٦ الصادر بتاريخ ١٣٨٩/١/٢٣ هـ
انني مزمع السفر الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج المبارك
لهذا العام وارجو سيادتكم التكرم والموافقة بتسهيل الامر لهذا
الدرب المبارك

وتقبلوا فائق الاحترام

المفتش عبد الله سلطان الكواري
مدرسة الخور الابتدائية

ص.ب ٨١

عرض
وافيدكم انه تحقيقا لرغبتكم
تم تسليم جواز السفر الخ
وتسلمه

تحويلا /
الرقم : م ع ب ١/ ٧٨٧/ ٢١
التاريخ : ١٣٨٩/١٠/٢٨ هـ.

الجرن العزيز
١٩٦٩/١١/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الدوحة - الخليج الغربي

مكتب الاشراف
ع ق/ ٧٤٨/٣٩/ ٨٤
تاريخ ٥/١٧/ ٨٤هـ

الرقم : م ق/ ١/٣/ ٨٤/٨٤٣
التاريخ : ٨٤/١٢/٢
٦٥/٤/٥
الموضوع : طلب إجازة عارضة
الاشارة :

وزارة معارف قطر
التاريخ ٦ شعبان ١٤٠٤
الرقم ٢٠٦٨٩
إدارة المراسلات

منطقة الخور
مدرسة سعيدة للبنين

السيد مدير المعارف المحترم

ع/ط السيد/ مشرف المنطقة المحترم

ع/ط مدير المدرسة المحترم

تحية طيبة وبعد :

أرجو التكرم بمنحي إجازة عارضة يوم الاثنين ١٤/٤/٨٤هـ الموافق ٥/٤/٦٥م وذلك لسبب نزولي الى الدوحة لأمر هام وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدرس
صالح سلطان الكواري

يرفع للسيد/ مشرف المنطقة المحترم

الدرجة ورقمها سنة ٧/ ٨٧/

حكومة قطر
وزارة المعارف
مكتب الخور
مدرسة سعيدة الابتدائية للبنين

إلى السيد المدرس مدير المعارف
مع إخطاره بالذهاب والعودة ومواقفنا رجاء موافقتكم ؟

مدير المكتب

حكومة قطر
GOVERNMENT OF QATAR

دار الحكومة
GOVERNMENT HOUSE

P. O. B. 36
DOHA - QATAR

ص.ب ٣٦
الدوحة - قطر

No. الرقم : و/١٢١١/١ـ ٢٦٠٦

DATE التاريخ : ١٩٦٣/٥/١٧
١٣٨٣/١١/٤

السيد المدير
شؤون الموظفين

السيد مدير مصارف قطر المحترم ،
دائرة مصارف قطر ،
الدوحة .

تحية وبعد ،

نفيد امر صاحب العظمة الحاكم بأن
يدفع الراتب للسيد صالح بن سلطان الكواري
من مدة ايام الاجراء لغاية تاريخه دون انقطاع .

يرجى تحضير كشف اضافي وتقديمه
في اسرع وقت ممكن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

داود فانوس
عن/مدير ادارة الشؤون الادارية

٢٠٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الدوحة - الخليج العربي

الرقم : ع ل
التاريخ : ٩٦/٤/٩

الموضوع : علاوة سياقة
الإشارة : كتاب المراقبة رقم ٥٤٥٨
تاريخ ٩٦/١/٢٩

الرقم : ٢٠٥/٥٥/١
التاريخ : ١١/٣/١٣٩٦هـ

حضرة المحترم مدير دائرة التربية والتعليم المؤقت

والسيد مشرف منطقة الخور المحترم

تحية وبعد

حيث انه تمت ترقيتي من الدرجة ٦ الى الدرجة ٤ ٢٩٨٧

بالقرار رقم ٢٢٥/ اعتبارا من ٩٦/١/١ وتشغل سيارتي الخاصة من هذا التاريخ لذا ارجو التكرم بصرف علاوة التنقل المقررة علما بأنه سيارتي هي بيجو سنة موديل ١٩٧٦م ونمرتها رقم ٤٠٧٢٩ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مقدمه
صالح سلطانه الكواري

يحول للسيد المشرف وشكرا

[مشرف ... سود]

ترقية اعتبارا من ١-١-٩٦

٩٦/٤/٨٦

٦٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر — وزارة التعليم — إدارة التعليم الابتدائي

وزارة المعارف
الدوحة - الخليج الغربي

الرقم : م ق س/ ١٨٤/٣/١
التاريخ : ٥٨٤/١٠/٢٠
الموضوع : طلب اجازة عارضة
الاشارة :

مكتب الوكيل المساعد
في ٨/٣٤/هـ
تاريخ ٨٥/١/٤م

منطقة الخور
مدرسة سعيسعة للبنين

السيد مدير المعارف المحترم :

ع/ط / السيد مشرف المنطقة المحترم :

ع/ط / السيد مدير المدرسة المحترم :

تحية طيبة وبعد :

ارجو منحي اجازة عارضة وذلك يوم السبت الموافق ١٣٨٤/٣/١٥هـ صادف ٦٥/٥/١م وذلك لاضطراري للحضور الى الدوحة امام المحكمة الشرعية عقد القاضي للتوكيل الى الدوحة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التلفيع
صالح سلطان الكواري
٧٥/٥/٢

وقع للسيد/ مشرف المنطقة المحترم

السيد المحترم مدير المعارف

مع تقديري لجنابكم وعرضه وتحويله منه
رجاء موافقتكم .

١٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

معارف قطر
الدوحة – الخليج العربي
مدرسة سميسمة الابتدائية

الرقم: [illegible]
التاريخ: ١٠/٩/٦٥
١٢/٣/[illegible]

(٢) إدارة المنطقة [illegible]

حضرة السيد مدير المعارف المحترم — الموضوع: طلب زيادة
بواسطة السيد مشرف منطقة الخور المحترم
بواسطة السيد مدير المدرسة المحترم

تحية طيبة: وبعد أرفع كتابي هذا بشأن زيادة الراتب حيث أني قد عينت مدرساً في مدرسة سميسمة الابتدائية وخطيباً في جامع القرية بتاريخ ١٠/٩/٦٢ وأني سيدي أقوم بواجبي خير قيام وحافظ على وظيفتي خير محافظة بشهادة مدير المدرسة وزملائي في التربية [illegible] ولي خبرة في التدريس ثلاث سنوات وأنا أعول عدداً من أطفال ولم يتغير راتبي بزيادة سوى [illegible] الذي لا يقوم بنفقة عائلتي الكبيرة [illegible] والأطفال الصغار الذين لا يبلغون [illegible] وهم عن سبعة [illegible]
وأنا [illegible] قدمت قبل هذا كتاباً في ١٠/١٠/٦٥ رسمياً عن طريق مشرف المنطقة بشأن هذا الموضوع ولم أرى نتيجة وأني سيدي أتألم إذ أرى بعض الفراشين [illegible] من راتبي [illegible] مع مطاوعة القرى في الراتب وعلاوة السكن وإن كنت [illegible] فاسأل فضيلة الشيخ عبدالله بن تركي مفتش العلوم الدينية عن مدى اجتهادي في التدريس وكيف رأيه [illegible] وأسأل أيضاً عن السيد المشرف هل أنا مستحق أم لا ودمتم
سيدي حفظك الله ورعاك

المقدم صالح سلطان الكواري
مطوع سميسمة

(٥) إدارة المنطقة
[illegible] ولم تجب [illegible] حسب [illegible]

[illegible] وتقبلوا مني فائق الاحترام
يحول السيد مشرف المنطقة المحترم
مدير المدرسة

مكتب المشرف [illegible]
رقم ٣/٢/٥٥
٢٠/٩/١٧
١٤/٦/٦٠

يرفع للسيد مدير المعارف [illegible] بطلب المستدعي [illegible] مطوع [illegible] بزيادة [illegible] فضيلة مفتش العلوم [illegible] بهذا الموضوع [illegible]

مشرف المنطقة
[illegible]

معارف قطر
صادر ١١ رمضان ١٣٧٩
[illegible]
شؤون الموظفين

١٨٨/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

معارف قطر
مدرسة الدوحة الثانوية

رقم ٣٠٣/٣/٥٠
تاريخ ١٣٧٨/٤/٢٧
١٩٥٨/١١/٥

السيد مدير معارف قطر المحترم
عن طريق السيد المشرف عن طريق السيد مدير المدرسة

تحيه واحترام

الموضوع طلب زيادة الراتب : لقد عينت مطوعا بتاريخ ٤/٤ ٧٧ بمدرسة سميسمة براتب قدره ٢٠٠ روبيه فقط وحيث الآن لم يعدل راتبي بالرغم من مرور عام كامل على تعييني وحيث أني أعول عائلة كبيرة ولا يكفي هذا الراتب لسد نفقاتهم أرجو النظر لي بعين العطف لزيادة راتبي لأتمكن من الانفاق على هذه العائلة وجزاكم الله خير الجزاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقدمه
صالح بن سلطان
مطوع بمدرسة سميسمة

١ - ... حفظه الله ...
... سميسمة بشرق

حضرة المحترم مدير المعارف
نقدم لسعادتكم ما ترجو
مساعدته لديه أنكم

(عبد الرحيم حسين)
مدير المدرسة

معارف قطر
صدر في ٥/١
برقم ٢٠٠ بتاريخ ٧٨/٤/٢٧
إدارة المدرسة والداخلية

قد تقرر زيادة راتبه ١٥ روبية شهريا اعتبارا من ٧٨/٤/١ فيصبح راتبه ٢١٥ روبية شهريا اعتبارا من ٧٨/٥/١ وفي السنة التالية ٢٣٠ روبية

بناء على ما سبق تقرر زيادة راتبه بالمائة الحالي ولا يكلف النظر تعديل راتبه بالمائة الحالي
٧٨/٥/١
٥/٤

١٩٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

معارف قطر
الدوحه ـ الخليج العربي

الرقم : م ق ٢/٨/٢٦٦م
التاريخ : ١٠/١/٨٢م
الموضوع : الغياب
الاشاره : كتاب م ش م/١٨٨/١٣٢ تاريخ ٩/١/٨٢

٨٤٨ ١٠/١

شئون الموظفين

منطقة الخور ـ
مدرسة سميسمة للبنين

السيد مدير المعارف المحترم
ع/ط السيد مشرف المنطقة المحترم
ع/ط السيد مدير المدرسة المحترم
تحية طيبة

لقد جرت مواجهة بيني وبين السيد محمود عباس مدير شئون الموظفين في مكتب السيد داود خانوس في دار الحكومة (المالية) وقد اقتنع مدير شئون الموظفين بأنني كنت طيلة المدة التي تغيبتها اتردد على محكمة الحاكم.

واقبلوا احترامي

مدرس بمدرسة سميسمة
صالح سلطان
صالح

السيد مدير المعارف المحترم
ع/ط السيد مشرف المنطقة المحترم
تحية طيبة
ارفعه لسيادتكم
واقبلوا احترامي
مدير المدرسة
[signature]
١٠/١/٨٢

تؤخذ المشرف

الرقم م ج/١٠/١١١٠ ١) السيد المحترم مدير المعارف
التاريخ : ١١/١/١٣٨٢ للعلم واجراء اللازم وشكراً

احيت في حاسم الـ [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

معارف قطر
الدوحه - الخليج العربي

الرقم : م ق ١٤٨/ ١٦٣
التاريخ : ٨٤/١١/١٦
٦٤/٢/٥
الموضوع : غياب المدير عن العمل لسوء ت ٦/٥
الاشاره :

منطقة الخور -
مدرسة سميسمة للبنين

السيد مدير المعارف المحترم
وإلى السيد شؤون المنطقة المحترم

تحية طيبة وبعد

، عليكم علما بأنه حادث اصطدام وقع مساء الخميس ٨٤/١١/١٠ بين سيارة والدي مرزوق عبيد العنزي وسيارة اخرى وحيث انه اصابة خفيفة حالت دون السياقة ولست في الاذن واجع .

لذا اجبا اعتذر في الوقت - الدوحه صباح السبت ٨٤/١١/١٢ لراجعة دائرة المرور بخصوص الحادث المذكور .

لذا اولى أ جو أنه تتصدوا غيابي عن يوم السبت ٨٤/١١/١٢ اجازة عرضية

واقبلوا إحترامي

مدير مدرسة سميسمة
صالح

صالح سلطان
الكتاري

ادعم لمنطقة راجيا اعتبار غيابه اجازة عرضية .
مدير المدرسة
عزيز محمد ابو حمد
٨٤/١١/١٣

٢) السيد المحترم مدير المعارف
برجى الموافقة على هذا اليوم اجازة عارضة لهذا السبب
الرفع اعتماده وشكراً
مدير منطقة الخور

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٢

معارف قطر

مكتوم

اسم الفتش : عبدالعزيز
تاريخ التفتيش : ١٣٨١/١١/١٩
المدرسة : حميصه
الدينه/او القريه

تقرير تفتيشي لسنة ١٣٨١

اسم المدرس : صالح سلطان الكواري
مؤهله : ثالث
درجته الوظيفيه : س ٥ / ٢٧

جنسيه : قطري
تاريخ تعيينه : ٧٧/٤/٢١

(١٤)

شخصية المدرس : (٢٠)

مظهره الخارجي : نظيف
ضبطه لنفسه : بدون بأس
ضبطه للصف (حزمه او شدته) : يضبط الصف بدون عنف
مدى تقبله للارشاد : بدون بأس

(٣٤)

عمل المدرس التعليمي : (٦٠)

طريقته في التدريس : حسنه
دفتر التحضير (مدى اهتمامه به والاستفادة منه ، كفاية التحضير ووضوح خطواته) : يعتني بتحضير درسه
وسائل الايضاح (صنعها ، استعمالها ، مدى الاستفادة منها) :
سيره في اقسام النهاج : سايره الجيد
اهتمامه بوظائف الطلاب والتمارين (وفرتها ، تحضيرها ، تنوعها ، تحقيقها للغرض) :
نشاطه وأداؤه : مهتم واداؤه بنشاط
مدى استفاده الطلاب من دروس المدرس : بدون بأس
مستوى الصف : متوسط

(١٤)

عمل المدرس الاجتماعي : (٢٠)

ارتباط التلاميذ بالمدرس : حسن
اسهامه في النشاط المدرسي :
تعاونه مع الادارة : متعاون
انسجامه مع زملائه : جيد
علاقة الصف والطلاب ومدى عناية المدرس بذلك : بدون بأس
حسن

الدرس المقرر

الصف	الحصة	المادة	الموضوع
الأول الثانوي العام	السادسة	قرآن	

سير الدرس : [تراعى الاشارة الى النواحي التالية : مراجعة الدرس الماضي ، مراحل الدرس الجديد ، التمهيد ، العرض ، الخلاصة ، طريقته في توزيع الاسئلة ، اسئلة التلاميذ ، فعاليتهم ، وسائل الايضاح المستعملة ، طريقة الدرس ، امتحانه ، استعمال السبورة ، استعمال الكتاب ، مراقبة دفاتر الطلاب ، مردود الدرس ومدى الاستفادة منه ، الحسنات المأخذ :] .

كان الدرس يسير بانتظام ويصحح لهم واجباتهم بشكل مستمر

ملاحظـــات المفتش وتوجيهاته :

ضرورة العناية بضبط الاداء وحفظ القرآن الكريم والصبر على مشاق الحفظ والتلاوة مع تنظيم وقتكم

التقدير العـــام والدرجة المستحقة بالمائة : [٠٠ – ٣٩] ضعيف ، [٤٠ – ٤٩] دون المتوسط .
[٦٠ – ٧٤] جيد ، [٧٥ – ٨٩] جيد جداً [٩٠ – ١٠٠] ممتاز

فوق المشروط (٥٨ ٪)

٨١/ ١١ /١٩

توقيع المفتش

ملاحظات مدير المعارف :

لتعميد

دائـــرة
مصـارف قطـــر

الرقم : ب ق/ ٩/ ٢/ ٥٥٨٢
التاريخ ١٧/ ٨٠/ ١٣٧٧

حضرة المحترم [illegible]

بواسطة المحترم مدير / رئيس [illegible]

تحية وبعد ،

يسرنا اعلامكم بالموافقة على ترفيعكم من د رجة [illegible] براتب ٩٨٠ روبيـــة
الى د رجة [illegible] براتب ٤٠٠ روبية شهريا اعتبارا من ١/ ٧/ ٧٧

وشكـــرا ،،،

مدير المصارف

[illegible]

٨/١٠

نسخة للمكتب العام
ادارة الموظفين والدراسات العامة (ع ع)
الحسابات لاجراء اللازم
ملف ١٨٨/م
الرئيسي

ن.ن

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة قطر
رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية
الإدارة وشئون الموظفين

الرقم : ر ش ٢/٣ ـ ٢٩٤/ ٥٠٩٢
التاريخ : ٣/٨/١٣٩٩ هـ
الموافق : ٢٧/٦/١٩٧٩ م
الإشارة رقم : بدون

السيد / مدير ادارة شئون الموظفين المحترم
وزارة المالية والبترول
الدوحة

تحية وبعد ،

اشعار بانتهاء خدمة موظف

الاسم الكامل : صالح بن سلطان الكواري
الجنسية : قطري الراتب الأساسي : ١٤٤٠/ ـ ريال
الوظيفة ورقمها : خطيب ـ ١٠٢٤ العلاوات ،
الخلقة : الرابعة الدرجة الثانية ١ ـ اجتماعية : ٥٠٠/ ـ ريال
تاريخ التعيين : ١٣٧٩/١١/١ هـ ٢ ـ بدل سكن : ـ ريال
تاريخ انتهاء الخدمة : ١/٨/١٣٩٩ هـ ٣ ـ بدل تنقل : ـ ريال
سبب انتهاء الخدمة : وفاة ٤ ـ خاص : ـ ريال
التعاقد : محلي ٥ ـ : ـ ريال
مكان العمل : المسجد الجامع الجديد ـ الوجبة .
ملاحظات :

قاسم بن محمد الناجم
مدير الشئون الادارية والمالية

نسخة : ملف الموظف

س هـ / أ ت

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩٤٥

صورة شمسية

إدارة الشئون الادارية والمالية

بيانات موظف مسجد

الاسم صالح بن سلطان الكواري

مكان وتاريخ الميلاد قطر / ١٩٥٩م الحالة الاجتماعية متزوج

عدد افراد الأسرة الذين يعولهم : (١) الوالدان : (٢) الزوجات : ٢

(٣) الأبناء: ٦ (٤) البنات : ٤

الجنسية الحالية : قطري رقم جواز السفر : ٢٢٢٩٦ تاريخ ومكان صدوره :

عنوان مسكنه الحالي : شارع : حي مدينة أو قرية :

هاتف : صندوق بريد رقم :

نوع السكن : ملك ، وقف ، مستأجر : مستأجر

عنوانه في وطنه (للأجنبي) :

أقرب قريب وعنوانه :

أقر بأن المعلومات المعطاة هي حقيقية وصحيحة حسب معرفتي التامة .

صدرت بتاريخ ٢٥ / ٤ / ١٣٩٨هـ
الموافق ٢ / ٤ / ١٩٧٨م

توقيع أو بصمة الموظف

بيانات تملأ بمعرفة الادارة :

اسم الوظيفة ورقمها : خطيب / ١٠٧٤ تاريخ التعيين : ١/١١/١٩٧٩م

الدرجة والحلقة : ٤٩٤٥ الراتب الأساسي : ١٢٢٠ /

العلاوات (١) اجتماعية / ٥٠٠ (٢) (٣) (٤)

المستوى العلمي : خمس ، ملم بالقراءة والكتابة ~~مؤهل دراسي~~

اسم المسجد الذي يعمل فيه حاليا : المسجد الجامع رقم المسجد :

الحي أو الشارع : صدوه الخور المدينة أو القرية : الجميلية

ملاحظات أو بيانات اخرى :

توقيع مدير الادارة

توقيع الموظف المختص
م. رضائي

حكومة قطر
GOVERNMENT OF QATAR

دار الحكومة
GOVERNMENT HOUSE

ص.ب ٣٦
الدوحة - قطر
الرقم : و/١٢١١/١ـ ٢٦٠٦
التاريخ : ١٩٦٣/٥/٢٧
١٣٨٣/١/٤

P. O. B. 36
DOHA - QATAR
No.
DATE

وزارة المعارف قطر
٤٧
التاريخ
٥٩٨/س/

السيد المدير
شؤون السلطنة

السيد مدير معارف قطر المحترم ،
دائرة معارف قطر ،
الدوحة .

تحية وبعد ،

نفيد امر صاحب العظمة الحاكم بأن يدفع الراتب للسيد صالح بن سلطان الكواري عن مدة ايام الاضراب لغاية تاريخه دون انقطاع .

يرجى تحضير كشف الغائي وتقديمه الي اسرع وقت ممكن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

داود فانوس
عن/مدير ادارة الشؤون الادارية

بسم الله الرحمن الرحيم

معارف قطر
الدوحة - الخليج الغربي

الرقم : م ق/٢٦٦/٨/٤
التاريخ : ٨٢/١١/١٠م
الموضوع : الغياب
الاشارة : كتاب مدرسة ... المؤرخ ٨٢/١١/٤

صاحب المعالي
مدير عام معارف قطر
تحية طيبة

السيد مدير المعارف المحترم
ع/ط السيد مشرف المنطقة المحترم
ع/ط السيد مدير المدرسة المحترم
تحية طيبة

لقد جرت مواجهة بيني وبينه السيد محمود عباس مدير شؤون الموظفين في مكتب السيد داود فانوس في دار الحكومة (المالية) وقد اقتنع مدير شؤون الموظفين بأنني كنت طيلة المدة التي تغيبتها ارد على محضه الاكم

واقبلوا احترامي

مدير مدرسة كميسمة

السيد مدير المعارف المحترم
ع/ط السيد مشرف المنطقة المحترم
تحية طيبة
ارفعه لسيادتكم
واقبلوا احترامي
مدير المدرسة

مكتب المشرف
الرقم م ع/ ١١١٠/٦٠/ ١) السيد المحترم مدير المعارف
التاريخ : ١١ / ١ / ١٩٨٢ للعلم واجراء اللازم وشكرا

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الدوحة - الطيب البرد

مكتب الاشراف
ع ش/ ٧٤٨/٢٤/ ١٤٠٤
تاريخ ٨٤/١٢/٥

الرقم : م ع س/ ١٤٠٤/٣/١
التاريخ : ٨٤/١٢/٤
٦٥/٤/٥
الموضوع : طلب إجازة عارضة
الاشارة :

منطقة الخور
مدرسة سميسمة للبنين السيد مدير المعارف المحترم

وزارة المعارف
التاريخ ٦
الرقم ١١٨٤
٠٦٨٩
ادارة التفتيش

ع/ط السيد/ مشرف المنطقة المحترم

ع/ط مدير المدرسة المحترم

تحية طيبة وبعد :

ارجو التكرم بمنحي إجازة عارضة يوم الاثنين ٨٤/١٢/٤ هـ الموافق ٦٥/٤/٥ م وذلك لسبب نزولي الى الدوحة لأمر هام وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدرس
صالح سلطان الكواري
سميسمة
الدرجة ورقمها ٥/٤٧

يرفع للسيد/ مشرف المنطقة المحترم ع

مكتب مدير المدرسة
الترقيم
محمد رضوان
مدرسة سميسمة الابتدائية

إلى السيد المحترم مدير المعارف
مع إخطاركم بالصعوبة وعدم موافقتنا رجاء موافقتكم ؟
وشكرا المفتش
بوشعيل المنصور

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر

وزارة المعارف
الدوحة - الخليج العربي

الرقم : م ق
التاريخ : ٨٩/١٠/٢٧ هـ
١٩٧٠/١/٥ م

الموضوع :
الاشارة :

السيد مدير المعارف المحترم /
عن طريق السيد مفتش المنطقة الجنوبية المحترم /
تحية طيبة وبعد /

بالاشارة الى التعميم رقم ١٦ الصادر بتاريخ ٨٩/١٠/٢٣ هـ
افيد بأنه سيتوجه الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج المبارك
لهذا العام وأرجو منحه سبأ تكم التقدم والمرافقة بتسهيل الامر لهذا
الغرض المبارك

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المفتش
عبد العزيز سلطان الكواري

مدير مدرسة الشيخ عيسى بن علي

ع.ن

ع.ن

ع.ن

تحويلات /
الرقم : م ف ع ب/ ٧٨٧/٢١
التاريخ : ٨٩/١٠/٢٨ هـ

ع.ن

ع.ن

ع.ن

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر

وزارة المعارف
الدوحة - الثقب الغربي

الرقم : م ق
التاريخ : ١٤٠٩/٧/٢٧ هـ
١٩٨٩/١/٥ م

الموضوع :
الاشارة :

١٥٨٢٢

السيد مدير المعارف المحترم /
عن طريق السيد مفتش المنطقة المحترم /
تحية طيبة وبعد /

بالاشارة الى التعميم رقم ١٦ الصادر بتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٣ هـ
انتي مندوب السفر الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج المبارك
لهذا العام وارجو منه سيادتكم التكرم والموافقة بتسهيل الامر لهذا
الدرب المبارك

وتقبلوا منى فائق الاحترام

المقدم عبد الله سلطان الكواري
مدرسة الشيخ عيسى بن علي

ص.ب ٨١

رفع
وافيد بانه تم الاستفادة
عن كامل خلال فترة الحج
وعودة

تحويلة /
الرقم : م ق/ ٧٨٧/ ١
التاريخ : ١٤٠٩/٧/٢٨ هـ

الاسم
التوقيع
الوظيفة

١١/٤

الجزء الثاني
١٤٠٩/٧/٥ هـ

دائـــرة
مصـــارف قطـــر

الرقم : ب ق/ ٢/ ٩/ ٥٨٩٢
التاريخ ٧/ ٨/ ١٤٧٧

حضرة المحترم الأستاذ صالح سلطان الكواري المحترم
بواسطة المحترم مدير / رئيس شعبة النقد

تحية وبعد ،

يسرنا اعلامكم بالموافقة على ترقيتكم من درجة ٥ براتب ٢٠٠ ٢٨ ريـــال
الى درجة ٦ براتب ٢٠٠ ٣٠ ريال شهريا اعتبارا من ١/ ٧/ ٧٧

وشكـــرا ،،،

مدير المصارف

نسخة للمكتب الفني
ادارة الموظفين والدراسات العامة (ع ق)
الحسابات لاجراء اللازم
ملف ١٨٩/٢
الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الوكالة والشؤون الفنية

الرقم/ ع ق/ ٧١٩٩
التاريخ: ١٣٨٧/١٠/٢١هـ
٢١/ ١/ ١٩٦٨م

الموضوع :
الاشارة :

لمن يهمه الامر

تشهد وزارة معارف قطر بأن السيد / صالح سلطان الكواري (مطوع) يعمل بها منذ (١٣٧٧/٤/٢١هـ) ولا يزال في عمله وبان راتبه الشهري الحالي (٧٥٠) (فقط سبعمائة وخمسون ريالا لاغير) زائدا علاوة اجتماعية تصرف له بمعدل / ٢٥٠ / (فقط مائتان وخمسون ريالا شهريا) وان ليس بملفه لدينا ما يشير الى انه مدينا بقرر بناء للحكومة وبناء على طلبه اعطيت له هذه الشهادة .

مدير المعارف بالوكالة
محمود سرحان

ادارة الموظفين
سجلات
حسابات
مراسلات
محفوظات
مخطوطات
٨٧/١٢/٢٩

٢/٢

ها

٨٠٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الشؤون الفنية

التقدير الفني لموظف لسنة ١٤٢٨ هـ

١- الاسم : صالح بن سلطان الكواري الدرجة: ش / ٢
الوظيفة : مدرس مكان العمل : كميسمة / الخور

	مقدم التقرير	التقارير/المادة	التقدير
١-	مدير تقنين العلوم الكمية	ذ ب	جيد /
٢-	مشرف المنطقة	تقرير المدرس	جيد جداً /
٣-			
٤-			
٥-			

تحريرا في ٥ / ٧ / ١٤٢٨ هـ السكرتارية الفنية

مدير التفتيش الفني

خازر يحيى

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر
وزارة المعارف
الشؤون الفنية

التقدير الفني لموظف لسنة ١٤٢٨ هـ

الاسم : صالح بن سلطان الكواري الدرجة: ٧/٨
الوظيفة : مدرس مكان العمل: كلية الحقوق

	مقدم التقرير	التقارير/المادة	التقدير
١-	مدير تقنين العلوم الإسلامية	لا يوجد	جيد
٢-	مشرف المنظم	تقرير لمدرس	جيد جداً
٣-			
٤-			
٥-			

تحريرا في ٥ / ٧ / ١٤٢٨ السدتاريه الفنيه

مدير التفتيش الفني

خالد بن محمد [illegible]

(١٠)

١٨٨ بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة قلم
وزارة المعارف
الشؤون الفنية

التقدير الفني لموظف لسنة ١٣٨٢هـ

الاسم : صالح بن سلطان الكواري الدرجة : ٥ / ٧
الوظيفة : مدرس مكان العمل : مدرسة الخور

مقدم التقرير	التاريخ/المادة	التقدير
١- مدير تعليم العلوم الدينية	لا يعرف	جيد
٢- مشرف المنطقة	تقرير كمدرس	جيد جداً
٣-		
٤-		
٥-		

تحريرا في ١٧ / ٧ / ١٣٨٤ السكرتارية الفنية

مدير التفتيش الفني

خازن يحيى

ثالثاً: ملحق الصور



الوجيه / سلطان بن محمد بن سلطان القطارنة الكواري
سنة ١٨٢٥ - ١٩٧٨م



الوالد / عبدالله بن سلطان الكواري
سنة ١٩٢٦م



الوالد / حمد بن سلطان الكواري
سنة ١٩١٠-١٩٧٠م



الشاعر / صالح بن سلطان الكواري
سنة ١٩٠٦-١٩٧٩م



الشاعر / سلمان بن سلطان الكواري
سنة ١٩١٩-٢٠٠١م



الوالد / محمد بن سلطان الكواري
سنة ١٩٤٤ - ١٩٧٧م



محمد بن صالح الكواري
سنة ١٩٣٩



مطر بن صالح الكواري
سنة ١٩٤٦-١٩٩٢م



علي بن صالح الكواري
سنة ١٩٥٤-١٩٨٠م



زيد بن صالح الكواري
سنة ١٩٥٦م



حسان بن صالح الكواري
سنة ١٩٧٠م



جمال بن صالح الكواري
سنة ١٩٧٠



مبارك بن صالح الكواري
سنة ١٩٧٦م



عارف بن صالح الكواري
سنة ١٩٨٣م



إبراهيم بن صالح الكواري
سنة ١٩٧٤م



سلطان بن صالح الكواري
سنة ١٩٧٩م



والد الشاعر
الوجيه سلطان بن محمد المطاوعة الكواري



الشاعر والأديب
صالح بن سلطان الكواري



الوالد / حمد بن سلطان الكواري أخو الشاعر



الوالد / حمد بن سلطان الكواري أخو الشاعر



صديق صالح بن سلطان
الشاعر والأديب محمد بن راشد بن مهنا النعيمي



الشاعر / سلمان بن سلطان الكواري
أخو الشاعر



الشاعر/ سلمان بن سلطان الكواري
أخو الشاعر



أخيه الشاعر : سلمان بن سلطان الكواري
صورته عام ١٩٦٣م سجيستة



الشاعر والأديب
راشد بن سعد بن راشد الكواري



الوالد/ ربيعة بن سلطان بن ربيعة الكواري
ابن عم الشاعر



الوالد / محمد بن سلطان بن ربيعه الكواري
ابن عم الشاعر



الوالد / علي بن سلطان بن ربيعه الكواري
ابن عم الشاعر



الشاعر صالح بن سلطان الكواري وعن يمينه صديقه الحميم الشاعر عمّار بن سلطان العماري في منطقة عشيرج



الشاعر صالح بن سلطان الكواري مع والده عن يساره وابن أخته السيد سلطان بن محمد الكواري مدير بنك القروض
وفي البداية المرحوم الوالد / جاسم بن عبدالوهاب الكواري



الشاعر صالح بن سلطان الكواري وبجانبه أبناءه مطر وعلي في مجلسة بسميسمه سنة ١٩٢٦-١٩٦٧م



عرضة قديمة في سميسمة سنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧م ويظهر فيها الشاعر سلمان بن سلطان الكواري والوالد علي بن سلطان الكواري وفي الخلف الوالد ربيعة بن عيسى الرامل الكواري وفي اليمين محمد بن خلف الكواري



الوالد علي بن سلطان بن ربيعه الكواري والوالد جاسم بن عبدالوهاب بن محمد الكواري سنة ١٩٧٧-١٩٧٨م



الوالد سلطان بن محمد بن سلطان الكواري وابنه الشاعر الأديب صالح بن سلطان الكواري سنة ١٩٧٧-١٩٧٨م



الوالد علي بن سلطان بن ربيعه الكواري وبجانبه الوالد ناصر بن علي المري



الشاعر الوالد سلمان بن سلطان بن محمد الكواري



الشاعر صالح بن سلطان الكواري . وعن يمينه ابناءه مطر بن صالح وعلي بن صالح الكواري



صورة في مدرسة سفيسمة التي عمل بها الشاعر صالح مديراً ومعلماً. ويظهر في الصورة الوجيه سلطان بن محمد الكواري والد الشاعر صالح وابن أخيه السيد سعد بن حمد بن سلطان . والأستاذ / محمد الشعبي

الاسم الكامل : صالح بن سلطان الكواري

الجنسية : قطري

الوظيفة : خطيب

الدرجة ..... الحلقة .....

مكان العمل : المسجد الجامع الجديد

تاريخ الاصدار ٢ / ٧ / ١٣٩٧ هـ
١٩٧٧/ ٦/ ١٨ م

مدير الشئون الادارية والمالية

ملاحظات :

١ ـ صلاحية هذه البطاقة لمدة ستة أشهر فقط من تاريخ اصدارها الا اذا جددت في صفحة التجديدات .

٢ ـ الغرض من صرف هذه البطاقة هو التعريف على شخصية الموظف عند استلام راتبه من البنك وليس لاى غرض آخر ، كما ان هذه الادارة غير مسئولة عن أى استعمال آخر لهذه البطاقة من قبل حاملها .

٣ ـ كل كشط أو شطب في هذه البطاقة يلغيها ما لم يكن معتمدا .

دولة قطر

رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية

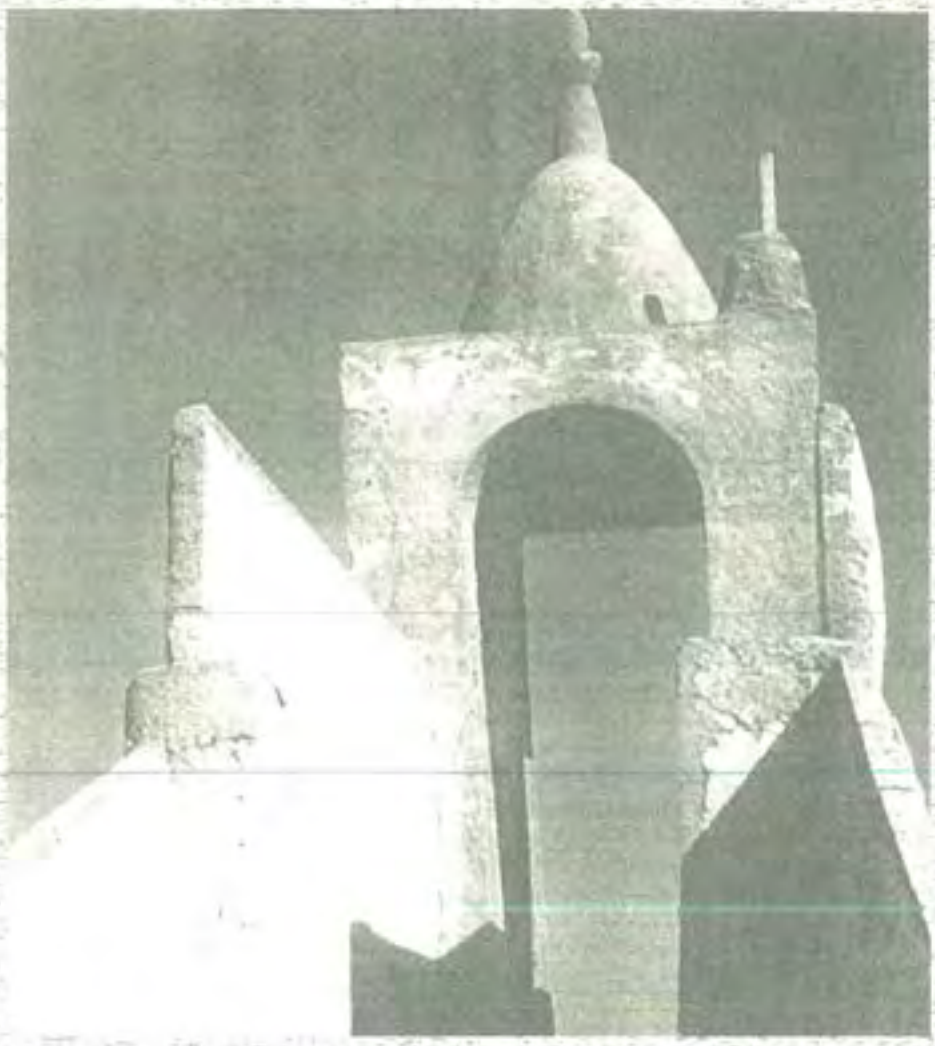
الدوحة

بطاقة موظف رقم ٢٠٢٤



ختم الادارة

توقيع حامل هذه البطاقة
او بصمة ابهامه الأيمن



مسجد صالح الكواري



مدرسة سمسمة القديمة التي درّس بها الشاعر صالح بن سلطان الكثيري



مدرسة سمسمة من الداخل



مسجد الشاعر صالح بن سلطان الكواري الذي كان يخطب به الجمعة



مسجد الشاعر صالح بن سلطان الكواري وكان الخطيب والإمام لهذا المسجد



الشاعر والوالد سلمان بن سلطان الكواري مع علي بن عبدالله الفياض



الشاعر والراوي الوالد سلمان بن سلطان الكواري في مجلسه بسميسمة

مصادر ومراجع التحقيق

(١) الابل : سعيد سليمان ابو عاذرة، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

(٢) الاتحاف من شعر الأسلاف : مبارك عمرو العماري، صدر بمناسبة إقامة ملتقى ابن لعبون، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ١٩٩٧م.

(٣) الأزهار النادية من أشعار البادية : الجزء الخامس، ديوان شاعر نجد الكبير محمد العبدالله العوني، مكتبة المعارف، الطائف.

(٤) الأعلام : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

(٥) الأمثال الدارجة في الكويت : عبدالله النوري، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨١م.

(٦) ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية : عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم الحقيل، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٧) ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب لابن منظور : د. يعقوب يوسف الغنيم، مركز البحوث الكويتية، الطبعة الثانية، الكويت، ٢٠٠٤م.

(٨) ديوان آل عفيشة، للشاعر عمير بن راشد آل عفيشة، تحقيق : حمد حسن الفرحان، حمد عمير العفيشة، إدارة الثقافة والفنون، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٩) ديوان الشاعر راشد بن سعد الكواري : جمع وتحقيق علي عبدالله الفياض، دار الموسوعة القطرية، الطبعة الثانية، الدوحة، ١٩٩٥م.

(١٠) زينة وأزياء المرأة القطرية : لمجموعة من الباحثات القطريات، منشورات مركز التراث الشعبي، الدوحة، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

(١١) قاموس الأريج من كلام أهل الجزيرة والخليج : خليفة إسماعيل الإسماعيل، الطبعة الأولى، مطابع الكفاح الحديثة، ١٤٢١هـ.

(١٢) قاموس البادية : الشاعر محسن الأصفة المطيري، الطبعة الثانية، الكويت.

(١٣) قطر في دليل الخليج، قسم الوثائق والأبحاث بمكتب الأمير، تقديم : أحمد العناني، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الدوحة.

(١٤) لسان العرب : للإمام العلامة ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

(١٥) معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة : هالح حنظل، وزارة الإعلام والثقافة، الإدارة الثقافية، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٧٨م تقريباً.

(١٦) معجم التراث، السلاح : سعد بن عبدالله الجنيدل، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٧هـ.

(١٧) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، عالية نجد : سعد بن عبدالله الجنيدل، شركة ألوان للطباعة والصناعة المحدودة، الرياض، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

(١٨) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً) : لعلامة الجزيرة العربية

الأستاذ حمد الجاسر (رحمه الله)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(١٩) معجم الشعراء الشعبيين : أحمد فهد العلي العريفي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٢٠) معجم الكلمات الشعبية في نجد: منطقة الوشم : عبدالرحمن بن عبدالعزيز المانع، الطبعة الأولى، المطابع الوطنية الحديثة، الرياض، ١٤١٨هـ.

(٢١) معجم لآلئ الشعر : د. إميل يعقوب، دار صادر، دار المؤلف، دار الفكر، دار الشروق، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢٢) معجم المصطلحات البحرية في الكويت : أحمد البشر الرومي، مركز البحوث الكويتية، الكويت، ١٩٩٦م.

(٢٣) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢٤) من الكنايات العامية في الجزيرة العربية : سلطان بن عبدالهادي السهلي، منشورات الجزيرة، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

(٢٥) المنجد في الأعلام : دار المشرق، بيروت، الطبعة الحادية والعشرون، ١٩٩٦م.

(٢٦) المواطن البحريني ومداخلات الألفاظ الأجنبية : د. حسين سليمان قوره، المطبعة الحكومية لوزارة الأعلام، الطبعة الأولى، البحرين، ١٩٩٣م.

(٢٧) موسوعة الأحجار الكريمة : عبدالكريم الوايلي : دار أسامة، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

(٢٨) الموسوعة العربية الميسرة : بإشراف محمد شفيق غربال، دار الجيل، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٢٩) الموسوعة الكويتية المختصرة : حمد السعيدان، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨١م.

(٣٠) الموسوعة النبطية الكاملة : طلال السعيد، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٧م.

(٣١) لآلئ خليجية، الجزء الأول، إعداد : سعيد حسن صياح النعيمي، مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر، البحرين، ١٩٩٤م.

(٣٢) لآلئ قطرية، الجزء الأول والجزء الثاني، والجزء الثالث، والجزء الرابع : جمع وتحقيق : علي عبدالله الفياض.

(٣٣) معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر (دليل الخليج): إعداد : سعود الزيتون الخالدي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار الثقافة - الدوحة، قطر.

فهرس المحتويات

مسلسل	المحتوى	رقم الصفحة
	تقديم : كلمة سعادة وزير الثقافة والفنون والتراث	
١	ترجمة حياة المرحوم الشاعر صالح بن سلطان الكواري .	١١-١
٢	آفاقه الشعرية واجواؤه الأدبية .. من خلال شعره :	٤٤-١٣
	١- مدخل.	١٣
	٢- شاعريته وفنه الشعري.	١٨
	٣- معارفه الدينية.	٢٢
	٤- معارفه الثقافية العامة.	٢٦
	٥- علاقته بالقلم والكتابة.	٣١
	٦- آثر البيئة البحرية في شعره.	٣٥
٣	الفصل الأول : القصائد الدينية.	٥٥-٤٣
٤	الفصل الثاني : المديح.	٨٥-٥٧
٥	مساجلات مع الشاعر القطري محمد بن عبدالوهاب الفيحاني.	٩٤-٨٧
٦	مساجلات مع الشاعر القطري الكبير عمير بن راشد العفيشة الهاجري.	١٠٣-٩٥
٧	مساجلات مع الشاعر القطري الكبير سعد بن علي المسند المهندي (سعد الشاعر).	١١٠-١٠٥
٨	مساجلات مع الشاعر حميد بن خرباش المنصوري.	١٥٦-١١١
٩	مساجلات مع الشاعر القطري سعيد بن سالم البديد المناعي.	١٧١-١٥٧
١٠	مساجلاته مع الراوي والشاعر القطري سعد بن سعد القشاشي المهندي.	١٨٢-١٧٣
١١	مساجلاته مع الشاعر القطري أحمد بن علي بن شاهين الكواري.	١٩٣-١٨٣
١٢	مع الشاعر القطري عبدالرحمن بن مبارك الكواري.	٢٠٢-١٩٥
١٣	مساجلاته مع الشاعر القطري جبر بن حسن الأمير المناعي.	٢١٤-٢٠٣
١٤	مع الشاعر أحمد بن محمد بن خليفة السادة - من أهل المفجر - قطر.	٢٢٠-٢١٥
١٥	مع الشاعر القطري مجرن بن خلفان المنصوري.	٢٢٨-٢٢١
١٦	مع الشاعر القطري سعيد بن مبارك المشورف المهندي (أبو سعدا)	٢٣٨-٢٢٩
١٧	مساجلاته مع الشاعر القطري محمد بن جمعان.	٢٥٥-٢٣٩
١٨	مساجلاته مع الشاعر عمار بن سلطان الدوسري من أهل الدمام.	٣١٣-٢٥٧
١٩	مساجلاته مع الشاعر محمد بن راشد النعيمي من أهل الدمام.	٣٥٤-٣١٥
٢٠	مع الشاعر راشد بن أحمد العواد - من أهل المراح - الأحساء.	٣٧٣-٣٥٥
٢١	مع الشاعر عبدالعزيز العودة بن مقرن - المراح - الأحساء.	٣٩٢-٣٧٥

تابع فهرس المحتويات

مسلسل	المحتوى	رقم الصفحة
٢٢	مع الشاعر حمد بن لقطان الصبيحي الخالدي - من أهل أم الساهك - المنطقة الشرقية - المملكة العربية السعودية.	٣٩٢-٤٠٦
٢٣	مع الشاعر عبدالله بن صالح بن حنظل - من شعراء دبي.	٤٠٧-٤١٣
٢٤	مع شعراء آخرين.	٤١٥-٤٥٨
٢٥	الذكريات.	٤٥٩-٤٦٢
٢٦	الرثاء.	٤٦٣-٤٦٦
٢٧	قصائد عائلية.	٤٦٧-٤٧٩
٢٨	غنائيات.	٤٨١-٥٠٧
٢٩	شيلات العرضة القطرية.	٥٠٩-٥٢٧
٣٠	زهيريات سميسمة.	٥٢٩-٥٦١
٣١	ملحق الصور والوثائق المتعلقة بالشاعر صالح بن سلطان الكواري.	٥٦٣-٦٧١
٣٢	مصادر ومراجع التحقيق.	٦٧٢-٦٧٤
٣٣	فهرس المحتويات.	٦٧٥-٦٧٦

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية
٢٠١٢/٤٣٠
الرقم الدولي (ردمك): ٢ - ٨٥ - ٩٠ - ٩٩٩٢١

مطابع الدوحة الحديثة المحدودة

